كتاب غربال الزمان المفتتح بسيد عدنان

صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملوان

مما اعتنى بجمعه واختصاره الشيخ الإمام أوحد الأئمة الأعلام

خادم السنة النبوية الفقير إلى الله العني

الحسين بن عبد الرحمن الأهدل نفعه الله برحمته

وأسكنه فسيح جنته

وأعاد علينا من بركاته

وعلى المسلمين آمين

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
إلى الله ربه ذي المواهب
محمد الله عويض الصدر وشاه عنه
T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 883
١٠٢٥

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الديان • مقلب الأزمان • كل يوم هو في شان •
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد ولد عدنان • وعلى آله وصحبه
ما اختلف الملوان • وبعد • هذا مختصر مما اختصره الفقيه
العلامة النبيه الإمام الأكمل • الحسين بن عبد الرحمن الأهدل •
من تاريخ الإمام الناسك • ذي التصانيف العديدة المفيدة • عبد الله بن
أسعد اليافعي رحمهما الله • وهما نقلا عن حافظ عصره ومسند مصره •
أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي التركماني • وأعتذر قائله بالفضل في هذا
الباب • فإنه صاحب ميزان الاعتدال في نقد الرجال • وله الكاشف
في رجال الكتب الستة وبيان طبقاتهم • بعتني على اختصاره حسن
بن تنبك • وزياداته على تواريخ الشاميين والحجازيين • باذ دخال أهل اليمن
وتأخرهم في الزمن • وأيضا فمدار نقله بين ثلثة أئمة ستيين • بعد أن
طرقهم في النقل مختلفة • فالذهبي يؤثر الاقتصاد في المدح والثناء • وعلى
أحوال الرجال على ظاهر الحال • قد حا ومدحا بعبارات • وجيزة • ابتغاء
للاختصار • ولعله يلاحظ أحاديث النهي عن التزكية • وردت النبي صلى الله
على أم العلاء • تزكيتها لعثمان بن مظعون • بعد موته • مع كونه أهلا لذلك •
واليافعي يستند إليه ويتممه في حق الفضلاء الأكابر • وشيخ الشيوخ
عبد القادر • وبراه تقصيرا في حقهم وغضا من منصبهم • ويشبه كل الاشبه •
وكأنه والله أعلم يشير إلى قول عائشة رضي الله عنها • أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بدأ الطبعة

ان ننزل

ان ننزل الناس منازلهم • والأهدل يرى بالمناقشة والرد على من شطح أو
فرط لك وبراه من أهم المهمات • بل من فروض الكفايات • وله ما احتسب
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال • يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله • ينفون عنه تحريف الجاهلين • وانتحال الغالين • لكن ينبغي لمن
تصدى لذلك • تتبع المعاذير • والتمسك بما وجد سبيلا عن التكفير • فإن
الغلط فيه صعب عسير • وأيضا فلك الخطاء في التوقف والاعتذار •
والتصويب أهون من الخطاء في التكفير والتكذيب • وليس مني سوى النقل
عنهم غير صناعة الاختصار • وترك الإكثار في بعض التراجم • وحذف
ترجمة من غير طول الأمد • وتباعد المدد • من الوقوف على الأخبار والكشف عن
الأمر حيث لا تظهر الغاية • وعلى الجملة لا بد لكل ناقل من نظر يستجاد •
وأمر يستعاد • ولعلي بعد انتهايه ان شاء الله تعالى أذيل عليه الى حيث تنتهي
المدة • وانتهاؤه الى سنة خمس وسبعين • وأضم اليه من عارض الدولتين
من العلويين مما اكتن منقول من كتاب الطالبين • لأبي الفرج الجوزي • والله
الموفق وحسن الخاتمة • والعافية الدائمة • انه قريب مجيب • قال رحمه الله

السنة الأولى من الهجرة

قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ضحى يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من ربيع الأول • وفيها نفي في النفيان
أسعد بن زرارة النجاري • والد أبي أمامة بن سهل بن حنيف •

وفي الثانية

حولت القبلة • وذلك في ظهر يوم الثلثاء نصف شعبان • وفيه فرض الصوم
وفي سابع عشر رمضان منها • يوم الجمعة • وقعة بدر • واستشهد من المسلمين
اثنا عشر • ستة من قريش • وهم عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف
المطلبي • وعمير بن أبي وقاص الزهري • وذو الشمالين • وعاقل بن البكير
ومهجع مولى عمر • ومن بني عدي من عبد مناف بن عدنان • ومولى قتيل • وصفوان
بن بيضاء • ومن الأنصار ثمانية • خمسة من الأوس • وهم سعد بن خيثمة • ومبشر
بن عبد المنذر • ورفاعة بن الحرث • وعمير بن الحمام • ورافع بن المعلى • وثلثة
من الخزرج • حارثة بن سراقة • وعوف ومعوذ ابنا عفراء • رضي الله عنهم

وقتل من الكفار سبعون وأسر سبعون **وفيها** توفيت رقية بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **وفي شوال منها** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعايشة رضي الله عنها ❁ وفيها بنى علي بفاطمة رضي الله تعالى عنهم
وفيها توفي عثمن بن مظعون القرشي الجمحي وهو اول من مات من
المهاجرين بالمدينة بعد رجوعه من بدر وقبله النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ميت وكان يزورن ❁ ودفن الى جنبه ولده ابرهيم ❁ وكان ممن حرم الخمر
على نفسه قبل تحريمها عابدا مجتهدا ❁ وسمع لبيد بن ربيعة ينشد
❁ الا كل شئ ما خلى الله باطل ❁ قال صدقت ❁ قال وكل نعيم
لا محالة زايل ❁ قال كذبت نعيم الجنة لا يزول ❁ فقال لبيد يا معشر قريش
أكذب في مجلسكم ❁ فلطم بعض الحاضرين وجهه لطمة اخضرت منها عينه ❁
وذلك في اول الاسلام فقال له عثمن بن ربيعة لو بقيت في بن لي ما اصابك شئ
وكان قد رد عليه جواره ❁ فقال له عثمن ان عيني الاخرى لفقيرة الى ما اصاب
أختها في سبيل الله ❁ وفيها ولد عبد الله بن الزبير ❁ وقيل في الاولى والله اعلم
السنة الثالثة في نصف رمضان منها ولد الحسن بن علي عليهما
السلام ❁ واما الحسين فمقتضى ما ذكروه في مدة عمرهما وتاريخ ولادتهما ان يكون
ولد في الخامسة ❁ ولم يظهر كما سيأتي من تاريخ وفاتهما ما يقتضي ما ذكروه
فليتأمل ❁ وقال القرطبي ولد في شعبان من الرابعة ❁ وعلى هذا ولد
الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن ❁ ويؤيده ما ذكره الواقدي
ان فاطمة علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة ❁ وجزم النواوي
في التهذيب انه ولد لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة ❁ وقيل
لم يكن بين ولادتهما الا طهر واحد ❁ وفي رمضان منها دخل صلى الله عليه وسلم
بحفصة ❁ ودخل بزينب بنت جحش وبن بنت بنت خزيمة العامرية ام المساكين
وعاشت عنده ثلثة اشهر ثم توفيت ❁ **وفيها** تزوج عثمن ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ وفيها حرم الخمر ووقعة احد
يوم السبت السابع من شوال ❁ وصحح بعضهم انها في الحادي عشر منه ❁ وقيل

فيها حمزة

تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
بعايشة رضي الله عنها

ولادة سيدنا الحسين
رضي الله عنه

تحريم الخمر
ووقعة احد

حمزة عم رسول الله

فيها حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قتل جماعة وكان
اسلامه في السنة الثانية وقيل في السادسة من المبعث ولم يسلم من اخوته
سوى العباس وكانوا تسعة وقيل عشرة وقيل اثنا عشر ❁ ولما وقف النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد ورأى ما به من المثلة حلف ليمثلن بسبعين
منهم فنزل قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية
فقال بل نصبر ونكفر عن يميننا ❁ وفي ذي القعدة منها غزوة بدر
الصغرى وغزوة بني النضير والصواب انها في الرابعة **السنة**
الرابعة في صفر منها غزوة بئر معونة وكانوا سبعين وقيل انهم بعثين
وفي ربيع الاول منها غزوة بني النضير فنزلوا اصلحا وارتحلوا الى خيبر وفي
اول محرم منها غزوة ذات الرقاع وغزوة الخندق عند بعضهم وكان مقام
الاحزاب فيها خمسة عشر يوما ❁ وقيل اكثر من عشرين يوما **وفيها نزول**
التيمم وزواج ام سلمة رضي الله عنها **السنة الخامسة**
فيها صلوة الخوف عند بعضهم وغزوة دومة الجندل وغزوة ذات الرقاع عند
بعضهم ❁ وقيل وغزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ❁ وصحح في الروضة
ان الخندق في الرابعة وبني قريظة في الخامسة ❁ وظاهر هذا التناقض لانها
كانت عقبها ❁ امكن ان يحمل على اخرهن واول هذه لكنه بعيد ايضا لانه
توجه صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة في اليوم الذي انصرف فيه
من الاحزاب **وفيها** توفي سعد بن معاذ سيد الاوس واهتز لموته
عرش الرحمن **السنة السادسة** فيها بيعة الرضوان وموت سعد
بن حولة الذي رثى له النبي صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة ❁ قيل وفيها غزوة
بني المصطلق **وفيها** فرض الحج ❁ وقيل سنة خمس وكسفت الشمس ونزل
حكم الظهار **السنة السابعة** فيها غزوة خيبر وفتحها في صفر
واكرم بالشهادة بضعة عشر ❁ وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية
وميمونة وام حبيبة ❁ وجائته مارية القبطية ❁ وقدم جعفر ومهاجرة
الحبشة رضي الله عنهم ❁ واسلم ابو هريرة رضي الله عنه ❁ وفيها عمرة القضاء

غزوة ذات الرقاع والخندق

صلوة الخوف

وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه
الذي اهتز لموته العرش

فرض الحج

اسلام ابو هريرة

فيها حمزة

السنة الثامنة فيها غزوة مؤتة واستشهد بها الامراء الثلثة الذي
نزع القرآن بقدرهم وذكرهم وجعله النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه كفؤا
للعربيات والقرشيات فابنهم جعفر بن ابي طالب واستشهد وله احدى واربعون
سنة ومناقبه عديدة قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي
وناهيك بها فضيلة ثالثهم عبد الله بن رواحة الخزرجي احد النقباء الثلاثة
الصادق في طلب الشهادة رضي الله عنهم وفتح الله فيها على يد خالد بن الوليد وهي
اول مشاهده في الاسلام **وفي رمضان منها** فتح مكة وغزوة حنين في
شوال ثم حصار الطايف ونصب النبي صلى الله عليه وسلم المنجنيق ثم رحل عنها غير فتح
واسلم اهلها في العام القابل **وفيها** غزوة ذات السلاسل وفيها غلا السعر فقالوا
يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر والقابض
الباسط **وفيها ولد ابرهيم** بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت
زينب وهي اكبر اولاده صلى الله عليه وسلم **السنة التاسعة**
فيها غزوة تبوك في رجب وحج ابو بكر بالناس ومات النجاشي في رجب وتوفيت
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن ابي بن سلول المنافق
وكان موته في ذي القعدة وهو القايل ليخرجن الاعز منها الاذل فلما رجعوا من غزوة تبوك منعه ابنه عبد الله المخلص الصالح عن دخول المدينة
حتى ياذن له النبي صلى الله عليه وسلم **وفيها** قتل عروة بن مسعود الثقفي
قتله قومه ان دعاهم الى الاسلام وكان من دهاة العرب وتوفي سهيل بن بيضا
الفهري وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وقتل ملك
الفرس وملكوا ابوهرت بضم الباء الموحدة وبالراء واليها الاشارة بقوله
صلى الله عليه وسلم لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة **السنة العاشرة**
فيها حجة الوداع ولم يحج بعد الهجرة سواها ولم يضبط عدد حجاته قبلها
وفيها توفي ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سنة ونصف وكسفت
الشمس يوم مات وقد سبق انها كسفت في السادس فان حمل على التعدد فلا اشكال
وان اتحد التقليل باطل **وذكر** بعض الشافعية ان كسوفها يوم مات ابرهيم

بردة

فتح مكة

ملك الفرس

حجة الوداع

يرد على اهل الفلك لانه مات في غير اليوم الثامن والعشرين والتاسع والعشرين
وهم يقولون لا تكسف لاجل فيهما قال البافعي وهذا يحتاج الى نقل صحيح
فان العادة المستمرة كسوفها في اليوم المذكور مستمر والله اعلم وممن ولد لابرهيم
وهب النبي صلى الله عليه وسلم لمن بشر بولادته وهو ابو رافع عبدا وتنازعت
الانصار في رضاعه فدفعه صلى الله عليه وسلم الى ابي سيف وزوجته ام سيف
وفيها اسلم جرير وظهر الاسود العنسي وكان له شيطان يخبره بالمغيبات
فضل به كثير من الناس وكان بين ظهوره وقتله نحو من اربعة اشهر ولكنه استطار
استطار النار وتطابقت عليه اليمن والتواصل كحارث والشرجة والحردة
وغلافقة وعدن وامتد الى الطايف وبلغ جيشه سبعمايه فارس وكان عك
بتهامة اليمن معترضون عليه وقد كانوا اول مرتد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وتجمعوا على غير رئيس بالاعلاب فاوقع بهم الطاهر بن ابي هالة ومعه مسور العكي
وبددهم وسماهم ابو بكر الاخابث وكثير الوفود في العاشرة وذكرها بعضهم
في التاسعة **وكانت غزوات** النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين
وقيل سبعا وعشرين وسراياه ستا وخمسين وقيل غير ذلك والله اعلم
الحادية عشر فيها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في وسط نهار الاثنين
في ربيع الاول وممن قيل انه توفي في الثاني عشر منه فيه اشكال لانه عليه السلام
كانت وقفته بالجمعة في السنة العاشرة اجماعا ولا يتصور مع ذلك وقوع يوم
الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من السنة التي بعدها وذلك مطرد في بعضها وبعث
صلى الله عليه وسلم على راس اثنين فاقام بمكة ثلث عشرة وقيل خمسة عشر
واقام بالمدينة عشرا بالاجماع وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث
وستين على الصحيح وولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل في شعب بني هاشم
وتوفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمان على قول وشهد بناء قريش الكعبة وهو
ابن ثلث وثلثين على قول وفي الصحيح انه كان ينقل معهم الحجارة وهو صغير
وكانوا يجعلون ازرهم على عواتقهم تقيهم الحجارة ففعل معهم فسقط
مغشيا عليه فان حمل على بناء قريش مرتين او في امر غير بناء الكعبة فلا اشكال

الاسود العنسي

وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

غزوات النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرون و
٢٥

فرض الصلاة والصوم والزكاة

نسب النبي صلى الله عليه وسلم

وفاة فاطمة الزهراء رضي الله عنها

غزو اليمامة

قتل مالك نويرة

وإلا فأحد النقلين ساقط • وتزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت
اربعين على الصحيح فيهما • وتزوج كثيرون أنها ابنة ثمان وعشرين • وفرضت الصلاة
بمكة ليلة الاسراء بعد النبوة بعشر سنين وثلثة اشهر • وفرض الصوم بعد الهجرة
وفرضت الزكوة قبل الصوم وقيل بعده • وهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ❊ هذا المتفق عليه • وجدته هاشم
هو الذي سن لقريش الرحلتين للتجارة • ومات بغزة من ارض الشام البلدة التي ولد
فيها الشافعي رحمه الله ❊ وفي السنة الحادية عشرة أيضا توفيت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أبيها بستة اشهر • وهي سيدة نساء
العالمين وبضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم • تزوجها علي رضي الله عنه
وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف • وعمره احدى وعشرين وخمسة اشهر
ولم يتزوج عليها حتى ماتت • كلمها لم يتزوج عليها النبي صلى الله عليه وسلم • وغسلته
اسماء بنت عميس وعلي ودفنها ليلا • وفيها ماتت أم أيمن حاضنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأمه بعد أمه • ومن لقيها من النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلة زوجها
وبينها لا توصف ولا تكيف • وفيها ماتت عكاشة الأسدي أحد السبعين
الذين يدخلون الجنة بغير حساب • وفيها قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة •
في رهط من قومه بني حنظلة ممن منع الزكوة • وكان مالك من دهاة العرب
وكان عرض على خالد الصلوة دون الزكوة • فقال خالد لا تنفع واحدة دون
الأخرى فقال مالك كذلك كان يقول صاحبك قال خالد وما تراه لك صاحبا
والله لقد هممت أن أضرب عنقك ثم تجاد لا في الكلام فقال خالد إني فاتلك قال
أو كذلك أمر صاحبك قال خالد وهذه ثانية بعد تلك • والله لا قتلنك • وكلمه
عبد الله بن عمر وأبو قتادة في استبقائه فأبى فقال له مالك فابعثني إلى أبي بكر
فيكون هو الذي يحكم في • فقال خالد يا ضرار قم فاضرب عنقه • فضرب عنقه
واصطفى زوجته من الغد وتزوجها • فأنكر عليه عمر والصحابة • وسأل عمر أبا بكر

قتل خالد لمالك أو جنى في نزاع زوجته فقال أبو بكر إنه تأول فأخطأ فعزله
عزله فقال ما كنت لأشيم سيفا سله الله عليهم أبدا • ولمتمم بن نويرة
في أخيه مراث كثيرة مشهورة • من أعجبها قوله ❊

❊ لقد لامني عند القبور على البكا ❊ صحابي لتذراف الدموع السوافك ❊
❊ فقالوا أتبكي كل قبر رأيته ❊ لقبر ثوى بين اللوى والدكادك ❊
❊ فقلت لهم إن الشجا يبعث الشجا ❊ دعوني فهذا كله قبر مالك ❊

الثانية عشر

فيها عزة اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب وفتحت
اليمامة صلحا على يد خالد بن الوليد بعد أن استشهد من المسلمين الصحابة رضي الله عنهم
نحو ثلثمائة وخمسين وقيل ستمائة • وجملة القتلى من المسلمين ألف رجل ومائتا
رجل • وكان رأي أهل الردة على منع الزكوة دون غيرها • فاجتمع رأي أبي بكر
على قتالهم • وأبى سائر الصحابة واحتجوا عليه بقوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله • فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم
إلا بحقها وحسابهم على الله • فقال أبو بكر الزكوة حق المال وقال والله لأقاتلن من فرق
بين الصلوة والزكوة • قال الشيخ أبو إسحق الشيرازي فانظر كيف منع من
التعلق بعموم الخبر من وجهين • أحدهما أنه بين أن الزكوة حق المال فلم يدخل مانعها
في الخبر • والثاني أنه خص الخبر في الزكوة كما خص في الصلوة • فخص من
بالخبر وأخرى بالنظر • وهذا غاية ما ينتهي إليه المجتهد المحقق • والعالم المدقق • وفي ذي الحجة
منها توفي صهر النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب • أبو العاص بن الربيع
العشمي بن أخت خديجة هالة بنت خويلد • وكان النبي صلى الله عليه وسلم يثني عليه •

الثالثة عشر

فيها وقعة أجنادين بقرب الرملة واستشهد فيها جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم • ثم كان النصر والحمد لله • وفيها بعث أبو بكر
أمراءه إلى الشام • منهم أبو عبيدة وعمرو بن العاص ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل
بن حسنة • وبعث خالدا إلى العراق • وافتتح الأبلة وأغار على السواد • وحاصر
عين التمر وأرى الفرس ذلا وهوانا • ثم سار من العراق إلى الشام في نيرته ورمائه

وفاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه

٢ عبد الله بن عثمان ح

لا يهتدي طريقها ولحق بأرض الشام فكان له الأثر العظيم **وفي** جمادى
الآخرة منها توفي الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن ثلاث وستين سنة
ومناقبه كثيرة مشهورة * وفيه يقول ابو محجن الثقفي *

وسميت صديقا وكل مهاجر ٭ سواك يسمى باسمه غير منكر
وبالغار اذ سميت بالغار صاحبا ٭ وكنت رفيقا للنبي المطهر
سبقت الى الاسلام والله شاهد ٭ وكنت جليسا بالعريش المشهر

ومناقبه وسوابقه في الاسلام لا تحصر * وكان يثبسا في الجاهلية * فكان اليه
الديات ومعرفة الانساب * وناء وفل الروبا * واسلم على يديه جماعة * واعتق اعبدا
افتداهم من ايدي المشركين بعدة بولهم * منهم بلال وعامر بن فهيرة * ونص
صلى الله عليه وسلم ان سبعة لخير بوافر وقر في صدره * وجاء انه كان اذا تنفس
يشتم منه رائحة كبد مشوية * وبينه وبين مرة بن كعب ستة آباء كالنبي
صلى الله عليه وسلم * **وامه سلمى** ام الخير بنت صخر بن عامر تيمية ايضا
ولد عام الفيل بسنتين وارتعة اشهر الا اياما * وعاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
بعدد ما سبقه النبي صلى الله عليه وسلم بالولادة * واستخلف عمر فلم يختلف
عليه اثنان والاجماع منعقد على صحة خلافته ودلايلها اشهر من ان تذكر
والله اعلم * ومات يوم وفاة ابي بكر امير على مكة عتاب بن اسيد
الاموي وكان من مسلمة الفتح * واسر النبي صلى الله عليه وسلم على مكة
حين خرج الى حنين والطايف * ولم يزل عليها حتى توفي النبي صلى الله عليه وسلم
وحين جاء الخبر بموت النبي صلى الله عليه وسلم اختفى وخاف على نفسه * فقام
عمر وخطب خطبة بليغة ثبت الله بها قلوب الناس فصح في سهيل قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر عسى ان يقوم مقاما تحمد فيه * وكان عتاب
رجلا صالحا **سنة اربع عشرة** فيها فتحت دمشق صلحا من ابي
عبيدة * وعنوة من خالد * ثم اصيبت صلحا بعد مراجعة عمر * وعزل عمر
خالدا اثر ابي عبيدة * فقال خالد والله لقد ولي على عمر امراءة لسمعت واطعت

وكان

فتح دمشق

وكان قد رأى في تلك الايام ان قلنسوته سقطت فتسترت بعزله * وكان عمر
قد انفذه الى العراق لشجاعته واعاد قدامه * ثم عزله لتغرير بالمسلمين مع ان
عمر اشار على ابي بكر ان ينفذه لقتال اهل الردة * وكان في صلح ابي عبيدة
لاهل دمشق ان لهم ما حملت ابلهم وان لا يتبعوا الى انقضاء ثلثة ايام * فتبعهم
خالد بعد الثلاث فاركهم بمرج الديباج فوضع فيهم السيف وقتل امين
وسبا بنت ملكهم * فرجع عمر فيها وقد ارسل ابو هما بمال عظيم في فدايها فامر
عمر برد طلاقها بغير مال ليريهم انه لا رغبة ولا رهبة له فيهم * **وفيها**
وقعة جسر ابي عبيدة على ستة حلبين من الكوفة * واستشهد من المسلمين بها نحو
ثلثمايته * منهم ابو عبيد بن مسعود والد المختار الكذاب * وكان من اجلة الصحابة
رضي الله عنهم * **وفيها** مصر عتبة بن غزوان البصرة وامر ببناء مسجدها
الاعظم وفتحت بعلبك وحمص صلحا * وهرقل عظيم الروم من انطاكية
الى القسطنطينية * **وفيها** توفي ابو قحافة والد ابي بكر عن اربع وتسعين سنة
سنة خمس عشرة فيها وقعة اليرموك * كان المسلمون ثلثين الفا
والروم ازيد من مايتي الف الخمسة والستة في سلسلة ليلا يفروا * وقد اشتهم الخيل
وقيل كان المسلمون خمسين الفا * والروم الف الف * والرماة بهم مايتي الف
ومعهم جبلة ابن الايهم الغساني في ستين الفا من متنصرة العرب * فقتل منهم
الروم * فانتفى لهم حالد ستين رجلا من اشراف العرب * فقاتلوهم يوما كاملا
ثم نصر الله المسلمين * وهرب جبلة ولم ينج منهم الا القليل * ثم المسلمون مع
الروم مرتين اخرى حتى اباد وهم بالقتل * وهربت بقيتهم تحت الليل * واستشهد في اليرموك
جماعة من وضلاء المسلمين * منهم عكرمة بن ابي جهل * وكان قد حسن اسلامه حتى
انه لا يقدر يثبت بصره في المصحف من كثرة الدمع * وعياش بن ابي ربيعة المخزومي
وعبد الرحمن بن العوام اخو الزبير * وعامر بن ابي وقاص اخو سعد * وظهرت
بها نجدة جماعة * منهم الزبير والفضل بن العباس وخالد بن الوليد * وعبد الرحمن بن
ابي بكر في اخرين رضي الله عنهم * **وفي شوال منها** وقعة القادسية
وقيل كانت في سنة عشرة * وكان امين المسلمين سعد بن ابي وقاص وراس المخزومي رستم

وقعة اليرموك

وقعة القادسية

النقوم

سعد بن عبادة

فتح حلب

مارية

وقعة جلولاء

طاعون عمواس

أبو عبيدة

معاذ بن جبل

معمعة الحاليوس ودو الحاجب وكان المسلمون سبعة آلاف والمجوس ستين ألفا
ومعهم سبعون فيلا فحضرهم المسلمون في المدائن وقتلوا رستم وساقهم الثلثة وخلفا
واستشهد بها عمر وبن أم مكتوم الأعمى المذكور في قوله تعالى ان جاءه الأعمى
وأبو زيد الأنصاري وافتتحت الدهدون عنوة الا طبرية صلحا وتوفي سعد بن أبي وقاص
عبادة سيد الخزرج بحوران فعد يقول في خمر فخرميتا وسمع يوميد صائح
من الجن في دار بالمدينة يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه
بسهم فلم نخط فؤاده

سنة ست عشرة افتتحت حلب وانطاكية صلحا واختط عمر سعد بن أبي وقاص اي أعلم موضع البناء وحاصر
المسلمون بيت المقدس سنة فقالوا للمسلمين لا تتعبوا أنفسكم فلن يفتحها الا رجل
له علامة عندنا فان كان امامكم تلك العلامة سلمناها من غير قتال فلما وصل
الخبر الى عمر يدلك ركب راحلته ومعه غلام له يعاقبه الركوب وتزود شعيرا
وتمرا وزبدا وليس مرقعة فلما قرب تلقاه المسلمون وساءهم تغيير تلك الهيئة
فصل قليلا ثم قال اقيلوني فرجع الى هيئته الاولى فلما رآه الكفار كبروا وفتحوها
وقالوا هو هذا

وفيها ماتت ماريه القبطية أم ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سنة سبع عشرة فيها استسقى عمر رضي الله عنه بالعباس فسقوا
ثم خرج عمر الى الشام ورجع لما سمع بالطاعون بعد اختلاف بين الصحابة في
الرجوع والقدوم على ما هو مقرر

وفيها زاد عمر في المسجد النبوي وافتتح
ابو موسى الاشعري الاهواز وفيها كانت وقعة جلولاء وقتل فيها من المشركين
مقتلة عظيمة وبلغت الغنايم ثمانية عشر الف الف وقيل ثمانين الف الف وتزوج
عمر أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء رضي الله عنهم

سنة ثمانى عشرة فيها طاعون عمواس في ناحية الاردن واستشهد بها ابو عبيدة امين هذه الامة
وامير الامراء بالشام وهو بن ثمان وخمسين سنة واستشهد فيه الفضل بن عباس
وكان من اشجع الناس قلبا واحسنهم وجها ومعاذ بن جبل وعمر بن يوميد ستة
او ثمان وثلثون سنة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك
يا معاذ وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم وهو الذي بنا مسجد الجند باليمن

وقيل بني

وقيل بني بعده وكان النبي صلى الله عليه وسلم قسم اليمن على خمسة رجال
خالد بن سعيد بن العاص على صنعاء والمهاجر بن أمية على كندة وزياد بن لبيد على
حضرموت ومعاذ بن جبل على الجند وابو موسى على زبيد وعدن والساحل
وغيرها

وفيها وقيل في التي بعدها يزيد بن ابي سفيان بن حرب افضل اخوته
اسلم عام الفتح وشهد حنينا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مائة ناقة واربعين
أوقية فضة واستعمله ابو بكر على الشام وعمر بعده ثم استخلف بعد عمر
اخاه معوية واقره عثمان **وابو جندل** بن سهيل بن عمرو العامري وقصته
في صلح الحديبية مشهورة في الصحيح

وفيها سهيل بن عمرو والد ابي جندل
وكان من سادات قريش وخطبائهم ومن حلمه وصحة اسلامه انه قدم المدينة
في شيوخ من قريش فيهم ابو سفيان فاستاذنوا على عمر فابطاء عليهم واستاذن
بعدهم فقراء من المسلمين فاذن لهم فقال ابو سفيان عجبا يؤذن للمساكين
والموالي وكبار قريش واقفين فقال سهيل اغضبوا على انفسكم فان الله دعا
هؤلاء فاسرعوا ودعاكم فابطاتم والله ان الخير الذي سبقوكم اليه خير من هذا
الذي تنافسون فيه من هذا الباب وما ارى احدا منكم يلحق بهم الا ان يخرج
الى الجهاد لعل الله يرزقه الشهادة فخرج سريعا الى الشام وكان يتردد في
مكة الى بعض الموالي يقرئه القرآن فعيروه بعض قريش فقال سهيل هذا والله
الكبر الذي حال بيننا وبين الخير ولما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا
يوم الحديبية قال قد سهل لكم من امركم

وفيها شرحبيل بن حسنة
الكندي نسب الى امه وابو عبد الله بن مطاع هاجر الى الحبشة واستعمله عمر
على بعض الشام

وفيها افتتحت حران والموصل والسوس وتستر

سنة تسع عشرة افتتحت تكريت وقلسارية وتوفي ابو المنذر
ابي بن كعب الخزرجي سيد القراء وقيل توفي بعدها في الثانية والعشرين

سنة عشرين فيها فتح عمرو بن العاص بعض ديار مضر وتوفي بلال
بن رباح الحبشي وامه حمامة مولى لابي بكر ومؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان صادق الاسلام وعذب في ذات الله اشد العذاب وكانت اقراه عليه مونة

يزيد

سهيل بن عمرو

مات في طاعون عمواس والحرث بن هشام المغيرة المخزومي جاهل في الردة

بلال بن رباح رضي الله عنه

واحر باه • فيقول بل واطر باه • عند اللقي الاحبة • محمدا وصحبه • وكان موته
بدارة يآمن ارض الشام • وقيل بدمشق ودفن عند الباب الصغير • وعمره
ثلث وستون سنة • **وفيها** ام المؤمنين زينب بنت جحش الاسدية التي زوجها
الله رسوله • اسرع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به • واطولهن يدا بالصدقة
وهي التي كانت تسامي عايشة في الحضوة • والمنزلة عند النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها مات ابو الهيثم بن التيهان الانصاري الذي استضافه النبي صلى الله عليه وسلم
واكرمه بدلك فقال ما احد اليوم اكرم اضيافا مني **واسيد**
بن حضير الانصاري الاشهلي الذي شاهد السكينة عيانا احد النقباء
وعياض بن الغوث ناب ابو عبيدة على الشام • وابو سلمة بن الحرث بن عبد المطلب
الهاشمي وسعيد بن عامر الجمحي وهرقل ملك الروم وقيل انه اسلم في الباطن
سنة احدى وعشرين افتتحت مصر وتوفي سيف الله
خالد بن الوليد المخزومي عن ستين سنة على فراشه بعد ان بكا به عظيم
الاخطار في طلب الشهادة رضي الله عنه **وفيها** وقعة نهاوند دامت المضاف
ثلثة ايام ثم نزل النصر • واستشهد امير المؤمنين النعمان بن مقرن المزني
وكان من سادة الصحابة فنعاه عمر للناس يوم اصيب على المنبر • واخذ
حذيفة بن اليمان الراية من بعده ففتح الله عليه • واستشهد بها طليحة بن
خويلد الاسدي • وكان قد ارتد وادعا النبوة فاسلم ثم حسن اسلامه وكان
بعد بالف فارس **وفيها** ولي عمر عمار بن ياسر امامة الصلوة بالكوفة
لما شكى اهلها سعد بن ابي وقاص وولي عبد الله بن مسعود بيت المال وتوفي
العلاء بن الحضرمي في **سنة اثنين وعشرين** فيها افتتحت
اذربيجان على يد المغيرة بن شعبة ومدينة نهاوند صلحا • والدينور مع
همذان عنوة على يد حذيفة • وطرابلس المغرب على يد عمرو بن العاص
وافتتحت جرجان • وتوفي ابي بن كعب على خلاف تقدم • وهو احد
الاربعة الذين جمعوا القرآن • وامر الله نبيه ان يقراء عليه سورة لم يكن
وسماه له ونا هيك بها • وقال له ليهنك العلم يا ابا المنذر رضي الله عنه

وفاة خالد رضي الله عنه

ابي بن كعب

وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

سنة ثلث وعشرين فيها توفي ابو حفص امير المؤمنين عمر
بن الخطاب القرشي العدوي شهيدا • طعنه ابو لؤلؤ غلام المغيرة بن شعبة
في ليال بقين من ذي الحجة بعد مرجعه من الحج • وكان ادم شديد الادمة طوالا
شديدا في دين الله لا ياخذه في الله لومة لائم • وسابقه اشهر من ان تذكر
واكثر من ان تحصر في الاحاديث الصحاح من موافقة التنزيل له • وتزكية النبي
صلى الله عليه وسلم له في وجهه وعز الاسلام باسلامه • واتساع دائرة الاسلام
في خلافته • وبركاته وكراماته عديدة • ولما طعنه ابو لؤلؤ في صلوة الصبح
جعل الامر شورى بين من بقي من العشرة واخرج نفسه وبنيه • فافضى الامر بعده
المشاورة الى عثمان • واستشهد وله ثلث وستون سنة • وقيل خمس وستون
ومدة خلافته عشر سنين وستة اشهر واربع ليال • وقيل غير ذلك • ودفن مع
صاحبيه باذن عايشة في حياتها وبعد موتها • **وفي اخر** خلافته توفيت ام
المؤمنين سودة بنت زمعة القرشية العامرية • ولم يتزوج بعد ابن عبد الرسة موتها
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة وقبل الهجرة بنحو ثلث
سنين • وكانت قبله تحت السكران بن عمها اخي سهيل بن عمرو • وكانت طويلة
جسيمة • ووهبت نوبتها من القسم لعايشة رجاء ان تموت في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
فتم لها ذلك • والصحيح انها توفيت سنة خمس وخمسين في خلافة معاوية
والله اعلم **وفي هذه** السنة مات قتادة بن النعمان الانصاري الاوسي الذي
سقطت عينه يوم احد فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت احسنهما • وفي ذلك
يقول ابنه وقد وفد على بعض الخلفاء فقال له من انت • فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه • فردت بكف المصطفى احسن الرد

سنة اربع وعشرين في اولها بويع ذو النورين عثمان بن عفان الاموي
بالخلافة باجماع من المسلمين • وكيفيتها مقررة في صحيح البخاري وغيره • وهو من اهل
السوابق والقدم في الاسلام • هاجر الهجرتين • وصلى القبلتين • وتزوج الابنتين
وجهز جيش العسرة بتسليمه بعيرا فاتها واجلاسها والف دينار وغير ذلك وقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم • وتلاوته للقرآن في الصلوة

وفاة عثمان رضي الله عنه

وخمس ع

امير المؤمنين سوده رضي الله عنها

قتاده رضي الله عنه

وصدقاته وعباداته وحياؤه وحبّ النبيّ صلى الله عليه وسلم له أمر معلوم

سراقة

وفيها توفي سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي المذكور في حديث الهجرة وكان نائر الأوبديد وهو منزل أم معبد المذكورة أيضا في حديث الهجرة ولكليهما جرى معجزات من معجزات النبوة

سنة خمس وعشرين فيها انتقض أهل الري ففزاهم أبو موسى الأشعري وانتقض أهل الاسكندرية ففزاهم عمرو بن العاص فقتل وسبى واستعمل فيها عثمان على الكوفة أخاه لأمه الوليد بن عقبة بن أبي معيط وجهز سلمان بن ربيعة في اثني عشر ألفا إلى بلنجر فقتل وسبى

الباهلي

سنة ست وعشرين فيها فتحت سابور على يد عثمان بن أبي العاص فصالحهم على ثلثمائة ألف درهم قيل وفيها زاد عثمان رضي الله عنه في المسجد الحرام

سنة سبع وعشرين فيها ركب معاوية في البحر لغزو قبرس وعزل عمرو بن العاص عبد الله بن سعد بن أبي سرح وسبب العزل أنه غزا الاسكندرية ظاهرا نقض العهد فقتل وسبى ولم يصح عند عثمان نقضهم وأمر برد السبي وعزله فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين وكان ذلك بدء والمخالفة وغزى عبد الله بن سعد إفريقية وافتتحها وأصاب الرجل ألف دينار والفارس ثلثة آلاف دينار وقتل ملكهم جرجير وتوفيت أم حرام بنت ملحان بقبرس في هذه الغزاة مع زوجها عبادة بن الصامت

عبد الله بن عامر

سنة ثمان وعشرين فيها انتقض أهل دارابجان ففزاهم الوليد بن عقبة رضي الله عنه ثم صالحوه

سنة تسع وعشرين فيها افتتح عبد الله بن عامر بن كريز مدينة اصطخر عنوة بعد قتال عظيم وعزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة وعثمان بن أبي العاص عن فارس وجمعهما لعبد الله بن عامر وهو ابن خال عثمان وأمره ومن بن أربع وعشرين سنة فافتتح فارس وخراسان جميعا في سنة ثلثين وروي أنه لما ولد أتي به النبي صلى الله عليه وسلم فتفل في فيه فبلعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بك لمسغبة فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له ماء أو عين وهو الذي عمل السقايات بعرفة وشق نهر البصرة وكان من الأجواد وهو مجهول الوفاة

وفاة العباس عم المطلب

سنة ثلثين

فيها توفي

فيها توفي حاطب بن أبي بلتعة صاحب القصة في غزوة الفتح الذي نزل فيه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء وهو الرسول إلى المقوقس فقال له المقوقس إن كان رسولا فما له لم يدع علينا حين كذبوه وأخرجوه قال له حاطب فعيسى بن مريم أخاف قومه ليقتلوه ويصلبوه فما له لم يدع عليهم قال أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم فأهدى للنبي صلى الله عليه وسلم مارية وبعث معها طرفا وهدايا جميلة وفيها افتتح عبد الله بن عامر سجستان مع فارس وخراسان وهرب كسرى وأغزى عبد الله بن عامر واستخلف الأحنف بن قيس واجتمعوا على خراسان جمعا لم يسمع بمثلهم فقهرهم الأحنف وكثرت الفتوح في هذا العام والخراج فاتخذ عثمان الخزائن وكان يأمر للرجل بمائة ألف

سنة احدى وثلثين فيها توفي أبو سفيان بن حرب الأموي وقيل توفي سنة ثلثين وثلاث وفي صحيح مسلم أنه قال يا رسول الله ثلث أعطنيهن فقال نعم فسأله تزويج أم حبيبة ابنته وأن تجعل معاوية كاتبه وأن يؤمّر فيقاتل الكفار كما قاتل المسلمين قال ابن عباس لو علم أنه طلب ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطه لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال نعم وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة قد كان قبل ذلك ومن مشرك وكان الولي عثمان وأما قال نعم تطييبا لقلبه أو أن مرادك قد حصل وإن لم تكن حقيقة عقد ذهبت عينا أبي سفين في الجهاد إحداهما يوم الطائف والثانية يوم اليرموك وكان يومئذ تحت راية ولده يزيد ومات ومن بن ثمان وثمانين أو تسعين سنة وصلى عليه معاوية وقيل عثمان ودفن بالبقيع

وفيها الحكم بن أبي العاص عم عثمان ووالد مروان كان النبي صلى الله عليه وسلم قد طرده إلى الطائف ونفى طريدا إلى زمان عثمان فرده إلى المدينة واعتذر بأنه قد كان شفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم فوعده برده ومن موّن عثمان على ما قال وهو أحد الأسباب التي نقموا بها على عثمان رضي الله عنه

سنة اثنين وثلثين فيها توفي العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الخلفاء العباسيين حسن بلاؤه يوم حنين

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمه ويجله وكذلك الخلفاء بعده
وكان صبيًا ينادي غلمانه من سلع وهم بالغابة فيسمعونه وذلك على ثمانية
أميال وكان مولده أول رمضان عن ست وثمانين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه

وفيها عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة ومن السابقين الأولين
تصدق مرة بأربعين ألفًا وبقافلة جاءت من الشام كما هي وفضا يله كثيرة
وفي خلافة عثمان رضي الله عنه قتل عبيد الله بن معمر التيمي عن اثنتين وسبعين سنة برستاق
من رساتيق اصطخر وكان أحد الأجواد اشترى جارية سماها تسمى الكاملة
بعشرين ألف دينار وكانت لغنى قد أدبها أحسن الأدب فاملق فباعها وهو
مغرم بها فانشدت أبياتًا فيها

عليك سلام لا زيارة بيننا ✻ ولا وصل إلا أن بثنا ابن معمر ✻ فرق لها عبيد الله ورد ها وغمها

وفيها عبد الله بن مسعود الهذلي وهو أحد القراء الأربعة ومن أهل السوابق في الإسلام
هاجر الهجرتين وصلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة
وسبب إسلامه أنه مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرعى غنمًا لعقبة
بن أبي معيط فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم منها شاة حائلًا وحلبها فشرب وسقى
أبا بكر فقال له بن مسعود علمني من هذا القول فمسح رأسه وقال إنك
غلام معلم مات عن نيف وستين سنة ودفن بالبقيع

عبد الرحمن بن عوف

عبد الله بن مسعود

وفيها أبو الدرداء
الخزرجي الراهب الحكيم أسلم بعد بدر وولي قضاء دمشق لمعاوية في خلافة
عثمان وقالت له زوجته ما عندنا نفقة فقال لها إن بين أيدينا عقبة لا يجوزها
إلا المخفون

أبو الدرداء

وفيها أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري صادق الإسلام
واللسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء
أصدق لهجة من أبي ذر وقصة إسلامه في الصحيح مشهورة

أبو ذر الغفاري

وفيها زيد بن عبد ربه الأنصاري الذي أري الأذان وكان بدريًا

سنة ثلث وثلثين

وفيها توفي المقداد بن الأسود الكندي في أرضه بالجرف وحمل إلى المدينة ودفن
بالبقيع وشهد بدرًا وقوله يوم مشهور مذكور وشجاعته معلومة وبالاتفاق أنه كان
يوم بدر فارسًا واختلف في الزبير ومرثد الغنوي

المقداد بن الأسود

وفيها غزا عبد الله بن سعد

بن أبي سرح

بن أبي سرح الحبشة **سنة أربع وثلاثين** فيها خرج أهل الكوفة
سعيد بن العاص وعزلوا أبا موسى الأشعري وكتبوا فيه إلى عثمان فأقره عليهم
ثم رد عليهم سعيدًا فخرجوا إليه ومنعوه الدخول وهو اليوم المذكور في صحيح مسلم
المسمى يوم الجرعة

وفيها مات أبو طلحة الأنصاري النقيب عن سبعين سنة
وصلى عليه عثمان شهد بدرًا وما بعدها وهو من أهل السوابق في الإسلام وهو المتصدق
بأحب أمواله إليه بيرحاء

أبو طلحة

النقيب الأحد

وبيرحا كفيعلى ارض موروف با
المحدثون بئر حاء قا

وفيها عبادة بن الصامت شهد بدرًا وما بعدها
وزوجه عمر إلى الشام قاضيًا ومعلمًا فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها
وقيل بالرملة ودفن ببيت المقدس

معلم الأحبار

وفيها عالم الكتاب به والآثار كعب
الأحبار أسلم في زمن أبي بكر وروى عن عمر رضي الله عنه

وفيها توفي عامر
بن أبي ربيعة وعبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجند ومخاليفها من بلاد اليمن وفي آخرها جاءه المصريون أمير المؤمنين عثمان

قتل عثمن رض الله عنه

نحو شهرين وعشرين يومًا ثم أفحم عليه أراذل من أوباش القبايل فقتلوه والصحيح
أنه لم يتعين قاتله وكانوا إن بعثه آلاف واشتهر عنه أنه قال لم يزن قاتله من أعمد
سبعة فهو حر فأعمدوها إلا واحدًا فاتل قتل وكانوا إماءه عبد وقيل
أن بعمامته وأن عليًا رضي الله عنه أرسل إليه ابنه الحسن وقال له إن شئت أتيتك
للنصر فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قاتلتهم
نصرت عليهم وإن لم تقاتلهم أفطرت عندنا الليلة وأنا أحب أن أفطر
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه عبد الله بن سلام لينصرن فقال له
اخرج إليهم فإنك خارج خير لي من داخل فخرج فقال أيها الناس إن لله
سيفًا مغمودًا عليكم وإن الملبكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم
فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فتطردوا جيرانكم وتسلوا سيف الله المجرد
فلا يغمد إلى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي ولا شك أن الدماء المهراقة عقيب
قتله والملاحم بين علي ومعاوية عقوبة من الله بقتل عثمن وانفتح باب الشر من يومئذ
وقد صحت الأحاديث بأن له الجنة على بلوى تصيبه وأنه شهيد سعيد وقتل
يوم الجمعة ثاني عشر ذي الحجة والمصحف بين يديه فتنضح الدم على قوله تعالى

فسيكفيهم الله وهو السميع العليم • وعمره يومئذ بضع وثمانون أو تسعون
سنة • ومدة خلافته اثنا عشر سنة واياما • ودفن بالبقيع بموضع يعرف
بحش كوكب • وكان قد اشتراه ووقفه زاده في البقيع • وكان اذا مر به
يقول يدفن فيك رجل صالح • وفيه يقول حسان • رحمه الله تعالى

ضحوا بأشمط عنوان السجود به ❊ يقطع الليل تسبيحا وقرآنا ❊ الى قوله
لتسمعن وشيكا في ديارهم ❊ الله اكبر يا ثارات عثمانا ❊ وله أيضا
فقلتم ولي الله في جوف بيته ❊ وجئتم بأمر جائر غير مهتدي ❊
فلا طهرت أيمان قوم تعاونوا ❊ على قتل عثمان الرشيد المسدد ❊

سنة ست وثلثين

فيها وقعة الجمل • وتلخيصها انه لما قتل عثمن صبرا • توجع المسلمون وسقط في أيدي جماعة • وعنوا بكيفية المخرج من تعصيرهم فيه • فسار طلحة والزبير وعايشة نحو البصرة • وكانت عايشة قد لقيها الخبر وهي مقبلة من عمرتها فرجعت الى مكة • وطلبوا من عبد الله بن عمر ان يسير معهم فابى • وقال مروان لطلحة والزبير على أيكما أسلم بالامارة وأنادي بالصلوة • فقال عبد الله بن الزبير على أبي • وقال محمد بن طلحة على أبي • فكرهت عايشة قوله • وأمرت عبد الله بن الزبير فصلى بالناس • ولما علم علي كرم الله وجهه بخروجهم اعترضهم من المدينة ليردهم الى الطاعة وبينهما عرض شق عصى المسلمين • فقاتلوه فمضى لوجهه • فأرسل ابنه الحسن وعمارا يستنفران اهل المدينة واهل الكوفة • فخطب عمار وقال في خطبته اني لا علم انها زوجة نبيكم في الدنيا والاخرة • ولكن الله ابتلاكم ليعلم اتطيعونه أم تطيعونها • ولما قدمت عايشة وطلحة والزبير البصرة استفانوا اياها هلها وبيت مالها • ووصل علي خلفهم فاجتمع عليه اهل البصرة والكوفة فحاول صلحهم واجتماع الكلمة وسعى المشاءون بذلك • فثار الاشرار بالتحريش ورموا بينهم بالنار حتى اشتعلت الحرب • وكان ما كان • وبلغت القتلا يومئذ ثلثة وثلثين الفا • وقيل سبعة عشر • وقتل عشرة من اصحاب الجمل • ومن اصحاب علي رضي الله عنه نحو الف • وقطع على خطام جمل عايشة سبعون يدا من بني ضبة • وهي في هودجها ثم أمر علي بعقره

وقعة الجمل

من اختياع

عدد القتلا والايدي يومئذ ١٣٠٠٠

وكان رأيتهم

وكان رأيتهم وتحمي الشر وانتشر وظهر علي وانتصر • وكان قتالهم وراء نقاع التمار يوم الخميس الى صلوة العصر لعشر ليال خلون من جمادى الاخرى • ولما ظهر علي جاء الى عايشة فقال غفر الله لك قالت ولك • ما اردت الا الاصلاح ثم انها في دار البصرة واكرمها واخترمها وجهزها الى المدينة في عشرين اماما بعثن اقرأ من ذوات الشرف • وجهز معها اخاها محمدا • وشيعها هو واولاده وودعها رضي الله عنهم • وقتل يومئذ طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قتله مروان بن الحكم لحقد كان في قلبه عليه • وكان هو ومن في جيش واحد وولد طلحة محمد السجاد • وكان له الف نخلة يسجد تحتها كلها في كل يوم • ومر به على صريعا فنزل ونفض التراب عن وجهه وقال هذا قتله بن باء بيه • وتمنى الموت قبل ذلك • وقتل أيضا يومئذ الزبير بن العوام القرشي الاسدي أحد العشرة قتله بن جرموز غدرا بوادي السباع • وقد قام في الحرب ووداعها حين ذكر علي قول النبي صلى الله عليه وسلم لتقاتلنه وانت ظالم له • ولما جا ابن جرموز الى علي ليبشره بدلك بشره بالنار • وروى بن عبد البر عن علي كرم الله وجهه قال اني لارجو ان اكون انا وعثمن وطلحة والزبير من اهل هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل • ولا ينكر ذلك الا جاهل بفضلهم وسابقتهم عند الله • وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون لاصحابي من بعدي هنات يغفرها الله لسابقتهم معي • يعمل بها قوم من بعدهم يكبهم الله في النار على وجوههم • وقتل يومئذ زيد بن صوحان من خواص علي من الصلحاء الاتقياء • وتوفي في اول تلك السنة حذيفة بن اليمان العبسي صاحب السر المكتوم في تعيين المنافقين • ولذلك كان عمر لا يصلي على ميت حتى يصلي عليه حذيفة يخشى ان يكون من المنافقين • وسمي بن اليمان لان حدث حالف بني عبد الاشهل وهم من اليمن

وفيها سلمان

الفارسي المشهور بالفضل والصحبة • الذي قال في حقه المصطفى سلمان منا اهل البيت • وقصته مشهورة في طلب الدين • وقوله تداولني بضعة عشر ربا حتى اتصلت بالنبي صلى الله عليه وسلم • وروي من وجوه انه اشترى نفسه من مواليه بهود بكذا وكذا اوقية • وعلى ان يغرس لهم كذا وكذا ودية من النخل ويعمل عليها

طلحة رضي الله عنه

الزبير رضي الله عنه

حذيفة رضي الله عنه

سلمان الفارسي رضي الله عنه

حتى تدبرك فغرسها صلى الله عليه وسلم كلها بيده المباركة الا واحدة غرسها عمر فاطعم كل النخل من عامه الا تلك الواحدة فقلعها صلى الله عليه وسلم ثم غرسها فاطعمت * وامير مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وهو من السابقين *

سنة سبع وثلاثين

فيها وقعة صفين وصفين صحراء ذات كدى وكمات وتلخيص خبرها ان معاوية رضي الله عنه لما بلغه قراع علي كرم الله وجهه من قضيته العراق والجمل ومسيره الى الشام خرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف محرم فسبق الى سهولة المنزل وقرب من الفرات فلما ورد عليهم علي رضي الله عنه رجعهم الى الطاعة والدخول تحت البيعة فلم يفعلوا ثم حرج عليهم ملنعهم اياه من الماء فلم يقبلوا فقاتلهم حتى نحاهم عنها وغلبها وبنى مسجدا هناك على تل ليصلي فيه جماعة واقاما بصفين سبعة اشهر وقيل تسعة وقيل ثلثة وكان بينهم قبل القتال نحو من سبعين زحفا في ثلثة ايام من ايام البيض وقتل من الفريقين ثلثة وسبعون الفا واخر امرهم ليلة الهرير وهو الصوت شبه النباح فيئس بعضهم لبعض واندقت رماحهم وانقصفت سيوفهم ومشى بعضهم الى بعض وتصاربوا بما بقي من السيوف وعمد الحديد فلا تسمع الا همهمة وهمهمة القوم والحديد في الهام فلما صارت السيوف كالمناجل تراموا بالحجارة ثم جثوا على الركب فيخانقوا بالتراب ثم تكادموا بالافواه وكسفت الشمس من الغبار وسقطت الالوية والرايات واقتتلوا من بعد صلوة الصبح الى نصف الليل * وذلك في شهر ربيع الاول قاله الامام احمد في تاريخه وقال غيره في ربيع الاخر وقيل في صفر وكان عدد اصحاب علي مائة وعشرين او ثلثين الفا واهل الشام مائة الف وخمسة وثلثون الفا وكان في جانب علي كرم الله وجهه جماعة ممن بايعوا تحت الشجرة واهل بيعة الرضوان ورايات رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع منعقد على امامته وبغي الطائفة الاخرى * ولا يجوز تكفيرهم كما يأتي بعد * واستدل اهل السنة والجماعة على ترجيح جانب علي بدلايل اظهرها وابينها قوله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية وهو حديث ثابت ولما بلغ معاوية ذلك قال انما قتله من اخرجه فقال علي اذا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة

لانه اخرجه * وهو الزام لا جواب عنه وحجة لا اعتراض عليها * وكان شبهة معاوية ومن معه الطلب بدم عثمان وكان الواجب عليهم شرعا الدخول في البيعة ثم الطلب من وجوهه الشرعية وولي الدم في الحقيقة اولاد عثمان * مع ان قتلة عثمان لم يتعينوا وكان ممن توقف عن القتال سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر واسامة بن زيد ومحمد بن مسلمة واخرون ومن قتل مع علي عمار بن ياسر ميزان العدل في تلك الحروب وهو الذي ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه وقتل وقد ناف على التسعين وقتل معه ايضا ذو الشهادتين خزيمة بن ثابت وكان متوقفا فلما قتل عمار تبين له الحق وجرد سيفه وقاتل حتى قتل * وابو ليلى والد عبد الرحمن الفقيه ومن غير الصحابة عبيد الله بن عمر بن الخطاب قاتل الهرمزان صاحب تستر حين طعن ابو لؤلؤة عمر انهمه لان ابا لؤلؤة كان له به تعلق وكان على خيل معاوية * وقيل ايضا حامل راية علي هاشم بن عتبة بن ابي وقاص المعروف بالمرقال ويقال انه من الصحابة وصاحب رجالة علي عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي وابو حسان قيس بن المسكوح المرادي احد الابطال واحد من اعان على قتل الاسود العنسي قيل وجد في اصحاب علي سيد التابعين اويس بن عامر المرادي ثم القرني وقتل ايضا صاحب رجالة معاوية قاضي حمص حابس الطائي وقتل ايضا احد امرائه ذو الكلاع الحميري وهو الذي خطب الناس وحرضهم على القتال * وقتل معه ايضا احد الابطال الذئب بن الصباح الحميري قتل جماعة مبارزة ثم برز له علي فقتله * وذكر ان عليا واجه معاوية في بعض الحروب فقال له ابرز الي فاذا قتل احدنا صاحبه استراح الناس فقال له عمرو بن العاص انصفك الرجل فقال له معاوية اظنك طمعت فيها يعني الخلافة لانك تعلم انه قاتل من بارزه * ولما ابعث اهل الشام بالهرمزية اشار عليهم عمرو بن العاص برفع المصاحف على الرماح والدعاء الى حكم الله فاجاب علي الى التحكيم فانكر عليه بعض جيشه واختلفوا وخرجت عليه الخوارج وقالوا لا حكم الا لله وكفروا عليا ومعاوية * وكان امر الحكمين في رمضان وذلك انه اجتمع من جانب علي ابو موسى ومن معه من الوجوه ومن جانب معاوية

عمرو بن العاص ومن معه بدومة الجندل فخلا عمرو بأبي موسى بعد الاتفاق عليهما
وقال له تخلع عليا ومعوية ثم يختار المسلمون من يقع الاتفاق عليه فقال
الاشارة الى عبد الله بن عمر فلما خرجا الى الناس قال عمرو لابي موسى قم فتكلم اقال لا
لانك افضل والسن سابقة فتكلم ابو موسى بخلعهما ثم قام عمرو فقال ان ابا موسى
قد خلع عليا كما سمعتم وقد وافقته على خلعه وولبت معاوية وقيل
اتفقا على ان يخلع كلا منهما صاحبه فخلع ابو موسى واثبت الاخر ثم سارا اهل
الشام وقد بنوا على هذا الظاهر ورجع اهل العراق عازمين ان الذي فعله عمرو
خديعة لا يعبأ به ورحمة الله واسعة وصح عن ابي وائل عن ابي مسعود انه قال
رأيت فاباك في رياض فقيل هذه لعمار بن ياسر واصحابه فقلت كيف وقد قتل بعضهم
بعضا فقال انهم وجدوا والله واسع المغفرة **وفي هذه السنة**
توفي خباب بن الارت التميمي احد السابقين البدريين وصلى عليه علي بالكوفة
سأله عمر يوما عما لقي من المشركين فقال لقد اوقدت نارا وسحبت عليها
فما اطفاها الا ودك ظهري ثم اراه ظهره فقال عمر ما رأيت كاليوم **سنة**
ثمان وثلاثين في شعبان منها قتل الخوارج عبد الله بن خباب فارسل
اليهم علي بن عباس فناظرهم فرجع بعضهم واصر الاكثر فسار اليهم علي وكانت
وقعة النهروان وقيل انها في العام القابل وفي شوال منها توفي صهيب
بن سنان الرومي احد السباقين الاولين رضي الله عنه وكان فيه دعابة وقصابله عدي
وتوفي بالمدينة رضي الله عنه وفيه يقول عمر نعم الرجل صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه معناه لو لم يكن فيه خوف الله لمنعه قوة دينه من معصيته
فكيف وهو حاله **وفيها** توفي سهل بن حنيف الاوسي في الكوفة
شهد بدرا وما بعدها واستخلفه علي على المدينة وولاه فارس وشهد معه
صفين وتكلم بكلام عجيب مروي في البخاري **وفيها** قتل محمد بن ابي بكر
الصديق وكان علي ولاه على مصر وكان علي قد تزوج بامه اسماء بنت عميس
ولما استقر في مصر جهز معاوية جيشا وامر عليهم معاوية بن حديج الكندي
فالتقيا فانهزم عسكر محمد واختفى هو في بيت امرأة فدلت عليه وقتل

واحرق

واحرق قيل قتله عمرو بن العاص او عمرو بن عثمان وفيها مات الاشتر النخعي
وكان من الشجعان بعثه علي الى مصر فسم في الطريق في شربة عسل
سنة تسع وثلاثين فيها وقيل في سنة احدى وخمسين توفيت
ام المؤمنين ميمونة بنت الحرث الهلالية بسرف بين مكة والمدينة ومرض وهو
الموضع الذي بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم فيه وذلك سنة سبع وكان الذي خطبها
للنبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب وجعلت امرها الى العباس وكان زوج
اختها **وفيها** نازع اصحاب علي واصحاب معاوية في اقامة الحج فاصلح بينهم
ابو سعيد الخدري على ان يقيم الموسم شيبة بن عثمان الحجبي **سنة**
اربعين فيها توفي حوات بن جبير الانصاري البدري احد الشجعان
وابو مسعود عمرو الانصاري البدري نزل بدرا ساكنا ولم يشهدها على
الصحيح وشهد العقبة وابو سهل الساعدي مشهور بدري وقيل انه بقي الى سنة
ستين ومعتب بن ابي فاطمة الدوسي من مهاجرة الحبشة قبل وشهد بدرا
والاشعث بن قيس الكندي بالكوفة في ذي القعدة وكان شريفا
مطاعا جوادا شجاعا وله صحبة ارتد من الردة ثم اسلم وتزوج اخت ابي بكر
بالمدينة فامر عليا ان يدبجوا ما وجدوه من البهائم في شوارع المدينة ففعلوا
فصاح الناس عليهم فقال ايها الناس قد تزوجت عندكم ولو كنت في بلادي
لاولمت وليمة مثلي فاقبلوا ما حضر من هذه البهائم وكل من اتلف له شيئا
من هذه البهائم فلياتي بني لثمة وكان هاجر في اول الاسلام من اليمن في ثمانين
رجلا فيهم عمرو بن معدي كرب الزبيدي ثم ارتد ثم من الردة واسلما وحسن
اسلامهما وحمدت مواقفهما **وفيها** استشهد امير المؤمنين سامي المناقب
ابو الحسن علي بن ابي طالب الهاشمي رضي الله عنه ضربه عبد الرحمن بن ملجم
الحميري في بانقوحه فبقي يومين ثم مات وقتل ابن ملجم ثم احرق وكان ذلك
صبيحة يوم الجمعة وهو خارج الى الصلوة سابع عشر رمضان وله ثلث وستون
سنة وقيل ثمان وخمسون وصلى عليه ابنه الحسن ودفن بالكوفة في قصر
الامارة عند المسجد الجامع وغيب قبره وخلافته اربع سنين واشهر وايام

ام المؤمنين ميمونة

عقبة بن عامر

نكته

سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

اللهم العنه والعن الراضي له
والعن من لا يلعنهم امين

روياه صالحة

وقعة النهروان

صهيب الرومي

محمد ابو بكر رضي الله عنهما

السبب في قتل سيدنا علي كرم الله وجهه

قيل والسبب في قتل علي كرم الله وجهه ان ابن ملجم خطب امرأة من الخوارج ممن قتل اهلها يوم النهروان فاقترحت عليه قتل علي وقيل انه اجتمع برأي الخوارج عاقتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص فانتدب لذلك بن ملجم والحجاج بن عبد الله التميمي وداد ويه العنبري وكان من امر بن ملجم ما كان وضرب الحجاج معاوية في الصلوة في دمشق فجرحه في اليته قيل انه قطع منه عرق النسل فلم يحبل معاوية بعدها واما صاحب عمرو فقدم مصر لذلك فوجد عمرا قد اصابه وجع في تلك الغداة المعتنة واستخلف على الصلوة خارجة بن حذافة الذي كان يعد بالف فارس فقتله وهو يظنه عمرا ثم قبض فادخل على عمرو فقال له اردت عمرا واراد الله خارجة فصارت مثلا والى قدايته عمرو بخارجة اشار عبد الحميد بن عبد ويه الاندلسي في بسامته بقوله

ولبئها اذ فدت عمرا بخارجة ❊ فدت عليا من شانت من البشر

وكان علي رضي الله عنه مروعا الى القصر ادعج العينين حسن الوجه ادم ضخم البطن عريض المنكبين لهما مشاش كالسبع اصلع ليس له شعر الا من خلفه عظيم اللحية وهو اول من اسلم عند كثير بن بعد حديجة وعلى كل حال لم يشرك بالله بالغا شهد للمشاهد كلها وحمدت مواقفه وكان اللواء معه في اكثرها وفضل على خالد بن الوليد في الشجاعة لان شجاعة خالد فارسا وعلي فارسا وراجلا ومناقب علي لا تعد من اكبرها نزع السول ومؤاخاة الرسول ودخوله في المباهلة والكساء وحمله في اكثر الحروب اللوى وقول النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى وغير ذلك مما يطول ذكره ويعز حصره وقد نقل الينا في الخلاف بين اهل السنة في المفاضلة بينه وبين عثمان واختار هو تفضيله على عثمان واشار الى ذلك في قصيدته وجملتها خمسة وثلثون بيتا وفيها

والظاهر الان عندي ما اقوله ❊ والله اعلم ما في باطن الحال
من بعد تفضيلنا الشيخين معتقدي ❊ تفضيله قبل ذي النورين من تال
تفضيل صحب لعثمان عليه اتى ❊ حال البداية لا في طول اجال

اول من اسلم على كرم الله وجهه

ذو الثدية

مناظرهم فاحتج عليهم ابن عباس مع

فقي انها بئة كم جارت محاسنه ❊ قضايا لا كان عنها قبلها حاكي
لبئست قضايل ذي الثوبة بن مكرة ❊ لكن كم فوق جاوي لفضل مفضالي
ليس الذي ينفق الاموال محتسبا ❊ في بضرة الدين سمحا فيه بالمال
كباذل نفسه في الله محتسبا ❊ في كل هيجا جنود الكفر قتال
كل حميد ولكن ليس جود فتى ❊ بالمال كالجود بالروح الزكي الغالي
وليس تال لكتاب الله جامعه ❊ كتاشر لمعاني دينه العالي

ولما استقر الخوارج في حروراء بعد النهروان وكانوا ستة الاف مقاتل وقيل ثمانية الاف اتاهم علي وخطبهم ووعظهم فرجعوا معه الى الكوفة واشاعوا ان عليا تاب من التحكيم فاتاه الاشعث بن قيس فقال له ان الناس قد يقولون انك رأيت الحكومة ضلالا وثبت منها فقام في الناس وقال من زعم ان الحكومة ضلال فقد كذب فثارت الخوارج وخرجوا من المسجد فقيل له انهم خارجون عليك فقال ما اقاتلهم حتى يقاتلوني وسيفعلون فبعث اليهم بن عباس رضي الله عنه يناظرهم في التحكيم في اتلاف المحرم الصيد والتحكيم بين الزوجين وبان النبي صلى الله عليه وسلم امسك عن قتال المدنة يوم الحديبية فصدقوه في ذلك كله وقالوا له ان عليا محا نفسه من الخلافة بالتحكيم فقال لهم بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم محى اسم الرسالة يوم الحديبية فلم يرجع ذلك عنه فرجع منهم الفان وبقي اربعة اوسقة اصروا وبايعوا عبد الله بن وهب الراسبي فخرج بهم الى النهروان فسار اليهم علي فاوقع بهم وقتل منهم الفين وثمان مائة رجل منهم ذو الثدية علامة الفرقة المارقة ثم كلمهم ايضا فاصروا وقالوا ان عدت الى جهاد العدو سرنا بين يديك وان بقيت على التحكيم قاتلناك ثم قال لهم ايكم قاتل عبد الله بن خباب فقالوا كلنا قتله وكلا قبل لقوا مسلما ونصرانيا فاعفوا النصراني وقالوا احفظوا وصية نبيكم فيه وقتلوا المسلم ثم لقوا عبد الله بن خباب الصحابي وفي عنقه المصحف فقالوا ان المصحف يامرنا بقتلك فوعظهم وذكرهم وحدثهم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلوا وقالوا ما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى عليهما فقالوا فما تقول في علي قبل التحكيم وعثمان قبل الحدث

فاثنى عليهما خيرا قالوا فما تقول في التحكيم والخصومة قال اقول ان عليا اعلم منكم واشد توقيا على دينه • فقالوا انك لست تتبع الهدى فصرفوه الى شاطئ النهر ونحوه • فاندفق دمه على الماء يجري مستقيما • وروي ان رجلا قال لعلي ما بال خلافة ابي بكر وعمر كانت صافية • وخلافتك انت وعثمان منكدة فقال ان ابا بكر وعمر كنت انا وعثمان من اعوانهما • وكنت انت وامثالك من اعوان عثمان • وقال له رجل من اليهود ما اتى عليكم بعد نبيكم الا بتيكم وعشرين سنة حتى ضرب بعضكم بعضا بالسيف فقال رضي الله عنه فانتم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة •

ومما رثي به علي كرم الله وجهه

قل للخوارج اجمعينا ✻ فلا قرت عيون الشامتينا
ابى شهر الصيام فجعتمونا ✻ بخير الناس طرا اجمعينا
فتلتم خير من ركب المطايا ✻ وذللها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ✻ ومن قرأ المثاني والمئينا
وكل مناقب الخيرات فيه ✻ وحب رسول رب العالمينا

وبعد وفاة علي بويع لابنه الحسن رضي الله عنهما فتمت بايامه خلافة النبوة ثلثين سنة • وظهر تصديق الخبر النبوي والله اعلم **سنة احدى واربعين** في ربيع الاول منها سار امير المؤمنين الحسن بن علي بجيوشه نحو الشام وعلى مقدمته قيس بن سعد بن عبادة • وسار معاوية بجيوشه فالتقوا في ناحية الانبار فوقف الله الحسن فحقن دماء المسلمين • وترك الامر لمعاوية على ما هو مقرر في صحيح البخاري • وظهر حينئذ صدق الحديث النبوي فيه حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين • ولما تم الصلح بشروطه • برئ الحسن بين الصفين وقال اني قد اخترت ما عند الله وتركت هذا الامر لمعاوية • فان كان لي فقد تركته لله وان كان له فما ينبغي لي ان انازعه • ثم قراء وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين • وكره الناس قرحا واختلطوا من ساعتهم • وسميت سنة الجماعة **وفيها**

الحسن بن علي رضي الله عنه

توفيت

توفيت ام المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما وقيل في سنة خمس واربعين • وكان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها مرة فبكى عمر واشتد عليه فنزل جبريل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر • وفي رواية فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة **وفيها** مات صفوان بن امية بن خلف القرشي الجمحي وكان من اشراف قريش من مسلمة الفتح • وكان هرب الى جدة فاشتور له فرجع وطلب من النبي صلى الله عليه وسلم جباه شهرين فقال له لك اربعة • وشهد حنينا فاكثر له النبي صلى الله عليه وسلم من غنائمها فقال اشهد بالله ما طابت بهذا الا نفس نبي وحسن اسلامه • وقدم المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح • فرجع الى مكة وكان من الاعيان قيل مات فطارا من الهدب شهد اليرموك اميرا **وفيها** لبيد بن ربيعة الشاعر العامري الذي صدقه النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه • وقيل مات في خلافة عثمان بالكوفة عن مائة وخمسين سنة **سنة اثنتين واربعين** فيها توفي عثمان الحبتي وفيها افتتح عبد الرحمن ابن سمرة او بعضها • وافتتحت السند **سنة ثلث واربعين** فيها افتتح عقبة بن نافع بجاية • وبعض بلاد السند وفي بسر بن ارطاة بارض الروم • وتوفي عمرو بن العاص القرشي السهمي مصر امير المعاوية ليلة عيد الفطر كان من الدهاة المجربين • وحديثه وقايته وتثبيته عند النزع مذكور في صحيح مسلم وفيه عبرة • وقال في اخر عمره اللهم انك امرتنا فعصينا • ونهيت فما انتهينا • فلا انا بريء فاعتذر • ولا قوي فانتصر • ولكن لا اله الا انت • ثم فاضت روحه رحمه الله **وفيها** توفي عبد الله بن سلام من بطن من الاسرائيلي يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما وسلم • وقصة اسلامه مشهورة في الصحاح وهو المراد عند بعض المفسرين في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب • وقوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله • ومحمد بن مسلمة الانصاري البدري • وكان ممن اعتزل الفتنة واتخذ سيفا من خشب • ولزم المدينة حتى مات **سنة اربع واربعين** فيها توفي عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري اليمني المقرئ الامير نسب الى الاشعر اخي حمير بن سبا

وكان مراده ان يشير وابين يد فاشار وابعبد الرحمن بن خالد

سنة سبع وار بعين

غزا زفر بن عاصم بن ثابت الانصاري امين طرابلس افريقية فقتلها ثم انصرف وفيها حج بالناس عنبسة بن ابي سفين

سنة ثمان وار بعين

فيها استشهد عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي والحارث بن قيس الجعفي صاحب بن مسعود

سنة تسع وار بعين

في ربيع الاول منها توفي سيد شباب اهل الجنة سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ريحانته ابو محمد الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما وقيل سنة خمسين ومولده بالمدينة عن سبع وار بعين سنة ومناقبه كثيرة روى انه حج خمسا وعشرين حجة ماشيا والجنائب بين يديه وخرج عن ماله ثلاث مرات وشاطر مرتين حتى في نعله وأعطا انسانا ساله خمسين الف دينار واعطا جمال ذلك طبلسانه وقال يكون كرامة من عندي ومر بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه فنزل عن فرسه فاكل معهم ثم حملهم الى منزله فاطعمهم وكساهم وقال البد لهم لانهم لم يجدوا الا ما اطعموني ونحن نجد اكثر منه وبلغه ان اباذر قال الفقر احب الي من الغنا والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله اباذر انا اقول من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختار له

سنة خمسين

فيها توفي عبد الرحمن بن سمرة العبشمي من مسلمة الفتح قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة الحديث افتتح سجستان وكابل امير لعبد الله بن عامر

وفيها

كعب بن مالك الانصاري الشاعر مواخي طلحة بن عبيد الله في المواخاة احد الثلثة الذين خلفوا وتاب الله عليهم واحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم المجيبين عنه عدوه وشهد المشاهد غير تبوك ذهب بصره في اخر عمره وهو القايل

جات سخينة كي تغالب ربها ... فلتغلبن مغالب الغلاب

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا

وفيها

مات المغيرة بن شعبة الثقفي الصحابي من دوي الجزم والدهاء قيل انه احصن ثلثمائة امراة وكاه عمر البصرة ثم الكوفة

وفيها

وكان من اهل السابقة والسبق في الاسلام وهاجر من بلده زبيد في نحو اثنين وخمسين رجلا ورجع فركب البحر فالقتهم الريح الى النجاشي بالحبشة فوقف مع جعفر واصحابه حتى قدم معهم في سفينة اخرى فاسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفينتهم من خيبر ولمن جاء معهم ولم يسهم لغيرهم ووصفه عمر فقال كيس وقال علي فيه صبغ بالعلم صبغة رضي الله عنه

وفيها

افتتح عبد الرحمن بن سمرة مدينة كابل وغزى المهلب ارض الهند وهزم العدو

وفيها

توفيت ام المومنين ام حبيبة بنت ابي سفين الاموية واسمها رملة هاجرت الحبشة مع زوجها عبد الله بن جحش فتنصر هناك ومات فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكيلا في زواجها فلما بشرت بذلك بشرت سوارين كانا في يدها واصدقها النجاشي عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعمائة دينار او اربعة الاف درهم وحضر عقدها جعفر واصحابه

سنة خمس وار بعين

فيها غزا معاوية بن حديج افريقية وتوفي فيها وقيل في سنة احدى وخمسين

وفيها

ابو حازم جابر بن يزيد بن ثابت الانصاري النجاري المقرئ الفرضي الكاتب عن سبعين وخمسين سنة قيل ابوه يوم بعاث وهو بن ست وهاجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن احدى عشرة واجتمع له شرف العلم والصحبة وكان عمر وعثمان يستخلفانه على المدينة وكان بن عباس ياتيه الى بيته للعلم ويقول العلم يوتى ولا ياتي وكان اذا ركب اخذ بن كابه ويقول لبن عباس هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء فياخذ يدي فيقبلها ويقول هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم

وفيها

عاصم بن عدي سيد بني العجلان وكان قد رده النبي صلى الله عليه وسلم في طهم له وضرب له سهمه وقتل اخوه يوم اليمامة

سنة ست وار بعين

فيها ولي الربيع بن زياد الحارثي سجستان فرجف كابل شاه في جمع من الترك وغيرهم فهزمهم

وفيها

توفي عبد الرحمن بن خالد بن الوليد مسموما على ما قيل وكان احد الاجواد وكان بيد لواء معاوية يوم صفين وكان اعوه مهاجر علي رضي الله عنه وقيل ان معاوية حط الناس حين كبر واسن واستشارهم فمن يستخلف

ام المومنين رملة بنت ابي سفين رضي الله عنها
ام حبيبة رضي الله عنها
في سفينة وجعفر واصحابه
مات سنة ثمان وار بعين
الانصاري الفرضي
سنة خمس وار بعين
سنة ست وار بعين
سنة سبع وار بعين
سنة تسع وار بعين
سنة ثمان وار بعين
سنة خمسين
سنة خمسين
حد الشارب
حد السكران
المغيرة بن شعبة
المغيرة بن شعبة
سيد شباب اهل الجنة
سيد شباب اهل الجنة رضي الله عنه

ام المؤمنين صفية رضي الله عنها

سعد بن زيد

ابو ايوب الانصاري

عمران بن حصين

كعب بن عجرة

عمرو بن حزم رضي الله عنه

اسامة بن زيد رضي الله عنهما

جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

عبد الرحمن بن بكر رضي الله عنهما

أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب الإسرائيلية الهرونية كانت جميلة فاضلة كفاها فضلاً ونبلاً زواج النبي صلى الله عليه وسلم. وأوتيت أجرها مرتين. جاءت جاريتها عمرة فقالت إن صفية تحب السبت وتصل اليهود. فبعث إليها عمر يسألها عن ذلك فقالت أما السبت فلم أحبه وقد أبدلني الله خيراً منه يوم الجمعة. وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً وقالت للجارية ما حملك على هذا قالت الشيطان قالت اذهبي فأنت حرة. **سنة إحدى وخمسين**

فيها توفي سعيد بن زيد القرشي العدوي أحد العشرة المجاب الدعوة. ولم يشهد بدراً أمره وطلحة بن عبيد الله وضرب لهما سهمهما وأجرهما فهذان من العشرة لم يشهدا بدراً. فأما سعيد وطلحة فبعثهما النبي صلى الله عليه وسلم يتجسسان الأخبار في طريق الشام. وأما عثمان فاحتبس على مرض من زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. **وفيها** وقيل في التي تليها توفي أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد بالقسطنطينية وهم محاصرون لها. وقبره تحت سورها يستسقى به ويستشفى. وكان بدرياً عقبياً كثير المناقب. وموضع بيته الذي نزل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرسة تعرف بالشهابية. وفيه موضع يقال له المبرك يعنون مبرك ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. **وفيها** قيل حجر بن عدي الكندي وأصحابه. بقايا مع معاوية له صحابة ووفادة. وجهاد وعبادة. **سنة اثنتين وخمسين**

فيها توفي عمران بن حصين الخزاعي كثير المناقب. ومن أهل السوابق. بعثه عمر يفقه أهل البصرة وتولى قضاها. وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدم عليهم خير لهم من عمران بن حصين. وهو الراوي لحديث وصف المتوكلين. الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون. وكان يسمع تسليم الملكة عليه حتى اكتوى بالنار فلم يسمعهم عاماً. ثم أكرمه الله برد ذلك. أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر. واستقضاه عبد الله بن عامر على البصرة ثم استعفاه فأعفاه. **وفيها** توفي كعب بن عجرة الأنصاري الحديبي. وكان من فضلاء الصحابة. ومعاوية بن حديج الكندي التجيبي الأمين له صحبة ورواية. وأبو بكرة نفيع بن الحرث. وقيل ابن مسروح. تدلى من حصن الطائف ببكرة للإسلام. **وفيها** وقيل في سنة احدى او اربع وخمسين توفي

سيد

سيد بجيلة جرير بن عبد الله البجلي الأمير. قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي. أسلم سنة عشر وسكن الكوفة. وبجيلة أم القبيلة. وقيل أنمار أحد أجدادهم. وفيهم يقول الشاعر

لولا جرير هلكت بجيلة ✻ نعم الفتى وبئست القبيلة

قال عمر رضي الله عنه ما مدح من سب قومه. ووجد عمر من بعض جلسائه رائحة. فقال عمر عزمت على صاحب هذه الريح إلا قام فتوضأ. قال جرير أعزم علينا كلنا فلنقم فعزم عليهم. ثم قال يا جرير ما زلت شريفاً في الجاهلية والإسلام. وسأله عمر عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش والمعل الطائش. **سنة ثلث وخمسين**

فيها توفي عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان من الزهاد الشجعان. قتل يوم اليمامة سبعة. شهد مع فرسه بدراً وأحداً مشركاً. وأسلم في هدنة الحديبية. وله المشاهد الجميلة في نصر الإسلام. ولما دعاه معاوية إلى البيعة ليزيد امتنع. فبعث إليه بمائة ألف درهم فردها وقال لا أبيع ديني بدنياي. وقصته معهم مشهورة في البخاري. وذلك أنه قام حين دعي للبيعة فقال مروان إن هذا الذي نزلت فيه والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني. وذلك من كيس مروان. وإنما أورده البخاري مرسلاً لبيان أثر عائشة الذي ردت به على مروان. ولما بلغ عائشة خبر موته بمكة ارتجلت حتى وقفت على قبره وقالت

وكنا كندماني جذيمة حقبة ✻ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ✻ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وفيها توفي زياد بن أبيه المستلحق. وكان يضرب به المثل ولاه معاوية العراقين. **وفيها** أو في التي قبلها توفي عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي. ولي نجران وله سبعة عشر سنة. **وفيها** فيروز الديلمي قاتل الأسود العنسي له صحبة ورواية. وفضالة بن عبيد الأنصاري قاضي دمشق لمعاوية وخليفته على ذلك. **سنة اربع وخمسين**

توفي فيها أسامة بن زيد الهاشمي الكلبي حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه

قدمه النبي صلى الله عليه وسلم • وامر فضلاء الصحابة وجلة المهاجرين والانصار
على احداثة سنه • وثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجبير بن مطعم النوفلي • وكان من سادات قريش وعلمائها • وقيل
توفي سنة ثلث وخمسين • وحسان بن ثابت الانصاري الشاعر عن مائة
وعشرين سنة منها ستون في الجاهلية والاسلام قيل وكذلك ابوه وجده

ومن قوله مخاطبا لابي سفيان بن الحارث

اتهجوه ولست له بكفوء • فشركما لخيركما الفداء

قيل وهذا انصف بيت قالته العرب • **وفيها** على الخلاف حكيم بن حزام
بن اسد بن خويلد القرشي الاسدي بن اخي خديجة الشريف الجواد • اعتق في
الجاهلية مائة رقبة • وحمل على مائة بعير • وفعل في الاسلام مثل ذلك فاهدى
مائة بدنة والف شاة واعتق بعرفة مائة • وصيف في اعناقهم اطواق الفضة منقوش
فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام • وباع دار الندوة من معاوية بمائة الف وتصدق
بها • فقيل له بعت مكرمة قريش فقال ذهبت المكارم • ولد في جوف الكعبة
وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام • ودفن في داره بالمدينة وهو من
مسلمة الفتح • **وفيها** ابو قتادة الانصاري السلمي فارس رسول الله
صلى الله عليه وسلم • شهد احدا وما بعدها • ومخرمة بن نوفل الزهري
وفيها عامر بن ربيعة العنزي حليف آل الخطاب • وتقدم انها
ماتت في خلافة عمر وهو الاصح • **سنة خمس وخمسين** فيها توفي
ابو اسحق سعد بن ابي وقاص القرشي الزهري احد العشرة • واحد ستة الشورى
وهو المقدم في فتح العراق • واول من رمى بسهم في سبيل الله مجاب الدعوة • وفداه
النبي صلى الله عليه وسلم بابويه • ومناقبه كثيرة • **وفيها** توفي ابو اليسر كعب
بن عمرو الانصاري السلمي آخر العباس يوم بدر • والارقم بن الارقم المخزومي
احد السابقين • وقيل توفي سنة ثلث وخمسين • **سنة ست وخمسين**
فيها استشهد قثم بن العباس بن عبد المطلب في ناحية سمرقند مع سعيد بن عثمن
بن عفان والي معاوية على خراسان • وكان شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم

ولخر الناس

ثوبان

جبير بن مطعم

حسان رضي الله عنه

حكيم بن حزام

قتادة رضي الله عنه

سعد بن ابي وقاص

قثم بن العباس رضي الله عنه

ام المؤمنين جويرية رضي الله عنها

ام المؤمنين عايشة رضي الله عنها

ابو هريرة رضي الله عنه

ولي المدينة لمعاوية

عبيد الله بن العباس وهو اكتنه جد له

شيبة خادم الكعبة

واخر الناس عمدا ابن • **وفيها** ام المؤمنين جويرية بنت الحرث المصطلقية
سنة سبع وخمسين عزل سعيد بن عثمن عن خراسان واضيفت
الى العراقين لعبيد الله بن زياد • وتوفي عبد الله بن السعدي العمري وله صحبة
وفيها وقيل في سنة ثمان وخمسين في رمضان توفيت ام المؤمنين
عايشة بنت ابي بكر الصديقة بنت الصديق • من احص مناقبها ما علم من حب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاع من تخصيصها عنده • ونزول القران في عذرها
والتنويه بقدرها في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرها ونحرها
وفي بوتها وريقها • ونزول الوحي وهو في لحافها ولم ينزل وحي بكر غيرها • وما حمل عنها
من الفقه • تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وهي ابنة ست • وبنى بها بالمدينة
وهي بنت تسع وتوفي وهي بنت ثمان عشرة • وتوفيت وهي بنت ثمان وخمسين وستين
ونقل عنها علم كثير • **وفيها** ابو هريرة بن عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقيل
سنة ثمان او تسع وخمسين • حافظ الصحابة واكثرهم رواية • كان له عبادة من
صيام وقيام وذكر • وكان فيه دعابة • وكان يحطب ويقول طرقوا امهين كم
قيل وكان يصلي خلف علي وبايع كل على سماط معاوية • ويعتزل القتال
ويقول الصلوة خلف علي انور • وسماط معاوية ادسم • وترك القتال اسلم • استعمله
عمر على البحرين وروى عنه اكثر من ثمانمائة رجل • اسلم عام خيبر سنة سبع
سنة ثمان وخمسين فيها حبيب بن مطعم على الخلاف • وشداد
بن اوس بن ثابت المقدس • وعقبة بن عامر الجهني الصحابي امير معاوية على
مصر • وكان فقيها فصيحا مفوها • وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب له
صحبة ورواية • ولي اليمن لعلي وكان احد الاجواد • اشاع بعض الناس انه يدعو الناس
للفداء ولا علم له فامتلاء سجنه بينه • فقال ما شانهم قالوا اتاك دعوتهم
فقال لا يخرجن منهم احد وغداهم جميعا ثم نادى منادية ان يحضروا كل يوم
سنة تسع وخمسين فيها توفي ابو محذورة الجمحي المؤذن
له صحبة ورواية • وفيها وقيل في التي تليها شيبة بن عثمن الحجبي العبدري
سادن الكعبة • وسعيد بن العاص ولي الكوفة لعثمان وافتتح طبرستان

وافقمت غربية القران على محنته وكان ممدحا كريما عاقلا حليما • اعتزل الجمل وصفين • وابو عبد الرحمن عبد الله بن عامر بن كريز العنسي امير عثمان على العراق ومن الذي افتتح خراسان واصبهان وجلولاء وكرمان واطراف فارس كلها

سنة ستين

فيها توفي معاوية بن ابي سفيان بدمشق في رجب وله ثمان وسبعون سنة • ولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة • وملكه بعد علي عشرين الا شهرا وسار بالرعية سيرة جميلة • وكان من دهاة العرب وحلمائها يضرب به المثل رضي الله عنه • وسمرة بن جندب الفزاري في اقاحل لها • وبلال بن الحرث المزني • وعبد الله بن مغفل المزني من اهل بيعة الرضوان • وفيها او في التي قبلها ابو حميد الساعدي رضي الله عنهم

سنة احدى وستين

استشهد فيها ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحانته • وذلك في يوم عاشوراء يكربلا عن ستة وخمسين سنة • ومن اسباب ذلك انه كان قد ابى من البيعة ليزيد حين بايع له ابوه الناس وبايع اربعة عبد الله بن عمر • وعبد الله بن الزبير • وعبد الرحمن بن ابي بكر • فلما مات معاوية جاءت كتب اهل العراق الى الحسين يسألونه القدوم عليهم • فسار بجميع اهله حتى بلغ كربلا موضعا بقرب الكوفة • فعرض له عبيد الله بن زياد فقتلوه وقتلوا معه ولديه عليا الاكبر وعبد الله • واخويه جعفرا ومحمدا وعتيقا والعباس الاكبر • وابن اخيه قاسم بن الحسن واولاد عمه محمدا وعونا • وابا عبد الله جعفر بن ابي طالب وابنيه عبد الله وعبد الرحمن • ومختصر ذلك ان يزيد لما بويع له بعد موت ابيه وقد كان ابوه بايع له الناس فارسل يزيد الى عامله بالمدينة الوليد بن عتبة باخذ له البيعة • فارسل الى الحسين وعبد الله بن الزبير • فاتياه ليلا وقالا له مثلنا لا يبايع سرا بل على رؤس الاشهاد • ثم رجعا وخرجا من ليلتهما في بقية من رجب • فقدم الحسين مكة واقام بها وخرج منها يوم التروية الى الكوفة • فبعث عبيد الله بن زياد لحربه عمر بن سعد بن ابي وقاص • وقيل ارسل عبيد الله بن الحر بن يزيد التميمي ان جيء بالحسين اراد احبسه • والجعجاع المكان الضيق • ثم امده بعمر بن سعد

سنة ستين معاوية بن ابي سفيان

سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه

في اربعة

في اربعة آلاف • ثم صاره عبيد الله بن زياد بن يزيد في العشكر الى ان بلغوا اثنين وعشرين الفا • وامير هم عمر بن سعد بن ابي وقاص • واتفقوا على انه قتل يوم عاشوراء • قيل يوم الجمعة وقيل يوم السبت وقيل يوم الاحد • بموضع يقال له الطف • وقتل معه اثنان وثمانون رجلا • فيهم الحر بن يزيد التميمي لانه تاب واخرا حين راهم منعوهم الماء وتضييقهم عليهم • قيل ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث وثلثون طعنة • واربع وثلثون ضربة • وقتل معه من الفاطميين سبعة عشر رجلا • وقال الحسن البصري اصيب مع الحسين رضي الله عنه ثمانية عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض لهم يومئذ شبيه • وجاء بعض البحرة براسه الى ابن زياد وهو يقول

اوقر ركابي فضة وذهبا ... اني قتلت الملك المحجبا

قتلت خيرا منهم اما وابا ... وخيرهم اذ ينسبون نسبا

فغضب لذلك وقال اذا علمت انه كذلك فلم قتلته والله لالحقنك به وضرب عنقه • وقيل ان يزيد هو الذي قتل القاتل • ولما قتل حمل راسه وحرمه بنته وزين العابدين معهم الى دمشق كالسبايا • فقال الله فاعل ذلك واخزاه • ومن امر به او رضيه • قيل انه قال لهم عند ذلك بعض الحاضرين • ويلكم ان لم تكونوا اتقياء في دينكم • فكونوا احرارا في دنياكم • والصحيح ان الراس لم يكرم دفن بالبقيع الى جنب امه فاطمة • وذلك ان يزيد بعث به الى عامله بالمدينة عمر بن سعد بن ابي وقاص • فكفنه ودفنه

والعلماء مجمعون

على تصويب قتال علي لمخالفيه لانه الامام الحق • ونقل الاتفاق ايضا على تخطيء خروج الحسين على يزيد • وخروج بن الزبير واهل الحرمين على بني امية • وخروج بن الاشعث ومن معه من كبار التابعين وخيار المسلمين على الحجاج • ثم الجمهور رأوا جواز الخروج على مثل من كان مثل يزيد والحجاج • ومنهم من حرم الخروج على كل ظالم • وعد بن جزم خروج الصحابة اربعة • قتل عثمان وقتل الحسين ويوم الحرة وقتل بن الزبير • والعلماء السلف وقتله الحسين خلاف في اللعن والتوقف قال بن الصلاح والناس في يزيد ثلاث فرق • فرقة تحبه وتتولاه وفرقة تسبه وتلعنه • وفرقة متوسطة فذلك لا تتولاه ولا تلعنه قال

الاتفاق بين العلما

وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللايق لمن يعرف سير الماضين ويعرف
قواعد الشريعة الطاهرة انتهى كلامه * وما اظن الفرقة الاولى توجد اليوم
وعلى الجملة فما نقل عن قتلة الحسين والمتألبين عليه يدل على الردة
والخلال الايمان من قلوبهم وتقاوبهم منصب النبوة وما اعظم ذلك فسبحان
من حفظ الشريعة حينئذ وشد ازكانها حتى انقضت دولتهم * وعلى فعل
الامويين وامرائهم حمل قوله صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على يدي اغيلمة من قريش
قال مروان لعنة الله عليهم غلمة * قال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان
وبني فلان لفعلت * ومثل فعل يزيد فعل بسر بن ارطاة العامري امير
معاوية في اهل البيت من القتل والتشريد حتى خدة لهم الاخاديد وكانت له اخبار
شنيعة في علي * وقتل ولدي عبيد الله بن عباس وهما صغيران على يدي امهما
ففقدت عقلها وهامت على وجهها * فدعا عليه علي ان يطيل الله عمره ويذهب
عقله * فكان كذلك خرف في اخر عمره ولم تصح له صحبة * وقال الدارقطني
كانت له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم * وقال
التفتازاني في شرح العقايد النسفية اتفقوا على جواز اللعن على من قتل
الحسين او امر به او اجاز او رضي به قال والحق ان رضا يزيد بقتل
الحسين واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما تواتر معناه وان كان تفصيله آحادا * قال فنحن لا نتوقف في شانه بل في كفره
وايمانه * لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه * وقال الذهبي فيه كان ناصبيا
فظا غليظا جلفا يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بقتل الحسين
وختمها بوقعة الحرة * فلم يبارك له في عمره * وخرج عليه غير واحد بعد الحسين
وذكر من خرج عليه * وقال فيه في الميزان انه مقدوح في عدالته ليس بأهل
ان يروى عنه * وقال رجل في حضرة عمر بن عبد العزيز امير المؤمنين يزيد
فصرعه عمر عشرين سوطا * واستقصى الكبار الهراسي فيه * فذكر فصلا
واسعا من مخازيه حتى نفدت الورقة * ثم قال ولو مددت بياض
لمددت العنان في مخازي هذا الرجل * واشار العز الى التوقف في شانه

والتنزل

باهل البيت

الشهيد بن بضعا

فجعة الناس

والتنزل عن لعنه مع تقبيح فعله * وذكر ابن عبد البر والذهبي وغيرهم محاربي
مروان بايته اول من شق عصى المسلمين بلا شبهة وقتل النعمان بن بشير اول مولود
في الاسلام وخرج على ابن الزبير بعد ان بايعه على الطاعة * وقتل طلحة بن عبيد الله
يوم الجمل * وكان يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين * والى هؤلاء
المذكورين والوليد بن عقبة والحكم بن ابي العاص ونحوهم الاشارة بما ورد في حديث
المحشر * وفيه فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
ولا يرد على ذلك ما ذكره العلماء من الاجماع على عدالة الصحابة * وان المراد به
الغالب * وعدم الاعتداد بالنادر والذين ساطوا هم ولا بسوا الفتن بغير تاويل
ولا شبهة * وهذا ملخص ما ذكره الفقيه حسين في هذا الفصل مع زيادات
رايت انباتها * واما اليافعي فقال واما حكم من قتل الحسين او امر بقتله فمن
استحل ذلك فهو كافر * وان لم يستحل ففاسق فاجر * والله اعلم

وفيها

توفي حمزة بن عمرو الاسلمي وله صحبة ورواية * وام المؤمنين هند المعروفة
بام سلمة * وقيل توفيت سنة تسع وخمسين وهي اخر امهات المؤمنين موتا
تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مرتين من الهجرة * وحين خطبها
اعتذرت بكبر السن والاولاد وكونها غيورا * فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
انه كبير ايضا وذو اولاد * واما الغيرة فادعوا الله عز وجل ان يذهبها عنك
فكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتحاكمن اليها لعلمهن ببراءتها من الغيرة وهي
صاحبة المشورة المباركة يوم الحديبية * ورات جبريل عليه السلام في صورة دحية
الكلبي

سنة اثنين وستين

فيها توفي برزة بن الحصيب الصحابي
الاسلمي وعلقمة بن قيس النخعي الكوفي صاحب بن مسعود وكان يشبه به
واستثناه غير واحد من الصحابة * وابو مسلم الخولاني اليمني من سادات التابعين
صاحب كرامات * اخذ له الاسود العنسي نارا عظيمة والقاه فيها فلم تضره
فنفاه ليلا بين تلك النار فوقد على ابي بكر مسلما * وقال الحمد لله الذي
لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم
خليل الله * واستطيبت سرته فسمعا هو يصلي ورجحه مزكوم جاء طير ووقع عليه

الاشان في حديث الحشر

ام المؤمنين هند
المعروفة بام سلمة رضي الله عنها

ابو مسلم الخولاني
صاحب الكرامات

وقعة الحرة

وخاطبه مشير اله ان الشرية سالمة غانمة تقدم يوم كذا وكذا فكان كذلك

سنة ثلث وستين كانت وقعة الحرة. وذلك ان اهل المدينة خرجوا على يزيد لقلة دينه. فجهز لهم مسلم بن عقبة فخرجوا له بظاهر المدينة بحرة واقم. فقتل مزاحم الاسلاميين المهاجرين ما يزيد على الثلثمائة. ومن الصحابة معقل بن سنان الاشجعي. وعبد الله بن حنظلة الغسيل. وعبد الله بن يزيد بن عاصم راوي حديث الوضوء. ومحمد بن ثابت بن قيس بن شماس وغيرهم. وذلك لثلث بقين من ذي الحجة. وهجر المسجد النبوي فلم يصل فيه جماعة اياما. ولم تمتد حياة يزيد بعد ذلك. ولا امير مسلم بن عقبة. وفي ذلك يقول شاعر الانصار

فان تقتلونا يوم حرة واقم ۞ فنحن على الاسلام اول من قتل ۞

ونحن ركبكم ببدر اذلة ۞ وابنا باسياف لنا منكم نفل ۞

وفي اول سنة اربع وستين هلك مسلم بن عقبة بحرشى بين مكة والمدينة. جعل قرب من الجحفة. فجهزه الحرب بن الزبير ابتلاه الله بالماء الاصفر في بطنه. ومن العجب انه شهد الحرة. وهو مريض في محفة كانه مجاهد وما ت يزيد بعده بثيف وسبعين يوما. توفي بالقرية وذات الجنب في نصف ربيع الاول بحمص. وصلى عليه ابنه معاوية. وقيل ابنه خالد. قيل قال لما ابوه يا بعث لك الناس ومهدت لك الامر. ولم يتخلف عن بيعتك الا اربعة الحسين. وعبد الله بن عمر. وابن الزبير. وعبد الرحمن بن ابي بكر. فاما بالحسين خير اللقاء الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لحمه ودمه. واما عبد الله بن عمر فقد وقرته العبادة فليس له في الملك حاجة. واما عبد الرحمن فمغرم بالنساء فانه عنه بالمال. واما الذي يثب عليك ويثب الاسد فكذا وكذا. وذكر كلاما معناه التحريض على قتاله. وكانت ولايته ثلث سنين وثمانية اشهر واثنى عشر يوما. وعهد بالامر الى ابنه معاوية. فبقي في الامر شهرين او اقل ومات. وكان بذكر فيه الخير. ومات وله احدى وعشرون سنة. وابى ان يستخلف. وقال لم اصب حلاوتها فلا اتحمل مرارتها. ولما كان من امر الحسين ما كان بقي ابن الزبير بمكة عايذا بالبيت. فجهز الجيوش يزيد

معاوية بن يزيد ليث اشياخي يزيد رضي الله عنه فاصلوا ما استطعتم فانا قد خلعنا يزيد من اعناقنا كخلعنا سمامه من اعناقنا

ولاية يزيد بن معاوية ثلث سنين وثمانية اشهر واثنى عشر يوما يوهما

الذي ذكره ليزيد لعنه الله من جملة ابيه العلماء بيت

لست من عتبة ان لم انتقم ۞ من بني احمد ما كان فعل

لست من خندف ان لم انتقم ۞ من بني احمد ما كان فعل

الحصين

رمي الكعبة بالمنجنيق واحراقها في ايام ابن الزبير

الحصين بن نمير السكوني فرمى الحصين الكعبة بالمنجنيق حتى تصدع بناؤها ووهى وقيل بحجر المنجنيق المسور بن مخرمة النوفلي له صحبة ورواية. واحترق قرنا الكبش الذي فدي به اسمعيل او اسحق. وجاء نعي يزيد فرحل الحصين وبايع اهل الحرمين ابن الزبير. ثم اهل العراق واليمن حتى كاد ان تجتمع الامة عليه. وغلب على دمشق الضحاك الفهري مختلف في صحبته. وكان دعا ابن الزبير ثم تركه ودعا الى نفسه. فانحاز عنه مروان في بني امية الى ارض حوران. ووافاهم عبد الله بن زياد من الكوفة مطرودا من اهلها. وتصعصع امر بني امية حتى كاد يندرس فنهض مروان لطلب الملك فالتقى هو والضحاك بعد قصص نطول. فقتل الضحاك في نحو ثلثة الاف من اصحابه. ثم سار امير حمص يومئذ النعمان بن بشير الانصاري الصحابي لينصر الضحاك فقتله اصحاب مروان

وفيها توفي باطاعون الوليد بن عتبة بن ابي سفين بن حرب. وكان جوادا حليما عين للخلافة بعد يزيد. وولي امرة المدينة غير مرة

وفيها توفي ربيعة الجرشي فغيبه الناس ثم من معاوية

وفيها نقض عبد الله بن الزبير الكعبة وبناها على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم على ما حدثته خالته عايشة رضي الله عنها

وفي سنة خمس وستين توجه مروان الى مصر فملكها واستعمل عليها ابنه عبد العزيز. ثم رجع الى دمشق ومات في رمضان. وعهد بالامر الى ابنه عبد الملك. وكان مروان فقيها. وكان كاتب السر لابن عثمن

وفيها ولي خراسان المهلب بن ابي صفرة لابن الزبير

وفيها خرج سليمان بن صرد الخزاعي الصحابي والمسيب الفزاري صاحب علي في اربعة الاف وتبعهم جيش التوابين وجيش التراة يطلبون دم الحسين. وكان مروان قد حصد ستين الفا مع عبيد الله بن زياد لياخذ العراق فالتقوا بالجزيرة فانكسر سليمان واصحابه وقتل هو والمسيب واصحابه وطايفة

وفيها مات على الصحيح عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي ولم يكن بينه وبين ابيه في السن الا احد عشر سنة. وكان من فضلاء الصحابة وعبادهم المكثرين في الرواية. واسلم قبل ابيه وكان يلوم اباه على العمام في الفتن. وحلف بالله انه لم يرم في حرب صفين برمح ولا بسهم. وانما حضرها لعزم ابيه عليه ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اطع اباك

وفيها

بنا الكعبة على يد عبد الله بن الزبير

عبد الله بن عمرو بن العاص الفاضل

وقعة الحرة

نكتة عجيبة

عمرو بن جرموز المجاشعي

وقتل زحمد

وابو الحوتر بن عبد الله الهمداني الكوفي الاعور صاحب علي وابن مسعود وكان
متهما بالكذب **وفي سنة ستين** توفي جابر بن سمرة
السوائي الصحابي وقيل توفي سنة اربع وستين • وزيد بن ارقم الانصاري
وقيل في سنة ثمان وكان غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة
وفيها قويت شوكة الخوارج واستولى نجدة الحارجي على اليمامة والبحرين
وفيها قتل عمر بن سعد بن ابي وقاص وعبيد الله بن زياد وحصين بن نمير
السكوني الذي حاصر ابن الزبير وانصرف عنه • وشرحبيل بن ذي الكلاع
وكثيرون من دعاة الشر واصطلم عسكرهم وكانوا اربعين الفا • وذلك انه
جهز المختار بن ابي عبيد الكذاب جيشا قدره ثمانية الاف • وقيل قتل من عشرين
الفا مع ابراهيم الاشتر النخعي فكانت وقعة الحرة بالموصل • وقيل كانت
في السنة التي بعدها وكانت ملحمة عظيمة • انتقم الله فيها من اهل الحرم
ونصبت رؤسهم حيث نصب راس الحسين **وروي** ان حية كانت تدخل
في منخر عبيد الله بن زياد وتدور على راسه • وفعلت ذلك والناس ينظرون
ثم بعث به المختار الى المدينة في سبعين الف راس • وشاهدهم نساء اهل البيت
الكرام • وبقي الوقوف بين يدي الملك العلام **وفيها** وقيل في التي قبلها توفي
عدي بن حاتم الطائي وله مائة وعشرون سنة • اسلم سنة سبع واكرمه النبي
صلى الله عليه وسلم وانحله وسادة • وقال اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وفيها
ثارت الفتنة بين ابن الزبير والمختار • وذلك ان المختار بن عبيد بن مسعود
الثقفي كان متلونا كذابا يدعو اولا الى محمد بن الحنفية ومرة لابن الزبير
حتى ادعى ان جبريل ياتيه بالوحي من السماء فلما تحقق ابن الزبير سوء حاله بعث
اخاه المصعب لحربه • فقدم المصعب البصرة وناهب منها • واجتمع اليه جيش
الكوفة فسار بهم جميعا وعلى مقدمته الحصين العباد بن • وعلى ميمنته المهلب بن ابي صفرة
وعلى ميسرته عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي فجهز المختار لحربهم احمر بن شميط
وكيسان فهزمهم مصعب وقتل احمر وكيسان • وقتل من جيش مصعب
محمد بن الاشعث الكندي بن اخت ابي بكر الصديق وعبيد الله بن علي بن ابي طالب

حبر هذه الامة
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

فقاء

طاعون الجارف

ابو الاسود الدؤلي

عاصم بن عمر بن الخطاب

وقتل من جند المختار عمر الاكبر بن علي بن ابي طالب • ثم سار جيش مصعب
فدخلوا الكوفة وحصروا المختار بقصر الامارة اياما الى ان قتله الله في رمضان
وصفت العراق لمصعب **وفي سنة ثمان وستين**
توفي حبر الامة عبد الله بن العباس الهاشمي بالطائف عن احدى وسبعين
سنة كان يقال له البحر والحبر وترجمان القرآن • وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في صفته اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل • وذهب بصره اخرا

ان يذهب الله من عيني نورهما ✻ ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل ✻ وفي فمي صارم كالسيف مشهور

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان جميلا نبيلا • مجلسه مشحونا بالطلبة في انواع
العلوم • قال بعضهم حج معاوية وابن عباس فكان لمعاوية موكب بالولاية
ولابن عباس موكب بالرواية والدراية **وفيها** عزل ابن الزبير اخاه مصعبا
عن العراق وولاها ابنه حمزة • وتوفي ابو شريح الخزاعي الكعبي ويقال له ايضا
العدوي • وابو واقد الليثي وكان ممن شهد الفتح وعاش بضعا وسبعين سنة
سنة تسع وستين فيها طاعون الجارف بالبصرة • مات في ثلاثة ايام
نحو سبعين الفا • ومات بها انس بن مالك نحو سبعين ابنا • ومات فيه عشرون الف
عروس • وصعد بن عامر يوم الجمعة فلم يجتمع معه الا سبعة رجال وامراة فقال
ما فعلت الوجوه • فقالت المراة تحت التراب ايها الامير • وفيه مات قاضي البصرة
ابو الاسود الدؤلي الذي اسس النحو باشارة علي اليه **وفيها** قتل نجدة الحارجي
الحروري قتله اصحابه • وقيل ظفر به اصحاب ابن الزبير • وفيها مات قبيصة
ابن ذؤيب الاسدي وكان فصيحا مفوها **وفيها** اعاد ابن الزبير اخاه مصعبا وعزل
ابنه حمزة • وقصد عبد الملك بن مروان مصعبا فجال بينهما الثناء ووبوده • ووثب
عمرو بن سعيد بن العاص وهو الاشدق على عامل دمشق في غيبة عبد الملك فجاء عبد الملك
فحاصره فنزل عليه بالامان **وفي سنة سبعين** غدر عبد الملك بعمرو
ابن سعيد بعد ان امنه وحلف له وجعله ولي عهده من بعده فذبحه صبرا
وفيها توفي عاصم بن عمر بن الخطاب وكان ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو جد عمر بن عبد العزيز من قبل امه وقيل كانت وفاته لستين وفيها
مات مالك التكلسكي وشاركت الروم على المسلمين لاختلاف كلمتهم فصالح عبد الملك
ملك الروم على ان يؤدي اليه كل جمعة الف مثقال وهو اول وهن دخل على الاسلام
وفي سنة احدى وسبعين توفي عبد الله بن ابي حدرد
الاسلمي ممن بايع تحت الشجرة وله روايات في غير الكتب الستة **وفيها** ابو عمارة
البراء بن عازب الانصاري من اقران ابن عمر استصغر يوم بدر ومعبد بن خالد
الجهني صاحب لواء جهينة يوم الفتح له حديث واحد عن ابي بكرة رضي الله عنهما
وفيها على الصحيح توفي ابو بحر الضحاك المعروف بالاحنف بن قيس التميمي
وقيل توفي سنة سبع وستين وكان من سادات التابعين يضرب بحلمه المثل
ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم واسلم فوفده باء شارته ولم يعد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووفد على عمر وله رواية عن عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
قال له معاوية ما اذكر صفين الا وكانت في قلبي حزازة فقال الاحنف
ان القلوب التي ابغضتكم بها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناكم بها لفي اغمادها
ثم خرج فقالت اخت معاوية من هذا قال هذا الذي اذا غضب غضب له
الف فارس من تميم لا يدرون فيم غضب ولما بايع معاوية لولده يزيد حسن له
بعض الحاضرين ذلك فقال له معاوية فما تقول انت يا ابا بحر فقال اخاف الله
ان كذبت واخافكم ان صدقت فقال معاوية جزاك الله عن الطاعة خيرا
وامر له بالوف فلما خرج قال له ذلك الرجل اني لا علم دم بين يديك ولكنهم قد اشتغلوا
من هذه الاموال بالاثواب والاقفال فتشحذ حجها بما سمعت فقال الاحنف
ان ذا الوجهين خليق ان لا يكون له وجه عند الله وهو الذي رماه الشاعر بقوله
وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما
وفيها عبيدة السلماني الفقيه المفتي تفقه بعلي وابن مسعود وكان نوارى
شريحا في القضاء **وفيها** وقعة دير الجاثليق بين مصعب وعبد الملك
وذلك ان عبد الملك افسد جيش مصعب بالاطماع ولما استظهر عند الملك ارسل
الى مصعب بالامان فابى وقال مثلي لا ينصرف الا غالبا او مغلوبا فاقتتلوا

بالرمي

البراء رضي الله عنه

الاحنف بن قيس
المشهور بالحلم

وقعة
دير الجاثليق

بالرمي ثم شد عليه زياد بن عمير من جيشه وطعنه وقال يا لثارات المختار
وانصرف الى عبد الملك وقتل مع مصعب ولداه عيسى وعروة وابن هبيرة بن الاشتر
النخعي ومسلم بن عمرو الباهلي واستولى عبد الملك على العراق ووهبها اخاه بشرا
وفيه يقول الشاعر فاستوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
وبعث اليه مرآة الى مصر وبعث الحجاج الى مكة لحرب ابن الزبير فقتله واستوسق
الامر لعبد الملك من غير معارضة **وفي سنة ثلث وسبعين**
توفي عوف بن مالك الاشجعي المشهور وابو سعيد بن المعلى الانصاري له صحبة ورواية
ومسيعة بن عبد الله التيمي ثم محمد بن المنكدر **وفيها** نازل الحجاج بن الزبير
في حاصره ونصب المنجنيق على ابي قبيس ودام القتال اشهرا وتفرق عن عبد الله اصحابه
فاخذ امه بذلك واستشارها فقالت يا بني ان كنت قاتلت لغير الله فقد هلكت واهلكت
وان كان لله فلا تسلم نفسك فقاتلهم ولم يزل يهزم منهم عند كل باب حتى اصابته رمية
في رأسه فنكس راسه وهو يقول

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا تقطر الدما

فلما سقط قالت جارية له وا امير المؤمنين فعرفوه ولم يكونوا عرفوه من لباس الحديد
فشدوا عليه من كل جانب وقتلوه فرموا به من باب المسجد من ناحية الصفا وذلك في جمادى
الاولى وطافوا براسه في مصر وغيرها **قال النواوي** في شرح مسلم مذهب
اهل الحق ان ابن الزبير كان مظلوما والحجاج ومن قفته خارجون عليه ودخل الحجاج على
امه بعد قتله فقال كيف رايتني صنعت بابنك فقالت افسدت عليه دنياه وافسد
عليك اخرتك وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في ثقيف مبيرا وكذابا
فاما الكذاب فرايناه يعني المختار واما المبير فلا اراك الا اياه والمبير المهلك
قتل وله اثنان وسبعون سنة وكانت ولايته تنيف على ثماني سنين وكان
ابن الزبير صواما قواما مستغرق الساعات في الطاعات ومناقبه كثيرة شهيرة
رضي الله عنه وقتل معه عبد الله بن مطيع بن الاسود العدوي وعبد الرحمن
ابن عثمان بن عبد الله التيمي ممن اسلم يوم الحديبية وتوفيت اسماء بعد مصاب
ابنها بسبعة وقد قاربت المائة وهي من المهاجرات الاول ومن اهل التواريخ والسير

عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه

مذهب اهل الحق

وفيها عبد الله بن صفوان بن امية الجمحي
وكان شجاعا فاتح مهاباة قدم له الفي شاة

وفي ذات النطاقين رضي الله عنها ثم ان الحجاج نقض بناء الزبير للكعبة واعاده
على بنائه الاول بمشاورة عبد الملك بن مروان رضي الله عنه وسبب هدم ابن الزبير للكعبة
انها كانت قد تهدمت وتشعثت من حجر المنجنيق الذي كان رمي به الحصين
بن نمير واصحابه وحدثته خالته عايشة رضي الله عنها ان قريشا قصرت بهم النفقة
تعني الحلال التي كانوا جمعوها لبنائها فاقتصروا عن قواعد ابرهيم ستة اذرع
او سبعة وهي الحجر ولما عزم ابن الزبير على ذلك فرق الناس وخرج بعضهم
هاربا الى الطايف والى عرفات ومنى وطلع ابن الزبير بنفسه واتخذ معه عددا حبشيا
دقيق الساقين رجاء ان يكون هو دون الستوبقتين الحبشي الذي يهدم الكعبة رضي الله عنه واما
الحجاج فلم يهدمها الا انفة ان تنقاد هي الملومة لابن الزبير رضي الله عنه واختلفوا
كم بنيت مرات فقيل سبعا وقيل خمسا ومنشاء الخلاف انها هل بنيت قبل بناء
ابرهيم او هو اول من بناها وفي سنة اربع وسبعين
توفي السيد الجليل العابد الزاهد عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي وكان قد
عمي في اخر خلافة يوم التحكيم وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله رجل
صالح وقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعدها لا ينام قدر الليل
الا قليلا وكان من زهاد الصحابة واكثرهم اتباعا للسنن واخر من مات
وتم له ذلك الى ان مات قيل اعتمر قريبا من الف عمرة قال مالك بلغ بن عمر
ستا وثمانين سنة افتى في ستين منها ولما مات اعتمر ابنه ان يدفنوه ليلا ولا يعلموا
الحجاج ليلا يصلي عليه ودفن في ذات اذاخر يعني المقبرة التي بقال لها العابدة وبعضهم
يزعم انه في الجبل الذي فوق البستان على يمين الخارج من مكة الى المحصب رضي الله عنه وتوفي في
بعده في تلك السنة ابو سعيد الخدري سعد بن مالك الانصاري وكان من اعيان
الصحابة وفقهائهم شهد الخندق وبيعة الرضوان وغيرهما رضي الله عنهم وسلمة بن الاكوع
الاسلمي وله شجاعة وسوابق ومشاهد محمودة وابو جحيفة السوائي وقيل
تاخر الى بعد الثمانين ومحمد بن الحاطب بن الحرث الجمحي وله صحبة ورواية
وهو اول من دعي محمدا في الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافع
بن خديج الانصاري الصحابي اصابه سهم يوم احد فبقي النصل في جسده الى ان مات

وعاصم

مطلب كم بنيت الكعبة

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

وعاصم بن جمن الشلولي ومالك بن ابي عامر الاصبحي جد مالك الامام وعبد الله بن
عتبة الهدلي بالمدينة وكان كثير الحديث والفتوى وعبد الله بن عمير الليثي رضي الله عنه
سنة خمس وسبعين فيها حج عبد الملك بن مروان وخطب
على منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعزل الحجاج عن الحجاز واقره على العراق وفيها
مات العرباض بن سارية السلمي وابو ثعلبة الخشني وعمرو بن ميمون الاودي وكان
قدم مع معاذ من اليمن فنزل الكوفة وكان من الصالحين قيل حج مائة حجة وعمر والاسود
بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه العابد وكان يصلي في اليوم والليلة سبعمائة ركعة واستسقى
به معاوية فسقوا وبشر بن مروان الاموي امير العراقين بعد مصعب وسليم التجيبي
قاضي مصر وناسكها سنة ست وسبعين فيها وجه الحجاج زياد
بن قدامة الثقفي بن عم المختار لحرب شبيب بن يزيد الحارجي الشيباني فاستظهر
شبيب وقتل زيادا وهزم العساكر مرات وفي سنة سبع وسبعين
بعث الحجاج لحرب شبيب عتاب بن ورقاء الرياحي بالموحدة فلقي شبيبا بسواد الكوفة
فقتل شبيب ايضا عتابا وهزم جيشه ثم جهز الحجاج له الحرث بن معاوية الثقفي
فقتل الحرث ايضا فوجه الحجاج له اباالورد البصري فقتله ايضا فوجه له مهلبا
مولى عثمن فقتله ايضا فعرف الحجاج وساء بنفسه فاقتتلوا اشد القتال وتكاثروا
على شبيب فانهزم وقتلت غزالة زوجته وكانت قد قاتلت في تلك الحروب قتالا
عجز عنه كمل الرجال وكانت نذرت ان تاتي مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين
سورتي البقرة وال عمران فخرجت اليه في سبعين رجلا وخرجت عن نذرها وبجا
شبيب بنفسه في فوارس من اصحابه الى الاهواز وبها محمد بن موسى بن طلحة التيمي
فخرج لقتاله فبارزه فقتله شبيب وسار الى كرمان فتقوى ثم رجع الى الاهواز
فبعث اليه الحجاج سفين بن الابرد الكلبي وحبيب بن عبد الرحمن فاقتتلوا حتى حجز
بينهم الليل ثم ذهب شبيب وعبر على جسر نهر دجيل فقطع به فغرق وقيل
بل نفرته فرسه وعليه الحديد الثقيل فالقاه في الماء فقال بعض اصحابه اعز قاتل
يا امير المؤمنين فقال ذلك تقدير العزيز العليم فالقاه دجيل ميتا على ساحله فحمل
على البريد الى الحجاج فامر بشق بطنه واستخرج قلبه فاذا هو كالحجر اذا ضربته الارض

العرباض بن سارية رضي الله عنه

شبيب الخارجي

غزالة امرأته

عنها

فسق فاذا داخله قلب صغير كالكرة الصغيرة فسق ايضا فوجد في داخله علقة دم
وكانت شجاعته خارجة الكثير ما يكون في مائة نفس فيهزمون الالوف **وفيها** عبد الملك
الروم بنفسه وافتتح مدينة هرقلة وافتتح ايضا في خلافته من العتاسيين ولعلها عادت اليهم
وفيها توفي ابو تميم الجيساني وكان قراء القرآن على معاذ وكان من عباد اهل مصر
وعلمائهم **وفي سنة ثمان وسبعين** وفي خراسان المهلب ابي صفرة
وتوفي جابر بن عبد الله الانصاري السلمي وهو آخر من مات من اهل العقبة عن اربع وتسعين
وهو من اهل بيعة الرضوان واهل السوابق والسبق في الاسلام * وابو الطفيل عبد الله بن عمرو
بن حرام مناقبه عديدة * وعبد الرحمن بن غنم الاشعري من رؤس التابعين وكان
قد بعثه عمر يفقه الناس **وفيها** وقيل في ثمان ابو امية القاضي شريح بن الحرث
الكندي * ولي قضاء الكوفة لعمر فمن بعده خمسا وسبعين سنة وعاش اكثر من مائة
واستعفاه من القضاء قبل موته بعام فاعفاه الحجاج * وكان فقيها نبيها شاعرا صاحب
مزاح وكان له ذرية في القضاء بالعة * وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله
بن الزبير وقيس بن سعد بن عبادة والاحنف بن قيس والاطلس الذي لا شعر بوجهه
وحكي ان عليا دخل عليه مع خصم له ذمي فقام له شريح فقال علي كرم الله وجهه
هذا اول جورك فقال لو كان خصمك مسلما ما قمت * وضرب امراة له يمينة ثم ندم فقال
ما بات رجالة يضربون نساءهم * فبلت يميني يوم اضرب زينبا *
وروي ان زيادا كتب الى معاوية ضبطت لك العراق بشمالي * ويميني فارغة لطاعتك
فولني الحجاز * فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة * فقال اللهم اشغل
يمين زياد * فاصابه الطاعون او الاكلة في يمينه * فجمع الاطباء * فاشاروا بقطعها
فاستشار شريحا فقال ان كنت لك ان كانت لك مدة ان تعيش بلا يمين وان كان
قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها فلت بعضا للقاتك
وفرارا من قضائك * ومات زياد من يومه فلام الناس شريحا حيث نصح له لبغضهم
لزياد فقال استشارني والمستشار مؤتمن * والله لو ودت ان قطع يده يوما
وبخله يوما وسائر جسده يوما يوما * **وفيها** قتل ابو المقدام شريح بن هانيء المذحجي
صاحب علي وله مائة وعشرون سنة **سنة تسع وسبعين**

فيها وقيل

فيها وقيل في التي قبلها قتل راس الخوارج قطري بن فجاءة التميمي عثر به فرسه
فقتل واتي الحجاج براسه وكان الحجاج قد حصر اليه جيشا بعد جيش وهو
يهزمهم * وممن قاتله سوادة او سودة بن انجر الدارمي وكان محبا في الحرب

ومن قوله يخاطب نفسه

* اقول لها وقد طارت شعاعا *	من الابطال ويحك لا تراعي *
* فانك لو سالت بقاء يوم *	على الاجل الذي لك لم تطاعي *
* فصبرا في مجال الموت صبرا *	فما نيل الخلود بمستطاع *
* سبيل الموت غاية كل حي *	وداعيه لاهل الارض داعي *

وفيها توفي عبد الله بن بكرة وكان قد بعثه الحجاج اميرا على سجستان في العام
الماضي وكان جوادا ممدحا يعتق في كل عام مائة عبد **وفيها** مات عبد الله
بن عبد الله بن مسعود الهذلي **وفي سنة ثمانين** بعث الحجاج على
سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الكندي * فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج
وكانت بينهما حروب طوال **وفيها** مات عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ومو
آخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم في حال صغره من بني هاشم * وكان مولده
بالحبشة * ويقال لم يكن في المسلمين اجود منه * وله فيه اخبار طويلة * وفي الصحيح
ان ابن الزبير لما قدم اذ تلقيناه سول الله صلى الله عليه وسلم انا وانت وابن عباس قال
نعم * فحملنا وتركك * وهذا من الابوة المسكنة * وقيل ان اجواد المسلمين
عشرة منهم عبد الله بن جعفر * وعبد الله بن عباس * وطلحة الطلحات الخزاعي * **وفيها**
ابو ادريس الخولاني عايذ الله بن عبد الله ففيه اهل الشام وقاضيهم * **وفيها**
مات اسلم مولى عمر رضي الله عنه وكان فقيها نبيلا **وفيها** صلب سعيد بن جبير شهيدا
معبد الجهني في القدر وقيل بل عذبه الحجاج بانواع العذاب وقتله **وتوفي**
ملك عرب الشام حسان بن النعمان بن المنذر الغساني غازيا في ارض الروم
سنة احدى وثمانين قام مع ابن الاشعث عامة اهل البصرة
من العلماء والعباد ولعنوا الحجاج يوم الاضحى فانهزم الحجاج * حتى كان اربع وثمانون
وقعة في مائة يوم وثمانون للحجاج والاخرة له **وفيها** وقيل في التي بعدها

عبد الله بن جعفر
اجواد المسلمين
عبد الله بن ابي بكر الجواد
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
وفيها على الاصح زيد بن خالد الجهني
من مشاهير الصحابة صح
شرح القاضي
الاربعة الطلس الذين لا شعر بوجوههم

محمد بن الحنفية رضي الله عنه

حكاية

نكتة

في أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب ومنهم ابن الحنفية وعمر سبعون سنة الا سنة
وكان علي جمع له بين الاسم والكنية ترخيصا من النبي صلى الله عليه وسلم له قال له
سيولد لك غلام بعدي وقد نحلته اسمي وكنيتي ولا تحل لاحد من امتي بعده
وللعلماء في هذا نزاع وكان ابن الحنفية نهاية في العلم غاية في العبادة ونوقف
عن حمل راية ابنه يوم الجمل وقال هذه مصيبة عمياء فقال له ابوه ثكلتك
امك اتكون عمياء وابوك فايدها وروي نحو هذا في يوم صفين عنه وقيل له كيف
كان ابوك يلحمك المهالك دون اخويك فقال كانا عينيه وكنت يده فكان يتقي عن
عينيه بيده وكان شديد القوة قيل استطال ابوه دينارا فقطعه من الموضع الذي
علم له قيل ان ملك الروم وجه الى معاوية برجلين احدهما جسيم طويل والاخر
قصير فقال عمرو بن العاص لمعاوية اما الطويل فعندنا كفوه ومنه قيس بن سعد
بن عبادة وراءك في الاخر فقال معاوية هيهنا رجلان محمد بن الحنفية وعبد الله
بن الزبير ومحمد هو اقرب البنا على كل حال فلما حضرا وانزع قيس سراويله ورماها
الى العلج بشد ويه فاطرق العلج مغلوبا وقيل انهم لاموا قيسا على خلع سراويله في المجلس
فقال اردت لكيما يعلم القوم انها سراويل قيس والوفود شهود
وان لا يقولوا غاب قيس وهذ سراويل عادي عنه ثمود
وقال محمد بن الحنفية قولوا للعلج ان شاء جلس واقمته كرها بيده او يقعد لي
وان شاء فليكن هو القايم وانا القاعد فاختار الرومي الجلوس فاقامه محمد وعجز هو
عن اقعاده ثم اختار ان يقعد فعجز الرومي عن اقامته فانصرف مغلوبا وعند
الكيسانية ان محمد بن الحنفية لم يمت وانه المهدي الذي يخرج آخر الزمان وفي ذلك
يقول كثير عزة
الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلثة من بنيه هم اسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمها اللواء
تراه محتميا بجبال رضوى مغيبا عنه عسل وماء

ولما اتسق الامر لابن الزبير دعا محمدا وابن عباس الى بيعته فقال لا يجتمع الناس على بيعتك

ثم اراد

المهلب ابو صفرة

نهار بن حبيش

جميل بن عبد الله صاحب بثينة

ثم اراد ابن الزبير بعد مهلك ان يبايعه فاتى ابن الزبير وفد عليه بن عباس فقال
شد بدا يتضمن التنويه بعبد الملك والغض منه وذلك مذكور في صحيح البخاري
وفيها توفي سعيد بن عقلة الجعفي بالكوفة وكان مولده عام الفيل وكان
فقيها عابدا اماما وفيها حجت ام الدرداء الوصابية اليمانية الحميرية
وكان لها نصيب وافر من العلم والعمل وقدر عند الناس وكان خطها معاقا
بعد ابي الدرداء فكرهت وهي تابعية وهي وام الدرداء صحابية وفي
سنة اثنين وثمانين اشتعرت الحرب بين الحجاج وابن الاشعث
وبلغ جيش بن الاشعث ثلثة وثلثين الف فارس ومايه وعشرين الف راجل
فاموا معه على الحجاج لله تعالى وفيها توفي المهلب بن ابي صفرة الازدي امير
خراسان صاحب الحروب والفتوح امير عبد الملك بن مروان على خراسان قال
عبد الله بن الزبير هو سيد اهل العراق وقال ابو اسحق السبيعي ما رايت اميرا
ايمن نقيبة ولا اشجع قلبا ولا ابعد مما بكره ولا اقرب مما تحب من المهلب
بن ابي الصفر وخلف اولادا انجبا كراما قيل بلغ عددهم ثلثماية ولد
وفيها توفي ابن حبيش الاسدي القاري وله مايه وعشرون سنة
وكان عبد الله بن مسعود سبا له عن العربية وفيها قتل الحجاج كميل
بن زياد النخعي صاحب علي رضي الله عنه وقتل بن الشعثاء مع ابن الاشعث بظاهر
البصرة وقتل محمد بن سعد بن ابي وقاص لقيامه مع بن الاشعث وفيها
توفي جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر العذري المتيم صاحب بثينة وكان
هواها في الصغر فلما كبر خطبها فصد عنها فتيم بها وكان منزلها وادي القرى
عذرية ايضا ونكنى ام عبد الملك ولما اكثر الشعر فيها قيل له لو قرات القرآن
كان خيرا لك فقال حدثني انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من الشعر لحكمة وكان كثير عزة راوية جميل وجميل راوية هدبة وهدبة
راوية الحطيئة والحطيئة راوية زهير بن ابي سلمى المزني وابنه كعب وكان آخر امر
جميل ان وفد على عبد العزيز بن مروان بمصر فاحسن جايزته ووعده في العز بثينة
وسأله المقام عنده فاقام قليلا ومات هناك قال عباس بن سهل دخلت عليه

وهو يجود بنفسه فقال يا عباس ما تقول في رجل لم يشرب الخمر قط ولم يزن
ولم يقتل النفس ولم يسرق يشهد ان لا اله الا الله قلت اظنه قد نجا من النار وارجو
له الجنة فمن هو قال انا قلت فتشيب بثنية منذ عشرين سنة وانت سالم
منها قال لا نالتني شفاعة محمد واني في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
ان كنت وضعت يدي عليها الا ربة ثرمات وكان اوصى رجلا ان باء بي حتى يثنية
فيعلوا اشرافا ويصيح بهذين البيتين

صرح النعي وما كنا بميل ... ونوى بصرمى نوى بغير قفول
فوم بثنية فانديي بعويل ... وابكي خليلا دون كل خليل

قال فخرجت كأنها بدر في جنة تتثنى في مرطها فقلت يا هذا ان كنت صادقا
فلقد قتلتني وان كنت كاذبا فلقد فضحتني فقلت والله اني صادق واخرجت
خلته فلما رأتها صاحت وصكت وجهها وغشي عليها ساعة واجتمع نساء الحي يتكين
معها ومن قوله فيها وخبرتها ان بيماء منزل لليلى اذ اما الصيف الغى المراسيا
فهذي شهور الروم عنا قد انقضت فما للنوى بيني وبين بليلى المراميا
وغلط بعضهم فجعلها المجنون بني عامر وليس كذلك فان بيماء من منازل بني
عذرة والله اعلم **سنة ثلاث وثمانين** فيها على الصحيح وقعة
دير الجماجم بين الحجاج وابن الاشعث وكان شعارهم يا نامرات الصلوة وكان
الحجاج كان يميت الصلوة حتى يخرج وقتها وغرق مع ابن الاشعث بدجيل
عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري الفقيه الكوفي المقرئ قال ابن سيرين
رأيت اصحابه يعظمونه كالامير **وفي سنة اربع وثمانين**
فتح المصيصة على يد عبد الله بن عبد الملك بن مروان وفيها قتل بن
القرية وهي جدته واسمه ايوب بن زيد الهلالي وكان امرا فصيحا وارتفع
شانه بالفصاحة والخطابة قدم على الحجاج فاعجبه واوفده على عبد الملك
ولما قام بن الاشعث بعثه الحجاج اليه فقال له بن الاشعث لتقومن
خطيبا يخلع عبد الملك وسب الحجاج او لاضربن عنقك فقال انما انا رسول
فقال هو ما اقول لك ففعل ذلك واقام عنده فلما هزم بن الاشعث كتب الحجاج

وقعة دير الجماجم

بن ابي ليلى

بن القرية
الفصيح البائقة الامي

الى عماله

الى عماله ان لا يجدوا احدا من اصحاب بن الاشعث الا ارسلوه اليه اسيرا فكان
فيمن ارسلوا ابن القرية فسأله الحجاج عن البلدان والقبايل فقال اهل العراق
اعلم الناس بحق وباطل واهل الحجاز اسرع الناس الى فتنة واعجزهم فيها واهل الشام
اطوع الناس لخلفايهم واهل مصر عبيد من غلب اي خدع واهل اليمن
استنبطوا واهل عمان عرب استنبطوا واهل الموصل اشجع الفرسان واهل اليمن
اهل اهواء وصبر عند اللقاء واهل اليمامة اهل حفا واخلاف وريف كثير وقرى يسير
واما القبايل فقال قريش اعظمها احلاما واكرمها مقاما وبنو عامر بن
صعصعة اطولها رماحا واكرمها صباحا وثقيف اكرمها جدودا واكثرها وفودا
وبنو زيد المرها للرايات واذرها للغارات وقضاعة اكثرها اخطارا واكرمها
بحارا وابعدها آثارا والانصار اثبتها مقاما واحسنها اسلاما واكرمها آبايا
وتميم اظهرها جلدا واكثرها عددا وبكر بن وايل اثبتها صفوفا واحدها سيوفا
وعبد القيس اسبغها الى الغايات واصبرها تحت الرايات وبنو اسد اهل تجلد
وجلد وعسر ونكد ولخم ملوك وفيهم نوك اي حمق وكندة ليوث جاهدة
في قلوب فاسدة وغسان اكرم العرب احسابا واثبتها انسابا وامنع العرب
في الجاهلية ان تضام قريش في بلدة جعلها الله دارها ومنع جارها وسأله
عن مائة من العرب تعول حبس ارباب الملك وكندة الباب الملوك
ومدح اهل الطعان وهمدان اخلاس الخيل والازد اساس الناس وسأله
عن الاراضي فقال الهند بحرها دث وجبلها ياقوت وشجرها عود ودورفها
عطر واهلها طعام وحرها سامها جامد وغداوها جاحد وعمان شديد
وصيدها عبيد والبحرين كناسة بين المصرين واليمن اصل العرب
واهل البيوتات والحسب ومكة اهلها علماء جفاة ونساؤها كساة عراة
والمدينة رسخ العلم فيها وظهر منها والبصرة اشتاؤها جليد وحرها شديد وماؤها
ملح وحرها صلح والكوفة ارتفعت عن حر البحر وسفلت عن برد الشام
وطاب ليلها وكثر خيرها وواسط جنة بين جماة وكنة قال وما حماتها
وكنتها قال البصرة والكوفة تحسد النهار وما حولها دحلة والفرات يتحادان بافضاة
الخير عليها

والشام عروس بين سنوم جاوس * وسأله عن الآفات فقال آفة العلم الغضب * وآفة العقل العجب * وآفة النسيان * وآفة السخاء المن * وآفة الكرم مجاورة اللئام * وآفة الشجاعة البغي * وآفة العبادة الفترة * وآفة الزهد حديث النفس * وآفة الحديث الكذب * وآفة المال سوء التدبير * وآفة الكامل من الرجال العدم * قال فما آفة الحجاج بن يوسف قال آفة لمن كرم حسبه وطاب نسبه وزكا فرعه فقال اظهرت نفاقا * ثم قال اضربوا عنقه فلما رآه قتيلا ندم * **وفيها** ظفر اصحاب الحجاج بابن الاشعث فقتلوه بسجستان * وطيف برأسه في البلدان * وفيها توفي عبد الرحمن بن الحرث بن نوفل الهاشمي * وكان حنكه النبي صلى الله عليه وسلم بريقه عند ولادته * وعمران بن حطان السدوسي البصري احد رؤس الخوارج وشاعرهم البليغ * وروح الحزامي سيد حزام وامير فلسطين ذا عقل ورأي وكان عند عبد الملك * **سنة خمس وثمانين** فيها توفي عبد العزيز بن مروان * ولي مصر عشرين سنة * وكان ولي العهد بعد عبد الملك عقد لهما ابوهما كذلك * فلما مات عقد عبد الملك من بعد لولده * وبعث الى عامله بالمدينة هشام بن اسمعيل المخزومي ليبايع له الناس فامتنع سعيد بن المسيب وصمم فضربه هشام ستين سوطا وطيف به * وتوفي واثلة بن الاسقع الليثي احد فقراء الصفة وله ثمان وتسعون سنة * وكان شجاعا ممدحا شهد غزوة تبوك * وعمرو بن حريث له صحبة ورواية ولد في زمن الهجرة وعمرو بن سلمة الجرمي البصري في قول هو امام قومه في صغره في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له صحبة * وعبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي حليف آل عمر بن الخطاب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ليس بمتصل اخرجه ابو داود وله زوائد عن الصحابة رضي الله عنهم * **وفيها** مات خالد بن يزيد بن معاوية الاموي كان له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم وله رسائل حسنة * اخذ الصناعة عن راهب رومي * ومن قوله في زوجته رملة بنت الزهر

لرملة حلخال تحول وحولا * تحول حلاخيل النساء وارى
ومن اجلها احببت اخوالها كلها * احب بني العوام من اجل حبها

حرى بينه

قتل ابن الاشعث

عبد العزيز بن مروان

واثلة بن الاسقع رضي الله عنه

خالد بن يزيد الاموي

القلب بالضم سوار المرأة

حرى بينه وبين عبد الملك شيء فقال له عبد الملك ما انت في العير ولا في النفير فقال خاله ويحك من للعير والنفير غيري * وحدثني ابو سفين صاحب العير وحدثني عنبسة صاحب النفير ولكن لو قلت غنيمات الطايف يرحم الله عثمن لصدقت * واشار يده الى الحجاز * فنفاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الطايف فردده عثمن

سنة ست وثمانين ولي قتيبة بن مسلم الباهلي خراسان وافتتح بلاد صاغان من الترك صلحا **وفيها** توفي ابو امامة الباهلي الصحابي رضي الله عنه عن مائة وست سنين * وقيل وقيل في سنة ثمانين توفي عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه * وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وآخر من مات من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنهم * **وفيها** على الصحيح توفي عبد الله بن الحرث بن جز الزبيدي وهو آخر من مات من الصحابة رضي الله عنهم * وقبيصة بن ذويب الخزاعي الفقيه الدمشقي بمصر قال مكحول ما رأيت اعلم منه * وفي شوال توفي عبد الملك بن مروان الاموي وله ستون سنة * وابنه المجمع عليها بعد بن الزبير ثلث عشرة سنة واشهر * وقد عد ابو الزناد في الفقه في طبقة ابن المسيب وقال نافع لقد رأيت اهل المدينة وما بها شاب اشد تشميرا ولا افقه ولا اقرأ لكتاب الله من عبد الملك * وولي بعده ابنه عبد الملك رأيته كأنه بال في المسجد او في المحراب اربع مرات فوجه الى سعيد بن المسيب من يسأله * فقال بقي من وضوئه اربعة تلي فكان كما قال * وولي الوليد وسليمن وهشام ويزيد **سنة سبع وثمانين** استعمل الوليد على المدينة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه * وفيها ابتدأ ببناء جامع دمشق ودام العمل في بنائه وفرغ فيه اثنتي عشرة سنين وكان فيه اثنا عشر الف صانع وهو احد عجايب الدنيا لتركيبه على الفلك * **وفيها** توفي عتبة بن عبد السلمي الصحابي رضي الله عنه وله اربع وتسعون سنة * والمقدام بن معدي كرب الزبيدي الكندي الصحابي رضي الله عنه وله احدى وتسعون سنة * **وفي سنة ثمان وثمانين** رجف اهل الشرك واهل غمانة والصعيد وعليهم بن اخت ملك الصفوة في مائتي الف فهزمهم قتيبة بن مسلم * ومات عبد الله بن بسر المازني وهو آخر من مات من الصحابة بحمص واطلق الذهبي انه آخر الصحابة موتا

ابو امامة الباهلي وعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما

عبد الملك بن مروان

الوليد بن عبد الملك

الوليد وفي المشهورات ج

جامع بني امية

عبد الله بن بسر

وكلامه ينقض بسهل بن سعد في سنة احدى وتسعين وموت انس وقيل
وتسعين على الاصح لكن ان صح ما روى ان عبد الله بن بسر راجعه عبد الصمد بن سعيد
في سنة تسع وتسعين استقام انه آخرهم موتا * وابو الطفيل الكناني ذكر وانه
آخر الصحابة موتا وموته في سنة مائة * لكن ينبغي النظر في ان الصحابي من هو *
وكذا في حكم الاسلام متى يصح من الانسان * وقد علم ان الصغير يحكم باسلام
تبعا لابويه * سنة تسع وثمانين توفي على الصحيح عبد الله بن ثعلبة
العذري مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ودعا له سمع من عمر رضي الله عنه
سنة تسعين ولي مصر قرة بن شريك وكان جبارا ظالما * وطف
قتيبة بن مسلم باهل طالقان فقتل منهم مقتلة لم يسمع بمثلها صبرا * وطلب سماط بن
طول كل سماط اربعة فراسخ في نظام واحد * وتوفي ابو طيبات حصين بن
جندب الجهني الكوفي والد قابوس * ومفتي مصر ابو الخير يزيد بن عبد الله
تفقه بعقبة بن عامر سنة احدى وتسعين توفي ابو العباس
سهل بن سعد الساعدي وقد قارب المائة * وهو آخر من مات بالمدينة من
الصحابة * وفيها وقيل في سنة ثمان وثمانين توفي السائب بن يزيد الكندي
رضي الله عنه وقال حج بي ابي مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانا
ابن سبع سنين ورايت خاتم النبوة بين كتفيه * سنة اثنين وتسعين
افتتح اقليم الاندلس على يد طارق مولى موسى بن نصير * وفيها مات مالك بن اوس
بن الحدثان وكان ادرك الجاهلية ورأى ابا بكر رضي الله عنه * وفيها
قتل الحجاج ابرهيم بن يزيد التيمي الكوفي العابد المشهور * ولم يبلغ ان يعين سنة
وفيها طويس المغني مولى ازوى بنت كريز ام عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكان اسمه طاوسا * فلما تخنث سمي طويسا * وكان مجودا في المغنى واياه عنى
الشاعر في مدح معبد * تغنى طويس والشريجي بعده * وما قصبات السبق الا لمعبد *
وضرب المثل بشؤمه قتل لانه ولد يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم * وفطم
يوم مات الصديق * وختن يوم قتل عمر * وقيل بلغ الحلم في ذلك اليوم * وتزوج يوم
قتل عثمان * وقيل ولد له ولد يوم قتل علي * وقيل يوم الحسن بن علي رضي الله عنهم

وهذا

سماط بن قتيبة
اربعة فراسخ

سهل بن عبد الله
الساعدي
رضي الله عنه

السائب
رضي الله عنه

طويس
المغني

نكتة

انس رضي الله عنه

اسند راس الحسن

وهذا ان صح من عجايب الاتفاقات وكان مفرطا في طوله مضطربا في هيئته
احول العين * انتقل عن المدينة الى السويداء على مرحلتين منها في طريق الشام * وتوفي هناك
سنة ثلاث وتسعين افتتح قتيبة بن مسلم عنوة فتوح فاهم
الترك ونصب المجانيق على سمرقند وقتلهم مقتلة عظيمة * ولم يفلت منهم الا اليسير
وافتتحها صلحا وبنى بها الجامع والمنبر * وقيل صالحهم على مائة الف راس وعلى
بيوت النار وعلى جلية الاصنام فسلبت ثم وضعت الاصنام بين يديه * وكانت
كالقصر العظيم فاخرفها ثم جمعوا ما بقي منها من مسامير الذهب والفضة * فكانت خمسين
الف مثقال * وفيها توفي من سادات الصحابة ابو حمزة انس بن مالك الانصاري
النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم * وقيل توفي سنة تسعين او احدى
او اثنتين وتسعين * قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وله عشر سنين فخدمه
ودعا له بكثرة المال والولد والبركة فيهما وفيما اوتي * فدفن لصلبه الى مقدم
الحجاج البصرة مائة وعشرون * وكان نخله يثمر في العام مرتين * وبلال بن ابي الدرداء
روى عن ابيه وولي امر دمشق * وابو الشعثاء جابر بن زيد الذي قال فيه
ابن عباس لو ان اهل البصرة نزلوا عند قول ابي الشعثاء لاوسعهم علما عما في
كتاب الله عز وجل * وابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشي
المخزومي الشاعر المشهور * قيل لم يكن في قريش اشعر منه * ومن كثير المحبوب
والتغزل بالنساء ابنة علي بن عبد الله بن الحرث بن امية بن عبد شمس الاموية التي جدته
قبيلة بالتصغير ابنة النضر بن الحرث المنشدة في قتل ابيها يوم بدر بالابيات * وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو سمعت شعرها قبل ان اقتله لما قتلته * واستدل بها
لقول الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ان يجتهد في الاحكام
وكانت النوار موصوفة بنزعة الجمال * وتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف
ونقلها الى مصر * وفيهم يقول عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة

ايها المنكح الثريا سهيلا	*	عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت	*	وسهيل اذا استقل يماني

وهو القائل ❊ إن من البر الكتابة عندي ❊ قل بيضاء خودٍ عطبول ❊

❊ كتب القتل والقتال علينا ❊ وعلى الغانيات جر الذيول ❊

ولد عمر هذا في ليلة قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وذلك ليلة الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. وكان الحسن البصري يقول فيها أي حق رفع وأي باطل وضع. يعني مقتل عمر ووضع عمر. وكان جده أبو الربيع يلقب بذي الثحيين. وأبوه عبد الله أخو أبي جهل بن هشام لأمه. توفي في سفينة غرقا وعمره سبعون أو ثمانون سنة. ❊ وأبو العالية رفيع بن مهران الرياحي مولاهم البصري المقرئ المفسر دخل على أبي بكر وقرأ على أبي. وكان ابن عباس يسأل عن التفسير. وقال أبو بكر بن أبي داود ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقرآن من أبي العالية وبعده سعيد بن جبير.

وفيها توفي السيد الجليل زرارة بن أبي أوفى العامري قرئ في صلاة الصبح فإذا نقر في الناقور قد مات يوم عسير فخر ميتا. رحمه الله

سنة أربع وتسعين توفي الامام السيد الجليل أبو محمد سعيد بن المسيب المخزومي المدني أحد أعلام الدنيا سيد التابعين. قال ابن عمر لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الستر سمع من الصحابة. وجل روايته عن أبي هريرة وكان تزوج ابنته. قال قتادة ما جمعت علم الحسن إلى علم أحد إلا وجدت له عليه فضلا غير أنه كان إذا أشكل عليه شيء كتب إلى ابن المسيب يسأله. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم لما مات لعبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص صار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي. ففقيه مكة عطاء وفقيه اليمن طاوس وفقيه اليمامة يحيى بن أبي كثير وفقيه البصرة الحسن البصري وفقيه الكوفة ابراهيم النخعي وفقيه الشام مكحول وفقيه خراسان عطاء الخراساني. إلا المدينة فإن الله تعالى حرسها بقرشي ففقيه غير مدافع سعيد بن المسيب. ومن مؤمن فقهاء المدينة السبعة جمع بين الحديث والتفسير والفقه والورع والعبادة. وعنه قال حججت أربعين حجة وما فاتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة. وما نظرت إلى قفا رجل في الصلوة

ويعطل

أبو العالية

زرارة بن أبي أوفى

سعيد بن المسيب رضي الله عنه

العبادلة رضي الله عنهم

وتعطل المسجد النبوي أيام الحرة فلم يصل فيه غير. وكان لا يعرف أوقات الصلوة إلا بهمهمة يسمعها داخل الحجرة المقدسة. وخطب ابنته بعض الملوك من بني أمية فزوجها ففرت من الطلبة وسترها إلى بيته. ثم زارها بعد ذلك ووصلها بشيء من عنده. وقد صنف في مناقبه رضي الله عنه.

وفيها أيضا توفي أحد فقهاء المدينة السبعة أبو محمد عروة بن الزبير بن العوام جمع العلم والسيادة والعبادة. ومات صائما. واشتهر أنه قطعت رجله وهو في الصلوة فوقعت فيها ولم يتحرك حتى لم يشعر الوليد بن عبد الملك وهو عنده حتى كويت فوجد رائحة الكي. قال الزهري رأيته بحرا لا تكدره الدلاء. ودخل على عبد الملك بعد قتل أخيه وسأله سبب الزبير. فأخرجوا له السيوف فأخذ منها سيفا مفلا فعرفه. وبين أعذب بئر في المدينة اليوم. توفي في قرية له دون الفرع بضم الفاء وتسكين الراء من ناحية الربذة على أربع مراحل من المدينة ذات نخل ومياه. وكانت ولادته سنة اثنين وسبعين وعشرين. وهو شقيق عبد الله أمهما أسماء بنت أبي بكر بخلاف مصعب فإنه أخوي. وكان عبد الملك بن مروان يقول من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى عروة بن الزبير. وسبب ذلك أنهم اجتمعوا في المسجد الحرام وتمنوا. وكان منية عروة الزهد في الدنيا والفوز بالجنة. فلما نال كل منهم منيته كان في ذلك دليل على نيل منية عروة. وذكر هنا عبد الملك وحذف ابن عمر. ورأيت في بعض كتب الحديث إثبات عبد الله بن عمر وحذف عبد الملك ولعله أثبت مما هنا والله أعلم.

وفيها أيضا مات أحد الفقهاء السبعة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بن المغيرة المخزومي الملقب براهب قريش لعبادته وفضله وكان مكفوفا. وأبوه الحرث من الصحابة. وهو أخو أبي جهل لأمه. وهذه السنة تسمى سنة الفقهاء لأنه مات فيها جماعة منهم. وإنما قيل الفقهاء السبعة لأنهم كانوا بالمدينة في عصر واحد انتشر عنهم العلم والفتيا وكان في عصرهم جماعة من فقهاء التابعين مثل سالم بن عبد الله بن عمير وغيره فلم يكن لهم مثل ما لهم.

وفيها زين العابدين علي بن الحسين الهاشمي رضي الله عنه سمي بذلك لفرط عبادته. كان ورده في اليوم والليلة ألف ركعة إلى أن مات

عمرانه

عروة بن الزبير

بئر عروة

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أبو بكر بن عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة بالمدينة

زين العابدين

علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم

وكان يوم استشهد والده مريضا فلم ينعه ضواله • وكان عبد الملك يخبره ويجله
وامه سلامة • وقيل غزالة بنت يزدجرد ملك فارس سبيت ثالثة ثلاث من
بناته في خلافة عمر رضي الله عنه • امر عمر ببيعهن فاشار علي بتقويمهن وياخذ هن
من اختارهن فاخذ هن علي فدفع واحدة لعبد الله بن عمر • واخرى لولده الحسين
واخرى لمحمد بن ابي بكر الصديق • فولدن سالما وزين العابدين والقاسم بن محمد فهم بنو
خالة • وكان اهل المدينة يكرهون السراري حتى نشاء فيهم هؤلاء الثلثة وفاقوا
فقهاء المدينة ورعا • فرغبت الناس في السراري • ومن زين العابدين بن امه
انه كان لا ياذن لكل معهد في صحيفة • قال احشى ان تسبق يدي الى ما سبقت عينهما
اليه ومن قوله ان لله عبادا عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد • واحرين
عبدوه رهبة فتلك عبادة التجار • واحرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار
وتكلم فيه رجل وافترى عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله • وان لم
اكن كما قلت فالله يغفر لك • فقبل راسه وقال جعلت فداك لست كما قلت
فاغفر • قال غفر الله لك • قال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالاته • وقصته
مع هشام والفرزدق ومدح الفرزدق له مشهورة • ومناقبه اكثر من ان تحصر
رضي الله عنه • وفيها ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الفقيه النبيه
الحافظ احد الائمة الكبار • روى عن ابيه وعائشة وابي هريرة • وفي
سنة خمس وتسعين اراح الله العباد والبلاد بموت الحجاج بن يوسف
بن ابي عقيل الثقفي في ليلة مباركة على الامة ليلة سبع وعشرين من رمضان
وله ثلث وقيل اربع او خمس وخمسون سنة • وكان شجاعا مقداما مفوها
فصيحا سفاكا • ولي الحجاز سنتين • ثم العراق وخراسان عشرين سنة • وافتتن
الوليد على عماله بعد ابيه • وقيل لابن سيرين رايت حمامة بيضاء حسنة على
سارية مسجد فجاء صقر فاختطفها • فقال ابن سيرين ان صدقت رؤياك
تزوج الحجاج ابنة جعفر الطيار • فلما تزوجها قيل لابن سيرين من اين اخذت
ذلك فقال الحمامة امراة • وبياضها حسنها • والسارية قامتها • فلما ازفت الى
ابنة جعفر والصقر سلطان عشوم • فلما ازاغ ثم الحجاج

من قول زين العابدين

ابو سلمة

موت الحجاج

واما

وامه الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي ولد ابن الحجاج مشوها لا دبر له
فثقب عن دبره والى ان يقبل ثدي امه وغيرها • فيقال ان الشيطان تصور لهم وصور
الحرث بن كلدة وكان تزوج الفارعة قبل ابن الحجاج وكان حكيم العرب فقال لهم
العقوه دم جدي يومين والبوم الثالث العقوه دم يئيس اسود ثم دم ثعبان ساج اسود
واطلوا به وجهه • واخبرهم انه يقبل الثدي في اليوم الرابع • فلذلك كان لا يصبر عن
سفك الدماء ويخبر انه الى لذاذة • وله مخيمات عظايم واخبار مهولة • ولما حضرته
الوفاة تمثل بقول عبيد بن سفيان العكلي

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا	ايمانهم بنبي من سالبي النار
ليحلفون على عمياء وجهدهم	ما ظنهم بعظيم العفو غفار

وكان موته بالاكلة في بطنه • وسوغه الطبيب لحما في خيط فخرج مملوا دودا
وسلط عليه ايضا البرد • فكان يوقد النار تحته وتاخذ حتى تحرق ثيابه وهو لا يحس
بها • فشكى الى الحسن البصري فقال اما اني تهيبك ان تتعرض للصالحين • فلما
اخبر الحسن بموته سجد شكرا • وقال اللهم كما اماته فامت سنته • وكان
قد راى ان عينيه قلعتا وكان تحته هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة
فطلقهما لمناماة قال رؤياه بهما • فمات ابنه محمد وجاءه نعي اخيه محمد من اليمن فقال
هذا والله تاويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد انا لله وانا اليه راجعون • ثم قال
من يقول شعرا فيسليني • فقال الفرزدق

ان الرزية لا رزية بعدها	فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما	احد الحمام عليهما بالمرصد

وكان ابتداء امر الحجاج انه كان هو وابوه يعلمان الصبيان بالطايف • ثم لحق الحجاج
بزوج الجدامي وزير عبد الملك بن مروان • وكان في عديد شرطته الى ان راى عبد
مخالفة من عسكر فشكى ذلك الى وزيره فقال ان في شرطتي من لو ولبته امر
عسكرك ان يحلوا ابن حلتك ويتزعوا بزك • فجاءه بالحجاج فوثبه ذلك فردهم
الى الطاعة بالسطوة • ثم صحب عبد الملك فكان منه ما كان • قيل قتل صبرا
مايتا الف وعشرين الفا • ووجد في سجونه بعد موته ثلثة وثلثون الفا لم يقر على واحد

الملك

عدد الذين قتلهم الحجاج على ما ذكر
١٠٢٠٠٠
١٢٠٠٠٠

سعيد بن جبير

من التتمة المذكورة

سهم فقع ولا صلب ويقال ان زياد بن ابيه اراد ان يشبه بعمر في ضبطه
وسياسته فتجاوز الحد ولم يصب واراد الحجاج ان يتشبه بزياد فدمر واهلك
وفي شعبان قتل الحجاج سعيد بن جبير الحافظ المقرئ المحدث الفقيه المفسر
الاسدي مولاهم احد فقهاء التابعين الكبار روايته عن ابن عباس مسندة حدث في حياته
باذنه وكان لا يكتب الفتاوي مع ابن عباس فلما عمي ابن عباس كتب ورؤي انه
قرأ القرآن في ركعة في البيت الحرام وكان يؤم الناس في شهر رمضان فيقرأ ليلة
بقراءة ابن مسعود وليلة بقراءة زيد بن ثابت واخرى بغيرهما وهكذا ابدا وقيل
كان اعلم التابعين بالطلاق سعيد بن جبير وبالحج عطاء وبالحلال والحرام طاوس
وبالتفسير مجاهد واجمعهم لذلك سعيد بن جبير رضي الله عنه وقتله الحجاج وما على وجه
الارض احد الا وهو مفتقر الى علمه وقال الحسن يوم قتله اللهم اعمر على فاسق
ثقيف والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لكبهم الله في النار وسأل منه دم كثير
بعد قتله فقال الا طبآء قتل ونفسه معه ومن قتل وقد هبت نفسه من الخوف
لم يسأل له دم ولما حضرت الحجاج الوفاة وكان كلما افاق بعد غشيته قال مالي ولسعيد
بن جبير لانه آخر من قتل وكان في خلفه مرضه كلما نام رآه آخذا بمجامع ثوبه يقول
يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مذعورا ويقول مالي ولسعيد بن جبير رضي الله عنه وقتل
وله تسع واربعون سنة وقبره بواسط يتبرك به **وفيها** توفي ابو اسحق
ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري رضي الله عنه وفيها مات السيد الفقيه العابد محاب الدعوة
مطرف بن عبد الله بن الشخير الحارثي البصري روى عن علي وعمار **وفيها**
توفي الامام الجليل فقيه العراق بالاتفاق ابو عمران ابرهيم بن يزيد النخعي احد
عن مسروق والاسود وعلقمة وروى عن عائشة وهو صغير والنخع من مذحج رضي الله عنهم
وحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع من خاله عثمان وهو صغير وكان عالما
فاضلا **سنة ست وتسعين** فيها مات قرة بن شريك القيسي
امير مصر قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد بالشام وقرة بمصر والحجاج
بالعراق وعثمان بن حبان بالحجاز املاها جورا والله **وفيها** مات الوليد
بن عبد الملك بن مروان الخليفة وكان مع جوره كثير التلاوة يختم في ثلاث وفي رمضان

عبد الملك بن مروان

علماء التابعين

تكنه

مطرف

ابرهيم النخعي

اهل الجور

سبع عشرة

محاسن الوليد بن عبد الملك

سبع عشرة ختمة وطاب حاله في دنياه مع جانب من الدين فبنى جامع دمشق وفتح الهند
وافتتح الهند والترك والاندلس وتصدق كثيرا وروي انه قال لولا ذكر الله
اللواط في القرآن ما ظننت ان احدا يفعله **وفي سنة سبع وتسعين**
توفي سعيد بن مرجانة صاحب ابي هريرة رضي الله عنه وقاضي المدينة طلحة
بن عبد الله بن عوف الزهري احد الطلحات الموصوفين بالجود **وفيها** او في سنة
ثمان توفي قيس بن ابي حازم الاحمسي البجلي الكوفي وقد جاوز المائة سمع ابا بكر
من البدريين وكان احد علماء المدينة **وفيها** او في سنة ست محمود بن لبيد
الاشهلي قال البخاري له صحبة وذكره مسلم وغيره في التابعين وله عدة احاديث
قال بعض المحدثين حملها الارسال **وفيها** حج بالناس خليفتهم سليمان بن عبد الملك بن مروان
وتوفي معه بوادي القرى الامير ابو عبد الرحمن موسى بن نصير الاعرج افتتح الاندلس واكثر
المغرب ولم ينهزم له جيش قط وكان والده نصير على جيوش معاوية وكان الوليد بن
عبد الملك ارسل الى عمه وعامله على مصر عبد الله بن مروان ان ارسل موسى بن نصير الى افريقية
ففعل فقدمها معه جماعة من الجند وخرج عليه خارجة من البربر فوجه اليهم ولده
عبد الله فسبى منهم ما لم يسمع بمثله بلغ الخمس ستين الف رأس وفي بعضها مائة وستين
الف رأس ووقع قحط شديد فخرج بالناس مستسقيا بشروط الاستسقاء وخطب الناس
فقال له قائل لا تدعوا امير المؤمنين الوليد فقال هذا مقام لا يذكر فيه غير الله
فشفوا وانتهت فتوجه الى الشوشاء ونزل بقبة البربر على الطاعة ووالى عليهم واليا
ووالى على طنجة واقام لها موالاه طارق بن زياد البربري ومهد البلاد ولم يبق له منازع
من البربر ولا من الروم وترك خلقا كثيرا من العرب يعلمون الناس القرآن وفرائض الاسلام
ولما تقررت القواعد كتب الى طارق وهو بطنجة يأمره بغزو بلاد الاندلس فركب البحر
من سبتة الى الجزيرة الخضراء وصعد على جبل يعرف اليوم بجبل طارق ورأى النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة رضي الله عنهم يبشرونه بالفتح وهم يمشون على الماء
وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالوفاء بالعهد والرفق بالمسلمين فجاءه ملك طليطلة
في سبعين الفا ومعه العجل فحمل الاموال والمتاع فامر طارق جيش المسلمين بالتباعد
والصبر والصدق والعدو امامهم والبحر من ورائهم فحمل طارق على ملكهم فهزمهم

طارق بن زياد

الصالح

رؤيا صالحة

للمذكور

مخلص اليه وقفله على سرين والتحم الجيشان وكان النصر للمسلمين وافتتحوا الشاحل
البحر المحيط والحمد لله سنة ثمان وتسعين غزى المسلمون قسطنطينية
وعليهم مسلمة بن عبد الملك وافتتح بن يدبن المهلب جرجان وفيها توفي
ابو عمرو الشيباني بالكوفة وله مائة وعشرون سنة روى عن علي وابن مسعود
وفيها توفي ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن الحنفية الهاشمي وفيها
او في التي بعدها توفي ابو عبد الرحمن الاسود بن يزيد النخعي الفقيه العابد ادرك
عايشة وسمعها وفيها على الصحيح توفي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
الهذلي احد فقهاء المدينة السبعة وفيها كريب مولى ابن عباس وكان
كنز العلم قال موسى بن عقبة وضع كريب عندنا علما بعير من كتب بن عباس
وفيها الفقيهة الفاضلة عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية نشأت في حجر
عايشة فاكثرت الرواية عنها وفي سنة تسع وتسعين على خلاف
توفي ابو الاسود بن ظالم الدؤلي ونقال الديلي نسبة الى الديل من كنانة وفتح
بعضهم في النسبة ليلا تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى تمر التمري وهي قاعدة
مطردة وكان من خواص علي وشهد معه صفين وكان من كمل الرجال
حكى ولده ابو حرب قال اول باب وضع والدي باب التعجب وقيل له من
اين لك النحو قال تلقنت حدوده من علي رضي الله عنه واستخلفه بن عباس على
البصرة حين رحل عنها الى الحجاز فلم يزل عليها الى ان قتل علي كرم الله وجهه
وباع داره بالبصرة فقيل له بعت دارك فقال بل بعت جاري وكان جار سوء
ودخل على بعض الولاة وعليه جبة مرقعة فقال يا ابا الاسود اما تخجل من هذه الجبة فقال
رب مملول لا يستطاع فراقه فامر له بمائة ثوب فقال

لساني ولم استكسه فحدثه ... اخ لك يعطيك الجزيل وراضر
وان احق الناس ان كنت شاكرا ... بشكرك من يعطيك والغرض وافر

وقد شعر وما طلب المعيشة بالتي ... وكن الذي دلوك في لدهاء
تجئ بها طورا وطورا تجئ بها ... وقليل ما هناك رجاء

وكان موسرا ممحلا وعوتب في النحل فقال لو اطعنا العقراء في مالنا اصبحنا مثلهم

وروي انه عشي سايلا لجوجا وقيده فقيل له في ذلك فقال ليلا يؤذي المسلمين
الليلة وقيل له عند الموت ابشر بالمغفرة فقال وابن الحياء مما كانت منه المغفرة
وتوفي عن خمس وثمانين سنة وفيها توفي محمود بن الربيع الانصاري وهو الذي
عقل مجة مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بير في دارهم وهو بن اربع سنين
وفيها نافع بن جبير بن مطعم وكان هو واخوه محمد من علماء قريش واشرافهم وفيها
توفي عبد الله بن محيريز الجمحي المكي قال رجا ابن جريج ان يبعث علينا اهل المدينة
بعابدهم بن عمر فعابدنا بن محيريز وان كنت لاعد اماناة لاهل الارض وفي
صفر مات خليفتهم سليمان بن عبد الملك الاموي وله خمس واربعون سنة وخلافته
اقل من ثلاث سنين وكان فصيحا فهما محبا للعدل والخير وذا همة عالية جهز الجيوش
لحصار القسطنطينية وقرب بن عمه عمر بن عبد العزيز وجعله وزيرا ومشيرا
وعهد الله بالخلافة وكان ابيض مليح الوجه يضرب شعره منكبيه وله محاسن
قيل قال له حكيم عندي لك ان تاكل ولا تشبع وتنكح ولا تغنث وتسود شعرك
ولا يبيض فقال كلهن يرغب عنهن العاقل فمع الاكل كثرة دخول المراحيض
وشم الروائح المنتنة وفي كثرة النكاح والشغل بالنساء وتسويد الشعر تسويد ثوب الله
وفي سنة مائة توفي ابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسي
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وجماعة وكان من علماء المدينة
وفيها وقيل في سنة عشر ومائة توفي ابو الطفيل عامر بن واثلة بن الاسقع الكناني
الليثي بمكة وهو اخر من مات ممن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي انه ولد
عام احد وادرك من النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وكان عاقلا حاضر الجواب
يفضل عليا ويثني على الشيخين ويترحم على عثمان وكان يقول الشعر ومن قوله
وما شاب راسي عن سنين تتابعت ... علي ولكن شيبتني الوقايع
وفيها بسر بن سعيد المدني الزاهد العابد المجاب الدعوة روى عن عثمن
وزيد بن ثابت وفيها او قيل قبلها او بعدها سالم بن ابي الجعد الكوفي من مشاهير
المحدثين وفيها خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري المدني احد الفقهاء السبعة
تفقه على والده وفيها ابو عثمن النهدي عبد الرحمن بن مل بالبصرة وهو احد المخضرمين

اسلم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وادى رسوله الى عماله وتوفي سنة عشر في الجاهلية
وعاش مائة وثلثين سنة وصحب سلمان اثنتا عشرة سنة **وفيها** هشيم بن حوشب
الاشعري وكان كثير الرواية حسن الحديث **وفيها** مسلم بن يسار البصري قال
ابن عون كان لا يفصل عليه احد في زمانه **وفيها** عيسى بن طلحة بن عبيد الله الغرشي
التيمي احد اشراف قريش وعقلائها روى عن ابيه وجماعة **سنة احدى وماية**
في رجب منها توفي الخليفة العادل امير المؤمنين خامس الخلفاء الراشدين ابو حفص
عمر بن عبد العزيز بن مروان الاموي بدير سمعان من ارض المعرة وخلافته سنتان
وستة اشهر وايام كخلافة الصديق وعمره اربعون سنة وكان ابيض جميلا
نحيف الجسم حسن اللحية في وجهه اثر حافر فرس من صغره وتعنه ابوه من مصر الى
المدينة فتفقه بها حتى قيل انه بلغ رتبة الاجتهاد جده لامه عاصم بن عمر بن الخطاب
وذلك ان عمر خرج طايفا ذات ليلة فسمع امراة تقول لبنية لها اخلطي الماء في اللبن
فقالت البنية اما سمعت مناديي عمر بالامس ينهى عنه فقالت ان عمر لا يدري عنك
فقالت البنية والله ما كنت لاطيعه علانية واعصيه سرا فاعجب عمر عقلها وزوجها ابنه عاصما فهي جدة عمر بن عبد العزيز وقال السيد الجليل رجاء بن حياة
استشارني سليمان بن عبد الملك فيمن يعهد اليه في الخلافة فاشرت بعمر فقال
فكيف ببني عبد الملك فقلت اكتب العهد واختمه وبايع لمن فيه ففعل فلما مات كتمنا
موته ثم قلت بايعوا لامير المؤمنين ثانيا على السمع والطاعة لمن في الكتاب ففعلوا
فقلت اعظم الله اجركم في امير المؤمنين ثم اخرجت الكتاب فوجموا ولم يقولوا شيئا
ثم خرجوا في جنازته ركبانا وخرج عمر ماشيا فلما رجعوا ارسل عمر الى نسايه من
اراد ت منكن الدنيا فلتلحق باهلها فان عمر قد جاءه شغل شاغل فسمعت النوايح
في بيته يومئذ وقال ايضا قومت ثياب عمر وهو يخطب باثني عشر درهما وكانت
حلته قبل ذلك بالف درهم لا يرضاها وقال ان لي نفسا ذواقة توافقة
كلما ذاقت شيئا تاقت الى ما فوقه فلما ذاقت الخلافة ولم يكن في الدنيا فوقها
تاقت الى ما عند الله في الاخرة وذلك لا ينال الا بترك الدنيا **ومن كلامه** رضي الله عنه
ينبغي في القاضي خمس خصال العلم بما يتعلق به والحلم عند الخصومة والزهد

عند الطمع

الخليفة العادل
عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه

فلذلك كان يقال له اشج بني امية حفظ القران
في صغره صح

ربعي بن حراش

الحسن بن محمد

بريد بن ابي مسلم

ابو الضحاك المفسر

عند الطمع والاحتمال للادبة والمشاورة لذوي العلم **وعاتب** مسلمة بن عبد الملك
اخته فاطمة في تركها غسل ثيابه في مرضه فقالت انه لا ثوب له غيرها ومناقبه
عديدة وقد افردت بالتصنيف **ومما رثاه به** جرير

لو كنت املك والاقدار غالبة ... فاني زوجا وتبيتا وتبتكر
رددت عن عمر الخيرات مصرعه ... يدفن بسمعان لكن يعلب القدر

وفيها وقيل في التي قبلها ربعي بن حراش احد علماء الكوفة وعبادها قيل
لم يكذب قط وحلف لا يضحك حتى يعلم اي الجنة هو ام في النار **وفيها**
وقيل في سنة خمس وتسعين الحسن بن محمد بن الحنفية الهاشمي روي انه
صنف كتابا في الارجاء ثم ندم عليه وكان من عقلاء قومه وعلمايهم **وفيها** قتل يزيد
بن المهلب الازدي امير العراق ليسليمن وولي عمر بن عبد العزيز عوضه وسجنه
ولما مات اخرجه حواصه من السجن فوثب على البصرة وقرعاملها عدي بن ارطاة
الفزاري فوجه اليه يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فقتل في صفر في المعركة وقيل
بل حبسه الحجاج وعذبه وهو الذي جرم به الاسوي في طبقاته وكان كريما ممدحا
وكان المهلبة في دولة الاموية كالبرامكة في دولة العباسيين في الكرم **وفيها**
يزيد بن ابي مسلم مولى الحجاج وكاتبه وخليفته على العراق بعد موته واقر الوليد
وقال الوليد في حقه مثلي ومثل الحجاج ويزيد كرجل ضاع له درهم فلقي دينارا
فضل يزيد لعقله وبلاغته واستحصره سليمان بعد موت الوليد فراه ذميما كثير البطن
فقال لعن الله من اشركك في امانته فقال يا امير المؤمنين رايتني والا مؤمر
مدبرة عني ولو رايتني وهي مقبلة الي لعظمتني فقال قاتله الله ما اشد قوله
واعضب لسانه فقال له سليمان ترى صاحبك يهوي في النار ام قد استقر في قعرها
فقال عن يمين الوليد وبسار عبد الملك فاجعله حيث اجبت وروي
يحشر بين ابيك واخيك فقال سليمان قاتله الله ما اوفاه لصاحبه اذا اصطنع
الرجال فاصطنع مثل هذا فهم سليمان باسكتابه فقال له عمر بن عبد العزيز
لا يحيى ذكر الحجاج فقال اني كشفت عنه فلم اجد حياته في درهم ولا دينار فقال عمر
ليس لم نحن فيهما وهذا قد اهلك الخلق فتركه سليمان **وفيها** توفي الضحاك

بن مراجم الهلالي صاحب التفسير فقيه مكة

وفي سنة ثلث ومائة مات عطاء

بن يسار المدني الفقيه مولى ميمونة أم المؤمنين روى عن كبار الصحابة

وفيها

الإمام أبو الحجاج مجاهد بن جبر عن نيف وثمانين سنة قرأ على ابن عباس ثلثين مرة قال له ابن عمر ود دت أن نافعا حفظ حفظك

وفيها

مصعب سعد بن أبي وقاص الزهري كثير الحديث وفيها موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أفضل إخوته بعد محمد وكان يسمى الهدي ومغيري الكوفة يحيى بن وثاب قال الأعمش إذا رأيته قلت هذا وقف للحساب بعد دنوه وفيها يزيد بن أبي يحيى الأسلمي العامري بن حالة بن عباس روى عن خالته ميمونة وطائفة

سنة أربع ومائة

وقيل في التي بعدها توفي فجاءة الإمام الحبر العلامة أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي وله بضع وثمانون سنة وشعب بطن من همدان روى عن مزيد بن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال شهدتها وما أعلم بما مضى وعنه قال بعثني عبد الملك إلى ملك الروم فأقمت عنده أياما فلما أردت الانصراف قال لي من بيت الملك أنت قلت بل رجل من العرب فدفع إلي رقعة وقال أدها إلى صاحبك فلما قرأها عبد الملك قال لي تدري ما فيها قلت لا قال فإن فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره فقلت والله لو علمت ما حملتها وإنما قال هذا إكراما لمن دونك فقال عبد الملك بل حسدني عليك فأغراني بقتلك فبلغ ذلك ملك الروم فقال ما أردت إلا ذاك وقال له أبو بكر الهذلي تحب الشعر فقال إنما يحبه فحول الرجال ويكرهه مؤنثوهم وقال ما أودعت قلبي شيئا فخانني قط وقال إنما الفقيه من ورع عن محارم الله والعالم من خاف الله تعالى وقال اتقوا العالم من الجهلاء والجاهل من المتعبدين وقال أدركت خمسمائة من الصحابة أو أكثر ودخل الشعبي مع زياد على هند بنت النعمان بن المنذر إن ذلك غير كائن فقال لها زياد حدثيني عن ملككم وما كنتم فيه قالت أجملكم أم أفيض قال أجملي قالت أصبحنا وكل من تحت أيدينا عبدا لنا وأمسينا وعدوانا من ترحمنا

وفيها

توفي خالد بن معدان الكلاعي الفقيه العابد قيل كان يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة وفيها توفي عامر بن سعد بن أبي وقاص وكان ثقة كثير الحديث وفيها

وقيل في سبع

عطاء بن يسار ومجاهد وجماعة من الكبار الفضلاء

الشعبي

وكان إذا دخل على عبد الملك بن مروان قال له زر الذباب وكان إذا خرج قال ابن عبد العزيز وكان يقال إنه طاطئ رأسك لئلا يؤذيك السقف وكان يضحك الله وكان يفد على عبد الملك مرات ووفد من جهة وقيل عقلا إن صح النقل عنه بقوله تعالى في أي صورة ما شاء ركبك وقد استأذن يوما على عبد الملك فلما دخل قال عبد الملك بالعبيدي خير من أن يقال هلا يا أمير المؤمنين أخاطئ باصبعه قلبه ولسانه إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل لكنان وأنا الذي وجرت الأمور وجربتني وقد أبدت عندي الأمور وما يخفى الرجال على أني بهم لأعرف منهم بالخيل يعرف حصيرها ترى الرجل النحيف فتزدريه وهو أنكأ العدو ينيبه ويعجبك الطرير فتختبره فتخلف ظنك الرجل الطرير

وقيل في سنة سبع أبو قلابة الجرمي عبد الله بن زيد الإمام البصري طلب للقضاء فهرب ونزل الشام فنزل داريا وكان رأسا في العلم والعمل ومناظرته مع علماء عصره في القسامة بحضرة عمر بن عبد العزيز مشهورة في الصحيح وفلجهم بظاهر الدليل وفيها وقيل في التي قبلها وقيل في سنة ست أو سبع ومائة توفي أبو بردة عامر بن أبي موسى الأشعري قضى في الكوفة بعد شريح وله مكارم ومآثر مشهورة وولي القضاء في البصرة بعده ابنه بلال وكان ممدحا وفيه يقول ذو الرمة رأيت الناس يحتجون عيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا يعني واقصدي أبو موسى وبنوه كلهم ولي القضاء

وفي سنة خمس

أو تسع ومائة توفي أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي صاحب عزة وإنما صغر لشدة قصر وكان يحمق وهو من غلاة الشيعة المؤمنين بالرجعة وكان بمصر وعزة بالمدينة فسافر ليجتمع بها فلقيها في الطريق متوجهة إلى مصر وجرى بينهما كلام طويل ثم تمت في سفرها إلى مصر وتأخر كثير بعدها مدة ثم عاد إلى مصر فجاء والناس منصرفون من جنازتها وروي أن عزة دخلت على أم البنين ابنة عبد العزيز أخت عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقالت لها رأيت قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه ... وعزة ممطول معنى غريمها

فقيل لها ما هذا الدين فقالت وعدته قبلة فتحرجت منها فقالت أم البنين أخبرها وعلي إثمها فقيل إن أم البنين أعتقت عن ذلك رقابا وكان لكثير غلام عطار بالمدينة فباع من عزة وبسوق معها سبعة ثم علم أنها عزة فأتاها فعلم لكثير فأعتقه فوهبه العطر الذي عنده وحكي أن عبد الملك حين أراد الخروج لقتال مصعب بن الزبير عرض له زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فلم يقبل منها فبكت وبكى جشمها فقال عبد الملك قاتل الله كثيرا كأنه رآني موقفنا هذا بقوله

إذا ما أراد الغزو لم يثن عزمه ... حصان عليها نظم دريه بينها

نهته فلما لم تر النهي عاقه ... بكت فبكى مما شجاها فطيبها

والعطين الخدم والأتباع

وفيها

مات خليفتهم أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان وحنكه بمائه يزيد بن معاوية عاش أربعا وثلثين سنة وولايته أربع سنين وشهر وكان أبيض جسيما مثلثا المال أعطى جلا فاحلق له رأسه

يزيد بن عبد الملك

عمر بن مح

سنة عشر

والنبع شجر للقوس والسهام ينبت في قلل الجبال والتلال والنابت في الحضيض الشوحط وقولهم لو أن لا ورى نارا فخل في جودة الراية لأنه نابت في

عكرمة

أربعة آلاف درهم ووقع مثل ذلك لبلال بن يزيد بن المهلب فلعله اشتبه على بعض الرواة حين
سمعها **وفيها** أو في التي قبلها أو بعدها توفي بعكرمة مولى بن عباس أحد فقهاء مكة
من التابعين الأعلام أصله من البربر وهب لابن عباس فاجتهد في تعليمه ورحل إلى
مصر وخراسان واليمن والمغرب وغيرها. وكانت الأمراء تكرمه وأذن له
مولاه بالفتوى وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم أحدا أعلم منك فقال عكرمة
ولما مات مولاه باعه ابنه علي من خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار
فقال له عكرمة بعت علم ابنك بأربعة آلاف فاستقاله فأقاله ثم أعتقه. قيل مات هو
وكثير عزة في يوم واحد وصلى عليهما جميعا. قيل مات فقه الناس وأشعر الناس

الأخوان

وفيها على الأصح توفي أبو رجاء العطاردي بالبصرة عن مائة وعشرين سنة وكان
أسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عن عمر وطائفة **وفيها** الأخوان عبيد
وعبد الله ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب وأبان بن عثمان الأموي المدني الفقيه روى
عن أبيه **سنة ست ومائة** فيها استعمل هشام بن عبد الملك على العراق خالد
بن عبد الله القسري فدخلها وقبض على واليها عمرو بن هبيرة الفزاري فنقب
له غلمانه السجن وهرب إلى الشام فاشتجار مسلمة بن عبد الملك ثم مات على الغرب

هشام

عبد الملك الناصر

وفيها مات عبد الملك قاضي الكوفة بعد الشعبي رأى عليا وروى عن جابر وعنه
قال كنت عند عبد الملك بقصر الكوفة فجيء برأس مصعب بن الزبير فأرتعت له فقال

نكتة عجيبة

مالك فقلت أعيذك بالله يا أمير المؤمنين كنت هذا القصر مع عبيد الله بن زياد فأتي
برأس الحسين بن علي بن أبي طالب بين يديه. ثم رأيت رأس عبيد الله بين يدي المختار في هذا
المكان. ثم رأيت رأس المختار بين يدي مصعب في هذا المكان. ثم هذا رأس مصعب
فأمر عبد الملك بهدم ذلك الطاق **وفيها** سالم بن عبد الله بن عمر الفقيه الزاهد العابد

سالم بن عبد الله

أصح الأسانيد عند رحمه الله

قال مالك لم يكن أحد في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين منه. وكان خشن العيش
يلبس الصوف ويخدم نفسه. قيل وأصح الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه
وقيل مالك عن نافع عن ابن عمر. والشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر. وفي
سلسلة الذهب دخل سليمان بن عبد الملك الكعبة فرأى سالما واقفا فقال له سلني
حوائجك. فقال لا وأنا لا سألت في بيت الله غير الله. وكان أبوه يقبله ويقول

الأعجوبة

الأعجوبون من شيخ يقبل شيخا وقال يا موسيني في سالم والوهم. وجلدة بين
العين والأنف سالم. **وفيها** الإمام طاوس بن كيسان اليماني الجندي الخولاني
قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا قط مثل طاوس. ولما ولي عمر بن عبد العزيز
كتب إليه طاوس إن أردت أن يكون عملك كله خيرا فاستعمل أهل الخير فقال عمر كفى بها موعظة
توفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وأراد الخروج عليه
فلم يقدر لكثرة الناس. ووضع عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب الترب على كاهله
وسقطت قلنسوته ومزق رداؤه من خلفه للزحام. قيل إنه ولي صنعاء والجند وولده
بعده. إنه عبد الله قيل سئل طاوس عن مسألة فقال أخاف إن تكلمت وأخاف
إن سكتت وأخاف أن أوخذ بين الكلام والسكوت **وفيها** أبو مخلد الأحوص بن حميد
البصري التابعي كبار الصحابة كأبي موسى وابن عباس قال هشام كان قليل الكلام فإذا تكلم
كان مزاح الرجال **وفي سنة سبع ومائة** توفي سليمان بن يسار أحد فقهاء المدينة
السبعة. كان ابن المسيب يقول اذهبوا إليه فإنه أعلم من بقي اليوم وله أخ توأم منهم مشهورون

الرجل

سليمان بن يسار

منهم عطاء بن يسار. وفيها وقيل في سنة ثمان أو إحدى أو اثنتين ومائة مات أيضا أحد الفقهاء
السبعة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. نشأ في حجر عائشة. قال عمر بن عبد العزيز
لو كان أمر الخلافة إلي ما عدلت عن القاسم وقال ابن عيينة كان أفضل أهل زمانه
وجاءه رجل فقال أنت أعلم أم سالم فقال ذاك مبارك سالم قال ابن إسحق كرهت أن يقول
هو أعلم فيكذب وأن يقول أنا أعلم فيزكي نفسه **وفيها** يزيد بن عبد الله بن الشخير
عاش نحوا من تسعين سنة. وكان ثقة مأمونا بالعلم والصلاح والورع **وفي سنة**
عشر ومائة توفي الإمام كبير الشأن أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري. ولد لسنتين
بقيتا من خلافة عمر وسمع خطبة عثمن وشهد يوم الدار. أبوه مولى زيد بن ثابت
وأمه مولاة أم سلمة. وكان ربما أعطته أم سلمة تديها في صغره تعلله به حتى تجف أمه
فتدر عليه. فيروى أن علمه وفصاحته وورعه من بركة ذاك. وكان جميلا. قال أبو عمر
بن العلا ما رأيت أفصح من الحسن والحجاج. قيل ولا أشعر من رؤبة والعجاج
ولما ولي بن هبيرة العراق وخراسان نيابة عن يزيد بن عبد الملك أسند إلى الحسن وابن
سيرين والشعبي. وذلك في سنة ثلث ومائة. فقال لهم إن الخليفة كتب إلي يأمرني

أمر التخيير

الحسن البصري

فاقلده ما شئت من ذلك الامر فقال بن سيرين والشعبي قولا فيه بعض
بقية فقال ما تقول يا حسن فقال يا ابن هبيرة خف الله في يزيد ولا تخف
يزيد في الله فان الله يمنعك من يزيد ولا يمنعك يزيد من الله ويوشك ان يبعث
اليك ملكا فيزيلك عن سريرك ويخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك ثم لا
ينجيك الا عملك يا ابن هبيرة اياك ان تعصي الله فانما جعل الله هذا السلطان
ناصرا لدين الله وعباده فلا تتركن دين الله وعباده لهذا السلطان فانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق فاضعف جائزة الحسن عليهما فقال له فسقتنا فشقيتين
فشققتا فسقسق لنا والعسقسقة الرديء من العطية وكتب اليه عمر
بن عبد العزيز يقول له اني قد ابتليت بهذا الامر فانظر والي اعوانا يعينوني
عليه فكتب اليه الحسن اما ابناء الدنيا فلا تريدهم واما ابناء الاخرة فلا يريدونك
فاستعن بالله والسلام وله مع الحجاج وقعات هائلة وسلمه الله من شره
ورب ما حضر مجلسه فلم يقم بل يوسع له وجلس الى جنبه ولا يغير كلامه الذي
هو فيه وروي انه راى كانه لابس صوف وفي وسطه كستيج وفي رجله قيد
وعليه طيلسان عسلي وهو قائم على مزبلة وفي يده طنبورة يضربه وهو مستند
الى الكعبة فقصت رؤياه على بن سيرين فقال اما لبسه الصوف فزهده
واما كستيجه فتفقهه في دين الله واما طيلسانه العسلي فحسنه للقرآن وتفسيره
للناس واما قيده فثباته في ورعه واما قيامه على المزبلة فدنياه تحت قدميه
وضربه الطنبورة نشر الحكمة بين الناس واسناده الى الكعبة التجاؤه الى الله
تعالى ورأى ايضا كانه عريان لا يستحيي من الناس وبيده سيف يسوق به احجارا
فقصت على بن سيرين فقال اما تجرده فقلة ذنوبه واما خلاصه بين الناس
وسيفه لسانه وكلمته والاحجار قلوب الناس وشحمها دخول موعظته فيها
وقال ابو بكر الهذلي قال لي التماح باي شيء بلغ حسنكم ما بلغ فقلت جمع
القرآن وهو بن اثنتي عشرة سنة ثم لم يخرج من سورة الى غيرها حتى يعرف
تاويلها وفيما انزلت ولم يقلب درهما في تجارة ولا ولي سلطانا ولا امر بشيء
حتى فعله ولا نهى عن شيء ودعه فقال لهذا بلغ الشيخ ما بلغ وجعل

كلامه

كلامه حلم ومواعظه بفوق عبارة وفصاحة ولما حضرته الوفاة اغمي عليه ثم افاق
فقال لقد بهتموني من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم وقال رجل
قبل موته لابن سيرين رايت كان طايرا اخذ حصاة من المسجد فقال ان صدقت
رؤياك مات الحسن فمات بعد ذلك ولما شيع الناس جنازته لم تقم صلوة العصر
في الجامع ولم يكن ذلك منذ قام الاسلام **وفي شوال** يوم الجمعة منها توفي
شيخ البصرة امام المعتزلة محمد بن سيرين بعد موت الحسن بمائة يوم وكان غاية
في العلم نهاية في العبادة روى عن كثير من الصحابة وروى عنه الجم الغفير من التابعين
واراد عثمان الغضا فقر الى الشام ثم الى المدينة كان ابوه سيرين عبدا لانس بن مالك
كاتبه على اربعين الف درهم وقيل عشرين فاداها وامه صفية لابي بكر الصديق
طيبها ثلث من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر املاكها ثمانية عشر
بدريا وكانوا يومئذ ثلثمائة وابي بن كعب بدعو ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان
قال بن عون لم ار مثله وقال الشعبي علمكم هذا الاصم يعني به لانه قد كان
اصابه صمم وله في العبارة عجايب قال له رجل رايت عاشق رجل شعر كثيرا
فقال بزبابة دين وبيوت في التجن فقال الرجل انت هو فاستشرح ومات في التجن
وعليه اربعون الف درهم قضاها عنه بعض اخوانه وقيل قضاها عنه ولده عبد الله
وقوم ماله بثلثمائة الف درهم وولد له ثلثون ولدا من امراة واحدة عربية لم يبق منهم
غير عبد الله وقالت له امراته رايت كان القمر دخل في الثريا فنادى اني منادى من خلفي فقصي
رؤياك على بن سيرين فاصغر لونه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت له عمته ما لك قال
رزعمت هذه المراة اني اموت الى سبعة ايام قد فن في اليوم السابع وقال له رجل رايت
طايرا اسمينا ما اعرفه تدلى من السماء فوقع على شجرة وجعل يلتقط الثمر ثم طار فعبر
وجهه بن سيرين وقال هذا موت العلماء **وفيها** توفيت فاطمة بنت الحسين
التي اصدقها الدبباج عبد الله بن عمرو بن عثمان الف الف درهم وتزوج اختها سكينة
مصعب بن الزبير هي وعايشة بنت طلحة **وفيها** الشاعران المشهوران جرير
والفرزدق قال بن خلكان اجمعوا على انه ليس في شعراء الاسلام مثلهما والاخطل
بينهما مهاجاة وتفاخر وفضل جرير في بيوته الاربعة الفخر والمدح والهجاء والتشبيب

ابن سيرين
فاطمة بنت الحسين
جرير الشاعر والفرزدق

فالفخر قوله ✻ اذا غضبت عليك بنو تميم ✻ رأيت الناس كلهم غضابا ✻ والمدح

قوله ✻ الستم خير من ركب المطايا ✻ واندى العالمين بطون راح ✻ والهجاء

قوله ✻ فغض الطرف انك من نمير ✻ فلا كعبا بلغت ولا كلابا ✻ والتشبيب

قوله ✻ ان العيون التي في طرفها مرض ✻ قتلننا ثم لم يحيين قتلانا ✻

بصرف عن ذا الليث حتى كلامه ✻ وهن اضعف خلق الله اركانا ✻ قال

اليافعي وقد رجح كثير من المتأخرين انهم ثلثة مناصفة حزين ابو تمام والبحتري والمتنبي واختلفوا في ترجيح ايهم ورجح الفقيه حسين قول الاهدل قول شرف الدين بن خلكان وذلك بان الاولين سبقوا الى ابتكار المعاني الجزيلة بالالفاظ البليغة واحسن حالات المتأخرين ان يفهموا اغراضهم ويشيحوا على منوالهم وتبقى لهم فضيلة السبق والله اعلم ويقال لجرير ابن الخطفاء ولهلها امه واما ابو عطية وهو تميمي ومن افصح قول جرير قصيدته في عبد الملك التي اولها ✻

اصحوا ام فؤادك غير صاح ✻ عشية هم صحبك بالرواح ✻ وفيها

ساشكر ان رددت علي زينبي ✻ وانبت القوادم من جناحي ✻

الستم خير من ركب المطايا ✻ واندى العالمين بطون راح ✻

وقال عبد الملك من مدحنا فليمدح بنا مثل هذا او فليسكت وهبه مائة ناقة وساله الرجعا فوهبه ثمانية اعبد ورأى صحاف ذهب بين يديه فقال يا امير المؤمنين والمجلب واشار اليها فنحاها اليه بالقضيب وقال خذها لا نعمتك وكان عمر بن عبد العزيز لا ياذن لاحد من الشعراء غيره ولما مات الفرزدق بكاه جرير وقال اني لا اعلم اني قليل البقاء بعده ولقد كان نحمنا واحدا وكل منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد او صديق الا وتبعه صاحبه وبقي جرير بعده واقام بعد موت الفرزدق جمعة واسال عبرة وقرت مبيتي فعاش بعده اربعين يوما وقيل ثمانين وكان وفاة جرير باليمامة وقد ناف على الثمانين ووفاة الفرزدق بالبصرة وقد قارب المائة واما الفرزدق فهو ابو الاخطل همام بن غالب التميمي المجاشعي من سراة قومه وامه ليلى بنت حابس اخت الاقرع بن حابس تبارى ابوه غالب هو وسحيم بن وثيل الرياحي فنتجا مائة ناقة فاتى سحيم بثلثين ثلثا وفي اليوم الرابع نتج غالب مائة ولم يكن عند سحيم هذا العدد فتحجر

ولما انقضت المجاعة ومزال الضر قال بنو رياح لسحيم جررت علينا عار الدهر لو نحرت مثله اعطيناك مكان كل ناقة ناقتين فنحر تلثمائة وقال للناس شانكم والاكل فنهى علي كرم الله وجهه عن اكلها فالقيت على كناسة الكوفة وفي ذلك يقول جرير في هجو الفرزدق ✻

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ✻ بني ضوطر لولا الكمي المقنعا ✻ يقول هلا

افتخرتم بالشجاعة ✻ وهدم الوليد بن عبد الملك بيعة للنصارى فكتب اليه الاخرم ملك الروم ان من قبلك اقرها فان اصابوا فقد اخطأت وان اصبت فقد اخطأوا ✻

فقال له الفرزدق في الكتب الهية وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى قوله تعالى وكلا اتينا حكما وعلما ✻ واجتمع الحسن البصري والفرزدق في جنازة فقالت امرأة الفرزدق فقال له الفرزدق اتدري ما يقول الناس يا ابا سعيد يقولون اجتمع خير الناس وشر الناس فقال الحسن لست بخيرهم ولست بشرهم ولكن ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ستين سنة فقال الحسن نعم والله العدة ✻ وعن ابي عمرو بن العلا قال شهدت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه ✻ وتوفي له الزرقاء والعابدة وعظيم العابدة محبته في اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ✻ ومدحه لزين العابدين علي بن الحسين واعرابه عن الرغبة والرهبة ✻ وذلك ان زين العابدين لما اراد استلام الحجر في زحمة الناس لم يفرجوا عنه هيبة ومحبة ✻ فقال شامي من هذا فقال هشام بن عبد الملك لا اعرفه خاوان يرغب عنه اهل الشام فقال الفرزدق وانا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس فقال

هذا سليل حسين وابن فاطمة ✻ بنت الرسول الذي اجابت به الظلم ✻

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ✻ والبيت يعرفه والحل والحرم ✻

اذا رأته قريش قال قائلها ✻ الى مكارم هذا ينتهي الكرم ✻

هذا ابن خير عباد الله كلهم ✻ هذا التقي النقي الطاهر العلم ✻

ينمى الى ذروة العز التي عجزت ✻ عن نيلها عرب الاسلام والعجم ✻

يكاد يمسكه عرفان راحته ✻ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ✻

في كفه خيزران ريحه عبق ✻ من كف اروع في عرنينه شمم ✻

يغضي حياء ويغضى من مهابته ✻ فما يكلم الا حين يبتسم ✻

سيان نور الضحى من بدر غرته ✻ كالشمس ينجاب عن اشراقها الغمم ✻

مشفقة من رسول الله بعثه ... طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وعظمه ... جرى بذاك له في لوحه القلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجده أنبياء الله قد ختموا
وليس فوق ذاك من هذا بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما ... تستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال أثقال أقوام إذا فدحوا ... حلو الشمائل يحلوا عند النعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء أريب حين يعتزم
عم البرية بالإحسان فانقشعت ... عنه العمامة والأملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم
ما قال لا قط إلا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم
إن عد أهل التقى كانوا أئمتهم ... أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
هم الغيوث إذا أما زمة لزمت ... والأسد أسد الشرى والناس مختدم
لا يقبض العدم بسطا من أكفهم ... سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم
يأبى لهم أن يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وأيد بالندا أدب
من يعرف الله يعرف أولية ذا ... والدين من بيت هذا ناله الأمم

فلما سمع هشام ذلك أنف وحبس عطاء الفرزدق أو حبسه هو فأنفذ له زين العابدين اثني عشر ألف درهم فردها وقال مدحته لله لا للعطاء فقال زين العابدين إنا أهل بيت إذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق والله أعلم

وفيها توفي سليم بن عامر الخبائري الخميسي قيل أدرك النبي صلى الله عليه وسلم روى عن أبي الدرداء وغيره

وفيها توفي عون بن عبد الله بن مسعود أخو الفقيه عبد الله إمام زاهد فاتن واعظ كثير العلم لقي ابن عباس والأكابر من الصحابة

وفي سنة إحدى عشرة ومائة توفي عطية بن سعد

العوفي الكوفي ضربه الحجاج أربعين سوطا لأن يشتم عليا فلم يفعل والقاسم بن مخيمرة الهمداني الكوفي الزاهد القارئ

وفي سنة اثنتا عشرة ومائة توفي أبو المقدام رجاء بن حيوة الكندي كاتب السيرة قال مكحول هو سيد أهل الشام وقال سلمة في كندة رجاء بن حيوة وعباد بن بسر وعدي بن عدي إن الله ليدفع بهم العيب وينصر بهم على الأعداء ومشى إلى عبد الملك فوعظه من بعض الناس فهم أن يعاقب صاحبه فقال له رجاء يا أمير المؤمنين قد فعل الله لك ما تحب حيث أمكنك منه فافعل ما يحب الله من العفو فعفى عنه وأحسن إليه

وفيها القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي الفقيه الفاضل أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار

وفيها طلحة بن مصرف الهمداني الكوفي كان يسمى سيد القراء وما ترك بعده مثله

وفي سنة ثلاث عشرة ومائة توفي فقيه أهل الشام مكحول مولى هذيل قال أبو حاتم لم يكن في زمنه أبصر بالفتيا منه ولا يعني حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ويقول هذا رأيي والذي أرى فأي خطئي ويصيب

وفي سنة أربع عشرة ومائة توفي الإمام عطاء بن رباح المكي مولى قريش انفرد بالفتوى بمكة هو ومجاهد وأدركا خلقا من الصحابة وكان بنو أمية يصيحون في الموسم لا يفتي أحد غيرهما قال أبو حنيفة ما رأيت أفقه منه وكان بينه وبين المسجد عشرين سنة وكان لا يفتر من الذكر

ومما روي عنه أنه كان بين يدي حاجة وطئ الإماء بإذن أهلهن وأنه كان يبعث بهن إلى أضيافه فقد قال القاضي شرف الدين بن حلكان اعتقادي أن هذا لا يصح عنه فإنه لو رأى الحل فإن المروءة تمنعه عن ذلك قال الباقي ينبغي أن يحمل على بعضهن لسماع القول منهن نحو ما نقل عن بعض المشايخ الصوفية أنه كان يأمر جواريه بتبعض أصحابه وفيه أيضا ما فيه فإن صح فيحمل على ما إذا لم تحصل فتنة بحضورهن وسماعهن إذ قلنا إن صوت المرأة ليس بعورة والله أعلم

وفيها وقيل في سنة ثمان أو تسع عشرة توفي أبو محمد علي بن عبد الله بن عباس جد السفاح والمنصور وكان سيدا شريفا أصغر أولاد أبيه وأجمل قرشي على وجه الأرض وأوسمه وأكثر صلوة ولذلك دعي بالسجاد كان له خمسمائة أصل زيتون يصلي تحت كل واحد ركعتين فالمجموع ألف ركعة روي أن عليا جاء عباس فهنأه به يوم ولد

وقال له شكرت الواهب ونورك لك في الموهوب ما سميته قال أو يكون ان اسميته
فخ فسميته ثم حنكه ودعا له وقال له جدتك أبا الخلايف والاملاك فسميته
عليا وكنيته أبا الحسن وقيل انه ولد يوم قتل علي وهذا يناقض ما تقدم ولما
كان هرب من معاوية قال ليس لك اسمه وكنيته قد لقبته أبا محمد فجرى عليه
وضربه الوليد بن عبد الملك مرتين مرة في بئر وجهه لطلقة عبد الملك لبابة بنت
عبد الله بن جعفر وسبب طلاق عبد الملك لها انه عض على تفاحة وكان أحمر
ثم رمى بها اليها فاستفدرها فطلقها والثانية في قوله ان الامر سيكون في ولدي فطافوا
به على بعير على اسواء حال وهو يقول والله ليكونن فيهم ودخل على هشام بن عبد الملك
ومعه ابنا ابنه الخليفتان السفاح والمنصور فاوسع له على سرير وبر بثلثين الف
دينار واوصاه على بابنيه حين انفصل وكان اذا قدم مكة اشتغلت به قريش
واهل مكة اجلالا له وكان طوله الى منكب ابيه عبد الله
وعبد الله الى منكب ابيه العباس والعباس الى منكب عبد المطلب ونعاه الوليد الى الحميمة
فولد له بها نيف وعشرون ولدا ذكرا ولم يزل ولده بها الى ان زالت دولة بني
امية وتوفي عن ثمانين سنة بأرض البلقاء رحمه الله **وفيها** توفي الباقر أبو جعفر
محمد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم احد الائمة الاثني عشر
على اعتقاد الامامية سمي الباقر لانه بقر العلم اي شقه وتوسع فيه قال عبد الله
بن عطاء ما رأيت العلماء عند احد اصغر منهم علما عنده وله كلام نافع في الحكم والمواعظ
منه أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة واكثرهم معونة ان نسيت ذكروك
وان ذكرت اعانوك قوالون بحق الله قوامين بأمر الله فان لك الدنيا كمنزل نزلته
وارتحلت عنه أو كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء
مات رحمه الله عن ستين وخمسين سنة ودفن في البقيع مع ابيه وعمه ابنيه الحسن
والعباس رضي الله عنهم **وتوفي فيها** أبو عبد الله وهب بن منبه اليماني ثم
الصنعاني بصنعاء عن ثمانين او تسعين سنة روى عن ابن عباس فمن
وابي هريرة وغيرهم من الصحابة وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز وكان شديد العناية
بكتب الاولين وقصص الماضين يشبه بكعب الاحبار وعنه قال قرأت من كتب الله

المنزلة

نكته

محمد الباقر

وهب بن منبه الصنعاني

المنزلة اثنين وسبعين كتابا وله مصنف في ذكر ملوك حمير مفيد وله اخوه أعلمهم
همام روى عن الصحابة وعن اكابر وهب وهم من ابناء الفرس الذين سيرهم كسرى انوشروان
مع ابي مرة سيف بن ذي يزن الحميري وكانوا ثمانمائة مقدمهم وهرز غرق
منهم في البحر مائتان وسلم ثمانمائة قاله ابن اسحق وقال ابن قتيبة كانوا سبعة آلاف
وخمسمائة ورجحه ابو القاسم السهيلي اذ يبعد مقاومة الحبشة لثمانمائة وفي القصة ان
سيفا والفرس استظهروا على الحبشة فقتلوهم وملكوا سيفا فاقام اربع سنين وقتله
احد مرازبة الحبشة ولم يملك اهل اليمن بعده ملك غير ان اهل كل ناحية ملكوا رجلا
من حمير حتى جاء الاسلام ويقال انها بقيت في ايدي الفرس الى ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم
وباليمن عاملان منهم فيروز الديلمي والاخر داذويه فاسلما وهما اللذان دخلا على الاسود
العنسي مع قيس بن المكشوح لما ادعا الاسود النبوة فقتلوه واولاد الفرس باليمن يدعون
الابناء منهم طاوس وعمرو بن دينار وغيرهم ووردان كسرى ابرويز لما مزق كتاب
النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عامله على صنعاء باذان ومعاوية رابع بعد وهرز
يسير الى النبي صلى الله عليه وسلم ويستثبته قال فان تاب والا فابعث الي برأسه
فارسل باذان بكتاب كسرى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم
يخبره ان ربي قتل كسرى في يوم كذا وكذا فانتظر ذلك فكان كما قال واسلم باذان
واهل اليمن **وفيها** وقيل في التي قبلها مات الحكم بن عتيبة الكوفي مولى كندة الفقيه
التابعي وفيها الضحاك بن فيروز الديلمي الابناوي صحب ابن الزبير وعمل له على بعض اليمن
وفي سنة ست عشرة ومائة توفي عدي بن ثابت الانصاري وعمر
بن مرة المرادي قال مسعر ما ادركت افضل منه ومحارب بن زياد السدوسي قاضي
الكوفة **وفي سنة سبع عشرة ومائة** توفي ابو الحباب سعيد بن يسار
المدني مولى ميمونة وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وعبد الله بن ابي مليكة اليمني
المدني وولي القضاء لابن الزبير وكان مؤديا في الحرم **وفيها** ففيه دمشق عبد
ابن زكريا الخزاعي كان عمر بن عبد العزيز يجلسه معه على السرير وفيها وقيل
في سنة ثمان عشرة توفي الحافظ ابو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي عالم البصرة
عنه قال اقمت عند سعيد بن المسيب ثمانية اعوام فقال ارتحل عني فقد اثريتني

قال قتادة ما قلت لمحدث قط اعد علي الا وقهما مات قاضي الجزيرة ميمون بن مهران
وكان من العلماء العاملين • وفيها مات فقيه المدينة أبو عبد الله نافع الذيلي • مولى
عبد الله بن عمر كان من جلة التابعين بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن

وفيها توفيت السيدة سكينة بنت الحسين بن علي • واسمها أمينة وقيل
أمينة وسكينة لقب • وامها الرباب ابنة امرئ القيس بن عدي بن نوفل وجها مصعب
الزبير ثم عبد الله بن عثمن بن عبد الله بن حكيم بن حزام ثم زيد بن عمرو بن عثمان
بن عفان فامرها سليمان بن عبد الملك بطلاقها • وجمالها وحسن خلقها مشهور •
ولها نوادر منها انها لما سمعت مرثية عروة بن اذينة وكان من اعيان العلماء الصلحاء
في اخيه بكر • وقوله فيها على بكل اخي فارقت بكرا • وابى العيش يصلح بعد بكر •
قالت سكينة ومن بكر اهوذاك الاسود الذي كان يمر بنا فيقول نعم فالت لقد
طاب بعدك كل عيش حتى الخبز والزيت • توفيت سكينة بالمدينة والعامة تزعم انها بمكة
في طريق العمرة **وفيها** مات ذو الرمة الشاعر واسمه غيلان احد عشاق
العرب ومعشوقته مية ابنة مقاتل بن طلبة بن قيس بن عاصم المنقري التميمي الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه هذا سيد اهل الوبر وهو اول
من واءد البنات غيره وانعة • وفيهما يقول ابو تمام

ما ربع مية معمورا يطيف به ... غيلان انها من ربعها الخرب

وهو من بني عامر بن صعصعة وسبب فتنته بها انه لحظها وهي خارجة من خبائها
محرنفشا ثيابه تردنا بستطع حديثها • فقال اني مسافر وقد تخرقت اردانى
فاصلحيهما لي • فقالت والله اني لخرقاء • والخرقاء التي لا تحسن العمل لكرامتها على
اهلها فشبب بالخرقاء • والرثمة بضم الراء الحبل البالي • وبكسرها العظم البالي •

وفي سنة ثماني عشرة ومائة فيها مات عمرو بن شعيب • وابو
عشانة بالعين المهملة والشين المعجمة والنون • **وفي سنة تسع عشرة**
ومائة توفي اياس بن سلمة بن الاكوع • وحبيب بن ابي ثابت • وفيها اهل
الكوفة • وقيس بن سعد المكي مفتيها بعد عطاء **وفي سنة عشرين ومائة**
توفي انس بن سيرين • وفقيه الكوفة اسمعيل بن حماد بن ابي سليمن كان مع علمه

السيدة سكينة
بنت الحسين بن علي

نكتة

ذو الرمة
الشاعر اول
من واءد البنات

ابو عشانة

اياس بن سلمة بن الاكوع
وحبيب وقيس

انس بن سيرين

اسمعيل بن حماد

وسبله

وسبله جواد يعطي كل ليلة من رمضان خمسمائة انسان • وعاصم بن عمر بن قتادة بن
النعمان الانصاري الحجازي شيخ محمد بن اسحق صاحب المغازي • وابو معبد عبد الله بن
كثير مولاهم المقارئ قارئ الكوفة واحد القراء السبعة وقاضي الجماعة قرأ على عبد الله
بن السائب المخزومي ومجاهد وحدث عن ابن الزبير وعبيد

سنة احدى وعشرين ومائة فيها قتل الامام الشهيد زيد بن علي بن
الحسين رضي الله عنهم بالكوفة وكان قد بايعه خلق كثير وحارب متولي العراق
يومئذ لهشام بن عبد الملك يوسف بن عمر الثقفي فقتله يوسف وصلبه • ويوسف
بن عمر ابو عم الحجاج بن يوسف • ولما خرج يدعو الى طاعته جاءته طايفة وقالوا تبرأ
من ابي بكر وعمر حتى نبايعك • فقال بل اتبرأ ممن تبرأ منهما فقالوا اذن نرفضك
فسموا الرافضة من يومئذ • وسميت شيعته زيدية • وكان من امر زيد رضي الله عنه
ان هشاما لما عرف كماله واستجماعه لخلال الفضل كتب الى عامله على الكوفة يوسف بن عمر
بن ابي عقيل الثقفي يامره ان يوجه زيدا الى الحجاز ففعل • فلما بلغ زيدا العذيب
لحقته الشيعة واخبروه ان الناس مجمعة عليه • ولم يزالوا به حتى رجع واقام بالكوفة
سنة يبايع الناس مختفيا وبالبصرة نحو شهر • وكان ممن بايعه منصور بن المعتمر
ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى • وهلال بن خباب بن الارت قاضي المدائن • وابن شبرمة
ومسعر بن كدام وغيرهم • وارسل اليه ابو حنيفة بثلثين الف درهم • وحث الناس
على نصره وكان مريضا • وكان قد اخذ عنه كثيرا • وحضر معه من اهله محمد بن عبد الله
النفس الزكية • وعبد الله بن علي بن الحسين • وكان ظهوره ليلة الاحد بعا من دار معوية
بن اسحق الانصاري لسبع بقين من المحرم سنة احدى او اثنتين وعشرين ومائة
وقيل يوم الجمعة لثلثة ايام من ظهوره • وهو بن ثلث واربعين سنة • وانتخرج
بعد دفنه وصلب بالكناسة اياما وسجن العنبكوت على عورته ثم انزل واحرق
ودثرت ماده رضي الله عنه **وفيها** مات مسلمة بن عبد الملك بن مروان وكان
موصوفا بالشجاعة **وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة**
توفي قاضي البصرة اياس بن معوية بن قرة المدني النبتي يضرب بدكايه وفطنته المثل
قال الجريري فاذا المعتي المعتة بن عتاس • وفراسي فراسة اياس وقال ابو عثمن

ابن كثير احد السبعة

الامام زيد بن علي بن الحسين
رضي الله عنهم

سبب تسمية الرافضة

الذين بايعوه

كرامة للمذكور

مسلمة

القاضي اياس

ثابت البناني

محمد بن واسع

الامام ابو بكر بن محمد الزهري

هشام بن عبد الملك

فتعجب

* إقدام عمرو في شجاعة عنتر * في حلم أحنف في ذكاء إياس *

قيل لابنه معاوية كيف ابتك لك قال كفاني أمر دنياي وفرغني لآخرتي وعنه قال رأيت في المنام كأني وأبي على فرسين نجريا معا فلم أسبقه ولم يسبقني وعاش أبي ستا وسبعين سنة وها أنا فيها فلما كان آخر ليالي قال الليلة أستكمل عمري وتمام وأصبح ميتا رحمه الله **وفي سنة ثلث وعشرين ومائة** توفي السيد الجليل العابد التبيل ثابت البناني كان من خواص أنس وروى عن عبيد من الصحابة وسماك بن حرب الهذلي الكوفي عنه قال أدركت من الصحابة ثمانين ودهب بصري فقد عوض الله قرة عيني * وسيد القراء محمد بن واسع الازدي قال بعضهم كنت إذا وجدت فترة أو قسوة نظرت في وجهه فيذهب ذلك عني جمعة أو قال شهرا وقال له مالك بن دينار وقد بعثه على بعض حد قابي الورع ما أحوجني إلى معلم مثلك **سنة أربع وعشرين ومائة** في رمضان منها توفي الامام أبو بكر محمد بن عبد الله بن شهاب الزهري المحدث أحد الفقهاء المحدثين أحد علم الفقهاء السبعة ورأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم قال عمر بن عبد العزيز لم يبق أعلم بسنة ماضية منه وكان معظما عند الولاة أعطاه من هشام بن عبد الملك تسعة آلاف دينار وكان الدينار والدرهم عندهم أهون من البعر وكان إذا أقبل على كتبه لم يلتفت لشيء قالت له امرأته والله إن هذه الكتب أشد علي من ثلث ضرائر **وفي سنة خمس وعشرين ومائة** مات خليفتهم هشام بن عبد الملك ولي عشرين سنة إلا شهرا وعاش أربعا وخمسين سنة وكان أبيض أحول شديدا محض الكلام شكس الاخلاق شديد الحجب للاموال قليل البذل وكان حازما متيقظا لا يغيب عنه شيء من أمر ملكه ومن نوادره ما روي أنه تمادى في الصيد فوقع على غلام فأمر ببعض الامر فالى الغلام وأغلظ له في القول وقال له لا قرب الله دارك ولا جيا مزارك في قصة طويلة فيها أنه أمر بقتله وقرب له نطع الدم فأنشأ الغلام يقول

* يثبت أن البازل علق مخه * عصفور بين ساقه المقدور *
* فتكلم العصفور في أطماره * والماء منهمك عليه يطير *
* ما في ما يغني ليطنك شبعة * ولئن أكلت فإنني لحقير *

انتقال الامر الى العباسيين

الوليد بن يزيد

الامام يحيى

* فتعجب الباري المدل بنفسه * عجبا وأفلت ذلك العصفور *

فضحك هشام وقال يا غلام أحش فاه درا وجوهرا **وفيها** مات أبو سعيد سعيد بن أبي سعيد المقبري المحدث المكثر عن أبي هريرة رضي الله عنه وفيها مات الامام أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والد الخليفتين السفاح والمنصور وكان جميلا مهيبا نبيلا وكان دعاة العباسيين يكاتبونه ويلقبونه بالامام وسبب انتقال الامر إلى بني العباس أن الشيعة كانت تعتقد إمامة محمد بن الحنفية بعد أخيه الحسين وتنقلوها بعده إلى ولده أبي هاشم فلما حضرت أباهاشم الوفاة ولا عقب له أوصى إلى محمد بن علي المذكور ودفع إليه كتبه وصرف الشيعة إليه ولما حضرته الوفاة أوصى إلى ولده ابرهيم المعروف بالامام فلما حبسه مروان بن محمد أحد ملوك الامويين وعرف أنه مقتول أوصى إلى السفاح وهو أول خلفاء العباسيين وشرح القصة يطول وسنورده بتمامه في ترجمة السفاح إن شاء الله **سنة ست وعشرين ومائة** فيها قتل خليفتهم الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكانت ولايته سنة وثلثة أشهر وسبب خلعه أنه ارتكب قبائح في الدين والعرض وظهرت منه نادرة في صلاته بهم الصبح وعند إرادته أخذ الفال من المصحف مع كفريات ومجون مستغرق ولما تفاحش أمره تألب الاحناد للقيام عليه فقاموا عليه مع عمه يزيد بن الوليد الملقب بالناقص لغبه لانه نقص الجند من عطاياهم وأم الوليد بنت أخي الحجاج بن يوسف وقصمه الله وله ثنتان وأربعون سنة **وفي أيام** الوليد قام الامام يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمه ريطة بنت أبي هاشم بن محمد بن الحنفية وكان يحيى بعد قتل أبيه يتنقل في البلدان ويدعو الناس سرا حتى مات هشام فخرج من خراسان إلى بيهق وأظهر الدعوة وبايعه سبعون رجلا فسار البهم عمرو بن زرارة في عشرة آلاف مقاتل فهزمهم يحيى وأصحابه وقتل عمرو بن زرارة وغنم ما معهم ولحق يحيى بالجوزجان وصار أصحابه مائة وخمسين رجلا فجاءهم سلم بن أحوز التميمي في عشرة آلاف مقاتل فاقتتلوا قتالا شديدا فأصاب يحيى سهم في جبهته فصرعه وانهزم أصحابه واستولوا على أثقاله وذلك في رمضان عشية الجمعة سنة ست وعشرين أو خمس وعشرين ووصل يحيى على باب مدينة الجوزجان ولم يزل مصلوبا إلى أن ظهر

استسقاه أبو مسلم الخراساني فأتاه وغسله ودفن بأسن وله في السن ثمان وعشرون سنة رحمه الله

يزيد بن عبد الملك

وفي ذي الحجة منها مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك وقد بلغ من السن أربعين سنة ووالا بنيه خمسة أشهر وله عقب كثير وفي حدائقه من أمهات كثيرة وقيصرية وفي ذلك يقول مفتخرا

أنا ابن كسرى وأنا ابن خاقان ... وقيصر جدي وجدي مروان

ومن خطبته يوم قتل الوليد أيها الناس والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما بي إطراء نفسي للظلوم لها ولكني خرجت غضبا لله ولدينه لما ظهر بحضرتي المستحل لكل حرمة المركب لكل بدعة الكافر بيوم الحساب وإنه لا ابن عمي في النسب وكفوي في الحسب فلما رأيت ذلك استخرت الله في أمري وسألته أن لا يكلني إلى نفسي ودعوت إلى ذلك من أجابني حتى أراح الله منه العباد وطهر منه البلاد بحوله وقوته لا بحولي وقوتي

عمرو بن دينار

قال الشافعي كان فيه زهد وعدل وخير لكنه كان قدريا وقال الإمام الشافعي ولي يزيد ابن الوليد فدعى الناس إلى القدر وحملهم عليه قيل ولما ولي مروان الصغير بن محمد بن مروان نبش قبر الوليد بن يزيد واستخرجه وصلبه

وفيها توفي عمرو بن دينار اليمي الصنعاني الأثاري بمكة عن ثمانين سنة قال طاوس لابنيه إذا قدمت مكة فجالس عمرو بن دينار فإن أدنيه مع العلم والفهم بكسر القاف وفتح الميم أناة واسع الأعلاضيق الأسفل يصب فيه الدهن إلى قارورة ونحوها

خالد بن عبد الله

وفيها توفي عبد الرحمن بن القسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وكان إماما ورعا كثير العلم وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري

وفيها مات خالد بن عبد الله القسري الدمشقي أمير العراق لهشام وكان أحد الأجواد وكتب البه هشام بلغني أن رجلا قال لك أن الله كريم وأنت كريم جواد وأنت جواد حتى عد عشر خصال والله لئن لم تخرج من هذا لأستحلن دمك فكتب إليه خالد إنما قال لي إن الله كريم يحب الكرم فأنا أحبك لحب الله إياك ولكن اشتد من هذا مقاله ابن سبي الحلي بحضرة أمير المؤمنين فأيلا خليفتك أحب إليك أم رسولك فقال بل خليفتي فقال أنت خليفة الله ومحمد رسول له والله لقتل رجل من بجيلة أهون من كفر أمير المؤمنين فكتب هشام إلى عامله باليمن يوسف بن عمر الحجاج نقول

مقام صح

اشفى من ابن النصرانية فسار يوسف من حينه واستعمل ولده الصلت مكانه ووصل العراق في سبعة عشر يوما فوقع على خالد بالحيرة منزل النعمان بن المنذر على فرسخ من الكوفة فعذبه أشد تعذيب وجعل عليه كل يوم مالا معلوما إن لم يؤده ضاعف عذابه ومدحه أبو الشغب العبسي في السجن بقوله

ألا إن خير الناس حيا وميتا	أسير تغيب عندهم في السلاسل
لقد كان نهاضا لكل ملمة	ويعطي الملهى عن كثير النوافل
وقد كان يغني المكثرين لغنمه	ويعطي العطا في كل حق وباطل

فانفذ إليه عطاء ذلك اليوم فاعتذر عن قبوله فاقسم عليه ليأخذنها وكان فيما قيل من ذرية شق الكاهن وشق ابن خالة سطيح وكان من أعاجيب الزمان وكان سطيح جسدا ملقى بلا جوارح ورأسه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر يجلس إلا إذا غضب انتفخ فجلس قيل وكان يطوى مثل الأديم وينقل من مكان إلى مكان وكان شق نصف إنسان له يد ورجل وولد في يوم واحد وهو اليوم الذي ماتت فيه طريفة الكاهنة الحميرية زوجة عمرو بن مزيقيا بن عامر بن ماء السماء وحين ولد اتفقت في أفواههما وماتت من ساعتها ودفنت بالخضرة

سطيح وشق الكاهنان

ميقات أهل الشام وكانت به قرية جامعة على اثنتين وثمانين ميلا من مكة وكانت تسمى قديما بصرى فسماها أبرهة الحبشي الجحاف لأنه جحف بها سيل فاجتحفهم وهم عاد وكان اسمه قيس بن مرثد

وفي سنة سبع وعشرين ومائة سار مروان بن محمد بن مروان من حران إلى مدينة دمشق يطلب الأمر لنفسه لما بلغه وفاة يزيد الناقص واستخلاف أخيه ابراهيم فأرسل ابراهيم أخويه بشرا ومبشرا فهزمهما وأسرهما ثم جاءه سليمان بن هشام بن عبد الملك فانهزم أيضا فخرج ابراهيم للقائه وانتقض الأمر على الجزيلة فخذله أصحابه فاستسلم وبايع مروان

وفيها قتل يوسف بن عمر الثقفي في سجن دمشق وكان سجنه يزيد بن الوليد مع الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد اللذين يقال لهما الجملان فلما ولي ابراهيم بن الوليد وغلبه مروان خافت جماعة ابراهيم أن يدخل مروان دمشق فيجرهما مع يوسف فقتلوا لقتلهم يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فقتلهم وأدرك الثأر بابنه فجعل في رجلي يوسف حبلا وجرته الولدان في الشوارع فعل يزيد بن خالد مثل ذلك في ذلك الموضع نعوذ بالله من سخطه

وفيها توفي عمير بن هانئ العنسي وكان يسبح كل يوم مائة ألف تسبيحة

وقاضي المدينة سعد بن عبد الملك ابن هيثم بن عبد الرحمن بن عوف وكان يصوم الدهر
ويختم كل ليلة **والسدي** المشهور المفسر المذكور رحمه الله تعالى **وفيها**
وقيل في التي بعدها ابو اسحق السبيعي شيخ الكوفة وعالمها عاش نحوا المائة **والسيد**
الكبير الولي الشهير ابو يحيى مالك بن دينار اقام اربعين سنة لا ياكل من ثمار البصرة
وكان يكتب المصاحف بالاجرة ولا ياكل الا من عمل يده ووقع حريق بها فخرج متسرعا
بيارية وبيده مصحف وقال فار المحفوظ وقيل له الا تستسقي لنا فقال انتم تتنظرون
الغيث وانا انتظر الجنان وقال له رجل ان امراتي جعلي منذ اربع سنين واصبحت اليوم
في كرب عظيم فادع الله لها فقال اللهم ان كان في بطنها جارية فابدلها غلاما فانك
تمحوا ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فجاء الرجل على رقبته غلام وقد استوت
اسنانه وما قطع سرانه **وفي سنة ثمان وعشرين ومائة** ظهر الضحاك
بن قيس الخارجي وقتل متولي البصرة واستولى عليها فسار اليه مروان بن محمد فالتقيا بنصيبين
فدارت الحرب الى اخر النهار وانهزم مروان وملك مخيمه وثبت امير المؤمنين في نحو ثلثة
الاف فاحاطوا بذلك الخارجي وقتلوه في نحو ستة الاف من الفريقين وقام بامر الخوارج
بعده شيبان فتحيز بهم وخندق على نفسه فسار لهم مروان وقاتلهم عشرة اشهر كل
يوم يكسرونه وكانت فتنة هابلة تشبه فتنة ابن الاشعث مع الحجاج ثم رحل شيبان
نحو شهرزور ثم الى كرمان ثم الى البحرين وقتل هنالك **وفيها** قبيصة بن هبيرة
عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز من واسط وبعث به الى مروان مع ابن له فلم يزل الا
في حبسه الى ان مات **وفيها** مات عاصم بن ابي النجود الكوفي الاسدي مولاهم
احد القراء السبعة كان حجة في القرآن صدوقا في الحديث **وفيها** يحيى بن يعمر
النحوي البصري لقي ابن عمر وابن عباس وغيرهما واخذ النحو عن ابي الاسود وكان
يفضل اهل البيت من غير تنقيص بغيرهم قال له الحجاج تزعم ان الحسن والحسين
من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن من ذلك او لاتين الاكثر منك شعرا
فقال قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمن الاية وزكريا ويحيى وعيسى الاية
وبين عيسى وابرهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم قال له
الحجاج خرجت ولقد قرات القرآن وما علمت بها قط ثم قال له الحجاج ابن ولدت قال

السدي
الرحمن السبيعي
مالك بن دينار
الضحاك
الامام عاصم
يحيى بن يعمر
البصرة

بالبصرة قال وابن نشاءت قال بحراسان قال فمن اين هذه العربية قال من رزق
ثم كتب الحجاج الى ابن قتيبة بن مسلم ان اجعل يحيى بن يعمر على قضائك **سنة**
تسع وعشرين ومائة فيها توفي عالم العرب وعابدها خالد بن ابي عمران
التجيبي التونسي قاضي افريقية **وفيها** على الصحيح توفي يحيى بن ابي كثير احد الاعلام
في الحديث وقاري المدينة العابد الزاهد ابو جعفر يزيد بن القعقاع قرا عليه نافع
وله ذكر في سنن ابي داود **وفي سنة ثلاثين ومائة** وقيل فيما
بعدها توفي السيد الجليل كبير الذكر محمد بن المنكدر سمع عائشة وابا هريرة
وكان بيته ماوى الصالحين ومجمع العابدين **وفيها** كانت فتنة ابي حمزة الخارجي
وداعيتهم عبد الله بن يحيى الكندي الحضرمي طالب الحق وكانت لهم وقعة بغديد
مع عبد العزيز بن عبد الله بن عمير بن عثمان فقتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة
وكانوا سبعمائة اكثرهم من قريش وبعدها سارت الخوارج الى وادي القرى
فلقيهم عبد الملك السعدي فقتلهم ولحق بقيتهم ابو حمزة مكة فقتله ثم سار الى
تبالة وراء مكة بستة مراحل فقتل داعيتهم الكندي **وفي سنة احدى وثلثين**
ومائة مات الزاهد المشهور فرقد السنجي ومنصور بن زاذان البصريان رحمهما
الله وتنعم بهما واستولى ابو مسلم الخراساني صاحب الدعوة العباسية على ممالك
خراسان وكان ابتداء دعوته بمرو واقبلت دولة العباسيين وادبرت دعوة
الاموية وذلك ان ابا مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم قام بالدعوة الهاشمية وابتداء
امره ان اباه مسلما راى انه خرج من اجليه نار وارتفعت في السماء ووقفت في ناحية
المشرق فقصها على مولاه عيسى بن معقل العجلي فقال له يولد لك غلام يكون
له شان فمات ابوه ونشاء عند عيسى بن معقل ثم حبس عيسى واخوه
ادريس جد ابي دلف الذي يمدح في بقايا عليهم من الخراج فكان ابو مسلم يختلف
اليهما فوافق عندهم يوما جماعة من نقباء الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
يدعون الناس الى بيعته سرا فمال اليهم ابو مسلم وصار معهم حتى قدموا على الامام
محمد بن علي بمكة فشكر فعلهم واشار الى ابي مسلم وقال له انت ممن يتحرك
في دولتنا وما مات الامام حتى بلغه ذلك وقد اوصى الى ابنه ابرهيم فقدمت الدعاة

محمد بن المنكدر
ابا حنيفة
ابو مسلم الخراساني
رؤيا عجيبة
العجلي
وتبالة بلد باليمن حصنه السيد استعمل عليها الحجاج فاتاه فقال التسنجي رحمه الله ونصره ورزقه الجنة فلم يدخلها فقتله عامل الحجاج

الى ابرهيم ومعهم ابو مسلم وهو علام حزور فسلمى ابا مسلم اليه وكان يخدمه حضر
وسفرا • ثم ارسله الى خراسان فشهر الدعوة وهو بن ثماني عشرة • وقيل بن ثلث وثلثين
سنة • وكان يدعو الى رجل من بني هاشم غير معين • ثم اظهر الدعوة لابرهيم بن محمد • وكان
ابرهيم بخراسان فقبض عليه مروان • وقتله بحران بنورة جعل راسه فيه • وشد عليه فمات
فيه غما • وهرب اخوه عبد الله السفاح فتوارى بالكوفة حتى اتته جيوش ابي مسلم من
خراسان بعد وقعاته العظيمة بامراء الاموريين فبايعوه وسموه المهدي • واورث الامامة
وكان ابو مسلم معظما بالفاه ابو ليلى القاضي فبقبل يده فمتى ابو ليلى فقال قبل ابو عبيدة
يد عمر فقيل • شهدته يعمر قال لا شبهتموني بابي عبيدة • ومن جوده انه حج في ركب
فاقسم ان لا يبرح قدر عشرة ايام وقام يرمق نيرانهم حتى قدم مكة • ووقف بمكة خيمتان يديه وصيف
يسقون الناس في المسعى • واخذ امره انه لما ولي ابو جعفر بعد اخيه السفاح صدرت
من ابي مسلم قضايا غيرت قلبه • من ذلك انه كتب اليه كتابا فبداء بنفسه • وخطب اليه ممتة
اخيه • وقد كان في ابتداء دولة المنصور قام عليه بن اخيه عبد الله بن السفاح فجهز
اليه ابو جعفر ابا مسلم فهزمه وقبض خزانته ومتاعه • فكتب اليه ابو جعفر المنصور احتفظ
بما في يديك ولا تضيعه فشق ذلك على ابي مسلم وعزم على خلع المنصور • ثم ان المنصور استعطف
ومناه وحفظها له • وقال لمسلم بن قتيبة ما تنعى في ابي مسلم فقال لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا فقال حسبك رحمك الله ذو دين واعية • قيل وقد قيل لابي مسلم او راى له في
الملاحم انه يميت دولة ويحيي دولة ويقتل بارض الروم • وكان المنصور برومية التي
بناها الاء سكندر ذو القرنين بمدائن كسرى لما طاف الارض ولم يجد المنصور
برومية من لا سوى المدائن فنزلها وبنى بها رومية • وقدم ابو مسلم من سفر حجه على
المنصور برومية • ولم يخطر بباله انها مقتله بل ذهب وهله الى بلاد الروم • فدس
المنصور جماعة خلف سرير • وقال لهم اذا دخل وعانقته وضربت يدا على يد فاظهروا
له واضربوه اعنفه ففعلوا • وانشد حين راه طرنجا

زعمت ان الخيل لا يقتضي	فسوف بالخيل يا بجرم
اشرب بكاس كنت تسقي بها	امر في الحلق من العلقم

واختلف في نسب ابي مسلم فقيل من العرب • وقيل من العجم • وقيل من الاكراد • وقد ذكر يقول

الباهلي ح

نكته

ايوب الشختياني
وابو الزناد رحمهما الله

واصل المعتزلي المتكلم

اول خلفاء العباسيين

ابو دلامة • ابا مجرم ما غير الله نعمة ... على عبد حتى يغيرها العبد
ابي دولة المنصور حاولت غدره ... الا ان اهل الغدر اباؤك الكرد
ابا مسلم خوفتني القتل فانجحي ... عليك بما خوفتني اسد الورد

وفيها مات فقيه البصرة ايوب السختياني له نحو ثمانماية حديث • وابو الزناد
عبد الله بن ذكوان عالم المدينة • كان مجلس ابيه ثلثمانية طالب علم **وفيها** واصل
بن عطاء المعتزلي المتكلم كان يبدل الراء غينا وكان يخلص كلامه وخطبه من الراء
فلا يكون في كلامه راء • ولما قالت الخوارج بتكفير اهل الكبائر قالت اهل السنة يفسقهم
قال واصل بن عطا لا مومنون ولا كفار • فطرده الحسن عن مجلسه وصار له
شيعة **وفي سنة اثنين وثلثين** بويع اول خلفاء العباسيين ابو العباس
السفاح • عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالكوفة • وجهز عمه عبد الله بن علي
لمحاربة مروان بن محمد الجعدي • فالتقيا بقرب الموصل فانكسر مروان وهرب الى فلسطين
فاتبعهم ايضا فاوقع بهم وقتل معهم بضعا وثمانين رجلا • ثم عبر مروان النيل طالبا
الحبشة • فلحقه صالح بن علي عم السفاح فادركه بقرية من قرى الفيوم من ارض
مصر يقال لها بوصير • فوافاه صائما وقد قدم له الغطوة • فسمع الصائح فخرج وسيفه
مصلت • فجعل يضرب بسيفه ويتمثل بقول الحجاج بن حكيم

متقلدين صفايحا هندية ...	بيض كن من ضربوا كان لم يولد
واذا دعوتهم لنوم كريهة ...	وافوك بين ملبد وموحد

فقصدته الجنود من كل جانب وقتلوه • وكان اهله وبناته في كنيسة هناك فاقبل
خادمه بالسبع مصلتا يريد الدخول عليهم فاخذ فسئل عن مراده • فقال ان مروان
امرني اذا تيقنت موته ان اضرب رقاب نسائه وبناته • فازادوا قتله • فقال ان
قتلتموني لتفقدن ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم • قالوا قد لنا علم ذلك ان
كنت صادقا • فخرج بهم الى رمل هناك فكشفوه فاذا فيه القضيب والدرد والقعب
والمصحف فاخذوه • وكان الذي تولى قتله عامر بن اسمعيل الخراساني وهو صاحب
مقدمة صالح • ولما قتله دخل بيته وهو كئيب حزين ودعا بعشائه • وجعل ياكل من مروان
في خوان بيته واقبل يوبخها • فقالت له يا عامر ان دهرا اكل مروان عن فراشه

وافعل عليه حتى تعشيت عشاه لقد ابلغ في موعظتك وعمل في ايقاظك وتنبهك
ان عقلت وفكرت ثم قال له آباه وامير المؤمنين ينبهاه فاخذ عامر الرمح من كلامها
وبلغ ذلك ابا العباس السفاح فكتب الى عامر يوبخه ويقول اما في آل الله ما يحجزك
عن عشاء مروان والجلوس على مهاده وقتل مروان وله تسع وخمسون سنة
وقيل سبع وستون واما ولده فخمس عشر وتسعة اشهر واتام وقتل معه
اخ لعمر بن عبد العزيز كان احد الفرسان وسار ابو حماد مروان وشيعهم على شاطئ النيل
الى ان دخلوا ارض النوبة فاخرجهم ملكها ثم ساروا حتى توسطوا ارض البجة منتهين
ما ضيع من ساحل بحر القلزم ولهم حروب مع من مر بهم وهلك عبد الله بن مروان
في عدة قتلا وعطشا وخرج اخوه عبد الله فيمن بقي الى ساحل المعدن بناضع وامرض
البجة وقطعوا البحر الى جدة فظفر به فاودع السجن الى ايام الرشيد وهلك وروى
انه حدث المنصور بما جرى لهم مع ملك النوبة فقال اعتلم بما الموج شهوا قد فعنا
الى حزن النوبة فامرت بالمضارب فضربت فاقبل النوبة ينظرون الى متاعنا وسجوننا
من جسنيه واقبل لكهم طوال اضلع حاف مشتمل بكساء مسلم وجلس على الارض فقلنا
له لم لم تجلس على فراشي قال له يا ملك وحق من رفعه الله ان يتواضع له ثم قال
يا كم تطون الزرع بدوابكم والفساد محرم عليكم قلت اتباعنا فعلوا ذلك بجهل منهم
قال الخمر تشربونها وهي محرمة عليكم فرددت عليه مثل ذلك ثم قال فما بالكم
تلبسون الديباج وتحلون الذهب وهو محرم عليكم فقلت انا كنا ملوكا
فلما انقضت بنا المدة استعبدنا اعاجم دخلوا في ديننا فكفر هنا مخالفتهم فقال ليس
والله كما تقول يا ابن مروان ولكنكم ملكتم فظلمتم وتركتم ما امرتم به فاذاقكم الله
وبال امركم ولله فيكم نعمة لم تبلغ واني لاخشى ان تنزل بكم وانتم صيفي فتصيبني
معكم فانزحل عني فتزودت وارتحلت وهرب عبد العزيز بن معاوية بن هشام
بن عبد الملك وكثيرون من بني امية الى المغرب واستولى على بلاد الاندلس ومحاليها
وبنى بها بنون بطنا بعد بطن واسناده من سليمان بن هشام واسناده في نحو ما بين
رجلا من بني امية فاسمعهم السماح حتى قدم عليه الشديف بن ميمون مولى بني
العابدين وانشد ظهر الحق واستبان مضياء اذ رأينا الخليفة المهديا

الى قوله

قد اتتك الوفود من عبد شمس ✻ مستكيبين قد احدوا المطيا
فاردد العذر وامض بالسيف حتى ✻ لا تدع فوق ظهرها اموييا
وانشد ايضا غلام وقيم تنحل عبد شمس ✻ لكل راعية ثعاء
امير المؤمنين اخ دماهم ✻ فان تفعل فعادتك المضاء
وانشد ايضا اصبح الملك ثابت الاساس ✻ بالمهابيل من بني العباس
الى قوله ولهم اظهر المودة منهم ✻ ولهم منكم لحد المواسي
فلما سمع السفاح بذلك امر بقتل جميعهم واجاز الشديف بالف دينار ثم قال له
المنصور كابني بك باشديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا ابن
رسول الله انما ندا هن بني العباس لاجل عطائهم نقوم به اودنا والله لابن فعلت
لاقتلنك فعمل الشديف ذلك وانتهى خبره اليه فلما ولي الخلافة امر به فضرب
حتى مات **وفيها** وهي سنة اثنين وثلثين توفي عبد الله بن طاوس اليماني النحوي
روى عن ابيه وعنه دخل مع مالك على المنصور فقال له حدثني عن ابيك فقال
حدثني ابي ان اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل اشركه الله في سلطانه فادخل عليه
الجور في حكمه فامسك المنصور قال مالك فصمت تيابي خوفا ان يصيبني
دمه ثم قال له ناولني الدواة فلم يفعل فقال لم لا تناولني فقال اخاف
ان تكتب بها معصية فقال قوما عني قال ذلك ما كنا نبغي قال مالك فما زلت
اعرف فضله **وفيها** مات الامام الحافظ منصور بن المعتمر السلمي الكوفي احد الاعلام
وما كتب حديثا قط وكان احفظ اهل الكوفة صام اربعين سنة وقامها وعمي في الكبر
واكب على القضاء فقضا شهرين ومات بالمدينة رحمه الله ومات فيها اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة الانصاري الفقيه قال مالك لا يقدم عليه احد وفيها ابو عبد الله
صفوان بن سليم المزني احد الاعلام روى عن الصحابة وكان يستنزل بدعائه
الغيث وابو يونس بن متيسرة المقرئ الاغمي عاش مائة وعشرين سنة وروى
عن الكبار وكان كبير القدر **وفيها** قتل الامير يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري
امير العراقين لمروان وله خمس واربعون سنة ومن آخر من جمع له العراقين وملما
تعا قع هو وبنو العباس هزم الى واسط فحاصروه بها واثبت معه معن بن ثابت

منصور بن المعتمر

يزيد الذاري

نكتة

الشيباني وكان المنصور يعين ويقول ابن هبيرة يحنث في يمينه كالنساء
فارسل اليه ابن هبيرة ان ابرئ الي فقال المنصور لخنزير لا اعرف النساء انك جبنت فقال
الاسد احتمال ذلك ايسر من تلطيخ براثني بدمك ثم امنه المنصور وعفى عنه
وقال لا يعز ملك وانت فيه * وكان ابن هبيرة شجاعا مقدما وكان يرزقه سبعمائة
الف وكان يأكل في يومه خمس كلات عظام وقتل وهو ساجد **وفيها**
وقيل في سنة ثلث وعشرين او ثلثين توفي يزيد بن القعقاع ابو جعفر القارئ
مولى عبد الله بن عياش وقيل مولى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احد القراءة
عرضا عن ابن عباس وجماعة من الصحابة * وروى القراءة عنه عرضا نافع بن عبد الرحمن
احد السبعة وكان يقرئ بالمدينة المشرفة وكان من افضل اهل زمانه * رؤي
في المنام بعد موته على ظهر الكعبة وهو يخبر انه من الشهداء الكرام **وفي سنة**
ثلاث وثلثين مات الامير داود بن علي بن عبد الله بن عباس بمكة
وكان فصيحا مفوها * وسيد اهل دمشق يحيى بن قيس الغساني
وفي سنة خمس وثلاثين مات ابو عقيل زهرة بن معبد
التيمي بالاسكندرية وكان يذكر انه من الابدال * وعبد الله بن ابي بكر
ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري شيخ مالك وكان كثير العلم **وعطا** الخراساني
نزيل دمشق كان كثير الارسال عن الصحابة وكان يغزي ويحيي الليل كله الا نومة الضحى
ورابعة بنت اسمعيل البصرية العدوية شهيرة الفضل وقيل توفيت سنة
خمس وعشرين ومائة * ولا يصح اجتماع السري بها فانه عاش حتى نيف على الخمسين
ومائتين * وروي ان سفين التوري قال يحضرنها واحرباه فقالت لا تكذب
قل واقلة حرباه * وسمعته يقول اللهم اني اسالك رضاك فقالت تسأل رضى من
لست عنه براض * ورآها بعض اخوانها في المنام فقالت هذا باك تباعا اطباقا
من نور مختمة بمناديل من نور * وقبرها عند رأس جبل يسمى الطور بظاهر بيت
المقدس * وقيل ذلك قبر رابعة اخرى غير العدوية * وقيل لها في منام ما فعلت
عبدة بنت ابي كلاب فالت سبقتنا الى الله جاءت اعلى قبل ولم ردك قالت لم تكن

يبالي على اي حال اصبحت من الدنيا وامسيت **وفي سنة ست وثلثين**
توفي ربيعة بن ابي عبد الرحمن الفقيه الذي يقال له ربيعة الرأي قيل له ذلك
لانه كان يتقوى بالرأي اخذ عليه مالك وغيره وادرك جماعة من الصحابة
مات بالهاشمية مدينة بناها السفاح بالانبار * ويوم مات قال مالك ذهبت
حلاوة الفقه **وفيها** زيد بن اسلم العدوي مولاهم الفقيه العابد كانت له
حلقة الفتوى والعلم بالمدينة * قال ابو حازم لقد رأيتني في حلقة زيد بن اسلم اربعين
فقيها اذى خصلة فيها التواسي الدنيا بما فيها * وكان زين العابدين يجلس اليه **وفيها**
الخليفة ابو العباس السفاح عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولي خمس
سنين الا ومات بالجدري بالانبار * وكان طويلا ابيض جميلا * واكثر بني العباس
كذلك * امه ريطة من بني الحرث بن كعب من كهلان * وكان بنو امية قد منعوهم
من زواج الحارثيات لانه قيل لهم يزول ملككم على يد ابن الحارثية * فلما كان
زمن عمر بن عبد العزيز استاذنه والد السفاح فقال له تزوج من شئت وتوبع
له وهو بن اربع وعشرين او ثمان وعشرين * وكان بينه وبين ابيه ان بقي عشر سنة
وسمي السفاح لانه سفح دماء بني امية * وكان يحمل من عبد الله بن الحسن المثنى
مواجهته له بما يكره * ويعطيه العطاء الجزيل وقال له اخوف المنصور يوما ما على
بن الحسن وابنيه محمد ان هم سبوقا فاسبقهم بالاحسان فان استوحشوا فاشتر
بصلح ما عجز عنه الخير * ولا تدع محمدا يمرح في اعنة العقوق * فقال له السفاح
من شدد نفر ومن لان تألف والتفاضل من سجايا الكرام **وفيها** مات عطاء بن
السائب الثقفي الكوفي الصالح وكان يختم كل ليلة * روى عن الصحابة رحمه الله
وفي سنة سبع وثلثين ومائة قام عبد الله بن السفاح ثم عم ان اباه
اوصى اليه * وفيها وثب بن سراقة الازدي بدمشق عند خبر موت السفاح على المنبر
وبايع ليزيد بن هشام بن يزيد بن خالد بن معاوية فبعثهم يحيى صالح عم السفاح فاختفى
هشام وضرب عنق بن سراقة **وفي سنة ثمان وثلثين ومائة** جاء طاعية
الروم قسطنطين في مائة الف ونزل بدابق بكسر الباء وهو المذكور في صحيح مسلم
فلقيه صالح بن علي عم المنصور والسفاح فهزمهم والحمد لله **وفي سنة تسع**

مات جماعة من الفقهاء المحدثين واكتفينا عن ذكرهم هنا بذكرهم في كتب التراجم كالذهبي وتهذيب بن حجر رحمهما الله * وفي سنة أربعين توفي جبريل بن يحيى أمير صالح بن علي المصيصة وحصنها * ومات أبو حازم سلمة بن دينار الليثي الفارسي المدني الأعرج عالم المدينة وزاهدها وواعظها * وفيها عمرو بن قيس الكندي السكوني عاش مائة سنة * روى عن عمر وعن الكبار ويقال أدرك أربعين صحابيا سنة إحدى وأربعين ومائة طهر بخراسان قوم يقولون بتناسخ الأرواح وأن روح المنصور يطعمهم ويسقيهم * وأن الهيثم بن معاوية جبريل * وطافوا بقصر المنصور بالهاشمية * فقبض على مائتين من كبارهم وحبسهم فباقولون * وجاؤا يحملون صورة جنازة * فلما قاربوا السجن شدوا على الناس وفتحوا باب السجن وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور في سمايته فقاتلهم فاغلق الباب دونهم * وجاء بهم معن بن زائدة مع العسكر ووضعوا فيهم السيف * وأصيب يومئذ الأمير عثمان بن نهيك * وفيها مات موسى بن عقبة صاحب المغازي وكان فقيها مفتيا وفي سنة اثنين وأربعين ومائة مات خالد الحذاء البصري الحافظ كان يجلس بين الحذائين فنسب إليهم رأى نسا وروى عن كبار التابعين * وفيها أو في التي بعدها عمرو بن عبيد البصري الزاهد العابد المعتزلي القدري لما اعتزل واصل بن عطا مجلس الحسن وطرده يقول إليه وسموا معتزلة * توفي بمران بفتح الراء على طريق مكة ومن راجع منها * ورثاه الخليفة المنصور ومدحه أيضا في حياته والناس مختلفون فيه وفي سنة ثلث وأربعين ثارت الديلم وقتلوا خلقا من المسلمين * فغزاهم المسلمون ومحمد بن الأشعث إلى المغرب فقتل من الديلم الاباضية أبا الخطاب في المصاف وقتلهم * وفيها على الصحيح حميد الطويل البصري العابد الحافظ مات وهو قايم في الصلوة وله سبع وتسعون * ومكث أربعين سنة يصوم يوما ويفطر يوما * ويصلي الفجر بوضوء العشاء * وفيها مات يحيى بن سعيد الأنصاري المدني القاضي * وولي القضاء للمنصور ومات بالرصافة قبل أن تبنى بغداد * وكان يحيى القطان يفضله على الزهري * وفيها على الأصح أنس بن أبي سليم الكوفي قال الفضيل بن عياض كان أعلم أهل زمانه بالمناسك

وفي سنة

ابن حازم

موسى بن عقبة

خالد الحذاء

عمرو بن عبيد

خروج الديلم

الاباضية

حميد الطويل

عمرو بن عبيد رضي الله عنه

خلق

وفي سنة أربع وأربعين حج المنصور ولما مر بالمدينة تخلف عنه محمد بن عبد الله النفس الزكية وأخوه إبراهيم فاهمه شأنهما وقبض على أبيهما وسجنه في جماعة من أهل البيت ومات في سجنه قيل طرحهم في بئر وطبق عليهم حتى ماتوا ولما بلغ ابنه محمدا وفاته ثار بالمدينة وسجن متوليها وتتبع أصحابه وخطب الناس وبايعوه طوعا وكرها واستعمل على مكة واليمن والشام عمالا لم يتمكنوا وأخذ الناس خطبا عظيما * وكان فيه من الكمال وخصال الفضل وبشبه النبي صلى الله عليه وسلم في الخلق والخلق واسمه واسم أبيه حتى قيل ان خاتمه بين كتفيه * وكان أهل المدينة يعدون فيه من الكمال ما لو جاز أن يبعث الله نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم لكان هو * وكاتب هو والمنصور مكاتبات عظيمة ولكليهما قوة فصل جزل * والحق والتحقيق في جانب محمد وقد كان المنصور والسفاح في زمن الأموية من الدعاة إلى محمد بن عبد الله * ولما أفضى المنصور أمره جهز إليه عمه عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ووفاه أبا إلى أيها قتل صاحبه لأن عيسى ولي العهد بعد المنصور على مارتبه لهم السفاح * فسار عيسى في أربعة آلاف وكتب إلى الأشراف يستميلهم فمال كثير منهم وتحصن محمد بالمدينة وأعمى خندقها وخرج عليه عيسى وناداه بالأمان وناشد الله ومحمد كان ينهى عن ذلك ولما ظهر له تخاذل أصحابه اغتسل وتحنط وقاتلهم بنفسه قتالا شديدا ومعه ثمانون رجلا وقتل بين اثنا عشر رجلا * ثم قتل * واستشهد لثنتي عشرة ليلة من رمضان سنة خمس وأربعين ومائة * وله اثنتان وخمسون سنة * وقبر بالبقيع مشهور مزور * وبعث برأسه إلى المنصور * وكانت مدة قيامه شهرين واثنا عشر يوما * وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة في هذه السنة أيضا وقد كان سار إليها من الحجاز فدخلها سرا في عشر أنفس فدعا إلى نفسه سرا وجرت له أمور * وتهاون متولي البصرة في أمر إبراهيم حتى اتسع الخرق وخرج أقل ليلة من رمضان * ونزل إليه متولي الكوفة بالأمان * ووجد إبراهيم في بيت المال ستمائة ألف ففرقها في أصحابه * ولما بلغ المنصور خروجه نحول إلى الكوفة لبناء من عاليه أهلها وألزم الناس لبس السواد * وجعل يقتل ويحبس من اتهمه * وبعث إبراهيم عاملا إلى الأهواز وأخر إلى فارس وسائر البلدان * فأتاه مقتل أخيه بالمدينة قبل عيد الفطر بثلث فعيد منكسرا * وحفر المنصور لحربه خمسة آلاف فكان بينهما وقعات قتل فيها

عظيم ولم ينجح المنصور حتى قدم عيسى من المدينة فوجهه الى ابرهيم وجعل المنصور
يقرأ له قرآنا ويملي الى فراش عمين الليلة كل ليلة ياتيه فتق من ناحية وعنده
مائة الف بالكوفة كامنة له ولو فجم عليه ابرهيم الكوفة لا وقع به ولكنه قال اخاف
ان يستباح الصغير والكبير فقيل له اذا كان هذا فلم خرجت عليه فالتقى الجمعان على ميل
من الكوفة وظهر جيش ابرهيم وانهزم جيش عيسى بن موسى وظاهره ابنا
سليمان بن علي فكسروا جيش ابرهيم وجاءه سهم غرب فوقع في حلقه فانثلم وهو يتولى
وكان امر الله قدرا مقدورا وبعثوا برأسه الى المنصور في اخر العشر من سنة ثمان واربعين
وهرب اهل البصرة برا وبحرا وكان خرج مع ابرهيم كثير من القراء العلماء منهم هشيم
وابو خالد الاحمر وعيسى بن يونس وعباد بن العوام وبزيد بن هرون وابو حنيفة
وكان يجاهر في امره ويحث الناس على الخروج معه كما كان مالك يحث الناس على الخروج
مع اخيه محمد وقال ابو اسحق الفزاري لابي حنيفة ما اتعبت الله حيث حثثت اخي على
الخروج مع ابرهيم فقتل فقال انه كما لو قتل بعم بدر وقال شعبته والله
لهي عندي بدر الصغرى **وفي سنة خمس واربعين ومائة**
امر المنصور بتأسيس بغداد وابتدأ في انشائها ورسم هيئتها وكيفيتها اقام بالرماد
وفرغت في اربعة اعوام بالجانب الغربي واكثرها اليوم بالجانب الشرقي ويحول اليها
المنصور في سنة ست واربعين وكان لا يدخلها احد راكبا حتى ان عمه عيسى شكى
اليه المشي فلم يأذن له **وفي سنة ست واربعين ومائة**
مات محمد بن السائب الكلبي الكوفي صاحب التفسير والاخبار والانساب وعنه
قال سميت العرب شعوبا لانهم تفرقوا من ولد اسمعيل عليه السلام ومن ولد
قحطان تشعبوا والعرب كلهم من ولد اسمعيل الا اربع قبائل البسلف والازواع
وحضرموت وثقيف واول من تكلم بالعربية يعرب بن الهميسع بن نبت بن اسمعيل
وكل نبي ذكر في القرآن فهو من ولد ابرهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح
وكانه لم يستثن الى ادم لانه ابو الكل قال ولم يكن في العرب من ابناء انبياء الا هود
وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن عباس ان اصحاب
سفينة نوح كانوا ثمانين رجلا فلما كثروا ملكهم مرزود بن كنعان بن حام بن نوح

فلما كفروا

سهم غرب ويحرك وسهام غرب نعتا
اهيه قاموس

محمد السائب صاحب التفسير

اول من تكلم بالعربية

فلما كفروا بلبل الله السنتهم وفرقوا اثنتين وسبعين لسانا وفهم الله العربية
عمليق واسم وطسم بن لوذ بن سام وعاد وعبيد ابني سام وثمود وجديس ابني جابر ابن
ارم بن سام وبني فطوره بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح انتهى ما قال
فتناقض كلامه وقد ذكر ان اول من تكلم بالعربية يعرب من ذرية اسمعيل ثم ذكر
ان الله فهمها عمليقا ومن ذكر بعده من ذرية نوح وكلاهما مخالف لما جاء ان اسمعيل
تعلم العربية من جرهم لما نشأ بينهم وقيل لما نزل اصحاب نوح من السفينة
خلق الله في قلوبهم لغات مختلفة فتكلم كل منهم بلغة والكلبي فيه مطاعن من
جهات والله اعلم **وفيها** هشام بن عروة بن الزبير الفقيه احد حفاظ الحديث
ادرك عمه ابن الزبير وقال مسح بن عمر راسي ودعا لي وكان يمثل بالحسن وابن سيرين
توفي ببغداد وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران وقيل انه ولد هو وعمر
بن عبد العزيز والزهري وقتادة والاعمش ليالي قتل الحسين بن علي في المحرم سنة
احدى وستين **وفي سنة سبع واربعين ومائة** اخذ المنصور وتحيل
بكل ممكن على ولي العهد عيسى بن موسى بالرغبة والرهبة حتى خلع نفسه على ان يكون ولي
العهد بعد المهدي بن المنصور **وفيها** مات روبة بن العجاج المصري التميمي
السعدي وكان هو واخوه من المدوين في الرجز ليس فيه شعر مع ان الرجز شعر على
الصحيح وكان عارفا باللغة وحسنها وغريبها والروبة جرة اللبن وهي ايضا قطعة من الليف
والحاجة والروبة بالهمز القطعة من الخشب يشعب بها الانا والجمع بسكون الواو
وضم التاء الا اسم هذا الرجل فانه بالهمز والقطعة من الخشب وفيها مات عبد العزيز
بن عمر بن عبد العزيز وكان فقيها عالما وكان ذا راي وعزم وشجاعة **وفي سنة**
ثمان واربعين توفي الامام سلالة النبوة جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين
العابدين امه فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ولد سنة ثمانين بالمدينة
ودفن بالبقيع في قبة ابيه وجده وعم جده الحسن وقد الف تلميذه جابر بن حيان
الصوفي كتابا في الف ورقة يتضمن رسائله وهي خمسمائة وهو عند الامامية من
الاثنا عشر بزعمهم قيل انه سأل ابا حنيفة عن محرم كسر رباعيته ظبي فقال لا اعرف
جوابها فقال اما تعرف ان الظبي لا يكون له رباعية وهي ثنية ابدا وفيها

عوص بن ع

هشام بن عروه

روبة

جعفر الصادق

الاعمش

مات الامام الاعمش سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي مولاهم محدث الكوفة وعالمها
قال يحيى القطان هو علامة الاسلام مكث فيها ما ستين سنة لم تفته التكبيرة الاولى ومابين وبينه عنه مالك فهو ما سأل لم يسمع منه وكان فيه مزاح
خرج الى الطلبة يوما وقال لو كان اني في منزلي ابغض الي منكم ما خرجت وطلبه رجل
ليصلح بينه وبين زوجته فقال الرجل له تنظري الى عموشة عينيه وحموشة
ساقيه فانه امام قال ما اردت ان تعرفها غيري وقال له حايك ما تقول
في شهادة الحايك فقال تقبل مع عدلين وذكر عنده حديث من نام عن قيام
الليل بال الشيطان في اذنه فقال ما عمشت عيني الا من بول الشيطان وكتب اليه
هشام بن عبد الملك ان اكتب لي فضايل عثمان ومساوي علي فاخذ كتابه ولقمه شاة
عنده وقال لرسوله هذا جوابك فاخ عليه الرسول في جواب ويحمل عليه باخوانه
وقال ان لم آت بالجواب فقلني فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلو كان لعثمان
مناقب اهل الارض ما نفعتك ولو كانت لعلي مساوي اهل الارض ما ضرتك
فعليك بخويصة نفسك والسلام **وفيها** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
الفقيه تولى قضا الكوفة ثلثا وثلثين سنة لبني امية وبني العباس **وفيها**
محمد بن عجلان كان عابدا مجتهدا له حلقة الفتوى بمسجد رسول الله صلى الله عليه
وفي سنة تسع واربعين ومايه توفي عيسى بن عمر النحوي
الثقفي البصري مولى خالد بن الوليد نزل في ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب عربية
في لغظه ونحو حكي انه سقط عن حمار فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكاتم
تكاكاء كم على ذي جنة نفرقعوا عني معناه ما لكم تجمعتم علي كتجمعكم
على مجنون افرقوا عني فقالوا ان شيطانه هندي يتكلم بالعجمية وهو شيخ
سيبويه وله كتاب الجامع في النحو وهو المنسوب الى سيبويه وانما لسيبويه فيه
التحشية وله ايضا الاكمال وصنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو وفيه
يقول الخليل بن احمد ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع وهما للناس شمس وقمر
وهو شيخ سيبويه والخليل وابو عمرو بن العلا الذي درس له النحو فلم يضع

ابو الاسود

الامام مقاتل بن سليمان الذي قال سلوني فاني اعلم بالتفسير من غيري

نكتة

الامام الاعظم ابو حنيفة رضي الله عنه

ارجرير

ابو الاسود غير الفاعل والمفعول وهذب كلمه عيسى بن عمر وضبطه بن هبيرة
متولي العراق اتمه بصحبة خالد بن عبد الله القسري واعتذر واعنه فقال انما ادب
التاديب فقال فما بال العبيد **وفي سنة خمسين ومايه** مات ابو الحسن
مقاتل بن سليمان الازدي مولاهم الخراساني المفسر وكان نبيلا وانهم في الرواية
قال من سلوني عما دون العرش فقيل له من خلق آدم لما حج وقال له اخر
الذرة او النملة امعاؤها في مقدمها او مؤخرها فلم يدر ما يقول فقال ليس هذا من
من علمكم لكن بلية بها لحجبني بنفسي وسأله المنصور لم خلق الله الذباب قال
ليذل به الجبابرة وقال الشافعي الناس عيال على مقاتل بن سليمان في التفسير
وعلى زهير بن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الكلام وعلى الكسائي في النحو
وعلى بن اسحق في المغازي **وفيها** توفي الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة ولد سنة ثمانين فيل ورأى انس بن مالك واذرك
ثلثة من الصحابة سواه ولم تثبت روايته عن صحابي كما بين عمر اصحابه وكان
مستجمعا لخصال الخير لا يقبل جوايز الولاة وسعه انفاقه من كسبه ومن عمله في الخز
وضياعه فقال له المنصور عزم الكوفة الى بغداد ليوليه القضا فابى فحلف عليه ليفعلن
فحلف ان لا يفعل وقال امير المومنين اقدرني على الكفان فامر به الى الحبس وقيل
انه ضربه وقيل سقاه سما ليقتله مع ابرهيم الشبه بن عبد الله بن حسن فمات شهيدا
وقيل انه اقام في القضاء يومين ثم اشتكى ستة ايام ومات وكان بن هبيرة
قد اراده على القضا في الكوفة ايام مروان الجعدي فابى وضربه مايه سوط وعشرة
اسواط كل يوم عشرة واصر على الامتناع فخلى سبيله وكان الامام احمد اذا ذكر ذلك
ترحم عليه وكذلك ايضا ضرب في تركه العمل بخلق القران **وفيها** وقيل التي قبلها
او بعدها مات ابو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي مولاهم المكي
اول من صنف الكتاب في الاسلام على ما قيل كان باليمن مع معمر بن راشد قال فحضر
وقت الحج وخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

بالله قولي له من غير معتبة	ما اذا اردت بطول المكث في اليمن
ان كنت حاولت دنيا او تفرقها	فما اخذت لترك الحج من ثمن

قال فدخلت على معن فاخبرته اني عزمت على الحج قال لم تدلل من قبل فاخبرته
بما بعثني فحمد ربي وانطلقت **وفي سنة احدى وخمسين ومائة**
توفي شيخ البصرة وعالمها عبد الله بن عون والامام محمد بن اسحق بن يسار المطلبي
مولاهم المدني صاحب السير لا تجهل امامته في السير ووثقه الاكثرون في
الحديث ولم يخرج له البخاري شيئا واخرج له مسلم حديثا واحدا من اجل طعن
مالك فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه انه قال هانوا حديث مالك فانا طبيب
بعلله ومن كتب ابن اسحق احد عند الملك بن هشام وكل من تكلم فيه فعليه
اعتماده توفي ببغداد ودفن في مقبرة الخيزران امّ الرشيد واجيبه الهادي
ونسبت اليها المقبرة لانها اقدم من دفن فيها وهي بالجانب الشرقي **وفيها**
قتل الخوارج غيلة الامير معن بن زايدة الشيباني امير سجستان للمنصور احد الابطال
الاجواد كان مع بني امية متنقلا في ولايتهم موالیا لابن هبيرة وقاتل معه
المنصور فلما قتل بن هبيرة خاف معن فاختفى فلما كان يوم الهاشمية وهو يوم
مشهور ثار فيه جماعة من اهل خراسان على المنصور وكانت وقعتهم بالهاشمية
التي بناها السفاح بقرب الكوفة وكان معن متواريا بالقرب منهم فخرج متنكرا
وقاتل قتالا ابان فيه عن نجدته وفرتهم فلما افرج عن المنصور قال له من انت
وتحك فكشف لثامه وقال انا طالبك يا امير المؤمنين فآمنه واكرمه وصار من
خواصه وقال له انت الذي اعطيت مروان بن ابي حفص مائة الف درهم
على قوله معن بن زايدة الذي زبدت به شرفا على شرف بنو شيبان
فقال انما اعطيته على قوله ما زلت يوم الهاشمية معلما
بالسيف دون خليفة الرحمن فقال احسنت ودخل عليه اعرابي
وهو جالس على سرير ملكه فانشده اتذكر اذ قميصك جلد كبش
واذ نعلاك من جلد البعير فقال نعم اعرف ذلك فقال الاعرابي
فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير
قال ذلك بحمد الله لا بحمدك ثم قال فاقسم لا اجيبنك بن معن
مدا عمري بتسليم الامير فقال اذا والله لا اباني ثم قال الاعرابي

ولا ابي

محمد بن اسحق
الامام في السير

عبد الله بن عون

الامير معن بن زايدة

فمنعت جوزته وكنت وقاية
من وقع كل مهند وسنان

وما ابي بلادا انت فيها ✻ ولو حرث الشام مع النقور
قال فاطلب لك موضعا ثم قال
فمرحبا بابن زايدة بمال ✻ فاني قد عزمت على المسير
فقال لغلامه اعطه الف درهم فقال
فانك قد ملكت الملك رزقا ✻ بلا عقل ولا رأي خطير
قال يا غلام زده الف درهم فقال
قليل ما امرت به واني ✻ لاطمع منك بالشيء الكثير
قال يا غلام زده الف درهم فقال
ملكت الجود والاعراض جمعا ✻ فمد يدك كالبحر الغزير
فقال يا غلام صاعف له الحساب فاضعف له وراى رجلا باكيا محتاجا فقال
لحاجبه لا تحجب هذا فلما مثل بين يديه انشد **يقول**
اصلحك الله قل ما بيدي ✻ فما اطيق العيال اذ كثروا
الجهد هم علي كلكله ✻ فارسلوني اليك وانتظروا
فقال والله لاعجلن اوبتك اليهم فاعطاه مائة ناقة والف دينار وهو لا يعرفه
ولما طلب لمنصور سفين الثوري فرسفين الى اليمن وكان يقرأ على الناس احاديث
الضيافة ليضيفوه ويكتفي عن سؤالهم فاتاهم بسرقة ورفع الى معن بن زايدة
فتعرفه حتى عرفه فقال اذهب حيث شئت فلو كنت تحت قدمي ما اخرجتك
ولما عظم ضيقه اندس له جماعة من الخوارج في ضيقة له بسجستان فقتلوه وهو
يحتجم فتبعهم ابن اخيه فقتلهم جميعهم فرثاه الشعراء ومن احسنهم قول
مروان بن ابي حفصة في قصيدته التي اولها
مضى لسبيله معن وابقى ✻ مكارم لن تبيد ولن تنالا
واستنشد ايانا جعفر البرمكي فاجاز ستمائة دينار وروي ان المهدي
بن المنصور مدحه فقال له السنت القايل ✻ وقلما ابن تزجل بعد معن
وقد ذهب النوال فلا نوالا ✻ فامر باخراجه ثم وفد عليه في ايام المقبل وكان
الشعراء انما تدخل على الخلفاء في كل عام مرة ثم مدحه بقصيدته التي يقول فيها

فاخذته الحية

طرفك راجع ٭ فاعجب لماء مون بها وهي مائة بيت اعطاه مائة الف درهم قيل

وهي اول اجانة عملت بالف اعطيها شاعر في خلافة العباسيين **وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة** غلبت الخوارج الاباضية على فرغيانة وقتلوا متولّيها عمر بن حفص الازدي وكان في مائة وعشرين الف فارس وراجل لا يحصى ٭ وفيها الزم المنصور الناس لبس القلانس الطوال تعمل من كاغد ونحوه على قصب ويجعل عليها السواد وفيها معمر بن راشد الازدي مولاهم البصري الحافظ الامام اول من رحل في طلب الحديث الى اليمن فلقي همام بن منبه وله الجامع المشهور في التفسير اقدم من الموطاء ٭ وهشام بن عبد الله الدستوائي البصري الحافظ بكى حتى فسدت عيناه ٭ ووهيب بن الورد المكي الولي الشهير صاحب المواعظ والحقائق كان لا يأبه كل مما في الجرار نوره عاما اصطفاه الولاة لانفسهم ومواشيهم ٭ وفيها اهم المنصور امر الخوارج لاستيلائهم على ارض المغرب فسار الى القدس وحفر بئر بن جاتم في خمسين الف فارس فاقتتل بئر بن افرنقية وهو من الخوارج وقتل كبارهم ٭ وفيها وزير المنصور ابو ايوب سليمان بن مخلد وقيل بن داود الموربابي نسبة الى موربابان وقرى الاهواز ولي الوزارة بعد خالد جعفر البرمكي وهمّ المنصور ان يوقع به لتهمة لحقته وكان كلما دخل هم به ثم يتركه اذا راءه ففيل كان معه دهن فيه سحر فشاع دهن ابي ايوب ثم وقع به بعد وعد به حتى مات **وفيها** شيخ اهل اليمن بعد معمر الحكم بن ابان العدني كان اذا هدأت العيون وقف في المحراب يذكر ربه حتى يصبح **وفيها** مقرئ البصرة ابو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري احد السبعة نظر في العلم قيل ان تخته قال ابو عبيدة هو اعلم الناس بالقرآن والعربية والشعر وايام العرب وكانت كتبه الى سقف البيت ثم تنسك فاحتقر كتبه فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده الا ما حفظه وهو في الطبقة الرابعة من علي قال الاصمعي سألته عن الف مسئلة فاجابني فيها بالف حجة وفيه يقول الفرزدق مفتخرا

٭ ما زلت افتح انوابا واغلقها ٭ حتى اتيت ابا عمرو بن عمار ٭

وكنيته اسمه على الصحيح وكان اذا دخل رمضان لم ينشد بيتا حتى ينقضي ودخل يوما على سليمان بن علي عم السفاح فسأله عن شيء فصدقه فلم يحبه فخرج ابو عمرو وهو يقول

عمر بن فحص الازدي

اباضية

ابو عمرو بن العلاء احد السبعة

ايقت من الذل عند الملوك ٭ وان المنوفي وان قربوا

٭ اذا ما صدقتهم خفتهم ٭ ويرضون مني بان اكذب ٭

قال اليافعي رحمه الله ورفعه للباء من اكذب لموافقة القافية مع دخول ان الناصبة للمعل المضارع من افقه دليل لجواز الاقواء المعروف وقال رحمه الله اول العلم الصمت ثم حسن الاستماع ثم حسن السؤال ثم حسن اللفظ ثم نشره عند اهله وقال احتمال الحاجة خير من طلبها من غير اهلها وقال ما تشاتمت اثنان الا غلب الاسفههما وقال اذا تمكن الحياء قبح الثناء وما ضاق مجلس بمتحابين وما اتسعت الدنيا بمتباغضين وسمع اعرابيا كان مختفيا من الحجاج يقول ٭ ربما تجزع النفوس من امر ٭ وله فرجة كحل العقال ٭ فقال ابو عمرو ما الامر قال مات الحجاج قال فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج ام بقوله وفرجة بعد بفتح الفاء قال الاصمعي بالفتح من الفرج وبالضم من فرجة الحايط ونحوه ٭ ولد بمكة ومات بالكوفة عن اربع وثمانين سنة **وفي سنة خمس وخمسين** مات حماد الراوية بن ابي ليلى الديلمي الكوفي مولى لابن زيد الخيل الطايي الصحابي وكان حماد من اعلم الناس بمائتي العرب واشعارها هو الذي جمع السبع الطوال قال له الوليد بن يزيد الاموي لم سميت الراوية قال لاني اروي لكل شاعر سمعت به او لم اسمع وامرين بين قديمها وحديثها قال له كم تحفظ من الشعر قال لا شيء لكني انشد على كل حرف مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الاسلام فامتحنه في ذلك فوجده كما قال فامر له بمائة الف ٭ ووهبه هشام مائة الف درهم **وفي سنة ست وخمسين ومائة** توفي شيخ البصرة وعالمها واول من دوّن العلم بها سعيد بن ابي عروبة العدوي وشيخ افريقية وقاضيها الزاهد العابد الواعظ عبد الرحمن بن زياد الافريقي **وفيها** او في سنة ثمان قارئ الكوفة ابو عمارة حمزة بن حبيب التيمي مولاهم الزيات بن زيعة الكوفي في الرحيات احد السبعة كان راسا في القرآن والفرايض وقدوة في الورع ٭ وعنه قال القرآن ثلثمائة الف حرف وثلثة وسبعون الف حرف ومائتان وخمسون رأى الحق سبحانه في المنام وضمخه بالغالية وسمع منه وهو منام

حكمة من كلامه

حماد الراوية

ابن ابي عروبة

حمزة احد السبعة

عدد حروف القرآن

منثور

وفي سنة سبع وخمسين ومائة مات امام الشاميين ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي كان راسا في العلم والعمل بارعا في الكتابة والترسل اجاب في سبعين الف مسئلة وكان يقال له عالم الامة وكان يحيي الليل صلوة وقراءة وبكاء مات في الحمام اغلقت عليه زوجته وبنيته وورثاه بعضهم فقال

جاء الحمام بالشام كل عشية ... فبرا تضمن لحد الاوزاعي
فبرا تضمن طود كل شريعة ... سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فاقلع معرضا ... عنها بزهد ايما اقلاع

وجاء رجل الى بشير بن فقال رايت البارحة كان ريحانة رفعت الى السماء من ناحية المغرب حتى توارت في السماء فقال ان صدقت رؤياك فقد مات الاوزاعي فوجدوه قد مات تلك الليلة ولما صاح لقيه سفين الثوري بدبي طوى واخذه بخطام بعيره ومشى وهو يقول طرقوا الشيخ

وفي سنة ثمان وخمسين ومائة

صادر المنصور خالد بن مكي واخذ منه ثلاثة الاف درهم ثم رضي عنه وامره على الموصل وفي ذي الحجة منها توفي المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد العباسي وله ثلث وستون سنة وخلافته اثنتان وعشرون سنة وكان داهيا حازما وعزما ودهاء وعقل وحزم وظلم ولا يبالي ان يحرس ملكه بهلاك من كان وكان قد روى العلم وعرف الحلال والحرام وساس امور وبنوه ملكهم سياسة الملوك ثم ولي بعده ولده المهدي وكان المنصور انشاد ان اهلك السفاح في الحج فجاءه نعي السفاح في بعض الطريق فسار مسرعا حتى دخل دار الخلافة وطفر بالاموال وتقررت قواعده ولما اراد انشاء مدينة السلام بعد ان ملك سنة بنرد فقال له راهب كان هناك ما تريد قال اريد ابني ها هنا مدينة قال له الراهب ان صاحبها يقال له مفلاص فقال المنصور انا والله كنت ادعا بذلك في الكتاب ثم قال له منجمه احكم الامان بالبناء فانه يتم بناؤها ولا يكون في الدنيا لها نظير قال ثم ماذا قال ثم تخرب بعد موتك خرابا ليس بالصحراء ولكن دون العمران فوضع المنصور اول لبنة بيده وقال بسم الله الرحمن الرحيم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولما تم بناؤها وانتقل الى قصره وقف يتامل على باب القصر فاذا عليه مكتوب

ادخل

ادخل القصر لا تخافن زوالا ... بعد ستين من سنيك تزال

فوقف ملیا وتغرغرت عيناه ثم قال لفتنة لعاقل ومسحة لجاهل وكان وقوفه انه حسب ما بقي من عمره من المولد الى تمام ستين وخرج عليه في ايامه محمد بن عبد الله النفس الزكية فقتله ثم اخوه ابراهيم فقتله ايضا ثم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن وهو المعروف بالاشتر خرج بالسند وكابل ونواحيها واسلم على يديه خلق كثير وكان بينه وبين عامل المنصور بارض ابي الدوانيق قدر خمسين وقعة في قدر سنة وقتل من الفريقين زهاء ثلاثة الاف وقتل عبد الله في المعركة وهو بن ثلاث وثلثين سنة بعد مقتل اخيه بخمس سنين وله عقب بالكوفة واما اخوه علي بن محمد فاخذ مصر وحمل الى ابي الدوانيق فعلق راسه بعمود حديد ثم ادخله السجن فمات في السجن بعد موت المنصور

الحسن بن ابراهيم

وخرج عليه ايضا الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى وكان مستترا بالبصرة والشيعة يدعون اليه سرا فسعى به قرين بن يعلى الازدي الى المنصور ابي الدوانيق فاعطاه ثلثة الاف درهم وارسل معه نصرانيا من خواصه وكتب الى عامل البصرة بمكنهما مما اجبا فلما قدموا البصرة تمذهب النصراني بمذهب الشيعة في خشوع وخضوع وصلة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى قرين الى الحسن ووصفه له ورغبه في لقائه فكتب اليه الحسن على يد قرين فاخذ الكتاب ووضعه على عينيه واكل ختمه فقالت له الشيعة ان الحسن يشتهي لقاءك فقال اخشى ان يظهر امري وامن فلو جاءني مع هذا يعني قرينا في هذه الحجرة رجوت ان تخفى ذلك فاجابوه فهيأ العبيد والرجال فلما جاءه الحسن قبض عليه وقيده وحمله من ساعته الى المنصور فلما وصل اليه امر بحبسه واخذ قرينا فعذبه حتى مات

ولما افضى الامر الى المهدي بن المنصور اطلق كل المحبوسين غير الحسن واخرج راسه ورتين فاجتالت الشيعة ونقبوا المطبق عنه وخرج وتحمل من حينه الى الحجاز فاقام بها حتى هلك رحمه الله ووقع المنصور فيما ابقاه اخوه من قتل اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشريدهم وابقاها سنة في بني العباس ستين فلا يقوم فاتم منهم الا عارضه علوي فيقتله او يسجنه حتى يموت غير ان على الملك وحرصا عليه

والخلاف بينهم في ان العباسيين تشتهوا العجم الحجابين في الكبر والاء عجاب وضرب الخراج والحجاب وغلب على العلويين الانكار وطلب الثأر ونسبة الخلف منهم بالسلف على منهج واحد واسلوب متوارد رحمة الله عليهم اجمعين **قال المدائني** خرجت مع المنصور في حجته التي مات فيها فسألني عن سني فقلت ثلاث وستون سنة فقال وانا فيها وهي قاقة الاعناق فتن لنا منا فوجد مكنونا على الحايط

ابا جعفر حانت وفاتك وانقضت ... سنوك وامر الله كائنة نارك
اما جعفر هل كاهن او منجم ... يرد قضاء الله امر انت جاهل

فجعل يراه وينظر فلا يرى شيأ وحكى في تهذيب النواوي واقعة جرت له مع سفين الثوري وذلك انه ارسل لقتل سفين قبل دخوله مكة فجاء سفين الى الفضيل وسفين بن عيينة فصرع اليهما وجلس بينهما فقالوا اتق الله يا سفين ولا تشمت بنا الاعداء فقام سفين الى البيت واخذ بن تاجه وقال بر بت منه ان دخلها ابو جعفر فلم يدخلها الا ميتا

وفي سنة تسع وخمسين ومائة اخذ المهدي على العهد عيسى بن موسى بالترغيب والترهيب حتى خلع نفسه للمهدي فاعطاه عشرة الاف واقطاعات **وفيها** توفي السيد الجليل عبد العزيز بن ابي رواد رات امراة بمكة الحور العين حول الكعبة كهيئة العرس فقالت ما هذا فقيل زواج عبد العزيز فانتبهت فاذا هو قد مات والامام ابو الحرث محمد بن علي بن عبد الرحيم بن المغيرة بن ابي يزيد القرشي المدني كان يشبه بابن المسيب ويفضل على مالك ويصلي الليل اجمع حتى لو قيل له هذا يوم القيمة ما امكنه المزيد على اجتهاده ويأكل الخبز بالزيت والامام الجليل بن ابي ذؤيب وكان من رجال العلم عزما وحزما قوالا بالحق دخل على المنصور فقال ان الظلم فاش ببابك وجاءه المنصور فلم يقم له وقيل له الا تقوم لامير المؤمنين فقال انما يقوم الناس لرب العالمين

وفي سنة ستين ومائة فرق المهدي اموالا عظيمة وتيابا كثيرة **وفيها** توفي ابو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم شيخ البصرة وامير المؤمنين في الحديث قال سفين يوم مات مات الحديث وقال الشافعي لولاه ما عرف الحديث بالعراق **وفيها** مات المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة

بن مسعود

نكته

جماعة من الفضلاء

شعبة شيخ الحديث

المسعودي

عطاء الساحر لعنه الله

قلعة

ابو دلامة

دلامة

فقال المهدي احداهما الاولى فنعم فقال جعلت لا تفرق بينهما فلك له حجزة دراهم

الامام سفين الثوري

بن مسعود الكوفي وكان عالما بحديث بن مسعود **وفي سنة احدى وستين ومائة** ظهر عطاء الساحر الشيطان ادعا الربوبية واهى الناس فمن قايسا في السماء يرى الى مسيرة شهرين واستغووا بذلك خلايق وكان خروجه في آخر شهر رمضان وكان يقول يا اناسي وان الله تحول الى صورة آدم ولذلك سجدت له الملايكة ثم تحول الى صورة نوح وغيره من الانبياء والحكماء ثم الى صورة ابي مسلم الخراساني ثم الى صورته هو الفاجر وكان لا يستقر عن وجهه ليتغير صورته ولذلك قيل له المقنع ثم اتخذ وجها من ذهب فتقنع به وعنده خلق كثير وقاتلوا دونه وانتدب لحربه سعيد الحرشي ولما احس بالغلبة استعمل سما فسقاه نساه ثم شربه فماتوا كلهم ودخل المسلمون الحصن فقلعوا راسه وارسلوه الى المهدي في سنة ثلث وستين فالحمد لله **وفيها** توفي ابو دلامة زند بن الجون صاحب النوادر انشد المهدي لما ورد بغداذ

اني حلفت لئن رايتك سالما ... بقرى العراق وانت
لتصلين على النبي محمد ... ولتملان دراهما حجري

واستدعا طبيبا لعلاج وجع كان بولده فداواه على شيء معلوم فلما برء قال له ابو دلامة والله ما عندنا شيء ولكن ادع المقداد على يهودي وانا اشهد لك انا وولدي فمضى الطبيب الى القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله بن شبرمة فاستدعى الطبيب وانكر اليهودي فجاء بابي دلامة وابنه وحاف ابو دلامة ان بطالبه القاضي بالتركية فانشد في الدهليز بحيث يسمعه القاضي

ان الناس خطوني تعطيت عنهم ... وان يحنوا عني ففيهم مباحث
وان ينشوا تيني تنشت نبارهم ... ليعلم قومي كيف تلك النبايث

فقال له القاضي كلامك مسموع وشهادتك مقبولة ثم عزم القاضي المبلغ من عنده ونوادر كثيرة **وفي شعبان** منها توفي الامام ابو عبد الله سفين بن سعيد الثوري الكوفي سيد اهل زمانه علما وعملا وزهدا وورعا وعمر ستا وستون سنة قال ابن المبارك كتبت عن الف شيخ وماية شيخ ما فيهم افضل من سفين ويسمى امير المؤمنين في الحديث واثنى عليه ايمة عصره بما يطول ذكره وكان يتكلم على المنصور وهم بقتله فمنعه الله منه ولما قرب دخول المنصور مكة قام سفين

في الملتزم واقسم برب البيت لا يدخلها المنصور فكان كذلك وفي رواية
مرثيت منها يعني الكعبة ان دخلها منصور ودخل على المهدي فسلم عليه بتسليم
العامة فاقبل عليه المهدي بوجه طلق وقال تقرها هاهنا وههنا انطن انا لو اردنا ذلك
بسوء لم نقدر عليك فما عسى ان نحكم الان فيك فقال سفين ان نحكم الان في نحكم
فيك ملك قادر عادل يفرق بين الحق والباطل فقال له الربيع مولاه الهذا الجاهل
ان يستقبلك بهذا ايذن لي بضرب عنقه فقال له المهدي ويلك اسكت
وهل يريد هذا وامثاله الا ان تقتلهم فتشقى بسعادتهم اكتبوا عهده على الكوفة
على ان لا يعرض عليه فيما حكم فخرج فرمى بالكتاب في دجلة وهرب فطلب
فلم يقدر عليه وتولى قضاها عنه شريك بن عبد الله النخعي فقال فيه الشاعر

خرة سفين فمر يدين به ... وامسى شريك مرصدا للدراهم

ومات سفين بالبصرة متواريا ومناقبه تحتمل مجلدات ورآه بعضهم بعد موته
فساله عن حاله فقال نظرت الى ربي عيانا فقال لي هنيئا رضائي عنك يا ابن سعيد

لقد لمت قومي اذ اطم الدجى	بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدوبك فاخبر اي قصرتين لك	وزر في فاني منك غير بعيد

وفيها وقيل في سنة اربع وتسعين امام النحو عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه
الحارثي مولاهم احد النحو على عيسى بن عمر واللغة عن ابي الخطاب الاخفش الاكبر
وعنه قيل ولم يقرأ عليه كتابه قط وانما قرأ بعد موته على الاخفش قال
بن سلام سالت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس باي شيء نصب قوم قال اذا كانت الا بمعنى لكن نصبت قيل وكان
اعلم المتقدمين والمتاخرين بالنحو ولم يصنف فيه مثل كتابه وكان الخليل اذا جاءه
سيبويه يقول مرحبا بزائر لا يمل وتناظرهو والكسائي في مجلس الامين فطهر سيبويه
بالصواب وظهر الكسائي بتن كتب الحجة والتعصيب وسيبويه لقب فارسي
ومعناه بالعربية رائحة التفاح ومات سيبويه بشيراز وعمره ثمان وثلثون سنة

وفي سنة اثنين وستين ومائة مات السيد الجليل ابو اسحق ابن هيثم
بن ادهم بن منصور بن زاذان العجلي الكوفي الزاهد احد الاعلام روى عن مالك بن دينار وطائفة

وتعه النساء بي وعين * وتعجب الباقي من بقل البوبيعه عن واحد وعين مع
ظهور فضله وكراماته عند الخاص والعام **قلت** والملامة على الذهبي
فان الصالحين قد تسقط رواياتهم لا بتعمد الكذب بل باسباب غير ذلك وكان
اول انقطاعه الى الله تعالى بعد ان كان احد الملوك انه سمع هاتفا من قربوس سرجه
وروي انه قال تخت رمانة ومعه محمد بن المبارك الصوري فصليا تحتها فجاطبته
الرمانة بان ياكل منها شيئا فاخذ رمانتين فاكل واحدة وناول صاحبه الاخرى
وكانت فصين حامضة فعادت حلوة عالية تثمر في كل عام مرتين وسميت
رمانة العابدين ومناقبه وكراماته عديدة * ومن شعره رحمه الله

* تركت الخلق طرا في رضاك	* وابتغت العيال لكي ارضاكا
* فلو قطعتني في الحب اربا	* لما حن الفؤاد الى سواكا

وفيها وقيل في سنة ستين توفي السيد الجليل الكبير داود بن نصير الطائي
الكوفي العالم العامل قال رضي الله عنه صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وفر
من الناس فرارك من الاسد **وفي سنة اربع وستين ومائة**
توفي الماحشون بعقوب سمع ابن عمر واكابر التابعين وروى عنه ابناه وعبد
العزيز * روي انه دعي غاسل لغسله فراى عروقه تتحرك فتمهل عليه ثلاثا
والناس ينتظرون الصلوة عليه ثم افاق فاسنوى جالسا فابى بسويق فشربه
فسئل عن حاله فقال عرج بروحي فصعد بي الملك حتى اتى سماء الدنيا فاستفتح
فتح له ثم هكذا في السموات الى السابعة فقيل له من معك قال الماحشون
قيل له لم يات له بعد بقي من عمره كذا وكذا سنة ثم هبط فرايت النبي صلى الله عليه
وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعمر بن عبد العزيز بين يديه فسالت الملك لم
كان عمر بن عبد العزيز بين يديه دونهما فقال انه عمل بالحق في زمان الجور
وهما عملا بالحق في زمان الحق **وفي سنة خمس وستين ومائة**
غزا المسلمون غزوة مشهورة عليهم هرون الرشيد وهو امرد فبلغوا خليج قسطنطينية
وقتلوا وسبوا وغنموا ما لا يحصى حتى بلغ الفرس بدنهم وصالحهم ملك الروم بمال جزيل
وفيها مات عبد العزيز بن ثابت الدمشقي الزاهد المجاب الدعوة * ومعروف بن مشكان

قارئ أهل مكة ❁ وخالد بن برمك وزير السفاح جد جعفر البرمكي وكان مولد
خالد سنة تسعين **وفي سنة سبع وستين ومائة** زاد المهدي في
المسجد الحرام وجعل الكعبة في وسط الحرم وكانت في شق وأكثر التوسعة من جهة الحجر
وهو الذي عمر بأساطين الرخام **وفيها** مات حماد بن سلمة روى عشرة
آلاف حديث وكان فصيحا مفوها إماما في العربية شديدا الاجتهاد في العبادة
صاحب سنة وتضايف في الحديث بعد من الأبدال قيل مات راكعا وقيل
نهاره وليله بين تسبيح وقراءة وصلوة ❁ والحسن بن صالح الهمداني الكوفي
فقيه الكوفة وعابدها قسم هو وأخوه علي وأمهما الليل ثلاثة أجزاء فمات أمهما
فقسماه بصفين فمات علي وأخوه الحسن حي فقام الليل كله ❁ وفيها وقيل في
التي قبلها قتل بشار بن برد العقيلي مولاهم الشاعر المشهور كان أكمه جاحظ العينين
كان فصيحا مفوها وكان يمدح المهدي فرمي عنده بالزندقة فضربه حتى مات
وقد نيف على السبعين قيل إنه كان يفضل النار على الطين وبصوبر أي البلبل
في امتناعه من السجود لآدم ويشبب إليه هذا البيت ❁

الأرض مظلمة والنار مشرقة ❁ والنار معبودة قدكانت النار

قيل وفتشت كتبه فلم يوجد فيها شيء مما رمي به ❁ وقيل إنه هجا صالح
بن يعقوب الموزن فقال ❁ هم حملوا فوق المنابر صالحا ❁ أخاك فصمت
من أخيك المنابر ❁ فقال يعقوب للمهدي إن بشارا هجاك بقوله

خليفة يزني بعماته ❁ يلعب بالدف وبالصوجان
أبدلنا الله به عشرة ❁ ودس موسى في حر الخبزران

والخيزران امرأة المهدي والها بنسبة إلى الخيزران بمكة فقتله **وفي سنة**
ثمان وستين ومائة مات السيد الأجل الأمير الحسن بن زيد بن الحسن
بن علي بن أبي طالب شيخ الهاشمية وأمير المدينة للمنصور ووالد الستة نفيسة
كان حبسه المنصور ثم أخرجه المهدي وقربه ❁ ومات الأمير عيسى بن موسى
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ولي عهد السفاح بعد المنصور وقد سبق
ذكر خلعه ❁ **وفي سنة تسع وستين ومائة** مات المهدي محمد

حماد بن سلمة

داود أخا

الأمير حسن بن زيد
والد السيد نفيسة

عيسى بن موسى

بن عبد الله

بن عبد الله المنصور وله أربعون سنة وقيل غير ذلك ❁ قيل إنه
جرى بعد صيد فدخل خربة وأراد الدخول بعده فصدمه باب الخربة فمات وقيل
سمته جارية ❁ وكانت خلافته عشر سنين وكان ممدحا محببا إلى الناس
وصوله لا قاربه فرق خزائن أبيه كلها ❁ قيل ولم يكن فيهم أكرم منه ولا أبخل من
أبيه يقال إنه استصفى أعرابيا وقد انفرد عن جيشه في طلب صيد حتى جهد
وعطش فسقاه لبنا مشوبا فكتب له بخمسمائة ألف فأيسر ذلك الأعرابي وارتجت
مواشيه وبقي مرصدا للحجاج وسمي مصيف أمير المؤمنين ❁ وأول من هناه وغراه

كثرت حواشيه فا
جدا له وأعرى تفرق

وأجاز أبو دلامة حيث يقول

تبكي وتضحك نارة وبسوها ❁	عيناي واحدة وهن مسرورة ❁
فبسوءها موت الخليفة محرما ❁	وبسرها أن قام هذا الأزرق ❁
هلك الخليفة يال أمة أحمد ❁	وأتاكم من بعده من يخلف ❁

بأما بها
ما أنكرت وبسرها ما تعرف ❁
هلك الخليفة يال أمة أحمد ❁
وأتاكم من بعده من يخلف ❁

وفي أيامه قام أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم
وكان أحد هذا خليفة محمد بن عبد الله النفس الزكية والكرم رجاله فلما قتل
محمد خرج هو وأخوه مع إبراهيم بن عبد الله فلما قتل وقتل بعده ابنه الحسن بن إبراهيم بايع الناس
وهو متوار وامتدت بيعته في كثير من البلدان ❁ وأهم المهدي أمرهم وأعياه خفاؤه
ولم يقدر عليه ثم دل عليه الأموال الجزيلة فسلم بالكوفة فمات وأخفي قبره **وفيها**
مات نافع بن نعيم الليثي مولاهم المدني أحد السبعة قال قرأت على سبعين من
التابعين وقرأ عليه مالك وقال نافع إمام الناس في القراءة **وفي سنة ستين**
ومائة مات الخليفة الهادي بن موسى المهدي بن المنصور قيل من قرحة
أصابته ❁ وقيل قتلته أمه الخيزران إن مستولدة المهدي وأم بنيه موسى وهرون
وأختهم العالية وذلك أنه هم بقتل أخيه الرشيد فقتلته ❁ وعليه قام الحسين بن
علي بن الحسن المثلث وهو المعروف بالفخي وكان قيامه بالمدينة النبوية وقتل
والي بها بن اليزيدي ثم خرج إلى مكة فلقيه أمير مكة مع ركب العراق في جماعة من أمراء
العباسيين وأنسابهم فالتقوا بفخ على يسار الخارج إلى التنعيم في ذي الحج بأسفل وادي
بلدح فقتلوه مع جماعة من أهله منهم الحسن بن محمد النفس الزكية وكان قد أمنه

نافع أحد السبعة

الهادي الخليفة

بعض الامراء فلم يعنهم امانه فقتلوه صبرا • وكذلك سليمن بن عبد الله بن الحسن
قتلوه بعد ان برز في ايديهم • ولحق ادريس بن عبد الله بالمغرب فاتصفه اهلها
وقام به اهل طنجة قد سأل الرشيد من سمه • وقام بعده ولده ادريس ابن ادريس
بن عبد الله بن الحسن • ولحق يحيى بن عبد الله بن الحسن بالديلم بعد ان استخفى
زمانا بالكوفة وبغداد • واخذ عبد الله بن الاقطس فحبس زمانا ثم افلت وتفرق
كثير منهم في البلاد والله اعلم

الرس ورئيس

وفيها مات الربيع بن يونس صاحب المنصور وكان
من خواصه • قال له يوما سلني حاجتك قال ان تحب ابني قال ان المحبة لها اسباب
قال قد امكنك الله من انواع سببها قال كيف قال تفضل عليه فيحبك قال
والله قد احببته قبل ايفاع السبب • ولكن كيف احترت له المحبة دون كل شيء قال تكون
دنوبه عندك كذنوب الصبيان • وشفاعته كشفاعة العربان • اشار الى قول الاول

• ليس الشفيع الذي ياتي بمتزر • مثل الشفيع الذي ياتي بلا رسن •

وقال له يوما يا ربيع ما اطيب الحيوة لولا الموت • فقال ما طيبتها الا الموت

يزيد الازدي

يعني بموت من قبلك وصلت اليك الخلافة • **وفيها** يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب
ابن ابي صفرة الازدي • وكان قد ارسله المنصور لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله على
فرغانة حفص بن عمر بن حفص • وسير معه خمسين الف مقاتل • فقتل الخوارج واستولى
واليا على فرغانة خمس عشرة سنة • وكان من الممدحين الاجواد • وكذلك اخوه روح
ابن حاتم • وكان روح متوليا على السند • وتولى لخمسة من الخلفاء السفاح والمنصور
والهادي والمهدي والرشيد • ولم يتفق مثل هذا الا لابي موسى الاشعري عمل النبي
صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة بعده • وكان ينعت الناس من بعده ابني حاتم
يزيد وروح • فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند فلحق باخيه بافريقية فمدحه

واحد بافريقية بمدينة القيروان • وفي يزيد بن حاتم يقول الشاعر

واذا تباع كريمة او تشترى	فسواك بايعها وانت المشتري
واذا تخيل من سحابك لامع	صدقت مخيلته لدى المستحظري
واذا الغوادر عددت ابطالها	عد وك في ابطالهم بالعنصر

• وقد عليه اشعب صاحب النوادر في الطمع فمدحه ببيتين فاجزل عطيته •

وفيها

وفيها مات امام اللغة والعروض والنحو الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي وقيل
سنة خمس وستين ومائة • ومولده الذي استنبط علم العروض وحصر اقسامه في خمس
دوائر واستخرج منها خمسة عشر بحرا • وزاد فيها الاخفش بحرا سماه الخبب • قيل
ان الخليل دعا بمكة ان يرزقه الله علما لم يسبق اليه • وهو في اختراعه بديهة كاختراع
ارسطاطاليس علم المنطق الذي هو ميزان المعاني وصحة البرهان • ومن تاسيس الخليل
كتاب العين الذي يحصر ابنية من الامم • وهو اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد فقال

جمع حروف المعجم في هذا البيت

صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت • يحظى الضجيع بها نجلاء معطار •

وقال تلميذه النضر بن شميل جاءه رجل من اصحاب يونس يسأله عن مسئلة فاطرق
الخليل يفكر واطال حتى انصرف الرجل فعاتبناه • فقال ما كنتم قائلين فيها
قلنا كذا وكذا • قال فان قال كذا وكذا قلنا نقول كذا وكذا • فلم يزل
يغوص حتى انقطعنا وجلسنا نفكر • فقال ان المجيب يفكر قبل الجواب • وفيه
ان يفكر بعد • وقال ما احبت بجواب حتى اعرف ما علي فيه من الاعتراض
والمؤاخذات • وكان مع ذلك صالحا قانعا • قال النضر كان في حصير بالبصرة
لا يقدر على فلس وعلمه قد انتشر وكسب به اصحابه الاموال • قال وسمعته يقول
اني لاعلو بابي فما يجاوزون همتي • وقيل للخليل وقد اجتمع مع ابن المقفع
كيف رايته • فقال علمه اكثر من عقله • وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل
قال عقله اكثر من علمه • وقراء عليه رجل في العروض فلم يفهم • فقال له الخليل

قطع هذا البيت • اذا لم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع

قال الخليل فشرع في تقطيعه على مبلغ علمه ثم قام فلم يرجع اليه • فعجبت من
فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه • ويقال ان اباه اول من سمى احمد
بعد النبي صلى الله عليه وسلم • ومن شعر الخليل رحمه الله تعالى

وما هي الا ليلة ثم يومها	وحول الى حول وشهر الى شهر
مطايا يقربن الحديد الى الفلا	وبدن بنا اشلاء اكرام الى الغبر
وبتن كان ازواج العبير لغيره	ويقسم ما يحوي الضجيع من الوفر

وسأله الاخفش لم سميت بحر الطويل طويلا • قال لانه تم اخواته والبسيط

اول من سمى احمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم

بحور الشعر

لانه انبسط على حد الطويل والمديد لمد سباعيه حول خماسيه والكامل لوقوع اجزايه ثلاثين حركة لا تجتمع في غيره والرجز لاضطراب به كاضطراب قوايم الناقة الرجزاء والرمل لانه يشبه رمل الحصير بضم بعضه الى بعض والهزج لانه منصرف يشبه هزج الصوت والسريع لسرعته على اللسان والمنسرح لانشراحه وسهولته والخفيف لانه اخف السباعيات والمقتضب لانه اقتضب من الشعر لقلته والمضارع لانه ضارع المقتضب والمجتث لانه اجتث اي قطع من طول دايرته والمقارب لتقارب اجزايه وانها خماسيه كلما يشبه بعضها بعضا قيل لما دخل الخليل البصرة لمناظرة ابي عمرو بن العلا جلس اليه ولم يتكلم بشيء فسئل عن ذلك فقيل هو رئيس منذ خمسين سنة فخف ان يتقطع فينقض في البلد قال الواحدي في تفسيره الاجماع منعقد على انه لم يكن احد اعلم بالنحو من الخليل

وفي سنة احدى وسبعين ومايه توفي ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري بسنة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اية في العلم غاية في العبادة واجاه الرشيد بالانكار والموعظة الغليظة في المسعى فقال يا هرون قال لبيك يا عم قال انظر هل تخصهم يعني الحج قال ومن يحصيهم قال اعلم ان كلا منهم يسال عن نفسه وانت تسال عن كلهم ثم قال والله ان الرجل ليسرف في ماله فيستحق الحجر فكيف من يسرف في اموال المسلمين

وفي سنة اثنين وسبعين ومايه توفي الامام ابو محمد سليمان بن بلال مولى ابي بكر الصديق كان عاقلا حسن الهيئة مفتيا بالمدينة

وفيها مات صاحب الاندلس ابو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموي وكان فر الى المغرب عند انقطاع دولتهم فقامت معه عرب اليمن التي كانت هناك فهزموا صاحبها يوسف وولوه وبقيت الاندلس لعقبه الى حدود الاربعمايه

وفيها او في ست وسبعين توفي صالح المري البصري الزاهد العابد الخايف المخيف روى عن الحسن وجماعة

وفي سنة ثلث وسبعين ومايه توفي عبد الرحمن بن ابي الموالي مولى الامام علي رضي الله عنه روى عن الباقر

وطايفه

ابو عبد الرحمن عبد الله العمري

موعظة

سليمان بن بلال

صالح المري

الليث بن سعد

حماد بن ابي حنيفه

حكاية الطحان الرافضي

الشيخ عبد الواحد بن زيد

الشراه

وطايفه وصربه المنصور على ان يدله على محمد بن عبد الله بن حسن فلم يفعل وكان من شيعته

وفي سنة خمس وسبعين ومايه توفي شيخ مصر وعالمها الليث بن سعد الفهمي مولاهم اصله فارسي اصبهاني واراده المنصور لولايه مصر فابى وتولى قضاءها وروي ان الامام مالكا اهدا له صينيه رطبا فاعادها مملوة ذهبا وكان يتجر لاصحابه الفالوذج وكان يدخل في سنته ثمانين الف دينار وما وجبت عليه زكوة وكان لا يتعدى كل يوم حتى يطعم ثلثمايه مسكينا قال الفقيه حسين لعله اراد العمل بحديث يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة

وفي سنة ست وسبعين ومايه مات حماد بن ابي حنيفة الامام وكان من اهل الخير والصلاح والفقه في مذهبه وكان ابنه اسمعيل بن حماد قاضي البصرة فعزل يحيى بن اكثم ولما خرج منها اسمعيل مسافرا اشيعه يحيى فقال اسمعيل كان لنا جار طحان رافضي له بغلان فسمى احدهما ابا بكر والاخر عمر فرجحه احدهما فقتله فقال احدي ابو حنيفة انظروا الذي رجحه فلا تجدونه الا الذي سماه عمر فوجدوه كذلك

وفي سنة سبع وسبعين ومايه توفي العالي الشهير عبد الواحد بن زيد البصري قيل صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وكرامات وكحاسنه كثيرة شهيرة

وفي سنة تسع وسبعين ومايه خرجت فتنة الوليد الخارجي الشاري واحد الشراة وهم الخوارج سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا في طاعة الله اي بعناها في طاعة الله بالجنة حين فارقنا الائمة الجبابرة وكان الوليد احد الشجعان وندب الرشيد لحربه يزيد بن مزيد بن زايده بن اخي معن بن زايده الشيباني ومكث يزيد مدة يماكرة ويخادعه وكانت البرامكة مخرفة عن يزيد فقالوا للرشيد انه مداهن فارسل اليه بتوعده فناجز يزيد فظفر به وكان الوليد ينشد في المصاف

انا الوليد بن طريف الشاري ... فتورة لا بصطلي بنار

ولما انهزم متبعه يزيد بنفسه حتى ادركه على مسافة بعيدة فقتله واخترط راسه ولما قتل لبست اخته العارعة عدة حربها وحملت فضرب يزيد قرنها بالرمح

الامام مالك رضي الله عنه

١٧٩

فضايل اليافعي

وقالها عربي عن عربي عينك فقد فصحت العشرين فانصرفت ولها في اخيها مرات
كثيرة **وفيها** توفي امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس الحميري
الاصبحي شهير الفضل كان طوالا جسيما عظيم الهامة ابيض الرأس واللحية
اشعر ازرق العين يلبس الثياب العربية البيض واذا اعتم جعلها تحت ذقنه
ويسدل طرفها بين كتفيه * روي عنه انه قال ما افتيت حتى شهد لي
سبعون اني اهل لذلك * وقال رجل كنت اتعلم منه ومات حتى يستفتيني
قال اليافعي اخبر بنعمة الله قال وقد وقع لي ذلك الشمس مني بعض مشايخي
ان يقراء على بعض العلوم وسالني بعضهم ورجع بعضهم حين خالفت فتواي
فتواه * وكتب الي شيخي محمد بن احمد الذهبي البصال مسايل فقال لي انظر
فيها ولما اكملت على شيخي نجم الدين الطرسي الحاوي قال للحاضرين اشهدوا انه
شيخي فيه * وقال لي لقد استفدت منك اكثر مما استفدت مني وقال
لي بعضهم ما تتكلم في فن وتحسب سامعك ان لك فنا غيره * وسمعت بعضهم
الفرضي * وكان مالك عظيم المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مبالغا في
تعظيم حديثه حتى كان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه * ويقول
لا اركب في بلد فيها جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم مدفون * وقال الشافعي
قال لي محمد بن الحسن ايني اعلم صاحبنا او صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا
رحمهما الله * قلت على الانصاف قال نعم * قلت انشدك الله من اعلم بالقران قال
صاحبكم * قلت فمن اعلم بالسنة قال صاحبكم * قلت فمن اعلم بالفاويل الصحابة
قال صاحبكم * قلت فما بقي الا القياس وهو لا يكون الا على هذه الاشياء وكان
مالك يشهد الصلوات الخمس والجمعة ويصلي على الجنايز ويعود المرضى ويقضي
الحقوق واكثر جلوسه في المسجد ثم تركه وكان يصلي وينصرف وترك
حضور الجنايز ثم ترك الكل ولم يات لجمعة ولا جماعة ولا عزى احدا فقيل
له فقال ليس كل احد يقدر يتكلم بعذر * وسعي به الى جعفر بن سليمان
ابن علي بن عبد الله بن عباس وقيل له انه لا يرى يمينا فيكم * فضربه سبعين سوطا
ومدت يداه حتى انخلعت فلم يزل بعد ذلك في رفعة كانما كانت السياط حلية

حلى بها

مرثية عظيمة

ومما ورد المنصور المدينة اراد ان يقيد منه فقال والله ما ارفع
سوطا منها عن بدني الا وقد جعلته في حل لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل ضرب لفتوى لم توافق اغراضهم قيل انه بكى في مرض موته وقال والله
لوددت اني ضربت في كل مسئلة افتيت بها وليتني لم افت بالرأي * وتوفي
بالمدينة ودفن بالبقيع عن اربع وثمانين سنة * وقيل تسعين * ولما مات قال
ابن عيينة ما ترك على وجه الارض مثله **وفيها** خالد بن عبد الله الواسطي
المعروف بالطحان قال اسحق الازرق ما ادركت افضل منه * وقال الامام
احمد كان صالحا ثقة شرى نفسه من الله ثلثمائة **وفي سنة ثمانين**
كانت زلزلة عظيمة سقطت منها راس منارة الاسكندرية * وفيها مبارك بن عبيد
ابو سفين الثوري رحمه الله * وفقيه مكة ابو خالد الزنجي احد شيوخ الشافعي
عاش ثمانين سنة وكان يصوم الدهر **وفيها** محدث الشام ومفتي حمص
اسماعيل بن عياش قال يزيد بن هرون ما رايت شاميا ولا عراقيا احفظ منه
وكان يحيى الليل كله وكان يحفظ عشرين الف حديث وما حدث الا عن حفظه
وفيها قاضي مصر مفضل بن فضالة الغساني مجاب الدعوة عاش اربعا وسبعين سنة
وفي رمضان منها توفي العالم العامل مقرئ المحاسن والفضايل عبد الله بن المبارك
المنظلي مولاهم المروزي تفقه بسفيان الثوري ومالك بن انس وروى عنه
الموطا وكان كثير الانقطاع في الخلوات شديد الورع * وكذلك ابو عبد الله مبارك
روي انه شرح بستانا لمولاه فطلب منه ان يجتني له رمانا حامضا فجاه برمان
حلو فقال له انت ما تعرف الحلو من الحامض قال لا * قال ولم قال لانك لم تاذن
لي فيه فوجدوه كذلك فعظم قدره عند مولاه حتى كان له بنت حظيت
كثيرا فقال له يا مبارك من ترى تزوج هذه البنت فقال الجاهلية كانوا
يزوجون للحسب والنصارى للمال وهذه الامة للدين فاعجبه
عقله وقال لها ما لها زوج غيره فتزوجها فجات بعبد الله وكان واحد وقته
وفيه يقول القايل * اذا سار عبد الله من مرو ليلة * فقد سار منها نورها وجمالها
* اذا ذكر الاخيار في كل بلدة * فهم انجم فيها وانت هلالها

وقد صنف في مناقبه وعد بعضهم ما جمع من خصال الخير فوجدها خمسا وعشرين
فضيلة وكان يحج عاما ويغزو عاما فإذا حج قبض نفقة إخوانه وكتب على كل
نفقة اسم صاحبها وينفق عليهم ذهابا وإيابا من أنفس النفقة ويشتري لهم
الهدايا من مكة والمدينة فإذا رجعوا اتحف سماطا عليه من صحاف الفالوذج
نحو خمس وعشرين فصلا عن غيرها فيطعم إخوانه ومن شاء الله ثم يكسوهم جديدا
ويرد إلى كل نفقته وذلك أنه كانت له تجارة واسعة قال سفيان الثوري
وددت عمري كله بثلاثة أيام من أيام ابن المبارك وقال أحمد لم يكن أطلب
للعلم منه وصنف التصانيف العديدة وحدث بنحو عشرين ألف حديث
وقال بن حرب ما لقي بن المبارك مثل نفسه ومناقبه كثيرة عاش ثلاثا وستين
سنة قيل مات بهيت منصرفا من غزوة وقيل مات في بريه سايحا
محتارا للعزلة **وفي سنة اثنين وثمانين ومائة** سملت الروم
عيني طاغيتهم قسطنطين وولي عليهم أمه وفيها توفي عمار بن محمد
الثوري بن أخت سفيان الثوري قال بن عرفة كان لا يضحك وكنا لا نشك
أنه من الأبدال وفيها على الأصح عالم الكوفة يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحافظ
عاش ثلاثا وستين سنة قال بن المديني انتهى العلم إليه في زمانه ما كان
بالكوفة بعد الثوري أثبت منه وفيها الحافظ بن زريع قال أحمد بن حنبل
كان ريحانة أهل البصرة قال نصر بن علي الجهضمي رأيته في النوم فقلت ما
فعل الله بك قال دخلت الجنة قلت بماذا قال بكثرة الصلوة **وفيها**
القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبرهيم الكوفي أول من دعي بقاضي القضاة
تفقه على أبي حنيفة وخالفه في مواضع وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني
وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين والكثر العلماء على تفضيله وتعظيمه ولي القضا
للمهدي وابنيه وذكر المؤرخون أخبارا له مع الرشيد في بعضها مداهنات
في الحكم وترخيص له ويحسن ذكرها وله استحسانات يخالف فيها وروي
أنه قال عند وفاته كلما أذنبت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب
والسنة وقال اللهم إنك تعلم أني لم أجر في حكم حكمت فيه بين اثنين من عبادك

القاضي ابو يوسف

منعدا

متعمدا ولقد اجتهدت في الحكم فيما يوافق سنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكلما
اشكل فقد جعلت أبا حنيفة بيني وبينك وكان عندي والله ممن يعرف أمرك
ولا يخرج عن الحق وهو يعلمه وروي أن رشيدا بعث جعفر امرأة الرشيد
أرسلت إليه بمال وعنده جلساؤه فقال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه فيها فقال أبو يوسف ذاك حين كانت
الهدايا من الأوساط والتمن وقال بعضهم كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي
وأيام العرب وكان أقل علومه الفقه ولم يكن في أصحاب أبي حنيفة مثله وهو أول
من نشر علم أبي حنيفة وسأله الأعمش عن مسئلة فأجابه فقال من أين قال من
حديثك الذي حدثتنيه أنت فقال يا يعقوب إني لأعرف الحديث قبل أن يجتمع
أبواك وما عرفت تاء وليه إلا الآن وتناظر هو وزفر بن الهذيل عند أبي حنيفة
فأطالا فقال أبو حنيفة لزفر ربما تطمع في رياسة بلد فيها مثل هذا وكان يقول
لعلم يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك وعاش فريدا من سبعين سنة وفيها
وقيل قبلها أو بعدها يونس بن حبيب النحوي أحد الموالي المنجبين أخذ الأدب
عن أبي عمرو بن العلا وعيسى وهو في الطبقة الخامسة من الأدباء بعد علي كرم الله
وجهه اختلف فيه أبو عبيد أن بعين سنة وأبو زيد عشرين سنة وخلف الأحمر
عشرين سنة وله عدة تصانيف وكان يقول فرقة الأحباب سقم لا لباب

شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناي حتى يؤذنا بذهاب
ليسا بلفا المعشار من حقيهما ... شرخ الشباب وفرقة الأحباب

يونس

مروان ابن ع

قصيدة الأمية مع

مات يونس وله مائة وسنتان **وفيها** وقيل في التي قبلها مروان بن حفصة الشاعر
اليمامي روي أنه لما مدح الرشيد بقصيدته السينية التي يقول فيها

أليك قصرنا النصف من صلواتنا ... سيرا شهرا بعد شهر نواصله
ولا نحن نخشى أن يحيف حداؤنا ... لديك ولكن أهناء الإبل عاجله

أعطاه سبعين الف درهم قبل أن يتمها **وأجوده** ما قال في معن بن زائدة
وفضل بها على شعراء زمنه أعطاه ثلثمائة الف درهم ومدح ولد مروان شراحيل
بن معن بقوله يا أكرم الناس من عجم ومن عرب

أعطا أبوك أبي مالا فعاش به ❊ فأعطني مثل ما أعطا أبوك أبي
ما حل أرضا أبي نار وأبوك بها ❊ إلا وأعطاه قنطارا من الذهب

فأعطاه قنطارا والقنطار ألف أوقية ومائتا أوقية. وقيل غير ذلك. **ومثل هذه** الحكاية ما روي أنه لما حبس عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطيئة في هجوه للناس كتب إليه ❊ ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ ❊ حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة	فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الذي فام فيهم بعد صاحبه	ألفت إليك مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها إذ قدموك لها	لكن لأنفسهم قد كانت الأثر

فاطلقه وشرط عليه أن يكف لسانه. فقال له إذ منعتني التكسب بلساني فاكتب لي إلى علقمة بن وقاص بن علاقة العامري فامتنع عمر. فقيل له يا أمير المؤمنين ما عليك من ذلك فاكتب له فإن علقمة ليس من عتاك فقد تشفع بك إليه فكتب ورحل إليه فصادف الناس منصرفين من جنازته ووالده واقف على قبره فأنشد

لعمري لنعم المرء من آل جعفر	بحوران أمسى علقته الحبائل
فإن نجى لا أملك حياتي وإن تمت	فما في حياتي بعد موتك طائل
وما كان بيني لو لقيتك سالما	وبين الغنا إلا ليال قلائل

فقال له ابنه كم ظننت أنه يعطيك. فقال مائة ناقة يتبعها مائة. فأعطاه إياها. **وفي سنة ثلاث وثمانين ومائة** خرج أعداء الله الخزر وسببه أن الفضل بن يحيى البرمكي خطب سبيت بنت خاقان ملكهم فحملت إليه فماتت في الطريق. فرجع من كان معها من العساكر والخدم. وأخبروا أباها أنها قتلت غيلة. فاشتد غضبه وخرج من الباب الحديد واقع بأهل الإسلام وأهل الذمة وقتل وسبى وبدع. وبلغ السبي من المسلمين مائة ألف. وعظم مصاب المسلمين فأنفذ هرون الرشيد وأهتم وجهز الجيوش فطردوا العدو عن ارمينية ثم سدوا الباب الذي خرجوا منه. **وفيها** توفي الإمام أبو معاوية هشيم بن بشير السلمي محدث بغداد. قال يعقوب الدورقي كان عنده عشرون ألف حديث وملك يصلي الصبح بوضوء العشاء. **عشرون سنة وفيها** مات السيد الجليل

هشيم

ابن السماك

محمد بن السماك

محمد بن السماك

موسى الكاظم رضي الله عنه

دعا عظيم

ابو الحوا الفزاري

محمد بن السماك الصوفي مولاهم الكوفي الواعظ. روى عنه الإمام أحمد وغيره ومن كلامه من حرم عنده الدنيا حلا وتها لمبلغ إليها جر عنه الآخرة مرارتها لتخافه عنها. روي أن الرشيد استسقاه في يمين حلفها أنه من أهل الجنة. فقال له هل قدمت على معصية فتركتها من مخافة الله عز وجل قال نعم. فقال قال الله عز وجل وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى فبمثلك يا أمير المؤمنين. قال اليافعي وإنما المراد بالآية استمرار الخوف إلى الموت. قال الفقيه حسين أسيد لا نسلم أن ابن السماك صحيح لأن الظاهر أن كل مسلم يدخلها وإنما الإشكال لو قال يدخلها دون مجازاة. وغاية ما فيه الشك والحنث لا ينفع به والله أعلم.

وفيها توفي السيد الجليل أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وكان جوادا صالحا عابدا حليما. بلغه عن رجل الأذى له فبعث إليه بألف دينار. وهو أحد الأئمة الاثنا عشر المعصومين على اعتقاد الإمامية. سكن المدينة فقدمه المهدي بغداد وحبسه. فرأى المهدي عليا كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد هل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم فأطلقه على أن لا يخرج عليه ولا على أحد من بنيه. وأعطاه ثلاثة آلاف ورده إلى المدينة. ثم حبسه هرون في دولته ومات في حبسه. وقيل إن هرون قال رأيت حسينا في النوم قد أتى بالحربة وقال إن خليت عن موسى هذه الليلة والا أخرتك بها فخلاه. وأعطاه ثلاثين ألف درهم. وقال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا موسى حبست ظلما. فقل هذه الكلمات لا تبيت هذه الليلة في الحبس يا سامع كل صوت. يا سابق الفوت. يا كاشف العظام لحما ومنشرها بعد الموت. أسألك باسمائك الحسنى وبأشبك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحدا من المخلوقين يا حليما ذا أناة. يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصى عددا فرج عني. وأخبار كثيرة شهيرة رضي الله عنه.

وفيها شيخ أصبهان وعالمها النعمان بن عبد السلام التيمي تيم الله بن ثعلبة الزاهد العابد له تصانيف. **وفي سنة ست وثمانين ومائة** الإمام الزاهد الحافظ المرابط المجاهد أبو إسحق الفزاري كان لا يدع مسندا

في التعبر الا اخرجه **وعبد الصمد بن علي** بن عبد الله بن عباس وكانت فيه عجايب • منها انه ولد في سنة اربع ومايه • وولد اخوه محمد ابو السفاح المنصور سنة ستين فبينهما ست وخمسون سنة • ومنها ان يزيد بن معاوية حج بالناس سنة خمس وحج عبد الصمد بالناس سنة خمسين ومايه • وهما في النسب الى عبد مناف سوى • ومنها انه ادرك السفاح والمنصور وهما ابنا اخيه ثم ادرك المهدي وهو عم ابيه ثم ادرك الهادي وهو عم جده • ثم ادرك الرشيد ومات في ايامه وقيل يوما للرشيد هذا المجلس فيه امير المؤمنين وعمه وعم عمه وعم عمه • ومنها انه ولد فنبتت اسنانه لعشرين ومات بها ولم يشعر **وفيها** يزيد بن مزيد بن زايدة الفنوي بن مزيد بن اخي معن بن زايدة والي ارمينية وادربيجان • واحد الفتيان الشجعان • وقد سبق ان الرشيد لما اهمه شان الوليد بن طريف الشيباني في الخوارج بعث حمزة فقتله • وروي انه سلحه يوم مات سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار وقال خذه فانك ستنصر به • وقال فيه الشاعر وهو مسلم بن الوليد الانصاري

اذكرت سيف رسول الله سنته • وسيف اول من صلى وعرصاما
يعني عليا رضي الله عنه • اذ كان هو الضارب به • وكان سبب وصول ذي الفقار الى العباسيين ان محمد بن عبد الله النفس الزكية قتل فقتله دفعه الى تاجر كان له عليه دينار واشتراه منه جعفر بن سليمان • قال الاصمعي رايته وفيه ثمانية عشر فقارا • وهي الثعوب والدجل **وفي سنة سبع وثمانين ومايه** خلع الروم ملكهم الستة واهلكت بعد شهر واقاموا عليهم بعفور والروم تزعم انه من ولد حفنة الغساني الذي تنصر • وكتب بعفور الى الرشيد من بعفور ملك الروم الى هرون ملك العرب • اما بعد فان الملكة التي كانت قبل اقامتك مقام الذبح • واقامت نفسها مقام البيدق • فحملت اليك من اموالها وذلك لضعف النساء وحمقهن • فاذا قراءت كتابي فارددما قبلك وافتد نفسك والا فالسيف بيننا وبينك • فكتب اليه الرشيد على ظهر كتابه من هرون امير المؤمنين الى بعفور كلب الروم • قراءت كتابك يا ابن الكافرة • والجواب ما ترى دون ما تسمع ان شاء الله تعالى • ثم ركب من يومه واسرع حتى نزل هرقلة واوقع

بهم قتلا وعدة سبيا • وطلب بعفور موادعته على خراج يحمله اليه ثم نقض العهد بعد خروج هرون الى الرقة فكر عليهم راجعا وما زاله حتى نال منه مراده وفي ذلك يقول ابو العتاهية • الا نادت هرقلة بالخراب • من الملك الموفق للصواب •

غدا هرون يوعد بالمنايا • ويزخر بالمذكرة القضاب •

وفيها او في التي قبلها توفي بشر بن المفضل احد حفاظ البصرة كان يصلي كل يوم اربعمايه ركعة ويصوم يوما ويفطر يوما **وفيها** غضب الرشيد على البرامكة وضرب عنق جعفر بن يحيى الوزير البرمكي احد الاجواد الفصحاء البلغاء • والبلاغة الايجاز مع اصابة المعنى • وكان قد تفقه على القاضي ابي يوسف فلاجل ذلك كانت توقيعاته على منهج الفقه • وكتب الى بعض العمال كتبي شاكوك وقل شاكروك فاما اعتذرت واما اعتزلت • وقال يهودي للرشيد انك تموت هذه السنة فاغتم وشكى الى جعفر فقال جعفر لليهودي كم عمرك انت قال كذا وكذا مدة طويلة • فقال للرشيد اقتله حتى يعلم انه كذب فقتله وذهب ما عنده وكان جعفر يحكم في مملكة الرشيد بما اراد من غير مشاورة فينفذها الرشيد واول من ولي الوزارة خالد بن برمك للسفاح • وسبب قتلهم امور انضم بعضها الى بعض منها انه زوج جعفرا العباسة وهي لغرض الاجتماع والمحرمية وشرط عليه ان لا يجتمع بها • فقدر الاجتماع لحصول رغبة من العباسة وحبله منها مع امه عليا نه في قصة طويلة • ومنها ان الرشيد سلم الى جعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى وكان قد خرج عليه وامر بحبسه عنده • فرق له جعفر لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واتصاله به فاطلقه • ومنها انه رفعت اليه رقعة لم يعرف صاحبها فيها • قل لامين الله في ارضه • ومن اليه الحل والعقد •

هذا ابن يحيى قد ملكنا فعفا • فمثلك ما بيننا كما حدث
امرك مردود الى امرنا • وامرنا ليس له رد
ونحن نخشى انه وارث • ملكك ان غيبك اللحد
ولن يضام العبد ان بات • الا اذا ما بطر العبد

ومع ذلك فقد كان الرشيد راى اقبال الناس عليهم وفتنتهم بهم دونه وكان

ابناءهم واسباطهم مع الاذلال العظيم منهم ومع الامراء من اعدائهم كالفضل بن
الربيع وعين فكان من امرهم ما كان • وكان الرشيد اذا ذكرت مساوئهم عنده
يقول • اقلوا ملامة لا آبائي لابنيكم • عن القوم اوسدوا والمكان الذي سدوا
ولما اذن الله سبحانه ببلائهم ظهرت منامات وعلامات لهم ولغيرهم واشارات
في حكايات يطول ذكرها • ولما قتل جعفر وجيء برأسه الى الرشيد ارسل به الى
يحيى واخيه الفضل فقبض عليهما • وامر ان بوقر يحيى حديدا ويحمل الى الحبس حبس
الزنادقة وكذلك الفضل ويقيا في الحبس حتى ماتا وقبض على اولادهم وقراباتهم
واموالهم في حكايات تطول • ولما بلغ سفين بن عيينة قتل جعفر هوى وجهه
الى القبلة وقال اللهم انه قد كان كفاني مؤونة الدنيا فاكفه مؤونة الاخرة

واكثر الشعراء رثاهم به • ومن قول الرقاشي

اصبت بسادة كانوا نجوما • بهم يسقى اذا انقطع الغمام الى ان قال
فلم ار قبل قتلك يا ابن يحيى • جساما قله السيف الحسام
اما والله لولا خوف واش • وعين للخليفة لا تنام وله ايضا
لطفنا حول قبرك واستلمنا • كما للناس بالحجر استلام
الا ان سيفا بر مكيا مهندا • اصيب بسيف هاشمي مهند
فقل للمطايا بعد فضل تعطفي • وقل للرزايا اياك يوم تحدد

ومن اطال الكلام في ترجمة جعفر فقد قصر والله اعلم وفيها توفي السيد الاجل الزاهد
العابد احد افراد الدنيا ابو علي الفضيل بن عياض قال ابن المبارك
ما طلع على الارض افضل منه وقال شريك هو حجة لاهل زمانه وقال له الرشيد
ما انه هدك قال انت انهدمني لاني زهدت في الدنيا الفانية وانت زهدت
في الاخرة الباقية وقال له يا حسن الوجه انت الذي امر هذه الامة بيدك
وفي عنقك لقد تقلدت امرا عظيما • فبكى الرشيد واعطى كل واحد من الحاضرين
من العلماء بدرة • فكل قبلها الا الفضيل • فقال له سفين بن عيينة اخطأت الافضل
في ابواب البر فقال يا ابا محمد انت فقيه البلد وتغلط هذا الغلط • لو طابت نفسك
طابت لي • وقال اقرا احب الله عبدا اكثر غمه واذا بغضه وسع عليه دنياه •

وقال

وقال لو عرضت علي الدنيا بحذافيرها لا احاسب عليها لكنت اتقذرها
كالجيفة • وقال لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا للامام لانه
اذا اصلح امن البلاد والعباد وكان ولده علي من كبار الصالحين • وولد الفضيل
رضي الله عنه بسمرقند وقدم الكوفة شابا • وسمع من منصور وطبقته ثم جاور
بمكة الى ان مات وقبر بالابطح مشهور مزور • وفيها يعقوب بن داود السلمي
كان كاتب ابن هبيرة بن عبد الله بن الحسن المثنى لما خرج على المنصور وكان عنده
صوف من العلم • فظفر به المنصور فحبسه في المطبق واطلقه المهدي فكان من خواصه
الى ان ظهر له منه تعلق ببعض العلويين فرده الى المطبق • وبقي فيه الى جانب من دولة
الرشيد فراى فايلا يقول • جعل على يوسف ربت فاخرجه • من قعر جب وبيت
قال فمكثت بعده حولا كاملا • ثم رايت فايلا يقول •
عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر قال فمكثت
بعده حولا اخر • ثم رايت فايلا يقول • عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب • فيا من خاف وبك عان • ويا من اهله نائي الغريب
فاخرجت صبيحة ذلك اليوم فلما رايت الصوف ذهب بصري فجيء بي الى الرشيد
فاحسن الي وردد علي مالي • ثم ان الرشيد حبس بين المقام عنده وبين الذهاب
فاختار الذهاب الى مكة وجاورها الى ان مات رحمه الله • وفيها ابرهيم بن
ماهان الموصلي التميمي مولاهم المعروف بالنديم صاحب الغناء مخترع الالحان فيه
واول خليفة سمعه المهدي حكى ان الرشيد هوى جارية فعاضبته مرة واتف
منها فهجرها فقال في ذلك العباس بن الاحنف بسؤال جعفر البرمكي

ارى راجع احبتك الذين هجرتهم • ان المتيم قل ما يجتنب
ان التجنب ان تطاول منكما • دب السلو له فعز المطلب

وامر جعفر ابرهيم الموصلي ان يغني به الرشيد فعمل قبادر وتنصاها فسالت
الجارية عن السبب فاخبرت فحملت الى كل منهم مالا جزيلا • وكان وفاة ابرهيم
بالعقوبة • وله مصنفات كثيرة في الفقه وغريب الحديث والنوادر والشعر وغير ذلك
وفي سنة تسع وثمانين ومائة توفي شيخ القراء والنحاة ابو الحسن

يعقوب السلمي

حوله غمم

نكتة

الفضيل بن عياض رضي الله عنه

صرفها

والعباد

ابرهيم النديم

علي بن حمزة الكسائي احد السبعة

بلى بن حمزة الكسائي الاردي مولاهم الكوفي احد السبعة وهو مؤدب الامين
بن هرون • قيل وأدب هرون • وعنه قال من يتحر في النحو اهتدى الى جميع
العلوم فقال له محمد بن الحسن الحنفي ما تقول فيمن سهى في سجود السهو يسجد
قال لا لان المصغر لا يصغر • وله مع اليزيدي وسيبويه مناظرات كثيرة
توفي بالري صحبة هرون • وفي ذلك اليوم مات محمد بن الحسن الحنفي
فقال الرشيد دفنت العربية والفقه بالري اليوم • ومع تجر الكسائي في النحو
والعربية لم يكن له معرفة الشعر • وقيل له الكسائي لانه احرم في كساء
وقيل لانه جاء الى حمزة ملتفا بكساء فقال حمزة من يقرأ فقيل صاحب الكساء فبقي عليه
اللقب • واما محمد بن الحسن المذكور فكان فصيحا بليغا • قال الشافعي لو قلت
ان القرآن نزل بلغة محمد بن الحسن لفصاحته لقلت • وصنف الجامع الكبير والجامع
الصغير • وكان منشاؤه بالكوفة • وتفقه بابي حنيفة ثم بابي يوسف • قال
الشافعي ما رأيت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن • سنة تسعين ومائة
فتح هرون الرشيد هرقلة • وسبى اهلها وبلغ السبي من قبرس ستة عشر الفا فانهم
استسقف قبرس فنودي عليه فبلغ الفي دينار • وبعث يعفور جزيته عن اهله
وخواصه خمس بن الف دينار • واشترط عليه ان لا يعمر هرقلة • وان يحمل في العام
القابل ثلثمائة الف دينار • واستوهب منه يعفور جارية من سبي هرقلة كان
ابنه قد خطبها فان سلمها اليه هرون مع هديته • فاعطا يعفور الرسول خمسين الف
وهدايا • وفيها مات ابو جعفر يحيى بن خالد بن برمك في سجن الرشيد • وبرمك
من مجوس بلخ ولا يعلم اسلامه • وكان خالد قد ولي وزارة السفاح • قال المسعودي
ولم يبلغه احد لا يحيى في شرفه وبعد همته وهمة موسى في شجاعته وتجدته • وكان
المهدي قد جعل الرشيد في حجر يحيى فعلمه الادب • وكان يدعوه ابا • فلما ولي
دفع اليه خاتمه • وقلده امره • فبذلك يقول الموصلي

الم تر ان الشمس كانت سقيمة ... فلما ولي هرون اشرق نورها
امين امين الله هرون ذو الندى ... فهرون واليها وهذا وزيرها

وهو كلام يحيى • ثلثة اشياء تدل على عقول اربابها • الهدية والكتاب والرسول

وكان يقول

محمد بن الحسن الحنفي رحمه الله

فتح هرقلة

يحيى بن خالد البرمكي

وكان يقول لبنيه البسوا احسن ما تسمعون • واحفظوا احسن ما تكتبون وتحدثون
باحسن ما تحفظون • وفي بنيه يقول الشاعر

اولاد يحيى اربع كاربع الطبايع ... فهم اذا اختبرتهم طبايع الصنايع

وفيه يقول الشاعر العتابي

سألت الندى والجود حران انتما ... فقالا كلانا عبد يحيى بن خالد
فقلت شراء ذلك الملك قالا ... ولكن ارثا والد بعد والد

وكان يقول اذا اقبلت فانفق فانها لا تغني واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقى
وقال يدل على حلم الرجل سوء ادبه على غلمانه • وحكي انه كتب ابياتا قبل موته
يخاطب بها الرشيد • سيقطع التلد من اناس ... اداموه وتقطع الهموم
ستعلم في الحساب اذا التقينا ... غدا عند الاله من الظلوم

الى ديان يوم الدين نمضي • وعند الله تجتمع الخصوم • وفي سنة اثنين
وتسعين ومائة توفي في السجن الامير الفضل بن يحيى بن مكي وله اخبار وكرم
قيل انه كان اكرم من اخيه جعفر • وكان فيه بذخ وانهماك في اللذات • قال محمد
بن بزيد الدمشقي ولد للفضل ولد فقام الشعراء يوم ثالثه يهنئونه فنثرت عليهم
الدنانير مطيبة بالمسك واخذوا واخذت معهم • ولما خرجوا وخرجت استدعاني
فقال احب ان تسمعني في المولود شيئا • فاستعفيته فقال لابد ولو بيتا
واحدا • فقلت • ليذل الذوا والحمد والمجد والفضل بيمنك • ونعرف فيه اليمن عند ولادته
فامر لي بعشرة آلاف درهم • فلما كبروا اتصل بي المولود في اسواء حال فقلت
له كل ما تراني من المال من اجلك فحدثه ولا وارث لي وانا اعيش في فضلك حتى اموت
فبكى وابى فعرضت عليه في البعض فابى وكان اخر عهدي به • وكان الفضل كثير البر
بابيه حتى في السجن ينشد فقال ابي العتاهية

الى الله فيما نالنا نرفع الشكوى ... وفي يده لكشف المضر والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها ... فلسنا من الاموات فيها ولا الاحيا
اذا جاءنا السجان يوما لحاجة ... عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا

ولما بلغ الرشيد خبر موته قال امري قريب من امره فكان كذلك

الفضل بن يحيى البرمكي

توفي ابرهيم بن الاحنف الشاعر ومن شعره اذا هي لم تأتك الا بشارع

فلا خير في ود يكون بشافع	فقسما ما تي في عتابك عن قلا
ولكن لعلي انه عنك نافع	واني وان لم الزم الصبر طايعا

فلا بد منه مكرها غير طايع قيل مات هو والكسائي وابرهيم الموصلي في يوم واحد فامر الرشيد بتقديم جنازة المشرقي وكان الكسائي اخوه للقديم عند الصلاة

وفي سنة ثلاث وتسعين ومايه صار الرشيد الى خراسان ليمهد قواعدها وكان في العام الماضي قد قبض على الامير علي بن عيسى بن ماهان وحمل اموالة على الف وخمسمايه جمل فوافته بخرجان **وفيها** توفي الامام اسمعيل بن علية الحافظ البصري الاسدي مولاهم قال شعبة هو سيد المحدثين ومات بعده بايام الامام الحافظ محمد بن جعفر المعروف بغندر قال شعبة كان من اصح الناس كتابا مكث خمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما **وفيها** السيد الجليل ابو بكر بن عياش الاسدي مولاهم شيخ القراء بالكوفة قراء اثني عشر الف ختمة وقيل اربعة وعشرين الف وعمر بضع وتسعون سنة **وفيها** مات الخليفة ابو جعفر هارون الرشيد بطوس وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة وعمره نحو خمس واربعين سنة روى عن ابيه وجده ومبارك بن فضالة وحج مرات وغزا عدة غزوات حتى قيل فيه

فمن يطلب لقاءك او يرده	فبالحرمين او اقصى الثغور
فبالرقة الدعد وعلى طمر	وفي ارض البنية فوق كور

وكان شهما شجاعا ممدحا فيه تدين وتخشع وسنة قيل كان يصلي كل يوم مايه ركعة ويتصدق من خالص ماله بالف دينار وكان يناظر الكبار والصلحاء ويستكين لمواعظهم وله مشاركة في العلوم وانهماك في اللذات والله اعلم **وفي امر** الرشيد واخيه الهادي قام يحيى بن عبد الله بن الحسن المثنى وبث دعاته في الارض وبايعه كثيرون من اهل الحرمين واليمن ومصر والعراقين وبايعه من العلماء محمد بن ادريس الشافعي وعبد ربه بن علقمة وسلمة بن جزير وبشر بن المفضل والحسن بن صالح وغيرهم وكان هذا

في زمن

الامام اسمعيل بن علية

ابن عياش

هرون الرشيد

يحيى بن عبد الله

زمن الهادي فلما مات فشل عليه الرشيد واحد عليه بالرصد والطلب فمن في ذلك فلحق يحيى بخاقان ملك الترك فاقام عنده سنتين وستة اشهر والكتب ترد عليه من هرون وعماله بسبا لوته تسليم يحيى فابى وقال ما ارى في ديني الغدر وهو رجل من ولد نبيكم شيخ عالم وقيل انه اسلم على يد بشر ثم رحل يحيى من عنده الى طبرستان ثم الى الديلم فانفذ هرون في طلبه الفضل بن يحيى البرمكي في ثماني الف رجل وكاتبه ملك الديلم الزري وبذل له الاموال حتى انخدع ولما فهم يحيى فشله قبل امان الرشيد بالايمان المغلظة وكتب له بذلك نسختين نسخة عنده ونسخة عند يحيى البرمكي فلما قدم عليه اظهر بشره واكرامه واعطاه مالا جزيلا ثم خرج الى المدينة باذنه وقيل بادن الفضل دونه وفرق المال بالمدينة على قرابته وقضى بن الحسين بن علي الفخي فج ولم يزل امنا حتى وشى به عبد الله بن مصعب الزبيري فاستدعاه الرشيد واخبر بقول الزبيري فقال يحيى ان هذا قد كان بايع اخي محمدا ومدحه بقوله

قوموا بامركم تنهض بنصرتنا	ان الخلافة فيكم يا بني الحسن

واليوم يكذب علي ويسعى بي اليك فصدقه هرون وعدن ومات بن مصعب في اليوم الثالث قيل وسبب نقض امانه انه قال له الرشيد في مناظرات عددها ويحيى في كلها يقيم له الحجة على نفسه اتفاء لشره حتى قال له من اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منا فاستعفاه فلم يعفه وكرر ذلك مرارا فلم يعفه فقال له يحيى بعد الحاح عظيم لو بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اكان له ان يتزوج فيكم فقال الرشيد نعم قال فنحن له ان يتزوج فينا قال لا قال فهذه حسبك فشنف اهل المجلس وانف الرشيد وغضب وطلب الفقهاء فاستفتاهم في نقض امان يحيى فاختلفوا بعضهم يوجب العلم انه لا سبيل الى نقضه وقال بعضهم هذا رجل شق عصى المسلمين وسفك الدماء لا امان له فامر الرشيد بحبسه وضيق عليه حتى مات محبوسا وقيل انه شد الى جدار وسمر على يديه ورجليه وسد عليه المنافذ حتى مات وقيل انه وقع وقعة ودفعها الى يحيى بن خالد وجرح عليه بوقوفه بين يدي الله

لكمها الى موته ثم يد فعها الى هرون وقد فعها بعد موته الى هرون فاداها باسم الله
الرحمن الرحيم يا هرون المستدعى قد تقدم والخصم بالامس والقاضي لا يحتاج الى بينة

واما ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى فانه لما انفلت من وقعة فخ
بالمغرب ومعه ابن اخيه محمد بن سليمان الذي قتل بفخ فتمكن بها ونشر دعوته
واجابوه واستعمل بن اخيه على اداني المغرب من تاهرت الى فاس وبنى بها ولده
بنو ازيونها وانتشر ملكهم واستقر ويقال ان ادريس ادرك بالشام الى هناك
واوصى الى ابنه ادريس بن ادريس فقام بالامر احد وعشرون سنة واوصى الى ابنه
ادريس الثالث وكان احد العلماء قال صاحب كتاب روضة الاخبار وهم على ذلك
الى هذه الغاية بنو ازيون المغرب وبربر ويقال ان عبد المؤمن الذي قام اليوم بارض
المغرب ينسب الى بني الحسن بن علي فطهر على الاندلس سنة اربعين وثمانية وقد
ملكوا المغرب كلهم والاندلس الى يومنا هذا وهي سنة سبع وعشرين وستمائة

وفي سنة اربع وتسعين ومائة بداء الشر بين الامين والمامون
وذلك ان الرشيد كان قد عقد العهد للامين ثم بعده للمامون ثم كتب بذلك
كتابا فلما استوسق امر الامين وانتظم نقض العقد واخذ البيعة لابنه وهو بن خمس
سنين فنصحه دوو الرأي فلم يرعوي ولما بلغ المامون ذلك وكان على امرو خراسان
جاء به في قصص يطول ذكرها حتى قتله واستطم الامر له

وفيها مات الشيخ الكبير
الشهير مبارك اللفظ والوعظ شيخ خراسان حاتم الاصم وفيها على خلاف في سبق
شيخ العربية ابو بشر عمرو بن عثمن الملقب بسيبويه الحارثي قيل كان في النحو اعلم
من المتقدمين والمتاخرين ولم يوضع فيه مثل كتابه

وفي سنة خمس وتسعين ومائة جهز الامين علي بن عيسى بن ماهان في جيش
عظيم وارسل معه بقيد فضة يريد ان يقيد به المامون في مزعمه فلما بلغ الري
لقيه طاهر بن الحسين الخزاعي في نحو اربعة الاف فلما تناظروا الجندان ذكروا على
بن عيسى البيعة التي في عنقه للمامون فلم يلتفت فقال طاهر لاصحابه هذا جيش
عظيم لا قبل لنا به ولكن اجعلوها خارجية واقصدوا القلب ففعلوا وشد داود
على علي بن عيسى فطعنه طعنة وقصره وهو لا يعرفه ثم ذبحه بالسيف فانهزم جيشه

واعتق

واعتق طاهر مما يليه شكرا لله تعالى قال صاحب الاصل واعلم انه يوجد
في بعض كتب الصوفية ان انوشروان علي بن عيسى المذكور ركب في موكب عظيم فجعل
الغرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امراته هذا عبد شقط من عين الله تعالى
فسمعها علي بن عيسى فاستعفى من الوزارة وجاور بمكة الى ان مات فالله اعلم اي
ذلك كان

وبعد ذلك ركب امون الامين وندم باطنا على خلع اخيه وطمع
فيه امراوه فغدر في خر آبنه وجهز جيشا اخر فالتقاهم طاهر ايضا فهزمهم بهمدان
وقتل قدهم عبد الرحمن الانباري احد الفرسان الشجعان ونهض طاهر حتى نزل
حلوان وفيها طهر ابو الغمطر السغدي من ولد يزيد بن مهلب

وفيها بايعة الناس بالخلافة بدمشق وطرد عاملها سليمن بن المنصور فسير الامين
سليمن جيشا لحربه فقتلوا الرقة ولم يقدموا عليه

وفيها توفي اسحق بن يوسف
الازرق محدث واسط وكان حافظا عابدا ويقال انه بقي عشرين سنة
لم يرفع راسه الى السماء

وفيها مات محدث الشام ابو العباس بن مسلم
الدمشقي بدوي المروة راجعا من الحج صنف سبعين كتابا حتى قيل
من كتب مصنفاته صلح للقضا

وفي سنة ست وتسعين ومائة وثب الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان ببغداد وظهر على الامين
وحبسه تحببا الى المامون وتعجب حينئذ الفضل بن الربيع حاجب الامين
الذي حمله على بغض عمد ابيه فلم يعرف له اثرا

وشرتاء لب حينئذ جند
الامين واستخرجوه من السجن واتوه بابن ماهان اسيرا فعفى عنه ثم نقل عنه بعض
القول فبعث في اثره وقتله وفي اثناء ذلك جرت فتن عظيمة بين الامين والمامون

وفيها مات ابو نواس الحسن بن هانيء الشاعر المشهور كان ابوه من جند مروان
الصغير الاموي فتزوج امراة بالاهواز فولدت ابا نواس فلما ترعرع اصحبته
ابا اسامة الشاعر فنشاء على يديه فقدم به بغداد فبرع في الشعر

وعداده في الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وقد اعتنى بشعره جماعة
فجمعوه ولهذا ابو جعد ديوانه مختلفا وكان المامون يقول لو وصفت الدنيا
نفسها ما بلغت قول ابي نواس الا كل حي هالك وابن هانيء هالك ومدمن الخمر في الجنة

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ✻ له عن عدو في ثياب صديق

ذكني يا بني نواس لدة وابنين كانتا عاما عاتقه تنوسان. وأثنى عليه بن عيينة وعلماء عصره بالفصاحة والبلاغة. وقال أبو حاتم لو كتبت بيتيه هذين بالذهب لما كثرا وهما ✻ ولو أني استزدتك فوق مالي ✻ من البلوى لأعوزك المزيد

ولو عرضت علي الموتى حياتي ✻ بعيش مثل عيشي لم يريدوا

وله نوادر حسان رائقة. واقترح عليه الرشيد مرات أن ينظم له قضايا خفية يعرفها في داره ونسائه. فيأتي على البديهة بما لم يخطر بها ولا عاينها لم يزد على ذلك فيتهمه الرشيد ثم يعفو عنه **وفي سنة سبع وتسعين ومائة** جهز الأمين ببغداد وأحاط به المأمون طاهر بن الحسين وهرثمة بن أعين وزهير بن المسيب وقاتلته الرعية معه أشد قتال ودام الحصار سنة ثم ظفروا به بعد أمور يطول شرحها فقتلوه ونصب طاهر بن الحسين رأسه على رمح. وعمر سبعا وعشرين سنة وخلافته ثلاث سنين وأمه زبيدة بنت جعفر بن المنصور دون المأمون **وفيها** مات الإمام أبو سفين وكيع بن الجراح. قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ منه وكان يصوم الدهر. ويختم القرآن كل ليلة. وإلى وكيع أشار الشافعي بقوله

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ✻ فأوصاني إلى ترك المعاصي
وعلمه بأن العلم نور ✻ ونور الله لا يهدى لعاصي

وفيها الإمام عبد الله بن وهب الفهري مولاهم المصري الفقيه المالكي صحب مالكا عشرين سنة وصنف الموطأ الكبير والصغير وحدث بمائة ألف حديث. وكان مالك يكتب إليه في المسائل ولم يكن يفعل هذا لغير. وقال بن وهب عالم وابن العاشر فقيه. وكتب إليه الخليفة في قضاء مصر فاعتذر ولزم بيته. فاطلع عليه بعضهم يوما فقال له يا ابن وهب الا تخرج فتقضي بين الناس بكتاب الله وسنة رسوله فقال أما علمت أن العلماء يحشرون مع الأنبياء والقضاة مع السلاطين. وقرأ عليه كتاب الأهوال من جامعه فغشي عليه فحمل إلى داره فمات من خيبته رحمه الله ونفعنا به **وفي سنة ثمان وتسعين ومائة** بايع الناس

للمأمون واستوسق أمره وكتب إليه زبيدة تحرضه على قتل طاهر بن الحسين قائلة إنها الأمين فلم يلتفت إليها. فكتبت إليه ثانية تقول أبي العتاهية

ألا إن ريب الدهر يدني ويبعد ✻ ويؤنس بالإطراق طورا ويفقد
أصابت لريب الدهر مني يدي يدي ✻ فسلمت للأقدار والله أحمد
فقلت لريب الدهر إن ذهبت يد ✻ فقد بقيت والحمد لله لي يد
إذا بقي المأمون لي فالرشيد لي ✻ ولي جعفر لم نفتقد أو محمد

تعني جعفرا بابنها ومحمد ابنها الأمين **وفيها** توفي شيخ الحجاز سفين بن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي نزيل مكة وله إحدى وتسعون سنة وحج سبعين حجة. قال الشافعي لولا مالك وسفين لذهب علم الحجاز. وقال أيضا ما رأيت أحدا فيه من الفتيا ما فيه ولا أكف عن الفتيا منه. وعنه قال ذاكرت أبا حنيفة نحو عشرين سنة فقال يا بني ما سمعت من عمرو بن دينار إلا ثلاثة أحاديث تضطرب في حفظي تلك الأحاديث. توفي بمكة وقبره مزور في الأبطح **وفيها** الإمام أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي البصري العنبري اللؤلؤي الحافظ أحد أئمة الحديث بالعراق وله ثلاث وستون سنة قبل إمامه الشافعي بثنتي سنين ومولاه أحد الموالي المنجبين من البصريين. قال بعض الفقهاء ليس هو من المقلدين للشافعي من كل وجه. والإمام أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ أحد الأعلام. قال بندار اختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله تعالى قط. وقال بن معين أقام يحيى القطان عشرين سنة يختم القرآن كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة. وقال أحمد ما رأيت مثله **وفي سنة تسع وتسعين ومائة** توفي يونس بن بكير الشيباني الحافظ صاحب المغازي وسليمان بن اشمخ الرازي كان عابدا خاشعا يقال أنه من الأبدال. وحفص بن عبد الرحمن البلخي كان بن المبارك يزوره ويقول اجتمع فيه الفقه والورع **وفي سنة مائتين على الصحيح** الولي الكبير الشهير أبو محفوظ معروف بن الكرخي من موالي علي بن موسى الرضى كان أبواه نصرانيين فأسلما إلى مؤدبهم فقال له ثالث ثلاثة فقال بل هو الله أحد. فضربه

شيخ الحجاز سفين بن عيينة
أبو محمد
الإمام أبو سعيد العنبري
الإمام يحيى القطان
يونس بن بكير
معروف الكرخي
نبتين
الإمام عبد الله بن وهب
الذي حدث بمائة الف حديث
وصنف الموطأ
وكيع رضي الله عنه
للمأمون

ابو البحتري

فهرب فاسلم على يدي علي بن موسى الرضى ورجع الى ابويه فاسلما واشتهر
بن كاتبه واجابة دعوته وانه يبغداد يستسقون بقبره ويسمونه ثم يا قا
بحرتا وقال مرة لتلميذه السري السقطي اذا كانت لك الى الله حاجة
فاقسم عليه بي هو كرامانه واسعة وفيها ابو البحتري وهب بن وهب
القرشي الاسدي المولى ولي قضاء المدينة ثم عزل واقام ببغداد ومات فيها
وكان فقيها اخباريا نسابة جوادا ممدحا. وصنف كتاب فضائل الانصار
ولا يخفى طعن المحدثين فيه وانهامهم له بالوضع وفي سنة احدى
ومائتين عهد الماموت الى علي الرضى بن موسى الكاظم اصطناعا لفعل كتم الله
وجهه يوم تولى الامامة لبني هاشم خصوصا ولد العباس وترك السواد ولبس
الخضرة وضرب اسمه على السكة بعد ان استحضر بني العباس ذكرهم وانثاهم
وكانوا ثلثمائة وثلثين الفا. وجمع خواصه واولياءه واخبرهم انه لم يجد احق بالامر
منه وزوجه الماموت ابنته ام حبيب وعظم ذلك على بني العباس وكانوا
ببغداد والماموت بخراسان. فاقاموا المنصور عم الماموت فضعف عن الامر
فاقاموا اخاه ابرهيم. وجرت بالعراق حروب شديدة بسبب ذلك. ولما
حجر بنو العباس وتكثر عفوا الماموت عنهم. وجهوا اليه زينب بنت سليمن
بن علي عمة جد المنصور فقالت يا امير المومنين اتك على بر اهلك العلويين
والهم مرقبنا. اقدر منك على برهم واهم مرقيم فلا تطمعن احدا. فقال يا عمة
والله ما كلمني احد في هذا المعنى بافوع من كلامك هذا ولا يكون الا ما تحبون
ولبس السواد وترك الخضرة وفيها طهر فاتك الجهني الباطني الزندبق فعاث
وافسد وكان يقول بتناسخ الازواج وفيها وفيها علي بن عاصم الواسطي
كان يحضر مجلسه ثلاثون الفا وكان اماما صالحا. وطعن فيه لسوء حفظه
وفي سنة اثنين ومائتين توفي الامام المقرئ النحوي اللغوي يحيى بن
المبارك العدوي عرف اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي ونادم بنيه
اخذ عن الخليل وغيره. وله كتاب النوادر في اللغة وغيره. ولما قدم مكة
اقبل على العبادة وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء. وروى عنه انه محمد

على بن عاصم

اليزيدي المقرئ

يحيى بن المبارك العدوي

وابو عمرو

السرخسي

وابو عمر والدوري وابو شعيب السوسي وغيرهم. وخالف ابو عمرو في حرف وليس
وكان مجلس هو والكسائي في مجلس واحد ويقرئان الناس وتناظر عامة في مجلس
المامون في بيت شعر فطعن الذي بيدي وضرب بقلنسوته الارض وقال انا ابو محمد
فقال المامون والله لخطاء الكسائي مع حسن ادبه احسن من صوابك مع سوء
ادبك فقال ان جلالة الظفر اذهبت عني حسن التحفظ. وكان الكسائي يؤدب
الامين وياخذ عليه جرف جمز وهو يؤدب المامون وياخذ عليه جرف ابي عمرو
وفيها الفضل بن سهل وزير المامون السرخسي بالجاء المعجمة مدينة بخراسان
وكان يلقب بذي الرياستين وكان منجما اتفق له النجوم كثيرا لاصابة فيه من ذلك
ان المامون لما ارسل طاهرا لحرب الامين وكان طاهر ذا يمينين اخبر انه يظفر
بالامين ويلقب بذي اليمينين فكان كذلك واختار لطاهر وقتا عقد له فيه اللواء
وقال عقدته لك خمسا وستين لا يحل وكان كذلك ووجد في تركته
اخبارا عن نفسه انه يعيش ثماني واربعين سنة ثم يقتل بين الماء والنار فعاش
هذه المدة ثم دس عليه خاله المامون خالد غالبا فدخل عليه الحمام بسرخس ومعه
جماعة فقتلوه في السنة المذكورة. وقيل في التي تليها وعمره اربعون سنة
واشهرا. وقد مدحه الشعراء فاكثروا. من ذلك قول مسلم بن الوليد الانصاري
في قصيدة له
اقمت خلافة وانرلت اخرى ... جليل ما اقمت وما انرلتا
وفي سنة ثلاث ومائتين انتقل الماموت من خراسان الى بغداد وسكنها
بعد تهنئة الامون وتمهدت له القواعد وفيها توفي الامام المقرئ المحاذ
الحسين بن علي الجعفي مولاهم. قال احمد ما رايت افضل منه ومن سعيد بن
الصبيعي ويقال انه من الابدال وفيها مات بجرجان ابو جعفر محمد بن جعفر
الصادق الملقب بالديباج. ونزل الماموت في لحده. وكان شجاعا عابدا وفيها
الامام ابو الحسن النضر بن شميل المازني البصري كان راسا في الفقه والحديث وفنون
الادب صاحب سنة. ضاقت معيشته بالبصرة فارتحل الى خراسان فشيعه
من البصرة نحو ثلثمائة عالم. فقال لهم لو وجدت كل يوم كيلجة باقلا ما فارقتكم
فلم يكن لهم فيهم من تكلف ذلك له. واقام بمرو فاتخم عليه هناك مال. سمع النضر

الحسين الجعفي

الديباج
محمد بن جعفر الصادق رضي الله عنهما

النضر
بن شميل

سداد وسداد

من هشام بن عروة وعين من ائمة التابعين وسمع عليه بن معين وابن المديني
وغيرهم وروى المأمون يوما عن هشيم بسند المتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا تزوج المرأة لدينها وجمالها فهما سداد من عوز بفتح السينين فرده النضر
وقال هو بكسر السينين فقال المأمون تلحنني وانا قرشي فقال انما لحن هشيم وكان لحانة
لان السداد بالفتح القصد في الدنيا والسبيل وبالكسر اللبنة وكلما سددت به
شيئا فهو سداد يعني بكسر السينين ومنه قول العرجي

اضاعوني وأي فتى اضاعوا ... ليوم كريهة وسداد ثغر

فانزله بحابين جفيلة والعرجي المذكور منسوب الى العرج منزلة بين مكة
والمدينة شاعر مشهور اموي حبسه محمد بن هشام المخزومي امير مكة وخال
عبد الملك لما شبب بامه فاقام في الحبس سبع سنين ومات فيه عن ثمانين سنة
وبعد البيت المذكور وصبر عند معنوك المنايا وقد شرعت اسنتها بنحري
في ابيات له عملها في الحبس وفيها توفي الامام الزاهد ابو داود الجفري نسبة
محلة بالكوفة قال علي بن المديني ما اعلم اني رايت بالكوفة اعبد منه وقال
ركيع ان كان يدفع البلاء باحد في زماننا فبابي داود وفيها الامام الخبر ابو زكريا
يحيى بن ادم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه صاحب التصانيف وابو هريرة بن سعد
الباهلي مولاهم البصري الحافظ كان يصحب المنصور قبل خلافته فجاء ليسلم عليه
بالخلافة ويهنيه بمجيئه فتربص يوم جلوسه العام فقال له ما جاء بك قال
جئت مهنيا للامين فاعطاه الفا وقال له لا تعد فقد فضيت التهنية فجاءه
من قابل فسأله فقال سمعت بمرضك فجئت عايدا فاعطاه الفا وقال قولوا له
لا تعد فقد فضيت وصيفة العيادة وانا قليل المرض ثم جاء من قابل فسأله
فقال سمعت منك دعاء فاردت ان تحفظه فقال انه غير مستجاب فاني
دعوت به ان لا تعود فعدت وله حكايات مشهورة وفيها او في التي قبلها
توفي الامام ابو الحسن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
بن علي زين العابدين وهو احد الائمة الاثنا عشر في اعتقاد الامامية ولد بالمدينة
سنة ثلاث واحدى وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وقيل سنة خمس وصلى عليه المأمون ودفنه

الجفري

نكتة عجيبة عن آدم

الحسن الرضى

بجنب ابيه

بجنب ابيه الرشيد وكان مولده بالجحفة وقيل بالسم وكان المأمون ارسله الى اخيه
ابن يزيد بن موسى وقد قام بالبصرة ليرده عن ذلك فقال علي يا يزيد ما تريد هذا
فعلت بالمسلمين الا اذى وتنعم انك من ولد فاطمة والله لاشد الناس عليك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن بنت نبي لمن احد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يلطمه بعطي به فلما بلغ المأمون كلامه بكى قيل اخذ كلامه هذا
من زين العابدين فانه كان اذا سافر كتم نسبه ويقول اكره ان احد بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مالا اعطاه وفي سنة اربع ومائتين توفي امام ائمة ابو
عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي بن السائب بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف فعبد مناف رابع اباء النبي
صلى الله عليه وسلم وعاشر اباء الشافعي وهو ايضا هاشمي من جهة امها ازدي
وازدي من جهة امه وعبد الله بن السائب والي مكة اخو شافع بن السائب جد
الشافعي قاله مسلم بن الحجاج وكان السائب حامل راية بني هاشم يوم بدر
فاسر وفدى نفسه ثم اسلم قيل له فهلا اسلمت قبل الفداء فقال ما كنت احرم
المسلمين طمعا في صمي وابنه شافع لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
صنف جماعة في مناقب الشافعي منهم الحاكم ابو عبد الله وابو بكر البيهقي وابو بكر
الخطيب وداود بن علي الظاهري وفخر الدين الرازي وغيرهم وقال الامام داود
الاصبهاني وقد ذكر بعض اقوال الشافعي وهو الذي زاد على الناس بتكثيره وفهمه
بادلته وبانهم بمعرفته وظهر عليهم بديانته التقي في دينه النقي في جيبه الفاضل
في نفسه المقتدي بكتاب ربه المتمسك بسنة نبيه اما حي لاثار اهل البدع
الطامس لسيرهم حتى اضمحلوا كما قال الله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح ولما
بلغ الرشيد ان الشافعي فرق ما اعطاه اياه قال ان بني المطلب ما فارقوا
آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف ولا نجار وقال وقد بلغه مناظرة الشافعي
لابي يوسف ومحمد بن الحسن لن تؤاديا ولن تعاداه والله سبحانه قد اثبت له حق
القرابة وحق الشرف وحق العلم وقال له يوما كثر الله في اهلي مثلك وشهد
الشيخ الكبير ابو الحسن الشاذلي ان الشافعي ما مات حتى قطب قال الشافعي

الامام الشافعي رضي الله عنه

الامام محمد

يحتمل انها قطبية الاولياء التي تنتقل من واحد الى واحد • ويحتمل ان يكون للعلماء قطب وللاولياء قطب **قال الفقيه حسين** والظاهر ان الشافعي قطب الطائفتين فان العلماء سادات الاولياء • وقد قال الشافعي رحمه الله ان لم يكن العلماء العاملون اولياء الله فليس لله تعالى ولي والله سبحانه اعلم • ولعل ما ذكره القشيري في رسالته عن الخضر انه قال الشافعي من الاولياء وتاد قبل ان ينتقل الى مقام القطبية • وكان رحمه الله عديم النظير منقطع القرين في علوم كثيرة حتى كان صاحب العين الواحد يقرأ عليه في فنه كما قرأ عليه الاصمعي ديوان اشعار الهذليين • وقال الشافعي رأيت في ضيائي كان رجلا يؤم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ من صلاته اقبل على الناس يعلمهم قال فدنوت منه فقلت علمني فاخرج من كمه فاعطانيه فقال هذا لك • فعبرتها معبر يا تك ستصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل الائمة • والميزان علمك بحقيقة الشيء نفسه وعينه • قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ممن انت فقلت من رهط بك يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه المبارك وجعله في فمي وقال امض بارك الله فيك • **وعنه** قال رأيت عليا كرم الله وجهه صاحبني ووضع خاتمه في اصبعي فعسرها علي عيني فقال مصافحتك له امان من العذاب • وجعله الخاتم في اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب **وقال** الربيع رأيت قبل موت الشافعي بايام كان ادم مات فقيل لي هذا موت عالم اهل الارض لان الله سبحانه علم ادم الاسماء كلها • ثم رأيته بعد موته بيسير فقلت ما فعل الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب • **ورأى** جماعة من مشاهير الائمة النبي صلى الله عليه وسلم باء مرهم باتباعه • واثنى عليه مشايخه كمسلم بن خالد الزنجي وسفيان بن عيينة ومالك وغيرهم من علماء عصره في اختراع علم الاصول بانه سطا طاليس وعلم المنطق ونتكيب الحدود • واختراع الخليل علم العروض وقال الاصمعي قرأت على الشافعي كتاب الشنفرى الازدي واشعاره • وقد تتبع العلماء علم جلالته وبراعته وفضله وامانته وتقواه وورعه ودينه

ومما يطول ذكره وقال فخر الدين الشافعي اول من صنف اصول الفقه باتفاق الناس وشبهة احمد صحيح

وزهادته

وزهادته وجوده وسماحته ومروءته وتواضعه وحسن سيرته ولطافته ولزامنه وتضلعه في كل فن من فنون العلم • وله شعر رائق • منه قوله

ولولا الشعر بالعلماء يزري ... لكنت اليوم اشعر من لبيد
واشجع في الوغا من كل ليث ... ومن آل المهلب والمزيد
ولولا خشية الرحمن ربي ... حسبت الناس كلهم عبيدي

وقال فيه ابن دريد الم تر ان آثار بن ادريس بعده ... دليل النافي المشكلات لوامع
معالم يعني الدهر وهي خوالد ... وتخفض اعلام وهي روافع
ترى اي بن ادريس بن عم محمد ... ضياء اذا ما اظلم الليل ساطع

وقد ناله طرف من الهادي وحبسه الرشيد وقيد في جنب حب اهل البيت رضي الله عنهم اجمعين **وولد** رحمه الله بسنة خمسين ومائة • قيل ولد في اليوم الذي مات فيه ابو حنيفة • قيل بغزة وقيل بعسقلان وقيل باليمن ورحل الى مكة وهو ابن ست سنين ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم • ورحل الى المدينة وقرأ الموطا على مالك بن انس واعجب به وبفهمه • وقدم بغداد وصنف كتبه القديمة وامر له هرون بخمسين الف درهم ففرقها كلها • ثم رحل الى مكة ثم عاد الى بغداد واقام بها شهرا • ثم خرج الى مصر وصنف كتبه الجديدة • ولم يزل بها الى ان مات يوم الجمعة آخر يوم من رجب • ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى

ومن روى عنه الغدير احمد بن حنبل والزعفراني والكرابيسي وابو ثور وابو داود • ورواة الجديد ابو يوسف المزني والبويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى • والربيعان والجيزي وابن عبد الحكم ولكنه رجع بعد موت الشافعي الى مذهب ابيه وكان مالكيا رضي الله عنهم اجمعين **وفيها** توفي فقيه الديار المصرية اشهب بن عبد العزيز العامري صاحب مالك • قال الشافعي ما اخرجت مصر مثله لولا طيش فيه • قال بن عبد الحكيم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فبلغ ذلك الشافعي فقال • تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك طريق لست فيها بافرد
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيأ لاخرى مثلها فكان قد

مكث اشهب بعد الشافعي شهرا • قال بن الحكم وكان قد اشترى من تركة

الهادي

اشهب

الشافعي عندا فاشتريت ذلك العبد من تركته اشهب **وفيها** الامام
ابو داود الطيالسي سليمن بن داود البصري الحافظ صاحب المسند كان يسرد
من حفظه ثلثين الف حديث **وفيها** وقيل في سنة ست هشام بن محمد
بن السائب الكلبي الاخباري النسابة صاحب كتاب الجمهرة في النسب لم
يصنف مثله في بابه وتضانيفه تزيد على مائة وخمسين مصنفا في التاريخ
والنسب انه متروك الحديث قيل فيه رفض **وفي سنة خمس**
ومائتين توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو سليمن الداراني العنسي
بالنون من كلامه من احسن في نهار كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي
في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله اكرم من ان
يعذب قلبا ترك شهوة له وافضل الاعمال خلاف هوى النفس وله كرامات
وعجايب ونسبته الى داريا بفتح الراء قرية بغوطة دمشق والعنسي نسبة
الى عنس بن مالك رجل من مذحج والمقرئ الامام يعقوب بن اسحق الحضرمي
مولاهم النحوي احد الاعلام له في القرآت رواية مشهورة ثامنة على قراءة السبعة
رواها عنه روح بن عبد المؤمن وغيره واقتدى به البصريون واكثرهم على مذهبه
بعد ابي عمرو بن العلا وقد حافظ البغوي في تفسيره على روايته قرآته وقراءة
ابي جعفر يزيد بن القعقاع وذكر سندهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي اعلم من ادركنا وراينا
في الحروف والاختلاف في القرآن العظيم وتعليله ومذاهب النحويين فيه وكتابه
الجامع جمع فيه بين عامة الاختلاف ووجوه القرآت ونسب كل حرف الى من
قرأ به **وفي سنة ست ومائتين** استعمل المأمون على بغداد اسحق بن
ابرهيم الخزاعي فوليها مدة وهو الذي كان يمتحن الناس بخلق القرآن في ايام المأمون
والمعتصم والواثق **وفيها** ابو علي محمد بن المستنير النحوي اللغوي المعروف بقطرب
لقبه به سيبويه حين كان يبكر اليه في الطلب فقال له انما انت قطرب ليل
ويحك دويبة لا تزال تدب ولا تهتدي وكان من ائمة عصره صنف كتاب
معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب القوافي وكتاب الهمز منه وكتاب الاصول

وكتاب النوادر وكتاب الصفات

ابو سليمن الداراني

يعقوب المقرئ

قطرب

وكتاب الصفات وكتاب العلل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الانسان
وكتاب خلق الفرس وكتاب غريب الحديث وكتاب الهمز وكتاب فعل وافعل وكتاب
الرد على الملحدين في متشابه القرآن وغير ذلك وهو اول من وضع المثلث في اللغة
وتبعه البطليوسي والخطيب وكان قطرب يعلم اولاد الرشيد ابني
دلف العجلي **وفيها** السيد الجليل الامام الخليل يزيد بن هرون الواسطي
الحافظ كان يحضر مجلسه سبعون الفا وقال احفظ اربعة وعشرين الف
حديث ولا افخر **وفيها** الهيثم بن عدي الطائي كان راوية اخباريا حافظا
لايام العرب ولغاتها واشعارها وله تصانيف واختص بمجالسة المهدي
والمنصور والهادي والرشيد وروى عنهم وله طرف ونكت وغرايب
سنة سبع ومائتين فيها توفي طاهر بن الحسين الخزاعي وقيل
مولاهم الملقب ذا اليمينين وكان جوادا شجاعا ممدحا وهو الذي قتل الامين
وكان المأمون قد اخذ منه غلاما رباه وامر ان راى منه ما بين بيته سمه فلما
تمكن طاهر من خراسان قطع خطبة المأمون يوم الجمعة فاصبح يوم السبت ميتا
واستخلف المأمون ولده طلحة فابيا لاخيه عبد الله بن طاهر
وسيأتي ذكر ولده عبد الله في سنة ثلثين وولد ولده ايضا في سنة ثلاثمائة
وفيها توفي الامام الواقدي ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الاسلمي
قاضي بغداد كان يقول حفظي اكثر من كتبي وكانت كتبه مائة وعشرون
حملا وضعفه اهل الحديث ووثقوا كاتبه محمد بن سعد من تصانيفه
كتاب الردة ذكر فيه اخبار المرتدين وما جرى بسببهم وكان المأمون يكرمه
ويراعيه **روي عنه** قال كان لابي صديقان احدهما هاشمي وكنا كنفس واحدة
فشكوت اليه عسرة فوجه الي كيسا مختوما فيه الف درهم فما استقر في يدي
حتى جاءني كتاب صديقي الاخر يشكو مثل ذلك فوجهته اليه كما هو وخرجت الى المسجد
فبت فيه جياعا من زوجتي ثم ان صديقي الهاشمي شكى الى صديقي الاخر
فاخرجه اليه بحاله فجاءني به حين عرفه وقال اصدقني كيف خرج منك
فعرفته الحكاية فتواجهنا وتواسيناه بتسعة وعشرين الفا درهم وعما

وكتاب الصفات

وكتاب النوادر

هذا من مجموعات الكتبخانة الخديوية

الامام القراء

الفضل الرابع

السيالة نفيسة

معتمد بن المتوكل

الخبر الى المأمون فوجه الى كل منا الف دينار والمرأة الف وقد ذكر هذه
الحكاية الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد **وفيها** الامام الباقع يحيى بن زياد
الفراء الكوفي احد اصحاب الكسائي مولاهم قيل لو سماه لما كانت عربية
لانه حصلها وضبطها وقال ثمامة بن اشرس المعتزلي ذاكرت الفراء فوجدته
في النحو نسيج وحده وفي اللغة بحرا وفي الفقه عالما قاما بمختلف القوم وفي النحو مماريا وفي الطب
حبرا وبايام العرب واشعارها حاذقا وكان يوما بحضرة الرشيد فرد عليه فقال
يا امير المؤمنين ان طباع الاعراب والحضر اللحن فاذا تحفظت لم تلحن واذا رجعت
الى الطبع لحنت **وصنف** الفراء للمأمون كتاب الحدود في النحو وكتاب المعاني
واجتمع لاملائه خلق كثير منهم ثمانون قاضيا فشح به كتابه وقالوا لا نخرجه
الا لمن يكتبه حمل اوراق بيدرهم فشفع اليهم القراء فلم يقبلوا فاراد ان يبشي كتابا
خسن منه فرضي ان يكتبوا كل عشرة اوراق بيدرهم وعمل كتابا على جميع
القرآن في نحو الف ورقة لم يعمل مثله وكل تصنيفه حفظا لم يأخذ بيده نسخة
الا كتاب ملازم وكتاب نافع وعجب له تعظيم الكسائي وهو اعلم بالنحو منه
قال الفراء اموت وفي نفسي شيء من حتى لانها تجلب الحركات الثلاث ولم يعمل
القرآن ولا باعها وانما كان يفرق الكلام وقطعت يد ولده في مقتلة الحسين بن علي
رضي الله عنه وكان يؤدب ابني المأمون فطلب يغلبه يوما فابتدرا ايهما يسبق
الى تقديمها فقال له المأمون ما اعز من يتبادر الى تقديم نعليه وليا عهد
المسلمين فقال ما كنت لادفعهما عن مكرمة سبقا اليها وشريفة حرصا عليها
وقد امسك بن عباس بركابي الحسن والحسين وقد خرجا من عنده فقال
المأمون لو منعتهما لاوجعتك لوما فلا حسن ان قطع الرجل عن ثلثة والده
وسلطانه ومعلمه واعطاهما عشرين الف دينار واعطاه عشرة آلاف **وروي**
ان محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة سأل الفراء وهو بن حالته عمن سهى في
سجود السهو فقال لا شيء عليه لان المصغر لا يصغر **وروي** مثلها عن الكسائي
والله اعلم **وفي سنة ثمان ومائتين** توفي ابو عبد الله هرون بن علي
المنجم الفاضل البغدادي صنف تاريخ المولدين جمع مائة واحد عشر سنين شاعرا

فتحه بدل بشار بن برد وحمه محمد بن عبد الملك ابن صالح واختار من شعرهم
الرديء دون الرديء وصنف غير ذلك والله اعلم **وفيها** الامير الفضل بن الربيع
وزير الرشيد بدلا عن البرامكة وقد كان بينهم وبينه احن وشحناء دخل يوما
على يحيى بن خالد وابنه جعفر فوقع بين يديه فعرض عليه الفضل عشر رقاع للناس
فلم يوقع له في واحدة منها فجمع رقاعه وقال انا جعفر خابيات وخرج وهو يقول
عسى وعسى يثني الزمان عنانه ويحدث من بعد الامور امور
والخابيات الصغار فقال له يحيى عزمت عليك يا ابا العباس الا رجعت فرجع
فوقع له فيها كلها ولزم عند امرهم بعدها وكانت تكبتهم على يديه **وفيها**
توفيت السيالة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
صاحبة المشهد المعظم بمصر وكانت قد قدمت مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق وكانت
من الصالحات سمع عليها الشافعي وحملت جنازته يوم مات الى بيتها فصلت عليه
ولما ماتت هم زوجها اسحق بحملها الى المدينة فابى اهل مصر فدفنت بين القاهرة
ومصر يقال ان الدعاء يستجاب عند قبرها قال الذهبي ولم يبلغنا شيء
من مناقبها والجهال فيها اعتقاد ولا يجوز وقد يتبلغ بهم الى الشرك بالله فاه لهم
يسجدون للقبر ويطلبون منه المغفرة وكان اخوها القسم بن حسن زاهدا عابدا
قلت وكلمها في النسب وسماع الشافعي منها وعليها وحملة مبتدا الى بيتها اعظم
متعبة فلم يكن ذلك الا عن قبول واء قبال وضيب واء جلال نفع الله بها وبسلفها
وفي سنة تسع ومائتين وقيل غير ذلك توفي ابو عبيدة معمر بن المثنى
التيمي تيم قريش مولاهم كان مع استحكامه لعلوم جمة مقدوحا فيه بانه يرى
رأي الخوارج ويدخله في نسبه وغير ذلك وكانت تصانيفه نحو مائتي مصنف
قرأ عليه الرشيد شيئا منها قال ابو نواس الاصمعي بلبل في قفص وابو عبيدة
ادیم طوي على علم وخلف الاخير جمع علوم الناس وفهمها وانما قال ذلك
لان الاصمعي كان متحفا حسن العبارة وكان معمر سيء العبارة وحضر
ابو عبيدة ضيافة لموسى بن عبد الرحمن الهلالي فوقع عاتق به المرق فاقبل موسى
يعتذر اليه فقال لا عليك فان مرقكم لا تؤذي اي ما فيه دسم ولا

كتاب العجائب وسبب تصنيفه انه سئل عن قوله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين
قيل له ان الوعد والايعاد لا يكون الا بما عرف وهذا لم يعرف فقال خوطب
العرب بقدر كلامهم لقول امرئ القيس ايقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كانياب اغوال والغول لم يروها قط ولكنها تما يهولهم
وله مع الاصمعي مناظرات ومما اخذ عنه ابو عبيد القسم بن سلام

وفي سنة عشر ومائتين تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن صاح
بواسط وكان عرسا لم يسمع بمثله في الدنيا نثر فيه على الهاشميين والقواد والوجوه
بنادق مسك فيها رقاع منتضمنة لضياع وجواري ودواب من وقع في حجر بندقة
ملك ما فيها واقام ابوها الجيش كله بضعة عشر يوما فكتب له المأمون خراج
فارس والاهواز سنة ودخل عليها في الليلة الثالثة من وصوله فلما قعد عندها
نثرت جدتها الف درة فقال لها سلي حوائجك فقالت الرضى عن ابن هيثم بن
المهدي ففعل ولما اصبح جلس للناس فقال له احمد بن يوسف الكاتب باليمن
والبركة وشدة الحركة والظفر في المعركة فقال يعرض بحبيضها واتقنه صح
فارس ماض بحر بنه صاد فابالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته فاستجارت من
دم بدم وكان في زواجها اسراف وتهويل عظيم وهي التي مثل بها الحريري
في مقاماته ولما قال محمد بن حازم الباهلي بارك الله للحسن ولبوران في الختن
يا ابن هرون قد ظفرت ولكن بنت من قال المأمون الختن ما دري عاد راد

وفيها توفي ابو عمرو الشيباني اسحق بن مرار الكوفي عن نيف وتسعين سنة ثقة
صاحب نصانيف عديدة وعلي بن جعفر الصادق وكان من سادات الاشراف
ومحمد بن صالح الكلابي امير عرب الشام وفارسها وشاعرها والمقاوم للسفياني
المحارب له حتى شتت جموعه فوفاه المأمون دمشق

وفي سنة احدى عشرة ومائتين توفي ابو العتاهية اسمعيل بن القسم العبسي الشاعر المشهور
من مقدمي المولدين ومن طبقة بشار بن برد وابي نواس اعطاه المهدي مرة
سبعين الفا وخلع عليه ولما تزك الشعر حبسه في سجن العراة وحبس معه
بعض اصحاب عيسى بن زيد الهاشمي حبس ليدل عليه فاتى فضربت عنقه وقيل

زواج المأمون على ابنة الحسن

الشيباني

ابو العتاهية

لابي العتاهية ان قلت الشعر وانا فعلنا بك مثله فقاله فاطلقوه وتلمحه
الوفاة قال اشتهي ان تبعثي فلانا عندي يفوك

اذا ما انقضت عني من الدهر برهة ... فان عز الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

وفيها عبد الرزاق بن همام الصنعاني الحميري صاحب التصانيف عن بضع
وثمانين سنة قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثر مما رحلوا اليه

وفي سنة اثنتي عشرة توفي احمد بن موسى الملقب
باسد السنة وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني محدث البصرة
والحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربابي رحل اليه الامام احمد فلم يدر كه
بل بلغه موته بحمص واسمعيل بن حماد بن الامام ابي حنيفة وعبد الملك
بن عبد العزيز الماجشون صاحب الامام مالك وكان فصيحا مفوها وعليه دارت
الفقهاء بالمدينة ومفتي اهل اندلس الغافقي وكان مقدما في الفقه على يحيى بن يحيى
صالحا ورعا مجاب الدعوة

سنة ثلاث عشرة ومائتين فيها قتل المأمون على
ابن جبلة الشاعر المبرزين من الموالي في الشعر وكان ولد اعمى وقيل عمي صغيرا
مزاحا بجدري وكان مدح القاسم بن عيسى العاد لف بقوله

انما الدنيا ابو دلف ... بين معداه ومحتضره
وادا اولى ابو دلف ... كل من في الارض من عرب ... بين باديه الى حضره

مستعبرا منك ملتهبا ... بكيته يوم مخترمه فلما عاتبه المأمون قال
انما ازدت اشكاله وانتم اهل بيت لا يقاس بكم فقال له انما استحل دمك
بكفرك حيث تقول في عبد مهين انت الذي تنزل الايام منا لها وتنقل الدهر
دا ك الله عز وجل فامر باخراج لسانه من قفاه فمات ومن مدحه ايضا
لحميد بن عبد العزيز بن اطوشي انما الدنيا حميد ... وابادي الحسام
فاذا اولى حميد فعلى الدنيا السلام

وفيها اسحق بن مرار النحوي اللغوي احد
الائمة الاعلام اخذ عنه احمد بن حنبل وابو عبيد القسم بن سلام ويعقوب بن
السكيت وقال في حقه عاش مائة وثمانين عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان

عبد الرزاق الصنعاني

اسد السنة وابو عاصم وضاحه

ولي القضاء ببغداد والبصرة وكان موصوفا بالاحكام والزهد والعبادة

من جهال الرجال

اسحق بن مرار

مات

وفيها عبد الله بن موسى العبسي الكوفي الحافظ الصالح العابد لكنه من رؤس الشيعة

وفي سنة اربع عشرة ومائتين توفي ابو محمد عبد الحكم والد ابي عبد الله محمد صاحب الشافعي وكان راس المالكية بعد اشهب وسمع الموطا على مالك يقال دفع للشافعي عند قدومه الف دينار واخذ له من تاجر الفا ومن رجلين آخرين الفا

عبد الحكم

وفي سنة خمس عشرة ومائتين توفي الحافظ ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري البصري اللغوي امام في الادب وغلبت عليه النوادر كالاصمعي مع ان الاصمعي كان يقبل راسه ويقول انت سيدنا منذ خمسين سنة وكان سفين النوري يقول الاصمعي احفظ الناس وابو عبيدة اجمعهم وابو زيد اوثقهم وكان النضر بن شميل وابو زيد واليزيدي في مرتبة واحدة قيل وكان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثيها وتصانيف ابو زيد في اللغة نحو عشرين مصنفا وصحر شعبة من املاء الحديث فراى ابا زيد في اخر ياتي الحلقة فقال

الامام سعيد بن اوس

استعجمت دار مي ما تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الي يا ابا زيد فجاءه فتحادثا وتناشدا الاشعار فقال له بعض الحاضرين يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل فتدعنا وتقبل على الاشعار فقال انا اعلم بالاصلح لي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك

وفيها كاتبة بن وزح قبله عند الشامة ومثل هذا ما روي ان ابن عباس كان يقول لاصحابه احمضوا وكما قال ابو الدرداء اني لاجم نفسي بشيء والباطل استعين به على الحق

مسعدة الكاتب

وفيها وقيل في سبع عشرة ومائتين توفي عمر بن مسعدة الكاتب البلقع كتب للمامون الى بعض عماله لشخص بعضه على اكرامه كتابي اليك كتاب واثق من كتب اليه معين لمن كتب له ولن يضيع بين الثقة والعناية موضله والسلام قيل وكتب الى الفضل بن الحميد وقد غار من زواج امه الحمد لله الذي كشف عنا ستر الحيرة وهدانا لمستر العورة وجدع لما شرع من الحلال انف العبرة ومنع من عضل الامهات كما منع من واد البنات استنقاذا للنفوس الابية من الحمية الجاهلية ثم عرض لجبريل الاخرس استسلم لسنته والرضى بقضيته

وفيها الاخفش الاوسط امام العربية سعيد بن مسعدة المجاشعي كان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضته علي وكان يرى انه اعلم به مني وانا اليوم اعلم به منه

الاخفش الكبير والاصغر والاوسط

محمد عبد الله الانصاري

البغدادي صح

تنبيه

زبيدة رحمة الرشيد رحمة الله عليها اجرت عين ملة

الاصمعي

وفيها محمد بن عبد الله الانصاري قاضي البصرة وعالمها عاش سبعا وتسعين سنة وهو من كبار شيوخ البخاري وفيها محمد بن المبارك الصوري الحافظ صاحب سعيد بن عبد العزيز ومنو غير صاحب ابن هيثم بن ادهم قال الذهبي وجيل انه هو

وفيها ابو عامر قبيصة بن عقبة الكوفي الحافظ العابد راهب الكوفة وهناد بن السري اذا ذكر دمعت عيناه ومحدث مرو علي بن الحسين كتب الكثير حتى التوراة والانجيل وجاد لهم بكتابهم

وفي سنة ست عشرة ومائتين غزا المامون بلاد الروم واقام بها ثلثة اشهر وافتتح عدة حصون ورجع الى دمشق ودخل مصر

وتوفيت زبيدة بنت جعفر بن المنصور عاشت بعد الرشيد خمسة عشر سنة وكانت صاحبة معروف وخير وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن ورد كل واحدة عشرة وكان يسمع في قصرها كدوي النحل واجرت عينا بمكة على عشرة اميال تحت الجبال والصخور حتى غلغاته من الحل الى الحرم وقالت لوكيلها بذلك وقد شكى سعة الانفاق اعمل ولو ضربة بالفاس بدينار وهي باقية الى الآن على يمين الذاهب الى منى ولها عمق تحت الارض وتظهر على وجه الارض وفيها صناعات عجيبة لم تبن مثلها في الانتفاع وعمومه

وابرت في طريقها في تلك الحجة ما لا يحصى لقبها جدها المنصور زبيدة لبياضها ونضارتها وكان اسمها امة العزيز

وفيها الامام ابو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي المشهور بالاصمعي البصري عن ثمان وثمانين سنة وتصانيفه تزيد على ثلثين روي عنه انه قال احفظ اربعة عشر الف ارجوزة منها المائة والمائتان وكان الشافعي يقول ما عبر احد باحسن من عبارة الاصمعي وعنه قال سالت ابا عمرو بن العلاء عن ثمانية الاف مسئلة وما مات حتى اخذ عني ما لا يعرفه فيقبله مني ويعتقده وعنه قال كنت بالبادية طوقا واكتب ما سمعت فقال

الاصمعي

في اعرابي انت كالحفظة كتب لفظ اللفظة فكتبته ايضا **وعنه** قال رايت
شجاعا بالبادية قد سقط حاجباه وله مائة وعشرون سنة وفيه بقية فسالته فقال
تركت الحسد فبقي الجسد واشد ✻ الا ايها الموت الذي ليست تاركي ✻
اراحني فقد افنيت كل خليل ✻ اراك بصيرا بالذين اجتهم ✻ كانك تنحوا
نحوهم بدليل ✻ ونوادر تحتمل مجلدات ✻ واعطاء الرشيد والمامون له واسع
لما صنف كتابا في الخيل مجلدا واحدا ✻ وصنف ابو عبيدة في ذلك خمسين مجلدا
امتحنهما الرشيد فقرب لهما فرسا لم يعرف ابو عبيدة اعيان الاعضاء واما الاصمعي
فجعل يسمي كل عضو ويضع يده عليه وينشد ما قالت العرب فيه فقال له
الرشيد خذه قال فكنت اذا اردت ان اغضب ابا عبيدة كتبته اليه ومر بي
ابو العالية الشامي الاصمعي فقال ✻ لا درت يا نبات الارض ما جمعت ✻
يا اصمعي لقد ابقت لنا اسفا ✻ عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى ✻
في الناس منه ولا من علمه خلفا ✻ **ومن مسنده** عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها
من الله طالبا وباسناده عن علي كرم الله وجهه انه قال هذا المال لا يصلحه
الا ثلث اخاء من حله ووضعه في حقه ومنعه من السرف وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه فليحمد الله ومن استبطاء الرزق فليستغفر الله
ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله وقد اورده الحافظ ابن حجر
في اسماء الرجال وقال فيه صدوق سني وجعله في الطبقة التاسعة من صغار اتباع
التابعين كالشافعي وزيد بن هرون وعبد الرزاق وغيرهم والله اعلم
سنة ثماني عشرة امتحن المامون العلماء على القول بخلق القرآن وكتب
الى عامله ببغداد واجاب اكثر العلماء مكرها ووقف طائفة ونا ظروا فلم يلتفت
اليهم ثم اجابوا بعد التهدد بالقتل وعظيم الخطب ولم يثبت من علماء العراق الا
احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيدا وارسل بهما الى المامون وهو بطرسوس
فلما بلغا الرقة جاءهم الفرج بموت المامون ومرض محمد بن نوح ومات بالطريق
وهو الذي كان شد ازر احمد وشجعه ولما مات المامون عهد الى اخيه المعتصم

فامتحن

الارض الاحاطة والقوة والضعف ضد
والقوة والظهر وبالضم معقد الازار
وبالكسر الاصل وبالهاء هيئة ١٠ ال
والازار الملحفة ولا تقل ا
وهذا كما يقولون الا

رضي الله عنه
المامون

عهد ابراهيم طباطبا

فامتحن الامام ايضا وضرب بين يديه بالسياط حتى غشي ثم اطلقه وندم على ضربه
ولحق من توله بعذيبه عقوبات ظاهرة وكان المامون يكنى بابي العباس وكان
ابيض ربعة حسن الوجه اعين اديبا شجاعا عالي همة عالية في الجهاد ومشاركته في
علوم كثيرة وكان في اعتقاده معتزليا شيعيا استقل بالخلافة عشرين سنة
ومات وله ثمان واربعون سنة وقام على المامون من العلويين محمد بن ابراهيم
طباطبا بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم الشبه بن الحسن المثنى وابوه ابراهيم طباطبا
حبسه المهدي واقام بالحبس ايام المهدي وابنه وما ت فيه وكان خروج محمد
بالكوفة سنة تسع وتسعين ومائة ورهابه القسم يوميذ سبع وعشرون سنة
وسبب قيامه ان نصر بن شبيب العبسي سال عمن يحتمل القيام من العلويين فقيل
له فيهم ثلثة عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن واحمد بن عيسى بن زيد ومحمد
بن ابراهيم فاما عبد الله واحمد فقد شغلا بالعبادة واما محمد فملازم بيته مقبل
على صلاته ومواخلقهم بالقيام فلقيه فحدثه وذلك بالموسم ثم قدم الكوفة فبايعه
من الشيعة مائة وعشرون رجلا ثم ندم نصر بن شبيب وحشي العوافب وسال محمدا
ان يقيله بيعته ويدل على الرهاء قالة له خمسة الاف دينار فابى وثبت بدله ابو السرايا
وهو اعرابي المنشاء علوي النشاء الراي فقام بنصره ونشر الدعوة بالكوفة وجاربت
متولي بها الفضل بن العباس بن موسى بن عيسى وظفر به وهزم الفضل فانتهب داره
وحاصله ثم حفر الحسن بن سهيل بن زهير بن المسيب من بغداد فحز ابيهم
ست وقعايات على باب الكوفة قتل محمد في اخرها وعهد بالامر الى علي بن عبيد الله
بن الحسن ولما فرغوا من دفن محمد وثب محمد بن محمد بن زيد ودعا الى نفسه فشاور
ابو السرايا علي بن عبيد الله وساله وصيته محمد بن ابراهيم فقال ما اردت وصيته
تها ونا لامر ولا نكون لا عن هذا الامر ولكني اتخوف ان اشغل به عن غيره مما
هو احد معية واقضل عاقبة فاجمع راي ابي السرايا ومن معه على محمد بن محمد
واخرج العلويين من الكوفة واستظهر عليها ثم قصد بغداد فاقتتل بمن فيها
وهزمهم وقتل واسر ونهب الاسارى والرؤس الى الكوفة ثم قصد بلد انا الكثير
واقتتل بها واستمد النصر له حتى تفرق اصحابه وخذلوه واخر ذلك انه

استصفاه رجلا من شيبان فوشى به ولم يشعروا الا وقد جاطبهم الخيل تحمل
هو ومحمد الى بغداد فقال الحسن بن سهل لابي السرايا من انت فقال ابو السرايا
السري بن منصور الشيباني فقال ما حملك على هذا قال جفوق الولاة وسوء
الحال وتقديم من لا يستحق التقديم ثم امر بضرب راسه ونعت لمحمد بن محمد
الى المامون بخراسان فلما راه المامون رق له وتعجب من صغر سنه وعفى عنه
وممن خرج عليه ايضا محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى خرج بالمدينة
ووثب عليه ابن الافطس الحسن بن الحسن وتوارى بعد ان ظهرت رايته وضبط المدينة
ونواحيها ومات بعد ذلك وهو ابن ستين سنة وكان مع محمد بن ابرهيم ثم مع محمد
بن محمد وقام بعدهما ثم خرج القاسم بن ابرهيم اخو محمد بن ابرهيم وكان فيه
كمال وله شعر جيد وامتدت بيعته في الافاق شرقا وطلبه المامون اشد الطلب
وجعل فيه الجعايل وسكن الرس بارض اشناها وراء جبل اسود بالقرب من
ذي الخليفة وبناها هناك لنفسه ولولده ومات بها وقبره مزور معروف وولده
يعرفون بالرسيين ومات وله سبع وسبعون سنة وقام في زمن المامون
ثم اخذه من المعتصم ومات في من المتوكل رحمه الله ورضي عنه
وفيها وهي سنة ثمان عشرة ومائتين دخل خلق كثير من اهل بلاد همذان في دين الخرمية
المحوس الباطنية فسار اليهم امير بغداد اسحق بن ابرهيم الخزاعي فقتل منهم
ستين الفا وانهزم من بقي منهم الى ارض الروم وفيها توفي ابو محمد عبد الملك
بن هشام البصري الحميري الاصل المعافري اليمني النحوي ملخص سيرة بن اسحق
كان اخباريا نسابة سكن مصر وتوفي بها وفيها مات بشر المريسي القايل
بخلق القرآن المناظر عليه كان مرجيا داعية الارجاء واليه تنسب طايفة المريسية
المرجئة كان ابوه يهوديا صباغا بالكوفة وكان يناظر الشافعي وهو لا يعرف
اللحن فيلحن لحنا فاحشا وفي سنة تسعة عشرة ومائتين
مات ابو ايوب سليمان بن داود بن علي الهاشمي وكان اماما فاضلا قال الامام يصلح للخلافة
وفيها الامام ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ابن معين ما رايت اثبت منه
ومن عفان وقام في الامتحان بما لم يقم به غيره ونبت وعبد الله بن الزبير الحميدي

صحب الشافعي ووالاه بعد ان كان نافر عنه وصحبه في رحلته الى مصر سنة
عشر بن ومائتين عقد المعتصم للافشين على حرب بابك الخرمي الذي
هزم الجيوش وخرب البلاد منذ عشرين سنة فهزمه الافشين وقتل منهم
الوفا وهرب بابك وجرت لها امور يطول شرحها وعفان بن مسلم البصري
احد اركان الحديث وممن ثبت في المحنة امر المامون بقطع رزقه وكان
يرزق كل شهر خمسمايه درهم فقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وفيها
الشريف ابو جعفر الجواد محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم احد الاثنا عشر الذين
يدعون الرافضة فيهم العصمة وعمر خمس وعشرون سنة وكان المامون
قد تزوج بدكرى وزوجه ابنته وسكن بها المدينة وكان ينفذ اليه في السنة الف
الف درهم وقد تقدم ان المامون زوج ابنته الاخرى من ابنه علي الرضى
وقدم الجواد بغداد هو وامراته وافد بن على المعتصم فتوفي بها ودفن عند جده
موسى في مقابر قريش وفي سنة احدى وعشرين ومائتين
توفي الامام الجليل عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي بمكة وقيل بالبصرة وهو
اوثق من روى الموطا قال بعضهم هو والله عندي خير من مالك وكان مجاب
الدعوة ويقال انه من الابدال وكان لا يحدث ثم حدث فقيل له في ذلك
فقال رايت القيمة قامت فصيح باهل العلم فقاموا وقمت معهم فصيح بي اجلس
فقلت الهي الم اكن معهم اطلب قال بلى ولكنهم نشروا واخفيته فحدثت رواه
عنه البخاري ومسلم واهل السنن الاربعة وهو من المجمع على فضلهم وفي سنة
اثنين وعشرين ومائتين جي بابك الخرمي الى بغداد اسيرا وكان قد
عاث في البلاد هو وشيعته وامتدت فتنتهم بيفا وعشرين سنة واراد ان يقيم
حلة المحوس بطبرستان وكان قوي النفس عظيم الشجاعة وفتحت مدينته
وقبض على ابيه واخواته وكان يوم دخل به بغداد يوما عظيما وامر المعتصم بابك
فقطعت اربعه وصلب وفي سنة اربع وعشرين ومائتين
توفي الامير ابن هم بن المهدي وكان ولي دمشق لاخيه الرشيد وبويع بالخلافة
لما عهد المامون للرضى وجوهر فانكسر مراده وبقي مختفيا سبع سنين ثم ظفر به

عفان البصري

الشريف محمد الجواد

عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي رحمه الله

رؤيا عجيبة

ابو هشام مولد السيرة

بشر المريسي

سليمان بن داود الهاشمي

الفضل بن دكين

ابراهيم بن المهدي

سلمان بن حرب

ابو الحسن المدائني

القاسم بن سلام احد الاربعة المشهورين

روى عنه المأمون **وفيها** قاضي مكة سليمان بن حرب الازدي البصري الحافظ كان المأمون يحضر مجلسه من وراء ستر **وابو الحسن** علي بن محمد المدائني البصري الاخباري صاحب التصانيف في المغازي والانساب كان يسرد الصوم **وفيها** العلامة ابو عبيد القاسم بن سلام البغدادي كان ابوه عبدا رومي لرجل من اهل هراة قيل انه اول من صنف غريب الحديث وصنف نيفا وعشرين وعنه قال مكثت في الغريب اربعين سنة ووقف عليه عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عقلا دعا صاحبه الى مثل هذا حقيق ان لا يخرج الى طلب المعاش واجرى له كل شهر عشرة آلاف درهم وولي القضاء بمدينة طرسوس ثماني عشرة سنة وكان يقسم الليل ثلاثا صلوة ونوما وتصنيفا وكان احمر الرأس واللحية يخضب بالحناء وكان مهيبا توفي بمكة بعد ان حج وعزم على الانصراف الى العراق مع الناس قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واردت الدخول عليه فمنعت وقيل لي لا تدخل عليه ولا تسلم وانت خارج الى العراق فقلت لا اخرج اذا فاخذ واعمدي على ذلك وخلوا بيني وبينه فسلمت عليه وصافحني واقام بمكة حتى مات **وعنه** قال كنت مستلقيا بالمسجد الحرام فجاءني عائشة المكية وكانت من العارفات فقالت يا ابا عبيد لا تجالسه الا بالادب واياك محاكاة من دون العلماء والصالحين وقال هلال بن العلاء الرقي من الله سبحانه على هذه الامة بارز بعين في زمانهم الشافعي ولولاه ما تفقه الناس في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واحمد ولولاه ابتدع الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي عبيد فسر غريب الحديث ولولاه اقتحم الناس الخطأ وكان ابو عبيد موصوفا بالدين وحسن المذهب وسيرة جميلة والفضل البارع واثنى عليه علماء وقته بما يطول ذكره **وفي سنة خمس وعشرين ومائتين** مات ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي الامير صاحب الكرخ احد قواد المأمون ثم المعتصم احد الابطال الاجواد الممدحين مدحه ابو تمام وغيره وله صنعة في الغناء وصنف كتاب النوادر والصيد والسلاح ومناسبة الملوك وغير ذلك وكان لكثرة عطاياه قد ركبته الديون فلما مات رثاه ابنه دلف جالسا عريانا فعاتبه على ذلك فانشد ابياتا منها

ولو كنا اذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي

ابو دلف الجواد الكريم

ولكنا

الجرمي

وكان ابوه قد شرع في عمران مدينة الكرخ ثم اتمها هو وكان بها الى لاده وعشرين عفا الله عنه وعنا **وفيها** ابو عمر واسحق الجرمي المتفنن في علوم الادب كان ديناورا عالما حسن العقيدة صنف في النحو وناظر القراء وحدث عنه المبرد وله كتاب في السير عجيب وكتاب غريب سيبويه والعروض وجرم المنسوب اليها في العرب كثير منهم جرم بن علقمة بن انمار ومنهم جرم بن ريان **وفي سنة ست وعشرين ومائتين** سجن المعتصم الافشين ومنعه الطعام حتى مات وصلبه الى جانب بابك وهو الذي ظفر به وكان الافشين اقلف منهما في دينه بعبادة الاصنام وخاف منه ايضا لقوة باسه ولكونه من اولاد الملوك لانه كان ظفر ايضا المعتصم بمازيار الذي فعل لافاعيل بطبرستان وصلبه الى جنبهما

الامام يحيى بن يحيى

بشر الحافي رضي الله عنه

وفيها الامام يحيى بن يحيى بن بكر التميمي النيسابوري شيخ خراسان كان يشبه بابن المبارك قال بن راهويه ما رأيت مثله ولا احسبه رأى مثل نفسه ومات وهو امام الدنيا **وفي سنة سبع وعشرين ومائتين** توفي الشيخ الكبير الشهير ابو النصر بشر بن الحارث الحافي مروزي الاصل من ابناء الدهاقين وكان محويا فجاء فقير الى بابه فقال لجاريته مولاك حر او عبد فقالت بل حر فقال صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادب العبيد فخرج يشتد في اثر حافيا وهو يقول بل عبد عبد فلم يدركه ولم يزل حافيا وكان يقول صولحت حافيا وقيل سبب توبته انه مر بر قعة في الطريق فيها اسم الله فاخذها وطيبها اجلالا فرأى فاليا يقول له طيبت اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة ثم تنهد فقطع اقرانه قيل له يا شيء تأكل الخبز فقال اذكر الجائعة فاجعلها ادامه وكان طلب العلم وسمع الحديث وتمذهب بمذهب الثوري وسمع من ابراهيم بن سعد وغيره ثم اقبل على شأنه ودفن لبنه وحدث بشيء يسير ومن دعائه اللهم ان كنت سترتني في الدنيا لتفضحني فاسألك ذلك عني وقال من طلب الدنيا فليتهيأ للذل وقال اصحاب الحديث اذا رأوا شيئا مما عندكم فاعملوا من كل مائتي حديث بخمسة وكان له ثلاث اخوات عاطر تقيه في الهريسة سألن احمد عن دقائق الورع فقال له احمد اهن

يا أبا عبد الله ابنين المريض هل هو شكوى. فقال انه جوان لا يكون شكوى ولكن هو
اشتكاه الى الله تعالى. وقالت له اخرى تما نغزل على ضوء مشاعل الظلمة. وقد
صنف في مناقب بشر. **وفيها** ابو عثمن سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب
السنن. **وفيها** مات الخليفة المعتصم بالله محمد بن هرون. وكان عهد اليه المامون
وكان شجاعا مهيبا كثير الهموم مسرفا على نفسه عاميا. ويقال له المثمن لانه
ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن عشر الشهر وهو ثامن العباسيين في الخلافة والثامن
من ولد عباس. وفتح ثمانية فتوح منها عمورية بارض الروم. وخدمه ثمانية ملوك
من العجم قتل منهم ستة. واستخلف ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام. وخلف ثمانية
بنين وثمان بنات. وثمانية الاف الف دينار. وثمانية عشر الف درهم. وثمانين الف
فرس. ومن الجمال والبغال مثل ذلك. وثمانية الاف مملوك. ومثلهم من الجواري. وبنا
ثمانية قصور. وكان له نفس سبعية اذا غضب لم يبال من قتل ولا ما فعل
وعمر سبع وثلاثين سنة. وقام بعده ابنه الواثق **وفي سنة ثمان**
وعشرين ومائتين توفي عبد الله او عبيد الله بن عائشة بن حفص القرشي
التيمي عرف بالعباسي البصري الاخباري احد الفصحاء الاجواد. وامه عائشة بنت
طلحة. وقال مصعب الزبيري هي بنت عبد الله بن عبيد الله بن معمر التيمي
ومن كلامه جزعك في مصيبة صديقك احسن من صبرك. وصبرك في مصيبتك
احسن من جزعك. ووقف على قبر ابن له مات فقال

اذا ما دعوت الصبر بعد ذكرك والبكا ... اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه ... سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وعنه قال ما اعرف كلمة بعد كلام الله ورسوله اخصر لفظا ولا اكمل وضعا
ولا اعم نفعا من قول علي كرم الله وجهه. قيمة كل امرئ ما يحسن. ومن قوله
اول القراءة سنان بن علوان بن عبيد بن عوج بن عمليق. وهو صاحب القضية مع
سارة وابرهيم. ولخدمها هاجر. والثاني صاحب يوسف ريان بن الوليد وهو خير هم
يرجع نسبه الى عمرو بن عمليق يقال انه اسلم على يد يوسف. والثالث فرعون
موسى الوليد بن مصعب بن معاوية. وهو اخسهم يرجع الى عمرو بن عمليق ايضا

والرابع

فاتك
ابن المريض

سعد بن منصور الخاط

الخليفة المعتصم
وكان يقال له المثمن

عبد الله بن عائشة العباسي

فرعون موسى من جمع الى العمالقة

محمد العتبي

والجوذر ولد البقرة الوحشية فافهم

مسدد

نسب مسدد وهو عجيب من الاسامي

بن سرندل صح

جامعه

عبد الله بن طاهر

والرابع هو قاتل الذي قتله بحب نصر حين عزم مصر * والخامس كان طوله القادوع
وكان قصيرا * وجسر نيل مصر. **وفيها** ابو عبد الرحمن المعروف بالعتبي محمد
بن عبيد الله بن معمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفين صخر بن حرب
الاموي الاخباري الفصيح الشاعر. روى عن ابن عيينة وغيره. وروى عنه
ابو الفضل الرياشي وله عدة تصانيف. ومن قوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ... فاعرضن عني بالخدود النواظر
وكن متى ابصرنني او سمعنني ... سعين بر قعن الكوى بالمحاجر
فان عطفت عني اعنة اعين ... نظرن باحداق المها والمحاجر
فاني من قوم كرام ثناؤهم ... لاقدامهم صفت رؤوس المنابر
خلايف في الاسلام في الشرك قادة ... بهم واليهم فخر كل مفاخر

وله وقد مات ولد له

اضحت بحدي للدموع رسوم ... اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم
والصبر يحمد في المواطن كلها ... الا عليك فانه مذموم

وفيها مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مسترشد بن مغربل بن مزعبل بن ارندل
بن عرندل بن ماشك بن مستورد الاسدي البصري. وكان يحيى بن معين
اذا ذكر نسب مسدد قال هذا رقيه عقرب. وكان مسدد احد الحفاظ
وهو ممن انفرد به البخاري دون مسلم. **وفي سنة تسع وعشرين ومائتين**
توفي خلف بن هشام شيخ القراء والمحدثين. ونعيم بن حماد المروزي الفرضي
الحافظ. ويزيد بن صالح القرا النيسابوري العبد الصالح العابد المجتهد
وفي سنة ثلثين ومائتين توفي امير المشرق عبد الله بن طاهر بن الحسن
الخزاعي. ويقال انه خزاعي بالولاء لطلحة الطلحات. احد الفضلاء الاجواد
تاب قبل موته وكسر آلات الملاهي. ودعته المامون الى خراسان وقد انقطع
عنها المطر فمطروا. وقال فيه الشاعر * غيثان في ساعة لنا قد ما
فمرحبا بالامير والمطر * واستسقى اسارى بالف الف درهم ونصدق
بامواله الكثيرة. وفيه يقول ابو تمام وقد قصده من العراق

أمطلع الشمس تبغي أن تقوم بنا ❊ فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وفي سفر أبي تمام هذا ألف كتاب الحماسة فإنه حكم عليه البرد هناك

ووقع على خزانة كتب فاختار منها الحماسة **وفيها** الإمام الحبر الهمام الحافظ

أبو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتاريخ

ومحدث بغداد أبو الحسن علي بن الجعد الهاشمي مولاهم قيل إنه مكث

ستين سنة يصوم يوما ويفطر يوما **وفي سنة إحدى وثلثين**

ورد كتاب الواثق على أهل البصرة ممتحنا لهم بالقول بخلق القرآن كما بينه

وقتل بعده الشهيد أحمد بن نصر الخزاعي وكان من أفراد الأمراء ونشأ

في علم وصلاح وكتب عن مالك وعيينة وكان رد على الواثق القول بخلق القرآن وقام

معه خلق من المطوعة واستفحل أمره رؤي أنه صلب فاسود وجهه

فتغيرت قلوب الناس ثم ابيض سريعا فرأي في النوم وقال لما صلبت

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عني بوجهه فاسود وجهي غضبا

مسألته صلى الله عليه وسلم عن سبب إعراضه فقال حياء منك إذ قتلك واحد

من أهل بيتي فابيض وجهي ❊ وفي هذه المحنة مات مسجونا مقيدا الإمام

أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي صاحب الشافعي وكان عابدا دائم الذكر

كبير القدر قال الشافعي ليس في أصحابي أعلم منه وقال له تموت في الحديد

فاستدعوه من مصر وجعلوا في رجله قيدا وفي عنقه غلا بينهما سلسلة وزن

أربعين رطلا وكان إذا سمع أذان الجمعة مشى إلى باب السجن فيقول له

السجان أين تريد فيقول أجيب داعي الله فيقول ارجع عافاك الله فيقول

اللهم إنك تعلم أني قد أجبت داعيك فمنعوني **وفيها** أبو تمام حبيب

بن أوس الطائي الحوراني مقدم شعراء عصره في حسن أسلوبه وتنبيه

ألف الحماسة وكتاب فحول الشعراء جمع فيه بين الجاهليين والمخضرمين

والإسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان يحفظ أربعة

عشر ألف أرجوزة غير القصايد والمقاطيع وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم

وكان قصد البصرة في جماعة من أتباعه وبها شاعرها عبد الصمد بن المعذل

الإمام أبو عبد الله
محمد بن سعد
كاتب الواقدي

الإمام البويطي

أبو تمام

فخاف

فخاف عبد الصمد أن يميل الناس إليه فقلب إليه قبل قدومه بيتين

أنت بين اثنتين تسر للناس ❊ وكلتاهما بوجهك جذلان

أي ماء يسقا بوجهك هذا ❊ بين ذل الهوى وذل السؤال

فلما وقف عليه رجع وكتب في ظهر ورقته يقول

أبى تنظم قول الزور والفند ❊ وأنت أنقص من كأس بغير يد

أسرجت قلبك من غير ما خرق على خرق ❊ كأنها حركات الروح في الجسد

أقدمت وحكم من يجري على خطر ❊ كالعير يقدم من خوف على الأسد

قيل إن العير إذا شم رائحة الأسد وثب عليه فرقا ❊ قيل مدح أبو تمام

الخليفة بحضرة أبي يوسف الغيلسوف الكندي فقال

أقدام عمرو في سماحة حاتم ❊ في حلم أحنف في ذكاء إياس

فقال له الغيلسوف أتشبه الخليفة بامرأة العرب فقال نور الله سبحانه

شبه بمصباح في مشكوة للتقريب فقال للخليفة أعطه ما سأل فإنه لا يعيش

أكثر من أربعين يوما لأنه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وقيل إنه

قال يموت قريبا أو شابا فقيل له وكيف ذلك فقال رأيت فيه مرارة الذكاء والفطنة

ما علمت أن النفس الحرة وحابية تأكل كل جسمه كما يأكل السيف المهند غمده

فقال له الخليفة ما تشتهي فقال الموصل فأعطاه إياها فمات بها سريعا

وقد ناف على الثلثين ورثى عليه أبو نهشل بن حميد قتة ورثاه جماعة منهم

أبو نهشل بن حميد الذي ورثاه الموصل فقال فجع القريض بخاتم الشعراء

وغديره ورضاها حبيب الطائي ❊ ماتا معا فتجاورا في حفرة

وكذاك كانا قبل في الأحياء ❊ **ورثاه** محمد بن عبد الملك الزيات

وزير المعتصم فقال ❊ نبئت أن أعظم الأنباء ❊ لما ألم مقلقل الأحشاء

قالوا حبيب قد ثوى فأجبتهم ❊ ناشدتكم لا تحملوه الطائي

وفيها إمام اللغة محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي مولى بني العباس أحد

الأدب عن أبي معاوية الضرير وأحمد الكسائي وأخذ عنه الحربي وثعلب

وابن السكيت واستدرك على من قبله وله بضع عشرة مصنفا منها كتاب النوادر

ابن الأعرابي

الواثق

وامتحن الناس ع

الحسن العسكري

عبد الله ع عون

صروز العوض

زلزلة عظيمة

الامام يحيى بن معين

وكتاب الحيل وكتاب تفسير الامثال وكتاب معاني الشعر وكان يحضر مجلسه مائة مستفيد **وفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين** مات الخليفة الواثق بالله هارون بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي وكان اديبا شاعرا ابيض يعلوه صفرة حسن اللحية في عينيه نكتة بياض دخل في القول بخلق القرآن كأبيه وجده وقوي عزمه على ذلك القاضي احمد بن ابي دؤاد المعتزلي واستخلف بعده اخوه المتوكل فاظهر السنة ورفع المحنة وامر بشلح احاديث الرؤية والصفات **وفيها** مات الحسن العسكري بن علي بن محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم احد الائمة الاثنا عشر في زعم الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب بزعمهم **وفيها** الامام عبد الله بن هرون الخزاز الزاهد البغدادي المحدث يقال انه من الابدال **وفيها** الامام ابو يحيى هرون بن عبد الله الزهري العروضي اعلم من صنف في مخالف قول مالك **وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين** كانت الزلزلة العظيمة بدمشق دامت ثلاث ساعات وسقطت الجدرات وهرب الناس الى المصلى يجأرون الى الله سبحانه ومات كثير من الناس تحت الردم وامتدت الى انطاكية فهلك فيها عشرون الفا ثم امتدت الى الموصل فهلك بها خمسون الفا **وفيها** الامام ابو زكريا يحيى بن معين احد الاعلام الحفاظ توفي بالمدينة الشريفة متوجها الى الحج وقيل لما خرج من المدينة الى مكة سمع في النوم هاتفا يقول له يا ابا زكريا اترغب عن جواري فرجع واقام بالمدينة ثلاثا ومات رحمه الله وغسل على المغاسل التي غسل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب بيده ستمائة الف حديث وروى عنه كبار ائمة الحديث كالبخاري ومن بعده وكان بينه وبين الامام احمد مودة واشتراك في طلب الحديث ورحاله وكان ينشد

المال بذهب حله وحرامه	طوعا وينفقا في غد اثامه
ليس التقي بمتق لاهله	حتى يطيب شرابه وطعامه
وبطيب ما يحوي ويكتب كفه	ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي اباية عن ربه	فعلى النبي صلاته وسلامه

وفيها وقيل في سنة سبع واربعين ومائتين

توفي الامام النحوي بكر بن محمد المازني البصري امام وقته في الادب وله فيه تصانيف عدة وكان في غاية الورع روى عنه ثعلب المبرد انه جاءه دينار ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار فابى فقلت له جعلت فداك اترد هذا مع فاقتك فقال الكتاب يشتمل على ثلثمائة اية من كتاب الله فلا امكن منه دينارا غبن وحمية **ثم اتفق** ان الواثق اسند عاه الى بغداذ لاعراب نبت عنته به جارية فلعنت فزعمت ان شبحها المازني لقنها اياه كذلك فلما قدم اخبرهم بصوابها فاعجب به الواثق وفي القصة كلام طويل اسند في آخره

ان المعلم لا يزال مضعفا	ولو ابتنا فوق السماء بناءه
من علم الصبيان اضيع عقله	حقا بنى الخلفاء والامراء

فقال الواثق لله درك كيف لي بك فقلت ان الغنم والفوز في قربك ولكني الفت الوحدة والى اهلي يصرني البعد عنهم قال فامر لي بالف دينار وكسوة وطيب وقال لا تقطعنا قال المبرد فلما قدم البصرة قال لي ردد نا لله مائة فعوضنا الفا **وفيها** وزير المعتصم المعروف بابن الزيات وكان اول امره كاتبا فاتفق ان المعتصم سأل وزيره احمد بن عمار البصري عن الكلام ما هو فقال لا ادري فقال المعتصم خليفة امي ووزيره عامي انظروا من بالباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات فسأله عن الكلام فقال العنب عام الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلاء وان كان يابسا فهو الحشيش وشرع في تقسيم النبات فاستوفى ذكره وارتفاع شأنه وطلم واتخذ تنورا من حديد يحبس فيه المطاد زبن فاذا استيل الرخمة قال الرخمة جور في الطبيعة فامسكه المتوكل في خلافته وادخله التنور وقيل خمسة عشر رطلا من حديد فاتفق فوجد ميتا فيه وابن الزيات اشعار رائقة ودواوين وفضائل وغيرها **وفي سنة اربع وثلثين ومائتين** مات يحيى بن يحيى الامام المعتمد في رواية الموطاء عن مالك وعنه انتشر فقه مالك بالاندلس وكان نوما عند مالك فعلم فيل وخرج الناس ينظرون اليه ولم يخرج فقال له مالك لم لا تخرج تنظر فانه ليس ببلدك الفيل فقال انما جئت من بلدي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك فقال له انت عاقل يا اندلسي

نوفي

المازني

ابن الزيات

يحيى بن يحيى

وفي سنة خمس وثلاثين ومائتين الرمي المتوكل النصارى
أنس العنبري لتيمتين وابنه **وفيها** توفي اسحق بن ابرهيم الموصلي النديم
كان اديبا متفننا في انواع العلوم منقطع النظير في صناعة الطرب والموسيقا
واختراع الالحان والغناء وكان المأمون يقول لولا ما سبق لاسحق
الشهرة بالغناء لولينه القضاء فانه اورع واصدق واكثر دينا من هؤلاء
القضاة لكن طعن فيه الخطابي كما نقله النواوي عنه وقال انه معروف
بالتسخف والخلاعة وانه لما وضع كتابه في الاغاني وامعن في ذلك الاباطيل ليرضي
عباس وقد مر ذمها حتى صدر كتابه بذم اصحاب الحديث وزعم انهم يروون ما لا يدرون
وفيها الامام ابو بكر بن ابي شيبة صاحب التصانيف الكبار حضر مجلسه نحو ثلثين
الفا وفيها شريح بن يونس البغدادي العابد المشهور بالصلاح احد ائمة الحديث
ومن جدات ابي العباس بن سريج **وفي سنة ست وثلثين ومائتين**
توفي محدث المدينة ابرهيم بن المنذر والحافظ النسابة الاخباري مصعب
بن عبد الله بن مصعب بن الزبير الاسدي قال الزبير بن بكار كان عمي
مصعب وجه قريش مروة وعلما وجاها وكان نسابة قريش **وفيها**
توفي الحسن بن سهل الشرخسي وسرخس مدينة من خراسان وكان موته
لغلبة المرة السوداء عليه لشدة حزنه على اخيه الفضل حين قتل معاقصة في الحمام
وكان على الهمة ممدحا وهو والد بوران امراة المأمون ودام في الوزارة كاخيه
وفيهما قال الشاعر تقول جليلتي لما رأتني اشد مطيتي من بعد جلي
ابعد الفضل تنحل المطايا فقلت بعم الى الحسن بن سهل
وفيها هدبة بن خالد العبسي الحافظ البصري قال عبدان كنا لا نصلي
وراء هدبة لتطويله كان يسبح في الركوع والسجود تسبيحا وثلثين تسبيحة **سنة**
سبع وثلثين فيها الشيخ الفاضل الصالح المكرم حاتم الاصم لقمان هذه الامة
ابو عبد الرحمن وفتنه مع قاضي الري محمد بن مقاتل الواعظ مشهور واسحاق
الامام احمد كلامه وثناؤه عليه معروف **وفيها** وثيمة بن موسى الوشا سمي به
لسعة الوشي وهو نوع من ثياب الناس وكان وثيمة احد الحفاظ

صنف كتابا

ابراهيم الموصلي النديم

الامام ابو بكر بن ابي شيبة

ابو الهذيل عرف بالعلاف شيخ معتزلة البصرة عاش مائة سنة وهو من موالي عبد القيس فيها صح

ابن المنذر
ويصعب

الحسن بن سهل

هدبة

حاتم الاصم
وثيمة

صنف كتاب اخبار الردة اجاد فيه واوسع **وفي سنة ثمان وثلاثين**
ومائتين اقبلت الروم في ثلثمائة مركب واجرفوا دمياط ونهبوها وسبوا منها
ستمائة امراة واسروا الرجوع في البحر **وفيها** توفي عالم المشرق اسحق بن
ابرهيم بن راهويه الحنظلي المروزي النيسابوري الحافظ كان يحفظ سبعين
الف حديث ناظر الشافعي في بيع دور مكة فلما عرف فضله صحبه وصار اسحق
من اصحاب الشافعي وعمر قريبا من ثمانين سنة **وفيها** الحافظ ابو علي النيسابوري
عرض عليه قضاء نيسابور فاختفى ودعا الله فمات في اليوم الثالث **وفي سنة**
تسع وثلثين ومائتين غزا المسلمون واشرفوا على قسطنطينية واحرقوا
الف قرية وقتلوا وسبوا **وفيها** توفي الحافظ الكبير عثمان بن ابي شيبة العبسي
وكان اسن من اخيه ابي بكر رحل البلاد وصنف التفسير والمسند وحضر
مجلسه ثلثون الفا **وفي سنة اربعين** توفي قاضي القضاة احمد بن ابي دواد
عاور فؤاد الايادي عن ثمانين سنة وكان عالما جوادا ممدحا جامعا لياكان
له القبول التام عند المأمون والمعتصم ومن قال من بداء الخلفاء بالكلام وكانوا
لا يكلمون حتى يتكلموا وبسببه وفتياه امتحن الامام احمد واهل السنة بالضرب والهوان
على القول بخلق القرآن وابتلي بن ابي دواد بعد ذلك بالفالج نحو اربع سنين ثم غضب
عليه المتوكل فصادره هو واهله واخذ منهم ستة عشر الف الف درهم واخذ
من والده مائة الف وعشرين الف دينار وجوهرا بمائة الف دينار وقيل
انه صالحه على ضياعه وضياع ابيه بالف الف دينار ولاحمد بن ابي دواد عطايا
جزيلة وشفاعة الى الخلفاء مقبولة وفيه يقول الشاعر

لقد انست مساوي كل دهر ... محاسن احمد بن ابي دواد
وما ساقرت في الاقطار الا ... ومن جدواك راحلتي وزادي

وبينه وبين ابن ابي دواد شحناء ومهاجاة عظيمة **وفيها** توفي الفقيه الامام
احد الفقهاء الاعلام ابو ثور ابرهيم بن خالد الكلبي البغدادي نزع في
تصنيفه بين الحديث والفقه واشتغل اولا بمذهب اهل الرأي حتى قدم
الشافعي العراق فصحبه واتبعه وهو غير مقلد له احد قال احمد هو عندي في

في التحرم

اسحق بن راهويه

ابو علي النيسابوري

عثمان ابن ابي شيبة

ابن ابي دواد

الامام ابو ثور

مسلاح النوري اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة وقال له محمد بن الحسن غلبنا
ملبك هذا الحجازي يعني الشافعي فقال اجد الحق معه **وفيها** الحسن بن عيسى
النيسابوري وكان وراقا عاد ديناً اسلم على يد ابن المبارك وسمع منه الكثير ثم سمع
وحدث ببغداد فقعد في مجلسه اثنا عشر الف محبرة **وفيها** ابو العميثل
مولى جعفر بن سليمان العثماني وكاتب عبد الله بن طاهر وكان مكثرا من نقل اللغة
عارفا بها وكان يقول التمن الدم وشقايق النعمان سميت بدلك لحمرتها
وخالفه الجمهور وقالوا سميت بدلك لان النعمان بن المنذر حماها **وفيها** سحنون
مفتي القيروان وقاضيه ابو سعيد عبد السلام بن سعيد المعروف بسحنون
المغربي المالكي صاحب المدونة لقب باسم طاير حديد الذهن يكون بالمغرب
وكان اخذ عن ابن القسم وابن وهب واشهب **وممن مات بعد**
الاربعين ومائتين المعروف بابن كلاب سمي بدلك لاجتنابه الناس الى مذهبه
الصحيح السني وبه وبالمحاسبي اقتدى ابو الحسن الاشعري **وفيها**
الامام عبد العزيز الكناني صاحب الحيدة سمع سفين بن عيينة وهو
معدود في اصحاب الشافعي وناظر بشرا المريسي في مجلس المامون مناظرة عجيبة
غريبة فانقطع بشر وظهر عبد العزيز ومناظرتهما مسطورة مذكورة
وفي سنة احدى واربعين توفي امام المحدثين وركن الدين احمد
بن حنبل الشيباني المروزي الاصل رحل الى الافاق فسمع من عبد الرزاق بصنعا
ومن ابن هيم بن الحكم بعدن وغيرهما وكان من خواص اصحاب الشافعي وكان
الشافعي يابيه الى منزله فيعوتب في دلك فانشد

فالوابز ورك احمد وبزوره ... قلت الفضايل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله او زرته ... ففضله فالفضل في الحالين له

رضي الله عنهما وكان احمد يحفظ الف الف حديث قال الربيع كتب اليه الشافعي
من مصر فلما قرا الكتاب بكى فسالته عن دلك فقال انه يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقراه عليه مني السلام وقل له انك
ستمتحن على القول بخلق القران فلا تجبهم فيرفع لك علما الى يوم القيمة قال الربيع

فقلت له

الحسن بن عيسى

ابو العميثل

سحنون

ابن كلاب

الامام عبد العزيز

الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه

فقلت له البشان تخلع لي قميصه واخذت جوابه فلما قدمت على الشافعي واخبرته
بالقميص قال لا تفجعك به ولكن بله واشربه حتى اكون شريكا لك
فيه وقد صنف بن الجوزي والبيهقي والهروي في مناقبه وكانت وفاته
يوم الجمعة لثنتي عشرة من ربيع الاول ودفن مشهورة مزورة بمقبرة باب حرب
وكان حسن الوجه ربعة وكان يخضب بالحناء خضابا ليس بالقاني وجاوز
في العمر تسعا وتسعين سنة وحر من حضر جنازته من الرجال فكانوا
ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا واسلم يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس ولعل دلك لما راوا من الاجماع على فضله والاسف عليه فرقت قلوبهم
او لانهم راوها عند حمل جنازته كما روي في موت سهل بن عبد الله وحكي عن ابراهيم
الحربي قال رايت بشرا الحافي في النوم كانه خارج من مسجد الرصافة وفي كمه شيء
يتحرك فقلت ما هذا في كمك فقال نثر علينا بعدوم روح احمد الدر والياقوت
فهذا ما التقط * فقلت ما فعل يحيى بن معين وفلان من ائمة الحديث فقال
تركتهما يزوران رب العالمين ثم وضعت لهما الموايد قلت فانت قال حجبت النظر
الى وجه الله الكريم **وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين** توفي القاضي
ابو حسان الزيادي وكان اخباريا ثقة مصنفا كثير الاطلاع * والامام الرباني
ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد صاحب المسند والاربعين وكان يشبه
في وقته بابن المبارك روى عنه امام وقته بن خزيمة وقال لم ار على عيناي مثله
وقيل كان من الابدال **وفيها** وقيل في التي بعدها الامام العلامة المجتهد يحيى
بن اكثم التميمي كان سني العقيدة علب على المامون فقلده القضا وتدبير
المملكة ثم عزله المعتصم بابن ابي داود ثم رده المتوكل وعزل ابن ابي داود
وابنه حتى طابت عقايد اهل السنة ورد لهم * وكان يحيى بن اكثم لين
المزاج مع كل * ورايي في المنام فدكر في بعض كلامه انه راى الحق فقال له
غلطت في دار الدنيا واختلف المحدثون في توقيته ولي قضاء البصرة وهو
بن ثماني عشرة فقال له كم سنك فقال لعتاب بن اسيد حين امره النبي
صلى الله عليه وسلم على مكة وسئل الامام احمد عما يذكر فيه من الهنات فانكر

الوحسان الزيادي

ابو الحسن محمد بن اسلم

يحيى بن اكثم
بفتح الهمزة وبالثا المثلثة قاله الجندي

رى

المحاسبي

حرملة

اسرائيل العباس ع

العدني

ابن الراوندي
الملحد
وروندك محل دواء معروف والاطباء
يزيدون فيها الفا وما نريده هو محلة
بسر قند ماتس

ابن التكيت
رضي الله عنه

دعبل

محمد بن هشام التميمي

وانه ملحدي

انكاراً شديداً • وله الاثر المحمود والمقام التام يوم نادى المأمون بتحليل المتعه ورده
بصريح النقل حتى رجع واستغفر • ولما استدعاه المأمون للقضاء نظر اليه وكان
ذميم الخلق فعلم انه استحقر • فقال يا امير المؤمنين سلني ان كان القصد علمي لا خلقي
فسأله عن المسئلة المعروفة بالماء موتية • وهي ابوان وابنتان • ولم يقسم مراتركة
شيء حتى ماتت احدى البنتين وخلفت من في المسئلة الاولى • فقال له الميت الاول
رجل او امرأة • فقال له اذ سألت عن الميت الاول فقد عرفت وفي سنة
ثلاث وار بعين ومائتين توفي الشيخ الكبير الشهير الحارث بن اسد
المحاسبي البصري احد الخمسة الجامعين بين العلمين في عصر واحد هو والجنيد
وابو محمد وابو العباس بن عطا وعمر بن عثمن المكي • وله مصنفات نفيسة في السلوك
والاصول ولم يأخذ من ميراث ابيه شيئاً لان اباه كان قدرياً • ومن قوله
فقد ثلثة اشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الامانة وحسن الاخاء
مع الوفاء • وهو احد شيوخ الجنيد وفيها الفقيه ابو حمص حرملة بن يحيى
التجيبي المصري مصنف المختصر والمتوسط • روى عن ابن وهب مائة الف حديث
ويعقه بالشافعي وفيها ابن هيثم بن العباس الصوفي الشاعر • ومن قوله

وكم ليلة نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج
عظمت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرج

وفيها محمد بن يحيى بن ابي عمر العدني الحافظ المشهور صاحب المستدرك
روى عن الفضيل بن عياض وفيها ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق
له مقالات في علم الكلام وينسب الى الزنج والالحاد • وله مائة وبضع عشر كتاباً
وله كتاب فضيحة المعتزلة • رد فيه عليهم واصحابنا ينسبونه الى الماهو اضل من
من هبهم • عاش نحواً من اربعين سنة • وراوند قرية من قرى قاسان بالمهملة من
نواحي اصبهان • والذي بالمعجمة محاورة لقم بضم القاف • قيل وهو الذي لقن الملحدة
القول بعدم نسخ شريعتهم • وقال لهم قولوا ان موسى امرنا ان نتمسك بالتبت ما
دامت السموات والارض • ولا نار مر الا نبياء الا بما هو حق • وقد اعاد المصنف
ذكرهم تبعاً للغزي في سنة ثلثمائة • وصرح بانه كان يلازم الرافضة والزنادقة

وانا ملحدي

قال ابن السكيت رحمه الله تعالى كتاب قضيب الذهب وكتاب الزمرد قال ابن عقيل عجبي كيف لم يقتل
وقد صنف الدامغ يدمغ به على القرآن والزمرد يزدري به على النبوات
قال الباقعي وايمتنا ينقلون عنه في كتب الاصول الزندقة والالحاد
فلا اعتبار بمن ينسبه الى الفضل كابن خلكان وغيره ولا ادري هل هما شخصان
او واحد سنة اربع واربعين ومائتين فيها مات دعبل بن علي
الخزاعي كان شاعراً مولعاً بالهجو هجا الخلفاء فمن دونهم وهجا الماء موتى
وتواقع عليه محارم وكان هو وابو تمام صديقين للبحتري فرثاهما بابيات منها

قد زاد من كلفي وأوقد لوعتي ٭ مثوى حبيب بوم مات ودعبل ٭

وفيها توفي الامام اللغوي النحوي ابو يعقوب يوسف بن اسحق عرف
بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وتفسير دواوين الشعراء وغيرها
وسبق اقرانه في الادب مع حظ وافر من السنن والدين • وكان قد الزمه المتوكل
تأديب ابنيه المعتز • فلما جلس عنده قال له يا بني بأي شيء تحب الامير ان ابتدي من
العلوم قال بالانصراف قال ابن السكيت فاقوم قال المعتز انا اخف منك
فقام المعتز مسرعاً فعثر بسراويله فسقط فالتفت خجلاً فقال ابن السكيت

يصاب الفتى من عثرة بلسانه ٭ وليس يصاب المرء من عثرة الرجل ٭
فعثرته بالقول تذهب رأسه ٭ وعثرته بالرجل تبرى عامهل ٭

فلما كان من الغد دخل على المتوكل وقال له قد بلغني البيتان وامر له بخمسين
الف درهم فجاءه ابناه المعتز والمؤيد فقال له يا يعقوب ايما احب اليك
ابنايّ هذان ام الحسن والحسين • فغض من ابنيه وذكر محاسن الحسن والحسين
فامر المتوكل لهما بذلك فدا سوا بطنه فجعل الدم يسيل من فمه من الغد وروي
انه قال له والله ان قنبراً خادم علي خير منك ومن ابنيك • فامر بسل لسانه
من قفاه رحمه الله ورضي عنه ويقال انه حمل دبة الى ولاده وفي
سنة خمس وار بعين ومائتين توفي محمد بن هشام التميمي
السعدي كان ممدوحاً بالحفظ وحسن الرواية • قال موسج احفظ مني كتاباً

فحبسه ليلة ثم جاء به وقد حفظه فقال له سفين بن عيينة لا أراك حفظت
شيئا مما سمع ثم قال له حدثني الزهري عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال يولد
في كل سبعين سنة من يحفظ كل شيء قال وضرب بيده على جنبي وقال أراك من السبعين

ذو النون المصري رضي الله عنه

وفيها توفي الشيخ الكبير الشهير أبو الفيض ثوبان وقيل الفيض بن إبراهيم
المصري عرف بذي النون أحد رجال الطريقة وأوحد وقته كان أبوه نوبيا
سعي به إلى المتوكل فسجنه وأهدي له طعام في السجن فكرهه لكون السجان حمله
ببيده ولما أطلق اجتمع عليه الصوفية ببغداد في الجامع وأشاد نون في السماع
وحضر حضرته القوال فأنشد صعب هواك عذبني فكيف به إذا اشتكا
وأنت جمعت من قلبي هوى قد كان مشتتا كا فتوا أحد ذو النون
وسقط وانشج رأسه وتقطر منه الدم ولم يقع على الأرض فقام شاب يتواجد
فقال له ذو النون الذي يراك حين تقوم فتقعد الشاب **قال بعضهم**
كان ذو النون صاحب إشراف والشاب صاحب إنصاف فقعد إذ لم يكن
في قيامه كامل الصدق ومن كلامه علامة محب الله متابعة الرسول في كل ما
أمر به **وفي سنة ست وأربعين ومائتين** توفي الشيخ الكبير

احمد بن الحواري

العارف بالله الخير ريحانة أهل الشام أحمد بن أبي الحواري كان من كبار المحدثين
وأجلاء الصوفية العارفين صحب أبا سليمان الدارانى وله كلام في الحقائق
منه ما ابتلاه الله عبدا بشيء أشد من القسوة والغفلة وقالت له زوجته
رابعة الشامية أحبك حب الأخوان لا حب الأزواج وكانت تطعمه الطيب
وتطيبه وتقول إذهب بنشاطك إلى أهلك وتقول له عند تقريبها
الطعام إليه كل فما تصح إلا بالتسبيح وتقول إذا قمت من الليل

قام المحب إلى المؤمل قومة ... كاد الفؤاد من السرور يطير

ابراهيم بن سعيد الجوهري صاحب المسند

وفي سنة سبع وأربعين ومائتين توفي إبراهيم بن سعيد الجوهري
البغدادي الحافظ صاحب المسند المخرج في أبي بكر الصديق رضي الله عنه
في نيف وعشرين جزءا **وفيها قتل المتوكل** على الله جعفر بن محمد
المعتصم بن هرون الرشيد فتك به الأتراك ليلا في مجلس لهوه بمواطأة

المتوكل

من ولده

من ولده المنتصر وكان قد ولاه العهد بعده وبايع له ولإخوته من بعده وفي
ذلك يقول المسلمي لقد شد ركن الدين بالبيعة الرضى وسار سعد جعفر
لمنتصر بالله اثبت عهده وأكد بالمعتز ثم المؤيد
وهو الذي أحيى السنة وأمات القول بخلق القرآن ووصفت له الدنيا عز المعارضه
وزرق الحب من العامة على إيثار الهزل واللهو وتشبه في الغضب بخلق الجبابرة
وبلغ المتوكل أن صالح بن أحمد بن حنبل رأى في نومه قائلا يقول

ملك يقاد إلى مليك عادل ... منفصل بالعفو لبس بجائر

فصدق قوله بذلك وقيل وله أحد وأربعون سنة وكانت خلافته
أربعة عشر سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وقتل معه وزيره الفتح بن
خاقان **وفيها** الامام أبو جعفر أحمد بن صالح الطبري الحافظ قال بعضهم

احمد بن صالح الطبري الحافظ

كتبت عن ألف شيخ حجتي فيما بيني وبين الله أحمد بن صالح وأحمد بن منيع **وفيها**
الفقيه الامام الحسين بن علي الكرابيسي والكرابيسي لثياب الغلاظ كان متضلعا

الكرابيسي

من العلوم وتفقه بالامام الشافعي **وفيها** أمير خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر
الخزاعي قاتل الأمين صاحب الحروب العظيمة **وفي سنة ثمان وأربعين**

الخليفة المنتصر

توفي الخليفة المنتصر بالله محمد بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد وله
ثمان وعشرون سنة وكانت خلافته ستة أشهر ويوما ولم ينل من يوم
قتل أباه غبر نافذ الأمر ولا كامل الهيبة وكان الناس يقولون والله لا عاش
بعد قتل أبيه إلا كما عاش شيرويه بعد قتله لأبيه وكان كذلك قيل
إن الموالي من الترك خافوه فدسوا إلى طبيبه وبذلوا له مالا جزيلا فسمه قيل
إن أمه جاءته عائدة فبكى وقال يا أمتاه عاجلت أبي فعوجلت ثم أنشأ يقول

فما وجدت نفسي بدنيا أخذتها ... ولكن إلى الملك القدير أصير
وما في شيء غير أني مسلم ... بتوحيد ربي مؤمن وبشير

وبايع الترك بعده لأحمد بن محمد المعتصم خوفا منهم أن يبايعوا لأحد من أولاد

ابن الصباح

المتوكل فبقتلهم بأبيه وسموه المستعين **وفي سنة تسع وأربعين**
ومائتين توفي الحسن بن الصباح البزار بالرآء آخره وهو أحد شيوخ البخاري

المنفرد بهم دون مسلم • ولعله والله اعلم منسوب الى بيع البزر • ومثله يحيى بن محمد
بن السكن البزار • وبشر بن ثابت البزاز • وخلف بن هشام البزار المقرئ • وكل
من في البخاري ومسلم سوى هؤلاء فهو البزاز بزايين • وفيها مات عبد بن حميد
الحافظ صاحب المسند والتفسير • **وفي سنة خمسين ومائتين**
توفي احمد بن محمد البزي مؤذن المسجد الحرام وشيخ الاقراء به • **وفيها** ابو حاتم
سهل بن محمد السجستاني اللغوي النحوي صاحب التصانيف العديدة اخذ
عن الاصمعي وقراءة القرآن على يعقوب واخذ عن المحدثين • وقومت كتبه يوم
مات بأربعة عشر الف دينار • واشتراها ابن التكيت بدون ذلك محاباة •
وفيها ذو النوادر الغرائب ابو عثمن عمر بن بحر الجاحظ الكناني البصري
المعتزلي له تصانيف عديدة • واليه تنسب الفرقة الجاحظية • واحسن
تصانيفه واوسعها فائدة كتاب الحيوان وكتاب البيان والتبيين وكان مشوه
الخلق استدعاه المتوكل لتاديب ولده فلما راءه ردّه واجازه • وقال في آخر
عمره فكان يطلي بصفعه بالصندل والكافور لفرط الحرارة ونصفعه الآخر لفرط
البرودة • ويسمى حاحظا لجحوظ عينيه اي نتوءهما
وفيها ابو عمر ونصر بن علي الجهضمي الحافظ البصري • كان المستعين طلبه
للقضاء فقال لا امير البصرة حتى ارجع فاستخبره فرجع وصلى ركعتين وقال
اللهم ان كان لي عندك خير فاقبضني اليك • ثم نام فتبهنوه فاذا هو ميت • **وفيها**
الخليع بن الحسين بن الضحاك البصري الشاعر كان مقربا عند الخلفاء • وسمي خليعا
لخلاعته ومجونه ومضحكاته • **وفي سنة اثنين وخمسين ومائتين**
توفي المستعين بالله احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد • بويع بعد المنتصر • وكان
الترك قد استولوا على امره وبقي مقهورا • فتحول من سامرا الى بغداد غضبانا
فتوجهوا بعده يسألونه الرضى فامتنع • فاخرجوا المعتز من الحبس وحلفوا له • وجاء
اخوه ابو احمد لمحاربة المستعين • فتهيأ وناب ببغداد نائب طاهر للحرب ووقع
القتال ودام الحرب اشهرا حتى جهد اهل بغداد من الحصار • واكلوا الجيف
ثم تخلى بن طاهر من المستعين واتفق الصلح على خلع المستعين • فخلع نفسه

البزي المقرئ
الوحاظ السجستاني

الحاحظ

نظر حاحظ قط الا احمر مرتين الى الصانع فقال مثل هذا
مسهونا ثم سال الصانع فقال هذه احراة اردت ان
يلها صورة شيطان فقلت ادري كيف اصورة فمضت
فاذا بها قد اقبلت وانت معها وقالت ما قالت
مستطرف

نضر بن علي
الجهضمي رحمه الله

الخليع الشاعر

المستعين

على شروط لم تتم وشاور اصحابه في المتلوث فاشار عليه بعضهم بالبيض فقيل انها
حارة • فقال اتروها احر من فقد الخلافة فاقام حينا ثم استدعاه المعتز وقتله وهو
بن خمس وثلثين سنة • وكان مدة مدبوع الى ان خلع ثلث سنين واشهرا
وبين خلعه وقتله تسعة اشهر • وفيه يقول جنيد الكاتب المعروف
بالحاسة

خلع الخليفة احمد بن محمد	وسيقتل التالي له او يخلع
وقعتكم دنياكم فتمتعوا	بكم الحيوة غرا فالا يرقع

وكان يقول في دعائه اللهم اذ خلعتني من الخلافة فلا تخلعني من رحمتك ولا
تحرمني جنتك • **وفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين** وقيل
في سنة ست او سبع او احدى وخمسين توفي الشيخ الكبير الولي الشهير كبير الشان
عظيم الكرامة والبرهان السري السقطي خال الجنيد واستاذه • وتلميذ معروف
الكرخي • قال الجنيد دفع اليّ السري رقعة وقال هذه حبرتك من سبعماية
قصة • فاذا فيها • ولما ادعيت الحب قالت كذبتني • فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
فما الحب حتى يلصق الظهر بالحشا • وتذبل حتى لا يجيب المناديا
وتنحل حتى لا يبقى لك الهوى • سوى مقلة تبكي بها وتناجيا
وكراماته وافواله في الحقايق كثيرة مشهورة • **وفيها** توفي ابو جعفر
احمد بن سعيد بن صخر الدارمي الشرخسي احد الحفاظ والائمة • **وفي**
سنة اربع وخمسين ومائتين توفي العسكري ابو الحسن علي بن
الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط رضي الله عنهم اجمعين والعسكري
احد الائمة المعدودين الذين يعتقد غلاة الشيعة عصمتهم كالانبياء • وكان
فقيها عابدا • سعي به الى المتوكل وقيل له ان في بيته سلاحا وعدة • ويريد القيام
فارسل من هجم عليه منزله • فوجده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر يصلي
لبس ثيابه وبين الارض فراش وهو بين تم بايات من القرآن في الوعد والوعيد
فجعل الليه ووصف له حاله • فلما راه عظمه واجلسه الى جنبه وناوله شرابا فقال
ما خامر لحمي ودمي فاعفه منه فاعفاه • وقال له انشدني شعرا

سري السقطي

ابو جعفر الرخسي

الحسن العسكري
رضي الله عنه

على شروط

فاستدان أبا ناباكاه بهاه فامر له باربعة الاف ورده مكرماه وانما قيل له العتبى
لانه لما سعى به الى المتوكل احضر من المدينة وهي موالن واقام بمدينة العسكر
فاقام بها عشرين سنة فنسب اليها وسميت المدينة بالعسكر لان المعتصم
حين بناها انتقل اليها بعسكره فسميت بذلك **وفيها** العتبى صاحب العتبية
العتبية في مذهب مالك محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة الاموي القرطبي
القرطبي الاموي الاندلسي اجل الاعلام اخذ بالقيروان عن سحنون وبمصر
عن اصبغ **وفي سنة خمس وخمسين** خرج العلوي واستحل
جيشه واستحل امر بالبصرة وتابعه الغوغاء والسودان ومن ثم من الزنج
وكل صاحب فتنة وهزم جيش الخليفة واستباح البصرة وغيرها وفعل افاعيل
منكرة وامتدت ايامه الى ان قتل سنة سبعين **وفيها** توفي الامام الحافظ
الدارمي الحبر ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي صاحب المسند المشهور وهو احد
حفاظ الدنيا رحل الى الاقاليم وسمع من النضر بن شميل ويزيد بن هرون وطبقتهم
وفيها خلع المعتز بن المتوكل محمد بن الواثق واشهد على نفسه مكرها
ثم ادخلوه بعد خمسة ايام حماما فعطش حتى راى الموت من العطش ثم ناولوه
ماء ثلج فشربه فسقط ميتا واختفت امه وكانت ذات مال عظيم ولقب
الجاحظ الجاحظ عمرو بن بحر بن محمد بن الواثق بالمهتدي **وفيها** صاحب النوادر والغرائب ابو عثمان عمرو بن بحر
الجاحظ كان جاحظ العينين اي بارزهما الكناني الليثي البصري المعتزلي له
تصانيف عديدة مفيدة ومقالة في اصول الدين ينسب اليه الفرقة الجاحظية
من المعتزلة لرئيس بلدهم ابن هيثم بن سيار البلخي المشهور عنه ومن احسن تصانيفه
واوسعها كتاب الحيوان وكذلك البيان والتبيين وكان مشوها اخضره
المتوكل لتاديب ولده فلما راه استقبح منظره فامر له بعشرة الاف ورده
وقيل الجاحظ اخرافكان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته
والنصف الاخر لفرض بالمقاريض ما احس به لشدة خدر وبرود ته وانت عليه
نيف وثمانون سنة وحكى عنه بعض البراهكة قال توليت السند مرتين
فشرفت فيها وقد كسبت بها ثلثين الف دينار فخشيت ان يصادفه المعروف اليه

فيطمع في المال فصعته عشرة الاف هليلجة في كل هليلجة ثلاثة مثاقيل وركبت
البحر واخذت الى البصرة فاجبت ان ارى الجاحظ فاستاذنت عليه فاذن
وقال هذا رجل اجتاز بالبصرة فسمع بعلتي فاراد الاجتماع بي ليقول رايت
الجاحظ فقلت انشدني شعرا فقال لمن قدمت قبلي رجال فطال ما
مشيت عارية فكنت المقدما ولكن هذا الدهر نابى صروفه
فتبرم منقوصا وتنقض منزما فلما خرجت وانت بالدهليز قال
يا فتى ارايت مفلوجا ينفعه الا هليلج قلت لا قال ان الا هليلج الذي معك
ينفعني فابعث الي منه فقلت نعم فعجبت من وقوعه على ما جرى مع شدة
كتماني فبعثت اليه مائة هليلجة **وفي سنة ست وخمسين**
كان صالح بن وصيف التركي قد اتفع منزلته وقتل المعتز وظفر بامه وصار
بنحو ثلاثة الاف دينار وسيرها الى مكة وصار خواص المعتز وقتل بعضهم
شر لما كانت هذه السنة اقبل موسى بن بغا وعبا جيشه ودخلوا سامرا
مجمعين على قتال صالح بن وصيف فصاحت الناس يا فرعون جاء موسى فهم
موسى بمن معه على المهتدي وانتهبوا القصر وجعل المهتدي يصيح يا موسى
ويحك ما تريد فقال موسى وثبة المتوكل لا نالك سوء ثم حلفه الايمان
صالحا ثم طلب موسى صالح فاختفى وقرره موسى المهتدي على حاله ثم قتل
صالح بعد ذلك بشهر **وفي رجب** من هذه السنة قتل المهتدي محمد بن محمد بن الواثق هرون بن المعتصم محمد بن الرشيد وكانت دولته سنة
وعمره نحو ثلثين سنة وكان مليح الصورة ورعا تقيا متعبدا عادلا فارسا شجاعا قويا
في امر الله خليقا للامارة لكنه لم يجد ناصرا وكان معينا على الخير وقيل انه سرد
الصوم مدة امارته وكان يمتنع بخز وخل وزيت وكان يشبه بعمر بن عبد
العزيز وكان له جبة صوف وكساء يتعبد فيهما وكان قد سد باب الملاهي
والغناء وحسم الامراء عن الظلم وكان لا يغيب عنه شيء من امر الناس ثم ان
الاتراك خرجوا عليه فلبس السلاح وشهر سيفه وحمل عليهم فاسروه وخلعوه
وقتلوه رحمه الله واقاموا بدله المعتمد ويعلم ان ذو

محمد بن الواثق

الزبير بن بكار القرشي

الامام البخاري

الحافظ الأبح

اليامي

احمد بن الفرات

محمد بن يحيى الذهلي

واقعة في سم

ابن شاكر

٧٠٠ الاوايل وغلب عليهم صح

الزعفراني

٩

رحمه الله

جعفر الصادق

رضي الله عنه

المجلد

الصابئين وصار موالهم من الشرك يولون ويخلعون **وفيها** توفي ابو عبد الله الزبير بن بكار القرشي الاسدي الزبيري وكان من اعيان العلماء تولى قضاء مكة وله مصنفات نافعة منها كتاب انساب قريش وعليه المعتمد في نسب قريش روى عن ابن عيينة وطبقته وروى عنه ابن ماجة وابن ابي الدنيا وغيرهما توفي بمكة ومولده قاضيها وعمن اربع وثمانون سنة **وفيها** امام المحدثين شيخ الاسلام سيد الحفاظ ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي مولاهم بلغت مشايخه الف شيخ وهم طبقات اعلاهم اهل الثلاثيات كمالك بن انس وابي عاصم النبيل وروى عنه خلائق لا يحصون اشهرهم محمد بن يوسف الفربري ورحل الآفاق كلها والمدينة والشام ومصر وخراسان والجبال والعراق والحجاز وقدم بغداد فعظمت منزلته عندهم واقروا له بحفاظ وثقه بالانفراد في علم الاثر والتقدم بالدراية واجمع الناس على صحة كتابه حتى لو حلف حالف بطلاق زوجته ما في صحيح البخاري حديث مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وهو صحيح عنه كما نقله ما حكم بطلاق زوجته نقل ذلك غير واحد من الفقهاء وقرروه ونقل الفربري عنه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا وقد اغتسلت قبله وصليت ركعتين وانه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى قال الفربري سمع من البخاري جامعه الصحيح تسعون الف رجل فما بقي منهم غيري وكانت ولادته يوم الجمعة بعد العصر لثلث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر ودفن يوم العيد بعد صلوة العصر رحمه الله ورضي عنه

وفي سنة سبع وخمسين ومائتين وثب العلوي قائد الزنج والسودان على الابلة فاستباحها واحرقها وقتل بها نحو ثلثين الفا وسار اليه سعيد بن الحاجب فانهزم سعيد وتوسع القتل في اصحابه ثم دخل العلوي البصرة وخرب الجامع الكبير وقتلوا بها اثنا عشر الفا وتفرق اهلها باسوء حال وخربت **وفيها** توفي الحافظ المعمر ابو الحسين بن عرفة العبدي البغدادي المؤدب وله مائة وسبع سنين

والحافظ هبة بن محمد المروزي ثم البغدادي وكان من اولياء الله تعالى وكان يختم في رمضان تسعين ختمة **وفيها** الحافظ ابو سعيد الاشج الكندي الكوفي صاحب التصانيف **وفي سنة ثمان وخمسين ومائتين** الامام ابو جعفر اليامي قاضي الكوفة وهمدان وكان صالحا عادلا وسمي راهب الكوفة لعبادته **وفيها** الحافظ احمد بن الفرات احد الاعلام صنف المسند والتفسير قال كتبت مائة الف حديث وخمسمائة الف حديث **وفيها** الامام الحافظ احد الاعلام محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري له تصانيف وكان احمد بن حنبل يعظمه وله مع البخاري مسئلة اللفظ **وفي سنة تسع وخمسين ومائتين** استعمل امر يعقوب بن الليث الصفار وملك اقليم خراسان واسر امراءها محمد بن طاهر **وفيها** ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلثة الذين ينسب اليهم جبل بني موسى واخوه احمد والحسن وكانت لهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الهندسة والحركات والموسيقا والحيل والنجوم ولهم في الحيل كتاب عجيب يشتمل على كل غريبة وصفه بن خلكان **وفي سنة ستين ومائتين** توفي الامام ابو علي الحسين بن محمد الزعفراني الفقيه المحدث صاحب الشافعي روى عنه البخاري وابو داود والترمذي وغيرهم وينسبه الى زعفرانة قرية بقرب بغداد ودرب الزعفراني ببغداد الذي فيه مسجد الشافعي ينسب الى هذا الامام قال الشيخ ابو اسحق في طبقاته كنت ادرس فيه والزعفراني واحمد بن حنبل وابو ثور والكرابيسي رواة قديم الشافعي وروى الجديد المزني وحرملة والبويطي ويونس بن عبد الاعلى والربيع الجيزي والربيع المرادي وللزعفراني عدة مصنفات **وفيها** الامام الفاضل جعفر الصادق احد الايمة الاثنا عشر المعصومين عا اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر عليهم صاحب السرداب **وفيها** حنين بن اسحق العبادي الطبيب له فيه مصنفات مفيدة وهو الذي عرب كتب اليونانيين ولولا ذلك جهل اكثر الطب **وفي سنة احدى وستين ومائتين** توفي الحافظ احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس المغرب صاحب التاريخ والجرح والتعديل

السوسى

ابو يزيد البسطامي

مسلم صاحب الصحيح

يعقوب بن شيبه

ابو زرعه

يونس صاحب الشافعي

وابو شعيب السوسي صالح بن زياد مقري اهل الرقة وعالمهم قرأ على اليزيدي
وتصدر للاقراء وحمل عنه طايفة **وفيها** وقيل في سنة اربع وستين توفي الشيخ
الكبير الشهير العارف بالله ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي وبسطام بفتح الباء
الموحدة بلد من اعمال قومس ويقال آتها اقل خراسان من جهة العراق
وكان ابو يزيد صاحب كرامات وآيات ومنها لو نظر ثم الى الرجل
اعطي من الكرامات ما لو ارتفع في الهوى فلا تغتروا به حتى تنظروه عند الامر
والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة **وفيها** الامام مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري صاحب الصحيح احد ائمة الحديث رحل الى الآفاق وشارك
البخاري في كثير من مشايخه والاكثرون على ان البخاري اصحهما واقفههما
بالحديث ومسلم احسن سياقا للروايات ومناقبه كثيرة وتصانيفه واسعة
ولما استوطن البخاري نيسابور وشنع عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسئلة اللفظ
وخرج من نيسابور قطعه اكثر اصحابه غير مسلم فقال محمد بن يحيى يوما
في مجلسه من قال بمسئلة اللفظ فلا يحضر مجلسنا فقام مسلم وخرج على رؤس
الناس ثم جمع ما كان يسمع منه وحمله اليه ورده عليه فاستحكمت الوحشة
وفي سنة اثنتين وستين وماتين توفي الحافظ الكبير ابو يعقوب
بن شيبة المسندي صاحب المسند المعلل الذي ما صنف احد اكبر منه ولم يتمه
وفي سنة اربع وستين عد المسلمون وكانوا اربعة آلاف فلم
يبق منهم الا خمسمايه واستشهد الباقون **وفيها** توفي ابو زرعة عبد الله بن عبد الكريم
القرشي مولاهم الرازي الحافظ قال ابو حاتم لم يخلف بعده مثله علما
وفقها وصيانة وصدقا ولا اعلم في المشرق والمغرب من كان يفهم هذا
الشان مثله وقال اسحق بن راهويه كل حديث لا يحفظه ابو زرعة
ليس له اصل **وفيها** الامام ابو موسى يونس بن عبد الاعلا المصري قرأ القرآن
على ورش وتفقه بالشافعي وكان الشافعي يقول ما رايت بمصر اعقل منه
وعنه قال قال لي الشافعي دخلت بغداد فقلت لا قال ما رايت الدنيا ولا رأت
الناس وعظم شان يونس آخرا ومع الورع والصلاح روى القراة

عنه

الامام الذهبي

المختصر

الشيخ الجداد النيسابوري

صاحب الترجمة على علم الرفض

محمد سحنون

عنه جماعة منهم الامامان محمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وروى
عنه الحديث مسلم وابو عبد الرحمن النسائي وابو عبد الله بن ماجة وغيرهم توفي
بمصر ودفن بالقرافة **وفيها** الامام ابو ابرهيم اسمعيل بن يحيى المزني المصري
امام الشافعيين واعرفهم بطرق الشافعي وفي حقه قال الشافعي المزني
ناصر مذهبي صنف الجامع الكبير والصغير ومختصر والمنثور والمسايل المعتبر
والترغيب في العلم وكتاب الوثايق وغيرها وصلى لكل مسئلة في مختصره ركعتين
فصار اصل الكتاب لمصنفه في المذهب وعلى منواله رتبوا ولكلامه رجحوا فشرحوا
وشرحوا وكان مجاب الدعوة عظيم الورع حكي انه كان شرب في كوز من نحاس
جميع الفصول نوبة عام من كبر ان السرجين وكان اذا فاتته صلوة الجماعة صلى
منفردا خمسا وعشرين مرة ولم يتقدم عليه احد من اصحاب الشافعي وهو الذي
تولى غسله يوم مات قيل وعاونه الربيع ودفن الى جنبه بالقرافة الصغرى
ونسبته الى مزينة بنت كلب بن وبرة ام القبيلة المشهورة **وفي سنة**
خمس وستين وماتين توفي الشيخ الكبير العارف بالله ابو حفص الحداد
النيسابوري شيخ خراسان كبير الشان حالا وجودا وسماحة انفد بضعة عشر الف
دينار في فكاك اسارى وبات وليس له عشا وقال ما استحق اسم السخاء من
ذكر العطاء او لمحه بقلبه وقال حسن ادب الظاهر عنوان ادب الباطن والفتوة
اداء الانصاف وترك مطالبة الانتصاف ومن لم يزن افعاله واحواله كل وقت
بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تعده من الرجال **وفيها** ابو القسم محمد
بن حسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم
بن جعفر الصادق الذي تلقبه الرافضة بالحجة وبالقايم وبالمهدي وبالمنتظر
ويصاحب الزمان وبصاحب السرداب لانهم يزعمون انه دخل سردابا وامه
تنظر اليه فلم تخرج اليها وهو عندهم خاتم الاثنا عشر ومنه بوم فقد تسع سنين
او اربع وذلك سنة خمس وستين او ست وخمسين فهم ينتظرونه الى آخر الابد
في محالات وبطالات ابتدعوها فاتلهم الله انى يؤفكون **وفيها** الامام العلامة
محمد بن سحنون المغربي المالكي مفتي القيروان تفقه على ابيه وبرع وصنف ولم يخلف

يعقوب الصفار

بعده مثله **وفيها** مات بالقولنج يعقوب بن الليث الصفار الذي غلب على المشرق وعلى بلدان كثيرة وهزم الجيوش وقتل الامراء وكان هو واخوه عمرو بن شابين صفاريين فيهما شجاعة مفرطة فصحبا صالح بن النظر الذي يقاتل الخوارج بسجستان ثم عظم شانهما وكان منهما ما كان ولما مات يعقوب قام بعده اخوه بالعدل ودخل في طاعة الخليفة وامتدت ايامه **وفي سنة** ست وستين ومائتين توفي الامام الموفق المشهور محمد بن شجاع فقيه العراق وشيخ الحنفية صاحب التصانيف توفي ساجدا في صلوة العصر وله نحو من تسعين سنة

يحيى الذهلي

وفي سنة تسع وستين ومائتين توفي يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي الحافظ شيخ نيسابور بعد ابيه صحيح وامين المطوعة المجاهدين **وفي سنة** ثمان وستين ومائتين توفي الحافظ ابو الحسن احمد بن بشار المروزي مصنف تاريخ مرو كان يشبه بابن المبارك علما وزهدا وهو من اصحاب الوجوه في مذهب الشافعي اوجب الاذان للجمعة **وفيها** الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحكم المصري تفقه بالشافعي واشهب وصنف كثيرا وانتهت اليه رياسة مصر قال الشافعي ودعت ان لي ولدا مثله وان علي الف دينار لا جد لها قضاء ولما اكثر التردد الى الشافعي شكاه المالكية الى ابيه وطلبوا ان يعده له فرد هم ردا جميلا وقال له يا بني الزم هذا الرجل فانك في غير هذا البلد لو رويت عن اشهب ليقال لك من اشهب **وفي سنة** تسع وستين توفي الامير عيسى بن الشيخ الدهلي وكان قد ولي دمشق فاظهر الخلاف واخذ الخراج وغلب على دمشق فجاء عسكر المعتمد فالتقاهم ابنه ووزير فهزموا وقتل ابنه وصلب ووزير وهزم عيسى ثم استولى على آمد وديار بكر مدة **وفي سنة** سبعين قتل علي بن محمد العلوي المنتسب الى زيد بن علي بن الحسين والاكثرون على انه دعي وليس منهم وفي ذلك يقول احد الاشراف العلويين

عيسى

علي بن محمد العلوي الزنديق المارق

شعر

حملت بنا فعد اصبحت منا	فعد فارقد فانك في سعود
وعد فارقد فانك عن قليل	ستصعد فوق جنات الخلود
لحقت بنا بلا نسب الينا	ولو نسب اليهود الى الفرود

فهنا

فهنا قد رضينا كل عبد ... فمن يرضى بأحكام اليهود

وكان خروجه بالبصرة وقيل باليمن سنة خمس وخمسين وعامة جيشه الزنج والسودان وكانت ايامه خمسة عشر سنة قتل فيها من المسلمين الف الف وخمسمائة الف وقتل في يوم واحد بالبصرة ثلثمائة الف وكان بسبب عثمن وعليا وعائشة ومعاوية وقيل كان رند يقاتل مارقا من الذين يستتر بمذهب الخوارج واخر امره ان خرج الموفق ابو احمد بن جعفر المتوكل في ثلثمائة الف مقاتل فانهزم الجيش واوقع باصحابه اسرا وقتلا ولما جيء برأسه نزل الموفق وابنه المعتضد والامراء جميعا وخروا سجدا بنهر سار وابالراس الى المعتمد في مدينة عظيمة وكان يوما مشهودا وارتفع شان المتوكل بعدها وانفرد بالامر اخيه المعتمد **وفيها** توفي امير الديار المصرية والشامية احمد بن طولون وطولون ابوه من مماليك المامون وكان بن طولون شجاعا حسن السيرة محببا الى الرعايا وكان يحفظ القران ويكثر التلاوة ولكنه كان سفاكا احصي من قتل صبرا ومات في سجنه فبلغ عدد هم ثمانية عشر الفا وكان ولاه المعتز على الشام فلما شغله حرب الزنديق تغلب على الشام كلها وكان له اربعة عشر الف مملوك وبسلطانه المشهور بين القاهرة ومصر فانفق فيه مائة الف وعشرين الف دينار **وفيها** توفي الربيع بن سليمن المرادي مولاهم المؤذن المصري ابو محمد قال الشافعي ما في القوم انفع لي منه وقال وددت اني حشوت علمه وقال في المزني سيبقى علمه زمانا لا يعيش شيئا فيحطئه وفي البويطي اليموت في جلد بدوه وفي بن عبد الحكم سيرجع الى مذهب مالك والربيع اخر من روى عن الشافعي بمصر في عشر المائة وتوفي فيها ايضا الربيع بن سليمن الجيزي صاحب الشافعي ابو محمد وهو قليل الرواية عن الشافعي وكان ثقة وروى عنه ابو داود والنساءي توفي بالجيزة **وفيها** داود بن علي الظاهري الامام الاصبهاني صاحب التصانيف تفقه على ابي ثور وابن راهويه وكان زاهدا ناسكا وهو اكثير التعصيب للشافعي وصنف في فضايله كتابين وله اتباع يقال لهم الظاهرية وكان ولده ابو بكر عالما مذهبه وانتهت اليه الرياسة ببغداد وحضر مجلسه اربعمائة محبرة

بن طولون

الربيع بن سليمن

داود الظاهري

الصاغاني الحافظ

القاضي بكار

بكارٌ

بوران بنت الحسن

ابو معشر المنجم

نكتة عجيبه

ابن ماجة

صاحب السنن

قال تعلب كان عقل داود اكثر من علمه وقال ولده ابو بكر رايته في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وسامحني قلت غفرك فبم سامحك قال
يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح * وفيها توفي محمد بن اسحق
الصاغاني البغدادي الحافظ الحجة * وفيها القاضي بكار بن قتيبة التغلبي من جمع
نسبه الى الحرث بن كلدة الصحابي توفي قضا الحنفية بمصر ودعاه بن طولون
الى خلع الموفق بن المتوكل من العهد فابى وحبسه وبقي مسجونا مدة سنين
وناب محمد بن سادان باقيا على الحكم وكان بكار احد البكائين عند التلاوة
وكل يوم يعرض احكامه التي حكم فيها ويقول يا بكار ما يكون رجوعك الى ربك
غدا * وفي سنة احدى وسبعين ومائتين كان ابن طولون قد خلع الموفق
من ولاية العهد ومات على ذلك وقام بعده ولده خمارويه على ما مدهب ابيه
في الخلع فجهز اليه الموفق ابا العباس المعتضد ولده فانهزم خمارويه ونهبت
خزائنه * ثم نهض بكمسه سعد الاعسر على المعتضد وهم غازون فهزمهم واوقع
بهم * وفيها توفيت بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المامون وعاشت
زوجته الى ان توفي ومات ولها ثمانون سنة * وفيها مات ابو معشر المنجم
وكان قاطع النظر آية في وقته حتى حكي ان بعض كاب الدولة اختفى وخشي
من المنجم ان يحكيه بطرقه التي يستخرج بها الغيبات فاحضر طشتا وملاه دما وعمل
في الطشت هاون ذهب وقعد على الهاون اياما فبحث المنجم في امره وبقي مفكرا
فقال له الملك فيم تفكر قال ارى المطلوب على جبل من ذهب والجبل
في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فنادى الملك بالامان للرجل
فظهر واخبرهم فعجب الملك من صنعهما * وفيها سليمن بن وهب وكان شاعرا
بليغا وله ديوان ورسايل ومدحه ابو تمام والبحتري وولي الوزارة للمعتضد
وقيل وليها ابنه عبد الله * وفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين توفي
حنبل بن اسحق الحافظ ابن عم الامام احمد وتلميذه * والحافظ الكبير محمد بن يزيد
بن ماجة القزويني صاحب السنن والتفسير والتاريخ نحو وكان واحدا في فنه
وكتابه السنن احد امهات الحديث * وبعض المحدثين ينقص في تعديد الامهات

على الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي ويريد بعضهم الموطا
والمجموع منهم ستة * وفيها توفي صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
بن هشام الاميران الاموي المجاهد صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع بمثلها
قتل فيها ثلثمائة الف فارس وكانت ولايته خمسا وثلثين سنة * وكان فقيها
عالما فصيحا مفوها * وفي سنة خمس وسبعين ومائتين توفي الامام ابو بكر
المروزي احد اصحاب احمد كثير التصانيف خرج مرة من بغداد الى سامرا
فشيعه نحو خمسين الفا * وفيها الامام الكبير الحافظ ابو داود سليمن بن الاشعث
السجستاني الازدي احد ائمة الفقه وحفاظه وكان في الدرجة العليا في النسك
والصلاح تشبه بشيخه احمد بن حنبل قال ابراهيم الحربي الين له الحديث
كما الين الحديد لداود * وعنه قال كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسمائة الف حديث انتخبت منها هذا الكتاب جمعت فيه اربعة الاف وثمانمائة
حديث وعرضه على الامام احمد بعد ان هذبه فاستجاده واستحسنه * وجاءه
سهل بن عبد الله التستري زائرا له فرحب به واجلسه فقال له يا ابا داود
اخرج الي السانك الذي تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فاخرج
له فقبله رضي الله عنهما * وجعله الشيخ ابو اسحق في طبقاته حنبليا * وفي سنة
ست وسبعين ومائتين توفي الامام الحافظ ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد
الاندلسي احد الاعلام سمع يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير واحمد وغيرهم وصنف
التفسير الكبير والمسند الكبير الذي لم يصنف مثلهما في الاسلام وكان علامة
فقيها مجتهدا صواما قواما عديم المثل * وفيها الامام الحافظ احد العباد
ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري وكان يصلي في اليوم والليلة اربعمائة
ركعة وحفظ ستين الف حديث * وفيها ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
الدينوري وقيل المروزي الامام النحوي اللغوي صاحب كتاب المعارف
وادب الكاتب وغريب القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء واعراب القرآن
وكتاب الميسر والقداح وغيرها وكان فاضلا ثقة * سكن بغداد وحدث بها
عن بن راهويه وطبقته * روى عنه ابنه احمد وابن درستويه * وكان مولده

وقعة وادي سليط قتل فيها للنصارى الف

ابو بكر المروزي

ابو داود سليمن بن الاشعث

الامام الجليل بقي بن مخلد الاندلسي

الرقاشي

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري الفاضل

خروج القرامطة وابتدائه

الموفق

الدير عاقول

الخليفة المعتمد

فجاءة قيل انه اكل هريسة فاصابته جراة فصاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه ثم افاق فمازال يتشهد حتى مات **وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين** كان مبداء ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم خوارج زنادقة مارقون من الدين ✻ **وفيها** توفي الموفق بن المتوكل ولي عهد اخيه المعتمد ومدبر امره لان المعتمد كان قد ابتلي بداء الفيل وعيي واشتغل بنفسه وكان الموفق ملكا شجاعا مطاعا محببا ✻ وجمع الخلفاء من بعده من ذريته **وفيها** توفي عبد الكبير بن الهيثم الدينوري عاقولي ✻ **وفي سنة تسع وسبعين ومائتين** منع المعتمد من بيع كتب الفلاسفة والجدل ومنع المنجمين والقصاص من الجلوس **وفيها** مات فجاءة الخليفة المعتمد وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وبومين مات فجاءة بين المغنيين والندماء متسمما على ما قيل وكان منهمكا في اللذات وامتد ملكه على الموالي بتدبير اخيه ولو شاء لخلعه فعدت عنه من الموالي والخوارج ما لا يحصى ✻

ومن قول المعتمد

ليس من العجايب ان مثلي ✻	يرى ما قل ممتنعا عليه
ويوكل باسمه الدنيا جميعا ✻	وما من ذاك شيء في يديه
اليه تحمل الاموال طرا ✻	ويتبع بعض ما تحوي لديه

وفيها الحافظ بن الحافظ زهير بن حرب النسائي ثم البغدادي مصنف التاريخ الكبير وله اربع وتسعون سنة ✻ **وفيها** جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ وله تسعون سنة ✻ وكان زاهدا عابدا ثقة ينفع الناس ويعلمهم الحديث **وفيها** الامام ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي صاحب الجامع احد الايمة المقتدى بهم المضروب بهم المثل وهو تلميذ البخاري وشاركه في بعض شيوخه وكان ضريرا وقيل انه ولد اكمه وقد عده الحافظ بن حجر في الطبقة الثانية عشر الاخذين عن تبع الاتباع **وفي سنة ثمانين ومائتين** توفي القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى البرقي القعنبي صاحب المسند كان بصيرا بالفقه عارفا بالحديث وعلله زاهدا عابدا كبير القدر من اعيان الحنفية ✻ والامام الحافظ

زهير بن حرب

حمص الصانع

الامام الترمذي

القاضي احمد بن محمد القعنبي الحنفي

ابو سعيد

ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي صاحب المسند والتصانيف **وفي سنة احدى وثمانين ومائتين** توفي الامام ابو بكر محمد بن ابي الدنيا القرشي مولاهم البغدادي صاحب التصانيف العديدة المديدة والامام ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي الحافظ سمع ابا مسهر وابا نعيم وطبقتهما وصنف التصانيف وكان محدث الشام في زمانه **وفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين** وقع الصلح بين المعتضد وخمارويه بن احمد بن طولون وزوج المعتضد ابنته اسماء الملقبة قطر الندا وكانت بارعة الجمال كاملة الخصال على مهر مبلغه الف الف درهم فارسلت الى بغداذ وبنى بها المعتضد وجهزها بالف الف دينار واعطى الساعي الف درهم **وفيها** الحافظ ابو اسحق ابن ابرهيم بن اسمعيل الطوسي كان محدث الوقت وزاهده بعد محمد بن اسلم الطوسي صنف المسند الكبير في مايتي جزء **وفيها** العلامة ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل البصري المالكي قاضي بغداذ مات فجاءة وله ثلاث وثمانون سنة **وفيها** الحافظ ابو الفضل جعفر بن محمد بن ابي عثمن الطيالسي البغداذي صاحب المسند مات يوم عرفة وله تسع وستون سنة **وفيها** الحسن بن الفضل بن عمر البجلي المفسر من بل ببسابور كان اية في معاني القران صاحب فنون قيل انه كان يصلي في اليوم والليلة ستمايئة ركعة عاش مايئة واربع سنين ✻ **روى** عن يزيد بن هرون والكبار **وفيها** توفي الحافظ ابو محمد الفضل بن محمد الشعراني كان ممن طوف الاقاليم وكتب الكثير وجمع وصنف **وفيها** العلامة الضرير في بصره ابو العيناء محمد بن قاسم البصري اللغوي الاخباري صاحب النوادر والملح سمع من الاصمعي وطبقته وكان احد الحفاظ الفصحاء الاذكياء احاك له بعض الولاة بجايزة على بعض العمال فحبسه فشكاه اليه فقال انت اخرته قال وما بدري قد اختار موسى من قومه سبعين رجلا فما كان فيهم رشيد واختار النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي سرح كاتبا فارتد واختار علي بن ابي طالب ابا موسى حاكما فحكم عليه وقال له الوزير يوما ما احركك عنا قال سرق

الامامي

ابن ابي الدنيا وابو زرعة

رحمهما الله

تزويج قطر الندا

بنت خمارويه

ابن ابرهيم بن اسماعيل الطوسي

صاحب المسند الكبير مايتي جزء

الانصاري الاسدي

مولاهم صح

الطيالسي

البجلي المفسر

الشعراني

ابو العيناء

صاحب النوادر

لطيف

ابو سعيد

حماري قال وكيف سرق قال لم اكن مع اللص فاخبرك * وخاصم رجل علويا

فقال له العلوي ألست تقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد فقال بلى ولكن اقول الطيبين الطاهرين ولست منهم وقال لرجل ممن انت فقال من بني آدم فقال ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع * وسأل عن رجل كان يبغضه بعض علمائه وكان الرجل مريضا فقال له الغلام هو يخرج كما تحب فقال مالي لا اسمع الصراخ عليه * وقال له المتوكل يوما كيف ترى دارنا هذه فقال الناس بنو الدور في الدنيا وانت بنيت الدنيا في دارك * وذكر يوما محاسن الزراملكة وفضلهم فقال له الوزير الناس يكذبون عليهم فقال فما لهم لا يكذبون عليك * فحبس امر اقدامه عليه

وفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين

ظفر المعتضد برأس الخوارج هرون الشاري وقدم به بغداد راكبا على فيل وهو بيت بغداد * **وفيها** امر المعتضد بتوريث ذوي الارحام دون بيت المال في جميع الجهات وكثر الدعون له * وقد كان قبل رسم بابطال التوريث وقيد التيران وتشبه المجوس **وفيها** ابو الحسن علي بن العباس الشاعر المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله بن عيسى العباسي صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب * وكان شعره غير مرتب فرتبه ابن الصوري على الحروف * وعرفوا له

ايامكم ووجوهكم وسبوفكم	في الحادثات اذا دجون نجوم
وله بما تؤتى الدنيا به فرص وفيها	يكون بكاء الطفل ساعة يولد
وانه فما يكبه منها واه بقا	لا وسع مما كان فيه وارغد

مات في بغداد * دس عليه الوزير سما فاحس بضرر في المجلس فقام فقال له الوزير الى اين تقوم فقال الى الموضع الذي امرتني اليه * فقال له سلم على والدي فقال ما طرفي بقي على النار **وفيها** السيد الجليل قدوة السالكين سهل بن عبد الله التستري عن ثمانين سنة * وله مناقب جليلة وبركات واشارات جزيلة * وسبب سلوكه خاله محمد بن سوار **وفيها** قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الشوارب الاموي البصري كان رئيسا معظما ادبا حيا روى عن ابي داود الطيالسي وغيره **وفي سنة اربع**

وثمانين

وثمانين وماتين عزم المعتضد على لعن معاوية رضي الله عنه على المنابر فخوفه الوزير من اضطراب العامة فلم يلتفت * ومنع القصاص من الكلام ومن احداث الخلق في الجوامع وكتب كتابا فيه فضائل اهل البيت ومعايب سواهم فقال له يوسف بن يعقوب بن التكيت يا امير المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحرجوا عنه الجميع ووضعت فيهم السيف قال له العلوي تون في كل ناحية فاذا سمع الناس فضلهم تركوك **وفيها** محدث نيسابور ومفيدها احمد بن المبارك المستملي الحافظ المحدث * وكان مع سعة روايته راهب عصره مجاب الدعوة **وفيها** ابو عبادة البحتري نسبة الى بحتر احد اجداده * واسمه الوليد بن عبيد الطائي * ومدح المتوكل ومن بعده * وكان اقام ببغداد دهرا ورجع الى الشام وعرض قول شعر على ابي تمام فقال له انت اشعر من انشدني وكتب له بدرك فعظم وبجل **وروي عنه** قال لما سمع ابو تمام شعري اقبل علي بقرطبني والتقريض بالظاء والضاد مدح الانسان في حياته بباطل او حق * وعنه قال لما انشدت ابا تمام بيت اوس بن حجر بفتح الحاء والجيم

اذا مقرم منا ذوى حد نابه * تخمط فينا ناب اخر مقرم

فقال نعيت الي نفسي فقلت اعيذك بالله فقال ان عمري ليس بطويل وقد نشا لطيء مثلك فمات ابو تمام بعد هذا بسنة * وقال لغلامه مر * وهو مريض اصنع لي مرورة * وعنده بعض الرؤساء جاء عايدا له فقال ذلك الرئيس عندي طباخ من صفته كذا وكذا فنسي الرئيس امرها * فكتب اليه البحتري

وجدت وعدل رورا في مرورة	جلفت مجتهدا احكام طاهيها
فلا شفى الله من برجوا الشفا بها	وما علمت كف ملق كفه فيها
فاحبس رسولك عني ان يجيء بها	فقد حبست رسولا عن تقاضيها

واخبار كثيرة * وكان شعره غير مرتب فرتبه ابو بكر الصولي على الحروف ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني على الانواع على مثل حماسة ابي تمام * وسئل ابو العلاء المعري عنه * وعن ابي تمام والمتنبي فقال ابو تمام والمتنبي حكيمان

احمد بن المبارك المستملي

البحتري الشاعر

ابي تمام الطائي صه

لطيفه

لطيفه

توريث ذوي الارحام

ابن الرومي الشاعر

الشيخ الجليل سهل بن عبد الله التستري

ابن ابي الشوارب

ابو ه

والشاعر البحتري وفي سنة خمس وثمانين ومائتين وب
صالح بن مدرك الطائي في طيء فانتهبوا الركب العراقي وفيها الامام الحبر
ابرهيم بن اسحق الحربي الحافظ وله سبع وثمانون سنة سمع ابا نعيم وطبقته
وتفقه بأحمد وبرع وصنف التصانيف المفيدة وشيبه في وقته بأحمد وفيها
امام النحويين في زمنه صاحب المصنفات النافعات ابو العباس المبرد واسمه
محمد بن يزيد الازدي البصري وكان وسيما مليح الصورة فصيحا مفوها
اخباريا علامة ثقة صنف الكامل والروضة والمقتضب وغيرها وتخرج
به نفطويه وغيره وكان يحب الاجتماع بابي العباس ثعلب وثعلب يكره
مناظرته ولان المبرد كان حسن العبارة وفيهما يقول بعض الشعراء
علوم الخلائق مقرونة * بهذين في المشرق والمغرب
قال بعضهم رأيته في النوم يعني المبرد فذكرت له انهم غلطوه في تغليطه
لابي نواس فعض على سبابته وعجل وفيها ظهر بالبحرين ابو سعيد
الغرمطي وقويت شوكته حتى هزم جيوش الخليفة مرات وقصد البصرة
فحصنها المعتضد قيل وذبح في حمام بقصره وخلف ابنه ابو طاهر وعلى يديه
خرب الحادثة العظيمة بمكة وحمل الحجر الاسود ولم يرجع الا بعد عشرين سنة
قيل وهو من ابناء ملوك فارس وفي سنة ست وثمانين ومائتين
توفي الشيخ الكبير العارف بالله ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز البغدادي صحب
ذا النون والسري وبشرا وغيرهم وهو اول من تكلم في علم الفناء والبقاء
وعنه قال رأيت ابليس في المنام وهو يمر عني ناحية فناديته فقال اي
شيء اعمل بكم وانتم طرحتم ما اخادع الناس به غير اني فيكم لطيفة وهي صحبة
الاحداث * ومن قوله كل باطن يخالفه ظاهر فهو باطل وفي سنة
سبع وثمانين ومائتين تعرض طيء لركب العراق في رجوعهم كالعام الماضي
فقتل رئيس طيء صالح وابن صالح بن مدرك مع جماعة من اشراف قومه واسر
جماعة ودخل الركب بالاسرى والرؤوس بغداد وفيها توفي الامام الحافظ
ابو بكر بن عمرو الشيباني البصري قاضي اصبهان صاحب المصنفات وابو سعيد

ابراهيم الحربي

المبرد النحوي

حمل الحجر الاسود الى البحرين

ابو سعيد الخراز

الشيباني الحافظ

وابو سعيد الهروي الحافظ

الهروي

الانماطي صاحب المزني

ثابت بن منة الحراني

هارون عم ابرهيم والد لوط

المعتضد

المكتفي

نكنه عجيبه محى كالحجم الاسد

سبب موت المعتضد

العلاف

الهروي الحافظ شيخ هراة وبعدها وزاهدها وفي سنة ثمان ومائتين
ومائتين مات مفتي بغداد عند الانماطي صاحب المزني وشيخ ابي العباس بن سريج
وفيها الحاسب الحكيم ثابت بن منة الحراني غلب عليه علم الاوائل والفلسفة
والطب عارفا بكتاب اقليدس وجالينوس وبقراط وله تاريخ اجاد فيه
وهو منسوب الى حران بالجزيرة بناها هاران عم ابرهيم وابو منه وجنة سارة
وبه سميت هاران اخو ابرهيم والد لوط صلوات الله على نبينا وعليهم وفي
سنة تسع وثمانين ومائتين توفي المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق
بن طلحة بن جعفر المتوكل وكان شجاعا مهيبا وقيل له السفاح الصغير
لانه قتل اعداء بني العباس من موالي بني امية وغيرهم وكان قد جلب الدهر
شطريه وتأدب بصر وفي الزمان وكان من اكمل الخلفاء الملتاحين وفيه
تشيع وتوفي بالخلافة ستة تسع وسبعين وله سبع وثلثون سنة ووالي
الامر بعده ولده المكتفي علي بن احمد المعتضد وروي ان سبب موت المعتضد
انه اكل لحم الاسد للجماع فاشتد شبقه وجامع حتى كان سبب موته
واجمع رأي الاطباء ان يسحر له تنور يحطب الزيتون ويلقى فيه ويمكث
ثلاث ساعات ثم يخرج ولا يرد الى التنور الا بعد ساعتين فلما اخرج
استغاث من البرد وامرهم ان يردوه الى التنور فرحمه بعض اهله فرده قبل
تمام المدة فسكن صياحه ثم اخرج محرقا ومات من ساعته * وروي
ان الحكاية للوائق والله اعلم وفيها يحيى بن ايوب العلاف المصري صاحب
سعيد بن ابي مريم وفي سنة تسعين ومائتين حاصر القرامطة
دمشق فقتل طاغيتهم يحيى بن زكرويه وخلفه الحسين صاحب الشامة
فجهز المكتفي عشرة الاف لحربهم وعليهم ابو الاغر فبيتهم القرمطي ليلا ووضع
فيهم السيف فهزم ابو الاغر في الف نفس ثم جهز المكتفي جيشا اخر وجات
من مصر العساكر الطولونية فهزموا القرامطة وقتلوا منهم خلقا وانهزم القرمطي
الى الاهواز وكان يزعم انه من آل الحسين بن علي وفيها دخل عبد الله
الملقب بالمهدي المغرب منكرا والطلب عليه من كل وجه فقبض عليه

متولیها سلمها الله وعلى ابيه فجاءه ابو عبد الله الشيعي داعي المهدي فهزمه
ومزق جيوشه واستولى على المغرب وكان باطني العقيدة ومنها الذي بنى
المهدية في المغرب **وفيها** توفي الامام ابن الامام عبد الله بن احمد بن حنبل
الشيباني ابو عبد الرحمن وكان خبيرا بالحديث وعلله كأبيه **وفي سنة**
احدى وتسعين ومائتين نفض جيش طرسوس فاوغلوا في بلاد الروم
فافتتحوا انطاكية عنوة فقتلوا وغنموا غنيمة كبيرة **وفيها** عظم خطب
القرمطي المكنى ابو الحسين وهو اخو المقدم ذكره وعاود الحصار دمشق فالتقوه
له بمال جزيل وترحل عنهم وقد اسلمهم سلطانهم وتقرمط كثير منهم ثم ملك
حمص وحماة والمعرة وبعلبك وسلمية فنهض المكتفي من بغداد وقدم
قدامه ابا الاغر السلمي فهزمهم القرمطي واتى على اكثرهم قتلا وسبيا ثم انهض
اليه المكتفي محمد بن سليمان الكاتب فاوقع بهم بنواحي البر مما يلي شيزر وحماة
وانهزم القرمطي واتى على اخرهم قتلا واسرا وقد اقر القرمطي مختفيا فقطع الرتبة
الى الكوفة مع اربعة نفر من اهله فمروا بدالية بن طوق فاسرهم وحملهم الى المكتفي
فوافاه بالرقة فدخل بهم بغداد في اكمل زي ثم قتلهم واحرقهم وقام
بامر القرامطة بعدهما اخوهما ابو الفضل وسار الى الاحساء وبصري من حوران
والتسه من اعمال دمشق فخرج اليه السلطان حمدان بن حمدون التغلبي
فهزمه القرمطي وسار الى هيت وضربها بالنار بعد قتل اهلها ورجع الى ناحية البر
فاتعد المكتفي جيشا عظيما فخاف اصحاب القرمطي من احاطة الجيوش بهم
فقتله رجل منهم يعرف بابي الذيب غيلة وحمل راسه الى المكتفي ثم خرج
بعدهم من القرامطة ركز وبه بن مهرويه وقيل هو ابو منصور من تقدم ذكره
وعاث في البلاد واكثر فيها الفساد وقتل ثلثة ركوب راجعة من الحج وبلغ
عدد المقتولين منهم خمسين الفا وقيل ان هذا العدد في التركب الثالث وحمله
وخذلهم الله على يدي وصيف من صوار الحرمي واسر ركروبه جريحا ومات من الغد
وحمل راسه من العدد الى المكتفي ببغداد **وفيها** توفي علامة الادب ابو العباس
ثعلب احمد بن يحيى الشيباني مولاهم الكوفي قال بن مجاهد المصري

قال ثعلب

القرامطة

ابو العباس ثعلب

الامام عبد الله بن الامام احمد بن حنبل

قال ثعلب اشتغل اهل القرآن والحديث والفقه بذلك ففازوا واشتغلت وعمرو
ليث شعري ما يكون حظي في الآخرة قال بن مجاهد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لي اقرئ ابا العباس ثعلب عني السلام وقل له انت صاحب العلم
المستطيل قال العبد الصالح ابو عبد الله الروذباري اراد صلى الله عليه وسلم
ان الكلام به يكمل والخطاب به يجمل وان جميع العلوم تفتقر اليه صنف ثعلب
التصانيف المفيدة منها كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكتاب
القراآت وكتاب اعراب القرآن وغير ذلك روى عنه الاخفش الاصغر
وغيره وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ والمعرفة وكان آصم فخرج من الجامع
بعد العصر وفي يده كتاب ينظر اليه وهو عشي فصدمه فرس فالقته في هوة
فاخرج منها وهو كالمختلط فمات في اليوم الثاني **وفيها** مقرئ اهل دمشق
هرون بن موسى عرف بالاخفش صاحب بن ذكوان وفيها قتل مقرئ مكة
عبد الرحمن المخزومي مولاهم **وفي سنة اثنتين وتسعين** خرج
صاحب مصر هرون بن خمارويه بن احمد بن طولون وكان هو وآباؤه قد
تغلبوا على مصر والشام ولهم تحكم بالعباسيين وندب المكتفي لحربه محمد
بن سليمان الكاتب فجرى بينهم وقعات واختلف امراء هرون بينهم فخرج
يستكثرهم فجاءه سهم فقتله ودخل محمد بن سليمان الاقليم فتملكه واحتوى
على الخزائن وقتل من آل طولون طائفة وحبس طائفة وقيل ان هرون
هم بالمضي الى المكتفي فامتنع عليه امراؤه وسجنوه ثم قتلوه غيلة **وفيها**
مات وقد قارب المائة او كملها ابو مسلم ابرهيم بن عبد الله المصري الحافظ
صاحب السنن ومسند الوقت قيل لما فرغوا من سماع السنن عليه عمل
لهم ماءدبة انفق فيها الف دينار وتصدق بحملة منها ولما قدم بغداد ازدحموا
عليه وحضر مجلسه اربعون الفا بزيادة وفيه سبعة مبلغين كل واحد
يبلغ الاخر **وفيها** قاضي القضاة ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز الحنفي
كان عادلا وقد لما احتضر جعل يبكي ويقول يارب من القضاء الى الغسل
ويبكي وفيها الامام ابو العباس محمد بن احمد الهروي وكان فقيها صالحا

العلامة ابن هبيم صاحب السنن

ابو حازم الحنفي
كان عادلا صالحا

الامام قبل المقرئ
احد القراء المشهورين

رواية صالحة في علم النحو

صاحب تصانيف روى عن ابى حفص الفلاس وطبقته * وفيها يحيى بن منصور ابو سعيد الهروى احد الائمة فى العلم والعمل قيل انه لم ير مثل نفسه

وفيها عيسى بن محمد المروزى اللغوى وهو الذى رأى بخوارزم امرأة بقيت نيفا وعشرين سنة لا تاكل ولا تشرب **وروى** الياقعى عن الشيخ صفى الدين انه ذكر ان بحيرة مصر اقامت ثلثين سنة لا تاكل ولا تشرب فى مكان واحد لا تنام بحر ولا برد **وفيها** ابو عبد الله محمد بن اسد المجاب الدعوة عمر اكثر من مائة سنة * وفيها توفى الحافظ الكبير صالح بن محمد الاسدى البغدادى محدث ماوراء النهر **وروى** بخارى الكبير من حفظه وصنف وخرج وعدل وروى عن على بن الجعد وطبقته **وفيها** الامام المتقن محمد بن نصر المروزى قيل لم يكن للشافعية فى وقته مثله **وفى سنة خمس وتسعين ومائتين** توفى احد اركان الحديث ابن هيم ابن ابى طالب النيسابورى * وهو ثالث محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج حفاظ نيسابور * وفيها ابن هيم بن ابى مقبل قاضى نسف ومحدثها صاحب المسند والتفسير وراوى صحيح البخارى عنه **وفيها** احد اركان الحديث عبد الله بن محمد الحافظ مصنف التاريخ والعلل * وفيها الخليفة المكتفى على بن المعتضد الموفق بن المتوكل وكان بديع الجمال يمثل بحسنه وفيه يقول احد اعيان الادب

وقد ابان زوجته عن نشوز وعقوق *

فما بست بين جمالها وفعالها * فاذا الملاحة بالخلاعة لا تفى *
والله لا راجعتها ولو انها * كالبدر او كالشمس او كالمكتفى *

وقد رايت هذه الحكاية على غير هذا الوجه والله اعلم ومات وله احدى وثلثون سنة وستة اشهر وخلافته ست سنين وستة اشهر * وابتلى فى مدته بكثرة الصوف واضطراب الاطراف وفتك القرامطة * وولى بعده اخوه المعتضد وله ثلاث عشرة سنة * ولم يل امرا امه صبى قبله * وخلع بعد ايام بابن المعتز العباسى وخلع مرة باخيه القاهر **وفيها** الفقيه الامام المحدث ابو جعفر محمد بن احمد الترمذى قال ابن سريج لم يكن للشافعية بالعراق ارأس منه وكان يجرى عليه فى

كل شهر

املاك ان عجيبتا امرأة محمد بن اسد صالح الاسدى

عيسى المروزى ابراهيم بن ابى طالب ابراهيم بن هيثم عبد الله بن محمد الحافظ

المكتفى الخليفة صاحب الجمال البديع

ولاه المعتضد

الامام المحدث الترمذى

شهر اربعة دراهم ولا يسأل احدا شيأ * وعنه قال تفقهت بابى حنيفة وصاحبه التبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة عام مجحت فقلت يا رسول الله آخذ بقول ابى حنيفة قال لا قلت بقول مالك قال خذ منه ما وافق سنتى قلت فاخذ بقول الشافعى قال ما هو بقوله الا انه اخذ بسنتى ورد على من خالفها فرجت الى مصر وكتبت كتب الشافعى وقال كتبت الحديث سبعا وعشرين سنة

وفى سنة ست وتسعين ومائتين اتفق الحسين بن حمدان والامراء على خلع المقتدر وقتل وزيره محمد بن حمدان على الوزير العباس بن الحسن وفاتك المعتضدى وقتلهما وسمع المقتدر الهيعة وهو يلعب بالصولجان فدخل قصره واغلق الابواب واقام بن حمدان التغلبى بدلا منه بن المعتز وارسلوا الى المقتدر يتحول من دار الخلافة فابى فحاصروه ونازلوا بالنشاب وثاب الى المقتدر جماعة فقتلوا وجاربوا فهزموا ابن المعتز وابن حمدان وقتل بن المعتز عاقر بن يزيد سامرا فاخذ من الطريق وسلم الى المقتدر فقتله شرا وسلمه الى اهله ملفوفا فى كساء * ودبر امر المقتدر العزيز بن الفرات ونشر العدل وحسنت سيرته * واشتغل المقتدر باللعب وانصلح امر بن حمدان وبعث الى لؤلؤ يات وابن المعتز هو العباس بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هرون الرشيد اخذ الادب عن المبرد وثعلب فبلغ مبلغا فى الادب وله تصانيف كثيرة وشعر رائق **وفيها** احمد بن يعقوب القاضى احد من قام فى خلع المقتدر احتسابا فذبح صبرا

وفى سنة سبع وتسعين ومائتين توفى الحافظ بن الحافظ بن الحافظ * محمد بن احمد بن زهير بن حرب وكان ابوه يستعين به فى تصنيف التاريخ * **وفيها** الشيخ الكبير الجامع بين العلمين عمرو بن عثمان المكى شيخ الصوفية صاحب التصانيف المفيدة * وهو الذى دعا على الحلاج وهجر لما سأله ماذا اكتب قال اعارض القرآن * ذكره القشيرى فى حفظ قلوب المشايخ

وفيها الامام البارع محمد بن داود بن على الظاهرى الاصبهانى احد الاذكياء صنف كتاب الزهرة فى مبتدإ شبابه جاء فيه بكل غريبة فى الآداب ودواوين شعر رائق وتصدر فى حلقة ابيه بعد فاستصغر فدسوا اليه رجلا سأله فى حد السلم

خلع المقتدر وفيها الامام الحافظ ابو بكر بن محمد بن اسمعيل الاسماعيلى من كبار محدثى نيسابور وله تصانيف محمودة صح

احمد بن يعقوب

محمد بن عثمان المكى

محمد داود الظاهرى

قاتل وحد السكر

الامام الهادي
صاحب صعدة

تعالى اذا غربت عنه الهموم وباح بسر المكتوم فاستحسن جوابه وعلم مكانه
وتناظرهو وابن سريج في مجلس الوزير بن الخراج في الماء بلاء وتعالى لا بالشعر المطرب
ولابن داود كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الاعتداد وكتاب الانتصار
على محمد بن جرير وعبد الله بن سريج **وفي سنة ثمان وتسعين ومائتين**
توفي السيد الامام الفاضل الكامل الصالح المصلح يحيى بن الحسين بن القاسم
بن ابرهيم طباطبا بن اسمعيل الديباج بن ابرهيم الشبه بن الحسن المثنى
ويعرف بالهادي الى الحق وكان مولده بالمدينة سنة خمس واربعين
ومائتين قبل موت جده القاسم بسنة ونشاء بالغرع وجبال الرس بقرب المدينة
بين ابيه واعمامه وظهرت نجابته في العلم والعمل وهو بن ثماني عشرة سنة
وكان خروجه الى اليمن وظهوره شوكيته بها سنة ثمانين ومائتين في خلافة
المعتضد وله خمس وثلثون سنة والذي استدعاه الى اليمن واليها
ابو العتاهية ولما وصل اليه بايعه هو واهل مملكته وجاهد بين يديه القرامطة
حتى استشهد بين يديه **وروي** انه راى من اهل اليمن فتورا وثقل الحق عليهم
فرجع الى الحجاز فتغير على اهل اليمن الحال بعده فاوفد واجماعة من وجوههم اليه
وتشفعوا اليه بوالد واهله فردهم ردا جميلا ووعدهم الخروج خلفهم
فخرج في جماعة من اهله وغيرهم وقدم صعدة سنة اربع وثمانين ومائتين
وله باليمن وقايع وحروب عظيمة مع القرامطة وشجاعة وشهامة ظاهرة
ومن مصنفاته كتاب الاحكام في الحلال والحرام جمع فيه فاوعى وكان
ابتداء تاليفه بالمدينة وصنف في الشرايع والاديان واتسعت بركاته
وعظمت فضايله وتوفي بصعدة بعد ان مهد البلاد وقام اود هاود لك
لعشر بقين من ذي الحجة السنة المذكورة ولثلاث سنين من خلافة المقتدر
وله ثلاث وخمسون سنة ولما نعي الى الناصر للحق المسمى بالاطروش الغايم
ببلاد الجيل والديلم بكا بكاء شديدا وقال اليوم انهدم ركن الاسلام
وكان اسدي الوصف انجل العينين واسع الساعدين عليظهما واسع الصدر
خفيف التاقين والعجز ومن المشهور في قوته انه كان في مغازه وسياوه

على بعير

الشيخ الفاضل
محمد بن مسروق الطوسي

الجنيد رضي الله عنه

على بعير فانقلب البعير بهم فاشتد خلفه وامسك بذنبه فانفصل الذنب
بعروقه وعهد بالامامة بعده الى ابنه محمد المرتضى وقام بعد المرتضى
اخوه احمد الناصر **ومن وقت** الهادي الى زماننا هذا وهو سنة احدى وستين
وثمانمائة لم تنقطع الامامة من الشرفاء العلويين بجبال تهامة اليمن واكثرهم
من ذرية الهادي ولهم من سكنات الى تهامة اليمن وتغلب عليها والله اعلم **وفيها**
توفي الشيخ الفاضل محمد بن مسروق الطوسي شيخ الجنيد **وفيها** شيخ
الصوفية تاج العارفين ابو القسم الجنيد بن محمد القواريري الخزاز بالرزاي المكرن
قيل
وفي سنة سبع او تسع صحب خاله السري والمحاسبي وغيرهما من الجلة وصحبه
ابو العباس بن شريح وكان اذا افحم مناظريه قال هذا من بركة مجالستي
الجنيد واصله من نهاوند ونشا بالعراق وتفقه على ابي ثور وقيل كان
على مذهب سفين الثوري وكان يقول من لم يحفظ القران ويكتب الحديث
لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال له خاله
تكلم على الناس فاستصغر نفسه فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره بذلك
فلما جلس لذلك جاءه غلام نصراني متنكرا فقال ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال له
اسلم فقد جان وقت اسلامك فاسلم الغلام ولما صنف عبد الله بن سعيد
بن كلاب كتابه الذي رد فيه على جميع المذاهب سال عن شيخ الصوفية فقيل له
الجنيد فساله عن حقيقة مذهبه فقال مذهبنا افراد القدم عن الحدث
وهجران الاوطان والاخوان ونسيان ما يكون وما كان فقال بن كلاب
هذا كلام لا يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيد فساله عن التوحيد فاجابه
بعبارة مشتملة على المعارف ثم قال اعد علي فاعاد لا بتلك العبارة ثم استعاد
فاعاد بعبارة اخرى فقال املِه علي فقال لو كنت اجزيه كنت املِيه
فاعترف بفضله **وقال** الكعبي المعتزلي لبعض الصوفية رايتكم ببغداد
شيخا يقال له الجنيد ما رات عيني مثله كان الكتبة تحضر ونه لالفاظه والفقهاء

شفقة

لدقة كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون لمعانيه وكلامه ناء عن فهمهم
وسئل السري عن الشكر والجنيد صبي يلعب فاجاب هو ان لا تستعين
بنعمه على معاصيه فقال السري ما اخوفني ان يكون حظك في لسانك
فقال الجنيد فلم ازل خايفا من ذلك حتى جئته يوما لحاجة لشيء كان محتاجا
اليه فقال ابشر فاني سالت الله ان يسوق ذلك على يد مفلح **وفيها**
الشيخ الكبير العارف بالله ابو عثمان الحيري سعيد بن اسمعيل شيخ الصوفية
بنيسابور وكان مجاب الدعوة **وفي سنة** تسع وتسعين ومائتين
توفي شيخ نيسابور وحافظها ابو عمرو الخفاف احمد بن نصر الزاهد سمع اسحق
بن راهويه وغيره **وفيها** ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان البغدادي النحوي
صاحب التصانيف في القراءات والعربية والنحو كان ابو بكر بن مجاهد يعظمه كثيرا
وفي سنة ثلثمائة توفي صاحب الاندلس عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
بن الحكم بن هشام الاموي وله خمس وعشرون سنة وكان له عبادة بالغة
وغزوات كبارا اشهرها غزوة بن منصور الحارثي وكان في ثلثين الفا وعدد الله
في اربعة عشر الفا فاستأصلهم عبد الله قتلا **وفيها** احمد اركان الحديث
ابو الحسن علي بن سعيد العسكري وابو الحسن مسدد بن قطن البصري نزيل
الراهد الورع **وفي سنة** احدى وثلثمائة قتل ابو سعيد القرمطي
صاحب هجر دخل الحمام فراود غلاما له عن نفسه فقتله الغلام ثم استدعى
الغلام ريحانا بعد فقتله ايضا ثم اخرج كذلك حتى قتل اربعة **وفيها**
سار المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفا ليأخذ مصر فجهز امير مصر الجيش
فالتقيا وجرت بينه وبين جيش المقتدر حروب ورجع وقد ملك الاسكندرية
والفيوم **وفيها** توفي الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني جد الحافظ
محمد بن اسحق بن منده وفيها الوزير بن القراب وكان عالما محبا للعلماء
وبسببه سار الامام الدارقطني من العراق الى مصر ولم ينزل عنده حتى فرغ من تاليف
مسنده وكان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا الى جنبها

الحبري
الخفاف
ابن كيسان
صاحب الاندلس
علي بن عبد العسكري
احد اركان الحديث
والوالحسن الزاهد
ابو سعيد القرمطي
ثم قتله
ابن منده
رضي الله عنه
والورد بن القراب
رحمه الله

وبين

وبين الضريح النبوي الاحجار واحد ليد فن فيها وتمامات حمل ما بوئه الى مكة
ووقف به في مواقف الحج ثم الى المدينة وحجت الاشراف الى لقايه لسالف احسانه
ودفن حيث امر وقيل دفن بالعراق رحمه الله **وفي سنة**
اثنتين وثلثمائة اخذت طي ركب العراق وتمرغوا في البرية واسر من السماء نحو
مائتين وثمانين **وفي سنة ثلث وثلاثمائة** توفي الامام الحافظ احد الائمة
الاعلام صاحب المصنفات ابو عبد الرحمن بن علي النسائي منسوب الى نساء مدينة
بخراسان امام عصره في الحديث سكن مصر وانتشرت مصنفاته واخذ عنه
الناس وخرج الى دمشق فسئل عن فضايل معاوية فقال اما يرضى معاوية
ان يخرج راسا برأس حتى يفضل وروي انه قال ما اعرف له فضيلة الا لا اشبع
الله بطنك وكان يتشيع فدفعوا في خصيتيه حتى اخرجوه من المسجد وروي
انهم داسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها وقال الدارقطني حمل بعد المحنة
الى مكة فتوفي بها ودفن بين الصفا والمروة قال الحافظ ابو نعيم مات بسبب
الدوس فهو مقتول وكان قد صنف خصايص علي واهل البيت فقيل له
لم تصنف في فضايل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير
فاردت ان يهديهم الله بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان
موصوفا بكثرة الجماع له اربع زوجات وسراري وقال الدارقطني ادرك
الشهادة ودفن بمكة **وابو علي** الجبائي منسوب الى جبا قرية من قرى البصرة
شيخ المعتزلة في عصره وعنه اخذ شيخ السنة والجماعة ابو الحسن الاشعري
ثم رجع عن مذهب الاعتزال الى السنة وله مع شيخه الجبائي مناظرات
دونها العلماء في الثلثة الاخوة وغيرها والامام ابو اسحق النيسابوري الاسفراييني
صاحب التفسير والحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن المنذر الهروي **وفي سنة**
اربع وثلثمائة توفي الشيخ الكبير شيخ الري والجبال في التصوف يوسف
بن الحسين الرازي كان نسيج وحده في اسقاط التصنع صحب ذا النون وابا
تراب ومن كلامه لان القى الله تعالى بجميع المعاصي احب الي من ان القاه بدقة
من التصنع واذا رايت المريد يشتغل بالرخص فاعلم انه لا يجيء منه شيء وكنت

الامام النسائي
رضي الله عنه
وهذا الكلام المنصف
شيخ المعتزلة
الجبائي
الاسفراييني
يوسف بن الحسين
الرازي الفاضل

إلى الجنيد لا أذاقك الله طعم نفسك فإنك إن ذقتها لا تذوق بعدها خيرا أبدا

وفيها يموت بن المبدع العبدي البصري بن أخت أبي عمر والجاحظ كان أديبا أخباريا صاحب ملح ونوادر وكان لا يعود مريضا خشية أن يتطيروا باسمه ومدحه منصور الضرير فقال

أنت حيي والذي نكره أن يحيى يموت ✽ أنت ضوء النفس بل أنت لروح النفس قوت

وفي سنة خمس وثلثمائة قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فأقام المقتدر جيوشه أمامه بين ألفا والغلمان سبعة آلاف والحجاب سبعمائة وثمانية وثلثين الفا وثلثمائة وبين داره التي سماها الفردوس بساطا لا يقوم

وفي سنة ست وثلثمائة توفي القاضي الإمام ناصر المذهب الملقب بالبازي الأشهب أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج أخذ عن ابن أبي هريرة وغيره عن المزني وزاد عليهما قال الشيخ أبو حامد ونحن نجري مع ابن سريج في ظاهر الفقه دون دقايقه روي عنه قال رأيت كاتما مطرنا كبريتا أحمر فملأ ثيابي وحجري منه فعبرت رؤياه بأنه يرزق علما أعز من الكبريت الأحمر بلغت مصنفاته أربعمائة مصنف ومن عرائبه أنه كان يقول بلزوم الحكم بالحكاية وقيل أنه مجدد المائة الثالثة وصحح بن عساكر أنه أبو الحسن الأشعري لأنه الذي انتدب لرد المبتدعة بالحجج القاطعة من علم الأصول ولا بن سريج نظم حسن وجده سريج من كبار الصالحين وله رواية في الحديث وعاش بن سريج سبعا وخمسين سنة وستة أشهر

وفيها الفقيه الإمام أبو الحسن منصور بن إسمعيل بن عمر التميمي المصري الضرير أصله من رأس عين بلد بالجزيرة له مصنفات في مذهب الشافعي حسان وشعر جيد أصابته فالجة في سنة قحط فنادى بأعلا صوته فوق داره الغياث الغياث بالجرار نحن فقراء وأنتم تجار إنما نحسن المواساة في الشدة لا حين نرخص الأسعار فسمعه جيرانه فاصبح على بابه مائة حمل بر

وفيها الشيخ الكبير الشهير أحمد بن يحيى بن الجلا الشامي كان في ابتداء أمره يسأل أبويه أن يهباه لله ففعلا ثم جاءهم بعد فدق الباب وكانت ليلة مطيرة فقال أبوه من فقال ولدك فلان فقال كان لنا ولد

وهبناه لله

يموت اسمه هكذا

ابن سريج العلامه

ابو الحسن منصور

يكنه

الشيخ احمد بن الجلا

وهبناه لله ونحن لا نسترجع ما وهبناه ولم يفتح فتح الله بهما

وفيها الإمام صاحب المسند أبو محمد عبد بن أحمد الأهوازي الجوالبقي

أبو يعلى الموصلي

وفي سنة سبع وثلثمائة توفي أبو يعلى الموصلي التميمي الحافظ صاحب المسند والحافظ الكبير أبو بكر بن مردويه صاحب المسند والتصانيف في الفقه

راوي صحيح مسلم عنه

وفي سنة ثمان وثلثمائة ظهر اختلال الدولة العباسية وعظم الفتنة ونهبت بغداد وجرت حروب بمصر ملك فيها العبيديون حين انحط الخلق

كان مجاب الدعوة

وفيها توفي في الفقيه الصالح راوي صحيح مسلم عنه أبو إسحاق إبرهيم بن محمد بن سفين النيسابوري وكان مجاب الدعوة

الحافظ ابو العباس

وفيها أبو الطيب محمد بن المفضل بن سلمة بن عاصم بحيث مصنف كالبيه وجده وله مصنفات في مذهب الشافعي ووجوه منها أنه كان بري تكفير تارك الصلوة

الجندي

وفيها الحافظ أبو العباس الوليد بن آبان بأصبهان صاحب المسند والتفسير

يعقوب وزير العزيز العبيدي

وفيها المفضل الجندي اليمني

بلغ ثمن كفنه عشرة آلاف دينار

وفيها أبو الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر وكان يعقوب أولا يهوديا بن عمه أنه من ولد التموأل بن عاديا صاحب حصن الأبلق باليمن وأسلم وكان في خدمة كافور الإخشيدي وبعد وفاة كافور ولي الوزارة للعزيز وكان يحب العلم والعلما وقال له العزيز في مرضه لو كنت تشتري لاشتريتك بملكي وولدي ولما مات صلى عليه ودخل قبره وبلغ كفنه عشرة آلاف دينار

الهيثمي

وفي سنة تسع وثلثمائة استردة الخليفة المقتدر الإسكندرية ورجع العبيدي إلى المغرب

ابو الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله

وفيها قتل الحسين بن منصور الحلاج وهو من أهل البيضاء بلد بفارس ونشأ بالعراق وصحب سهل بن عبد الله والقوتي والجنيد وغيرهم والناس فيه ثلاث فرق فرقة تعظمه وأخرى تكفره وفرقة تتوقف وفي أسلم لبعد الزمان وضعف النقل والخطا في الاعتبار والتوقف أهون من الخطاء في التكفير مع احتمال وجه ما وأما ما قيل أن ابن سريج وابن داود الظاهري والجنيد ممن أفتى بقتله فلا يصح الأمع احتمال أن التخليط كثر منه ولم يقتل الا بعد فتياهم بن مان لان

وفاتهم تقدمت على قضيته ﷺ ويؤيد ذلك ان الشيخ عمرو بن عثمان المكي
دعا عليه وقد تقدمت وفاة الشيخ عمرو بن عثمان على قضيته ﷺ وايضا
فلا يظن ان قتله كان الا عن موجب للقتل لانه كان على تهمل وفتاوي
واجماع واجتماع عليه ونولى ذلك القاضي ابو عمر والمالكي في مجلس وزير
المقتدر حامد بن العباس وفي القصة انه قال طهري حمى ودمي
حرام واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة وتفضيل الائمة الاثني عشر
وبقية العشرة فالله الله في دمي ولم يزل يردها الى ان قتل ولما قتل
احرق والقي في دجلة ونصب راسه على الجسر **وما احسن قول**
السلام ابي حامد الغزالي في الماء عند اذ عن خطاء من تخيل منهم الخلول والاتحاد
او غيرهما من مقالات اهل الالحاد انه ينتهي بهم الحال من مشاهدة الامثال
والصور الى درجات يضيق عنها نطاق النطق فلا يحاول ذلك محاول ان
يعبر عنها الا اشتمل لفظه على خطاء صريح ولا يمكنه الاحتراز عنه بل الذي
يلاحظ ذلك او يصيبه حالا له ينبغي ان لا يزيد على قوله ﷺ

وكان ما كان مما لست اذكره ﷺ فظن خيرا ولا تسال عن الخبر ﷺ
انتهى كلامه وما اظن والله اعلم ان ذلك الشطح والخروج عن الحد ولو في حال
السكر لا يكون الا عن ضعف الحال واما الكامل صاحب الحال السليم فيكون
محفوظا متحفظا في صحوه وسكره مرعوما بين يدي الشريعة ﷺ والله سبحانه يحقايق
الامور اعلم **وفي سنة عشر وثلثمائة** توفي ببغداد الامام الحبر
البحر صاحب التفسير الكبير والتاريخ الشهير والمصنفات العديدة المفيدة المجتهد
المطلق ابو جعفر محمد بن جرير الطبري ﷺ قال ابن خزيمة ما اعلم على الارض اعلم منه
ولقد ظلمته الحنابلة وكان ذا زهد وقناعة قيل اصح التواريخ واثبتها
تاريخه **وفيها** او في التي قبلها الفقيه الامام محمد بن ابرهيم بن المنذر النيسابوري
العالم المطلع صنف في اختلاف العلماء كتبا لم يصنف احد مثلها واحتاج
الى كتبه الموافق والمخالف ومن اشهرها الاشراف على مراتب الخلاف **وفيها**
وقيل في التي بعدها توفي ابو اسحق الزجاج ابرهيم بن محمد النحوي كان على تحول

محمد بن جرير الطبري

ابن المنذر

الزجاج

في علم الادب من ذوي الدين المتين ﷺ وله تصانيف في معاني القرآن وغيرها بلغ
بضع عشرة مصنفا اخذ عن المبرد وثعلب وكان الزجاج يخرط الزجاج فنسب
اليه وايضا ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب الجمل في النحو **وفيها**
الامام النحوي محمد بن العباس اليزيدي ينسبة الى يزيد بن منصور له في علم
الادب عدة تصانيف وادب اولاد المقتدر **وفيها** الطبيب الماهر ابو بكر
ابن محمد بن زكريا الرازي المشهور وله في الطب كتاب الحاوي والمعتاف
وكتاب المنصوري ومجمله صغير جمع فيه بين العلم والطب والعمل وسر قوله
مهما امكن العلاج بالاغذية فلا يعالج بالادوية والمفرد اولى من المركب
وكان شغله بالطب بعد ان بعين من عمره **وفي سنة احدى عشرة**
وثلثمائة دخل ابو طاهر القرمطي البصرة في الليل في الف وسبعمائة فارس فصعدوا
السلالم على السور ونزلوا فوضعوا السيف واحرقوا الجامع وهرب خلق كثير
الى الماء فغرقوا وسبي النساء والذراري **وفيها** امام الائمة محمد بن اسحق بن خزيمة
النيسابوري مصنف الصحيح على شرط مسلم قال الدارقطني كان معدوم
النظير **وفي سنة اثنتا عشرة** وقع ابو طاهر القرمطي على ركب العراق
الى مكة ومعهم الف فارس والف راجل فوضعوا السيف وسافوا الجمال وهلك
الناس في البراري جوعا وعطشا واسر ابا الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون
امير الحاج وكان خروج القرمطي من ناحية البحرين **وفي سنة ثلاث**
عشرة وثلثمائة سار ركب العراق الى مكة ومعهم الف فارس فاعترضهم هذا
القرمطي في خمسمائة فارس وستمائة راجل فظفر ببعضهم ورجع الباقون الى الكوفة
ومدينة السلام ثم تسلم الكوفة بعد قتال عظيم ونزل بالحومة فسار اليه
ابن الستاج فاصطلحوا القرمطي وكانوا اكثر من ثلثين الف فارس وراجل ثم سار
عن الكوفة وتسلم الانبار وعاث في البلاد وعظم ضرره **وفيها** توفي الحافظ
ابو العباس محمد بن اسحق الثقفي مولاهم السراج صاحب التصانيف منها المستخرج
على صحيح مسلم قال المزكي سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتي عشرة الف ختمة وضحيت عنه اثنتي عشرة الف اضحية كان يضحي عن كل

البزيدي

ابو بكر الرازي الطبيب

دخول القرامطة البصرة

بن خزيمة

وقعة ركب العراق

وقعة اخرى اعظم

ابو العباس محمد بن اسحق الثقفي

صاحب المستخرج على صحيح مسلم

أسبوع أو أسبوعين وتجمع عليها المحدثين وكان من الآمرين بالمعروف
والناهين عن المنكر **وفي سنة أربع عشرة وثلثمائة** لترجح العراق
خوفا من القرمطي وخرج أهل مكة منها خائفين منه * وفيها توفي أبو
الليث نصر بن القاسم البغدادي الفرايضي **وفي سنة خمس عشرة**
وثلاث مائة قصدت القرامطة الكوفة واجتمعت عساكر المقتدر
نحو أربعين ألف فارس فوقع عليهم الخذلان ولم يحسروا على القرمطي وحملة
من معه ألف وسبعمائة ودهبت هيبة المقتدر وأعلن الخند بشتمه *
وفيها توفي الحافظ المصنف أحمد بن علي بن الحسين الرازي التميمي
والأخفش الصغير علي بن سليمان البغدادي النحوي * أخذ عن ثعلب والمبرد
وروى عنه المرزباني وغيره * ولم يصنف لفصوص واشتدت به الفاقة
إلى أن أكل السلجم النيء فقيل أنه قبض على قلبه فمات فجاءة * وقد تقدم
ذكر الأخفش الكبير والأوسط **وفي سنة ست عشرة** وثلثمائة نسأ الله
القرمطي رحبة بن مالك بن طوق بالسيف
واستباحها ثم تحول إلى هيت فرموه بالحجارة وقتلوا صاحبه أبا الدرداء *
ثم سار إلى الكوفة وبنى بها دارا * وسماها دار الهجرة * ولم يحج أحد في هذه
السنة * واستعفى علي بن عيسى عن الوزارة وتولاها علي بن مقلة **وفيها**
توفي الشيخ الكبير الشهير أبو علي أبو الحسن بنان الحمال نزيل مصر وشيخها
صحب الجنيد وغيره * صاحب كرامات خارقات منها أنه شكى إليه إنسان أنه
ضاع له تنزيل فقال اشتهي الحلوى فذهب فجاءه بها فأكل منها بسيرا
ثم فرطس على بقيتها وقال اذهب فأطعمها عيالك فذهب فوجد التنزيل
فيها **وفيها** الحافظ بن الحافظ عبد الله بن أبي داود السجستاني رحل إلى الآفاق
وسمع كثيرا وأسمع أئمة كابيه * وفيها الحافظ أبو عوانة * يعقوب
بن إسحق الإسفرايني صاحب المسند الصحيح * روى عن الأئمة مسلم بن الحجاج
وطبقته * وروى عنه أبو بكر بن مقسم العلي وغيره * وكان شافعيا *
وقع عجل * وقتل مشهورا مزورا بإسفرايين * **وفيها** محمد بن السري

أحمد بن علي الرازي
الأخفش الصغير علي بن سليمان
الشيخ أبو الحسن بنان
كرامة للمذكور
أبو عوانة رحمه الله
ابن السراج
عرف

عرف بابن السراج النحوي أخذ عن المبرد وعين وأخذ عنه السيرافي
وعين ونقل عنه الجوهري في صحاحه وله مصنفات جيدة * ومن شعره *

* ميزت بين جمالها وفعالها *	فأدى الملاحة بالجناية لا تفي *
* حلفت لنا أن لا تخون عهودنا *	وكما تما حلفت لنا أن لا تفي *
* والله لا كلتها ولو أنها *	كالبدر أو كالشمس أو كالمكتفي *

قيل هذا الشعر له * وقيل للمعتز * وقيل لعبيد الله بن طاهر ونسبه مبرد
قال صاحب الأصل والتبيان يحسن هذا الوصف للدنيا **سنة سبع**
عشرة وثلثمائة تواطأ بعض أمراء المقتدر عليه وأخرجوه من دار الخلافة
هو وأمه وخالته ونساؤه * وأقاموا بدلا منه محمد بن المعتضد ولقبوه القاهر
وتولى له ابن مقلة * وأشهد المقتدر على نفسه بالخلع * فوثب جماعة من الأمراء
فقتلوا حاجب القاهر وأبا الهيجاء بن حمدان وأسروا القاهر * وردوا المقتدر
وعمى عن القاهر * ثم أتي بالقضاة والأعيان وجددوا البيعة * ومائت
القهرمانة جارية أمه التي كانت أمه قد أجلستها في دار العدل لفصل
الخصومات * وحج بالناس منصور الديلمي * فوافاهم أبو طاهر القرمطي
يوم التروية وأسر في قتل الحاج * وقتل أمير مكة ابن محارب * وقلع باب
الكعبة والحجر الأسود * وحمله إلى هجر بالبحرين * ولم يرد وه إلا في سنة تسع
وثلثين * قيل قتل في المسجد الحرام فضلا عن غيره ألف وسبعمائة * وقيل ثلثة عشر
ألفا * وعمت فتنتهم في أقليم اليمن والشام والحجاز والعراق * وكان من دعاتهم
في اليمن علي بن الفضل وملك حصون اليمن وتهامتها * وطرد الناصر بن الهادي
من صعدة وأسر في القتل * وكان قيامه من جبل مسورة من نواحي صنعاء
وقام منه الخارجي الآخر علي بن محمد الصليحي * وقتل في فتنة القرمطي
الحافظ الشهيد محمد بن الحسين الهروي * وفيها النجم المشهور صاحب الزيج في
الأعمال محمد بن جابر الوفي الأصل البتاني * توفي بمكان يقال له الحضر * وهي مدينة
بقرب الموصل وهي مملكة الساطرون * وكان حاصرها أردشير * وقتله
وأخذها ذكره بن هشام في السيرة **وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة**

الحافظ محمد بن الحسين الهروي
وصاحب الزيج محمد بن جابر المنجم
قلع الحجر الأسود وردّه

البلخي الواعظ

الزبيري المصنف
من اهل الوجوه الغريبة

قتل الخليفة المقتدر
على يد مؤنس الخادم

وتوفي السيد الجليل محمد بن الفضل البلخي الواعظ قيل مات في مجلس له اربعة انفس وقيها او قبلها توفي ابو عبد الله الزبير بن احمد الزبيري نسبة الى الزبير بن العوام امام البصريين في زمنه في مذهب الشافعي روى عنه النقاش المفسر وكان ثقة ومن مصنفاته الكافي في الفقه وهو من اصحاب الوجوه الغريبة

وفي سنة عشرين وثلثمائة تجهز مؤنس الخادم في عشرين الى بغداد لحرب الخليفة المقتدر وقد خرج عليه في العام الماضي فخرج المقتدر في لقائه فهزمه مؤنس وقتل المقتدر وبقي في الارض ممنوك العفو حتى ستر بالحشيش ثم حفر له حفرة فطمر فيها واعفا اثره وقيل وله ثمانية وثلثون سنة وكان مسرفا في المال ناقص الرأي يولي امر امه وخالته وجاريتهم العهر ماتة فمقته الناس ووقع الوهن في الخلافة العباسية قيل ولم يتخلف صغير قبله ولم يعمر احد مدته في الخلافة فانه اقام خمسا وعشرين سنة وندم مؤنس على قتله وقال لنقتلن كلنا ثم بايعوا القاهر وصادر بعض خواص المقتدر وعذب امه حتى ماتت معلقة وبالغ في الظلم واستوزر ابن مقلة **وفيها** او قبلها او بعدها توفي القاضي الحافظ محمد بن يحيى العدني قاضي عدن بن يل مكة سمع منه مسلم بن الحجاج والترمذي وروى عن سفيان بن عيينة وطبقته **روى** عنه الترمذي قال نحجت سنتين حجة ما شيا على قدمي **وفيها** ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري راوي البخاري عنه وقاضي القضاة محمد بن يوسف الازدي مولاهم كان من خيار القضاة حلما وعلما وصلابة وذكاء وصيانة **وفيها الامام** ابو علي ابن خيران الشافعي عرض عليه قضاء بغداد في خلافة المقتدر فامتنع فحتم به اياما فلم يقبل وكان يعاتب ابن شريح في القضاء **وفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة** قبض القاهر على مؤنس الخادم الذي ولاه وجماعة معه ودبحوا وطيف برؤسهم وبعد هذا عظمت هيبته ونفى المخنثين والمغنين والآلات الطرب قال وكان يفعلها **وفيها** ابو جعفر احمد بن محمد الازدي الطحاوي الحنفي المصري

ابن خيران

قتل مؤنس الخادم

الطحاوي الحنفي

والمخنثين ه انتهت

ابو هاشم الجبائي

ابن دريد
صاحب المقصورة

انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر وبرع في علوم كثيرة قرأ اقوالا على المزني قال وكان ابن اخته فقال له يوما والله لا جاء منك شئ فانتقل الى جعفر بن عمران الحنفي ففاق اهل عصره وكان يقول بعد ذلك رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه ه وصنف كتبا وينسبه الى طحارة بصعيد مصر وينسبه الى الازد **وفيها** ابو هاشم الجبائي شيخ المعتزلة وابن شيخهم وجبا قرية من قرى البصرة وقيل كورة ذات قرى **وفيها** الامام اللغوي العلامة ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدي عن ثمان وسبعين سنة ه صنف عشر كتب مفيدة منها كتاب الجمهرة وكتاب غريب القرآن ولم يكمله قيل قام في مقام الخليل بن احمد تنقل في البلاد للطلب وصحب ابني منكا ييل عبد الله بن محمد وقيل بن منكا ييل وابنه وكانا يومئذ على عمالة فارس وقلد ديوان فارس فافاد منها اموالا جزيلة وكان لا يمسك درهما سخاء وكرما ولما مدحهما في مقصورته وصلاه بعشرة آلاف واقول لها امانى رأيتي جاكا لونه ه طرة صبح تحت اذيال الدجا وابتلي في اخر عمره بالفالج وكان يضج اذا دخل عليه ودهنه ثابت يحيث بن رد فيما يسأل عنه ردا صحيحا قال تلميذه ابن العباني وكنت اقول في تأليه ذلك عوقب بقوله ه

ما رست ما لو هويت الا فلاك من ه جوانب الجو عليه ما شكا ه

وكان يتمثل

ه ويقول لمني ان لا حياة لذي ه ولا عمل بمضى به الله صالح ه

وتوفي يوم مات ابو هاشم الجبائي فقال الناس مات اليوم علم اللغة وعلم الكلام واحسن شروح قصيدته المقصورة شرح الفقيه محمد بن احمد التميمي اللخمي **وفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة** قبض المماليك على القاهر وسملوا عينيه ولم يفعل ذلك باحد قبله من ملوك الاسلام وكان مدته يحكم سنة ونصف وله ست وثلثون سنة وكان الثغر قبيح السيرة سفاكا واقاموا بدلا منه محمد بن المقتدر ولقبوه الراضي **وفيها**

القاهر

الشلمغاني ابن ابي العزاقر
ادعى الالهية واحيا الموتى

الشلمغاني شهر محمد بن علي الشلمغاني ببغداد وشلمغان من اعمال واسط وشاع عنه دعوى الالهية واحياء الموتى وكثر اتباعه * وهو الذي ذكره القاضي عياض في الشفاء ولقبه بابن ابي العزاقر وانه كان على نحو مذهب الحلاج واحضر القاضي فانكر ما نسب اليه ثم وجد في بيت صاحبه بن عون كتبا تصدق ما نسب اليه * وبعد تردد ومواقف افتى الفقهاء بقتله فقتل واحرق ثم قتل صاحبه بن عون واحرق ايضا وكان احد الادباء ومن رؤساء الكتاب ولم يرجح احد في هذه المسئلة الى سنة سبع وعشرين من اجل القرامطة

خبر النساج

وفيها توفي الحافظ ابو بشر احمد بن محمد المهدي الكندي المروزي كان اماما في السنة والرد على المبتدعة لكنه كان يضع الحديث

نفطويه النحوي

الكذب وفيها نفطويه ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوي صاحب التصانيف الحسان * هجاه بعض الناس ببيتين ثانيهما * اخزاه الله بنصف اسمه * وصبر الثاني صراحا عليه * وعجز الثاني لا اعلم * فلنجتهد ان لا نرى نفطويه * وصدره كرهت ذكر فحذفته * روى عن سعيد بن ايوب وطبقته

الحافظ ابو نعيم

وفيها الحافظ الجواد الغنيه ابو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني سمع بن حرب وطبقته وكان من ائمة المسلمين قال ابو علي النيسابوري ما رأيت بخراسان بعد بن خزيمة مثله لحفظ المراسيل والموقوفات كالمسانيد عاش احدى وثمانين سنة

المحاملي الحافظ القاضي

وفيها ابو عبيد المحاملي القاسم بن اسمعيل الحافظ القاضي حسين * وفي سنة اربع وعشرين وثلثمائة قبض الوزير بن مقلة واحرقت داره وضرب وعلق واخذ حطه بالف الف دينار واضطربت الدولة وضعف امر الخلافة وبقي الراضي صورة لا غير

ابن مجاهد

وفيها توفي مقرئ العراق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد كان بصيرا بالقرآت علة ورجالها عديم النظير

بخطه وفيه بيت غير الشعر

وفيها ابو الحسن احمد بن علي جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي عرف بخطه كان صاحب فنون ونوادر ومناداة مشؤم الخلق

وفيه قال ابن الرومي

يا رحمة لمناديه تحملوا * الم العيون للدة الاذان

ابن زياد

وفيها فقيه الشافعية الحافظ صاحب التصانيف المفيدة عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري سمع محمد بن يحيى الذهلي وطبقته قال الشيخ ابو اسحق كان زاهدا يغبي الناس اربعين سنة لم ينم الليل يصلي الصبح بوضوء العشاء

ابن المنذر

وفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة توفي الحافظ العلم عبد الرحمن الحافظ الجامع محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الرازي وهو المعروف بابن

البرنهاري
ابو بشر الكندي

الكتاني
الروذباري

وفيها فتنة

أبي حاتم الحافظ توفي بالري وقد قارب السبعين قال أبو يعلى الخليلي
أخذ علم أبيه وأبي زرعة كان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال صنف في العقه
واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار وكان زاهدا بعد مرا الابدال
وهو صاحب الجرح والتعديل والعلل والمبوب على أبواب العقه وغيرها
وقال يوما من يبني ما تقدم من سورة طه طوس واضمن له على الله الجنة
فصرف فيه رجل ألفا فكتب له رقعة بالضمان فلما مات دفنت معه فرجعت الى
بن أبي حاتم وقد كتب عليها قد وفينا عنك ولا تعد وفي سنة ثمان
وعشرين بن التقى سيف الدولة بن حمدان والد مستنق طاغية الروم فهزمه الله
وكان الد مستنق قبل ذلك قد حاصر ملطية في خمسين الفا ولما تضرروا صالحوه
على الجلاء وضرب لهم خيمتان على احداهما صليب وقال من اراد النصرانية
فليصر الى التي عليها الصليب ومن اراد ان يبقى على دينه فليصر الى الاخرى
فنصر كثير جمين ضمن لهم رد ما سبى منهم وفيها توفي الشيخ الامام ابو
سعيد الاصطخري شيخ الشافعية بالعراق من نظراء ابن شريح وابن ابي هريرة
وكان زاهدا ورعا قانعا مصنفا توفي حشبة بغداد واستقضاه المقتدر
على سجستان فوجد معظم انكحتهم على غير اعتبار الولي فابطلها عن آخرها وفيها
الفقيه الواعظ احد الائمة ابو علي الثقفي محمد بن عبد الوهاب النيسابوري عاش
اربعا وثمانين سنة قال بن سريج ما جاءنا من خراسان افقه منه وقال الضبعي
ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد علينا وذكره السلمي في طبقات الصوفية
وفيها توفي المقرئ بن شنبوذ البغدادي احد ائمة الادب من مشاهير
القراء واعيانهم كان ديانا وفيه سلامة صدر وحمق وقد سبق ان ابن مقلة
اعتقله في بيته اياما واستحضر القاضي ابا الحسين عمر بن محمد المقرئ وابا بكر بن مجاهد
ودعا هو على بن مقلة ان تقطع يده ويشتت شمله وتوبوه على ان لا يقرأ عاما وفي
ثمن وفيها الوزير محمد بن علي بن مقلة الكاتب المشهور وزر للخلفاء الثلاثة
ولما استولى بن رايق وخرج عن طاعة الراضي تألفه وجعل اليه تدبير امره وامر ان
يخطب له امر ان تقطع يدا بن مقلة ولسانه ولما قطعت يده تاء لم كثيرا وقال

كتبت

حكاية عجيبة

حاصر

الاصطخري

محمد بن عبد الوهاب
النيسابوري

أبو الحسين محمد بن أحمد
بن مسعود

الوزير بن مقله

كتبت بها القرآن مرتين تقطع كالقصوص ويشد اذا مات بعضك فابدله بها
فان البعض من بعض قريب وكان بشد القلم على ساعده ويكتب وأقام في الحبس على هذه
الحالة مدة وليس له من يخدمه فكان يستقي الماء بنفسه ويقيم الحدث بيده ثم
قطع لسانه بعد ومات في الحبس ودفن في موضعه ثم نبش بعد زمان وسلم الى أهله
وهو أول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو وأخوه على خلاف
فيه واخوه هو الحسن بن علي بن مقلة كان كاتبا اديبا بارعا والصحيح انه
صاحب الخط وله أبو علي بن مقلة كل معنى مليح في النظم والنثر وفيها الامام
العلامة صاحب اللغة صاحب المصنفات في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل
أبو بكر بن محمد الانباري عن سبع وخمسين سنة سمع في صغره بن الكديمي
وأخذ عن أبيه وثعلب وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن باسانيدها
وقيل انه أملى غريب الحديث في خمسة وأربعين الف ورقة وكان ثقة
صدوقا صالحا وكان يملي في ناحية المسجد وأبوه في ناحية أخرى وفيها الاستاذ
الولي المرين شيخ الصوفية صحب الجنيد وسهلا وجاور بمكة وله مناقب ومحاسن
كثيرة والشيخ الكبير العارف بالله أبو محمد المرتعش عبد الله بن محمد النيسابوري
صحب الجنيد وغيره وفيها أحمد بن محمد بن عبد ربه الفرطبي وقرطبة
مدينة كبيرة دار مملكة الاندلس وكان بن عبد ربه أحد الفضلاء
وهو أموي بالولاء وحوى كتابه العقد كل شيء وله ديوان وشعر جيد
وفي سنة تسع وعشرين وثلثمائة توفي الخليفة الراضي
بالله أبو اسحق محمد وقيل أحمد بن المقتدر واستخلف المتقي وهو آخر خليفة
له ديوان شعر مدون وآخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش وآخر خليفة
خطب يوم الجمعة الا الخليفة الحاكم العباسي فانه خطب أيضا مرتين وآخر
خليفة جالس للمظالم وله كتاب مفهوم مع أمرائه وكان يحب العلماء والادباء
سمع الحديث من البغوي وكانت خلافته نحو سبع سنين وعمره اثنتان
وثلثون سنة ومن الحوادث في زمنه خروج القرمطي سليمان بن الحسن بن بهرام
صاحب البحرين وهجر المعروف بابن طاهر واشرافه في أيام سلام على بغداد مثله

الانباري الحافظ

كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا للقرآن وروى
مائة الف بيت من شواهد القرآن وروى
انه قال احفظ ثلثة عشر صندوقا وقا
يحفظ صحيح

صندوقا

الاستاذ المرين

الخليفة الراضي بالله

وذكر انه راءى من انقضاض النجوم ليلة وقعته بالحجاج في طريق مكة وقتلهم مالم يعهد

غلا ببغداد شديد

وفي سنة ثلثين وثلاثمائة حدث لغلاء المفرط ببغداد • وبلغ الكر مائتين وعشرة دنانير • واكلوا الجيف • **وفيها** اغارت الروم على اعمال حلب وسبوا عشرة الاف نسمة • **وفيها** اقبل علي بن محمد البريدي بجيوشه الى بغداد فالتقاه المتقي وابن رائق فهزمهما • ودخلت طائفة من الديلم دار الخلافة • واشتروا قتلا ونهبا • وفر المتقي وابن رائق الى الموصل • واشتد الغلا فبلغ الكر بثلثمائة وستة عشر دينارا • وما عهد هذا بالعراق قط • ثم زادت دجلة فبلغت زيادتها نحو عشرين ذراعا وغرق خلق كثير • ثم قتل ناصر الدولة بن حمدان التغلبي محمد بن رائق • وجا ابن حمدان الى المتقي • فقلده مكان بن رائق ولقبه ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعادوا وهما معه • فقرر البريدي عن بغداد وقد استولى عليها نحو اربعة اشهر • ثم عاد البريدي ثانيا فالتقاه سيف الدولة فكسفه البريدي ثم عاد فهزمه سيف الدولة • وقتل جماعة من امراء الديلم واسر اخرون • وعاد البريدي الى واسط باسوا حال • وساق وراءه سيف الدولة فقرر الى البصرة • **وفيها** توفي الامام الشهير ابو بكر الصيرفي الشافعي المصنف في الشروط مالم يسبق اليه • واعلم الناس بالاصول بعد الشافعي • **وفيها** الشيخ الكبير الولي الشهير ابو يعقوب النهرجوري الصوفي صحب الجنيد وجاوره مدة • **وفيها** الامام الكبير القاضي ابو علي عبد الله المحاملي • عاش تسعا وخمسين سنة • وكان يحضر مجلسه عشرة الاف رجل • والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي الف كتابا على سنن ابي داود • وكان عارفا بمذهب مالك • والحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف الهروي من اعيان الشافعية الراحلين في الطلب عاش مائة سنة • **وفيها** وقيل بعدها او قبلها توفي ببغداد الشيخ الامام امام اهل السنة والجماعة في العقايد ابو الحسن الاشعري علي بن اسمعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري • نسبة الى جده اشعر وهو نبت بن ادد بن يشجب بن يعرب قيل له اشعر لان امه ولدته بشعر

غلا اشد من الاول

الامام ابو بكر الصيرفي الشافعي

الشيخ النهرجوري

الامام ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه ونفع به

عاجله

على حمله بدينه • وقد صنف جماعة في ترجمة الشيخ ابي الحسن الاشعري مصنفات منهم حافظ الشام بن عساكر • واختصره الشيخ اليافعي في نحو بعد وسماه الشاش المعلم • ونصفه اختصارا الفقيه حسين الاهدل • وسماه تحصيل المرام في تراجم علماء الاسلام • يعني الاشعرية • ذوي العقايد المرضية • وبلغت مصنفات الاشعري نيفا وثلثمائة • وثمانين مصنفا كل مصنف يشتمل على مجلدات كثيرة • ورد على جميع اهل الملل والنحل المخالفة لدين الاسلام • وابطل شبههم من القرآن بواضح البرهان • وانتهى تفسيره الى سورة الكهف في نحو مائة مجلد • ولفاده منقبة ان علماء السنة المشاركين في اصول الدين ينسبون اليه من سايرالمذاهب ولم يكن اول متكلم بلسان السنة انما يجري على سنن غيره • لكنه ظهر بعد عموم فتنة المعتزلة في ايام المامون والمعتصم • ورغب اهل السنة عن مجادلتهم ومحاصمتهم كالامام احمد والحارث المحاسبي وعبد الله بن كلاب • وقد صنفوا الكتب في الرد عليهم دون مناظرتهم • وناظرهم عبد العزيز المكي فافحمهم • فقام الشيخ ابو الحسن في ذلك مقاما لم يسبق اليه تصنيفا ومناظرة • وامده الله بواد التوفيق وانجل الحجاب وسكنته وبكمته • وقد كان ظهرت شقاشقه • ومتى عرض المحي انهم وعشاياهم • فقالت اذا كانوا الى رياستهم لا يحيون الي وامتنعت من التسليم فكيف يظهر الحق • ويعلمون ان للسنة ناصرا • فاهل السنة من الشافعية والمالكية على مذهبه • وقد عد ابن عساكر من اعيان علماء السلف نحو ثمانين وتمامهم الى رابعي مائة • وممن نصر مذهبه وحققه ابو بكر الباقلاني • قال ابن عساكر فيكفيه فضلا شهود هؤلاء الائمة • ولا يضر قدح قادح بتجرد التهمة فلا ريب ان طريقته ومذهبه طريق اهل السنة والجماعة • جمع بين المعقول والمنقول • وجانب مذهب الحشوية الواقفين مع ظواهر المنقول • وان كان مستجيلا في المعقول • وبعكسهم المبتدعة القايلين بالمعقول دون المنقول فتوسط رحمه الله بين الطرفين المذمومين • سالكا للنهج المحمود • وقد عد علماء السلف المجددين للدين فكان على راس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى راس المائة الثانية الشافعي • وعلى راس الثالثة ابو الحسن الاشعري

مطلب المجددين على راس كل مائة

وعلى رأس الرابعة ابو الطيب سهل الصعلوكي وعلى رأس الخامسة الغزالي وعلى رأس
السادسة على حلاف فخر الدين الرازي والسابعة بن دقيق العيد والثامنة البلقيني
قال الفقيه حسين ورأيت لبعض المتأخرين نظما ان مجدد
التاسعة المهدي الفاطمي فالله اعلم **وفي سنة احدى وثلاثين**
وثلثمائة قتل ناصر الدولة بن حمدان رواب المتقي واخذ ضياعه وصادر
العمال وكرهه الناس وزوجها ابنته بابن المتقي على مائتي دينار وهاجت الهمراء
بواسط على سيف الدولة فهرب وسار اخوه سيف الدولة وسار اخو ناصر الدولة
الى الموصل فنهبت داره وخرج خلق كثير الى مصر والشام من تنابع الفتن
وفيها الشيخ الصالح محمد بن اسمعيل الفرغاني الصوفي وكان من العابدين وله
بنت حسنة وله مفتاح منقوش اذا صلى وضعه بين يديه كانه تاجر وليس له
بيت الا المسجد وعجوع اياما **وفيها** الشيخ الجليل ابو محمود عبد الله بن
محمد بن مبارك النيسابوري المجرد على الصدق والتحقيق صحب حمدون القصار
وحدث بالمسند الصحيح عن احمد بن سلمة النيسابوري وله كلام رفيع في الاخلاق
والتصوف **وفيها** الشيخ الكبير الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن سلمة النيسابوري
بن سهل الدينوري صاحب الاحوال والمواعظ ومن قوله من ايقن ان ما له لغيره
كيف يبخل عن نفسه **وفي سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة**
مات القرمطي ابو طاهر ببلاد هجر بجدري عظم به واراح الله منه عباده
وبلاده وقام بعده ابو القسم القرمطي **وفيها** كاتب المتقي ابني حمدان لحكم
تورون التركي على بغداد وحرت حروب ومصاقب بين المتقي وبني حمدان وتورون
ثم صالح تورون ابني حمدان **وفيها** الحافظ ابو عقال بن عباس احمد بن محمد الكوفي
الشيعي احد اركان الحديث واحفظ اهل زمانه بالاتفاق بلغت كتبه ستمائة
حمل ورؤي عنه قال احفظ مائة الف حديث باسانيدها واذاكر
في ثلثمائة الف حديث من حديث اهل البيت ومع ذلك فقد ضعف وانهم
بوضع الاحاديث للشيعة **وفي سنة ثلث وثلثين وثلثمائة**
خلع تورون التركي المتقي اما انا موكدة فسار الى الرقة واتفقا بامانه فتلقاه

الفرغاني

ابو محمود النيسابوري

الدينوري

موت القرمطي

الملعون

ابو عقال

الحافظ ابو عقال الشيعي

تورون التركي

تورون

تورون وقبل الارض بين يديه ثم عدر تورون فقبض على الوزير بن مقله وحمل
المتقي ودخل به بغداد مكحولا ملحولا وبويع عبد الله بن المكتفي ولقب
بالمستكفي فلم يحمل الحول على تورون **وفيها** ملك سيف الدولة بن حمدان
حلب واعمالها وهرب متوليها الى مصر فجهز الاخشيد ومعناه في لسان
الترك ملك الملوك جيشا فالتقاهم سيف الدولة فهزمهم واسر منهم الفا ونيفا
ثم سار الى دمشق فملكها ثم قصد الاخشيد سيف الدولة ودخل الاخشيد
حلب واصاب بغداد قحط لم ير مثله وصح الخلق وكان النساء يخرجن
عشرين عشرين او عشرا عشرا ممتمات بصحن الجوع الجوع حتى يمتن **وفيها**
توفي ابو علي اللؤلؤي راوي سنن ابي داود **وفي سنة اربع وثلثين**
وثلثمائة دمرت بغداد ودعت الى الخراب للقحط والفتن والجوع واصطلح سيف
الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وحمص وانطاكية
وقصد معز الدولة بغداد وكان متشيعا فاختفى الخليفة فتسللت الاتراك
الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة الشماسية وقدم له الخليفة
التحف والطرف ثم دخل الى خدمة الخليفة فلما تمكن لجأ الخليفة المستكفي بالله
وخلعه ونهبت دور الخلافة وقبض على القهرمانة التي كانت تأمر وتنهى وعلى
خواص الخليفة وكانت خلافته سنة واربعة اشهر وصار ثلثة خلفاء مكحولين
وضربت لهم السكة ثم احضر معز الدولة ابا القسم الفضل بن المقتدر ولقبه
المطيع لله ورسم له كل يوم مائة دينار نفقة وانحط دست الخلافة الى الهاوية
الغاية واشتد الغلاء ببغداد في هذا العام حتى اكلوا الميتات والادميين وبيع
العقار بالرغفان واخذ المطيع كرديق بعشرة الاف درهم **وفيها** توفي
الاخشيد محمد بن طغج ملك مصر والشام ودمشق والحجاز وغيرها الترك الفرغاني
صاحب سرير الذهب والاخشيد لقب لكل ملك ملك فرغانة وكان الاخشيد
ملكها وورثه خلفاء العباسيين الى مصار حتى عظم شانه وتغلب وكان خادما
حسن التدبير شديد القوى توفي بدمشق وحمل تابوته الى بيت المقدس
وهو اسناد كافور الاخشيدي وفاتك المحنون وامام الحند وكافورا اما الفوارس احمد

الاخشيد

ومعناه ملك الملوك

محط اشد مما تقدم

الدولوي

المستكفي

هذا والذي قتله والقاهر واسمه شيء الملك بعض الدولة واخوه عماد الدولة وزين الدولة

غلا اشد واعظم مما تقدم

الاخشيد

بن علي الاخشيدي وجعل على تدبير المؤنة الحسن بن عبيد الله وهو بن
عم ابيه وفيه يقول المتنبي ... وارحم مخانيثي القوافي وعاقني
عن بن عبيد الله ضعف العزائم ... وانقطاع دولة الاخشيدية سنة ثمان
وخمسين وفيها الوزير العدل علي بن عيسى بن داود بن خراج البغدادي الكاتب
توزر للمقتدر ثم للقاهر وكان محدثا عالما مأديبا عالي الاسناد قيل وكان
في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء انفق في وجوه البر ستمائة الف و ثمانين
الف دينار واخر من روى عنه ابنه عيسى وذكر له الشيخ عبد الله بن اسعد
في روض الرياحين قصتين تدلان على فضله وقد استعفى من الوزارة وجاور
بمكة رحمه الله وفيها القائم بامر الله نزار بن المهدي الداعي الباطني صاحب المغرب
وفي ايامه خرج الوزير مخلد بن كندار الخارجي وحرث له فصص يطول
شرحها ومات في المدينة وفيها مات الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو بكر
الشبلي دلف بن جحدر اشتغل اول امره بالفقه حتى برع في مذهب مالك
ثم صحب الجنيد وغيره وكان نسيج وحده حالا وتعظيما للشرع وكان
ابوه من حجاب الدولة وكان الشبلي صاحب غيبات واشارات روي عنه
قال رايت مجنونا بالرصافة فقلت له الا تصلي فانشد

يقولون زرنا واقض واجب حقنا ... وقد اسقطت جاني حقوقهم عني
اذا هم راوا جاني فلم ينفعوا لها ... ولم يانفعوا منها انفت لهم مني

وفي سنة خمس وثلثين وثلثمائة تملك سيف الدولة دمشق
بعد موت الاخشيد فجاءته جيوش مصر فعاد عنه الى الرقة واصطلح معز
الدولة بن بويه وناصر الدولة بن حمدان وفيها توفي الامام ابو العباس
بن القاص الطبري الشافعي تفقه بابن سريج وله مصنفات مشهورة وفيها
وقيل في التي بعدها توفي الامام العلامة الاديب المحدث المصنف محمد بن يحيى
البغدادي الصولي الشطرنجي روى عن ابي داود وثعلب والمبرد وغيرهم
وروى عنه الدارقطني وغيره وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة
يضرب به المثل في لعب الشطرنج ويعتقد كثيرون انه الذي وضعه

الوزير العدل الصالح
علي بن عيسى رحمه الله

الشبلي رحمه الله

ابن القاص

الامام الصولي
الذي الاليه في لعب الشطرنج

واما وضعه صصه

بن داهر الهندي لشيرام واسمه
بلهيث كما وضع ارد شير النرد وكان الشطرنج اشرف لانه ليس بلعب
محض بل جعله مثالا للدنيا واهلها فرتب الرقعة اثنا عشر بعدد
شهور السنة والقطع ثلثين بعدد ايام الشهر والفصوص مثل القدر وتقلبه
باهله وبعد ان اتم وضعها امر الملك ان تجعل في بيوت الديانة وراءها
افضل ما عمل لانها آلة الحرب وعز الدين والدنيا واساس العدل وكان
تحدث له على مال جزيل فاقترح عليه حبة بر يضعها في البيت الاول ويضعفها
في عدد كل بيت منها حتى انتهى الى اخرها فقال ما تريد الا هذا قال نعم فاجابه
فقيل له راجع باب الديوان احسبوه فقالوا ما يطيق احد ذلك فطالبهم
الملك بالبرهان فاظهروه فقال اقترحك اعجب من وضعك الشطرنج
وذكر بن خلكان وجه التضعيف مع تزايد البيوت فقال هو ان
يضع الحاسب في البيت الاول حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع وفي الرابع
ثمان وهكذا الى اخره كلما انتهى الى بيت اضعف ما قبله واثبته فيه قال
وقد اراني بعض الكتاب الحساب فضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر
فاثبت فيه اثنتين وثلثين الفا وسبعمايه وثماني وستين حبة وضربها فكانت
مقدار قدح ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر حتى بلغ وبة في البيت
العشرين ثم انتقل من الوبيات الى الاردب حتى انتهى في البيت اربعين
الى مايه الف اردب واربعة وتسعين الف اردب وستمايه وستين اردبا
وثلثي اردب وقال تجعل هذه الجملة في شونة فان الشونة لا يكون فيها
اكثر من هذا ثم ضاعف الشون الى بيت الخمسين فكانت الجملة الفا واربعة
وعشرين شونة وقالوا تجعل هذه مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر
من هذه الشون واي مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشون ثم ضاعف
المدينة حتى انتهى في البيت الرابع والستين وهو اخر ابيات الرقعة الشطرنج
الى ستة عشر الف مدينة وثلثمايه الف مدينة واربعة وثمانين مدينة وقال

صصه واضع الشطرنج

وذلك غراعجب ما وضع
وبهذا غلط المصر

نكتة عجيبه
بالشطرنج

عدد مدن الدنيا ومساحتها

تعلم ان الدنيا ليس فيها مدن اكثر من هذا العدد * فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية الاف فرسخ عجبت لو وضعنا طرف الحبل على اي موضع كان من الارض وادرنا الحبل على كرة الارض حتى انتهينا بطرفه الاخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الحبل * فاذا مسحنا ذلك الحبل كان اربعة وعشرين الف ميل * وهي ثمانية الاف فرسخ وذلك قطعي لا شك فيه * وقد اراد المأمون ان يقف على حقيقة ذلك * فسأل بني موسى ابن شاكر * وكانوا قد انفردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطعي فسألهم بحقيقة معاينته * فسألوا عن صحراء مستوية * فقيل صحراء سنجار ووطأة الكوفة * فخرجوا اليهما وقعوا في موضع واحد والقطب الشمالي ارتفاعه في الآلات وضعوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا حبلا طويلا * ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف الى يمين او شمال * حتى انتهوا الى موضع احد واقيه ارتفاع القطب المذكور * فوجدوه فيه قد زاد على الارتفاع الاول درجة * فمسحوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلثي ميل * وجميع الفلك ثلثمائة وستون درجة * لان الفلك مقسوم باثني عشر برجا * وكل برج ثلاثون درجة * فضربوا عدد درج الفلك الثلثمائة والستين في ستة وستين ميلا وثلثين التي هي حصة كل درجة * فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل * وهي ثمانية الاف فرسخ * قال فعلى هذا يكون دور كرة الارض مسيرة الف مرحلة * وذلك مسيرة ثلاث سنين الا ثمانين يوما بسير النهار دون الليل * لان المرحلة ثمانية فراسخ * والفرسخ ثلثة اميال * وهذا بنا في ما اشتهر ان الارض مسيرة خمسمائة سنة مع ان طول الشيء اقل من دوره ومساحته * ويعلم من ذلك ايضا ان في كل ثلث مراحل الا خمسة اميال وثلث في السير الى جهة الشمال بتفاوت القطب درجة * ويكون عرض البلد التي انتهى اليها زايدا درجة على عرض الارض التي ابتداء منها بالسير بالثلاث المراحل المذكورة * اذا كانت المرحلة اربعة وعشرين ميلا

بنحب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا وتدا اخر في الارض وربطوا فيه حبلا آخر ومشوا الى جهة الشمال صح صح

ميلا

كما قدرناها في مسافة القصر الشرعية * ومما يدلك على هذا ان عرض المدينة المشرفة بين يدي على عرض مكة المعظمة ثلاث درج والله اعلم * والمعمور من الارض قدر ربع الكرة تقريبا والله اعلم

توفي الصولي بالبطح مستترا لانه روى خبرا في حق علي رضي الله عنه * فطلبه الخاصة والعامة فلم يقدروا عليه * وكان قد خرج من بغداد لضايقة لحقته * وفي هذه السنة توفي الحافظ ابو سعيد الشاشي صاحب المسند محدث ماوراء النهر

وفي سنة سبع وثلثين وثلثمائة عرفت بغداد بزيادة دجلة وهلك خلق كثير * وفي هذه السنة توفي الداعي الى الله تعالى ابو هيثم بن سفين الفرمسيني * ومن كلامه علم الفقر والبقاء بدوام على اخلاص الوحدانية * وصحة العبودية * وما سواها فهو المغالبة والزندقة

وفي سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

توفي المستكفي بن المكتفي بن المعتضد * وعماد الدين علي بن بويه الديلمي كان ابوه صيادا للسمك * وملك عماد الدين واخوته العراقين والاهواز وفارس وغيرها * ومما اتفق لعماد الدين انه راى بيضة في سقف فامر بالبحث عنها فوجدوا فوق السقف سقفا اخر لغرفة فيها عشرة صناديق فيها قدر خمسمائة الف دينار * وسأل مرة عن خياط ليخيط له ثيابا * فاتي بخياط اصم فوقع للخياط انه سعى به اليه * فقال له بديهة والله ما عندي الا عشرة صناديق لا ادري ما فيها فوجد معه من حملها * فوجد فيها اموالا عظيمة

وفيها ابو جعفر النحاس احمد بن محمد النحوي المصري ناظر بن الاعرابي ونفطويه * وله تصانيف عديدة نحو بضع عشر مصنفا * منها شرح السبع المعلقات * والامام الحافظ علي بن حمشاذ بكسر الحاء النيسابوري صاحب المسند والتفسير مات فجاءة في حمام * قال احمد بن اسحق الصبغي صحبته في الحضر والسفر فما علمت له خطيئة واحدة

وفي سنة تسع وثلثين وثلثمائة

زيادة دجلة

الشيخ العارف بالله تعالى ابو هيثم المسيبي

المستكفي

حكايتان عجيبتان

ابو جعفر النحاس

حمشاذ

دخل سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم في ثلثين الفا فتح حصونا وسبى وغنم
فاخذت الروم عليه الدروب واستولوا على عسكره قتلا واسرا وبجا في عدد قليل
وفيها اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان قد بذل لهم فيه
مال كثير نحو خمسين الفا فابوا **وفيها** مات الحافظ احمد بن محمد الطوسي
الحافظ الواعظ خرج صحيحا على وضع مسلم والحافظ الكبير محمد بن عبد الله
الاصبهاني وكان مجاب الدعوة وقيل لمد رفع راسه الى السماء بيقا وارعين
سنة **ومات** ابو نصر احمد بن محمد الترکي الفارابي الحكيم المشهور صاحب
التصانيف في المنطق والموسيقا وعدة علوم قيل هو اكبر فلاسفة المسلمين
لم يكن فيهم من بلغ رتبته وبه تخرج ابو علي بن سينا وكان ابو نصر يعرف
سبعين لغة وانتقلت به الاسفار الى بغداد وكان بها ابو بشر متى ابن
يونس الحكيم وكان كثيرا يعلم الناس المنطق وتجتمع عليه الخلق وكان
محقق كتاب ارسطاطاليس وكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن
في وقته مثله قال بعضهم لم يكن في هذا الفن ابصر من الفارابي وسئل
من اعلم انت او ارسطاطاليس فقال لو ادركته لكنت اكبر تلامذته
وتكلم مع سيف الدولة وحاضر بين يديه بما افحمهم في كل فن ثم اسمعه
في الآت الملاهي ما افحمهم ثم اخرج من وسطه خريطة واخرج منها
عيدانا وركبها وضرب فيها فضحك كل من في المجلس ثم ركبها تركيبا اخر
وضرب فيها فبكى الكل ثم ركبها تركيبا اخر وضرب فيها فنام الكل وخرج
وهم نيام ويقال ان آلة الصابئين من وضعه وكان معتزلا معتزيا لم ير الناس
لم يرد سيف الدولة على اربعة دراهم لقناعته **قال الفقيه حسين**
هؤلاء الثلثة متهمون في دينهم يعني الفارابي والكندي وابن سينا
فلا يغتر بالسكوت عنهم **وفي سنة اربعين وثلثمائة**
افتتح سيف الدولة في بلاد الروم فغنم وسبا كثيرا وعاد سالما **وفيها**
الزجاجي ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق النهاوندي صاحب الجمل وعنه
انتفع به الناس وبكتابه الجمل قيل انه جاور بمكة مدة وصنفه وكان

اعاد الحجر الاسود
الى محله الطوسي
والحافظ الاصبهاني

الحكيم الفارابي

الزجاجي

اذا

اذا فرغ الباب طاف اسبوعا ودعا الله بالمغفرة وان يسمع الله بكتابه وقرائه
قال بعض المغاربة لكتابه عندنا مائة وعشرون شرحا **قال البافعي**
عظم النفع به ويكاد في الفرد في الفرائض توفي في الزجاجي بطبرية وقيل
بدمشق **وفي سنة احدى واربعين وثلثمائة**
طهر رجل وامرأة من المناسخة بن عم الرجل ان روح علي انتقلت اليه وتنعم
المرأة ان روح فاطمة انتقلت اليها واخر يدعي انه جبريل وضربهم الوزير
المهلب وحبسهم واطلقهم بعض الولاة من الشيعة **وفي سنة اثنتين**
واربعين توفي الناشي الاصغر علي بن عبد الله بن وصيف الشاعر كان متكلما
شيعيا وله تصانيف عديدة وكان المتنبي وهو صغير يحضر مجلسه
بالكوفة وكتب من املائه في قصيدة له **وفي سنة اربع واربعين**
وثلثمائة توفي الامام العلامة ابو بكر محمد بن احمد عرف بابن الحداد شيخ
الشافعية ولد يوم وفاة المزني احد في الفقه عن ابي اسحق المروزي
وسمع النسائي وكان يصوم صوم داود ويختم في اليوم والليلة وكتابه
في الفقه صغير الحجم كثير الفوائد شرحه جماعة من الائمة كالقفال المروزي
والقاضي ابي الطيب الطبري والشيخ ابي علي السنجي وشرحه احسن شروحه
تولى ابن الحداد القضاء بمصر والتدريس والفتاوي ومات وله نحو ثمانين
سنة **وفيها** ابو نصر محمد بن محمد الطوسي الشافعي مفتي خراسان ومحدثها
صنف كتابا عاما وضع مسلم وكان يجعل ثلث ليله للتصنيف وثلثه للتلاوة
والصلوة وثلثه للنوم وكان يتصدق بما فضل عن قوته والمحدث
ابو عبد الله محمد بن يعقوب النيسابوري محدث نيسابور صنف المسند الكبير وله
مصنف على الصحيحين ولم يرتحل عن بلده **وفي سنة خمس واربعين**
غلبت الروم على طرسوس وقتلوا وسبوا واخرقوا قراها **ومات** الفقيه
الامام شيخ الشافعية في وقته ابو الحسن بن الحسين بن ابي هريرة اخذ
عن ابن سريج والمزني وخرج به خلق كثير وكان معظما عند السلاطين
وغيرهم **وفيها** الحافظ الزاهد العلامة ابو الحسن الغزويني القطان سرد

الناشي الاصغر

ابن الحداد

ابو نصر الطوسي

ابن ابي هريرة

ابو الحسن الغزويني القطان

الصوم

ثلثين سنة وكان يغط على الخبز والملح ورحل الى اليمن والعراق **وفيها**
المطرز صاحب ثعلب ابو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي قيل انه
الف ثلثين ورقة في اللغة من حفظه واستدرك على فصيح شيخه ثعلب
في جزء لطيف ومصنفاته تزيد على العشرين وكان لسعة حفظه
تكدي به اداباه وفيه ووثقه المحدثون في الرواية قيل لم يتكلم
في اللغة احسن من كلام ابي عمر والزاهد وتصانيفه اكثر ما املتها من حفظه
من غير مراجعة الكتب **وفيها** الوزير محمد بن علي البغدادي الكاتب
وكان من الصلحاء قيل انه اعتق في عمره مائتي الف رقبة وانفق في محنته
مائة الف دينار **وفيها** المسعودي صاحب التاريخ وهو ابو الحسن
علي بن ابي الحسن المسعودي رحل وطوف في البلاد وحقق من التاريخ
ما لم يحققه غيره وصنف في اصول الدين وغيرها من الفنون وقد ذكرها
في صدر مروج الذهب **وهو غير المسعودي** الفقيه الشافعي
وعبس المسعودي شارح مقامات الحريري **سنة ست واربعين**
وثلثمائة قل المطر ونقص البحر نحوا من ثمانين ذراعا وظهر فيه
جبال وجزائر وكان بالري زلازل عظيمة وخسف ببلاد الطالقان ولم
يفلت من اهلها الا نحو من ثلثين رجلا وخسف بخمسين ومائة قرية
من قرى الري في ما قيل وارتفعت قرية في الجو بمن فيها نصف يوم ثم خسف
بهم **وفيها** الحافظ الكبير ابو يعلى عبد المؤمن بن خلف النسفي رحل
وطوف ودخل اليمن واخذ عن ابي حاتم الرازي وطبقته وكان فيه
زهد وتعبد **وفيها** ابو العباس المحبوبي محمد بن محبوب محدث مرو
وشيخها **وفيها** يتيس الاندلسي وهب بن مسرة المالكي اليمني حقق الفقه مع
الزهد والورع **وفي سنة سبع واربعين وثلثمائة**
فتك الروم ببلد الاسلام وقتلوا خلايق واخذوا عدة حصون **وفيها** سار
معز الدولة واستولى على اقليم الجزيرة وقرر منها صاحبها ناصر الدولة وجرت
امور طويلة ثم ان سيف الدولة ارسل له معز الدولة واستعطفه فعقد له

على الموصل **وفيها** الحافظ البارع عبد الرحمن بن يونس بن عبد الاعلا صقيد
يونس صاحب الشافعي صنف تاريخ المصريين الجامع وصنف تاريخ الغرباء
فيها الطارئين **وفي سنة ثمان واربعين وثلثمائة**
عمل الخطيب بن نباته خطبة التحريض على الجهاد وكان الروم قد طغوا واستولوا
محمد بن ناصر الدولة بن حمدان واسروها معه واوغلوا في البلاد **وفيها** الفقيه
الحافظ صاحب التصانيف شيخ الحنابلة الجماد احمد بن سليمن كان له حلقة
للفتوى وحلقة للاملاء وكان يغط على رغيف وباء كل منه لقمة واحدة
واذا كان ليلة الجمعة اكل تلك اللقمة وتصدق بالرغيف وصيامه سرمدا
وفيها الشيخ الكبير ابو محمد جعفر بن نصر شيخ الصوفية وكان اليه المرجع
في علم القوم وتصانيفهم سمع من علي بن عبد العزيز وغيره حج نيفا وخمسين حجة
وعاش خمسا وتسعين سنة **وفي سنة تسع واربعين وثلثمائة**
اوقع غلام سيف الدولة وسبى وغنم كثيرا **وفيها** وقعت فتنة هائلة
ببغداد بين اهل السنة والرافضة وقويت الرافضة ببني هاشم ومعز الدولة
وعطلت الصلوات في الجوامع **وفيها** شرع راتي معز الدولة المصلحة في قبض جماعة
من الهاشميين فقبض عليهم وسكنت الفتنة **وفيها** اسلم من الترك عدد كثير
وفيها الفقيه العلامة ابو الوليد حسان بن محمد القرشي الاموي النيسابوري
شيخ الشافعية بخراسان صنف كتابا عاصحيح مسلم وكان زاهدا عابدا **وفي**
سنة خمسين وثلثمائة توفي ابو شجاع فاتك المجنون
الرومي اخذ من بلاد الروم صغيرا هو واخوه واخته فتعلم الخط بفلسطين واخذ
الادب خشيذا من سيد كرها بعشرين واعتقه وكان عندهم في جملة المماليك
وكان كزيما بعيد الهمة معدادا وله لقب بالمجنون وكان رفيق كافور في
خدمة الاخشيد وكان كافور يكرمه حوفا منه واجتمع به المتنبي في بعض
الطرقات فجرى بينهما مفاوضات فلما رجع فاتك بثه جمل الى المتنبي هدية
بالف دينار ومدحه المتنبي بقصيدة به لا خيل عندك تهديها ولا مال
وفيها الفقيه الامام ابو علي الحسن بن القسم الطبري نسبة الى طبرستان

ابو عمر والزاهد المطرز

الوزير الجواد

المسعودي صاحب مروج الذهب
عبد الله بن الحسين بن علي المسعودي ذكره في المقالات
المروج سنة ٣٤٦ وانه
كان شيعيا معتزليا

خسف عظيم
نسأل الله العافية

النسفي رحمه الله

المحبوبي

معز الدولة

ابو الوليد ابن سماعة

ابو نجاع فاتك

ابو علي الطبري

الحافظ عبد الرحمن صنف
تاريخ المصريين

شيخ الحنابلة
الجماد

جعفر بن نصر

فتنة ببغداد

والنسبة الى طرية الشام طرابي **وفيها** خليفة الاندلس اول من لقب بامير المؤمنين بالاندلس الناصر لدين الله الاموي وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ولده المنتصر **وفي سنة احدى وخمسين** فازل طاغية الروم عمورية فاخذها واحرقها وقتل خلقا لا يحصون وحاصر حلب حتى اخذها ولم ينج من اهلها الا من صعد القلعة ورفعت المنافقون رؤسها ببغداد وقامت شوكة الرافضة وكتبوا على ابواب المساجد بلعن معاوية ومن منع فاطمة حقها ولعن من نفا ابا ذر فصاحوا اهل السنة بالليل فامر معز الدولة باعادته فاشار عليه الوزير المهلبي ان لا يكتب الا لعنة الله على الظالمين لال محمد ولعن معاوية فقط **وفيها** دعا ابو محمد السجزي احد عن ابن خزيمة مصنفاته وكان يغتني عن هديه وايسر حتى كان الذهب في بيته كالقباب واشترى بمكة دار العباس بثلاثين الف دينار قال الدارقطني ما رايت في مشايخنا اثبت منه **وفيها** ابو بكر النقاش محمد بن الحسين الموصلي البغدادي الموصلي المقرئ المفسر صنف في القراءات والتفسير وكان يتهم برواية المناكير **وفي سنة اثنتين وخمسين** وثلثمائة الزم معز الدولة اهل بغداد في يوم عاشوراء النوح والبكاء والماتم وتعليق المسوح ولبس المسوح وتعطيل الاسواق وخرج نساء الرافضة ينحن مكشفات ويفتن الناس ببكين على الحسين **ثم عيدوا** ثامن عشر ذي الحجة عيد الغدير غدير خم وصلوا بالصحراء صلوة العيد وفيها الحافظ احد اركان الحديث بالاندلس ابو القاسم خالد بن سعد صنف التصانيف وكان عجبا في معرفة الحديث ورجاله يحفظ لسماع واحد قال المنتصر بالله اذا فاخرنا اهل المشرق بابن معين فاخرناهم بابن سعد **وفي سنة ثلث وخمسين** وثلثمائة توفي الحافظ البارع ابو سعيد احمد بن محمد بن السيد الجليل ابو عثمن الحجري شهيدا بطرسوس صنف التفسير الكبير والصحيح على شرط مسلم وغيرها **وفي سنة اربع وخمسين وثلاثمائة** توفي المتنبي شاعر عصره ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي نسبا الكوفي ثم الكندي منزلا

قدم

دعلج

الامام النقاش
صاحب التفسير

غدير خم

ابن سعد الحافظ

المتنبي الشاعر

قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الادب ومهر فيها وتضلع من علم اللغة فاتصل به ابو علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة فكمل له امر الجموع على وزن فعلى فقال له المتنبي سريعا حجلى وظربا فقال الفارسي فتشت ثلث لبايل لم اجد لهما ثالثا حجلى جمع حجل وهو الطائر المسمى بالقبج بفتح القاف والظربى جمع ظربان لقطران وهي دابة منتنة الرائحة ومن الناس كثير يرجحون المتنبي على ابي تمام ومن بعده **قال ابن خلكان** ولا شك ان المتنبي رزق سعادة تامة في شعره واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه اكثر من اربعين شرحا قال بعضهم ما في العالم اشعر منه مدح جماعة من الملوك ووصله بن العميد بثلثين الفا واتاه من عضد الدولة صاحب شيراز وادربيجان الكوفة والشام ما لم يصل مثلها وسمي المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير وخرج لؤلؤ امير حمص نائب الاخشيدية فاسر واستتابه وتفرق اصحابه وكان كافورالاخشيدي يقول لما هجاه مزاد على النبوة اما بدعي الملك وكان العلماء يحضرون مجلس سيف الدولة يتناظرون كل ليلة فوقع بين المتنبي وابن خالويه ليلة كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضربه وجهه بمفتاح فشجه فخرج ودمه يسيل على وجهه فغضب وخرج الى كافور فلما صدر منه قصد بلاد فارس بالمشرق ومدح عضد الدولة الديلمي فاجزل جايزته فلما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي جهل فقتل المتنبي ابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية ثم راى المتنبي الغلبة فقر فقال له الغلام لم تحدث عنك بالفرار وانت القايل الخيل والليل والبيداء تعرفني والطعن والضرب والقرطاس فكر راجعا فقتل وحكى ان المعد صاحب قرطبة انشد يوما بيت المتنبي

اذا اطرفت منك العيون بنظرة ابان بها معنى المطي وزادها

وجعل يردده فانشده بن وهبون الاندلسي بديها

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللهى

تنبا محبا للقريض فلو درى بانك تذري شعره لتاه لها

اعاد على الالوهية العلامة الجبر صاحب التصانيف العديدة **وفيها**

شروح ديوانه

والقلم

اللهية ما القيت في فم الوحاد والعطية اوافضل من المال او الالف من الدراهم والدنانير لا غير والشرف على الملوك وما بينهما منقطع اصل الملك الغلب من اعلا الخ قاموس

أبو حاتم بن حبان

أبو الفرج صاحب كتاب الاغاني

السلطان معز الدولة

أبو فراس

سيف الدولة

أبو الطيب المتنبي

أبو العلاء المعري

أبو حاتم محمد بن حبان التميمي البستي المتقن في العلوم كلها توفي ببست وفيها المحدث محمد بن عبد الله البغدادي الشافعي الخطيب كان ثقة ثبتا حسن التصنيف ولما منعت الناس البلم من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا السب على أبواب المساجد كان يتعهد املاء احاديث الفضائل في الجامع

وفي سنة خمس وخمسين وثلثمائة توفي السلطان معز الدولة احمد بن بويه الديلمي وكان في صباه نحيطا وأبوه يقصد فما زال يترقى الى ان تولى بغداد بيقا وعشرين سنة ومات بالاسهال وكان رافضيا وهو عم عضد الدولة وركن الدولة وعماد الدولة وفيها أبو الفرج علي بن الحسين القرشي الاموي الاصبهاني الاديب مصنف الاغاني قيل لم يعمل في بابه مثله بقيت جمعه في خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة فاعطاه الف دينار واعتذر اليه وكان الصاحب بن عباد قد استغنى عن سائر كتب الادب لما وصله وكان منقطعا الى الوزير المهلبي ومن مدحه

ولما انتجعنا الايدين بطلة ... اعان وما اعتى ومن ومامنا

وردنا عليه مقترين فراشنا ... ورد نا نداه مجدبين فاخضبنا

عاش بيقا وسبعين سنة **وفيها** سيف الدولة الامير الكبير علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري صاحب الشام توفي بحلب وله بضع وخمسون سنة قال الثعالبي في يتيمة الدهر كان بنو حمدان ملوكا او وجوههم للصباحة والتسنهم للفصاحة وايديهم للسماحة وعفوهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسادتهم وواسطة قلادتهم لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما جمع بباب من شيوخ الشعراء وغيرهم وكان شاعرا بين ناح للشعر وجرت بينه وبين اخيه ناصر الدولة وحشة فكتب اليه من شعر

لست اجفوا وان جفوت ولا ... اترك حفظا عليك في كل حال

انما انت والد والاب الحاني في بحاري بالصبر والاحتمال

وكتب اليه مرض اجري

رضيت لك العليا وان كنت اهلها ... وقلت وهل بيني وبين اخي فرق

ولم يبك لي عينا نكول وانما ... تحاميت عن حقي ليبقى لك الحق

والابد لي

كافور الاخشيدي

أبو فراس

ولا بد لي من ان اكون مصليا ... اذا انت لم ترض ان يكون لك السبق

والحمان لبين مع شعراء وقته كالمتنبي والشريف الرضي وابو اوا وتلك الطبقة وكان قد جمع من غبار الغزوات المجتمع عليه قدر ملء الكف واوصى ان يوضع في لحده فعل به ذلك وملك بعده ولده سعد الدولة وبعده ولده ابو الفضل وبموته انقرض ملك بني سيف الدولة **وفيها** ابو المسك كافور الحبشي الاسود الخادم الاخشيدي اشتراه الاخشيد صاحب مصر بالذهب وقرغانه وصار من اكبر قواده لعقله ورايه وشجاعته ولما مات الاخشيد اقام كافور ولده ابا القسم وبقي الملك لابي القسم والدست لكافور فاحسن سياسة الامور الى ان مات ابو القسم واستتم بعده اخوه ابو الحسين وكافور على حاله الى ان توفي ابو الحسين واستقل كافور بالمملكة وكان وزير ابن الفرات ولم تطل مدة استقلاله

وفي سنة سبع وخمسين وثلثمائة لم يحج الركب لفساد الوقت وموت السلاطين ومات المتقي لله احمد بن الموفق العباسي المخلوع المسمول العينين وكانت خلافته اربع سنين وكانت خلافته وكان فيه صلاح وصلوة وصيام **وفيها** مات ابو فراس الحرث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن عمر سيف الدولة وكان فريد دهره ادبا وشعرا وشجاعة وشهامة وكان المتنبي يشهد بتقدمه ويتحامى جانبه من المناطحة ولم يمدحه اجلالا واعظاما واعضالا وكان سيف الدولة يستخلفه اذا غزا وآثره الروم مدة في قسطنطينية ومرة قبلها في قلعة بحري الفرات نحتها فيقال انه ركب فرسا وقفز فاهوى من على الحصن الى الفرات واختلف في سبب موته

وفي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة خرجت الروم من الثغور فاغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا الى حمص وعظم المصاب وجاءت المغاربة مع القائد جوهر المغربي واخذ مصر واقاموا الدعوة لبني عبيد الرافضة مع ان الدعوة بالعراق في هذه المدة رافضية وشعارهم قايم يوم عاشوراء ويوم الغدير

وفيها توفي ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان اخو سيف الدولة بناء دب معه لسنه وزرفضه عند الولاة

ابن القطان

الطبراني

الآجري

حكاية عنه

ابن العميد

ابن ميكال

الغرداني الذي كان يقال له ابو حنيفة الصغير

الدوعمر بن مطر

الخلفاء وكان هو يحب سيف الدولة لشيراء وحين نوفي حكان عليه ناصر الدولة
جزنا شديدا وتغيرت احواله فبادر رولد عمك الله ولة الغضنفر فحبسه في حصن
الثلثة ومنعه من التصرف وقام بالمملكة ولم يزل ناصر الدولة مستقلا حتى توفي
وفي سنة تسع وخمسين وثلثمائة توفي الفقيه الامام شيخ
الشافعية احمد بن محمد بن القطان احد عن ابن سريج وغيره وله مصنفات
كثيرة في الاصول والفروع **وفي سنة ستين وثلاثمائة**
لحق الخليفة المطيع فالج ابطل بضعه وثقل لسانه واقامت الشيعة عاشوراء
بالطم والاتراح وعيد الغدير باللهو والافراح وفيها جعفر بن فلاح
الكتابي اول نائب لبني عبيد الباطنية في دمشق وكان احد قواد المعز
العبيدي وكان قد سار الى الشام واخذ دمشق وقدم لحربه الحسين بن احمد
القرمطي وقتل جعفرا وتغلب على دمشق **وفيها** مات المسند المعمر ابو القسم
سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني باصبهان وله مائة سنة وعشرة
اشهر وكان ثقة واسع الحفظ بصيرا بالعلل كثير التصنيف روى عن ابي
زرعة وعين **وفيها** الحافظ ابو عمرو بن مطر النيسابوري كان متعففا
يحيي الليل كله ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجتهد في متابعة السنة
وفيها الآجري محمد بن الحسين البغدادي الفقيه الشافعي المحدث الصالح
العابد روى عن عدد كثير وروى عنه عدد وصنف كثيرا جاور بمكة
وتوفي بها قيل انه لما دخلها فاعجبته قال اللهم ارزقني اقامة بها سنة
فهتف به هاتف قل ثلثين سنة فعاش بها ثلثين سنة ثم مات وفيها
الوزير ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه الديلمي كان متشيعا
في علم الفلسفة والنجوم والصاحب بن عباد من اتباعه ومدحه المتنبي بقوله
باد هواك صبرت ام لم تصبرا **وفي سنة اثنتين وستين**
وثلثمائة مات الاديب اسمعيل بن عبد الله بن ميكال الذي امتدحه
ابن دريد في مقصورته وابو جعفر البلخي القرواني الذي يقال له ابو حنيفة
الصغير توفي بخارى وكان شيخ تلك الديار وفيها جامل لواء الشرطة

بالاندلس

ابو محمد الحسن بن هاني
الاندي غير الحسن ابو نواس المشهور

اقيمت دعوة العبيديين
والعطفت دعوة بني العباس

ابن السني

اسمعيل بن محمد
النيسابوري الحافظ الصالح

ابو علي الماسرخسي
احد شيوخ الحديث

القفال الكبير شيخ
الشافعية في عصره

بالاندلس الوزير ابو الحسن محمد بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد المهلب
بن ابي صفرة الازدي اتهم بانتهاك حرم المحرمات وبعقيدة الفلاسفة اتهمه
اهل اشبيلية بذلك وساءت المقالة في ملكها بسبب اتصاله به فاشار عليه
الملك بالخروج عنها فخرج وعمره سبعة وعشرون عاما ولم يزل يمتدح
الولاة الى ان اتصل بالمعز العبيدي واكرمه وبالغ وتوفي بقرمونة قيل
وهو سكران ورمي به في طريق فمات ابن خلكان ولو اقتصر على دينه
عن الغلو المفضي الى الكفر لكان احسن الدواوين وهو عند المغاربة كالمتنبي
عند المشارقة وكانا متعاصرين وكان المتنبي احض وارفع ذكرا
ويقال انهما اجتمعا حين اراد المتنبي دخول المغرب فرده ابو الحسن
بعلة وكنيته ابن هاني ابو نواس بكنية ابي نواس الحسن بن هانئ الحكمي
العراقي وفاته في سنة ست وتسعين ومائة **وفي سنة ثلث**
وستين وثلثمائة اقيمت الدعوة بالحرمين للمعز العبيدي صاحب مصر
وقطعت دعوة العباسيين ولم يحج ركب العراق واستشهد فيها الحافظ ابو
الحسن محمد بن احمد بن سهل الرملي سلخه المعز صاحب مصر لما بلغه انه قال
لو كان معي عشرة اسهم لرميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة وقررته
بدرك لانه كان فوق الا للحق عابدا زاهدا **وفي سنة اربع وستين**
وثلثمائة مات الحافظ الكبير ابو بكر بن السني الدينوري راوي كتاب
النسائي وصاحب كتاب عمل اليوم والليلة رحل وكتب الكثير وبينما هو يكتب
اذ وضع القلم ورفع يديه الى الله فمات رحمه الله تعالى **وفي سنة خمس**
وستين وثلثمائة توفي الشيخ الكبير اسمعيل بن نجيد النيسابوري شيخ
الصوفية بخراسان انفق ماله في سبيل الله وصحب الجنيد وطبقته وظهر
له احوال ومناقب والحافظ ابو علي الماسرخسي احد اركان الحديث
سفينة عصره في كثرة الكتابة صنف المسند الكبير مهذبا معللا جمع حديث
الزهري جمعا لم يسبق اليه وصنف على البخاري ومسلم **وفيها** الامام الفاضل
النحرير محمد بن اسمعيل عرف بالقفال الكبير الشاشي شيخ الشافعية في عصره

المعز لدين الله

كان فقيها محدثا اصوليا متفننا اطريفه جميله وتصانيف نافعه وله شعر جيد
ولم يكن للشافعيه بما وراء النهر مثله • اخذ عن ابن شريح وطبقته • وابن جرير
الطبري • وامام الائمه ابن خزيمة وغيرهم • واخذ عنه الحاكم ابو عبد الله وابن منده
والحليمي وابو عبد الرحمن السلمي وغيرهم وهو والد القاسم صاحب الترغيب وهو منسوب
الى شاش مدينة • وراءهن جيحون • واعلم ان لنا قفالا غير شاشي • وشاشيا غير
قفالي • وثلاثتهم يكنون بابي بكر • ويشتركون في اسمهما واسم ابيهما دون
اسمهما • فالقفال غير الشاشي هو المروزي شيخ القاضي حسين وابي محمد الجويني
وسيأتي في سنة سبع وخمسمائة • وفيها مات المعز لدين الله ابو تميم محمد المنصور
اسمعيل بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب ومصر • لما ملك المغرب الى
البحر المحيط بلغه موت كافور الاخشيدي صاحب مصر فجهز قائد جوهرا واخذ
مصر وبنى مدينة القاهرة المعزية وقرن بها • وكان مظهرا للتشيع معظما
لحرمة الاء سلام حليما كريما وقورا • اقيمت له الدعوة بمصر والشام والحجاز
ولما قصد مصر لقيه وجوه اهلها الى الاسكندرية فخاطبهم بخطاب جزل
وخلق حسنة • واخبرهم انه لم يرد دخول مصر لزيادة الملك • وانما اراد اقامة الحج
والجهاد وان يختم عمره بالاعمال الصالحة • ويعمل بما امر به جده صلى الله عليه وسلم
ووعظهم حتى بكى بعض الحاضرين • وخلع على القاضي وعدل من الاعيان • وفي
سنة ست وستين جحت جميلة بنت الملك ناصر الدولة بن حمدان
وصار حجها يضرب به المثل فانها اغنت المجاورين • ونثرت على الكعبة عشرة
الاف مثقال • وفيها مات الفقيه الفاضل القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز
الجرجاني الشافعي القايل • يقولون لي فيك انقباض وانما • رأوا رجلا عن
موقف الذل احجما • الابيات • ومن شعره في قصيدة طويلة •

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى • وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين المال شيئان جرة ما • علي الغنى نفسي الابية والفقر

وله ايضا •

ما تطعمت لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جليسا

جميلة بنت الملك ناصر الدولة بن حمدان

الجرجاني القاضي

ليس

وكان فيه عن فضله وفهمه وعلمه عن نزار الرياشي
وكتاب طاعة الوسائط بين المتبوع و
ابان فيه عن فضله

الحسين بن بعيه

الشيخ النصراباذي
رحمه الله

ابو فراعه

سؤال وجواب
من العجب العجاب

ليس شيء اعز عندي من العلم • فلا ابتغي سواه انيسا

وفيها ركن الدولة الحسين بن بويه الديلمي صاحب اصبهان وعراق العجم
والد عضد الدولة ومؤيد الدولة • واخو مؤيد الدولة • وعماد الدولة • وكان ابن العميد
وزير ركن والصاحب بن عباد وزير ولده مؤيد الدولة • فسلم الممالك على فساد •
فكلهم قام بنوبته احسن قيام • وفي سنة سبع وستين
وثلثمائة توفي الشيخ الكبير العارف بالله ابو القسم النصراباذي شيخ الصوفية
والمحدثين بخراسان صحب الشبلي والدقاق وقيل له هنا من بدعي
العصمة في مجالسة النساء • فقال ما دامت الاشباح باقية • فالامر والنهي باقي
والتحليل والتحريم مخاطب به • وفيها القاضي محمد بن عبد الرحمن عرف بابن فريعة
البغدادي قاضي السندسية قرية بين بغداد والانبار • وكان شانه عجبا
في سرعة بديهة الجواب • وله في ذلك اخبار معجبة • من ذلك
انه كتب اليه
العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله في يهودي زنا بنصرانية
فولدت ولدا اجسمه للبشر وجسمه للبقر • فكتب بديها • هذا من اعدل الشهود
على الملاعين اليهود • بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من انوفهم
واري ان بناطس بن ناموس اليهودي رأس العجل • ويصلب على عنق النصرانية • وينادى
عليهما ظلمات بعضها فوق بعض • وفيها ابن الفوطية محمد بن عمر الاندلسي حافظ
الحديث واللغة والشعر والنوادر • سكن بغداد • له تصانيف الافعال وهو
الذي فتح هذا الباب اولا وتبعه ابن القطاع فاعجب من بعده • وكان من العباد
قال يحيى بن هذيل الشاعر خرجت الى ضيعة لي بسفح جبل فرطبة صادفت
عنها • فقلت له على البديهة •

من اين اقبلت يا من لا شبيه له • ومن هو الشمس والدنيا له فلك

فتبسم واجاب على البديهة سريعا •

من منزل يعجب الناك خلوته • وفيه ستر على الناك ان فتكوا

فقبلت يده ودعوت له • وفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة
توفي ابو سعيد الحسن بن المرزبان السيرافي برع في عدة علوم وبرز فيها

ابن الفوطية

ابو سعيد السيرافي

صاحبنا ابن الفوطية

وكان ورعا يأتي كل من الشاخة • يسبح في يومه الكرا س بعشرة دراهم وتصدق
للافادة مع الزهادة وحسن السيرة رمي بالاعتزال ولم يظهر منه
والشيخ الزاهد أبو الحسن محمد بن محمد النيسابوري الحافظ المقرئ العبد
الصالح الصدوق صنف في الشيوخ والعلل والابواب قال الحاكم
صحبته نيفا وعشرين سنة ما اعلم ان الملك كتب عليه خطيئة وفي سنة
تسع وستين وثلثمائة مات الشيخ الكبير أبو عبد الله أحمد بن عطا
الروذباري شيخ الصوفية في وقته نزيل صور • والامام الجليل أبو سهل
الصعلوكي محمد بن سليمان النيسابوري المتفنن في عدة علوم مع التصوف
حتى أقر له بالفضل والتقدم الموافق والمخالف قال الصاحب بن عباد
ما رأى الصعلوكي مثل نفسه ولا رأى مثله وفي سنة سبعين
وثلثمائة رجع عضد الدولة من همذان الى بغداد وبعث الى الخليفة الطائع
ان يتلقاه • فلم يقدر يتخلف لضعف الخليفة ولم تجر عادة • وفيها النحوي اللغوي
المشهور الحسن بن أحمد بن خالويه الهمذاني أدرك الرجال وأخذ عنهم انتقل
عن بغداد الى حلب واستوطنها ومات بها • وكان بنو حمدان يعظمونه دخل
يوما على سيف الدولة فقال له اقعد • ولم يقل اجلس فاتخذت فضيلة لسيف
الدولة • وذلك ان القائم يقال له اقعد والنائم والساجد اجلس • وله مواقف
مع المتنبي في مجلس سيف الدولة • ومن شعره
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قائل ما بالي رأيتك راجلا • فقلت له من اجل انك فارس
وفيها العلامة أبو منصور الازهري أحمد بن محمد الشافعي صاحب المصنفات
الكبار في اللغة كتهذيب اللغة وهو اكثر من عشر مجلدات • وله مصنف في غريب
الفاظ الفقه وغيرها • اخذ عن ثعلب وطبقته • اسر نه القرامطة فوقع
في سهم غرب اهل فصاحة فاخذ من الفاظهم كثيرا واستفاد منهم • وفي
سنة احدى وسبعين وثلثمائة مات الشيخ الامام الكبير
أبو زيد المروزي الشافعي محمد بن أحمد كان حافظا للمذهب حسن النظر زاهدا

محمد بن محمد النيسابوري
الشيخ الصالح الصدوق

الروذباري
والصعلوكي

الحسن بن احمد النحوي خالويه

الفرق في قوله
اقعد واجلس

أبو منصور الازهري

ابو زيد المروزي

عابدا • روى في الصحيح عن الفربري وسمع من الدارقطني قال أبو بكر
البرقاني عادت أبا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملائكة كتبت عليه خطيئة
كان أول أمره فقيرا • ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وسقوط أسنانه وانقطاع
عن الجماع • فقال مخاطبا لها • سلاما أهلا بك وسهلا • اقبلي حين لا
ناب ولا صاب ومات وله تسعون سنة • وهو صاحب أبي اسحق المروزي
وعنه اخذ القفال وفقهاء مرو • وفيها الشيخ الاجل الكبير أبو عبد الله محمد
بن خفيف الشيرازي الفقيه الشافعي • شيخ اقليم فارس صاحب الاحوال
والمقامات • وكان من أفراد الامراء مات وله خمس وتسعون سنة
وقيل مائة وأربع سنين وفي سنة اثنتين وسبعين
وثلثمائة توفي عضد الدولة بن ركن الدولة • وهو من أول من خوطب
بشاهنشاه في الاسلام • وأول من خطب له ببغداد بعد الخليفة • وله
مشاركة في العلم • وله صنف أبو علي الفارسي الايضاح والتكملة في النحو
وكان غاليا في التشيع سفاكا • ومن شعره الذي لم يفلح بعده قوله
عضد الدولة وابن ركنها • ملك الملوك غلاب القدر
نعوذ بالله • وهو الذي اظهر قبر علي بن عمه بالكوفة وبنى عليه • واصح
ما قيل في قبر علي رضي الله عنه انه بقصر الامارة بالكوفة • ومدحه المتنبي
بقصيدته الكافية وجرى على لسانه فيها اشياء تدل على انه رافضي • وهي اخر
ما قال • ومما مدح به عضد الدولة قول السلامي
وتشرف أمالي بملك هو الورى • وداريها الدنيا ويوم هو الدهر
وقد اتى على هذا المتنبي فقال • هي العرض الاقصى وروبدل المنى
ومنى لك الدنيا وانت الخلائق • وفاته ذكر اليوم • قال ابن خلكان
وليس له خلاف بيت السلامي • وفيها الامام الكبير الفقيه الشافعي امام
في زمنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الفارسي المروزي الخضري كان قوي الحفظ
وكان تحته بنت أبي علي الشبوي • فسئل يوما عن قلامة ظفر المرأة
هل هو عورة • فتوقف فقالت له زوجته سمعت أبي يقول تجوز للاجنبي

الشيخ الفاضل
محمد بن خفيف

عضد الدولة

اصح ما قيل في قبر سيدنا
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

النظر الى قلامة اليد دون الرجل فصرح الخضري فقال لو لم استفد من الاتصال
بأهل العلم الا هذه المسئلة لكانت كفاية وقد قرنها قوما هذين كثيرون من العلماء
لقوله تعالى الا ما ظهر منها ومن مفسرا بالوجه والكفين قال البارعي لنا وجهان
في نظر الاجنبي الى وجه المرأة وكفيها اذا لم يخف فتنة وارى والله اعلم انه لا
يجوز لغير حاجة النظر الى شيء من اعضاء المرأة منفصلا او منفصلا **وفي سنة**
ثلث وسبعين وثلثمائة ضمضام بن عضد الدولة بعد ان اخفى
موت ابيه حتى قدم وجاءه الخليفة الطائع فعقد له لواء الملك ولقبه شمس الدولة
وفيها مات ابو الفتوح الصنهاجي نائب المعز العبيدي على المغرب وكان محمود
السيرة توفي القيروان اثنتا عشرة سنة وكان له اربعمائة سرية
يقال ولد له في يوم سبعة عشر ولدا **وفيها** الشيخ الكبير العارف بالله
ابو عثمان المغربي الصوفي سعيد بن سلم او ابن سالم او ابن سلام نزيل
نيسابور قال ابو عبد الرحمن السلمي لم ير مثله في علو الحال وصدق القول قلت
قال اليافعي لا ادري انه الممدوح بقوله الشاعر

الا قل لساري الليل ما خفس ظلة ❊ سعيد بن سلما ضوء كل بلاد
لنا سيد ارقى على كل سيد ❊ جواد حتى في وجوه الجواد
يعني انه سبق في الجود والسابق يحثو التراب بحافر فرسه في وجه المسبوق
او فرسه **وفي سنة اربع وسبعين وثلثمائة** مات خطيب
الخطبا ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل عرف بابن نباتة بضم النون
الفارقي التجيبي العسقلاني المولد المصري الدار ولي خطابة حلب لسيف
الدولة وفي خطبه دلالة على قوة علمه وسعته وقوة قريحته وفخامته واجمعوا
على انه ما عمل مثلها قط ومن الذي حث سيف الدولة بخطبه في الجهاد على الخوض
فيه وتكرر منه وسمع على المتنبي بعض ديوانه وكان رجلا صالحا رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام واشار صلى الله عليه وسلم بيديه اليهما وقال كيف
قلت يا خطيب قال قلت لا يحزرون بما اليه الوا ولو قدروا على المقال لقالوا
ثم اخذ يسوقها فتقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في فيه فاستنبط

وعلى

عجيبة

الشيخ ابو عثمان المغربي

عبد الرحيم بن نباتة

خطيب الخطبا رحمه الله

رؤيا صالحة

رؤيا صالحة

ابو القاسم الدارمي

المستملي

ابو علي الفارسي

خفة امة الواحد

المفتنية في العلم

ابو نصر السراج

وعلى وجهه نورة وبهجة وعاش بعد ذلك ثمانية وعشرين ليلة لا يستطعم
طعاما ولا شرابا من تلك التفلة وبركتها والخطبة التي فيها هذه الكلمات
تعرف بالمنامية سمي لذلك ومن نثه ممبا فارقين قيل عمر دون الاربعين
قيل رآه ابي في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال دفع الي رقعة فيها سطران
بالاحمر ❊ قد كان امنك من قبل اذا ❊ واليوم اضحى لك امنان
❊ والصفح لا يحسن عن محسن ❊ وانما يحسن عن مجرم
قال الراوي فانتبهت وانا احفظهما **وفي سنة خمس وسبعين**
مات الحافظ ابو القاسم الدارقطني وداركن من قرى اصبهان انتهت اليه رياسة
مذهب الشافعي ببغداد وكان يدرس بمسجد علي بن احمد في درب
ابي خلف قال ابو اسحق الاسفرايني ما رأيت افقه منه تفقه على ابي اسحق
المروزي وحدث عن جده لامه الحسن بن محمد الدارقطني **وفي سنة**
ست وسبعين وثلثمائة مات الحافظ ابو اسحق ابرهيم بن محمد
المستملي البلخي سمع الكثير وخرج لنفسه معجما وحدث بالصحيح عن الفربري
وفي سنة سبع وسبعين وثلثمائة مات الامام النحوي ابو علي
الفارسي علت منزلته عند ملك فارس عضد الدولة حتى قال انا غلام ابي علي
في النحو وصنف له الايضاح والتكملة ومصنفاته تزيد على العشر وكان
يحب الشعر ولا يقوله واستشهد في باب كان من كتابه الايضاح بقول
ابي تمام ❊ من كان بين علي عزمه وهمومه ❊ روض الاماني لم يزل مهزولا
وكان عضد الدولة يحب هذا البيت وينشده كثيرا مات ببغداد
ودفن بالشونيزية وفيها ماتت امة الواحد ابنة القاضي ابي عبد الله
المحاملي بعد ان حفظت القرآن والنحو والفرائض وبرعت في مذهب الشافعي
وكانت تفتي مع علي بن ابي هريرة **وفيها** بن لؤلؤ الورقاني ابو الحسن
علي بن محمد الفقيه البغدادي كان ثقة يحدث بالاجرة **وفي سنة**
ثمان وسبعين وثلثمائة ابو نصر السراج شيخ الصوفية
في وقته صنف كتاب اللمع في التصوف والحافظ صاحب التصانيف

المفوه

النيسابوري

الزبيدي

الفرضي

خلع بها الدولة

العسكري

في الحديث محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري قال الحاكم هو إمام عصره صنف على الصحيحين وعلى جامع الترمذي وله كتاب الكنى وكتاب العلل وكتاب الشروط والمخرج على كتاب المزني ولي قضاء شاش ثم طوس ثم قدم نيسابور ولزم مسجدا وأقبل على العبادة والتصنيف وكفت بصره قبل موته بسنتين **وفي سنة تسع وسبعين وثلثمائة** مات أبو بكر محمد بن الحسين الزبيدي نسبة إلى زبيد بن كعب بن صعب بن سعد العشيرة صنف أبو بكر التصانيف منها مختصر كتاب العين وطبقات النحويين واللغويين في المشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمنه وولي قضاء اشبيلية **وفي سنة ثمانين وثلثمائة** توفي الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الأندلس محمد بن أحمد بن محمد الأموي مولاهم الفرضي سمع كثيرا وصنف فقه الحسن البصري في سبع مجلدات وفقه الزهري في أجزاء عديدة **وفي سنة إحدى وثمانين** أكرم بهاء الدولة الطائع على خلع نفسه بعد هوان الحفة إياه ففعل وكتب عليه بذلك سجلا وانفذ إلى القادر وهو بالبطائح وأخذ جميع ما في دار الخلافة حتى الأبواب واختبطت بغداد وأقبل القادر وله يومئذ أربعون سنة وكان صاحب خير وتهجد وسنة وجماعة ومات العبد الصالح المقرئ مصنف كتاب الغاية في القراآت والشامل أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ثم النيسابوري وكان مجاب الدعوة وفيها عبد الرحيم بن محمد بن حمدون بن بحار التجاري أحد الأعيان بنيسابور مات بعد أن عمي وصم وزال عقله وبقي كذلك قريبا من ثلث سنين **وفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة** منع أبو الحسن بن المعلم الطوسي الرافضة من إقامة المأتم يوم عاشوراء الذي تأسس من نحو ثلثين سنة فطلب الرافضة من بهاء الدولة أن يسلمه إليهم وقالوا له اختر بقاءك أو بقاءه فقبض عليه حينئذ هو وأصحابه وقتلوهم رحمهم الله **وفيها** أبو الحسن علي بن علي بن عبد الله العسكري أحد أئمة الأدب والحفظ له أخبار ونوادر وتصانيف مفيدة وكان الصاحب بن عباد يحتج بالاخباره

ولا يجد

جنازة

الشاعر المشهور محمد بن العباس الخوارزمي

ابن حمشاذ

الراهية الحافظ

ولا يجد إليه سبيلا هجاه الصاحب انشاد ابن محمد ومدحه مؤيد الدولة في دخول بلد العسكري لأمر تعلل به فأذن له فلم ينهض وتعلل بالمرض والضعف **وفي سنة ثلث وثمانين وثلثمائة** مات الزاهد العابد الواعظ شيخ الكرامية وراسهم بنيسابور أبو اسحق بن حمشاذ قال الحاكم كان من المجتهدين يقال أسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف ولما ورد بغداد اجتمع عنده جماعة من الحنابلة والشاعر المشهور محمد بن العباس الخوارزمي بن اخت الامام محمد بن جرير الطبري كان اماما في اللغة والانساب والاشعار انشاد ابن عباد الصاحب بن عباد فقال لحاجبه قل له اني الزمت نفسي ان لا يدخل علي الا من كان يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فاعلمه الحاجب فقال قل له من شعر النساء او من شعر الرجال فاذن له وانبسط معه ولم يخل له قطا ولما فارقه قال

لا يجدن ابن عباد وان هطلت ... يداه بالجود حتى أبخل الديما

فانها خطرات من وساوسه ... يعطي ويمنع بخلا أو كرما

ولما بلغ ابن عباد موته قال

أقول لركب من خراسان قافل ... أما خوارزم منكم قبل اي نهم

فقلت اكتموا بالحص من فوق قبره ... الا لعن الله الحمر من يكفر النعم

وفي سنة اربع وثمانين وثلثمائة اشتد البلاء بالعيارين ببغداد وقووا على الدولة فتفرغ السلطان لحربهم فهزموا ولم ينج احد **وفيها** الحافظ الكبير أبو الفضل التميمي الهمداني السمسار باع طاحونا له بسبعمائة دينار وانفقها في المحدثين وكان ركنا من اركان الحديث ورعا لا يخاف في الله لومة لائم وله عدة مصنفات والدعاء عند قبره مستجاب **وفيها** محمد بن عمر المرزباني البغدادي صاحب التصانيف المشهورة كان راوية في الادب ثقة في الرواية وهو اول من جمع ديوان بشر بن معاوية بن ابي سفين وجمعه جماعة من بعده فزادوا فيه اشياء ليست من قوله وشعره مع قلته في غاية الحسن والمرزبان عند العجم العظيم القدر **وفيها** المحسن بن علي التنوخي صاحب كتاب المستجاد من فعلات الاجواد وكان اديبا شاعرا اخباريا وتوفي المطيع قضاء عسكر المكرم واعمالا كثيرة وله شعر

ابو الفضل الهمداني

احد اركان الحديث

المرزبان

وهو العظيم القدر عند العجم

التنوخي

الماسرجسي

الصاحب بن عباد

فلما خرج نعشه

رايق حسن وله ولد اديب فاضل صحب ابا العلاء المعري وهم اهل بيت فضل والرجاني شيخ العربية ابو الحسن علي بن عيسى النحوي ببغداد وله قريب من مائة مصنف في علوم متعددة وكان معتزليا **وفيها** الامام ابو الحسن الماسرجسي شيخ الشافعية بخراسان محمد بن علي النيسابوري وعقد له مجلس في دار المستنصر ببغداد **وفي سنة خمس وثمانين وثلثمائة** توفي الصاحب المعروف بابن عباد وهو ابو القاسم بن اسمعيل الطالقاني كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في الفضايل وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه صحب بن الفضل بن العميد فقيل له صاحب بن العميد فبقي عليه علما وقيل سمي بذلك لانه صحب مؤيد الدولة من ضباه وبقي عليه الاسم ويوم مات غلقت مدينة الري واجتمع الناس على جنازته صاح الناس وملاوا الارض ومشى مخدوم فخر الدولة امام الجنازة مع العامة وعفر الخد والقى ادلبا سهم وله نوادر ونصانيف كثيرة منها كتاب المحيط في اللغة سبع مجلدات وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله وصفاته وغيرها وله نظم جيد منه رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر دفن في الري ونقل الى اصبهان ورثاه جماعة من الفضلاء ومن كلامه في وصف الايمة الثلثة المتعاصرين اصحاب ابي الحسن الاشعري الباقلاني نار محرقة وابن فورك صل مطرق والاسفرايني بحر مغرق قال ابن عساكر كان روح القدس نفث في روعه بحقيقة عالمهم **وفيها** الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي واحد عصره في الحفظ والتصنيف مع صحة الاعتقاد والتضلع من علوم شتى منها القرآت ومذاهب العلماء والادب وحفظ الدواوين اخذ الفقه عن ابي سعيد الاصطخري والقراءة من محمد بن الحسن النقاش روى عنه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وغيره وصنف السير والمؤتلف والمختلف وغيرهما وخرج الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفضل وزير كافور حين بلغه انه شرع في تصنيف مسند فبالغ ابو الفضل في اكرامه واعطاه مالا جزيلا ولم يدل بعينه على جمع

من بغداد

المسند

الدارقطني

المسند حتى فرغ واعانهم ايضا الحافظ عبد الغني ونعم عليه الباقي في ذهابه الى ابن الفضل وردّ عنه بن نوتر الدين المؤرخ باته لعله قصد حفظ تصنيف الوزير عن الغلط لحفظ الدين وغير ذلك من المقاصد توفي وقد قارب الثمانين او بلغها وصلى عليه ابو جامد الاسفرايني **وفيها** الحافظ الكبير ابو حفص عمر بن احمد بن شاهين البغدادي صنف ثلثمائة وثلثين مصنفا منها التفسير الكبير الف جزء والمسند الف وثلثمائة جزء والتاريخ مائة وخمسون جزءا وكان ثقة مامونا **والشاعر المشهور** بابن سكرة وهو ابو الحسن محمد بن عبد الله الهاشمي البغدادي كان هو وابن حجاج في وقتهما بمنزلة بحتري والفرزدق وابن سكرة صاحب كافات الشناء وعارضها اليائية بمعنى يصلح لاهل الدين والدنيا واحسن واجاد **وفيها** الفقيه العلامة ابو نوزع الزاهد الخاشع المتواضع ابو بكر الاودني شيخ الشافعية بخارى **وفي سنة ست وثمانين** توفي الشيخ شيخ الاسلام قدوة العلماء الاولياء الكرام ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب محمد بن علي بن عطية الحارثي نشأ ببلاد الجبل وتزهد وبقي للاكابر وصنف ووعظ وكان يديم رياضة ونهاره اسرارا ومشاهدة وتخرج بالشيخ الصالح ابي الحسن بن سالم البصري رحمه الله **وفيها** العزيز بن المعز صاحب الديار المصرية والمغرب وولي بعد ابيه المعز صاحب الديار المصرية العبيدي الباطني وكان العزيز حليما شجاعا كريما معز ما بالصيد يحب سفك الدماء واقام بعده ولده الحاكم وهو الذي اختط جامع مصر القاهرة وبنى قصر البحر وقصر الذهب وجامع القرافة قيل انه كتب الى صاحب الاندلس المرواني يهجوه ويذم نسبه فكتب اليه المرواني عز فنا فهجونا ولو عز فناك لهجوناك واجبناك والسلام فاشتد ذلك عليه واغمه لان اكثر الناس لا يسلمون للعبيديين نسبتهم الى اهل البيت وجد العزيز يوما رقعة على منبر الخطبة فيها انا سمعنا نسبا منكرا تبتلا على المنبر بالجامع ان كنت فيما تدعي صادقا فانسب لنا بعد الاب الرابع وان ترد تحقيق ما قلته فانسب لنا نفسك كالطالع **وفي سنة سبع**

المعز

الحافظ الكبير عمر بن شاهين الذي بلغت مصنفاته الوف

ابن سكرة صاحب كافات الشناء

الاودني

الشيخ الكبير ابو طالب المكي

مصنف كتاب قوت القلوب

الشيخ الصالح ابن شمعون رحمه الله

وثمانين وثلثمائة توفي الشيخ العارف العلم الناطق بالحكم أبو الحسن محمد بن أحمد بن شمعون كان أوحد وقته في الكلام على الخواطر والاشارات وحسن العبارة قال أبو عبد الرحمن السلمي ابن شمعون لسان الوقت المرجوع إليه في الآداب الظاهر يذهب إلى أستاذ المذاهب مع ما يرجع إليه من صحة الاعتقاد وصحبة الفقراء وقال الشبلي وقد رآه صغيرا اتدرون أي شيء لله في هذا الفتى من الله خايف وكان الباقلاني والاسفرايني يقبلان يده ويجلانه كان أقل الأمر يبتدئ بالأجرة ويتم أمره فاراد الحج فمنعته أمه نذرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول دعيه يحج فان الخير له في حجه في الآخر والأول فخرج مع الحاج فاخذهم العرب وسلبوهم فاسلم حتى ورد مكة قال فدعوت في البيت فقلت اللهم انك بعلمك غني عن اعلامي بحالي اللهم ارزقني معيشة أشتغل بها عن سؤال الناس قال فسمعت هاتفا يقول اللهم انه لا يحسن بدعوتك اللهم ارزقه عيشا بلا مشقة فاعدت ثلاثا وهو يعيد ولا أرى أحدا وروى الخطيب أن ابن شمعون خرج من المدينة الشريفة إلى بيته ومعه تمر صيحاني فاشتهى الرطب فلما كان وقت الافطار اذا التمر رطب فلم يأكله فعاد إليه من العد فاذا هو تمر فاكله وكان له في الاملاء مجالس ومن كلامه سبحان من انطق بالتمر واسمع بالعظم اشارة إلى جوابه لابن آدم وعنه قال رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة ولاهل العراق فيه اعتقاد تام وإياه عنى الحريري بقوله متواصفون واعظا يقصدونه ويجلون بن شمعون دونه وكان مولده سنة ثلثمائة

سنة ثمان وثمانين وثلثمائة توفي الشيخ الامام الكبير أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث واصلاح غلط المحدثين وغيرها روى عن جماعة من الاكابر وروى عنه الحاكم بن البيع وغيره ومن شعره

وما غربة الانسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

رؤيا صالحة

كرامة كبيرة

وابصار الشحم

البستي

وابي

الحاتمي الكاتب

القيرواني

ابن فارس صاحب المجمل شيخ بديع الزمان

نعم الابيات

ابو الفرج النهرواني

وابي عريب بين بشر وأهلها ... وان كان فيها اشربي وبها اهلي

ومنه

فسامح ولا تستوفي حقك دائما ... وافضل فلم يستوف قط كريم

ولا تعجل في شيء من الامر واقتصد ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

ومنه ما دمت حيا فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة

ولا تعلق بغير الله في نوب ... ان المهيمن كافيك المهمات

والبيت الاخير مما اصلحته وسئل عن اسمه حمد او أحمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته وبست من بلاد كابل **وفيها** الحاتمي محمد بن الحسين بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي أحد الاعلام المشاهير المطلعين المكثرين أخذ الادب عن ابي عمر والزاهد وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه وبين المتنبي من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعره دلت على غزارة أدبه وهي نحو اثنتي عشرة كراسة وله كتاب حلية المحاضر نحو مجلدين **وفي سنة تسع وثمانين وثلثمائة** توفي السيد الكبير الامام الشهير أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني المالكي شيخ المغرب كان يسمى مالكا الصغير ومات أبو الطيب بن غلبون الحلبي صاحب الكتب السبعة في القراءات ومات في يوم عرفة أبو الهيثم الكشميهني محمد بن مكي المروزي راوية البخاري عن الفربري وله رسايل اينقة **وفي سنة تسعين وثلثمائة** توفي أبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي الرازي صاحب كتاب المجمل وكتاب حلية الفقهاء ورسايل اينقة وكان مقيما بهمذان وبه اشتغل بديع الزمان صاحب المقامات ومن شعر ابن فارس

وقالوا كيف حالك قلت صبر ... يقضي حاجة وبفوت حاج

اذا ازدحمت صدور الصدر قلنا ... عسى يوما يكون لها انفراج

اذا كنت في حاجة مرسلا ... وانت بها كلف مغرم

فارسل حليما ولا توصه ... وداك الحليم هو الدمدم

وفيها توفيت أم السلام بنت القاضي أحمد بن كامل البغدادية وكانت دينة كاملة فاضلة **وفيها** مات القاضي الاجل أبو الفرج النهرواني المعافى

ابن هزيا الحريري تفقه على مذهب محمد بن جرير الطبري وسمع من البغوي
وطبقته وكان اعلم الناس في وقته باصناف الادب ومن شعره

الا قل لمن كان لي حاسدا ... اتدري على من اسأت الادب
اسأت على الله في ملكه ... فانك لم ترض لي ما وهب
فحاز اك عني بان زادني ... وسد عليك وجوه الطلب

وفي سنة احدى وتسعين وثلاثمائة مات ابو الحسين
المعروف بابن الحجاج الشاعر له ديوان عشر مجلدات توفي بحنبة بغداد
وغسل بباب سعيد الاصطخري ووفيها مات الفقيه الامام الطاهري ابو الحسين
عبد العزيز بن احمد الخوبري وفي سنة اثنتين وتسعين
مات علي بن عبد العزيز الجرجاني صاحب كتاب الوكالة الذي اودعه اربعة
الاف مسئلة وله النظم الرائق وفيه يقول القايل

اذا نحن سلمنا لك العلم كله ... فدع هذه الالفاظ تنظم شذورها
ومؤصاحب الابيات التي اولها ... يقولون لي فيك انقباض وانما

رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ... وما احسن لفظها ومعناها في هذا الخبر
العلماء عن مداناة الدنا ووفيها مات ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي
اللغوي كان ابوه مملوكا روميا فنشأ عثمان في الطلب وتفقه على ابي علي
الفارسي وشرح ديوان المتنبي شرحا كافيا وسئل المتنبي عن قوله
ناد هواك صبرت ام لم تصبرا ... لم اثبت الالف مع الجزم فقال للسايل
لو كان ابو الفتح حاضرا لاجابك هذا الالف ابدل من نون التاكيد الخفيفة
اصله ام لم تصبرن وكان ربما ناظر المتنبي في شعره وكان يقول ابن جني
اعرف بشعري مني ومن تصانيفه التنبيه والممدب واللمع والتبصرة
وبها سمي الشيخ ابو اسحق كتبه بعده سنة ثلث وتسعين وثلثمائة
مات فيها ابن وكيع الشاعر المتقدم في زمانه على اقرانه ومن شعره

لقد قنعت همتي بالحمول ... فصدت عن الرتب العالية
وما حملت طيب طعم العلا ... ولكنها توشر العافية

ونظم

ونظم ابو الفتح العضايري المدرس بتربة الشافعي بالقرافة في هذا المعنى فقال

بقدر الصعود يكون الهبوط ... فاياك والرتب العالية
وكن بمكان اذا ما سقطت ... تقوم ورجلاك في عافية

قلت لكن المتنبي احد بعلو همته في نقض ما قالوا فقال

اذا عامرت في شرف مروم ... فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في امر حقير ... كطعم الموت في امر عظيم

ووفيها مات الامام اللغوي ابو نصر الجوهري اسمعيل بن حماد الشركي
صاحب الصحاح الملقاة بالقبول وكان في جودة الخط في طبقة بن مقلة
ومهلهل سكن نيسابور ومات منردا عن سطح وقيل عن بيت ذلك ووفيها
مات الطايع الخليفة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة ولما خلع
بالقادر بقي مكرما عند القادر الى ان مات وله ثلاث وتسعون سنة
وصلى عليه القادر وشيعه الاكابر ووفيها السلامي الشاعر محمد بن عبد الله
الخمر ومي اشعر اهل العراق قال عضد الدولة اذا رايت السلامي في
المجلس ظننت ان عطاردا قد نزل من الفلك وفي سنة ست وتسعين
وثلثمائة مات السيد الجليل الامام ابو سعيد الحسن بن اسمعيل العلوي شيخ الشافعية
وابن شيخهم اسمعيل بن احمد كان صاحب فنون وتصانيف توفي ليلة الجمعة
وهو يقرا في صلوة المغرب اياك نعبد واياك نستعين ففاضت نفسه وله
ثلث وثمون سنة وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة
قصد رجل شيخ الشيعة بن المعلم واسمعه ما يكره فثارت فتنة وقتال
بينهم وبين اهل السنة واختفى ابو حامد الاسفرايني حين راى ظهور
اهل البدع فغضب القادر وبعث جيشا لمعاونة اهل السنة فانهزمت
الرافضة واحرقت دورهم واخرج بن المعلم من بغداد ونزلت ديور
فهلك تحت الردم اكثر من عشرة الاف وغرق عدة مراكب
ووقع برد عظيم وزن الواحدة مايه وستة دراهم وهدم الحاكم العبيدي
في مملكته ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي ووفيها مات

بديع الزمان

بديع الزمان ابو الفضل احمد بن الحسين الهمذاني الاديب العلامة صاحب المقامات الغابقة التي هي بالاختراع سابقة * وعلى منوالها نسج الحريري وكان معترفا بفضله * ولو قبل مبكاها بكيت صبابة بلى شفيت النفس قبل التندم * ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم * وله كل نظم مليح نظما ونثرا ومن شعره * وكاد يحلبك صوب الغيث منسكبا لو كان طلق المحيا ينثر الذهبا * والله هو لو لم نحن والشمس لو نطقت والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا مات مسموما بهراة من خراسان وقيل انه مات بالسكتة وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته فنبش عنه فوجد قد قبض لحينه من غم القبر والله اعلم **وفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة** توفي احمد بن محمد الدارمي الشاعر كان من خواص سيف الدولة وله مع المتنبي وقايع وفيها توفي فجاءة ابو الحسن علي بن عبد الرحمن بن يونس الصدفي بضم الصاد المنجم المصري الحاكمي المشهور * وزعجه بغرف بزيج بن يونس وهو زيج كبير في اربع مجلدات بسط فيه القول والعمل وما اقصر في تحريره عمله للعزيز اي الحاكم صاحب مصر وكان ابله مغفلا رث الهيئة اذا ركب ضحك منه الناس لطوله وسوء حالته وله اصابة بديعة في النجامة لا يشاركه فيها احد وافى عمن في النجوم والسير والتوليد وله شعر رائق **وفي سنة اربعمائة** اقبل الحاكم العبيدي على الشاله والدين على مقتضى مذهبه وانشاء دار العلم بمصر واستدعى فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع الحاكمي فبقي كذلك ثلث سنين ثم اخذ يقتل العلماء واغلق الدار ومنع من فعل كثير من الخير **وفيها** ابو نعيم الاسفرايني عبد الملك بن الحسين راوي كتاب المسند الصحيح عن ابي عوانه الاسفرايني وكان عبدا صالحا **وفيها** ابو الفتح البستي علي بن محمد الكاتب الشاعر صاحب الطرفة الانيقة في صناعة التجنيس * **ومن فتن البديع** من اصلح فاسده ارغم حاسده ومن اطاع غضبه اضاع ادبه

ومن سعادة

ومن شعره

من تحمل احمال على ما به * فما في استقامته تطمع
واني له خلق واحد * وفيه طبايعه الاربع

وفيها الفقيه السيد الجليل الصالح الورع جعفر بن عبد الرحيم اليمني من نواحي الجند سأله والينا الاقامة عندهم فقال بشرطين احدهما الاعفاء عن الحكم والثاني ان لا ياخذ كل من طعام الوالي شيئا فاتفق يوما انه حضر عقدا عند الوالي فقال الوالي هذا الموز اهداه الي فلان ذكر رجلا من اهل الحل فاكل جعفر اثنين ثم تغيبا هما في الدهليز ولما تولاها الصليحي سأله تولية القضاء فقال لا اصلح لها فغضب وخرج من عنده فامر جنده ان يلحقوه ويقتلوه فضربوه بسيوفهم فلم تقطع شيئا مع تكرير الضرب فاعلموا الصليحي فامرهم بالكتمان وسئل الفقيه عن حاله حين الضرب فقال كنت اقرأ يس فلم اشعر بذلك

وفي سنة احدى واربعمائة مات الهروي احمد بن محمد صاحب كتاب الغريبين وهو من الكتب النافعة الستة التي في الاقاليم سماه بالزهري وبه انتفع وتخرج ولم يوصف بالدين **وفيها** ابو الحسن العلوي النيسابوري شيخ الاشراف عقد له مجلس الاملاء فملاه وكان يعد في مجلسه الف محبرة **سنة اثنتين واربعمائة** كتب محضر ببغداد بالقدح في نسب العبيديين الذي ادعوه الى جعفر الصادق وفي عقايدهم انهم زنادقة حرمية اخوان الكافرين شهادة يتقرب بها الى رب العالمين وان الناجم بمصر وهو الحاكم منصور حكم الله عليه بالبوار مع كلام طويل في المحضر وشاع هذا في الحرمين وكتب عليه جماعة منهم الشريف الرضي واخوه المرتضى وابو حامد الاسفرايني وابو الحسن الغدوري وخلق كثير سواهم ثم كتب عليهم بعد ذلك سنة اربع واربعين واربعمائة **وفيها** ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد الاندلسي القرطبي صاحب التصانيف العديدة كان من جهابذة المحدثين جمع ما لم يجمعه احد من اهل عصره وكان يملي من حفظه وسبقت كتبه بما بعين الف دينار قاسمية وله كتاب اسباب النزول النزول في مائة جزء وكتاب

ومن سعادة

بديع الزمان
معنى ع
بن يونس
الصدفي المنجم
صاحب الزيج
المنجم صاحب الزيج
ابو نعيم
وكتب الدعاء له ص
ابو الفتح البستي
الشيخ الفاضل
جعفر بن عبد الرحيم اليمني
ابو الحسن العلوي
الذي كان يحضر مجلسه الف محبرة
محضر في الطعن
في نسب العبيديين
ابو المطرف
المصنف الكبير رحمه الله
بيعت كتبه
بما بعين الف دينار

فضايل الصحابة والتابعين في مائتين وخمسين جزءا * وفيها الامام ابو الحسين
بن اللبان الفقيه الفرضي محمد بن عبد الله البصري * روى سنن ابي داود
وسمعها منه القاضي ابو الطيب * انتهى اليه علم الفرايض وصنف فيها كتبا
وبه وبابي حامد نفقه محمد بن يحيى عرف بابن سراقة * وفي سنة
ثلث واربعمايه مات الامام الكبير القاضي ابو عبد الله الحسن بن الحسين
الحليمي الجرجاني البخاري الشافعي صاحب التصانيف الحسنة المتقنة
تفقه على ابي بكر الاودني والقفال * وصار اماما معظما فيما وراء النهر
وفيها استشهد ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الازدي الاندلسي
القرطبي الحافظ عرف بابن الفرضي * له كتاب المؤتلف والمختلف وتاريخ
الاندلسيين وغيرها * وله نظم حسن قتله البربر يوم فتح قرطبة وروي
انه تعلق باستار الكعبة وسال الله الشهادة * وفيها سبط السنة القاضي
ابو بكر محمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني الاصولي الاشعري المالكي
مجدد الدين على راس المايه الرابعة على الصحيح * وقيل مجدد اياه بي
سهل الصعلوكي * صنف بن الباقلاني تصانيفا واسعة في الرد على الفرق
الضالة * حكي ان ابن المعلم متكلم الرافضة قال لاصحابه يوما وقد اقبل
الباقلاني جاءكم الشيطان * فلما جلس الباقلاني قال قال الله تعالى الم
تر انا ارسلنا الشياطين على الكفرين تاء تزهم ازا * وكان ورعا لم يحفظ
عنه زلة ولا نقيصة وكان باطنه معمورا بالعبادة والديانة والصيانة
وحكي عنه انه قال انما اظهر ما اظهر بعني من المحاسن غيظ اليهود والنصارى
والمبتدعين لئلا يستحقروا علماء الحق * وكان تهجده عشرين تسليمة
ويكتب بعدها خمسا وثلثين ورقة تصنيفا من حفظه * حتى بلغت مصنفاته
سبعين الف ورقة في الرد * قال الطائي رايته في النوم بعد موته
وعليه ثياب حسنة في رياض خضر ونضر * وسمعته يقرا في عيشة راضية
في جنة عالية * ورايت قبل ذلك رجالا حسن حالهم * فقلت من اين صيرهم
فقالوا من الجنة من زيارة القاضي ابي بكر * ومن قصيدة مدحه بها

الامام الحليمي

القاضي ابو بكر الباقلاني مجدد الدين على راس المايه الرابعة

لطيفة ان المعلم على الباطل اتى

فكانها من حيث ما قابلتها * شيم الامام محمد بن الطيب
البعربي فصاحة وبلاغة * والاشعري اذا اعتزى للمذهب

وفيها شمس المعالي الامير ابو الحسن قابوس بن ابي الطاهر الجيلي امير جرجان
والجبل وطبرستان * وكان امير ها قبله اباه * وكان قابوس من محاسن
الدنيا * غير انه كان شديد الباس بعيد العفو * ولذلك خلعه اهل مملكته
وولوا ولده * فرضي قابوس وسلم اليه خاتمه واستوصاه خيرا بنفسه وانجاز
الى بعض القلاع ثم قتلوه خشية ثورته عليهم * والولد مع ذلك يحسن اليهم
ويداريهم * وكان خط قابوس في نهاية الحسن وكان الصاحب بن عباد
يقول خط قابوس * ام جناح طاووس * ويشد قول المتنبي في خطه

في خطه من كل قلب شهوة * حتى كان مداده الاهواء

سنة اربع وازبعمايه فيها مجدد الدين على ما قيل الامام ابو الطيب
سهل الصعلوكي الشافعي مفتي خراسان * قال الحاكم هو انظر من رايناه
وفيها الامام الكبير الفقيه الشهير يوسف بن احمد * يعرف بابن كج
الدينوري كان يضرب به المثل في حفظ المذهب * ورجحه بعضهم على ابي
حامد الاسفرايني * وقيل الاسفرايني جامد والعلم لك * فقال نعم
بعدادي * وحطيني دينوري * قتله العيارون بالدينور * وفيها ابو محمد الاكفاني
انفق على اهل العلم مايه الف دينار * ومراده ان احدا انفق على اهل العلم مثله
فقد كذب * وفيها ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن نباتة الشاعر التميمي
السعدي * ومن مدحه لسيف الدولة

ليربح جودك لي شيا او تملة * توكتني اصحب الدنيا بلا امل

ومن شعره * ومن لم تمت بالسيف مات بغيره * تنوعت الاسباب والموت واحد

ومنه توديعه لبعض اخوانه ومات عقيبه

متع لحاظك من خل تودعه * فما اخالك بعد اليوم بالوادي

وفيها الامام الحافظ الكبير ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم بن البيع

النيسابوري كتب عن نحو مئتي شيخ وصنف كثيرا • وكان ورعا ديانا قطبا وسمع منه

القفال الشاشي وطبقته • وفي سنة ست وأربعمائة

توفي الامام الجليل معدن الفضائل أبو حامد أحمد بن طاهر الاسفرايني الشافعي

شيخ العراقيين انتهت اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد • وكان يحضر

مجلسه نحو من سبعمائة فقيه ومتفقه • أخذ عن ابن المرزبان والداركي

قال تلميذه سليم الرازي كان لا يخلو له وقت عن اشتغال حتى اذا

برى القلم قرأ وسبح • وكذلك في الطرق • وسمع قارئا يقرأ في المطاف تلك

الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا • وكان عليه

حينئذ زي الملوك وتعظيمهم فبكى بكاء شديدا • وقال اما العلو

فقد اردناه واما الفساد فلا • وقابله بعض الفقهاء بما لا يليق في المناظرة ثم

أتاه معتذرا في خفية • فأنشد أبو حامد

جفاء بدا اجهرا لدى الناس وانبسط • وعذر أتى سرا فأكد ما فرط

ومن ظن أن يمحو جلي جفائه • خفي اعتذار فهو في أعظم الغلط

وعاد مرة مريضا فأنشده المريض

مرضت فاشتغت الى عائد • فعاد بي العالم الواحد

ذاك الامام ابن ابي طاهر • أحمد ذو الفضل أبو حامد

والمريض هذا أبو الفرج الدارمي • نقل أبو حامد من داره وقد دفن بها

بعد أربع سنين فوجدوه لم يتغير • وكان يوم موته يوما مشهودا • وأشعر ابن

بلدة بخراسان • وفيها الشيخ الكبير العارف بالله سنيح وجده محمد بن الحسين

بن فورك الاصبهاني صاحب التصانيف العديدة المفيدة • درس بالعراق

مدة ثم توجه الى الري فسعت به المعتزلة المبتدعة فالتمس منه اهل

نيسابور القومة اليهم • فورد نيسابور وبنى بها مدرسة • ومات مسموما

بنيسابور • وقبره مشهور مزور • وفيها السيد الشريف الرضي أبو الحسن

محمد بن الحسين الحسيني الموسوي نقيب الاشراف • صاحب ديوان الشعر

في أربع مجلدات وهو غاية في الجودة • وأشعر الطالبيين وهو أخو الشريف المرتضى

وصنف

ابو حامد
الاسفرايني

ابن فورك

نقيب الاشراف
ابو الحسين
الشاعر المليح

وصنف في معاني القرآن ومجاز القرآن • ومما كتب به الى الخليفة القادر

عظما أمير المؤمنين فاننا • في وجهة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت • أبدا كلانا في المعالي معرق

الا الخلافة ميزتك فانني • أنا عاطل منها وأنت مطوق

وفي سنة سبع وأربعمائة

سقطت القبة التي على صخرة

بيت المقدس • وهاجت فتنة بين الشيعة وأهل السنة • وأحرقت دور

الشيعة وهربوا • وفيها محمد بن أحمد بن شاكر مؤلف فضائل الشافعي

وأبو الحسن المحاملي محمد بن أحمد الضبي البغدادي الفقيه الشافعي الفرضي

شيخ سليم الرازي • وفيها الوزير فخر الملوك أبو غالب محمد بن علي وزير

بهاء الدولة وسلطان الدولة • وكان من أمثل وزراء بني بويه بعد ابن العميد

والصاحب • ومن أجله صنف ابن الحاسب كتاب الفخري في الجبر والمقابلة

ورفع اليه رقعة يسعى فيها بهلاك شخص فكتب فخر الملوك في ظهرها

الشعاية قبيحة • وان كانت صحيحة • فان كنت آجرتها في النصح • فخسرانك

فيها أكثر من الربح • ومعاذ الله ان تقبل من مهتوك في مستور • ولو لا انك في

خفارة نسبك لقابلناك بما يشينه مقابلتك • ونرد ع به امتلاكك • فاكتم

هذا العيب • واتق من يعلم الغيب • والسلام • قتله محمد ومه سلطان الدولة

لما رمز نعمه عليه • وفي سنة ثمان وأربعمائة وقعت فتنة

عظيمة بين أهل السنة والشيعة وتفاحشت • وقتل طائفة من الفريقين

وعجز صاحب الشرطة عنهم • وقاتلوه واطلعوا النار في سوق الزجاج • وفيها

استتاب القادر بالله وكان صاحب سنة طائفة من المعتزلة والرافضة

وأخذ خطوطهم في التوبة • وقتل جماعة ونفى آخرين • وأمر بلعنهم على المنابر

وفيها قتل الدوري وقطع لكونه ادعى نبوة الحاكم • وفيها توفي أبو

الفضل الخزاعي محمد بن جعفر الخرجاني المقرئ مصنف كتاب الواضح في

القراءات • وفي سنة تسع وأربعمائة توفي الحافظ الكبير

السنابة عبد الغني بن سعيد الازدي المصري صاحب التصانيف النافعة

سقوط
قبة صخرة بيت المقدس

المحاملي

فتنة كبيرة

الحافظ عبد الغني

فتح السلطان محمود الهند

منها كتاب المؤتلف والمختلف قال منصور الطوسي حرجنا نوضح
الدار قطني بمصر فبكينا فقال تبكون وعندكم العتبي وكان يقول
كأنه شعلة نار **وفي سنة عشر وأربعمائة** افتتح السلطان محمود
بن ناصر الدولة بن حمدان الهند واسلم نحو من عشرين الفا وقتل من الكفار
نحو خمسين الفا واستولى على عدة حصون وكان جيشه ثلثين الف فارس
سوى الرجالة والمطوعة وفتح مالم يبلغه احد في الاسلام وبنى فيها مساجد
وكسر الصنم المشهور بسومنات ومن عنده كفرة الهند يحيى ويميت ويعتقدون
لانواع العلل ومن لم يشف منهم احتج بالذنب وعدم الاخلاص وبين عمود
ان الازواج اذا فارقن الاجساد اجتمعن اليه على مذهب اهل التناسخ ويتركها
فيمن شاء وان مد البحر وجزر عبادة له وتحفه كل ملوك الهند
والسند بخواص ما عندهم حتى بلغت اوقافه عشر آلاف قرية وخدمه
من البراهمة الف رجل وثلثمائة يحلقون رؤسهم ولحاهم عند الورود وثلثمائة
امرأة يغنون ويضربون عند بابه وبين قلعة الصنم وبلاد المسلمين
مسيرة شهر مفازة قليلة الماء صعبة المسلك لا يهتدى طرقها فاتفق محمود
ما لا يحصى في طلبها حتى وصلها وفتحها في ثلثة ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله
اصنام كثيرة من الذهب المرصع بالجوهر محيطة بعرشه بين عيون الناس
والملائكة فاحرق الصنم ووجد في اذنه تيفا وثلثين حلقة فسألهم محمود
عن تلك الحلق فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة كلما عبد احد الف سنة
علقوا في اذنه حلقة ولهم فيه اخبار طويلة وكان محمود حنفيا مولعا
بالحديث فسمع بين يديه الشيوخ فوقع في قلبه الانتقال الى مذهب
الشافعي لمطابقته الحديث فجمع بين فقهاء الفريقين وناظر بينهم فاتفقوا
على ان يصلي كل منهم ركعتين بين يديه يقتصر فيهما على اقل ما يجزي عنده
فصلى القفال المروزي ركعتين على مقتضى مذهب الشافعي ثم صلى ركعتين
على مقتضى مذهب ابي حنيفة فلبس جلد كلب مذبوح ولطخ ربعه بالنجاسة
وتوضأ بنبيذ التمر فاجتمع عليه من اجله الذباب وكان وضوؤه منكسا

قلعة الصنم

من غير

قتل
بن العزيز العبيدي

ابو عبد الرحمن السلمي

ضرب الحجر الاسود

من غير تنبيه واجزم وكبر بالفارسية وتقرقر بين كتفي الديك من غير فصل
وضرط في اخذ تشهده من غير نية السلام فانكر اصحابه ذلك عليه فامر
باحضار كتبه فوجدت كما قال فانتقل السلطان الى مذهب الشافعي وكان
امام الحرمين في كتابه المغيث والله اعلم **وفي سنة احدى عشرة**
واربعمائة توفي الحاكم بن العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر والشام والمغرب
والحجاز قتلته اخته بعد ان كان كتب اليها مما اوحشها وخوفها واتهمها
بالزنا فدست من قتله فقتله طليب بن داوس المتهم بها ولم يوجد من جسده
شيء واقامت بعده ولده ثم قتلت طليبا وكل من اطلع على امر اخيها وكان
للحاكم شين شنيعة واعتقاد سوء وكان المسلمون واهل الذمة منه في عناء
وتعب **وفي سنة اثنتا عشرة** واربعمائة توفي الشيخ الكبير العارف بالله
ابو عبد الرحمن السلمي محمد بن الحسين بن موسى النيسابوري الصوفي صحب
جد ابا عمرو بن نجيد وسمع الاصم وطبقته وصنف التفسير والتاريخ وبلغت
مصنفاته مائة وكان محدثا **وفيها** ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي القيرواني
النحوي صاحب كتاب الحروف الذي اقترحه عليه العزيز العبيدي
نحو الف ورقة الفه على حروف المعجم على وجه لم يسبق اليه وكان مهيبا
عند الملوك والعلماء لا يخوض الا في العلم وله عدة تواليف ونظم حسن
وفي سنة ثلث عشرة واربعمائة ضرب بعض الباطنية مرة بين
الحجر الاسود بدبوس ثلث ضربات فشظاه وشققه وقال الى متى
يعبد الحجر ولا محمد ولا علي فيمنعني محمد مما افعل وانا اليوم هذا الس
وتحامى الناس هيبته له فاحتسب رجل وضربه بخنجر وتمم الناس عليه
واختبط الناس ونهب الركب المصري **وفيها** مات عالم الشيعة المعروف
بابن المعلم وبالمفيد ايضا وكان بناظر اهل العقايد كلهم وكان معظما
عند بني بويه يزورون عضد الدولة وعين كثير الخشوع والصدقة
وانواع البر وله اكثر من مائتي مصنف عاش بيقا وتسعين سنة
وشيع جنازته من الرافضة والشيعة نحو ثمانون الفا **وفي سنة اربع عشرة**

المحاملي

القرطبي

النهامي الشاعر

مقاتل ذكره

ابو حازم

وارتعايته توفي الشيخ ابو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني شيخ
الصوفية بالحرم الشريف ومصنف كتاب بهجة الاسرار سنة خمس
عشر وارتعايته فيها عبد الجبار الاسدابادي المعتزلي الشافعي المذهب
واسدابادمن همدان قريبا وكان له شهرة وصيت وقبول وامانة في طريقه
وفيها توفي الشيخ الامام ابن الحسن المحاملي نسبة الى المحامل التي يترك فيها
ومولد احمد بن محمد الصبي تفقه على والده وعلى ابي حامد الاسفرايني ودرس
وظهرت نجابته في حياة شيخه وصنف المجموع والمقنع والتباب وغيرهم
وكان عديم النظير في الذكاء وفي سنة ست عشرة وارتعايته
ظهر امر العيارين ببغداد واحدوا الناس جهارا وهجموا السوق ليلا على الشمع
والمشاعل واخرقوا دار الشريف الرضي ولم يحج ركب العراق وفيها مات ابو عبد الله
القرطبي الحداد التميمي المحدث مؤلف كتاب البشرى في تعبير الرؤيا في عشرة
اسفار وفيها مات النهامي الشاعر ابو الحسن علي بن محمد سجن في القاهرة
ثم قتل سرا ورثاه في النوم فقال غفر الله لي قيل بماذا قال بقولي
في مرثيته ولدي جاورت اعداءي وجاورته وشتان بين جواره وجواري
والنهامي نسبة الى تهامة في خطة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن وفي
سنة تسع عشرة وارتعايته مات العقال المروزي عبد الله بن احمد
شيخ الشافعية بخراسان اتقن صنعة الاقفال حتى صنع قفلا وزنه اربع
حبات ولما بلغ ثلثين سنة جد في الفقه واعتنى به حتى برع فيه وصار امام
الخراسانيين كما ان العقال الكبير الشاشي شيخ طريقة العراقيين لكن المروزي
اكثر ذكرا في كتب الفقه ويذكر مطلقا واذا ذكروا الكبير قيدوا بالشاشي
وكان يقال انه ملك في صورة آدمي مع الزهد والورع وبه تفقه القاضي
حسين والجويني وابنه والشيخ ابو علي السنجي وشرح فروع ابن الحداد
فاحسن ومات وله تسعون سنة وفيها الحافظ ابو حازم عمر بن احمد
المسعودي الهدبي النيسابوري يوم عيد الفطر وكان صدوقا كتب
عن عشرة انفس عشرة الاف جزء وفي سنة ثماني عشرة وارتعايته

نوفي الامام

ابو هيم بن مهران
الاسفرايني

فيما يقول خطيب الحافضة

ابن ملامس اليمني الشافعي باليمن
مذهب الشافعي باليمن

توفي الامام الكبير ابراهيم بن محمد بن مهران الاسفرايني الشافعي احد الاعلام صنف
الجامع في اصول الدين خمس مجلدات وذكر انه بلغ رتبة الاجتهاد وبه تفقه
القاضي ابو الطيب الطبري والعشاري والبيهقي وكان يقول اشتهي ان اموت
بنيسابور ليصلي علي جميع اهلها فتوفي بها يوم عاشوراء ثم نقل الى بلده
اسفرايين ودفن في مشهده المعروف وفي سنة عشرين وارتعايته
اخرج القادر بالله كتابا في الاصول وفيه وقف ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وقصة ماجرى لعبد العزيز صاحب كتاب الحيدة مع بشر المريسي والرد
على القايلين بخلق القرآن وجمع له العلماء والاعيان ببغداد وارسل الى جامع
براثا الذي شبه بمسجد الضرار من خطب على السنة ومنع ما كانوا يقولون
بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اخيه مكلم الجهمة محيي الاموات
البشري الالهي مكلم اصحاب الكهف وكسر انف الخطيب وخلع كتيفه وهتك
داره وطلب الخليفة الشريف المرتضى شيخ الرافضة وكاتب السلطان
وزين بن ماكولا وصلب جماعة من الرافضة وفيها مات عبد الجبار
بن احمد الطرسوسي شيخ الامراء بمصر مؤلف كتاب المحتفي من القرآن واستاذ
مصنف العنوان وفيها الامير عبد الملك بن محمد الجرجاني الاديب الرافضي
صاحب التوابيف في التنجيم وانواع الجماع والتشحافات وتاريخ مصر وفيها
عبد الرحمن بن احمد السبن عشيري وسير عشير من قرامرد وفي سنة
احدى وعشرين وارتعايته توفي الامام ابو الفتوح يحيى بن ملامس اليمني
وبه انتشر مذهب الشافعي في اليمن تفقه بالمراغي وابن سراقة وارتحل
الى مكة وبها شرح مختصر المزني ذكر فيه انه شرحه في اربع سنين
مقابلا للكعبة وذكر عنه طاهر بن يحيى العمراني ولد صاحب البيان انه لما استاذن
ولده في المجاورة بمكة نهاه ان يتزوج بها قال لاني تزوجت بها في اربع
سنين ستين امراة ولا امن ان تقع فيمن تزوجها بغير علم وفيها
توفي السلطان محمود بن ناصر الدولة وكان قد استولى على خراسان ودان له
الخلق على اختلاف مذاهبهم واحتاسهم وفرض على نفسه غزو الهند في كل عام

المسعودي
غير شارح المقامات
٣٢١ هـ

القاضي عبد الوهاب المالكي

هو الله ما فارقتها عن قلا لها
وانى لنطلى جانبيها لعارف

شعر عجيب

بن هلال واضع الخط

فاتح منه بلادا واسعة واستولى على صنمهم العظيم كما سبق وكان ابو امير عزاه الهند * وفيها توفي بن دتاج الاندلسي احمد بن محمد شاعر المعرب كالمتنبي في الشام وهو الذي عارض قصيدة ابي نواس في الخطيب صاحب ديوان مصر الرآئية **وفيها** الامام ابو عبد الله محمد بن مسعود بن احمد المسعودي بنسبة الى جد له يسمى مسعودا الورع المبرز في مذهب الشافعي بمرو * تفقه على ابي بكر القفال وشرح مختصر المزني فاجاد **وفي سنة اثنتين** وعشرين واربعمايه مات الخليفة القادر بالله واستخلف ابنه القايم وبايعه الشريف المرتضى وغيره واشتهرت صدقته وتهجده وديانته وكان من افقر الخلفاء وكانت خلافته احدى واربعين سنة * وفيها القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي قال الخطيب لم ار لكيا افقه منه وكتبه في كل فن * ومن شعره

سلام على بغداذ في كل موطن * وحق لها مني سلام مضاعف
ولكنها ضاقت علي بما رحبت * ولم تكن الا المشرق فيها نساعف

ومنه وبانية قلنا لها فتنهدت * فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها اني قد تركت غاصبي * وما حكموا في غاصب بسوى الرد

وفي سنة ثلث وعشرين واربعمايه توفي الحافظ ابو الحسن علي بن احمد بن نعيم النعيمي البصري قال البرقاني هو كامل في كل شئ لولا عجب فيه وقد رايته بعد موته في هيئة حسنة * وفيها بن هلال الكاتب علي بن البواب الواحد في الكتابة وان كان علي بن مقلة اقال من نقل الخط المنسوب الى الهندية الطريقة وله فضيلة السبق فقد زادها بن البواب تنقيحا وتهذيبا وكساها بهجة وليس في الكتاب من يلحق شاوه **وروي** ان الناقل لهذه الكتابة من الحيرة الى الحجاز هو حرب بن امية بن عبد شمس اخذها من اسلم بن منذر واخذها اسلم من واضعها مرامر بن مرة فحررت بهذه الكتابة قبل الاسلام بقليل وكان لحمير كتابة تسمى المسند وحروفها منفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها فجاء الاسلام وليس باليمن من يقرأ ويكتب

وجميع

الامام الثعلبي
المفسر
رويا صالحه

الحيائي من افراد الحفاظ

وجميع كتابات الامم اثنتي عشرة العربية والحميرية والبونانية والفارسية والسريانية والعبرانية والرومية والقبطية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية **وفي سنة خمس** وعشرين واربعمايه توفي الحافظ الكبير البرقاني محمد بن محمد بن احمد بن غالب بن الخوارزمي قال الخطيب لم ار في شيوخنا اثبت منه مع الورع والفقه والعربية وصنف مسندا اضمنه ما في الصحيحين وكان نسيج وحده **وفي سنة سبع** وعشرين واربعمايه توفي الامام ابو اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم الثعلبي ويقال الثعالبي النيسابوري المفسر كان حافظا صحيح النقل ثقة كثير الحديث والفتوح له التفسير الكبير والعرايس والثعالبي لقب له وليس بنسب * وحكى عبد الغافر الفارسي ان ابا القاسم القشيري قال رايت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وقال في اثناء ذلك اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي مقبل رحمه الله ونفع به * **وفيها** الحيائي المحدث ابو علي الحسين بن محمد الغساني الاندلسي له كتاب تقييد المهمل اجاد فيه واحسن وكان من افراد الحفاظ مع معرفة الغريب والشعر والنسب وحسن الخط * وجيان بلدة كبيرة بالاندلس وجيان ايضا من اعمال الري **وفي سنة ثمان** وعشرين واربعمايه توفي ابو الحسن احمد بن محمد القدوري الحنفي نسب الى عمل القدور رحل وسمع وصنف وناظر * كان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني ابو علي بن سينا الحكيم المشهور الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي تنقل في البلاد واشتغل بالعلوم وحصل الفنون واتقن علم القرآن وحساب الهندي والجبر والمقابلة وشيئا من اصول الدين كل ذلك قبل عشر سنين من عمره * قرا على ابي عبد الله الناتلي فاحكم المنطق واقليدس وفاق شيخه واختلف الى ابي العباس الزاهد فقرا الفقه ثم اشتغل بالطبيعي والالهي وغير ذلك ونظر في النصوص والشروح ففهم كل ذلك ثم رغب في علم الطب ففاق اقرانه وعالج بادیا لا نكيسا حتى فاق الاوايل والاواخر وقصده الناس

القدوري الحنفي
المشهور رحمه الله

بن سينا الحكيم
المشهور

اوقليدس بالضم وزيادة الواو واسم رجل وضع كتابا في هذا العلم المعروف وقول ابن عباد اقليدس اسم كتاب غلط قاموس

لالتماس ما عندهم وهو إذ ذاك ابن ست عشرة سنة وكان معقولا على المطالعة
فإذا اشكلت عليه مسئلة صلى ركعتين في الجامع وسأل الله تسهيلها **وحصل**
لنوح بن نصر أمير خراسان شفاء وجع كان به على يديه فصار من خواصه
وأدخله دار كتبه وكانت عديمة المثل فيها ما لا يعرف اسمه فضلا عن
معرفته فلم يبلغ ثمانية عشرة سنة إلا وقد حصل العلوم بأسرها وصار
هو وابن سينا يقلدان السلطان الاعمال ويتولى الوزارة لشمس الدولة في همذان
وقبض عليه جندها وسعوا إلى شمس الدولة في قتله فامتنع ثم أطلق فتوارى
ثم عاد وزيرا وغلبت عليه قوة الجماع حتى أضعفته وعرض له قولنج طال عليه
حتى عجز عن علاجه ثم تاب وتصدق بما معه على الفقراء وردّ المظالم على من
عرفه واعتق مماليكه وجعل يختم القرآن في ثلث وتصانيفه في الحكمة
نحو مائة مصنف منها الشفاء والقانون وهو واحد فلاسفة الاسلام
نادرة عصره وله رسائل بديعة منها رسالة الطير **ومن شعره**

هبطت اليك من المحل الارفع	ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف	وهي التي سفرت فلم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
ابنت وما ابنت فلما واصلت	الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنها نسيت عهودا بالحمى	ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بها هبوطها	من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثمرة الفتيل فاصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبكي وقد نسيت عهودا بالحمى	بمدامع تهمي ولما تقلع
حتى اذا قرب المسير الى الحمى	ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع
وغدت تغرد فوق ذروة شاهق	والعلم بين رفيع كل من لم يرفع
وتعود عالمة بكل خفية	في العالمين فخرقها لم يرقع
فصبوطها اذ كان ضربة لازب	لتكون سامعة لما لم يسمع
فلاي شيء اهبطت من شاهق	سام الى قعر الحضيض الاوضع

اذكان

اذ كان أهبطها الإله بحكمة ... طويت عن الغطن اللبيب الأروع
فكأنما بن قناة لق بالحمى ... ثم انطوى وكأنه لم يلمع
اذعاقها الشرك الكثيف وصدها ... فقص عن الأوج الفسيح الأوسع

قال الفقيه حسين اعلم أنه يشير بهذا النظم الى الروح
وأخذه من جواب علي كرم الله وجهه لملك الروم وقد كتب الى عمر
يسأله عن الروح نوفي بهمذان في رمضان وقبل أن محمد ومه غصب عليه
فمات في السجن **قال الباقعي** طالعت كتابه الشفا وما أجدره
بقلب الفاء قافا لاشتماله على فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين والله أعلم
بخاتمته وصحة توبته وقد لقم الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال
وقال ابن الصلاح لم يكن من علماء الاسلام بل كان شيطانا من شياطين
الانس وأثنى عليه ابن خلكان **وفيها** وجيه الدولة أبو المطاع
المطاع بن حمدان التغلبي شاعر ظريف حسن التشكي جميل المقاصد دخل مصر
في أيام الظاهر بن الحاكم العبيدي فقلده ولاية الاسكندرية فاقام بها
سنة ثم رجع الى دمشق **ومن شعره**

اني لاحسد لا في اسطر الصحف	اذا رأيت عناق اللام للالف
وما اظنهما طال العناق فهما	الا لما لقيا من شدة الشغف

وفي سنة تسع وعشرين واربعمائة توفي محمد بن هراه
يعقوب الفراء اسحق بن ابرهيم السرخسي الهروي زاد عدد شيوخه
على الف ومائتين وصنف كثيرا مع الصلاح والزهد **وفيها** توفي الامام أبو
منصور البغدادي عبد القادر بن طاهر الشافعي درس في سبعة عشر
فنا **ومن قرأ عليه** زين الدين القشيري وصنف كثيرا **وفي سنة**
ثلثين واربعمائة توفي الامام الحافظ الشيخ العارف أبو نعيم أحمد بن عبد الله
الاصبهاني الصوفي صاحب كتاب حلية الاولياء من أعلام المحدثين وحفاظهم
أخذ عن الاكابر وأخذ عنه **وعاب** البافعي على ابن الجوزي ذمه
للحلية **وفيها** أبو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد النيسابوري صاحب

اسحق بن ابرهيم السرخسي

ابو نعيم صاحب الحلية

الثعالبي نسبة الى الخياطة

جلود الثعالب

سالم بن عبد الله
الهروي المعروف بغوبيله

زلزلة عظيمة

الهروي المالكي

الشريف علي بن الحسين

ابو الحسين
البصري المتكلم

التصانيف الفائقة * منها التتمة الدهر في محاسن اهل العصر كاتمه
وكتاب فقه اللغة * وموئس الوحيد وغيرها * وهو منسوب الى خياطة جلود
الرأعطاب النعالب لانه كان قراءً * وفيها ابو القسم بن بشران البغدادي كان ثقة
تقيا وشهد جنازته ما يعجز عنه الحصر * وفي سنة ثلاث وثلثين
واربعمايه توفي السلطان مسعود بن السلطان محمود * وفيها مات الفقيه
سالم بن عبد الله الهروي المعروف بغوبيلة * تصغير تحويل وهو معدود في
طبقة الشيخ ابو محمد * وهو الذي قيل انه الذي ما عبر جسر بغداد مثله * وفيها
عالم همدان عبد الله بن عدان * حكى عنه شيرويه في كتابه المقامات انه قال
رأيت الحق في المنام فقال لي ما يدل على انه يخاف على الاء عجاب * وفي سنة
اربع وثلثين واربعمايه كانت زلزلة بنيسابور وهلك تحت الردم الف
من اربعين الفا * وفيها الحافظ ابو ذر الهروي الانصاري الفقيه المالكي نزيل مكة
روى الصحيح عن ثلاثة من اصحاب الفربري * وجمع لنفسه معجما وكان شيخ الحرم
وكان اديبا ثقة عابدا حافظا * واخذ علم الكلام عن ابن الباقلاني * وصنف على
الصحيحين * ومات عن ثمان وتسعين سنة * وفي سنة ست
وثلثين واربعمايه توفي الشريف ابو القسم علي بن الحسين بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق ومولد سنة خمس وخمسين وثلثمايه * ونقب على الطالبيين * وكان
اماما في علم الكلام والشعر والادب وله تصانيف على مذهب الشيعة * واصول
الدين * وجمع نهج البلاغة من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقيل جامعه اخوه الرضى قيل وليس بكل من كلام علي وانما وضعاه عليه
واجاد في كتابه الغرر والدرر * وفيه ما يدل على فضله وتطلعه * وملح الشريف
ونوادر كثيرة * وتوفي وفاته ووفاة اخيه الرضى نحو ثلثين سنة * وفيها
توفي ابو الحسين البصري المتكلم محمد بن علي شيخ المعتزلة صاحب التصانيف الفائقة
في اصول الفقه * منها المعتمد * ومنه ومن المستصفى للغزالي استمد فخر الدين
الرازي كتابه المحصول * وله تصفح الادلة * وغرر الادلة * وشرح الاصول خمسة
وكتاب في الامامة وغير ذلك * وفي سنة سبع وثلاثين

ملكي بن ابي طالب القيسي
المصنف الكتاب الدهن

محمد بن عبد الله
الفرشي هو اهل سمصفنة باليمن

الامام الجويني
وهو والد امام الحرمين

واربعمايه توفي شيخ الاندلس وعالمها ومقرئها وخطيبها ابو محمد مكي بن ابي طالب
القيسي * وكان متبحرا كثير التصانيف منها كتاب الهداية في معاني القرآن يشتمل
جزءا * ومنتخب الحجة لابي علي الفارسي ثلثون جزءا * والتبصرة في القرآت خمسة اجزاء
والكشف عن وجوه القرآت وعللها عشرون جزءا * وكتاب الوقف في كلا وبلى في
القرآن * وكتاب تنزيه الملئكة عن الذنوب * وفضلهم على بني آدم جزءا * وكتاب
خلاف العلماء في الروح والنفس وكتاب شرح التمام والوقف اربعة اجزاء وغيرها
نحو اربعين مصنفا * وكان مجاب الدعوة * روي انه اتى انسانا كان يتسلط
عليه ويحصي قلتاته * فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر الى الشيخ
ويغمزه * فلما خرج الشيخ الى الموضع الذي كان يغرى فيه قال لاصحابه امنوا على
دعاءي وقال اللهم اكفنيه ثلثا * فاقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعدها
وفيها الامام بن محمد بن عبد الله القرشي الجمحي من اهل سمصفنة باليمن واهلها بها
وانتشر عنه مذهب الشافعي باليمن * تفقه بن بيدعا بكر بن الضرب المختصر
المزني وبعض شروحه ودخل مكة وكان جامعا لفنون * وفي سنة
ثمان وثلثين واربعمايه توفي الشيخ ابو محمد الجويني عبد الله بن يوسف
والد امام الحرمين * تفقه اولا على ابيه بجوين * ثم قدم نيسابور فاشتغل بالفقه
على ابي الطيب الصعلوكي * ثم انتقل الى مرو * فاتقن وحرر على بكر المروزي * ثم عاد
الى نيسابور ودرس وافتى وتخرج به خلق كثير * وكان مهيبا لا يجري
في حضرته الهزل * وكان علماء وقته يعدون فيه فرد الفضل والكمال * ما لو جاز
ان يبعث الله نبيا ما كان الا هو * وله من التصانيف النافعة منها التفسير الكبير
المشتمل على عشرة انواع في كل اية * وصنف في عدة فنون * قال غاسله الشيخ
ابو اسحق المؤدن لما لففته في الكفن رايت يده اليمنى زهراء منيرة من غير سوء
ثلاثة ايام تلوح كالقمر * فتحيرت وقلت هذا بن كلة فناويه رحمه الله وروي
انه راى الخليل ابرهيم صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقبل قدميه فمنعه تكرمة له
فقبل عقبيه * قال فاولت ان البركة تكون في عقبي فكانت * وفي سنة
اثنتين واربعين واربعمايه توفي السوي شرط بغداد فاتفق اهل السنة والشيعة عليه

واصطلح الفريقان وصار اهل الكرخ بيش ضون عن الصحابة وصلوا في مساجد
اهل السنة وزاروا مشاهد الصلحاء وهذا شيء لم يعهد **وفيها** توفي
شيخ العراق ابو الحسن القزويني الذي
علقت ابواب بغداد يوم موته وحضر جمع عظيم **وفي سنة ثلث**
وارنعين وارنعمايه عادت فتنة الشيعة واحكموا سور الكرخ وكتبوا
على الابراج محمد وعلي خير البشر فمن رضي فقد شكر ومن ابا فقد كفر
فاجتمع اهل السنة وهجموا دار الخلافة وثار اهل الكرخ والتقا الجمعان فانهزمت
الرافضة وتم عليهم خزي عظيم فعمدوا الى خان الحنفية فاخربوه وقتلوا مدرسهم
ابا سعيد السرخسي رحمه الله **وفي سنة اربع وارنعين** وارنعمايه
هاجت فتنة الرافضة وحمل عليهم جماعة من غوغاء اهل السنة فهزموهم
وجرت امور عظيمة **وفيها** عمل ببغداد محضر يتضمن القدح في نسب العبيديين
وانهم كاذبون بانتسابهم الى جعفر الصادق وان اصلهم من اليهود **وفيها**
توفي ابو عمرو الداني عثمن بن سعيد القرطبي الحافظ المقرئ احد الاعلام
صاحب التصانيف الكثيرة المتقنة وكان مجاب الدعوة توفي ببدانيه المنسوب
اليها **وفي سنة خمس** وارنعين وارنعمايه توفي الحافظ الكبير ابو
سعيد الثمان ابن عمير بن علي الرازي كان عابدا راسا في القرآن والحديث وحفظ
مذهب ابي حنيفة والشافعي مع انه من رؤوس المعتزلة يقال شيوخه
ثلثة الاف وشيوخ بن المبارك يزيدون على الفين وشيوخ بن عساكر الف وثلثمايه
وشيوخ الطبري الف وشيوخ صلاح الدين العلائي دون الالف قال اليافعي
وليس فيهم اجل من شيخنا رضي الدين ابن هيم بن محمد الطبري امام المقام
وفي سنة ست وارنعين توفي قاضي القضاة بن ماكولا ابن محمد
القاضي الجرائي وفيها ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي
المفسر الاديب كان راسا في العلم والعمل صنف كثيرا منها كتاب الاشارة وغريب
الحديث والتقريب سكن صور بالشام متصديا لنشر العلم وكان يقول
وضعت مني صور مات غريقا في خروجه من البحر الى ساحل جبلة من بحر القلزم

ابو الحسن القزويني الذي
اعلقت ابواب بغداد يوم موته

عادت فتنة الشيعة

هاجت فتنة الرافضة

ابو عمرو الداني
شيخ القراآت وغيرها

ابو سعيد الثمان
الذي بلغ شيوخه ثلثة الاف

ابن ماكولا

ابو سليم بن سليم الرازي

قيل

قيل وهو البحر الذي غرق فيه فرعون فيحمل على الجانب الذي يلي مصر
ودفن سليم رحمه الله بحزين بقرب الحاير والحجارة فرضة المدينة كما ان
جدة فرضة مكة والرازي منسوب الى الري على غير قياس كالمروزي الى مرو
ومات وقد نيف على الثمانين **وفيها** عبد الوهاب بن الحسين بن بردان
الغزال **وفي سنة تسع وارنعين** توفي العلا المعري وهو احمد
بن عبد الله التنوخي الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة منها سقط
الزند وشرح المتنبي وغيره وابتداء قرانه على ابيه بالمعرة

ومن شعره

وابي وان كنت الاخير زمانه ✻ لآت بما لم تستطعه الاوائل

وعمي مزاحمي الحدري ولما شرح ديوان المتنبي قال كاني انظر الى المتنبي بلحظ العين
حيث يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ✻ واسمعت كلماتي من به صمم
وحضر مرة مجلس الشريف المرتضى ببغداد وكان الشريف يغض من المتنبي
والمعري يثني عليه ✻ فقال المعري لو لم يكن من شعره الا الذي يقول
لك يا منازل في القلوب منازل ✻ لكفاه فامر الشريف باخراجه وقال
ما اراد القصيدة وانما اراد البيت الذي فيها ومعناه قوله
واذا اتتك مذمتي من ناقص ✻ فهي الشهادة لي بانني فاضل
وكان المعري متن هدا قيل انه مكث اربعين سنة لا ياكل كل اللحم
قيل اراد انه لا يتوصل اليه الا بايلام الحيوان بالذبح وهذا يخالف الشرع
وهو راي الحكماء المتقدمين **ونظم الشعر** وهو بن احدى عشرة سنة
وكانت العلماء والوزراء ياتونه ولما مات رثاه بعض تلامذته فقال
ان كنت لم ترق الدماء زهادة ✻ فلقد ارقت اليوم من جفني دما
واشار بذلك الى تمنعه عن ذبح الحيوان **وفيها** توفي ابو عثمن الصابوني
شيخ الاسلام الواعظ المفسر شيخ خراسان **وفي سنة خمسين وارنعمايه**
توفي القاضي ابو الطيب الطبري الشافعي الفقيه طاهر بن عبد الله بن طاهر
بلغ مبلغا في العلم والديانة وسلامة الصدر وحسن الشمت والخلق وعليه
تفقه الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال لم ار اكمل اجتهادا واشد تحقيقا

ابو العلا المعري

القاضي
ابو الطيب الطبري
الشافعي

واجود نظرا منه وكان الشيخ ابو اسحق يدرس في حلقته وخلفه باذنه وولي
القضاء بربع الكرخ ببغداد دهرا طويلا وعاش مائة وستين سنة ويقال
عشرين ولم يضعف جسده ولا عقله حتى حكي انه اجتاز بنهر تحتاج الى وثبة
عظيمة فوثب وقال اعظما حفظها الله في صغرها قوتها في كبرها
تفقه على ابن حي والاسماعيلي ولاسفر آبني وغيرهم ورحل اليه آفاق وكان
يحضر الموكب في دار الخلافة ويقول الشعر ومن شعره
ما الفخر به على ابي العلاء المعري
وماذات درة لا يحل لخالب تناولها والنحم منها محلل
في ابيات في هذا المعنى في وصفها فاجاب المعري في الحال ارتجالا

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضلل
فمن ظنه كرما فليس بكاذب ومن ظنه بخلا فليس بمجهل
يكلفني القاضي ارتجال مسائل هو البحر قد زايل العز واطول
فاجابه القاضي بثني عليه وعلى علمه ويد بهته فاجاب المعري ايضا

فؤادك مملوء من العلم آهل وجدك في كل المشاكل مقبل
فان كنت بين الناس غير ممول فانت من القوم المصون ممول
كانك من في الشافعي مخاطب ومن قلبه تملي فما تتمهل
وكيف بني علم ابن ادريس دارسا وانت بباء يضاح الهدى متكفل
تحملت الدنيا بانك قوقها ومثلك حقا من به يتحمل

وفيها اقضى القضاة ابو الحسن علي بن محمد الماوردي البصري الشافعي مصنف
الحاوي والاقناع وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة
وسياسة الملك وتفسير القرآن العظيم والمثلث للعيون وغيرها وسكن بغداد
وعاش ستا وثمانين سنة وادرك المشايخ وانتفع به خلق كثير قيل
انه لم يظهر شيأ من تصانيفه في حياته بل جمعها في موضع فلما دنت وفاته
قال لبعض اصحابه الكتب التي في الموضع الفلاني هي تصنيفي وانما لم اظهرها
لاني لم اجد نية خالصة لله تعالى فاذا غابت موتي فاجعل يدك في يدي

فان قبضت

صاحب ديار بكر
الماوردي رحمه الله
يسمى النكتة العليا في ادب الدين والدنيا
ابو الفضل الزاهد
المغربي الزاهد
محمد بن سلامة

فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم اني لم اقبل مني شيء منها فالقها في وجهه
وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت وقد طهرت
مما كنت ارجوا ففعل الموصى اليه ذلك فبسط يده ولم يقبضها فعلم انها علامة
القبول فاظهرها بعد قال الماوردي كتب الي اخي من البصرة
وانا ببغداد طيب الهواء بغداد يشوقني قدما اليها وان عافت مفاديري
وكيف صبري عنها الان اذ جمعت طيب الهوا بين ممدود ومقصور
وقيل لما خرج من بغداد الى البصرة انشد ابيات بن الامحنف

اقمنا كارهين لها فلما الفيناها خرجنا مكرهينا
وما حبت البلاد بنا ولكن امر العيش فرقة من هوينا
خرجت اقر ما كانت لعيني وخلفت الفؤاد بها رهينا

وهو منسوب الى بيع الماورد سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة فيها توفي بنصيبين الدولة صاحب ديار بكر احمد بن مروان الكردي
ملك بعد ان قتل اخوه منصورا وكان عالي الهمة محدودا قيل انه لم يصادر
احدا ولا ولاه غير شخص واحد وانه لم تفته صلوة الصبح في وقتها مع شدة
انهماكه في اللذات وذلك انه كان له من السراري بعدد ايام السنة
يخلو كل ليلة بواحدة منهن وكان قد قسم اوقاته على مصالح دولته واهله
وقضاء اوطاره وفي سنة اربع وخمسين واربعمائة
زادت دجلة احدا او عشرين ذراعا وغرقت بغداد وانتصر المسلمون على
الروم وسبوا كثيرا حتى بيعت السرية الحسناء بمائة درهم وفيها
توفي المقرئ الزاهد احد العلماء العاملين ابو الفضل الرازي كان منفردا
عن الناس حسن العيش يسير في البر ازي وحده مع كثرة التصنيف والسماع
ببلدان شتى وكان من افراد الدهر وفيها توفي القاضي ابو عبد الله محمد بن سلامة
الشافعي القضاعي قاضي الديار المصرية قال ابن ماكولا كان متفننا
في علوم لم ار بمصر من يجري مجراه وله كتاب الشهاب ومناقب الشافعي
وكتاب الانباء واخبار الخلفاء وغيرها وحج فسمع عليه الخطيب البغدادي بمكة

وفي سنة خمس وخمسين وأربعمائة توفي أبو طالب محمد بن ميكائيل سلجوق أحد ملوك السلجوقية وكانوا يسكنون قبل تملكهم وراء النهر قريبا من بخارى وكانوا عددا لا يحصون لا يدينون لأحد من الملوك فإذا قصدهم من لا يطيقونه قصدوا المفاوزة وتحصنوا بالرمال ولهم مع ولاة خراسان أمور يطول شرحها. وأول من ملك منهم أبو طالب هذا في سنة تسع وعشرين وأربعمائة وكان أبو طالب حليما ضابطا لما تولاه محافظا على الصلوات في أوقاتها جماعة ويصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات وكان يقول استحيي من الله أن أبني دارا ولا أبني مسجدا. وتردد الماوردي رسولا بينه وبين الخليفة ببغداد القائم بأمر الله ثم خطب إلى القائم ابنته فشق ذلك عليه وتردد الرسل في ذلك مرارا فلم يجد من ذلك بدا فزوجه بها وكان العقد بنيسابور ثم توجه إلى بغداد فرفت إليه بداية المملكة وجلست على سرير ملبس بالذهب فلما دخل عليها قبل الأرض بين يديها فلم تكشف البرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها تحفا يعجز الوصف عنها وفرق أموالا لا تحصى. وذكر أنه قال رأيت وأنا بخراسان في المنام كأني رفعت إلى السماء وأنا في ضباب لا أبصر معه شيئا غير أني أشم رائحة طيبة. فقلت أنت قريب من الباري جلت قدرته فسل حاجتك. فسألت طول العمر فقيل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفني فقيل لك سبعون فمات وعمره سبعون سنة.

وفي سنة ست وخمسين وأربعمائة قبض السلطان الثاني سلجوق على الوزير عميد الملك الكندري ثم قتله في آخر عامه وحمل رأسه إلى نيسابور وتفرق بالوزير أن نظام الملك الطوسي قبل ما كان عليه العميد وسلطانه من سبب الأشعرية على المنابر وانتصر للشافعية وأكرم بني الإسلام أبا القاسم القشيري.

وفيها توفي أبو القاسم بن برهان بفتح الباء العكبري النحوي صاحب التصانيف وكان له أنس شديد بعلم الحديث وكان حنفيا. وفيها أبو علي الحسين بن رشيق صاحب التصانيف الرائقة والرسائل والنظم الجيد يسكن القيروان ثم انتقل إلى المهدية التي نسب إليها المازري الشارح فمات بها. ومن شعره

أبو القاسم بن برهان

بن رشيق

بن حزم الظاهري

أحب إلي وإن أعرضت عنه ... وقل على مسامعه كلامي
وإني في وجهه تقطيب راض ... كما قطبت في وجه المدام
وربت تقطب من غير بغض ... وبعض كام من تحت ابتسام

وله أيضا وقائلة ماذا الشحوب وذا الضنا. فقلت لها قول المشوق المتيم

هواك أتاني وهو ضيف أعزه ... فأطعمته لحمي وأسقيته دمي

وفيها توفي العلامة أبو محمد بن حزم الظاهري وهو علي بن أحمد بن سعيد الأموي مولاهم الفارسي الأصل الأندلسي صاحب المصنفات النافعة مات مطرودا عن بلده من قبل الدولة. وكان متفننا في علوم جمة وانتقل من مذهب الشافعي إلى الظاهرية. وتنقد بعد الرياسة في الوزارة له وما بينه من قبله ألف في فقه الحديث كتاب الاتصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة لجمل شرائع الإسلام في الواجب والحلال والحرام والسنة والإجماع. أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم. وله كتاب إظهار تبديل اليهود والنصارى وبيان تناقض ما بأيديهم من ذلك. مما لم يحتمله التأويل وهو مما لم يسبق إليه. وله كتاب التقريب لحد المنطق وسلك في بيانه وإزالة سوء الظن عنه وتكذيب المتحوفين به طريقة لم يسلكها أحد قبله. وكان يقول الشعر ثم تركه فمنه قوله

لئن أصبحت مرتحلا بجسمي ... وروحي عندكم أبدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى ... له سأل المعاينة الكليم

قيل وكان كثير الوقوع في العلماء لا يكاد أحد يسلم منه فنفرت عنه القلوب وتمالى الفقهاء على رد قوله وتضليله. وحذر الوا السلطان من فتنته والعوام من الدنو إليه. فشرد حتى انتهى إلى باديته فمات بها. وكان أبو العباس ابن العريف يقول لسان بن حزم وسيف الحجاج شقيقان. وكان أبو رواسا في الوزارة والأدب ومما أوصاه به قوله

إذا شئت أن تحيى غنيا فلا تكن ... على حالة الأرض بد ونها

وفي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة توفي الإمام الحافظ الكبير أبو بكر البيهقي وهو أحمد بن الحسين واحد زمانه كان من كبار أصحاب الحاكم بن البيع في الحديث وزاد عليه

البيهقي

في علوم شتى وبلغت تصانيفه الف جزء وعم نفعها لاتفاقه ودیانته
وغلب عليه الفقه وهو اول من جمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات
وله السير الكبير والصغير ودلايل النبوة والسنن والآثار والخلافيات وشعب
الايمان والاسماء والصفات والايمان والبعث والنشور والدعوات والزهد
ومناقب الشافعي ومناقب احمد وكانت سيرته جميلة وطريقته محمودة
قيل انه سرد الصوم ثلثين سنة ومشايخه نحو المائة وليس اكثير
بالنسبة الى علومه لكنه نور كله ووفاته في السماع مسند الامام احمد وسنن
النسائي وابن ماجة وجامع الترمذي قال امام الحرمين ما من شافعي
الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له المنة على الشافعي لنصره لمذهبه
طلب الى نيسابور فاجاب واخذ عنه الحديث جماعة منهم الفراوي وعبد
المنعم القشيري ونسبته الى بيهق قرى مجتمعة بنواحي نيسابور **وفيها**
الامام القاضي ابو عاصم العبادي وهو محمد بن احمد الهروي الشافعي كان
اماما صاحب فنون وتصانيف نافعة منها طبقات الفقهاء المنتسبين الى المذاهب
العلماء **وفيها** الحافظ ابن سيدة وهو ابو الحسن علي بن اسماعيل كان
اماما في العربية صنف المحكم في اللغة وشرح الحماسة قيل انه دخل
المتوضا وهو ضخم فسقط مخرج وقد ثقل لسانه وانقطع كلامه ومات
بعد يومين **وفي سنة تسع وخمسين** واربعمائة قرئت عهان
المدرسة النظامية وقرر لتدريسها الشيخ ابو اسحق الشيرازي
فدرس ثم استعفى من ذلك فدرس بدلا عنه ابو نصر بن الصباغ ثم لما
بن لنظام الملك تلطف بالشيخ ابي اسحق حتى رجع ودرس **وفي سنة**
ستين واربعمائة كان غلاء عظيم بمصر وكانت زلزلة عظيمة
هلك بالرملة وحدها خمسة وعشرون الفا وانشقت صخرة بيت المقدس
وعادت باذن الله تعالى وبعد الخبر عن ساحل مسين يومين
وفي سنة احدى وستين توفي الامام القوراني عبد الرحمن
بن محمد بن فوران المروزي شيخ الشافعية تلميذ القفال صاحب التصانيف

ابو عاصم العبادي

ابن سيدة
امام في اللغة

امر عظيم هايل
فيه اعتبار

الامام القوراني

الكتبين

الكثيرة في الاصول والفروع والخلاف والجدل والملل والنحل وكان في قلب
امام الحرمين عليه شئ خفي قال حاكيا عنه في النهاية قال بعض المصنفين
كذا وغلطه ووقفت في بعض التواريخ ان سبب ذلك ان والد الامام
لما مات قدم القوراني للعزاء ودرس في حلقته ولم يحتفل بامام الحرمين
ولم يباله لكونه شابا لم يرتياه هل جنيد والله اعلم **وفي سنة اثنتين**
وستين واربعمائة اقيمت الخطبة العباسية بالحجاز وقطعت خطبة المصريين
لاشتغالهم بالقحط العظيم حتى كاد الخراب يستولي على وادي مصر حتى حكي
ان امراة خرجت تصيح على مدفن الجوهري من ياخذه بمثليه فلم تجد فالقته
في الطريق فلم يلتفت اليه احد ولما جاءت البشارة الى العراق باقامة الخطبة
ارسل السلطان الب ارسلان لصاحب مكة محمد بن ابي هاشم بثلثين الف دينار
وكسوة **وفيها** توفي القاضي حسين بن محمد المروزي شيخ الشافعية
في زمنه تلميذ ابي بكر القفال المروزي صنف كثيرا ودرس وافتى وتخرج
به جماعة منهم البغوي والمتولي ومتى اطلق القاضي في فروع الشافعية
فهو هو او في كتب اصول اهل السنة فهو الباقلاني واذا قالوا القاضان
فهو هو وعبد الجبار المعتزلي واذا قالوا الشيخ فهو ابو الحسن الاشعري
واذا اطلقه الفقهاء فهو ابو محمد الجويني والد امام الحرمين **وفيها** ابن الخالة
ابو غالب بن بشران الواسطي الحنفي والسيد الجليل النقيب الامام ابو
عبد الله بن عتاب الجدامي مولاهم المالكي مفتي قرطبة وعالمها ومحدثها
وورعها **وفيها وفي سنة ثلث وسبعين واربعمائة**
خرج ارمانوس الرومي في مائتي الف فارس من الروم والفرنج والكرج
بالزاي والجيم وارسل اليه السلطان الب ارسلان يريد المهادنة فابى فاستعد
للشهادة وعهد الى ولده ملك شاه ثم حمل عليهم في خمسة عشر الف فارس فاعطاه
الله النصر وقتل ما لا يحصى واسر كثيرا وجئ بملكهم الى بين يديه
فضرب عليه ثم فاداه بالف الف وخمسمائة الف دينار وكل اسير معهم
من المسلمين ولما اطلقه خلع عليه وهاداه خمسين مسنة وزوده عشرة

عرض الله ما به
مسئلة القحط

القاضي حسين
صاحب التعليقة

فالبيان ملحقة في النهاية

ابن الخالة الحنفي

الجد امي المالكي الفاضل

نصر للمسلمين على الروم

الخطيب البغدادي

الاف دينار **وفيها** توفي الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي وهو احمد بن ثابت
صاحب التواليف النافعة المنتشرة وقد بيّنا من مآثره مصنّف في الفقه وبرع فيه
ثم غلب عليه الحديث والتاريخ وكان الشيخ ابو اسحق يراجعه في الحديث ويعمل عليه
وحمل نعشه يوم مات * وكان ابو بكر بن ازهر الصوفي قد اعدّ لنفسه قبرا
الى جانب قبر بشر الحافي وكان يبيت فيه في الاسبوع مرّة ويقرأ فيه القرآن كلّه
وكان الخطيب قد اوصى ان يدفن الى جانب بشر الحافي * فسأل المحدّثون
ابن ازهر ان يؤثرهم بقبره للخطيب فامتنع فاخّ عليه الشيخ ابو سعيد الصوفي
فسمح فدفن فيه الخطيب وكان قد تصدّق بجميع ماله وهو مائتا دينار
على العلماء والفقراء * واوصى ان يتصدّق بثيابه على الفقراء * ووقف كتبه
على المسلمين ولم يكن له عقب * ولم يكن له ببغداد بعد الدار قطني مثله

ابن ضيع

وفيها ابو حسّان بن سعيد بن منيع الرئيس بمرو * الذي عمّ خراسان
برّه وكان يكسي كلّ عام الف نفس * وانشأ الجامع المنيعي الذي كان
خطيبه امام الحرمين * واصل ماله من التجارة * حتى قال السلطان في مملكتي
من لا يخافني وانما يخاف الله عزّ وجلّ بعينه * وكان على قدم من الجدّ والاجتهاد
والمعرفة في الحديث * روى عنه البغوي وجماعة * قال الاسنائي وهو
من ذرية خالد بن الوليد رضي الله عنه

ابن البر

وفيها ام الكرام كريمة بنت احمد
المروزية المجاورة بمكة * روت الصحيح وكانت احد الحفاظ * روى عنها خلق

وفيها الحافظ الكبير ابو عمر بن عبد البرّ القرطبي * عاش خمسا وتسعين سنة
وخمسة ايام * وصنّف كثيرا * منها التمهيد لما في الموطا * وكتاب الاستذكار
لمذاهب علماء الامصار فيما تضمّنه الموطا من المعاني والآثار * وكتاب
الاستيعاب للصحابة النجاب * وكتاب العلم وفضله وما ينبغي في روايته
وحمله * وكتاب العقل والعقلاء * وكتاب الانساب وغيرها * وليس لاهل
المغرب احفظ منه * مع الزهادة والفقه والدين والورع والتحرّي في العلوم

وفي سنة خمس وستين وار بعمائة قتل السلطان الب ارسلان
بن الملك داود بن ميكائيل بن سلجوق * قال من قتله السلطان على مناز بغداد

وكان

وكان له قدم راسخ في الجهاد عبر جيحون ومعه مائتي الف فارس فقتل ولم
يعبر الفرات في الاسلام ملك سن بكّي قتل الب ارسلان * وسبب موته انه اتى
بصاحب قلعة يقال له يوسف فامر به فشهر بالبعاة وفي نادٍ * فقال له
يا مخنث مثلي من يقتل هكذا * فغضب السلطان واخذ السكين فرماه
فاخطاه * وكان قد ان خطئي فشدّ يوسف على السلطان وضربه بسكين
على خاصرته فشدّ احد المماليك على ابي يوسف فقتله * ثم مات السلطان من ذلك

وفيها الاستاذ الكبير ابو القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسا
شيخ خراسان جمع الشريعة والحقيقة وحقق فيهما قيل ولم ير مثل نفسه
واصله من ناحية استوا من العرب الداخلين خراسان * نفي ابوه وهو
صغير * فتربّى على يد الدقاق * ولما تحمّل فيه النجابة اشار عليه بالعلم فجدّ
في الطلب حتى انجب واعجب * وحضر درس الشيخ ابي اسحق الاسفرايني فقال
له هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بدّ من الضبط بالكتابة * فقرأ عليه ما سمع
منه جملة * فعظم في عينه وقال له يكفيك ان تطالع كتبي كل ذلك وهو
يحضر مجالس الدقاق * واخذ في مجاهدة النفس والتجريد * وصنّف التفسير
العديم النظير * والرسالة * وحجّ في رفقة فيها ابو محمد الجويني واحمد البيهقي
وجماعة من المشاهير * وكان له في الفروسية واستعمال السلاح الباع الطويل
وله السبق في مجالس الوعظ والتذكير * وعقد مجلسا للاملاء في الحديث * وكان
اشعري الاصول شافعي الفروع **وكان ولده** ابو نصر عبد الرحيم كبير الشان
واطلب على مجالسة امام الحرمين * وتخرّج به ثم حجّ وعقد ببغداد مجلس
وعظ * وحصل له قبول تامّ * وحضر مجلسه الشيخ ابو اسحق وغيره * واطبق
علماء بغداد انه لم ير مثله **وفيها** الخطيب المنتسب الى المهتدي العباسي
وهو ابو الحسين محمد علي بن وكان سيد بني العباس في زمانه وشيخهم يقال
انه راهب بني هاشم لدينه وعبادته وسرده الصوم * عاش خمسا وتسعين
سنة * وفيها الربيع الابلاقي وابلاق من بلد الشاش المتصلة بالترك تفقه
عليه اهل الشاش وغيرهم **وفي سنة ست وستين وار بعمائة**

الخطيب العباسي

الامام ابو القسم القشي

بوريه

عن السرير فعثر فجره كه عليه يوسف وضربه بك
وكان اهل سمرقند قد خافوه وابتهلوا الى الله تعالى وفو

كان الغرق ببغداد وطلع الماء ثلثين ذراعا وايمت الجمعة في الطيلسان على ظهر الماء وكان الموج كالجبال * وفيها توفي ابو سهل الجعفي محمد بن احمد المروزي راوي الصحيح عن الكشميهني وكان رجلا اميا مباركا * سمع منه نظام الملك واكرمه

وفي سنة سبع وستين واربعمائة توفي القاسم بن الفادر ومدته اربعون سنة وكان له فضل وعلم وتوفي حفيده المقتدر * وتوفي جمال الاسلام ابو الحسن الداودي * وهو عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ابو سعيد شيخ خراسان علما وفضلا * تفقه بالقفال والصيدلاني والاسفرايني * وروى عن ابن حمشاذ * ومن شعره

* كان في الاجتماع من قبل نوره * فمضى النور وادلهم الظلام *
* فسد الناس والزمان جميعا * فعلى الناس والزمان السلام *

وفيها ابو الحسن الباخرزي علي بن الحسين الرئيس الاديب صاحب ذيل يتيمة الدهر الثعالبي تفقه وتعبر ثم غلب عليه الادب والشعر وله ديوان كبير * وفيها مات الامير محمود بن نصر الكلابي صاحب حلب ملكها بعد ابيه عشرين سنة وكان بداري المصرتين والعباسيين لتوسط داره بينهما قتله بعض الاتراك **وفي سنة ثمان وستين** واربعمائة توفي الامام المفسر علي بن احمد الواحدي ابو الحسن النيسابوري استاد عصره في النحو والتفسير تلميذ ابي اسحق الثعلبي * رزق القبول في التفسير فبسط ووسط ووجز * ومنه اخذ الغزالي اسماء كتبه وله شرح اسماء الله الحسنى واسباب نزول القرآن وشرح المتنبي وهو احسن شروحه وهو منسوب الى الواحد بن محمد * وفيها البياضي الشاعر المشهور الهاشمي سمي بذلك لانه حضر احد اجداده مع جماعة من العباسيين مجلس بعض الخلفاء وهم لابسوا السواد على عادتهم وهو لابس بياضا فقال الخليفة من ذلك البياضي فثبت عليه * ومن شعر البياضي

* ان غاض دمعك والركاب تساق * مع ما بقلبك فهو منك نفاق *

وفي سنة تسع وستين توفي امام النحويين في عصره ابو الحسن

طاهر بن احمد بن باشاذ صاحب المقدمة وشرحها وشرح الجمل وشرح كتاب الاصول لابن السراج ومسودات نوفي قبل تمامها قرب خمسة عشر مجلدا وكان اهل الانشاء لا يتعقدون كتبهم حتى يعرضوها عليه وله مرتب عليه ثم تزهد وزهب عن الخدمة واستغنى بالله ولزم بيته فكان ملطوفا به حتى مات * وسببه انه شاهد ستورا اعمى في سطح الجامع نوفي اليه بقوته ستورا اخر وحدثه فكان له فيه عبرة قيل مات متردديا من غرفه واصله من الديلم وباب شاذ كلمة اعجمية بمعناها السرور والفرح **وفي سنة سبعين واربعمائة**

توفي ابو الحسن بن التقور بتشديد النون والقاف محمد بن محمد البغدادي المحدث البزاز افتاه الشيخ ابو اسحق باخذ الاجرة على التحديث حين فوت عليه الطلبة كسبه ومات وله احدى وتسعون سنة **وفيها** الحافظ بن منده وهو ابو القسم عبد الله بن عبد الرحمن الخلادي الاصبهاني صاحب التصانيف كان ذا سمت ووقار وله اصحاب قال الذهبي وفيه تستر مفرط وجري على الظواهر بسببه اتهم قال وهو منه برئ فيما علمت ولم يوجد التصريح بالتجسيم في كلامه لكنه يقول بالجهة ويلزم منه التجسيم وفي ملزوم المذهب خلاف مشهور فاما اذا اعتقد الحركة والنزول والجارحة فصريح في التجسيم والله اعلم **وفي سنة احدى وسبعين واربعمائة**

توفي ابو علي بن البنا الحسين بن احمد البغدادي الحنبلي صاحب التواليف والتواريخ الفقيه الزاهد والحافظ الفقيه الزاهد نبل الحرم الشريف ابو القسم سعد بن علي الزنجاني وكان صاحب كرامات وايات بين دهم الناس عليه عند الطواف كازدحامهم على الحجر * وشيخ الاسلام الانصاري وكان منقطعا والزنجاني اعرف منه بالحديث * وشيخ زمانه في همذان فضلا وعلما وجلالة وزهدا وتقشفا في العلوم ابو الفضل محمد بن عثمان بن رزدك القومساني * وابو الغنائم بن حتوس وكان احد الشعراء البلغاء المدوحين **وفي سنة اثنتين وسبعين واربعمائة** توفي ابو محمد

ابو سهل الاسفرايني راوي الصحيح
القائم
الداودي الراوي من بن حمويه
الامام الواحدي المفسر
طاهر بن باشاذ النحوي
بن التقور المحدث
بن منده
جماعة من الفضلا

هياج بن عبيد العابد الزاهد كان يفطر على ماء زمزم ولا يطعم الطعام ثلاثا
فإذا كان يوم الثالث مزاناه بشيء اكله وكان قد نيف على الثمانين وكان
يعتمر في كل يوم ثلاث عمر ماشيا ويدرس عند درويس لاصحابه ويزور
قبر النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من مكة حافيا ذهابا وإيابا روى
عن ابي ذر الهروي وطائفة وفي سنة ثلث وسبعين ابو الحسن
علي بن محمد الصليحي القائم باليمن كان ابوه قاضيا باليمن سني العقيدة وكان
الداعي عامر بن عبد الله الزواحي يتردد اليه لرياسته وصلاحه فاستمال
الداعي ولده المذكور وهو دون البلوغ وقيل انه راى حليته في كتاب الصور
وتنقل حاله ومايؤول اليه وهو عندهم من الدعاة القديمة المظنونة فاطلعه
على ذلك وكتمه عن ابيه واهله ومات الزواحي على الغرب من ذلك واوصى
له بكتبه فعكف على درسها مع فطنته فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من علوم الباطنية
الضلالية الاوهامية الاسماعيلية منتصرا في علم الناء وبل المخالف لمفهوم
التنزيل ثم صار نجما بالناس دليلا في طريق الترهات والطائف
خمسة عشر سنة وشاع في الناس انه يملك اليمن باسرة وكان يكثر من قول
له ذلك فلما كان سنة تسع وعشرين واربعمائة ارتقى جبل مسور وهو
اعلا جبال اليمن ذروة ومعه ستون رجلا قد حالفهم بمكة على الموت
فلما صعده لم ينتصف النهار حتى احاط به عشرون الف ضارب وقالوا
ان نزلت والا قتلناك بالجوع فقال لهم لم افعل هكذا الا خشية
ان يركبه غيرنا ويملككم فان نزلتموني والا نزلت فانصرفوا عنه
فبنى فيه بعد هذا واستعد بانواع العدة واستفحل امره وكان يدعو
للمستنصر العبيدي الباطني صاحب مصر خفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة
اليمن ويداريه حتى قتله بالسم مع جارية جميلة اهداها له بالكدراء ثم
استاذن المستنصر في اظهار الدعوة فاذن له فطوى البلاد وافتتح الحصون
سريعا وقال في خطبته بجامع الجند في مثل هذا اليوم نخطب على منبر
عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر ستوح قدوس

فالله اعلم

فالله اعلم قالها استهواء او تعظيما وكلا الامرين لا ينبغي وان كان احد
الامرين اهون من الآخر فكان كما قال فقام ذلك الانسان وغلا في القول
ودخل في بيعته ومذهبه واستقر ملكه في صنعاء وولى في حصون اليمن
غير اهلها وحلف ان لا يولي تهامة الا من وزن له مائة الف دينار
فوزنها اسماء بنت شهاب عن اخيها سعد بن شهاب فوزناه وقال
يا مولاتنا اتى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فتبسم وقال هذه بضاعتنا ردت الينا الاية وعزم على الحج في سنة
ثلث وسبعين واربعمائة في الف فارس منهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا
واستخلف ولده احمد المكرم فنزل بغرب المهجم بضبعة تسمى ام الدهم
وبين ام معبد فهجمه سعيد الاجول بن نجاح الذي كان قتله بالسم ولم
يشعر عسكره ونواحي جيشه الا وقد قتل فاندعروا وفزعوا وكان
اصحاب الاجول سبعين رجلا رجالة بيد كل واحد منهم حربة في راسها
مسمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا الشاحل فوصلوا في ثلثة
ايام وكان الصليحي قد سمع بهم وارصد لهم نحو خمسة الاف من الحبشة
فاختلفت طريقهم ولما راهم الصليحي مع ما هم فيه من التعب والجوع والجفا
ظن انهم من جملة عسكره فقال له اخوه اركب فهذا والله الاجول
فلم يبرح الصليحي من مكانه حتى وصل اليه الاجول فقتله وقتل اخاه وسائر
الصليحيين وصاح بقية العسكر وقال انما اخذت بثاري ثم رفع
راس الصليحي على راس عود المظلة وقراءة القارئ قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء الاية ورجع الاجول الى زبيد سالما غانما وكان
قد قام بالدعوة الباطنية قبل الصليحي علي بن الفضل من ولد خنفر بن سبا
سنة سبعين ومائتين وملك تهامة اليمن وجبالها وطرد الناصر بن الهادي
والله اعلم وفي سنة اربع وسبعين واربعمائة توفي ابو الوليد
الباجي سليمان بن خلف المالكي الاندلسي الامام الحافظ اقام بمكة مع ابي ذر
الهروي ثلثة اعوام وكان يذهب معه الى السراة ثم رجع معه

وقال ستوحان قدوسان صحيح

علي بن محمد الصليحي

الشيخ ابو اسحاق الشيرازي

إلى بغداد ولقي القاضي أبا الطيب والشيخ أبا اسحق وأخذ عنهم • وتفقه في عدة فنون • وصنف في الأصول والجرح والتعديل • وله مع ابن حزم الظاهري مناظرات • وولي القضاء بالأندلس وباجة مدينة بإفريقية وناصبهان باجة أخرى • وفيها أبو بكر محمد بن المزكي النيسابوري المحدث كتب عن خمسمائة نفس وأكثر عن أبيه وعبد الرحمن السلمي والحاكم • روى عنه الخطيب مع تقدمه • سنة خمس وسبعين وأربعمائة

قدم الشريف أبو القسم البكري الواعظ من عند نظام الملك إلى بغداد فوعظ بالنظامية • ورمى الحنابلة بالتجسيم فسبوه • وفيها مات مفتي الحرمين عبد الرحمن بن محمد أبو القسم الجرجاني • وجرف قرية بمرو • وتفقه على الغوراني وغيره • وفي سنة ست وسبعين توفي الشيخ أبو القسم الإمام أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزابادي نسبة إلى فيروزاباذ من قرى شيراز • قرأ ببشيراز على أبي عبد الله البيضاوي ثم بالبصرة ثم ببغداد ولازم القاضي أبا الطيب واستفتح به وجعله معيدا • وصنف التصانيف المباركة المتلقاة بالقبول • كالتنبيه والمهذب في الفروع • واللمع والنكت في الأصول وغيرها وله شعر حسن منه

سألت الناس عن حلي وديني ... فقالوا أما إلى هذا سبيل
تمسك إن ظفرت بذي دين ... فإن الحر في الدنيا قليل

خرج به أئمة كبار • ولم يحج ولا وجب عليه لفقره • ولو أراده من غير تحمل على الأعناق • وكذلك الدامغاني على جلالة قدره • سمع الحديث من البرقاني وغيره • وكان أشعريا وقد خالف الأشعري بقوله في اللمع وقالت الأشعرية الأمر بالصيغة له لانفراد الأشعري بها • وقد أفتى هو تبعا لغيره بأن من طعن على الأشعرية طعن على أهل السنة • ويجب على الموالي تأديبه بما يتدين به هو وغيره • رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وسأله أن يروي عنه حديثا بغير واسطة • فقال يا شيخ من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره منه • ولما قدم نيسابور رسولا من جهة المقتدي

تلقاه

حكاية وكرامة

تلقاه الناس وحمل إمام الحرمين الغاشية بين يديه • وناظر فطلبه الشيخ بقوة الجدل • فقيل قال له ما غلبتني إلا بصلاحك ولما شافهه المقتدي بالرسالة قال له وما يدريني أنك الخليفة ولم أر من قبلها • فتبسم وطلب من عمامته • وتراكب الناس عليه في بلاد العجم حتى تمسحوا بأطراف ثيابه وثوب يغلبه وتقدم أنه استعفى من تدريس النظامية واختفى ولم يزل نظام الملك يتلطف له حتى رجع • وبان على أصحابه والناس ما لا يخفى • وذكر أن أصحابه أرسلوا إليه أنه إن لم يرجع مضوا إلى حلقة ابن الصباغ فأجاب وعزل ابن الصباغ وكانت مدته عشرين يوما • ويحمل أن للشيخ مقصدا أصليا لم يجرد الرياسة • وقد جرى للفقيه علي بن قاسم الحكمي مع سلطان اليمن واقعة • وذلك أنه قال له إما أن تدرس وإما أن تخرج من بلدي • ثم أمر بحبسه وأخذ وأطواق قميصه فقال يا قميص السلطان اختنقه فاختنقه فأمر به فأطلق • وكان له معرفة عظيمة في التنبيه بحيث أنه يجيب منه بكل ما سئل • وابتلي الشيخ أبو اسحق بوسوسة الوضوء فغسل مرة وجهه في الشط مرارا • فقال رجل يا شيخ أما تستحي تغسل وجهك كذا وكذا مرة • فقال لو حصلت لي الثلاث ما ردت عليها • وروي أنه كان يخرج من النظامية وقت الصلوة ويصلي في مسجد آخر ويقول بلغني أن أكثر آلامها معصوبة • وهذا خلاف ما ظهر في ملازمته لها • وروي أنه كان يذهب كل جمعة إلى الشط فيغسل ثيابه وبدنه ويصلي صلوة أسبوع قضاء احتياطا لا وسوسة • ولما مات الخليفة استقر رأي الناس على من اختار الشيخ أبو اسحق فاختار المقتدي • وروى النواوي في تهذيبه أن الشيخ أبا اسحق كان طارحا للتكلف • وروي أنه جيء بسؤال وهو عند دكان خبازه أو بقال فأخذ قلمه ودواته فأجاب على السؤال ثم مسح بالعلم ثوبه • وهذا أليق به من معنى الوسوسة المخالف لشيمه وعلى الجملة فإنه ممن أطبق الناس على فضله وسعة علمه • وحسن سمته وصلاحه مع القبول التام من الخاص والعام • وقد أثنى عليه علماء وقته وأطال شرحه

رؤيا صالحة

قال الماوردي لو رآه الشافعي لتحمل به او قال لاعجب به وقال الشاشي هو حجة على ائمة العصر وقال فيه عاصم بن الحسين

نزه من الذكاء نجيب جسم ... عليه من توحده دليل
اذا كان الفتى ضخم المعاني ... فليس بضره الجسم النحيل

ومما قيل فيه

انى كما الورى دينا وأكرم شيمة ... وامد في طلق العلوم بيانا
واقل في الدنيا القصير رغبة ... ولطال ما قد انصب الرهبانا
لله ابن هيم اي محقق ... صلب اذا ارتبت البصيرة لانا
فتخاله من زهده ومخافه ... لله قد نطق المعاد عيانا

مات وله ثلاث وثمانون سنة وممن رثاه ابو القسم بن نافيا فقال

اجرى المدامع بالدم المهراق ... خطب اقام قيامة الآفاق
ما للتباين لا يؤلف شملها ... بعد ابن بجدتها ابو اسحق
ان قيل مات فلم عبت من ذكره ... حي على مر الليالي باقي

ولما مات جلس اصحابه للعزاء في النظامية ولما انقضى العزاء رتب بن نظام الملك ابا سعيد المتولي مدرسا وبلغ ذلك نظام الملك فقال كان ينبغي ان تعلق سنة لاجل مصابه وامر ان يدرس بها ابن الصباغ **وفيها** ابو حليم الخبري منسوب الى خبر بنواحي شيراز وكان فقيها صالحا كان يكتب في مصحف فالقى القلم من يده واستند وقال والله ان هذا موت هنيء طيب ثم مات رحمه الله **وفي سنة سبع وسبعين واربعمائة** استردة السلجوقي وكانت بايديهم مدة مائة وعشرين سنة **وفيها** ابو سعيد عبد الله بن الامام عبد الكريم القشيري اكبر اخوته من فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق وعاشت فاطمة بعده اربعة اعوام وكانت فيه اوصاف قل ان تجتمع باسان او يعبر عنها لسان وكان ابو بكر يحترمه ويعامله معاملة الاقران لما ظهر له منه **وفيها** الامام المجيد المفيد ابو نصر ابن الصباغ واسمه عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد

البغدادي

الامام ابن الصباغ

الامام ابو سعد المتولي

صول

الامام ابو المعالي الجو

امام الحرمين

البغدادي الفقيه العراقي يضاهي بالشيخ ابي اسحق ورجح بعضهم عليه في الفقه وكان تقيا صالحا كان يحمل اليه وكتابه الشامل من اجل الكتب واصحها نقلا واثبتها ادلة وله كتاب تذكرة العالم والطريق السالم والعدة في اصول الفقه وكف بصره في آخر عمره **وفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة** توفي محدث الاندلس ابو العباس احمد بن عمر الاندلسي روى عن الحسين بن جهضم وطائفة روى عنه اماما المغرب بن عبد البر وابن حزم وله دلايل النبوة **وفيها** توفي الامام الكبير الفقيه البارع ابو سعد وقيل ابو سعيد المتولي وهو عبد الرحمن بن محمد النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي حسين جمع العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق النظر في الفقه والاء والخلاف ودرس بالنظامية بعد ابي اسحق الى ان توفي وكتابه التتمة من اجل كتب الشافعية وعاجلته المنية قبل تمامه فاتمه جماعة لم يبلغوا بالمقصود من طريقته وهي تتمة الابانة لشيخه الفوراني وله في الفرايض مختصر مفيد وطريقته في الخلاف جامعة لانواع المآخذ قيل ولم يعلم سبب تسميته بالمتولي **وفيها** مات قاضي القضاة الدامغاني ابو عبد الله محمد بن علي الحنفي تفقه على الغدوري وكان كابي يوسف في الجاه والحشمة وعمر في القضاء دهرا طويلا ولما مات دفن الى جنب ابي حنيفة في قبته **وفيها** الفقيه الامام في الاصلين وسائر العلوم امام الحرمين ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني فخر الاسلام تفقه في صباه على والده واشتغل به مدته فلما توفي والده اتى على جميع مصنفاته ونقلها ظهرا لبطن وتصرف فيها وخرج المسايل بعضها على بعض ولم يرض بتقليد والده من كل وجه حتى اخذ في تحقيق المذهب والخلاف وسلك طريقي المباحثة والمناظرة وجمع الطرق بالمطالعة حتى بات على المتعدين واسى مصنفات الاولين توفي والده وهو دون العشرين سنة فاقعد مكانه للتدريس وكان يتردد الى المشايخ في انواع العلوم ويواظب على مجلسه حتى ظهرت براعته ولما ظهر التعصب بين الاشعرية والمشبهة خرج مع المشايخ الى بغداد فلقي الا

١٢٦

وناظر فظهرت فطنته وشاع ذكره ثم خرج الى مكة فجاور بها اربع
سنين بنشر العلم ولهذا قيل له امام الحرمين ثم رجع بعد مضي نوبة
التعصب الى نيسابور في ولاية الب ارسلان السلجوقي ثم قدم بغداد
فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والامامة وهجرت له
المجالس وانعمر ذكر غير من العلماء وشاعت مصنفاته وبركاته وكان
يقعد بين يديه كل يوم نحو ثلثمائة رجل من الطلبة والائمة واولاد الصدور
وحصل له من القبول عند السلطان ما هو لائق بمنصبه بحيث لا يذكر غيره
والمقبول من انتهى اليه وقراء عليه وصنف النظامي والعباني فقوبل بما
يليق بهما من الشكر والخلع الفاخرة والمراكب المثمنة والملبوسات ثم قلد
رعاية الاصحاب ورياسة الطائفة وفوض اليه امر الاوقاف وسار الى اصبهان
بسبب مخالفة الاصحاب فقابله نظام الملك بما هو لائق بمنصبه وعاد الى
نيسابور وصار اكثر عنايته بنهاية المطلب في دراية المذهب واودعه
من التدقيق والتحقيق ما يعلم به مكانته من العلم والفهم واعترف اهل وقته
بانه لم يصنف في المذهب مثله وشكروا الله تعالى على تمامه وصنف
الشامل في اصول الدين والارشاد والعقيدة النظامية وغياث الامم
في الامامة ومغيث الخلق في اختيار الاحق والبرهان في اصول الفقه
وغيرها وكان مع رفعته وجلالة قدره له حظ وافر من التواضع من ذلك
انه لما قدم عليه ابو الحسن المجاشعي تتلمذ له وقراء عليه كتاب الكبير الذهب
في صناعة الادب من تصنيفه وقد تقدم انه حمل بين يدي الشيخ ابي
اسحق العاشية وقد اثنى عليه علماء وقته بما يطول شرحه من ذلك
قول الشيخ ابي اسحق تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان وقال له
في اثناء كلامه يا مفيد اهل المشرق والمغرب انت امام الائمة اليوم
وقال المجاشعي ما رايت عاشقا للعلم في اي فن كان مثل هذا الامام
وما كان يستصغر احدا حتى يسمع كلامه ولا يستنكف من ان يعربي
الغامض الى فاهمها ويقول استفد تها من فلان واذا مرض كلامه رتبه

ولوكان

ولوكان اباه وقال في اعتراض على والده وهذه زلة من الشيخ رحمه الله
وكان اذا شرح في حكايات الاحوال وعلوم الصوفية ومجالس الوعظ والتذكير
يبكي طويلا حتى يبكي غيره لبكائه ورثى تمازعق لحقه الاحتراق العظيم
لسيما اذا اخذ في التفكر وسمع الحديث من جماعة كثيرين واجاز له
ابو نعيم صاحب الحلية وسمع سنن الدارقطني من ابي سعيد بن علبك
وكان يعتمد تلك الاحاديث في مسايل الخلاف ويذكرها بحرح والتعديل
في الرواية ورؤي ان والده في ابتداء امره كان يسبح بالاجرة حتى اجتمع
له شيء فاشترى به جارية صالحة ووطيها ولما وضعت امام الحرمين اوصاها
ان لا ترضع من غيرها فارضعته بغير اجارة لهم فاجتهد الشيخ في تقيئها
حتى قاءها وكان امام الحرمين ربما لحقته فترة فيقول لعل هذه من
بقايا تلك الرضعة ولما مات لحق الناس عليه ما لا يعهد لغيره وغلقت
ابواب البلد وكشفت الرؤوس حتى ما اخذ اجراء احد من الاعيان يغطي راسه
وصلى عليه ولده ابو القسم بعد جهد عظيم من الزحام ودفن في داره بنيسابور
ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع وقعد
الناس للعزاء اياما عزاء عاما وكان طلبته نحو اربعمائة يطوفون في البلد
ثلاثين عليه وكان عمره خمسا وتسعين سنة وانثنى في الدين
باقية وان انقطع نسله ظاهرا فنشر علمه يقوم مقام كل نسب وترثاه
كثير من الشعراء رحمه الله وفي سنة ثمانين واربعمائة عرس
الخليفة المقتدر بنت السلطان ملك شاه السلجوقي وانفق الخليفة اموالا
خطيرة على الامراء والوزراء وعمل سماطا فيه اربعون الف من
سكر وتوفيت الشيخة الصالحة فاطمة بنت ابي علي الروذباري
زوجة الشيخ ابي القاسم القشيري وكانت صالحة زاهدة عالية الاسناد
روت عن ابي نعيم الاسفرايني والحاكم وطبقتهما وتوفيت فاطمة
بنت الحسن بن علي الاقرع الكاتبة المجودة الكاتبة على طريقة بن البواب
كتبت ورقة للوزير الكندي فاعطاها الف دينار والسيد المرتضى

عرس عظيم

توفيت الشيخة الصالحة فاطمة بنت الروذباري زوجة الامام القشيري

السيد المرتضى

ذو الشرفين ابو المعالي محمد بن محمد بن وزير الوكيل الحسيني الحافظ قتله
الخافان وراء النهر ظلما روى عن علي بن شاذان وتخرج بالخطيب ولازمه
وصنف وحدث ببغداذ وسمرقند واصبهان وكان يغرق زكوة
ماله في العام عشرة الاف **وفي سنة احدى وثمانين** وارىعمائة
توفي شيخ خراسان الغدوق الحافظ ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري
له عدة تصانيف وكان من ائمة الحنابلة شكاه ائمة الحنفية والشافعية الى
الوزير رومز بالتجسيم والتشبيه والاتحاد فلم يفت ان انكروهم عليه لقوة جاهه
قال الفقيه حسين ومن تأمل كتابه منازل السائرين ظهر له منه
اصول الاتحاد لكن الذهبي اشار الى تأويل قوله لجلالة قدره في الاسلام
وقد تعارضت الظنون فيه وفضله مشهور **وفيها** مات ابن ماجة الابهري
محمد بن احمد الاصبهاني عاش خمسا وتسعين سنة **سنة اثنتين**
وثمانين وارىعمائة توفي احمد بن محمد بن صاعد ابو نصر الحنفي رئيس
نيسابور وقاضيها كان يقال له شيخ الاسلام كان مبالغا في التعصب لمذهبه
ومؤلف كتاب بستان العارفين محمد بن احمد بن ابي جعفر المحدث
كان صوفيا عابدا صاحب حديث روى عن الحاكم وطائفة **وفي سنة**
ثلاث وثمانين وارىعمائة كانت وقعة هائلة لم يسمع بمثلها بين
اهل السنة والرافضة قتل فيها عدد كثير واستظهر اهل السنة باعوان
الخليفة واجابت الشيعة الى ان كتبوا على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر ولم يكن هذا الا عن دل عظيم **سنة خمس**
وثمانين وارىعمائة فيها قتل الوزير ابن نظام الملك قوام الدين ابو علي الحسن
بن علي الطوسي اول من لقب بفلان الدين وكانوا يلقبون قبله بفلان
الدولة والملك قال اليافعي حتى لقبوا بفلان الدين السوقة والمحن
وفي ذلك قلت في بعض القصايد

يسمى فلان الدين من هو عكس ما ... يسمى به جاوي الصفات الدنية
فنور ظلام والكمال نقيصه ... ومحيي مميت ثم عكس البقية

وقال الفقيه

العلوي ع

شيخ خراسان عبد الله
ومحمد الانصاري

شيخ الاسلام احمد
ابو نصر الحنفي

الوزير نظام الملك
اول من لقب بفلان الدين

وقال الفقيه الجليل احمد بن موسى بن عجيل اصدق هذين الالقاب صارم
الدين اي قاطع الدين **واول** شأن النظام انه كان يكتب للسلطان
داود بن ميكائيل السلجوقي التركي والد السلطان الب ارسلان فعظمت منزلته
عنده فلما توفي احمد الب ارسلان والدا والقى اليه بجميع امور ويبقى في
خدمته عشر سنين ثم توفي بعده ابنه ملك شاه فكان كذلك واقبل
عشرين سنة ودخل على المقتدر فاجلسه بين يديه وقال له يا حسن
رضي الله عنك بن صار امير المؤمنين عنك وكان النظام كثير الخير وبنى
كثيرا من المساجد والربط والمدارس في كثير من البلدان واملى واستمع
الحديث وكان يقول لست اهلا لذلك ولكن اربط نفسي في قطار
المحدثين وكان كثير الانعام على المحدثين والفقهاء والصوفية ومجلسه
دايما اهل بهز وجاءه في اول امر صوفي وهو في خدمة بعض الامراء
فقال له احدم من تسعك خدمته ولا تشتغل بمن تاكله الكلاب
غدا فاتفق ان ذلك الامير مرض فعده السلطان فخرج وجعل وكان معه
كلاب تفترس من انكرته فمزقته وكان النظام يقول انا
اخدم الصوفية لعلي ان اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان شغله عن كل شيء
وبالغ في اكرام امام الحرمين والقشيري واضرابهما وسبب موته
انه توجه صحبة ملك شاه الى اصبهان فافطر ليلة عاشر رمضان وركب في
محفته فلما قرب من نهاوند حيث الوقعة العظيمة التي استشهد فيها
النعمان بن مقرن في زمن عمر رضي الله عنه فقال النظام طوبى لمن كان
معهم وحضرهم فاعترضه صبي ديلمي على هيئة الصوفية فمد يده اليه تبركا
فضربه بسكين فجعل الى مضربه فمات وقيل القاتل في الحال وحمل
النظام الى اصبهان فدفن بها وقيل ان السلطان دس عليه ذلك لانه سيتم
من طول حياته ولم يعش بعده نحو شهر وقيل غير ذلك وكان عمره
ثمانيا وسبعين سنة وقال فيه ابو الهيجاء البكري

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة ... نفيسة صاغها الرحمن من شرف

الإمام الشاشي رحمه الله

السلطان ملك شاه

منارة القرون

الهكاري

المقتدر

بن ماكولا

ملك ا

غلا مفرط

يبع فيه رغيف بخمس دنانير وكان الناس يمضم بعضا

قاضي القضاة الحميدي

مغاني

الحميدي

ضاعت فلم تعرف الايام قيمتها ❊ فردها غبن منه الى الصدف ❊

وفيها الامام الكبير العالم الشهير ابو بكر الشاشي محمد بن علي بن حامد شيخ الشافعية صاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المشكورة تفقه ببلاده وتوفي عن نيف وثمانين سنة **وفيها** السلطان ملك شاه بن الب ارسلان محمد بن داود السلجوقي التركي ملك ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وبلاد الروم والجزيرة والشام والعراق وغيرها لك من مدينة كاشغر الى بيت المقدس طولا ومن القسطنطينية وبلاد الحبر الى نهر الهند عرضا ولقب بالعادل لحسن سيرته وكان مغرما بالصيد حتى قيل انه صاد بيده عشرة آلاف او اكثر حتى نهى من حوالي الحرم وقرون الظباء منارا على طريق الحاج تعرف بمنار القرون وتصدق عن كل سمة بدينار وقال اني اخاف الله سبحانه من ازهاق النفوس لغير فائدة ولا ماكلة وكان المقتدر قد تزوج بابنته وكان السفير في زواجها الشيخ ابو اسحق ورزقت اليه سنة ثمانين ورزق منها ولدا ❊ ولما مات السلطان لم يفعل به كسائر السلاطين ولم تحضر جنازته احد ظاهرا ولم تقطع اذناب الخيل لاجله ولما مات ملك شاه سار اخوه تتش بتاءين فوق وشين معجمة من الشام فالتقاه ابن اخيه العقيلي في ثلثين الفا فاسر ابن اخيه وقتله صبرا **وفيها** توفي ابو الفضل الاصبهاني جمع وصنف وخرج على الصحيحين روى عن ابن مردويه وخلق كثير **وفيها** توفي شيخ الاسلام الهكاري ابو الحسن علي بن احمد الاموي من ذرية عتبة بن ابي سفين الاموي وكان صالحا زاهدا ذا وقار وهيبة وتدين وكان له رحلة **وفي سنة سبع وثمانين** واربعمائة توفي الخليفة المقتدر ابو القاسم العباسي بويع بعد جده القائم وله تسع عشرة سنة ومات فجاة وله تسع وثلثون سنة قيل سمته جاريته وكان ابا مرة راهنه نيف وافرة امر بنفي البغايا والمغنيات وبويع بعده المستظهر بن احمد **وفيها** الحافظ الكبير ابو نصر ابن ماكولا علي بن هبة الله العجلي البغدادي النسابة صاحب التصانيف النافعة قال الحميدي ما رايت الخطيب في شيء

الا اجالني

الا اجالني على الكتاب ولا راجعت ابا نصر في شيء الا اجاب من حفظه كانه يقراه من كتاب جمع فنونا من العلم وسمع ببلدان شتى وكتابه الاكمال في المشتبه من اسماء الرجال من اجل الكتب واعظمها فائدة لم يوضع مثله في بابه ودفن بيته بن نقطة وما اقصر فيه وهو من ذرية الامير الممدح ابي دلف العجلي وله شعر جيد منه قوله ❊

فوصل حبائك عن ارض تهان بها ❊ وجانب الذل ان الذل يجتنب ❊

وارحل اذا كان في الاوطان منقصة ❊ لا خير في منزل اوطانه حطب ❊

قتله غلمانه من الترك واخذوا امواله وهربوا **وفيها** المنتصر العبيدي ابو تميم صاحب مصر كبر شانه وخطب له ببغداد ارسلان الساسوي وقطع خطبة القائم وناب عنه الصليحي باليمن ولي الامر وهو ابن سبع سنين واقام فيه ستين سنة ❊ وحدث في ايامه الغلا المفرط الذي لم يعهد مثله الا في زمان يوسف الصديق ودام سبع سنين كسني يوسف وبيع رغيف بخمسين دينارا واكل الناس بعضهم بعضا وكان المنتصر بزلة وحمل على بغلة واصحابه يتساقطون بين يديه وذلك في سنة اثنتين وستين واربعمائة **وفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة** توفي صاحب الاندلس المعتمد بن المعتضد اللخمي من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة بعد ان ملك نيفا وعشرين فقهر امير المسلمين يوسف بن تاسفين وسجنه حتى مات وخلع عن ثمانمائة سرية ومائة وثلثة وسبعين ولدا وكان مشتركا لخصال الكمال ورثاه الشعراء فاكثروا **وفيها** مات قاضي القضاة ابو بكر بن محمد الحموي الشافعي ولي القضاء بعد ابي عبد الله الدامغاني ولم ياخذ على القضاء رزقا ولا غير لباسه وحدث سيرته جدا قال ابن سكرة لو ارفع المذهب لامكنه ان يمليه من صدره **والامام** الحميدي ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي مؤلف الجمع بين الصحيحين الذي لم يصنف في بابه مثله صحب عالي المغرب بن حزم وابن عبد البر وسمع ببلدان شتى وكتب عن خلق وكان احد حفاظ الدنيا وصنف كثيرا

وهو ظاهري المذهب وله تاريخ شعله عنه الصحيحان الى ان مات قال

ابو بكر بن طرخان انشدني لنفسه

فاقلل من لقاء الناس الا ... لاخذ العلم او لصلاح حال

وفي سنة تسع وثمانين وان بعمايتة توفي ابو احمد القاسم بن مطهر الشهرزوري وري ولي قضاء اربل ثم سنجان وله اولاد وحفدة انجبوا وشعبوا

همتي دونها الثريا والثريا ... قد علت جدها فما تتوانا

وقيل انتهالي لده قاضي الخافقين وقيل له قاضي الخافقين لسعة ما تولى وشهرزور من اعمال اربل مات بها الاسكندر ذو القرنين وقيل مات بمدائن كسرى وحمل الى الاسكندرية فدفن عند امه والله اعلم

وفيها توفي الحافظ مفيد بغداد محمد بن احمد عرف بابن الحاضنة روى عن ابن الخطيب وعين وكان محببا الى الناس لاستجماعه لخصال كثيرة من الخير وبذله نفسه في قضاء حوائج الناس **والامام** العلامة ابو المظفر السمعاني منصور بن محمد التميمي المروزي الحنفي ثم الشافعي تفقه على والده وعين وكان امام وقته في مذهب ابي حنيفة فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعي ولما رجع الى مرو ولي اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف في مذهب الشافعي كتابا كثيرا وصنف في الرد كتابا على المخالفين وله الطيفات اجاد فيه واحسن وله تفسير جيد حسن وجمع في الحديث الف جزء عن مائة شيخ وسمعان بطن من تميم وبعضهم كسر السين **وفي سنة تسعين وان بعمايتة** قتل ارسلان بن السلطان الب ارسلان السلجوقي وفيها الامام ابو الفتوح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس رئيس همدان ومحدثها روى عنه ابو نزعة وعين **وفيها** الامام الشهير بالعلم والصلاح شيخ الشافعية بالشام ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي النابلسي درس ببيت المقدس ثم بصور ثم بدمشق وانتشر صيته مع الزهد والورع والمراءة عرض عن الولاية جملة والتعرض للمناصب والانقباض عن الناس لا ياكل الا من غلة ارض له

سفرا

الشهرزوري

قبر الاسكندر ذو القرنين بشهرزور

السمعاني

ابو الفتوح عبدوس

نصر المقدسي

سفرا وحضرا يحمل له كل ليلة قفص ووزان تاج الدولة بن السلطان الناصر سلان وارسل اليه بمال جزيل فلم يقبله ولامه بعض اصحابه فقال له سباء بيك من الدنيا ما يكفيك فكان كما قال وكان اوقافه كلها مستغرقة في طرق الخير قال بعضهم صحبت امام الحرمين بخراسان ثم صحبت الشيخ ابا اسحق فكانت طريقته عندي افضل من طريقة الامام ثم رايت ابا الفتح فكانت طريقته عندي افضل من طريقتهما جميعا

توفي بدمشق يوم عاشوراء وقد نيف على الثمانين **وفي سنة احدى وتسعين** وان بعمايتة انتشرت دعوة الباطنية باصبهان واخذ القرنج بيت المقدس بعد حصار طويل وقتلوا اكثر من سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة من الذهب والفضة مالا يحصى ولا ينضبط وذلك زمن المستعلي العبيدي **وفي سنة ثلث وتسعين** وان بعمايتة التقى المسلمون والقرنج بقرب ملطية وهزم القرنج واسر ملكهم ولم ينقلب منهم سوى ثلاثة الاف من جملة ثلثمائة الف **وفيها** توفي الشيخ الحافظ عبد الملك بن محمد اليمني اليافعي بنسبة الى يافع بطن من حمير **وفي سنة اربع وتسعين** وان بعمايتة توفي ابو الفرج الزاز المراي المكبرة وهو عند الرحمن السرخسي ثم المروزي تلميذ القاضي حسين وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب والورع وهو صاحب الاهلا الذي سارت بفضله الركبان وفيها القاضي ابو المعالي عن يحيى بن عبد الملك شيدلة الجبلي الشافعي الواعظ صنف في اصول الفقه والدين وتولى قضاء بغداد ومن كلامه في المحبة انما قيل لموسى لن تراني لانه قيل له انظر الى الجبل فنظر اليه فقيل له باطالب النظر لنا لم تنظر الى سوانا وقد استدرك عليه في ذلك لمنصب النبوة قال ابو المعالي ودعني والدي عند خروجه الى الحج فقال

مددت الى التوديع كفا ضعيفة ... واخرى على الرمضاء فوق فؤادي

فلما كان هذا العهد آخر عهدنا ... وكان ذا التوديع آخر زادي

ودفن بغرب الشيخ ابي اسحق **وفي سنة خمس وتسعين** وان بعمايتة

نصر عظيم للمسلمين

ابو الفرج الزازي

ابو المعالي شيدلة

دخول الفرنج بيت المقدس

الأعلم

توفي أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم النحوي رحل إلى مطرية وأخذ عن جماعة ورحل إليه الناس من كل وجه. وممن أخذ منه أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني. وشرح جمل الزجاجي وشرح شعر شنقمر مفردا. وكف بصره في آخر عمره. وسمي الأعلم لكونه مشقوق الشفة العليا وبقاك لمشقوق الشفة السفلى أفلح. وكان عنترة العبسي المشهور يلقب بالفلحاء لفلحة كانت به. وإنما أنثوا لأنهم أرادوا الشفة وكان سهيل بن عمرو أعلم ولذلك قال عمر يا رسول الله دعني أنزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا بعد أبدا لأنه كان مشقوق السفلى وإذا نزعت ثنيته تغدر كلامه مع الفصاحة. **وفي سنة** ثمان وتسعين وأربعمائة توفي أبو عبد الله الطبري وهو الحسين بن علي العقيه محدث مكة المشرفة. راوي صحيح مسلم عن عبد الغافر الفارسي. قال الذهبي كان عارفا بمذهب الأشعري. وجرت له فتن وخطوب مع هياج بن عبيد وأهل السنة بمكة. قلت قال اليافعي انظر كيف جعل أهل السنة هم المخالفون للأشعري فيقال على اعتقاده لمذهب الظاهرية الحشوية مع دلايل أخر ومنفرقة في كتابه قلت كلا الرجلين من أهل السنة والجماعة. ولا دلالة في قول الذهبي والله أعلم. **وفيها** أبو علي الحسين بن محمد الجياني الغساني الأندلسي القرطبي أحد حفاظ الدنيا مع فنون أخر مع الضبط فيما ألف أخذ عن ابن عبد البر وغيره. **وفي سنة تسع وتسعين** وأربعمائة ظهر بنهاوند رجل ادعى النبوة وكان ساحرا أصاب مخاريق. فكثر أتباعه وأعطي الأموال الجزيلة وكان لا يمسك شيئا فأخذ وقتل. **وفي سنة خمسمائة** أخذ السلطان محمد بن ملك شاه قلعة الباطنية بأصبهان وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك. وقد كان ملكها اثنتي عشرة سنة. وهي من بناء ملك شاه. **وفيها** توفي أبو الحسن بن الطيوري المبارك بن عبد الجبار. وكان مكثرا صدوقا فاضلا. **وفيها** علامة عصره أبو محمد جعفر بن أحمد المعروف

مدحي النبوة

بن السراج البغدادي

ماين السراج

بابن السراج البغدادي صاحب التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره. وكان أبو طاهر السلفي يفتخر بأن رآه مع أنه لقي جماعة من الأكابر. **وفيها** الملك العادل بالمغرب يوسف بن باسفين أبو يعقوب البربري الملثم. ولي بضعا وثلاثين سنة. وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره وكان عظيم الرفاهية على عادة أهل البربر. ملك الأندلس واختط مراكش وجعلها دار إمارة. وفي أيامه بعث الله الخليفة من بغداد بالخلع والتقليد واللواء. فأقيمت الخطبة العباسية بممالكه. وكان يكرم أهل العلم والدين ويتحفهم. وكان أولا مقدم جيش أبي بكر بن عمر الصنهاجي. وكان الصنهاجي مقدم الملثمين من ملوك حمير المغرب. واختلف لم سموا بذلك وفيهم يقول الشاعر

قوم لهم درك العلا في حمير	وإن انتموا منها جه فهم هم
لما علوا أجرام كل قبيلة	علت الجباه عليهم فتلثموا

وعهد ابن باسفين بالأمر إلى ولده انو مرت. **وممن مات** بعد الخمسمائة عبد الله بن بدر اللفتي الحراري الفقيه المتجر مصنف كتاب السبع الوصايف في الأصول على مذهب السلف. معدود في أصحاب الشافعي. **وفيها** أو بعدها الفقيه الإمام الفرضي إسحق بن يوسف بن يعقوب الصردفي مصنف كتاب الكافي في الفرايض الذي لم يسبق إلى تدوين نحوه للمبتدي وهو من الكتب المباركة النافعة. قيل اشتري مرة بوزنه. واستغني به عن كتب الفن جميعها. وأصله من المعافر وسكن الصردف. وكان له ابنان فتزوج أحدهما واسمها ملكة الفقيه زيد اليفاعي فولدها هند أم محمد بن سالم الإمام بجامع ذي أشرق. ولذلك صارت كتب زيد اليفاعي بأيديهم لأنه لم يرثه غيرهم هذا. وتزوج الآخر إمام مسجد الجند حسان بن محمد فولدها ولدا. فصار إليه بعض كتب أبي إسحق. حكى بن سمرة عن شيوخه عن الصردفي أنه كان يقرأ عليه حتى فاتهم ساحر. فقال الجني دعني أعمل لهذا تعبانا وأنطش ما يكون منه. فكره الشيخ ذلك ثم أذن له. فدخن له المحتش حتى حصله في جونيته. فطلب منه الشيخ إطلاقه فأطلقه. فغاب

الشاعر

الشيخ إسحق الصردفي اليمني مصنف الكافي في نفع الله

النعمان المتمثل للمحتش واصله جني

خمسة عشر يوما ثم رجاء وفيه اثار من ناب فسأله الشيخ عن ذلك فقال لما
عزم علي عزمت على الخروج فكانت نار تلحقني من كل وجه الا موضع جوشن
قد خلتها كرها فصدق الاثار منها **وفي سنة احدى وخمسمائة**
توفي ابو علي تميم بن المعز الصنهاجي ملك افريقية وما والاها بعد ابيه
وكان حسن السيرة محبا للعلماء والادباء عاش تسعا وسبعين سنة
وولي ستا وخمسين سنة وخلف اكثر من مائة ابن وستين ابنة وملك بعده
ابنه يحيى ولهم اشعار حسان منها قوله

اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ❊ فمن اين لي صبر فاجعله طبعي

ولي المهدية لابيه ولم يزل بها الى ان توفي ابوه واستبد بالملك **وفي سنة**
اثنتين وخمسمائة حاصر جاولي الموصل وبها زنكي فانجده صاحب الروم
ارسلان فقهر جاولي ودخل ارسلان الموصل وحلفوا له ثم التقى جاولي
وارسلان فحمل ارسلان بنفسه وضرب جاولي بالسيف وقطع بعض لبوسه
وحمل اصحاب جاولي على الروم فهزموهم فدخل ارسلان نهر الخابور فغرق
وطغى بعد ايام واخذ جاولي الموصل وظلم وغشم ❊ وقتلت الباطنية
قاضي قضاة اصبهان عبد الله بن علي الخطيبي وقتلت باصبهان ابا العلاء
صاعد بن محمد البخاري وقيل النيسابوري ❊ وقتلت يوم الجمعة في المحرم
شيخ الاسلام ابا المحاسن الروياني عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد صاحب
المصنفات العديدة المفيدة منها كتاب بحر المذهب وهو كاسمه
والكافي والحلية وغيرها وكان يقول لو احترقت كتب الشافعي لامليتها
من حفظي وليس في الشافعية من يتصف بذلك الا صاحب التقريب
وروى الحديث عن خلق منهم عبد الغافر الفارسي وبنى بآمل مدرسة
ثم انتقل الى الري ودرس بها وقدم اصبهان واملى بجامع آمل وقتل
عقيب املائه بسبب التعصب في السنة ❊ وعظم الخطب بقتل هؤلاء
المجدين وخافهم الامراء والعلماء لشجاعتهم على الناس **وفيها** توفي ابو زكريا
التبريزي الخطيب اللغوي يحيى بن علي بن محمد الشيباني احد اللغة عن

ملك افريقية

جاولي

بجامع آمل ع
وآمل كما تنكر بطبرستان
ماوزه

شيخ الاسلام الروياني

العلا

العلاء المعري ❊ روى عنه الخطيب البغدادي وتخرج به خلق ومن
تصانيفه شرح الحماسة والمعلقات السبع وديوان المتنبي وله تهذيب غريب
الحديث وتهذيب اصلاح المنطق والملخص في اعراب القرآن واربع مجلدات
وقرأ عليه ابن باشاذ بمصر **وفي سنة ثلاث وخمسمائة**
توفي الكيا الهراسي والكيا بلغة العجم الكبير القدر ومنه ابو الحسين علي بن
محمد بن علي الطبري الشافعي تفقه على امام الحرمين حتى برع وكان ثاني الغزالي
في الفضل بل رجح عليه في التصوف والمنطق لانه كان فصيح العبارة حلو الكلام
يستعمل الاحاديث في مناظرته ❊ درس بالنظامية الى ان توفي **وتولى القضاء**
وكان له الحظ الوافر عند ابن ملكشاه السلجوقي قال ابن طاهر السلفي
كتبت الى شيخنا الكيا في رجل اوصى بثلث ماله للعلماء والفقهاء هل يدخل
المحدثون فكتب نعم كيف لا وقد قال صلى الله عليه وسلم من حفظ
على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وكلامه
محمول على ما اذا عرف معنى الحديث واحكامه ❊ وسئل عن يزيد بن معوية
فاجاب بجواب بتبصم القدح فيه وبالغ ثم قلب الورقة وقال لو مدت
بياض لمدت الاعنان في مغازي هذا الرجل وكاد ان يتشيع في هذه المسئلة
وافتى الفرا الى بخلاف جوابه وتضمن جوابه انه وان غلب الظن بقرائن
حال انه رضي قتل الحسين او امر فلا يجوز لعنه ويجعل كمن فعل كبيرة
وافتى ابن الصلاح بنحو وافقهم اليافعي ❊ قلت الحاصل من ذلك ان
يزيد ان صح عنه ما جرى منه على الحسين واله من المثلة وتقليب الراس الكريم
بين يديه وانشاده الشعر في ذلك مفتخرا فذلك دليل الزندقة والانحلال
من الدين فان مثل هذا لا يصدر من قلب سليم ❊ وقد كفر بعض المحدثين
وذلك موقوف على استحلاله لذلك والله اعلم ❊ وقال امام الحنفاء ابي
ان رضا بن يزيد بقتل الحسين واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما يقطع به وان كان تفصيله احادا فلا يتوقف في كفره لعنة الله عليه
وعلى انصاره واعوانه ❊ دفن الكيا بشنبة الشيخ ابي اسحق وقام على قبره الشيخ

الكيا الهراسي الفاضل
وهو بلغة العجم الكبير القدر

مسئلة في يزيد
ونزندقته او كفره وخبث لعنه

مطالب

أبو طالب الزينبي وأبو الحسن الدامغاني شيخا الحنفية وقد كان بينه وبينهم
مناقشة وأنشد الدامغاني

وما تغني النوادب والبواكي ✻ وقد أضحت مثل حديث أمس

وأنشد الزينبي ✻ عقم النساء فما بالدن تنجيبه ✻ إن النساء بمثله عقم

ورثاه ابن هيثم بن عثمن بأبيات حسان رحمة الله عليه **وفي سنة خمس وخمسمائة** توفي الإمام حجة الإسلام أبو حامد ✻ محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي نفعنا الله بأنفاسه آمين لازم إمام الحرمين وتخرج به وبرع في مدة يسيرة وصار من الأعيان المشار إليهم في عهد شيخه وكان يتبجح به ويفتخر به وفي نفسه منه شيء ولازمه إلى أن توفي ودرس بالنظامية وأعجب به أهل العراق وصار له جاه وسيع عند الولاة ثم ترك جميع ذلك وتزهد وقصد بيت المقدس ثم دمشق وحج على التجريد وبقي صاحب الشام ثم رجع إلى طوس بعد أن تهذبت نفسه وأمن عليه الالتفات إلى مذموم الخلق ودنيها وترك عنها ما كان خروج لأجله وصنف المصنفات المفيدة في الفقه وعلوم عدة والمستصفى والمحصول في علم الأصول وإحياء علوم الدين والمنخول في الجدل وتهافت الفلاسفة ومحك النظر والمقاصد والمظنون به على غير أهله ومشكاة الأنوار والمنقذ من الضلال والتفسير إذ بعين مجلدا وأسرار علم الدين ومنهاج العابدين والقسطاس المستقيم وكيمياء السعادة وكشف علوم الآخرة والنجاة من الماء شراب وبداية الهداية وجواهر القرآن ودرره وكتاب الأربعين في أصول الدين وكتاب القربة إلى الله وكتاب أخلاق الأبرار والأربعين في أصول الدين والمقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى والتفرقة بين الإيمان والزندقة والدرجة إلى مكارم الشريعة وتلبيس إبليس لعنه الله ونصيحة الملوك وإلجام العوام عن علم الكلام والرسالة اللدنية والرسالة القدسية وكتاب أسباب النظر وكتاب تحصين المآخذ وكتاب أعداد الأوقاف وحدوده

وكتاب مقصد الخلافة وغيرها وله السبق في الرد على المخالفين وإفحام الخصوم وشرح عجائب القلوب وبيان عيوب النفس **وقد مدحه** تلميذه أبو العباس أحمد بن معد الأقليشي صاحب كتاب النجم فقال

أبا حامد أنت المخصص بالمجد	وأنت الذي علمتنا سنن الرشد
وصنعت لنا الأحياء يحيي نفوسنا	وينقذنا من طاعة النازع المردي
فرتبع عبادات وعادا تها التي	تعاقبها كالدر نظم في العقد
ونالتها في المهلكات واءته	لليح من الهلك المبرح بل يفدي
ورايعها في المنجيات واءته	ليسرح بالأرواح في جنة الخلد
ومنها انتهاج للجوارح طاهر	ومنها صلاح للقلوب من البعد

ثم ألزم العود إلى نيسابور لتدريس النظامية فأجاب ثم ترك وعاد إلى وطنه واتخذ خانقاة للصوفية ومدرسة لنشر العلم ووزع أوقاته في درس القرآن وختمه ومجالسة أهل القلوب ونشر العلم والتصنيف وشمر له أولياء وقته وعلماؤه بالصديقية العظمى ونشر الله فضله في الآفاق ومن تأمل تصانيفه عرف ذلك ضرورة وكان أفحام الخصوم اللدد عنده أسهل عليه من شرب الماء وتهيأ له ذلك كله في زمان شيخه وتركه أدبا وقيل أنه عرض عليه كتابه المنخول فقال ما معناه دفنتني وأدفنت كتابي في حياتي فاعرض عن الدروس والجاه واشتغل بالصحيحين وكتب الحديث ولو طالت مدته لكان له السبق فيها في مدة يسيرة وعرضت عليه الأموال فلم يقبلها واكتفى بما يصون وجهه وعرضه **وقد باهى به** تفاخر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فقال يا موسى يا عيسى أفي أمم كما خير كخيري هذا روي ذلك بالإسناد الثابت عن الشيخ القطب أبي الحسن الشاذلي وعلى الجملة فلم يكن في أصحاب الشافعي من بدائه ولا يحول في معابنه زاده الله من كل فضيلة وبلغه المرتبة العالية الجليلة وجمع بينه وبين آبائه الكرامية بحول له وقوته بجاه محمد وآله الميامين آمين **وفي سنة ست وخمسمائة**

الإمام الغزالي رحمه الله

باب تصانيف الإمام الغزالي رحمه الله وصحة نسبتها إليه ومن ذكرها ومن لم يذكرها

مباهاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالإمام الغزالي رحمه الله

الشاشي المعروف بالمستظهري

بن القيسراني

صاحب الموتلف والمختلف والانساب

توفي بخوارزم الامام ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي المعروف بالمستظهري تفقه على ابي اسحق الشيرازي وقرأ الشامل على مصنفه ابن الصباغ ثم صنف التصانيف النافعة منها حلية العلماء ومنها المستظهري وغيرهما واشتهت البدع بهذه الناحية بعد انقراض مشايخه فكان ينشد * خلت الديار فسدت غير مسود * ومن العناء تفردي بالسودد * ذكر في بعض دروسه ووضع المنديل على عينيه وبكا بكاء شديدا **وفيها** توفي الحافظ محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني وقيسارية المنسوب اليها بلدة من ساحل الشام كان عارفا بعلوم الحديث رحل الى بلدان شتى وله مصنفات مفيدة منها كتاب اطراف الكتب الستة وكتاب الانساب ذيله ابو موسى الاصبهاني وله غيرها اخرم بحجة من بيت المقدس ومات عقيب الفراغ منها رحمه الله

وفيها ابو المظفر محمد بن ابي العباس المأموني المعاوي اللغوي الشاعر الاخباري النسابة صاحب الموتلف والمختلف من الانساب وغيرذلك وكان جميل السيرة توفي باصبهان مسموما وكان ينشد الاشعار في تنكر الناس على المأمونين وانقلاب الحال عليهم **وفي سنة ثمان وخمسمائة** توفي ابو الوحش سبيع بن المسلم الدمشقي المقرئ الضرير وكان يقرئ من السحر الى الظهر والشريف ابو القسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني الدمشقي الخطيب الرئيس المحدث صاحب الاجزاء العشرين التي خرجها له الخطيب وكان ثقة سنيا **وفي سنة تسع وخمسمائة** مات السلطان يحيى بن تميم بن المعز ابو طاهر الحميري صاحب افريقية وكان جوادا عازفا بالتيسير وله سيرة جميلة قال له منجم في عيد الاضحى رأيت في تسييرموكبك عليك عكس فلا تخرج فوقف وخرج العسكر فلما رجعوا اليه قام الى مجلس الطعام فوقع ميتا وخلف ثلثين ابنا ملك بعده ابنه علي وبعده علي ابنه الحسين بن علي وهو مراهق فامتدت دولته الى ان اخذت الفرنج طرابلس المغرب سنة احدى واربعين

وقرمز المهدية الى عبد المؤمن **وفي سنة احدى عشرة وخمسمائة** غرقت سنجار ولم ينج غير طفل طفى به سريره تعلق بزيتونة فعاش وكبر **وفيها** توفي ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي الاصبهاني الحافظ صاحب التاريخ بينهم بيت علم بدئ بيحيى وختم بيحيى سمع من البيهقي وطبقته صنف كثيرا واسمع وكتب عنه اكابر عصره منهم شيخ الشيوخ عبد القادر الجيلاني **وفيها** مسند العراق ابو علي بن نبهان الكاتب محمد بن سعيد الكرخي عاش مائة سنة وبقي في آخر عمره سنة كاملة ملقى على ظهره لا يعقل وقد رمي بالتشيع **وفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة** توفي المستظهر الخليفة العباسي وله اثنتان واربعون سنة وخلافته خمس وعشرون سنة وكان قوي الكتابة جيد الادب مسارعا في الخير وابو طالب الحسين بن محمد الزينبي الملقب بذي المجدين **وفيها** بحر بن وقيه ابو القسم الانصاري النيسابوري الشافعي من تلامذة امام الحرمين وشرح كتابه الارشاد وكانت معرفته فوق لسانه ومعناه فوق ظاهره مع تصوف وصلاح وكانت الجن تكلمه وتجالسه تبركا به مع عفة وورع بحيث لا تخالط احدا في مطعم **وفي سنة ثلث عشرة وخمسمائة** ظهر قبر الخليل ابرهيم واسحق ويعقوب صلوات الله وسلامه عليهم داخل المغارة ورآهم جماعة لم تبل اجسادهم وعندهم قناديل من ذهب وفضة ذكر ذلك حمزة بن الغلا نسبي بالغاء والنون المعجمة في تاريخه وهو وارد على ما ذكره الحربي وغيره انه لا يصح قبر نبي بعينه سوى قبر نبينا صلى الله عليه وسلم وابرهيم داخل السور من غير تعيين **وفيها** شيخ الحنابلة بن عقيل البغدادي الظفري كان كثير العلوم والتصانيف له كتاب الفنون يزيد على اربعمائة مجلد قال السلفي ما رأيت مثله وما يقدر احد ان يتكلم معه لبلاغته وقوة حجته **وفيها** ابو بكر محمد بن طرخان الترك ثم البغدادي المحدث تفقه بالشيخ ابي اسحق وكان ورعا زاهدا يمشي بالاجرة **سنة اربع عشرة**

ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب
شيخ الشيخ عبد القادر الجيلاني

ابن نبهان
المستظهر

ابو القسم الانصاري
الذي كانت الجن تكلمه

قبر ابرهيم الخليل
واسحق ويعقوب عليهم السلام

بن عقيل البغدادي
المصنف البليغ

ابو طرخان

الامام زيد اليفاعي الجندي اليمني رحمه الله

وخمسمائة فيها توفي بالجند الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليفاعي اليمني نسبته الى يفاعة باليمن مكان تفقه على الشيخ الامام ابي بكر بن جعفر بن عبد الرحيم المحاجي والمحامن سواحل اليمن وكانت وفاة المحاجي سنة خمسمائة وقد تخرج به جماعة وكان يحفظ المجموع للمحاملي والجامع في الخلاف لابي جعفر وتفقه زيد اليفاعي بابي اسحق الضرير وزوجه الضرير ابنته كما تقدم ثم ارتحل زيد الى مكة المرة الاولى فقرأ على تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي الحسين بن علي الشاشي مصنف العدة وابي نصر البندنيجي مصنف المعتمد في الخلاف ثم رجع الى الجند واجتمع عليه الموافق والمخالف من اهل اليمن وقرأ عليه الامام يحيى صاحب البيان نكت ابي اسحق في الخلاف وعدة كتب وقرأ عليه ايضا عبد الله الهمداني وعبد الله بن يحيى الصعيبي وذلك في دولة اسعد بن ابي الفتوح الحميري الذي قتله اصحابه بحصن تعز ودفن فيه ونبشه سيف الاسلام بن ايوب ودفنه في مقابر المسلمين وكان اليفاعي لا يصلي في الجامع الا الجمعة في اخر المسجد ومثله ماذكر الغزالي انه رأى في مكة بعض العارفين يصلي في بيته فسأله عن ذلك فذكر انه يدخل عليه من الضرر اكثر من النفع قلت وهذا لا يسوغ ولا ينهض حجة في ترك الجماعة ولا ينبغي حكاية مثل هذا عن العلماء المقتدى بهم فربما استروح به بعض اهل البطالة من المتصنعين والمتفقهين وكان زيد صغير الجسم وله مهابة عظيمة وسئل زيد عن الفقيه ابن هيم بن علي بن الامام الحسين ابن علي الطبري صاحب العدة كيف حاله في العلم فقال هو محمود لولا انه اشتغل بالعبادة مع الصوفية فقيل له هذه طريقة غير ملومة فقال كان جد الحسين الطبري يكفر ذلك ويقول اشتغال العالم بالعبادة فرار من العلم وقد نص الشافعي رحمه الله ان طلب العلم افضل من صلوة النافلة وجد بت لان بهدي الله بك رجلا واحدا دليل على ذلك وعلم الباطن هو نتيجة العلم الظاهر لان الانبياء قادة الخلق الى الله والعلماء ورثتهم ولم يورثوا غير العلم الظاهر فمن اشتغل برسوم الشريعة

الظاهر

والانبياء

بن سكن

الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم ابو القسم القشيري

الظاهرة كما جاءت عن الانبياء فقد اهتدى وهدي وهم المشار اليهم بقوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا ولا شك ان العالم باحكام الله اذا استنبط التقوى واستشعر العمل اورثه ذلك العلم بالله الذي هو اجل العلوم والمراد بالعلم بالله علم التوحيد الذي هو اثبات وجوده ونعته بنفي الشريك والمثل ضدا ونقيضا جازما واثبات الصفات والملائكة والكتب المنزلات وافضل العلوم بعد علم الفقه الذي يستفاد من الكتاب والسنة اللذين ضمن الله العصمة في جانبهما ولم يضمنهما في جانب الكشف والالهام والمشاهدة كذا نقله صاحب الاصل عن غير واحد من المحققين منهم الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلي نفع الله به وفيها الحافظ الكبير ابو علي بن سكن حسن بن محمد الاندلسي سمع ببغداد ذا مر الماسرجسي وطبقته ومر الشاشي المستظهري واخذ بدمشق عن نصر المقدسي وبرع في الحديث وصنف واكب على القضاء فقضى ثم اختفى واستعفى واعفي واستشهد في المصاف وله نحو ثمانين سنة وفيها الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن ابي القسم القشيري اشبه اباه في علومه ومحله من سيده واصنف على دروس امام الحرمين حتى بن وي عنه ثم حج فلما وصل بغداد عقد بها مجلس الوعظ والقي له القبول في الارض وحضر مجلسه الشيخ ابو اسحق الشيرازي واشيع انه لم يرس مثله وله خصام مع الحنابلة هو وابوه وشيخه امام الحرمين اد الى المقاتلة فقتل فيه جماعة وركب ولد نظام الملك فسكن الفتن بينهم واصابه في اخر عمره ضعف او فالج ولما توفي دفن بمشهدهم المعروف لهم بنيسابور وفيه يقول امام الحرمين

بنيس بعصر ان اماما بدا	وبعد والشمس وبر لو كريم
معالي النجابة مجموعة	لعبد الرحيم بن عبد الكريم

وحكايته عنه في النهاية من اعظم الانصاف ومن قوله في ولده فضل الله

كم حسرة لي في الحشا	من ولدي حين نشا
كنا نشا فلاحه	فما نشا كما نشا

ابن القطاع

ت مشددة اللام
ب فاموسه
قطيع من الغنم او ماية ج اخواط وقطوط كالبلوط
جد عبد الله بن محمد المحدث فاموسه

امام البغوي

الحريري

وفيها توفي بن القطاع المصري وهو ابو القسم علي بن جعفر
السعدي الصقلي المولد كان من ائمة الادب صنف كتاب الافعال
احسن من ابنية افعال لابن القوطية وان كان سبقه في العروض وفي
سنة ست عشرة وخمسمائة توفي ناصر السنة ابو محمد
الحسين بن مسعود البغوي الفراء صاحب الفنون الجامعة والمصنفات
النافعة مع الزهد والورع والقناعة ياكل الخبز وحده فلما ليس في ذلك
اكله بالزيت تفقه بالقاضي حسين ولازمه وسمع الحديث عا جماعة
ثم برع فصنف التصانيف النافعة منها معالم التنزيل والجمع بين
الصحيحين والمصابيح وغيرها وصنف في الفقه التهذيب وشرح السنة
وكان يلقى الدروس لاعاظم اهله توفي بمرو رودز ودفن عند شيخه
القاضي حسين ونسبته الى بغ بهراة وقيل له الفراء لان اباه كان
يصنع الفراء وفيها توفي ابو محمد الحريري وهو القسم بن علي البصري
حامل لواء البراعة وفارس النظم والنثر بشهادة مقاماته المشتملة على
العجايب الغرايب وتلقيت بالقبول التام عند الخاص والعام وسبب
وضعه لها انه كان في مسجد بمحلة بني حرام بالبصرة فدخل عليهم شيخ
ذو طمرين حسن العبارة فساله من اين انت فقال من سروج
وانتمى بابي زيد فعمل الحريري المقامة الحرامية وعزاها الى ابي زيد
السروجي فاشتهرت وانتهت الى الوزير ابي نصر القاشاني وزير
المسترشد فاعجب بها وساله ان يعمل على منوالها فاتمها خمسين مقامة
وقيل انما ساله اياها الوزير ابو علي الحسين بن ابي المعز واليه
اشار في الخطبة واما تسميته الحارث بن همام فاراد به نفسه واشار بذلك
الى قوله صلى الله عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام وقيل
ان الحريري عملها اربعين وحملها الى الخليفة ببغداد فلم يصدقه الادباء
فيما ادعاه لها فاقترح عليه الوزير انشاء رسالة فاريح عليه فخرج
محلا وانصرف الى البصرة فعمل عشر مقامات وسيرهن الى الوزير

واعذر

واعتذر من حضرة الديوان بالهيبة وكان الحريري بن هم انه من ربيعة وكان
مولعا بنتف لحيته عند الفكرة وكان مسكنه مشان بليدة فوق البصرة
كثيرة النخل شديدة الوخم وكان له بها ثمانية عشر الف نخلة ومسكنه
منها بسكة بني حرام وله تاريخ سماه صدور زمان الفتور وقبور
زمان الصدور وله دمنة الغواص في اوهام الخواص وملحة الاعراب
وشرحها ودوان ورسايل وشعر وكان مع فضله وعلو صيته قبيح
المنظر جاءه غريب ليباحثه عنه فلما راءه استنزراه فقهقر الحريري فانشد

ما انت اول سار غره قمر ✻ ورايد اعجبه خضرة الدمن ✻
فاختر لنفسك غيري اني رجل ✻ مثل المعيدي فاسمع بي ولا تري ✻

والمثل في المعيدي شايع ومن قولهم سماعك بالمعيدي خير من ان تراه
وله في مقاماته اختراعات لم يسبق الى منوالها وقد اعترض
عليه اليافعي في قوله لا تنثر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده
وذكر ان ذلك يختلف باختلاف المزورين فمنهم من ينبغي ان يزار في
كل يوم كالشمس ومنهم كل اسبوع كالجمعة وبعضهم في كل شهر
كالهلال ومنهم في السنة مرتين كالعيدين وفي سنة سبع عشرة
وخمسمائة سار الخليفة المسترشد بالله الى دبيس الاسدي وكان
قد طغا وهب البلاد وهم بهب بغداد فهزمه الخليفة وقتل من عسكره
خلقا واسعا ودبيس الذي مثل به الحريري في قوله وهبك الفرني او بيس
او الاسدي دبيس وفيها مات الحافظ الكبير ابو نعيم عبد الله بن ابي
على الجداد مؤلف اطراف الصحيحين وكان مفيدا للرحالة محسنا اليهم
زاهدا عابدا وافضيلة تامة وفيها ابو بكر غالب بن عبد الرحمن الغرناطي
كان حافظا للحديث وطرقه عارفا بعلله قيل انه كرر البخاري سبعين
مرة وفيها ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري الادب اللغوي
اختص بصحبة الواحدي المفسر وقراء عليه وله في اللغة تصانيف مفيدة
منها كتاب الامثال لم يعمل مثله وكتاب السامي في الاسامي وسمع

غيري

عليه ✻ فاجتلاء الهلال في الشهر
كم لا ينظر العيون اليه

دبيس الاسدي

الحافظ ابو نعيم

غالب الغرناطي
مرر المعجم ٧٠٠

ابو الفضل الميداني

الحديث وكان يبشد ✻ نفس صبح الليل في ليل عارضي ✻ فعلت
عساه يكتفي بعد ازري ✻ فلما فشا عاتبته فاجابني ✻ ايا هل ترى صبحا بغير
نهار ✻ **سنة تسع عشرة وخمسمائة** استجار دبيس الاسدي
بسنجر صاحب خراسان وطلب عفو الخليفة ✻ **وفي سنة عشرين**
وخمسمائة توفي السيد الجليل الربا بي ابو الفتوح احمد بن محمد العزالي اخو
حجة الاسلام كان فقيها متفننا غلب عليه التصوف ودرس به لا عن اخيه
زمن تجرده وكان مليح الوعظ فصيحا مفوها صاحب قبول تام وعظ
مرة بحضرة السلطان محمود فاعطاه الف دينار واختصر الاء حياء في مجلة
سماه لباب الاء حياء وله الذخيرة في علم البصيرة وله كرامات واثنى
عليه ابن النجار من العلماء كما التفات الى ما اشار اليه الذهبي من الغض عنه تبعا
لمحمد بن طاهر المقدسي حيث قال انه كان في غاية الكذب او كما قال وروي
انه سال سايل عن اخيه فقال هو في الدم فوجده السايل في المسجد فاخبر
بقول اخيه في الدم فقال صدق كنت افكر في مسئلة الحيض ✻ توفي بقزوين
رحمه الله ✻ **وفيها** ابو الفتح بن برهان بفتح الباء الموحدة وهو احمد بن علي الشافعي
تفقه بالغزالي والشاشي والكيا وصنف الوجيز في اصول الفقه ودرس
بنظامية بغداد ✻ **وفيها** الامام ابو بكر بن الوليد القرشي الفهري الاندلسي
الطرطوشي وطرطوشة من نواحي الاندلس صحب ابا الوليد الباجي واخذ
عنه وعن ابن حزم ورحل الى بغداد والبصرة وتفقه على الشاشي المستظهري
وعلى ابي العباس الجرجاني وكان من اعيان المالكية وصنف سراج الملوك
وغيره واجتمع بالغزالي بالشام زمن تجرده وطلب مناظرته فقال الغزالي
صد اشي تركناه لصبية بالعراق يعني انه ترك المقالة بالعلم مع المفاخرة
التي يستحكم منها الهوى والصبية جمع صبي والله اعلم ✻ **وفي سنة احدى**
وعشرين وخمسمائة اقبل السلطان محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي لحرب
الخليفة المسترشد فنزل في جانب شرقي بغداد وتراموا بالسهام
فصاح الخليفة يا آل هاشم فتحركت النفوس معه وخرج ومعه دبيس

ابو الفتوح احمد بن محمد الغزالي
اخو الشيخ ابي حامد

ولا التفات ... وغيره

الطرطوشي
صاحب سراج الملوك

بن صدقة

البطليوسي النحوي

الاشبيلي

بن صدقه الوزير وغيره فقدموا السفن دفعة واحدة وعبر عسكر الخليفة
وعسكر السلطان مشغولون بالنهب فولوا هاربين وقتل كثير واسر
كثير ورجع الخليفة ومعه نحو ثلثين الف مقاتل ثم وقع الصلح ✻ وورد الخبر
بان سنجر صاحب خراسان قتل من الباطنية اثنا عشر الفا ✻ وولي الخليفة
بغداد الامير عماد الدين زنكي عن شاه السلطان محمود ثم صرف بعد اشهر
الى الموصل لموت متوليها **وفيها** توفي ابو السعادات الهاشمي العباسي
العبد الصالح سمع من الخطيب وغيره ختم التراويح ليلة سبع وعشرين
ورجع من ثوله فسقط من السطح فمات عن ثمانين سنة **وفيها**
ابو الحسن الدينوري علي بن عبد الواحد اقدم شيوخ ابن الجوزي
روى عن جماعة **وفيها** عبد الله بن محمد البطليوسي النحوي المتبحر في
علوم الادب كان حسن التعليم للطلبة وعظمت الفايدة منه صنف
المثلث في مجلدين وما فيه دليل على فضله وشرح ادب الكاتب وسقط
الزند للمعري وابيات الجمل وديوان المتنبي ومن شعره
✻ اخو العلم حي خالد بعد موته ✻ واوصاله تحت التراب رميم ✻
وفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ملك عماد الدين
زنكي حلب وسار السلطان محمود الى عمه سنجر فاطلق له دبيس بن صدقة
وقال له اسال الخليفة ان يعفو عنه وولاه الموصل والشام **وفيها**
توفي الحافظ ابو محمد عبد الله بن احمد الاء شبيلي اختص باني العساني
وكان عارفا بالحديث وعلله ✻ وفيها عبد الكريم بن علي بن ابي طالب
ابو طالب الزاهري تلميذ الغزالي كان محمودا في المذهب وكان فيه تصوف
وتعبد وصلاح **وفي سنة ثلث وعشرين وخمسمائة** التزم زنكي
للسلطان في كل سنة ثمانين الفا وخيلا وثيابا فاقره السلطان ✻ وذهب
دبيس نواحي بغداد ووقصده محمود فدخل البرية **وفيها** دخل بهراء
الاسماعيلي الشام فقتل خلقا كثيرا وملك عدة حصون واقام داعيا بدمشق
فقتله نوري بن طغتكين ووضع السيف في الماء اسماعيلية **وفي سنة**

غزة هاشم

محمد بن تومرت

اربع وعشرين وخمسمائة قتل زنكي الفرنج بناحية حلب وظهر ببغداد
عقارب طيارة وفيها توفي ابو اسحق ابراهيم بن يحيى الكلبي الغزي
وغزة من بلاد الشام تعرف بغزة هاشم وان هاشما جد النبي صلى الله عليه وسلم
مات بها مسافرا سمع الغزي من نصر المقدسي وغيره وله شعر حسن منه قوله

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ... باب الدواعي والبواعث مغلق
خلت الديار فلا كريم يرتجى ... منه النوال ولا مليح يعشق

ومنه قوله

اشارة منك تكفيني واحسنها ... رد السلام غداة البين بالعنم
اما ترى انا وقد ضمت يد لبد ... عند العناق وقد لاقى فم لفم
حتى اذا طاح عنها المرط فرد هش ... واكتحل بالهم سلك العقد في الظلم
يسمن فاضا الليل فانتقطت ... حباب منتثر في ضوء منتظم

وفيها محمد بن عبد الله بن تومرت الهرغي نسبة الى هرغة قبيلة من
المصامدة في جبل السوس في اقصى المغرب وينتسبون الى الحسين السبط ويلقب
بالمهدي وهو صاحب دعوة عبد المؤمن بالمغرب نشأ ببلده ثم رحل الى المشرق
ولقي الغزالي وجماعة وتفنن في علوم واقام بمكة مدة بالمدينة وكان
كثير الاطراق طويل الفكر مهيبا بساما في وجوه الناس عابدا لا يعجبه
شيء من متاع الدنيا سوى ركوبته وعصاه مقصده الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر مع احتمال المشاق في ذلك ولم يقبله بلد بسبب ذلك حتى نسب
الى الجنون ولما رجع للمغرب فانتهى الى المهدية احدى مدن افريقية
دخل مسجدا واسرع نظره في كوة مشرفة على الطريق فلا يرى منكرا
الا غيره فتسامع به الناس واسند عاه الامير وعرف محله في العلم والدين
واكرمه وقرأ عليه في انواع من العلوم وسأله الامير الدعاء فقال له اصلحك
الله لرعيتك ثم انتقل الى بجاية فوجد بها عبد المؤمن بن علي العسي
وهو مطلوبه وكان محمد بن تومرت قد اطلع على كتاب يسمى الجفر
كاسم الجفر من الغنم ينسب الى جعفر الصادق ورأى فيه صفة رجل يظهر

بالمغرب

ومواضع قيامه وموته هجا اسمه ع ب د م و م ن ويجاوز وفاته
المائة الخامسة من الهجرة وكان بن تومرت قد رأى بالمشرق انه شرب
البحر مرتين ووقع في نفسه انه القائم بالامر ثم انه دخل مدينة فراكش
وسلطانها ابن باسفين وكانت سيرته جميلة فانكر بن تامرت
على اسه الملك على عادته وحرك له في ذلك فتنة طويلة وكان حينئذ قد صار له
اتباع وشيعة منهم عبد المؤمن وكان قد عرفه مقصده فاحضره الملك وساله
ما مقصده فتكلم بوعظ بالغ بكى به الملك وخرج فقال مالك بن وهيب
لا تدنيني ايها الملك اقتل نصيحتي واعتقل هذا الرجل واصحابه واتفق عليهم
كل يوم دينارا والا تتفقن عليه خزانتك ولا تنفعك فقال الوزير
يقبح منك ان تبكي من موعظته ثم تمسكه ومن وفقه لا يملك شيئا ثم انتقل
من هناك الى رأس شل وهو جبل منيع واسع فاكرمه اهل الجبل واعتقدوه
ولما تمكن اظهر لهم ما يضمن من الخروج على الملك ورأى شقوة بعض اولادهم
مع ادمة اباهم فسالهم عن ذلك فقالوا ان للملك علينا خراجا فاذا جبي مما يملكه
قريتنا غلبونا على بعض نسائنا فقال لهم اذا جاؤا فاحملوا بينهم وبين ما اراد و
ثم اسقوهم الخمر واذا نوبي ففعلوا ثم اذا نوبي فقتلهم جميعا فلما انتهى الخبر
الى الملك جهز جيشا لحربهم فلم ينالوا منهم ما ارادوا ورجعوا خائبين فتمكن
حبه من اهل الجبل واكد ذلك انه قد كان واطى رجلا من علماء اصحابه
وفصحائهم وامره ان يدعي العجمة والكنة بحيث لا يحسن شيئا مدة اقامته
عندهم ثم امره ان يصلي الصبح ويظهر معرفته حملة في صورة منام لقنه
اياه يتضمن كرامة او معجزة للداعي وفيها اختلاق كثير ودعاوي تدل
على الزندقة وفساد الدين فتمكن حينئذ في قلوب اهل الجبل واجتمعت كلمتهم
عليه فجهز جيشا قدره عشرة الاف فارس وراجل فيهم عبد المؤمن والتراي
للرؤيا فحاصروا مراكش شهرا ثم كسروا واكسنوا شيعة وقتل منهم خلق فيهم
التراي للرؤيا وسلم عبد المؤمن فلما وصل الخبر الى بن تامرت وهو في مرض الموت

اوصى وصيته الى اصحابه ان العاقبة لعمر والحرب سجال في كلام طويل ثم توفي
ودفن بالجبل وصار قبره مزارا عظيما * وكان ربعة اسمر عظيم الهامة
حديد النظر قيل وكان له معرفة بالرمل قدمه في الترى وهمته في الثريا
ثم استقبل عبد المؤمن من الفتوحات فاخذ تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبته
ثم مر اكش وامتد ملكه الى اقصى المغرب * انتهى ما ذكره صاحب الاصل
من قصته ابن نامرت مختصرا ملخصا * وحاصلها العجب من تناقض احوال
هذا الرجل حيث وصفه بالعلم والزهد والاتكار دائما على كل حال والله
المستعان مع الورع بحيث لا يأكل دائما الا من غزل اخته له * ومع هذا
كله مات مع التزوير في المنام المذكور بسوء ذكره * والخروج على هذا السلطان
الموصوف بالعدل وحسن السيرة مع الاقدام على الحروب الهائلة والملاحم العظيمة
والله اعلم * ولا حول ولا قوة الا بالله * ولقد عجبت من صاحب الاصل حيث
حكى انه انما اخذ ذلك من كتاب الجفر المنسوب الى جعفر الصادق على عادة
الباطنية وفيه جميع ما يحتاجون الى يوم القيمة * واهل السنة والجماعة
تأبى ذلك * وكثير من الزيدية والشيعية تنكره عليهم وقد قال
سعيد بن هارون العجلي الزيدي *

الم تران الرافضين تفرقوا	فكلهم في جعفر قال منكرا
فطائفة قالوا اماما ومنهم	طوائف سمته النبي المطهرا
ودعواه في قصة حلد جفرهم	يثبت الى الرحمن من تجفرا

يعني بذلك كتاب الجفر والله اعلم **وفي سنة خمس وعشرين**
وخمسمائة توفي الشيخ الكبير الولي الشهير حماد بن مسلم الدباس كان
اميا وفتح الله عليه المعارف اللدنية فصار قدوة للمشايخ الكبار وكبرت به
الاصاغر * ومن تخرج به الشيخ عبد القادر الجيلاني * وله كرامات عديدة
وفيها الشيخ الفقيه محمد بن عبد وبه المدفون بحجرين كمران من اليمن بحجر
القلزم تفقه بالشيخ ابي اسحق ببغداد وقرأ عليه كتابه المهذب * وكتبه في الاصول
والجدل * وهو اول من دخل بالمهذب اليمن * وكان سكن عدن ثم انتقل

الشيخ حماد الدباس

الشيخ الفاضل محمد بن عبد وبه
اليمني صاحب كمران نفع الله

الى زبيد في دولة الحبشة * فلما دخل مفضل بن ابي البركات بعسكر من المغرب
انتهب ماله لابن عبد وبه وكان يتجر به في جملة من انتهب ثم خرج الى كمران
واقام بها الى ان توفي * وقبره هناك مشهور مزور * وكان زاهدا ورعا
لا يأكل الا مما يأتي من بلاد الهند * وكان عبيده يسافرون الى الحبشة
ومكة وعدن للتجارة * فاخلفه الله ماله عن ماله المنهوب * وكان ينفق على طلبة
العلم * وكانت طريقته سنية سنية * وله تصنيف في اصول الفقه يسمى
بالارشاد * وكان له ولد عالم في الاصول والفقه يسمى عبد الله تفقه بابيه وما
قبله * وعزاه بعض الفقهاء فقال

امن بعد عبد الله بحر محمد	يصبك دموع العين من كان مسلما
وقد غاض بحر العلم مذ غاب شخصه	ولكن بحر الجود من بعده طما
وله درية يمشهم اخيارا ابرارا وابقى في اخر عمره بذهاب بصره فاتى بقداح	
فابى وانشد * وقالوا قد هي عينك *	فلو عالجته بالقدح نالا
فقلت الرب مختبري بهذا	فان اصبر انل منه النوالا
وان اجزع جرمت الاجر منه	وكان خصيصتي منه الوبالا
وابي صابر راض سكون	ولست معيرا ما قد انالا
صنيع مليكنا حسن جميل	وليس لصنعه شيء مثالا
وربي غير منتصف بحيف	تعالى ربنا عن ذا تعالا

ورؤي انه لما قال هذه الابيات اعاد الله عليه بصره **وفيها** ابو العلا
زهير بن عبد الملك الابادي الاشبيلي طبيب لا بأس المصنف حدث عن
ابي علي الغساني وجماعة وله شعر رائق ورياسة عظيمة واموال عميمة * وهو
احد شيوخ ابي الخطاب بن دحية وكان يحفظ شعر ذي الرمة * وهو ثلث
اللغة مع معرفة الطب التامة * واهل بيته كلهم وزراء علماء **سنة ست**
وعشرين وخمسمائة كانت وقعة هايلة بين ملوك السلاجقة سنجر
وابن اخيه مسعود * قتل فيها ان يعوق الفا * وقاد مسعود نعسه الى بين يدي
عمه فعفى عنه ورده الى عمله * وفيها ابو السعد محمد بن عبد الله العكبري * روى

زهير الابادي

وقعة
بين ملوك السلاجقة

الى زبيد

عن الجوهري والقاضي ابي الطيب والماوردي وغيرهم **وفي سنة ثلث وعشرين**
وخمسمائة قدم رسول السلطان سنجر السلجوقي على المسترشد ببغداد
فاكرمه وارسل معه خلعة عظيمة الخطر بمائة وعشرين الف دينار وعرض
المسترشد جيوشه فبلغوا خمسة عشر الفا في اهبة عظيمة وجدد قواعد
الخلافة وهابته الملوك **وفيها** توفي الشيخ الكبير ابو الوقت احمد بن علي
السنجزاري صاحب الرباط والمريدين ببغداد وكان يحضر السماع **وفيها**
توفي شيخ الشافعية ابو علي الفارقي وهو الحسن بن ابرهيم تفقه على محمد
بن بيان الكازروني وحفظ المهذب على مؤلفه ابي اسحق والشامل على مؤلفه
ابن الصباغ وسمع من الخطيب وابي جعفر ابن المسلمة وجماعة وولي قضاء واسط
وعليه تفقه القاضي بن ابي عصرون وصنف كتاب الفوايد على المهذب

وفي سنة تسع وعشرين وخمسمائة التقى الخليفة المسترشد
وتحمود صاحب همذان فانهزم الخليفة واسر وساق به محمود الى مراغة فورد
عليه رسول بن سنجر بعد ذلك وبامره ان يسلم الخليفة ويمشي في ركابه
فامتثل فاعترضه جماعة من الباطنية فقتلوه ودفن بظاهر مراغة وجلس السلطان
للعزاء وقيل ان محمودا هو الذي دس اليه الباطنية واقام اهل بغداد ماتما
للنوح اياما ومدة خلافته سبع عشرة سنة ونصف **وفيها** دبيس بن صدقة
الاسدي كان مقداما شجاعا استعمل امن في العرب فساربهم وخرج على المسترشد
ودخل خراسان والشام والجزيرة فقتله السلطان مسعود واياه عنى
الحريري بقوله او الاسدي دبيس وكان في زمنه قرام التغرب اليه
وله نظم حسن منه تمتع باتام السرور فانما عذارا الامانى
بالهموم تشيب **وفيها** الشيخ الحافظ عبد الغافر اسمعيل بن عبد الغافر
الفارسي صاحب تاريخ نيسابور وجمع الغرايب والملخص في شرح مسلم
حدث عن جده لامه ابي القاسم القشيري وطبقته وكان اماما في
الحديث والادب والبلاغة **وقاضي** الجماعة محمد بن احمد التجيبي
القرطبي المالكي روى عن ابي علي الغساني وغيره قتل مظلوما بجامع

قرطبة

الفارقي

المسترشد

دبيس

حتى قط عبد الغافر الفارسي

محمد بن الفضل الفراوي بضم الفا
الذي يقال فيه للفراوي الفراوي

قرطبة في صلوة الجمعة وكان دينا خاشعا **والحافظ** الراوية ابو عبد الله
محمد بن الفضل الفراوي الصاعدي النيسابوري يقال فيه للفراوي
الفراوي روى عن الاكابر وتفرد بكتب كبار وصار مسند خراسان
تفقه بباذغام الحرمين وغيره وحج واظهر العلم بالحرمين وعاد الى نيسابور
فدرس بها سمع صحيح البخاري من سعيد بن ابي سليمن وصحيح مسلم
من عبد الغافر الفارسي وسمع من ابي اسحق والبيهقي والقشيري
والفراوي بضم الفاء نسبة الى فراوة بلدة تلي خوارزم بناها عبد الله
بن طاهر في ايام المامون **وفي سنة اثنتين وثلاثين**
وخمسمائة توفيت الحافظة المقرئة المعروفة بنت نبهل روت
صحيح مسلم وعاشت سبعا وسبعين سنة **وفيها** قتل الخليفة الراشد
بن المسترشد باصبهان وكان قد خلعه السلطان محمود فارتحل
الى قرابيه بمراغة فبكى كثيرا فرق له من هناك وسار معه السلطان
داود بن محمود وتمرض هناك فوثب عليه جماعة من الباطنية فقتلوه
وفيها مات الفقيه سالم بن عبد الله اليمني ببلد ذي اشرق وكان امام
جامعها **وفي سنة اربع وثلاثين وخمسمائة** توفي هبة الله
بن الحسين الشاعر المشهور المبدع في علم الفلك حتى نسب الى الاصطرلاب
كلمة يونانية معناها ميزان الشمس قيل قال من وضعه بطليموس
وسببه انه كان معه كرة فلكية وهو راكب فسقطت فاستهدا بتلك
فتصورت على هيئة الاصطرلاب وكان علماء الرياضة يزعمون ان هذه
الصورة لا تتم في جسم كري على ما ينبغي ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع
الاصطرلاب ولم يسبق اليه وما اهتدى احد من المتقدمين بيانا في الخط
ولم يزل الامر مستمرا على استعمال الكرة والاصطرلاب الى ان استنبط
الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين وهو شيخه
في هذا العلم ان المقصود من الكرة والاصطرلاب في خيط فوضعه وسماه
العصا وعمل له رسالة بديعة وكان قد اخطاء في بعض وضعه فاصلحه

نبت نبهل

الاصطرلاب
وضع بطليموس الحكيم

الى هذا القدر هو

الشيخ

كمال الدين وهذبه والطوسي أول من أظهره في الوجود فصار تتوجد في الكرة لأنها تشتمل على الطول والعرض والعمق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بعد عمق وتوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط ولم يبق سوى النقطة ولا يتصوره أن يعمل فيها شيء ولا تقبل جسما ولا سطحا ولا خطا بل هي طرف الخط كما أن الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة لا يتجزى فلا يتصور أن يرسم فيها شيء * وهذا وإن كان خروجا مما نحن بصدده فلا بخلو من فائدة إن شاء الله فإن العلم بالشيء خير من جهله **وفيها** عبد الجبار بن محمد الخواري * وخواره قرية ببيهق وخواره أيضا قرية بالري * وكان الخواري إماما جليلا سمع الواحدي وغيره

وفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة توفي الحافظ أبو القاسم إسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الطلحي إمام الأئمة بأصبهان أملى فيها من ثلثة الآف مجلس وصنف التفسير في ثلثين مجلدا كبارا ودرس في فنون * **وفيها** صاحب التجريد رزين بن معوية العبدري الأندلسي الحافظ خطبته في التجريد ودباجته تدل على سعة حفظه وتوسعه في علوم النقل **وفيها** الشيخ الكبير ذو الأسرار والمعارف أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني تفقه على الشيخ أبي إسحق وسمع وناظر وتزكى المناظرة واشتغل بدعوة الخلق إلى الحق فعم النفع به وعقد له مجلس الوعظ ببغداد * وسأله فقيه يعرف بابن السقا عن مسئلة فقال له الشيخ اجلس فإني أشم من كلامك رائحة الكفر * وقد كان أحد القراء فاتفق أنه تنصر ومات عليها نعوذ بالله من سوء الخاتمة وذلك أنه خرج بلد الروم رسولا من الخليفة فافتتن بابنة الملك فطلب زواجها فامتنعوا إلا أن يتنصر فتنصر ورأى بالقسطنطينية مرتبا وبيعا مملوءة من وجهه بديت بها الذبابة عن وجهه فسبب له عن القرآن فذكر أنه نسيه إلا آية واحدة مما بود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وذكرت حكايته بن السقا في كتاب مناقب الشيخ عبد القادر وأن ابتلاءه كان بسبب إساءته إلى بعض الأولياء يقال أنه الغوث والله أعلم * توفي أبو يعقوب

عن أربع وسبعين

عن أربع وسبعين سنة في طريق مرو * وتردفن ونقل إلى هراة وبعد ذلك

وفيها أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان القيسي صاحب كتاب قلائد العقيان جمع فيه شعر شعراء المغرب وتراجمهم قال بن دحية وكان مخلوع العذار في دنياه * وكلامه كالسحر الحلال والماء الزلال قتل ذبحا في مراكش باشارة بن باسفين الملك **وفي سنة ست وثلثين** قتلت الترك الكفرة من عسكر السلطان سنجر مائة ألف أو أكثر وأسرت نساؤه وحرمه ودخل بلخ في ستة أنفس **وفيها** الإمام أحد الأعلام محمد بن علي التميمي المازري نسبة إلى مازر بلدة بجزيرة صقلية وكان دافوني من أئمة المالكية * وله المعلم في شرح مسلم ومنه أخذ القاضي عياض شرحه الإكمال توفي بالمهدية عن ثلث وثمانين سنة **وفيها** الشيخ كبير المقام أبو العباس الصنهاجي الأندلسي الصوفي العارف بالقراءات وجمع الروايات تابعوه فتنوهم السلطان أن يخرج عليه فاستدعاه إلى مراكش فمات في الطريق **وفيها** الشيخ العارف أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحيم بن أبي الرجال اللخمي الاشبيلي تفنن في العلم وشرح الأسماء الحسنى مع الزهد والعبادة توفي بمراكش ودفن إلى جنب بن الغريب **وفي سنة سبع وثلثين** توفي أبو الفتح بن البيضاوي وهو القاضي عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزنجاني **وفيها** أبو المظفر عبد الرحيم بن عبد الكريم السمعاني النجيب بن النجيب بن النجيب وبيته خاتمة أهل هذا البيت الطاهر وآباؤه من تقدمه وانتهت إليه رياسة أهل الشام مذهب الشافعي رحمه الله **وفيها** مات صاحب المغرب علي بن يوسف بن باسفين وكان من أئمة الهدى علما وعملا لكن قيل هو الذي أمر بإحراق كتب الغزالي وعليه خرج بن تومرت وتولى بعده ولده **وفيها** الإمام الأوحد المتقن المتفنن أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي جاور بمكة زمانا ولذلك لقب جار الله وكان سقطت إحدى رجليه من الثلج في سفر فاتخذ محلها رجلا من خشب

ابو نصر الفتح بن خاقان الشاعر البليغ قيدا

الامام المازري المالكي

الشيخ ابو العباس الصنهاجي

الشيخ ابو الحكم عبد السلام

ابو المظفر السمعاني النجيب

الامام الزمخشري ٥٣٧٢

اسمعيل التيمي الامام الحافظ المفسر

صاحب التجريد رازين

الشيخ الكبير ابو يعقوب يوسف الهمداني نفع الله به

ليلا يظن به ريبة • وقيل انه قطع رجل عصفور فماتت امه ودعت عليه
فسقط عن دابته وكسر رجله واقتضت حاله القطع • وكان من ائمة الحنفية
معتزلي العقيدة • واستفتح خطبة كتابه الكشاف بقوله الحمد لله الذي خلق القرآن
فقيل له اذا تركته هكذا اهجر • فاصلحه بقوله الذي انزل القرآن • وقيل
انما اصلحه غيره • وله المفصل في النحو وغيره • وعظم صيته في علوم الادب
وسلم مناظروه له ومات وله احدى وسبعون سنة • ومن شعره يرثي شيخه
ابا نصر • وقايلة ماهذه الدرة التي • تساقط من عيني سمطين سمطين
• فقلت لها الدرة الذي كان قد حشى • ابو نصر اذ ابى تساقط من عيني •
وفيها وقيل في التي بعدها ابو منصور موهوب بن ابي طاهر الجواليقي
البغدادي صاحب فنون حقق فيها • منها شرح ادب الكاتب • وتمم
درة الغواص للحريري • واخذ الناس عنه علما جما • ومن شعره وقيل هما
لابن الخشاب • ورد الورى سلسال جودك فارتووا • ووقفت خلف الورد وقفة حائر •
• حيران اطلب وقفة من وارد • والورد لا يرداد غير تزاحم •
وفي سنة اربعين وخمسمائة توفي عماد الدين زنكي ابن اقسنقر ابا بك الملقب
بالملك المنصور صاحب الموصل وحلب وما اليهما بتفويض السلطان محمود ورسم
المسترشد الخليفة • وشب عليه ثلثة من غلمانه من الباطنية وقتلوه وملك
بعده ابنه غازي الموصل • وملك حلب ونواحيها ابنه الاخر محمود نور الدين
وكان زنكي من كبراء الدولة السلجوقية • وكان شجاعا ميمون النقيبة •
وفي سنة اثنتين واربعين وخمسمائة توفي ابو الحسن بن الانبوشتي
احمد بن عبد الله البغدادي الشافعي الوكيل • سمع وسمع ونفقه • وقراء علم
الكلام فاعتزل • ثم لطف الله به وراجع السنة • وفيها الشريف ابو السعادات
المعروف بابن الشجري هبة الله بن الحسني البغدادي • كان متضلعا من
علوم الادب • صنف الحماسة ضاهى بها حماسة ابي تمام • وله في النحو تصانيف
وكان يفيد الطالبين بالكرخ نيابة عن والده • ولما ورد الزمخشري بغداد
حاجا • ذهب اليه ابو السعادات مسلما وانشده •

الجواليقي الذي نظم درة الغواص للحريري

زنكي الاتابك

الشريف ابو السعادات

كانت

كانت مسايلة الركبان عني • عن جعفر بن فلاح احسن الخبر •
• حتى التقينا فلا والله ما سمعت • اذني باحسن مما قد رات بصري •
والبيتان للقسم بن هانيء • فقال الزمخشري لما قدم زيد الخيل الطائي على
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته
في الاسلام الا رايته دون ما وصف غيرك • ومن شعر الشريف في مدح
الوزير نظام الدين ابن المظفر • هذا السدير وذا العذيب الطارف •
• فاحفظ فؤادك اني لك ناصح • وفي سنة ثلاث واربعين
وخمسمائة نازلت الفرنج دمشق واستشهد طايفة • وتضرع المسلمون
واخرجوا المصحف العثماني الى صحراء الجامع واعانهم الله فقتلوا قسيس النصارى
وحماره وانهزمت الفرنج واصيب منهم خلق واخذت الصلبان واتخذ
غازي واخوه نور الدين محمود اهل دمشق في عشرين الفا وفيها
ابو اسحق الغنوي ابراهيم بن محمد بن تيهان الرقي الصوفي تفقه بالامام الغزالي
وغيره وهو راوي خطب بن بناته • وفيها ابو بكر بن العربي المالكي الامام
وهو ابو بكر بن محمد بن عبد الله المعافري الاندلسي الاشبيلي • رحل الى المشرق
والشام وتفقه بالطرسوسي وصحب الغزالي والشاشي وغيرهما • ثم عاد الى
اشبيلية بعلم جم • فانتفع الناس به نفعا عاما مع حسن معاشرة وكرم
نفس • واستقضي ببلده فكانت ايامه تبرا بالعدل والاء تضاف • ثم صرف
عن القضا فاقبل على نشر العلم • وله مصنفات منها عارضة الاحوذي في شرح
الترمذي والعارضة القدرة على الكلام والاحوذي الحقيف في الشيء لحدقه
وفي سنة اربع واربعين وخمسمائة توفي احمد بن محمد الارجاني
قاضي تستر ومحدث في الغرب • وكان جيد الشعر • منه •
• احب المرء ظاهره جميل • لصاحبه وباطنه سليم •
• مودته تدوم لكل هول • وهل كل مودته تدوم •
والبيت الاخير يقراء مفعولا من اخره الى اوله • ولا يتغير شيء من معناه
ولا من لفظه • وفيها القاضي الامام العلامة الفهامة ابو الفضل

ابو بكر العربي الامام

الارجاني

القاضي عياض المالكي
مصنف الشفا رحمه الله

عياض بن موسى اليحصبي أحد الحفاظ الاعلام سمع من ابي علي بن سكرة وابي بكر بن عتاب وطبقتهما واجاز له ابو علي الغساني ولي قضاء سبتة اياما ثم قضاء غرناطة وصنف التصانيف النافعة منها الاكمال في شرح مسلم كمل به شرح المازري ومنها الشفا الذي لم يسبق الى مثله ومنها مشارق الانوار في غريب الصحيحين والموطا وكان امام وقته في علوم شتى مفرطا في الذكاء وله شعر حسن منه قوله

الله يعلم اني منذ لم اركم ... كطائر حانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت النجم نحوكم ... فان بعدكم عني جنى جنبي

وفيها سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي ملك غازي الموصل وما والاها من ديار ربيعة وملك اخوه نور الدين محمود حلب وما والاها وكان غازي منطويا على خير وصلاح ولم تطل مدته في الملك

وفي سنة خمس

وامر بعين وخمسمائة ضايق نور الدين محمود بن زنكي دمشق فخرج صاحبها مجير الدين وورزين بن الصوفي فخلع عليهما ورجع وقد احبته الناس لدينه

وفيها مات عبد الملك بن ابي نصر الجيلاني ثم البغدادي الشافعي كان صالحا ياوي الخراب ليس له مسكن معلوم وكانوا يفقهون عليه فقه على الرويا ني وغيره

وفي سنة ست واربعين

وخمسمائة توفي ابو السعد عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي القسم القشيري خطيب نيسابور ومسندها سمع من جده حضورا وجدته فاطمة بنت الشيخ ابي علي الدقاق

وفي سنة سبع واربعين

توفي المقرئ الاستاذ ابو عبد الله محمد بن الحسن الدانيء تصدر للاقراء واسمع الناس به وشارك في علوم جمة ولي خطابة بلده

وفيها مسعود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي استقل بالملك وامتدت ايامه وكان منهمكا في اللهو لين الجانب فرق مملكته على اضجاعه ولم يبق له سوى الاسم

وفي سنة ثمان واربعين وخمسمائة

خرجت التركمان على فارس خراسان وهم نحو مائة الف بما وراء النهر واستباحوا سرخس وسرقوم وهجموا نيسابور واخذوا وابلخ وفيها اخذت الفرنج عسقلان عنوة

عبد الملك بن ابي نصر

محمد بن الحسن الداني المقرئ

خروج التركمان على خراسان

وفيها

الشيخ احمد بن ابي غالب البغدادي نفع الله به

عبد الكريم الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل

الامام محمد بن يحيى النيسابوري صاحب الغزالي

الحاج يحيى علي بن مهدي

وفيها توفي الزاهد العابد ابو العباس احمد بن ابي غالب البغدادي دار السلطان مسعود السلجوقي في مسجد فنشا على عنه بالصلوة وما زاده على ان قال له يا مسعود اء عدل واحرم بالصلوة فبكى السلطان وتاب

وفيها

ابو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المتكلم الاشعري فقه في عدة علوم وبرع في علم الكلام وصنف فيه كتابا منها نهاية الاقدام في علم الكلام وكتاب الملل والنحل وعظ ببغداد فاثنى له القبول وسمع الحديث من ابن ابي المديني وكتب عنه ابن السمعاني وعظم صيته في الدنيا وشهرستان اسم لثلث مدن الاولى شهرستان بنيسابور وخوارزم والثانية قصبة ناحية نيسابور بفارقين والثالثة مدينة على نحو ميلين من اصبهان روى الشهرستاني باسناده عن النظام البلخي ابرهيم بن سيار انه كان يقول لو كان القران صورة لما تاع لها القلوب ولهد الجبال ولجزم الفصحا اقل توهجا من حمله

وفيها

الامام العلامة محيي الدين محمد بن يحيى النيسابوري شيخ الشافعية صاحب الغزالي انتهت اليه رياسة المذهب بخراسان ودرس بنظامية نيسابور وهراة ومن تصانيفه المحيط شرح الوسيط والانتصاف في مسايل الخلاف وكان له حظ في التذكير

وفيه يقول احد تلامذته

ر فاق الدين والاسلام يحيى ... محيي الدين مولانا ابن يحيى
كان الله رب العرش يلقي ... عليه حين يلقي الدين وحيا

قتله الغز التركمان شهيدا لما استولوا على نيسابور رحمة الله عليه

وفيها

شيخ الصوفية ببلده الخطيب ابو الفتح محمد بن عبد الخير الكشميهني المروزي احد من روى البخاري عن محمد بن ابي عمران

وفيها

ابو شجاع عبد الرحمن بن محمد الحطيني الخبوري الفقيه الشافعي تفقه على ابي نصر بن القشيري وغيره احترق في فتنة الغز بمرو وفي المنام

وفي سنة

تسع واربعين وخمسمائة نزل الخارجي علي بن مهدي الحميري الى تهامة اليمن مستحلا دماء الناس لاعتقاده التكفير بالكباير وكان قبل قيامه يظهر التسك ويطعم الطعام كما روي عن الشيخ كبير الاحوال عبد الله الاسدي

قال كنت معتكفا بين يدي انا والشيخ الصالح ابي العباس احمد بن ابي الخير
الصياد نفع الله به فسمعنا بصدقات بن مهدي وصيته فسرنا اليه فوجدنا
يطعم الناس فوجا فوجا وهو في سهوة من خشب النخل يطلع اليه بدرجة فلما
وقفنا ببابه قال لنا اصحابه اجيبوا الامام صلوات الله عليه فلما دخلنا عليه
بش بنا بشاشة عظيمة وذلك في دولة الحبشة ثم قدم لنا الطعام فكرهناه
وقلنا نحن صيام فقال اريد ان تصحباني الى مسجد الغاز فسرنا جميعا الى
المسجد فوصلنا وقت الضحى فركعنا وقعدنا فاقبل رجل يمشي على الماء في
البحر فلما دخل رحبة بن مهدي واستجار منه فقال له يا شيطان
يا فتان تدخل هذا المسجد المبارك والله لاريحن الناس منك فاستجارنا وخرج
الرجل على حاله يمشي على الماء ثم اقبل بدوي طويل وبيده عصى فصاح ايضا
على ابن مهدي وقال يا شيطان يا فتان ما تعمل في هذا الموضع المبارك اليوم اريح
الناس منك وحمل عليه ليضربه فسألناه بالله ان يتركه فرجع وودعنا
فقال ابن مهدي اريد ان ترداني الى المكان الذي كنت فيه فكرهنا فلم يزل
بنا حتى صحبناه الى موضعه الاهواب بساحل البحر فلما كان سنة اربع
وخمسين كثرت عساكره واظهر مذهبه الردي وفيها جاء الاخبار ان
السلطان محمد شاه السلجوقي قاصد ابغداذ محشد الخليفة المكتفي وعرض
جيوشه فزاد واعلى اثنا عشر الف فارس وضعف عزم محمد شاه وخام عليه بعض
امرائه فلجاوا الى المكتفي وسخر جيشه في اسر الغز الاتركمان وفيها
اخذ نور الدين محمود مشتق من محيي الدين محمد بن بوري بن طغتكين
على ان يعوضه حمص فلم يف له فغضب وسار الى بغداذ فاكرمه الخليفة
وبعث الخليفة بالسلطنة لنور الدين وفيها توفي ابو البركات عبد الله بن
محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري كان عالما في معرفة الشروط حدث
بمسند ابي عوانة مات جوعا بنيسابور في فتنة الغز وفي سنة خمسين
وخمسمائة توفي الامام ابو العباس احمد بن معد التجيبي الاندلسي الاقليشي
صاحب كتاب النجم سمع ابا الوليد ابن الدباغ وطائفة وكان ورعا عارفا زاهدا

السهوة الناقة والصفة
والصفة او الخلع بين
البيتين او شبه الرف
وهو المراد هنا

حكاية عجيبة

ابو البركات عبد الله
بن الفضل الفراوي

صاحب كتاب النجم

وله تصانيف مفيدة وشعر في الزهد وفيها محدث العراق ابو الفضل محمد
بن ناصر السلامي البغدادي برع في الحديث واللغة روى عن خلق منهم
ابو الفرج بن الجوزي فانه اكثر عنه وكان ثبتا فقيرا متعففا وخلف ثلثة
دنانير وكتبا وفقها ولم يعقب وفيها الفقيه الزاهد الصالح عمر بن عبد الله
بن سليمان بن السري الجندي اليمني توفي حاجا بمكة وروى طاهر
بن يحيى العمراني انه كان قد اصاب به بثرات في وجهه فاتى رجل الى حبلة متطببا
لها فراى ليلة قد وقوم اليها عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فقال له يا روح الله
امسح على وجهي فمسحه فاصبح معافا وفي سنة اثنتين وخمسين
حاصر السلطان محمد شاه بغداذ شهرا ونهض المقتفي وفرق الاموال وعمل
ثمانية وعشرين الف فارس للنفط ثم ان السلطان قلت مير تهم وجاءه الخبر
باخذ همدان فرجع خائبا وفيها توفي سنجر السلجوقي سلطان خراسان اعظم
ملوك عصره خطب له بالعراقين وارمينية والشام والموصل والحرمين وخراسان
وديار بكر وغيرها وملك من الذهب ما لا يملكه غيره وفيها هزم نور الدين
الفرنج على صفد وكانت ملحمة عظيمة وفيها القاضي ابو بكر بن محمد بن عبد الله
اليافعي حضرموته صاحب البيان وقال مائت المروة اخذ الفقه عن زيد
البقاعي وكان عالما شاعرا روى عن ابيه وخاله كتاب رسالة الشافعي ومختصر
المزني ولي قضاء اليمن وكان له ولد يقال له محمد مات في حياته ورثاه

فقال

جوار الله خير من جواري ... له دار لكل خير دار

وكان للقاضي ابو بكر جاه عظيم عند الملوك وبسعايته خلص رفقتها اليمن من
الخراج والمظالم ولما قدم القاضي الرشيد من مصر الى اليمن اكرمه القاضي ابو بكر
كرامة عظيمة وحكي ان الرشيد انشاذ ذات يوم والجليس ابو المعالي عاتبه بعض
الوزراء فاعتذر ثم عاوداه فاعتذر فانشد الرشيد

توقع لايام الليالي مزالها ... فعما قليل سوف تنكر حالها

فلو كنت تدعو الله في كل حالة ... لتبقى عليهم ما امنت زوالها

وقال صاحبه لئن انكرتم عنا المزاحا لقد علمتم هذا المزاحا

السلطان محمد شاه السلجوقي

القاضي ابو بكر اليافعي

ابو الحسن العكبري شارح التنبيه

تاج الاسلام

مسند الدنيا عبد الاول

الامام الصعبي

محمد امين يحيى صاحب شمعفنه بلدة باليمن قرب مكان صاحب البيان

وان تمم عن الحاجات عمدا ✻ فعين الدهر عنكم لا تنام ✻

فملك ذلك الوزير نكبة عظيمة **وفيها** توفي ابو الحسن العكبري الشافعي تفقه على ابي بكر الشاشي المستظهري ودرس وافتى وشرح التنبيه **وفيها** ابو عبد الله بن حميس الحسين بن نصر الموصلي الجهني الملقب تاج الاسلام احد الفقهاء على الغزالي وقضى برحبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وصنف كثيرا وسكن قرية في الموصل وراء القرية التي فيها العين المعروفة بعين العاقول التي ينفع الاستحمام بها من الفالج والريح البارد مشهورة هناك **وفي سنة ثلث وخمسين** توفي الفقيه الامام الورع الزاهد عمر بن اسمعيل بن يوسف اليمني اخذ عن الامام زيد بن حسن الفايشي المهذب واصول الفقه وصحب يحيى بن ابي الخير العمراني صاحب البيان في المطلب **وفيها** توفي مسند الدنيا ابو الوقت عبد الاول الهروي الصوفي الزاهد كان عاميا مكثرا من الحديث عاليا مع الاسناد الحق الاتحفاد بالاجواد سمع البخاري ومسند الدارمي وعبد بن حميد عن جمال الاسلام السلمي الداودي سنة خمس وستين واربعمائة وصحب شيخ الاسلام الانصاري وخدمه ودخل بغداد فاكرمه الناس عليه لانه اخر من روى في الدنيا عن الداودي وكان ظاهري المذهب مجتابا للرواية ولد بهراة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وتوفي برباط فيروز وصلي عليه بالجامع ببغداد وعم الناس عليه الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني ودفن بالشونيزية الى جنب الشيخ رزين **وفيها** توفي الامام العلامة عبد الله بن يحيى الصعبي عن ثمان وسبعين احدى وثمانين سنة وكان مدرس سمعفنة وقد تفقه عليه خلق باليمن وكان صاحب البيان يحبه ويقول له شيخ الشيوخ وحضر جنازته يوم مات وروي ان اناسا وقعوا عليه في طريق فضربوه بالسيوف فلم تقطع سيوفهم فسئل عن ذلك فقال كنت اقرأ سورة يس فال ابن سمرة والمشهور انه كان يقرأ قوله تعالى ولا يؤوده حفظهما فالله خير حفظا الاية وحفظا من كل شيطان مارد وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم اياك الحفظ وسببه انه وجد شاة وهي معلقة في عنقها والذياب

تلاعبها

تلاعبها لا تضرها صنف الصعبي كتاب التعريف في الفقه واختار المذهب وكان يقوم بكفايته وما تحتاج اليه رجل من مشايخ بني يحيى من اهل يافع قال اليافعي رحمه الله يافع يقولون اهل يحيى واهل عيسى واهل موسى ثلثة بطون لهم عز وشرف فاهل موسى اخوالي وفيهم الكرم والمسيحة واهل يحيى اخوال بني عمي وفيهم العز والتجدة ولا بين الحرب بينهم وبين اعدايهم وفيهم الفقيه الولي ابو بكر اليحيوي الذي كان السلطان المؤيد في طوعه واستدرك الفقيه حسين على اليافعي وغلطه في شايه عليه ونسبه الى الزندقة لكونه من اتباع بن عربي والله اعلم بحاله

وقعت فتنة نيابور بين الشافعية والحنفية ووضع العنل بالحنفية وحرقت مدارس الفريقين وفي حسين وحسماية صح صح

وفي سنة اربع وخمسين وخمسمائة توفي المقتفي لامر الله الخليفة ببغداد وكان خليقا بالخلافة كافيا لما تولاه وكان ولي علي بن طراد ثم ابو نصر بن جهير ثم ابن هبيرة وصحبه ابو المعالي بن الصاحب وجماعة بعده وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وتوفي بعده ولده المستنجد بالله **وفي سنة ست** وخمسين وخمسمائة توفي طلايع بن رزيك الملقب بالملك الصالح وزير العبيديين وهو الذي احدث بناء الظافر العبيدي من وزرايه الذين قتلوه ونفاهم واقام العاضد فلما استقل العاضد بالملك وخرجت الحلع لولد العادل وابن الصالح هو الذي بنى الجامع الصالحي بظاهر القاهرة لكنه كان رافضيا بناطر الفقهاء على الامامية وعلى القدر وله مصنف في ذلك ومدحه المهذب بن اسعد الموصلي بقصيدته التي اولها

✻ اما كفاك تلافي في تلافيكا ✻ ولست تنقم الا محتدي فيكا ✻

✻ وفيم تعتب ان قال الوشاة سلا ✻ وانت تعلم اني لست اسلوكا ✻

✻ لا بلت وصلك ان كان الذي زعموا ✻ وما سقاظماي جود بن رزيكا ✻

طلايع بن رزيك الرافضي

وفيها سلطان ماوراء النهر خاقان محمود بن محمد التركي بن بنت السلطان ملكشاه السلجوقي **وفي سنة سبع وخمسين** وخمسمائة الشيخ الكبير الولي الشهير عدي بن مسافر الشامي الهكاري صحب الشيخ عقيلا

الشيخ عدي بن مسافر

كرامات

الإمام الحافظ أبو بكر العرشاني
التكريتي اليمني

المنجي والشيخ حماد الدباس وإليه تنسب الطايفة العدوية انقطع الى جبل
الهكارية وبنى له هناك زاوية وما ل اليه خلق كثير وقبره مزور مشهور
وله كرامات عظيمة منها انه اذا ذكر على الاسد وقف واذا ذكر على موج البحر
سكن والى ذلك اشار الشيخ العارف الصديق بن محمد المغربي المعروف والده
بالمدوح في وسيلته الجامعة فقال بجاه عدي ذلك بن مسافر
به تسكن الامواج في لجج البحر وان قلته للبيث لم تخط خطوة
ولا الشمس من قال ولا البعض من شر وفيها الشيخ الامام المحدث سيد
الحفاظ سراج الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن حميد اليمني الهمداني روى عنه
الامام يحيى بن ابي الخير وجماعة من ذي اشرق النجاري وسنن ابي داود وانتشر
عنه الحديث بقطر اليمن وعنه اخذ احمد بن عبد الله الغريطي قال الامام
يحيى بن ابي الخير ما رايت ولا سمعت بمثله وله كتاب الزلازل والاشراط
وفي سنة ثمان وخمسين وخمسماية توفي الشيخ الزاهد احمد بن محمد
بن قدامة خطيب بن جماعيل خرج من مدينة من الفرنج مهاجرا وتبعه
واهله سبع قاربون وكانوا بمسجد ابني صالح ولهذا قيل جبل الصالحية
وكان من الصلحين وفيها سلطان المغرب عبد المؤمن بن علي الكومي نسبة
الى الكومية قبيلة بساحل تلمسان القيسي القايم بتقويم بن نومرت كما تقدم
كان ابوه وسيطا في قومه وكان يعمل الاجرة من الطين ويبيعه وكان عاقلا
سمع يوما دويا من السماء فرفع راسه فراى سحابة سوداء من التجلى فوقعت
على ولد عبد المؤمن وهو نايم فصاحت امه فسكتها ابوه وقال لا باس عليه
ثم طار بها جمعه فاول ذلك باجتماع اهل المغرب على كلمته وطاعته وكانت
شيبته جميلة من كل وجه حتى شبه بالخلفاء الراشدين والايمة المهديين
ولقب باسير المومنين وانشد بعض الفقهاء قوله

ما هز عطفيه بين البيض والاسل مثل الخليفة عبد المؤمن بن علي
فسكنه وامر له بالف دينار توفي بمدينة سلا وعهد الى ولده محمد
فاضطرب امر المخلعون وبايعوا اخاه يوسف وفيها الامام ابو زكريا يحيى

سلطان المغرب
عبد المومن العادل

الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني
اليمني صاحب البيان

بن ابي الخير

شيوخ الامام يحيى

بن ابي الخير العمراني اليمني من بني عمران المنتسبين الى معد بن عدنان تفقه
بخاله ابي الفتوح وزيد اليفاعي وزيد بن حسن الفايشي وموسى بن علي الصنعي
وغيرهم وحفظ المهذب واللمع والملخص في الجدل للشيخ ابي اسحق والارشاد
لابن عبدويه والكافي للصردفي وسمع امهات الحديث وتفقه ولده طاهر
واجاب عن المشكلات في حياة ابيه وحج بمكة سنتين ثم عاد وولي قضاء
ذي جبلة من زمن بن مهدي الى زمن بني ايوب وصنف كتاب مناقب الامامين
الشافعي واحمد ومفاصد اللمع وجمع بين الفقه والحديث وعد فنون به
ولما برع الامام يحيى وعرف من نفسه من العلم استشار شيخه زيدا اليفاعي
في جمع كتاب يجمع ما ليس من المهذب فاشار عليه فشرع في تعليق كتاب الزوايد
وكمل في قريب من اربع سنين قال ولده طاهر وما علق الزوايد حتى طالع
المهذب اربعين مرة بعد حفظه وكان قوي الحفظ للمهذب متصرفا في معانيه
والف كتابا في الذب عنه من كتاب ابن اللبان وغيره ثم ابتداء بتصنيف
البيان وفرغ منه في قريب من ست سنين ونقل فيه عن الشريف العثماني
مقالات وكان اجتمع به في حجته واعتمد في تصنيف البيان على المهذب ثم
اضاف اليه ما ذكر في الزوايد كما فعل صاحب الحاوي الصغير في تضمينه له كتاب
اللباب مع زوايد اخرى واشار الى ذلك في خطبته واعتمد ايضا على شامل
بن الصباغ واصطلاحه في البيان ان ما قال فيه مسئلة فهي من المهذب وما قال
فيه فرع فهو من غيره ولما فرغ منه سأله الفقيه محمد بن مفلح الحضرمي
ان يستخرج منه المسايل المشكلة فاستخرجها في كتاب مستقل وله كتاب
الانتصار في الرد على القدرية الاشرار وكتاب غرايب الوسيط ومختصر
الاحيا للغزالي وكان في اول امره معتما بيسير فجرت فتن وحروب
فانتقل الى ذي الشفال الى ذي اشرق ثم ظهر بن مهدي على زبيد واعمالها
وقويت شوكة ولد مهدي من بعده واغار على الجند وحرق مسجدها وقتل
اهلها واستولى اخوه الذي سمته العوام عبد النبي على جبال اليمن كلها وازال
دولة بني زريع ودامت دولة بني مهدي خمس عشرة سنة وكسر

كتاب البيان

وزال ملكهم على يدي شمس الدولة بن ايوب ولما تمش الكبت الفيش اشتغل
الامام يحيى الى ذي سفال ثم توفي منبطونا شهيدا وما ترك فريضة فظن في علة
مرضه ونازع ليلتين وهو يسأل عن اوقات الصلوة وكان يصلي كل ليلة
بسبع القرآن في مائتي ركعة وكتابه البيان اجل مصنفاته وهو كاسمه وفيه تتبع الشا
لله شيخ من بني عمران ... قد شاد قصر العلم بالاركان
يحيى لقد احيى الشريعة هاديا ... بزوائد وغرائب وبيان
هو درة اليمن الذي ما مثله ... من اقبل في عصر او تان
وكان حنبلي العقيدة شافعي الفروع كالاجري صاحب كتاب الشريعة
وله تصنيف ينصر فيه عقيدته وتحامل على الاشعرية والمتكلمين مالا يليق منهم
وكان ولد ظاهري اشعريا فكان ينكر على والده ويرد عليه وعامة اهل بلد
صاحب البيان على عقيدته ولذلك تولعوا بكتاب الشريعة وبين عمون انه
بقراءة للجد وللمهمات قال بعضهم ولو صحت هذه الفضيلة لكتاب
لكان كتاب الهما والصفا للبسهقي اولى بها والعجب من كون صاحب
البيان اختصر الاحياء وفيه الرد عليهم ولم يذكر فقهاء الجبال قديما وحديثا
يعدون في الامام العزالي وعقيدته السنية السنية المخالفة لعقايد الحشوية
من الحنابلة والقايلين بالجهة والحرف والصوت في كلام الله مع انه قد صرح
ابن الجوزي وغيره من ايمة الحنابلة ان الامام احمد وقدماء اصحابه برآء من ذلك
حتى ذكر ابن الجوزي انهم صاروا مسبة على المذهب باعتقادهم وحشوهم
وكذلك قال البيهقي وقال الباقجي واما قول لهم يعني الحنابلة مذهبنا
مذهب السلف يعني في السكوت عن تاويل احاديث الصفات فجهل منهم بمذهب
السلف بان السلف سكتوا مع اعتقادهم تنزيه الله سبحانه عن التجسيم والنزول
والحركة والجهة وان الاحاديث الموهمة لذلك غير مرادة الظواهر
وقليل منهم اول كالخلف وقليل سكت كالسلف والله اعلم وفي سنة تسع
وخمسين وخمسمائة كسر نور الدين الفرنج واسر صاحب انطاكية وصاحب
طرابلس وتقدم الروم وفيها توفي صاحب سجستان ابو الفضل بن خلف وكان

ابو الفضل بن خلف العادل

عمر

عمر مائة سنة ملك منها ثمانين وكان عادلا حسن السيرة ولم يبلغ احد
من ملوك الاسلام هذا الحد وفيها وزير صاحب الموصل محمد بن علي عرف
بالجواد لسعة جوده وكان اقطاعه عشر مغل البلاد على جاري عادة وزراء
السلجوقيين اجرى الى عرفات عينا ايام الموسم من مكان بعيد وبنا
سور المدينة الشريفة وما خرب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحمل
في كل سنة لفقراء الحرمين ما يبلغهم السنة المستقبلة نفقة وكسوة
واقام على ذلك الى ان توفي سلطانه عماد الدين وتولى اخوه قطب الدين وقبض عليه
وحبسه الى ان توفي وصلى عليه وكان يوم موته يوما مشهودا ودفن بالموصل
الى بعض سنة سنتين ثم نقل الى مكة وطيف به حول الكعبة بعد ان وقفوا به
على الجبل ثم حمل الى المدينة وطيف به على الحجرة المقدسة وكان صحبته
شخص مرتب بعدد مزاياه في الاسلام ويصيح بها في المواقف المعظمة ثم دفن
بالبقيع وفي سنة ستين وخمسمائة توفي ابو المعمر حبد بقة
بن سعد الازجي فقيه اهل الحرمين جرين ابن عمر ومفتيها وكان تفقه
على الغزالي وعلى اخيه واء لكيا وكان احفظ اهل زمانه لمذهب الشافعي
وصنف في مشكلاته وكان صاحب دين وفي وفيها ابو طالب العلوي
محمد بن محمد بن محمد الشريف الحسيني البصري نقيب الطالبيين روى عن ابي علي
التستري واستقدمه الوزير ابن هبيرة لسماع السنن فروى الكتاب
بالاء جازة سوى الجزء الاول فانه بالسماع من التستري وفيها ابو الحسن
بن التلميذ امير الدولة النصراني قسيس النصارى وشيخ الطب وفيها
الوزير ابو المظفر عون الدين ابن هبيرة وزير المقتفي دخل بغداد شابا في
طلب العلم فقرأ واكثر وساد في فنون ثم ولي مشارفة الخزانة ثم ديوان
الخاص وكان شامة في الوزارة لعلمه وعدله وامتنع من لبس خلعة الوزارة
شرح الجمع بين الصحيحين وألف كتاب العبادات في مذهب
احمد وسمع من جماعة منهم ابن الجوزي واختصر كتاب المنطق وله الجوزة
في المقصور والممدود وله جوزة في علم الخط مات شهيدا بالسم وقد سبق

شيخ الشيوخ عبد القادر
بن ابى صالح الجيلانى نفع الله
عبد الله

كرامة عظيمة

انه اذا مال الميزان لدعايه عند قبر معروف الكرخي نفعنا الله به امين

وفيها قطب الاولياء محيي الدين عبد القادر بن
ابي صالح موسى بن ابي عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن
عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن
بن علي بن ابي طالب الجيلاني قدس الله روحه نسب الى جيل وهي
بلاد متفرقة من وراء طبرستان وبها ولد وبقيت لها ايضا جيلان
وكيلان وهو سبط ابي عبد الله الصومعي من جلة مشايخ جيلان
له اخوال باهرة امه ام الخير بنت ابي عبد الله الصومعي واخو الشيخ
ابو احمد ابو عبد الله اصغر منه بشتا نشاء في العلم والخير ومات بجيلان شابا
وعمته الصالحة ام عايشة استسقى اهل جيلان فلم يسقوا فلما نشأت رحمة
بينها وقالت يارب كنست رحبة بيتي قريش انت فمطروا كافواه القرب
وكان شيخ الشيوخ عبد القادر نحيف الجسم عريض الصدر عريض اللحية
اسمر مدور الحاجبين ذا صوت جهوري وسمت بهي ولما ترعرع الشيخ
وعلم ان طلب العلم فريضة شمر ساق الاجتهاد في تحصيله وسار في تحقيق
فروعه واصوله بعد ان اشتغل بالقرآن حتى اتقنه ففقه بابي الوفا
علي بن عقيل وابي الخطاب محفوظ بن احمد وابي الحسن محمد بن القاضي
ابي علي والمبارك المخرمي وسمع الحديث من جماعة وعلوم الادب من
اخرين وصحب حماد الدباس واخذ عنه علم الطريقة بعد ان لبس
الخرقة من ابي سعيد المبارك المخرمي وفاق اهل وقته في علوم الديانة
ووضع له القبول مع قدم راسخ في المجاهدة وقطع دواعي الهوى والنفس
ولما اراد الله اظهاره اضيف الى مدرسة استاذه ابي سعد المخرمي
فعمرها وماحولها واعانه الاغنياء باموالهم والفقراء بانفسهم فكملت
في سنة ثمان وعشرين ثم تصدر فيها للتدريس والوعظ والتذكير
وقصد بالزيارات والنذور من الافاق وصنف واملى وسارت بفضله
الركبان والتقى بمجمع البحرين وموضح الطريقين وكنز الجدين

ومعلم

القاضي الرشيد

فيها

تاج الاسلام السمعاني
شيوخه اربعة الاف

الامام السهروردي
شيخ البكري نفع الله به

القوم

ومعلم العراقين وتتلمذ له اكثر الفقهاء في زمانه ولبس منه الخرقة المشايخ
الكبراء وصار قطب الوجود واكثر شيوخ اليمن في الخرقة تنسب اليه
وكراماته تخرج عن الحصر وقد اغنى بتدوينها والف فرايد كلامه
وله نظم فايق رايق وكان اشعري العقيدة متفقها بمذهب احمد بن حنبل
وقد بسط اليافعي رحمه الله في ترجمة الشيخ بسطا يليق بتدريه وهو
انم مفرد لك ونقم على الذهبي حيث اختصر على وصفه بالزهد والصلاح
والله اعلم **وفيها** توفي الامام الحافظ تاج الاسلام ابو سعيد عبد الكريم
بن محمد بن منصور المروزي محدث المشرق صاحب الرحلة الى اسقعة
والتصانيف الكثيرة منها معجم شيوخه في عشر مجلدات **وفيها** القاضي الرشيد
ابو الحسن احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي الغساني الاسوائي كان
من ذوي الفضل والرياسة واسوا قرية بصعيد مصر وله ديوان شعر
ومصنفات وهاجيه القاضي المهذب ديوان شعر ايضا والمهذب اشعر
والرشيد اعلم باساليب الفنون قتله الغز بن شاور ظلما وذلك لانه لما دخل
اليمن رسولا مدح ملوكها فقال في علي بن حاتم الهمداني قصيدته التي يقول
وان جملت حقي عاطف خندف فقد عرفت حقي عطارف همدان
فكتب بذلك داعي الاسماعيلية الى صاحب مصر فاخذ جميع موجوده ثم
قتله شاوره **وفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة** توفي الامام الحافظ
تاج الاسلام ابو سعد السمعاني واسطة عقد البيت السمعاني وعينه الناظرة
واليه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل الى الافاق وبلغت
شيوخه اربعة الاف صنف تذييل تاريخ بغداد للخطيب خمسة عشر مجلدا
وتاريخ مرو واستدرك عليه مختصره في نحو ثلاث مجلدات وكان ابوه
اماما شافعيا له عدة تصانيف وتوفي سنة عشر وخمسمائة **وفي سنة**
ثلث وستين وخمسمائة الشيخ الكبير ابو النجيب عبد القاهر بن عبد الله
السهروردي الفرشي البكري بينه وبين ابي بكر الصديق اثنا عشر رجلا
بلغ مبلغا في العلم حتى لقب مفتي العراقين وقدوة الفريقين وكان شرح احوال

كرامة كبيرة

ويتطيلس ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة ومن وقع بين يديه العاشية
مرة يوما على جزار وقد علق شاة مسلوخة فوقف الشيخ وقال ان هذه
الشاة تقول انها ميتة فغشي على الجزار وتاب على يد الشيخ * وله جملة
كرامات وكلام في الحقايق **وفي سنة اربع وستين وخمسمائة**
حاصر الفرنج القاهرة فكتب شاور وزير العاضد الى نور الدين محمود
بن زنكي يستنجده وكان حينيذ في حلب فساق اليه اسد الدين من حمص
فتفهقرت الفرنج ودخل اسد الدين القاهرة وجلس في دست الملك وخلع
على العاضد خلعة السلطنة وعهد اليه بالوزارة وقبض على الوزير شاور
ثم قطع رأسه بأمر العاضد ومات اسد الدين بعد ذلك بشهرين فاقام
العاضد بدلا عنه ابن اخيه صلاح الدين بن نجم الدين بن ايوب وهو الذي
قام على يديه ملك بني ايوب ولقبه الناصر **وفيها** القاضي ابو المعالي محمد
بن ابي علي بن الحسين القرشي العثماني صاحب الفنون في انواع العلم هنا
صلاح الدين بن ايوب بفتح حلب بقصيدة هائية منها *

* وفتحك القلعة الشهباء في صفر * مبشر بفتوح القدس في رجب *

فكان كما قال ولما فتحت بيت المقدس تطاول كل من اعيان العلماء
للخطبة وهيأوا الخطب فخرج مرسوم صلاح الدين له في المعالي فخطب
خطبة طويلة بليغة نحو ثلاث ورقات ذكر فيها اعزاز الله المسلمين واذلاله
المشركين وتطهير بيت المقدس من قاذورات الشرك وتعرض لقصة
الماء سراء من بيت المقدس وذكر الخلفاء الاربعة على ترتيبهم الشيخين وهنأ
المسلمين باسترداد هذه الضالة على ايديهم من الامة الضالة بعد قربت
من مائة سنة وذكر فضل بيت المقدس وانه اول القبلتين وثاني المسجدين
وثالث الحرمين ولا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه وغير ذلك *
وفي سنة خمس وستين وخمسمائة وقعت زلزلة عظيمة بالشام
فهلك تحت الهدم ثمانون الفا وحاصر نور الدين محمود بن زنكي سنجار *
واخذها بالامان وتوجه الى الموصل وبنى بها جامعها ورتب امورها

ومات

ملك بني ايوب

القاضي ابو المعالي
محمد بن علي الفصيح البليغ

زلزلة كبيرة

ومات والدها وابن والدها قطب الدين مودود ابن زنكي اخو نور الدين **وفيها**
ابو بكر بن المنقوش عبد الله بن محمد البغدادي البزاز كان محدثا ثقة
من اولاد الشيوخ **وفيها** حافظ وقته بن عدي مصنف كتاب الكامل
في الضعفاء والمتروكين اليه المنتهى في قته خلافا انه فيه لحن لانه كان
فيه عجمة وكان لا يعرف العربية **وفي سنة ست وستين**
وخمسمائة توفي ابو عبد الله محمد بن يوسف المرسي نزيل شاطبة وقاضيها
كان محدثا عارفا بالفنون كلها فصيحا مفوها مع التصنيف والخشوع والعبادة
وفيها المستنجد الخليفة بن المقتفي **وفي سنة سبع وستين**
وخمسمائة تجاسر صلاح الدين وقطع خطبة العاضد العبيدي وكان
قبل هذا كالمتحكم له وخطب للخليفة العباسي المستضيء ومات العاضد
عقيب ذلك قيل انما مات غبنا واظهر صلاح الدين الحزن عليه وجلس
للعزاء ثم تسلم القصر وما حوى ثم حول اولاد المعتضد وحاشيته الى مكان
اخر ورتب لهم كفايتهم ولما وصل ابو سعد بن عصرون رسولا بذلك
الى بغداد دق بيت وكان يوما مشهودا وكانت الخطبة العباسية قد
قطعت من مصر منذ مائتي سنة وتسع سنين بخطبة بني عبيد اهل الدعوة
الزيدية ثم ارسل الخليفة بالخلع الفايقة الرائقة لنور الدين محمود
بن زنكي ولابيه صلاح الدين وكان فيما ارسل لنور الدين طوق ذهب
وزنه الف مثقال وحصانان وسيفان قلد بهما وفيه اشارة الى الجمع له
بين مصر والشام **وفيها** سار نور الدين محمود لحصار الكرك وطلب
صلاح الدين فاعتذر فلم يقبل عذره وهم بالدخول الى مصر وعزل صلاح الدين
فلما انتهى ذلك الى صلاح الدين جمع اهله وخواصه ووالده وخاله شهاب الدين الحارمي
واستشارهم فقال ابن اخيه عمر اذا جاءنا قاتلناه وتابعه الحاضرون
فشتمهم نجم الدين ابن ايوب والد صلاح الدين وقال انا وخالك ليس في
هؤلاء من يريدك الخير مثلنا لو رأينا نور الدين لقبلنا الارض بين يديه
ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فما طنبك بغيرنا ثم نهرهم فواعر ذلك ولتب

بن عدي

مدة انقطاع الخطبة العباسية
مدة مائتي سنة على طول ايام العبيدية

مسير نور الدين لمحاصرة الكرك

النصحاء الى نور الدين والامراء فلما حلا بحم الدين بوالد قال انت جاهل تطلع هذا الجمع على سرك فلو قصدك نور الدين بالنشر لتحملوا عنك فاكتب لهم كتاب خضوع بذلك فان ذلك يصرف همته عن التوجه اليك ويشتغل بمهم غيرك وقبل ان نور الدين كتب اليه آخر مرة فاذا وقفت على كتابي فكن مرتاما بالمرصاد ومزحالك على اقتصاد واقراء اقل النحل واخر صاد وفيها يحيى بن سعيد بن تمام القرطبي ضامن الدين القاري المحدث اللغوي كان ورعا دا سكينة ووقار قال ابن خلكان وكان شيخنا ابو المحاسن يوسف بن رافع يفتخر بقراءته عليه ورؤيته وكان يسمط كل يوم دجاجة ويتولى طبخها بيده وكان ينشد

جرى علم القضاء بما يكون ✻ فسبحان التحرز والسكون
جنون منك ان تسعى لرزق ✻ اما في البطن قد رزق الجنين

قال صاحب الاصل ولو قال فشكك منك في رزق جنون اما في البطن قد رزق الجنين لكان اصوب ثم قال اما الساعي فان كان متوسلا بالسبب الى ما قسم له المسبب فهو سني وان كان معتمدا على مجرد السبب فمذموم يستحق الذم والكلام في السعي المحمود والمذموم والتوسط المذموم والمحمود مبسوط في كلام المشايخ واحسن كتاب وضع فيه كتاب التنوير في اسقاط التدبير لتاج الدين ابن عطاء نفع الله به وفيها العلامة الفهامة المتقن المتفنن ابو محمد الخشاب عبد الله بن احمد البغدادي صنف كتبا وكان له شعر قليل منه قوله ملغزا

في الكتاب وذي اوجه لكنه غير باغ ✻ سير ود والوجه حين للسير يظهر
يفاجيك بالاسرار اسرار وجهه ✻ فتسمعها بالعين ما دمت تنظر

وقد سبقه الى هذا المتنبي في مدحه لابن العميد بقوله

خلقت ضفائك في العيون كلامه ✻ كالخط يملاء مسمعي من ابصاره

وكان فيه بداوة في الملبس وخشونة في المأكل يبتغي بجرة مكسورة وما ناهل قط ولا تسرى قال ثم العماد كان بنى وبنيه صحبة وانه

في النوم

يحيى بن سعيد القرطبي

كتاب التنوير في اسقاط التدبير

العلامة ابو محمد الخشاب

في النوم بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال خيرا قلت هل يرحم الله العباد يا قال نعم فقلت وان كانوا مقصرين قال يجري عتاب كثير ثم يكون بعد النعيم قال اليافعي فصل للمقصرين لا للعاصين وفيها ابو الحسين بن النعمة علي بن عبد الله الانصاري الاندلسي كان صاحب فنون مع الورع وحسن الخلق وشرح سنن النسائي شرحا طويلا بلغ فيه الغاية وفيها ابو حامد الترك الطوسي الشافعي تلميذ محمد بن يحيى النيسابوري المتبحر في علم الكلام كان يعظ بالنظامية ومدرسها يومئذ الشاشي وكان يحط على الحنابلة فاصبح يوما ميتا فقيل لاحدهم والده يوما حلوى مسمومة على يد امراة وفيها ابو الفتح نصر الله بن ملامس الشاعر اللخمي الاسكندري صحب ابا طاهر السلفي واثنى عليه السلفي دخل اليمن وامتدح امير عدن فاجزل عطيته ثم غرق ما معه وعاد اليه عريانا فانشده قصيدته التي اولها

صدتنا وقد نادى السماح بيادر ✻ فعدنا الى معناك والعود اجمل

وفي سنة ثمان وستين وخمسمائة قام صيت الدولة الايوبية فافتتح فرافس بن اخي صلاح الدين ابن ايوب المغرب وانتزع طرابلس من ايدي الافرنج وسار عمه شمس الدين توران شاه بن ايوب الى اليمن باستدعاء الشريف منصور بن احمد بن غانم وسببه ان الشريف قاسم بن غانم بن وهاس بن يحيى كان قد استقطع من الحبش ملوك تهامة اليمن من وادي عين الى بيش فلما زال ملك الحبش على يد علي بن مهدي الحميري وقتله لسرور الحبشي فارع الاشراف السليمانيين العاميين في محلافهم المذكور وجرى للشريف قاسم معه ومع بنيه وقعات مشهورة وضربات يسمى الواحد منها ثورا وذلك في ايام الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان المقبور بحيدان واخر ذلك ان قتل الشريف وهاس بن غانم في اعمال حرض على يد عبد الله بن علي بن مهدي فبعث اخوه قاسم بن اخيهما منصور الى نجاب بصر فبعث معه صلاح الدين اخاه شمس الدين فقبض على عبد النبي ثم شنقه مع اخيه احمد في سنة احدى وسبعين وزالت دولة بني مهدي

رؤيا صالحة

ابو الحسين بن النعمة
صاحب شرح سنن النسائي

ابو الفتح نصر بن ملامس الشا

اول دولة بني ايوب

اخر دولة بني مهدي
اهل المذهب الزيدي

أهل المذهب الزيدي * ثم افتتح شمس الدين اليمن سهلها وجبلها * وأقر الاشراف على مخلافهم * فكان بيد منصور من وادي عين الى الساعدة ومنه شاميًا بيد عمه قاسم * ولما مات قاسم انتقضت الغز على الاشراف * ولهم معهم وقعات * ولما قتل المنتصر بن قاسم بن غانم قام بثاره اخوه المؤيد فقتلوا ايضا صلاح بن المنتصر * فاستنجد المؤيد الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة * فانجده واقع بالغز في المهجم وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فاستتبع المؤيد في ظهر فرسه قومًا من العرب بنلك النواحي حتى انفرد عن الجيش فرماه احدهم بحجر اسقطه * فاخذوه وسلموه الى الغز * فاجارته الحرة بنت سيف الاء سلام بن ايوب * وسلمته الى اخيها ايوب فبقي اسيرًا مدة * ثم رهن زوجته بالطاعة * فلما مات ايوب اطلقت الحرة زوجة المؤيد **ولما ضعف** امر بني ايوب باليمن ونولاها سليمن الصفي في وذلك سنة اثنتي عشرة وستمائة ارسل الملك العادل ابن ابنه المسعود سفر بن محمد بن ابي بكر بن ايوب * وولاه اليمن مضافة الى الحجاز * وارسل معه الفلبت يدبر امره * لانه كان حينئذ صغيرًا * فتسلم اليمن سهولها وجبالها بغير قتال ثم نازع الائمة العلويين في بلدانهم * والفلبت مع الامام المنصور * وولد من بعده محمد الناصر * وقعات عديدة دونت * وفي زمن المسعود اختلف الشريفان المؤيد وابن عمه علي بن محمد بن درق * وكان الامير المؤيد قد استعجل امره وعلا صيته * فاستنجد ابن عمه عليه بالمسعود * فارسل معه الجوارة مجي في مائتي فارس * وقيل في ثلثمائة * فتنجاعنهم المؤيد الى الملجاء في نواحي حرض في بلاد خجور * وندم الشريف علي بن محمد وهرب * ولحق ببلد صبيا * وارسل الى المؤيد يشير عليه ان لا يصادمهم ويخبر ان لا طاقة له بهم فلم يقبل وسار عليهم بمن معه من بني سليمن وبني حراب وغيرهم * وتعلل بعض اهله بمرض فسار ومن يقول * فلو كان يا منصور عزمك مرعزمي * نماء رضت لما قيل حينا الجوارة مجي * فحمل عليهم بسيفه فشجر القوم برماحهم من كل جانب وانقض جيشه فقتل منهم ثلثة عشر في ستة عشر رجلا

ولم يقتل

ولم يقتل من الغز سوى رجل او رجلين * وذلك سنة ست عشرة وستمائة وبعدها استولى المسعود على مخلاف بني سليمن وترددمرارًا من اليمن الى مكة الى مصر * ومات بمكة سنة ست وعشرين وستمائة * وبعد موته انقطع تعلق ملوك الشام باليمن **ودبر امر اليمن نور الدين علي بن رسول** وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة * وتسلطن ولده عمر بن علي رسول من بعده * ولقب بالمنصور * وذلك بعد اجماع اهل اليمن عليه واخذ العهد من الخليفة ببغداد ابي احمد المستعصم * وشرط عليه ان تثبت اسمه في السكة ويدعا له في الخطب * فاستتم الدعاء لهم في جميع بلدانهم * وتجدد ملكهم الى اخر ملوكهم المسعود في حدود سنة خمسين وستمائة * وتد تمام اليمن اليوم على بن طاهر ابن معوضة * وذلك سنة احدى وستين وستمائة * والله اعلم بما يكون من امره **وفيها** وهي سنة ثمان وستين وخمسمائة توفي الامير نجم الدين ايوب بن شاذي والد الملوك بني ايوب * صلاح الدين وسيف الدين وشمس الدين وسيف الاسلام وشاه وتاج الملوك نوري * وست الشام وربيعة خاتون * وسبب موته انه شرب شربة فرسه يومًا فالقاه فتالم اياما ومات بالقاهرة * وكان اول ولايته نولاها قلعة تكريت بتولية عتاب بن مسعود السلجوقي * فقتل اخوه اسد الدين رجلا فاخرجاه منها فخرجا الى الموصل * واحسن اليهما عماد الدين زنكي الاتابك * والاتابك اسم لمن يربي الملك * وهو والد نور الدين وهو يومئذ متحكم للسلجوقيين * وولى نجم الدين قلعة بعلبك * فبنى بها نجم الدين خانقاة للصوفية * وهي المعروفة اليوم بالتجمية وكان نجم الدين حسن السيرة صالحا كريم السيرة * فلما تولى اولده صلاح الدين مصر استدعا اباه * وكان يدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زنكي فاستاذنه فاذن له * فلما قدم على صلاح الدين اراد ان يخلع الامر اليه فكره **وفيها** ملك النجاة ابو نزار الحسن بن ابي الحسن بن صافي الغفيه البغدادي الاصولي المصنف في الاصلين والنحو وفنون الادب استوطن دمشق اخرًا

شاه

آول دولة بني عسار

آول دولة بني طاهر باليمن فقط

ابو نزار الفاضل

الملك العادل نور الدين

وتوفي بها عن ثمانين سنة • وكان لقب نفسه ملك النجاة ويغضب على من لا يدعوه بذلك وله ديوان شعر • ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة واتفق اهل عصره على فضله ومعرفته **وفي سنة تسع وستين** توفي الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سنقر • وكان محمود اسم كاسمه واسع الخيرات والجهاد ومآثره في انصار الاسلام لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى كان اولا محكما للملوك السلاجقة ثم استقل • وكان في الاسلام زيادة بقايه • افتتح من بلاد الروم عدة حصون • ومن بلاد الفرنج مايزيد على خمسين حصنا • ومحاسن نور الدين كثيرة شهيرة • وكان له من الولد بعد الاربعين وصلاح الدين من الثمانية • ذكر ذلك بعض الشيوخ العارفين • ويصدق ذلك ماذكره المطري رحمه في كتابه تاريخ المدينة وقد سمعته على شيخنا شرف الدين ابي الفتح المدني ثم على حفيد المؤلف محب الدين المطري سماعا من لفظ الاول بمكة المشرفة سنة خمس وثلثين وثمانمائة وقراءة على الثاني بالمدينة النبوية سنة ثمان وثلثين وثمانمائة بجميع الكتاب • وذلك ان السلطان محمود راى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ثلث مرات • وهو يقول له في كل واحدة منها يا محمود انقذني من هذين الشخصين الشقريين نجاه الله • فاستحضر وزيره قبل الصبح واخبره • فقال هذا امر حدث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ليس له غيرك • فتجهز وخرج على عجل بمقدار الف راحلة • ومايتبعها من خيل وغيرذلك حتى دخل المدينة على غفلة فلما ارتطب الناس عامة للصدقة • وقال لا يبقين بالمدينة احد الا اجاء فلم يبق الا رجلان مجاوران من اهل الاندلس نازلان في الناحية التي قبالة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم من خارج المسجد عند دار آل عمر بن الخطاب التي تعرف اليوم بدار العشرة رضي الله عنهم • فقالا نحن في كفاية فجد في طلبهما حتى جيء بهما • فلما راهما قال للوزيرين هما هذان • فسالهما عن حالهما وما جاء بهما • فقالا لمجاورة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لهما السوال

قصة الشخصين اللذين كانا يحفران الحجرة الشريفة

عليهما

عليهما حتى افضى الى العقوبة • فاقرا انهما من النصارى وصلا الى بيت المقدس بقلاع من هذه الحجر الشريفة باتفاق من ملوكهم • ووجدهما قد حفرا نقبا تحت الارض من تحت حائط المسجد القبلي وبجعلان الزراب في بئر عند هما في البيت فضرب اعناقهما عند الشباك الذي في بئر في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم خارج المسجد ثم احرقا بالنار • ثم ركب متوجها الى الشام راجعا فصاح به من كان نازلا خارج السور واستغاثوا وطلبوا ان يبني لهم سورا لكي يحفظهم فامر ببناء هذا السور الموجود اليوم • ومثل هذا لا يجري الا على يد ولي لله تعالى والله اعلم • توفي نور الدين بعلة الخوانيق واشار عليه الاطباء بالفصد فامتنع وكان مهيبا فمارؤجع ودفن في بيت كان يخلو فيه بقلعة دمشق • ثم نقل الى مدرسته التي عند سوق الخواصين • وروي ان الدعاء عند قبره يستجاب • وعمره نيف وخمسون سنة • وقام بعده بالملك ولده الصالح اسمعيل • ولما استظهر السلطان صلاح الدين ايوب على بلاد الشام كلها تركه في حلب حتى توفي سنة سبع وسبعين وكان لموته وقع عظيم في قلوب الناس لصلاحه **وفيها** ابو العلا العطار الحسن بن المقرئ شيخ همدان رجل الاقاق وكان اماما في القرآت والحديث والادب والزهد والتمسك بالاثر • وله تصانيف في القرآت والحديث والرقايق في مجلدات كثيرة منها كتاب زاد المسافر في خمسون مجلدا وكان ابوه تاجرا • ففرق ابو العلاء المال وسافر اسفارا بجمل كتبه على ظهره وياوي الى المساجد وباع كل خبز الدخن الى ان نشر الله ذكره في الاقاق **وفيها** سعيد بن المبارك البغدادي النحوي عرف بابن الدهان صاحب التصانيف الكثيرة منها شرح الايضاح في ثلثة واربعين مجلدا واظنه صنف في العربيين • وكان سيبويه زمانه **وفيها** المسمى عند النبي بن علي بن مهدي الحميري قتله شمس الدولة بن ايوب كما مضى وكان هو وابوه يتغلبون على اليمن ونفوا الحبش وكانا من دعاة الباطنية بني عبيد فظلما وغشما • وقتلا الاطفال وكانت فتنتهم عظيمة ومدتهم خمس عشرة سنة

ابو العلا العطار

ابن الدهان

مدة دولة بني مهدي

وكس

عمان اليمني المشهور

وفيها الفقيه عمارة بن علي بن زيد ان المذحجي اليمني الغرسي نزيل مصر وشاعر العصر ذكر في بعض تصانيفه ان وطنه مدينة بقا لها موطان بتهامة اليمن من وادي وساع على احد عشر يوما من مكة واشتغل بالفقه في زبيد وحج فسير صاحب مكة قاسم بن هاشم الى صاحب مصر العبيدي فمدحه بقصيدة ميمية حسنة فاجزل عطيته فرجع الى مكة ثم الى زبيد ثم حج ثانية فارسله صاحب مكة ثانيا الى مصر فاستوطنها فلم يبرح امره قاهرا الى ان اشيع عنه انه يتعصب للعبيديين مع تمانيه من الرس وساير انهم يسعون في اعادة دولتهم فشنقهم صلاح الدين ايوب وذلك في رمضان

احمد المبارك خادم الشيخ محيي الدين

وفيها توفي احمد بن المبارك خادم الشيخ عبد القادر الجيلاني الذي كان يبسط له المرقعة على الكرسي

القاضي علي الواعظ

وفيها القاضي علي بن عمر بن عبد العزيز بن مرة اليمني المفسر الواعظ على المنابر المعبر مع قبول تام عند الناس توفي في الطريق في ناحية مسجد الرباط من بلاد اليمن

شيخ الاسلام بن عساكر صاحب تاريخ دمشق ثمانين مجلدا

وفيها توفي شيخ الاسلام وحدث الشام ناصر السنة ابو القاسم بن عساكر وهو علي بن الحسين بن هبة الله كان ثقة الحافظ عبد الكريم بن السمعاني في الطلب فلاقاهما العجب وبالغ بن عساكر في طلب الحديث حتى جمع ما لم يتفق لغيره وخرج تاريخ بلد دمشق في ثمانين مجلدا جاء فيه بالعجايب قال القاضي شرف الدين بن خلكان قال لي شيخي عبد العظيم المنذري ما اظن هذا الرجل الا شرع في هذا التاريخ من يوم عقل واما فالعمر يقصر عن جمع مثله وله تواليف غير حسنة وشعر حسن منه

الا ان الحديث اجل علم ... واشرفه احاديث العوالي
وانفع كل يوم منه عندي ... واحسنه الفوايد والامالي
وانك لن ترى للعلم شبها ... يحققه كافواه الرجال
فكن يا صاح ذا حرص عليه ... وخذه من الرجال بلا ملال
وما تاخذه من صحف فترمى ... من التصحيف بالداء العضال

ومن تواليفه كتاب تلقين المفتري فيما نسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري

تلقين المفتري على ابي الحسن الاشعري

تلقيق

وهو كتاب

وهو كتاب جليل الفوايد قال الشيخ اليافعي رحمه الله وقد اختصره في نحو ربعه وسميته انشاش المعلم شاوش كتاب المرهم ذكر هو فيه نحو ثمانين اماما من الاشعرية ووفيتهم مايه وكان بن عساكر حسن السيرة والسنن ملازما لطريقة واحدة نحو اربعين سنة من لزوم الصلوات الخمس في الجماعة في الصف الاول الا من عذر واعتكاف رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع الى الاملاك وبناء الدور قد اسقط عن نفسه ذلك واعرض عن مناصب الرفيعة كالامامة والخطبة وقد عرض عليه غير ملتفت الى الامراء والكبراء لا يداهن في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لومة لايم قال ابنه الحافظ ابو محمد القسم كان ابي يختم في كل جمعة وفي رمضان كل ليلة ويحيي ليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين كثير النوافل يتاسف على لحظة تمضي في غير طاعة وسمع من نحو الف وثلثمائة شيخ وثمانين امراة قال الحافظ عبد القادر الرهاوي رايت الحافظ ابا العلا الهمداني والحافظ ابا موسى المديني فما رايت فيهم مثل بن عساكر رحمه الله

الحافظ السلفي والحافظ ضياء

وفيها توفي الشيخ السيد الورع الزاهد ابو بكر بن سالم من جبال اليمن اشتاء دن عليه شمس الدولة بن ايوب وتبرك به

جعفر تلميذ البغوي

وفيها توفي جعفر العطار ذي الامام محمد الدين الفقيه الشافعي ابو منصور بن اسعد الطوسي تلميذ الامام البغوي رجل بلد اناكثير في الطلب وانتفع ضبنه وكان مشهور الوعظ وانشد يوما على الكرسي من جملة ابيات

تحية صوب المزن بقراوها الرعد ... على منزل كانت تحل به هند
اتاءت فاعيا نها القلوب صبابة ... وعارته العشاق لبسا لها ردا

السور الكبير المحيط بمصر

وفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة امر السلطان صلاح الدين بن ايوب ببناء السور الكبير المحيط بمصر والقاهرة من البر وطوله تسعة وعشرون الف ذراع وثلثمائة الف ذراع بالهاشمي وامر بانشاء قلعة الجبل وانفق في ذلك اموالا جزيلة ولم يزل العمل في ذلك حتى مات

وفي سنة ثلث وسبعين وخمسمائة سار صلاح الدين من مصر فسبى وغنم

بِلَادِ عَسْقَلَانَ وَبَقِيَ الْفَرَجُ بِالرَّمْلَةِ فَانْكَسَرَ عَسْكَرُ وَثَبَتَ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ تَقِيُّ الدِّينِ وَاحْتَوَتِ الْفَرَنْجُ عَلَى الْعَسْكَرِ بِمَا فِيهِ وَدَخَلَ اللَّيْلُ وَعَطِشَ الشُّرَّادُ فِي الرِّمَالِ وَتَقَطَّعُوا وَأُسِرَ لَقِيطُهُ عِيسَى الْهَكَّارِيُّ وَتَوَلَّتِ الْفَرَنْجُ عَلَى حَمَاةَ وَحَاصَرَتْهَا اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا **وَفِيهَا** تُوُفِّيَ السُّلْطَانُ ارْسَلَانُ السَّلْجُوقِيُّ **وَفِيهَا** أَبُو مُحَمَّدٍ هَرُونُ بْنُ الْمَأْمُونِ الْأَدِيبُ هَرُونُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَبَّاسِيُّ الْمَأْمُونِيُّ الْبَغْدَادِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ وَشَارِحُ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ **وَفِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ** وَخَمْسِمِائَةٍ تُوُفِّيَ الْحَبْصُ بَيْصُ أَبُو الْفَوَارِسِ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ الْمَشْهُورُ بِالشِّعْرِ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى النَّاسَ يَوْمًا فِي حَرَكَةٍ قَوِيَّةٍ مِنْ عَجَةٍ فَقَالَ مَا لِهَذَا النَّاسِ حَبْصَ بَيْصَ وَمَعْنَاهُمَا الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ اخْتِلَاطٌ **وَفِيهَا** الشَّيْخُ نَصْرُ بْنُ مُجَلِّي قَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ وَكَانَ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ عَنْهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُ النَّاسِ يُفَضِّلُونَ مَكَّةَ وَيَقُولُونَ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ثُمَّ يَتَّهِمُونَ عَلَى وَلَدِكَ الْحُسَيْنِ مَا تَمَّ فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ أَبَيَاتَ بْنِ الصَّبِيِّ فِي هَذَا فَقُلْتُ لَا قَالَ اسْمَعْهَا مِنْهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ فَبَادَرْتُ إِلَى دَارِ ابْنِ الصَّبِيِّ وَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَاجْهَشَ بِالْبُكَاءِ وَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا خَرَجَتْ مِنْ فَمِي وَلَا مِنْ خَطِّي إِلَى أَحَدٍ وَلَا نَظَمْتُهَا إِلَّا فِي لَيْلَتِي هَذِهِ ثُمَّ أَنْشَدَنِي

مَلَكْنَاكُمْ فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً ... فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ

وَحَلَّلْتُمْ قَتْلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا ... غَدَوْنَا عَلَى الْأَسْرَى نَعُفُّ وَنَصْفَحُ

وَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا ... وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذِي فِيهِ يَنْضَحُ

وَفِيهَا مُسْنِدَةُ الْعِرَاقِ شُهْدَةُ بِنْتُ أَبِي نَصْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْعَابِدَةُ الصَّالِحَةُ الدِّينَوَرِيَّةُ نِسْبَةً إِلَى دِينَوَرَ بِكَسْرِ الدَّالِ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا مِنْ بِلَادِ جِيلَ وَهِيَ بَغْدَادِيَّةُ الْمَوْلِدِ وَالنَّشْأَةِ وَعُمِّرَتْ حَتَّى انْحَقَّتِ الْأَصَاغِرُ بِالْأَكَابِرِ وَانْتَشَرَ صِيتُهَا وَكَانَ لَهَا حَظٌّ جَيِّدٌ وَفِيهَا الْقُدْوَةُ الصَّالِحُ الْوَرِعُ الْمُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ قَرَأَ كَثِيرًا وَكَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللَّهُ **وَفِيهَا** السَّدِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ هِبَةِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامِيُّ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ إِمَامُ عَصْرِهِ تَوَلَّى إِعَادَةَ الْمَدْرَسَةِ

هرون الاديب شارح المقامات

الحبص بيص ابو الفوارس

الشيخ نصر بن مجلي

الحرة شهدة بنت ابي نصر العابدة

الشيخ الصالح المستجاب الدعا محمد بن احمد الانصاري الاندلسي

السديد هبة الله

النظامية

النظامية بِبَغْدَادَ وَكَانَ مُسَدَّدًا فِي فَتْوَاهُ وَاتْقَنَ عِلَّةَ فَتْوَاهُ وَمَوْلِدُهُ شَهْرَ طَرِيقَةَ الشَّرِيفِ بِالْعِرَاقِ وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَانْتَفَعُوا بِهِ وَصَارَ عُلَمَاءُ مُصَنِّفِينَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ عِمَادُ الدِّينِ وَمُوسَى وَلَدَا أَبِي يُونُسَ وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلْوَانَ وَغَيْرُهُمْ **وَفِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ** وَخَمْسِمِائَةٍ تُوُفِّيَ الْمُسْتَضِيءُ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِيُّ بِبَغْدَادَ وَكَانَ بُوَيْعَ بَعْدَ أَبِيهِ الْمُسْتَنْجِدِ وَكَانَ دَادِينَ وَكَمَالٌ قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ أَظْهَرَ مِنَ الْعَدْلِ وَالْكَرَمِ مَا لَمْ يُرَ مِنْ فِي أَعْمَارِنَا وَفَرَّقَ مَالًا عَظِيمًا فِي الْهَاشِمِيِّينَ وَفِي الْمَدَارِسِ وَأَنْوَاعِ الْخَيْرِ وَلَيْسَ لِلْمَالِ عِنْدَهُ قَدْرٌ قِيلَ وَكَانَ يَطْلُبُ بْنَ الْجَوْزِيِّ وَيَأْمُرُ بِعَقْدِ مَجْلِسِ الْوَعْظِ وَيَحْضُرُ وَيَسْمَعُ وَلَا يُرَى وَفِي أَيَّامِهِ انْحَسَرَ الرَّفْضُ بِبَغْدَادَ وَوَهَى وَتَلَاشَى بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَزَالَتْ دَوْلَةُ الْعُبَيْدِيِّينَ بِمِصْرَ وَالشَّامِ وَبَعْضِ الْمَغْرِبِ وَبُوَيْعَ بَعْدَهُ ابْنُهُ النَّاصِرُ **وَفِيهَا** الْيَسَعُ بْنُ عِيسَى بْنِ حَزْمٍ الْغَافِقِيُّ الْمُقْرِئُ أَخَذَ فِي الْقِرَاءَاتِ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ وَكَانَ تُوُفِّيَ بِبُدَيْعِ الْخَطِّ نَسَّابًا أَخْبَارِيًّا قِيلَ وَمَوْلِدُهُ مَنْ خَطَبَ الْخُطْبَةَ الْعَبَّاسِيَّةَ بِمِصْرَ وَكَانَ صَلَاحُ الدِّينِ بْنُ أَيُّوبَ يُكْرِمُهُ وَيَحْتَرِمُهُ **وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ** قَدِمَ السُّلْطَانُ سَيْفُ الْإِسْلَامِ بْنُ أَيُّوبَ الْيَمَنَ بَدَلًا عَنْ أَخِيهِ شَمْسِ الدِّينِ **وَفِيهَا** الْقَاضِي الْفَقِيهُ الْعَلَّامَةُ الزَّاهِدُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقُرَظِيُّ الْيَمَنِيُّ التَّجِيبِيُّ لَهُ مُصَنَّفَاتٌ فَائِقَةٌ مِنْهَا الْمُسْتَصْفَى فِي سُنَنِ الْمُصْطَفَى وَمُخْتَصَرُ الْإِحْيَاءِ قِيلَ إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ بِالتَّثَبُّتِ **وَفِيهَا** تُوُفِّيَ الْقَاضِي بْنُ الْقَاضِي طَاهِرُ بْنُ يَحْيَى الْعِمْرَانِيُّ التَّجِيبُ بْنُ التَّجِيبِ قَضَى فِي أَيَّامِ شَمْسِ الدَّوْلَةِ بْنِ أَيُّوبَ وَكَانَ مُخَالِفًا لِعَقِيدَةِ أَبِيهِ كَمَا سَبَقَ وَتُوُفِّيَ بِسَمَرْقَنْدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْتَصَفَ ذِي الْحِجَّةِ **وَفِيهَا** تُوُفِّيَ أَبُو الطَّاهِرِ السِّلَفِيُّ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ الْكَبِيرُ مُسْنِدُ الدُّنْيَا غَيْثُ مُدَافِعِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ أَدْرَكَ الرِّجَالَ وَحَدَّثَ بِأَصْبَهَانَ وَمَوْتُ بْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَأَدْرَكَ بْنَ الْخَطَّابِ وَابْنَ الْبَطِرِ بِبَغْدَادَ وَعَمِلَ مُعْجَمًا لِشُيُوخِ بَغْدَادَ ثُمَّ حَجَّ وَسَمِعَ بِالْحَرَمَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ وَهَمَذَانَ وَزَنْجَانَ وَالرَّيِّ وَالدِّينَوَرِ وَغَيْرِهَا

الكاتب المستضيء

البسع بن عيسى

القاضي الفاضل محمد بن سعيد القرظي اليمني التجيبي

الطاهر السلفي

وتشغل في الفقه على الكيا ثم استوطن بضعا وستين سنة وقصده الناس من الآفاق وبنى له العادل وزين الظافر العبيدي مدرسة بالاسكندرية وفوضها اليه ومما وجد بخطه من قصيدة لمحمد بن عبد الجبار الماندلشي

لولا اشتغالي بالامير ومدحه ... لاطلت في ذاك الغزال تغزلي
لكن اوصاف الجلال عدمن بي ... فتركت اوصاف الجمال بمعزل

توفي بالاسكندرية يوم الجمعة وقد جاوز المائة رحمه الله

وفيها

السلطان نوران شاه شمس الدولة بن ايوب بن شادي كان اسن من اخيه الملك صلاح الدين وكان يحترمه وينيابه دب معه ارسله الى النوبة فسبى وغنم ثم الى اليمن فافتتحها كلها واباد بني مهدي واعطاه جزيل العطايا وكان اقامته باليمن ثلاث سنين ثم اشتاق الى طيب الشام ونضارها ورحل اليها واستخلف عليها نوابا وكانوا يحملون خراجها اليه الى الشام فلما مات ارسل صلاح الدين اخاهما طغتكين وهو سيف الاسلام فاقام شمس الدين بدمشق ثم تحول الى مصر وتوفي بالاسكندرية فنقل الى دمشق ودفنه اخوه الشام بمدرسته بظاهر دمشق ودفنت هي معه وولدها وكان نوران شاه متحكما لاخيه صلاح الدين الى ان مات ومات ودبونه بمائتي الف فقضاها عنه اخوه وحكى الشيخ الفاضل مهذب ابو طالب نزيل مصر قال رايت في النوم شمس الدين في قبره فمددته بابيات فلفت كفنه ورماه الي وانشدني

لا تستقلن معروفا سمحت به ... ميتا فمسيتك منه عاريا بدفن
ولا تظنن جودي شابه بخل ... من بعد بذلي ملك الشام واليمن
اني خرجت من الدنيا وليس معي ... من كل ما ملكت كفي سوى كفني

ومعنى نوران شاه ملك الشرق وقدم مع سيف الاسلام في هذه السنة الى اليمن القاضي الفاضل امين الدين قاضي قضاة المسلمين وسمع عليه الشهاب جماعة جفيلة قال بن سمرة وكنت فيهم فغضب عليه سيف الاسلام ونفاه الى بغداد فحج الى مكة وكتب اليه رسالة فيها

وما انا الا المسك ضاع وعندكم ... يضيع وعند الاكرمين اصوع

حكاية من العجايب

وفيها صاحب الموصل زنكي بن عازي وكان خيرا صالحا يحب العلم واهله وفيها الشيخ الامام رضي الدين الموصلي الشافعي يونس بن محمد بن معه والد الشيخين عماد الدين ابي حامد وكمال الدين ابي الفتح موسى وكان اصله من ارمل ثم انتقل الى بغداد وتفقه بها ثم اصعد الى الموصل وصادف بها قبولا تاما وقصد الطلاب من النواحي وظهر على يديه نجابة ولديه وكانوا بيت علم خرج منهم جماعة فضلاء نجباء وانتفع بهم الناس بالعلم وفيها الشيخ الكبير والجاه والحال الواسع المعروف بمدافع رضي الله عنه

وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة

توفي الملك الصالح اسمعيل ابو الفتح ابو السلطان نور الدين محمود بن زنكي مات ابوه بعد ان ختنه بدمشق وكان يوم ختانه يوما عظيما معظما واوصى له بالسلطنة فلم يتم له ذلك وبقيت له حلب وكان شابا عاقلا صالحا احبته اهل حلب الى الغاية بحيث انهم قاتلوا صلاح الدين فنال الموت لما حاول تملكها ولما مات قاموا عليه الماء ثم اياما وفرشوا الرماد في الطرق وعمره تسع عشرة سنة واوصى بحلب لابن عمه عز الدين مسعود بن مودود

وفيها ابو البركات الانباري العبد الصالح عبد الرحمن بن محمد الانباري كان من الائمة المشهورين بعلوم الادب وتفقه بمذهب الشافعي وانجب من اشتغل عليه صنف كتاب اسرار العربية وهو سهل الماخذ كثير الفائدة وكتاب الميزان في النحو ايضا وكتاب طبقات الادباء المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه ثم انقطع في اخر عمره في بيته واشتغل بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها وكان لا يبرح في بيته مع خشونة الملبس والفراش ولا يخرج الا يوم الجمعة وحمل اليه المستضيئ خمسمائة دينار فردها فقال انت كما لولدك فقال ان كنت خلقته فانا ارزقه وزادت مصنفاته على الخمسين ومات وله نحو اربع وستين سنة ودفن في تربة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي والانبار قرية قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ

وفيها ابو الكرم المعاصيري وهو هبة الله

الشيخ الامام رضي الدين

الشيخ مدافع

الملك الصالح اسمعيل ابو الفتح
والد السلطان نور الدين محمود

ابو البركات الانباري

ابو الكرم هبة الله بن على
الانصاري الخزرجي المصري

بن علي الانصاري الخزرجي المصري كان اديبا له سماعات عالية انفرد بها وكان طبقة وجده **قال الذهبي وفيها** احمد بن علي الرفاعي الزاهد القدوة ابو العباس احمد بن علي كان ابوه قد نزل بالبطائح من العراق بقرية ام عبيدة وتزوج باخت الشيخ منصور الزاهد فولدت الشيخ احمد سنة خمسمائة وتفقه قليلا في مذهب الشافعي وكان اليه المنتهى في التواضع والقناعة ولين الكلمة والذل والانكسار والازراء على نفسه وسلامة الباطن ولكن اصحابه فيهم الجيد والردي وتجددت لهم احوال شيطانية من دخول النيران والركوب على السباع واللعب بالحيات وهذا ما عرفه الشيخ ولا صلحاء اصحابه فنعوذ بالله من الشيطان وذكره ابن خلكان بالثناء الحسن ثم قال والبطائحية من الفقراء منسوبون اليه ولهم احوال عجيبة في الحيات والنزول في النيران وهي تضطرب بالنار وركوب الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقراء عالم لا يحصون ويقومون بكفاية الجميع وامورهم مشهورة فلا حاجة الى التطويل **وانما ذكرت له ابياتا فيها** الترجمتين بكمالهما معجبا للناظرين من سوء اعتقاد الناظر بن الذهبي وحسن اعتقاد ابن خلكان في الفقراء ثم ذكر هو الثناء الجميل الممتد اللايق بقدر سيدي احمد قال ابن خلكان وكان للشيخ علي شغل بالعبادة وشعر جيد فمنه قوله

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم	انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوق سحاب تمطر الهم والاسى	وتحتي بحار للهوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها	تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة	ولا هو ممنون عليه فيطلق

توفي في عشر التسعين وهو منسوب الى رجل من المغرب اسمه رفاعة قال ابن خلكان كذا نقلته من خط اهل بيته وامه عبيدة في العراق وذكر غيره ولحمد بن خلكان ان الابيات المذكورة سمعها الشيخ احمد من فواله فكانت سبب موته وقد صنف ابن عبد المحسن في مناقبه وكراماته

مصنفا

بن بشكوال

مصنفا كرفيه كثيرا ولم يعقب سيدي احمد وانما العقب الموجود من بناته لاخيه **وفيها** حافظ الاندلس ومحدثها ومؤرخها ابو القاسم بن بشكوال خلف بن عبد الملك الخزرجي الانصاري القرطبي له التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة وكتاب الغوامض والمبهمات وجزء ذكر فيه من روى الموطا عن مالك رتبهم على حروف المعجم فبلغوا ثلثمائة وسبعين رجلا وكتاب المستغيثين بالله عند المهمات والحاجات وما يسر الله لهم من الاجابات ولم يجز ذلك **وفيها** الفقيه العلامة مسعود بن محمد النيسابوري تفقه على محمد بن يحيى صاحب العزالي وغيره ودرس ببغداد ودمشق وحلب وانتهت اليه رياسة مذهب الشافعي بدمشق وكان حسن الاخلاق قليل التصنع عالما صالحا ورعا صنف الهادي في الفقه اقتصر فيه على ما عليه الفتوى **وفي سنة تسع وسبعين** وخمسمائة توفي بوري بن ايوب اخو صلاح الدين الاصغر اصابته طعنة في حصار اخيه بحلب ثم حصل الصلح وعمل صلاح الدين ضيافة وجلسوا ياكلون فهو وعماد الدولة صاحب حلب والناس في سرور ودعة فجاءه الحاجب واخبره بموت اخيه فلم يتغير عن حاله وامر بتجهيزه سرا وكان يقول ما اخذت حلب بحصة بقتل تاج الملوك بوري **وفيها** قاضي هربيد الامام الفاضل البارع المحمود السيرة علي بن الحسين التيري بفتح السينين والراءين المهملتين توفي بمخلاف الشاعد قافلا من مكة وكان ممن اجمع على فضله الموافق والمخالف يقال انه اجاب عن الف مسئلة امتحنه بها اهل هربيد عاند القاضي بن النجار وقضايله يتعجب منها السامع كما قال بن سمرة **وفيها** توفيت الشيخة الفاضلة تقية بنت عبد بن علي السلمي الصوري اثنى عليها الحافظ السلفي وغيره وكان لها شعر جيد مدحت المظفر بن اخي صلاح الدين بقصيدة حمرية اغربت في وضعها وصفة مجلسها فقال ربما انها تعرف هذه الاحوال من صباها فبلغها ذلك فنظمت اخرى حربية اغربت فيها ثم سيرت اليه تقول

القاضي بن بيد
علي بن الحسين التيري

الشيخة الفاضلة تقية

السلطان يوسف بن عبد المؤمن

علي بتلك لعلني بهدية * وعنت من فاجرحت فشقت وليدة في الدار
حرقة من حمارها وعصبت به الجرح للفور فقالت
* لو وجدت السبيل جدت بخدي * عوضا عن حمار تلك الوليدة
* كيف لي ان اقبل اليوم رجلا * سلكت دهرها الطريق الحميدة

وفيها ابو عبد الله محمد المعروف بالابلة البغدادي احد شعراء المتاخرين المدونين ديوانه متداول بالايدي جمع فيه بين الفصاحة والصناعة والرقة * منه قوله * دعني اكابد لوعتي واعاني * اين الطليق من الاسير العاني

وفي سنة ثمانين وخمسمائة حاصر صلاح الدين الكرك ونصب عليها المنجنيق فجاء الفرنج لنشقدها فاوقع بهم ونكها واخذ كحلان وقتل فيه الشريف مهدي ابن اسعد الحوالي **وفيها** توفي السلطان ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن الغيسي صاحب المغرب وكان كامل الخصال قوي المشاركة في الحديث والقراءات وغيرذلك قيل كان يحفظ احد الصحيحين لكن ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر والدنا نابن اليوسفية منسوبة اليه ولما قوي ملكه دخل جزيرة الاندلس واسترجع بلد المسلمين من ايدي الفرنج واتسعت مملكته بالاندلس وتهيأ له من الفتوح مالم يتهيأ لابيه وهادن ملك صقلية عاجز به يحملها كل عام وكان يملي احاديث الجهاد على الموحدين بنفسه واخر امره انه توغل في بلد الفرنج وانفرد في قلة فاغتنم الفرنج الفرصة فحملوا واحاطوا بالمخيم وقتل على بابه جماعة ثم خلصوا اليه فقتل بطعنة مات منها بعد ايام وتوبع ولده

وفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة حاصر صلاح الدين الموصل فسارت اليه ابنة نور الدين زوجة عز الدين صاحب البلد فلم يلتفت اليها فحشد اهل الموصل وقاتلوا اشد قتال فترجل وندم على ردها خائبة ثم نزل على ميافارقين فاخذها بالامان ثم رجع الى الموصل فحاصرها ايضا فوقع الصلح على ان يتحكموا له ويكون له شهرزور وحصونها **وفيها** الملوك محمد شمس الدين صاحب اذربيجان وعراق العجم وكان له خمسة الاف مملوك

وفيها الشيخ

الشيخ حيوة نفع الله به

وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير حيوة بن قيس الحراني احد الاربعة الذين قال فيهم ابو عبد الله القرشي رايت اربعة من المشايخ يتصرفون في فتوحهم كحبابهم الشيخ معروف الكرخي والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عقيل المنبجي والشيخ حيوة بن قيس الحراني رضي الله عنهم ونفعنا بهم خرج بالشيخ حيوة كثير من المريدين وانجبوا وله من الكرامات والاحوال مايذهل العقول منها ما حكى الشيخ الصالح قاسم بن يعلى قال انكسرت بنا سفينة في بحر الهند فنجونا الى جزيرة فوجدت فيها مسجدا فيه اربعة نفر متوجهون الى الله فلما كان وقت العشاء دخل الشيخ حياة الحراني فتبادروا السلام وتقدم وصلى بهم ثم صلى الى الفجر وسمعته في مناجاته يقول

لا اجد لي في سواك مطمعا ولا الى غيرك منجعا يا حبيب التائبين ويا سرور العابدين ويا انس المنفردين ويا حرز اللاجئين ويا ظهير المنقطعين يا من جنت اليه قلوب الصديقين وانست به افئدة المحبين وعلقت عليه همة الخائفين ثم بكا ورايت الانوار قد حفت بهم ثم خرج من المسجد وهو يقول

* سير المحب الى المحبوب يزال	* والقلب فيه مراد هوال بلباله
* اطوي المهامه من قفر على قدم	* اليك يرفعني سهل واجباله

فقالوا الى اتبع الشيخ فتبعته وكانت الارض تطوى لنا فوافينا حران وهم يصلون الصبح في اسرع حين سكن حران الى ان توفي رحمه الله **وفيها** الفقيه الفاضل محمد بن زكريا المدرس بالشونزي توفي وخلف ولدا اسمى ابرهيم فضل على ابيه وكان يختم القرآن في كل ليلة من رمضان **وفيها** المهذب بن الدهان عبد الله بن سعد بن علي الموصلي الفقيه الشافعي الفتوى درس بحمص وتوفي بها **وفيها** الحافظ عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي من الخراط مؤلف الاحكام الكبرى والصغرى والجمع بين الصحيحين وكتاب الغريبين وكتاب الجمع بين الكتب الستة وكان متفننا موصوفا بالصلاح والزهد والورع ولزوم السنة مرض محاته وولي خطابتها وتوفي بها بعد ان لحقته محنة من دولتها **وفيها** الامام السهيلي ومن اولاد عبد الرحمن

عبد الحق الاشبيلي

الامام السهيلي

العارفين وبارقة عين مح

الخطيب بن عبد الله بن الخطيب الخثعمي المالقي صاحب كتاب الروض الانف
في شرح سيرة بن هشام • والاعلام بما ابهم القران من الاسماء الاعلام وكتاب
تتابع النظر • ومسئلة رؤية الله عز وجل في المنام • ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم
ومسئلة التستر في عورة الدجال ومسايل كثيرة • وله ابيات الفرج المشهورة
قال بن دحية انه انشد بها وقال انه ما سئل الله بها حاجة الا اعطاه

يا من يرى ما في الضمير ويسمع	انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدائد كلها	يا من اليه المشتكى والمفزع
يا من حرائر ذله في قوله كن	امنن فان الخير عندك اجمع
ما لي سوى فقري اليك وسيلة	فلئن رددت فاي باب افرع
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة	ولئن فعلت فاي باب اقرع
مالي سوى فقري اليك وسيلة	وبالافتقار اليك فقري ادفع
من ذا الذي ادعوا واهتف باسمه	ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشى لمجدك ان تقنط عاصيا	الفضل اجزل والمواهب اوسع

قال اليافعي رحمه الله قوله اجمع يحتاج الى تاء ويل في اعرابه • وانما لزم ان
يكون من الاداء قواء المعيب • وله اشعار كثيرة نافعة • اخذ القران عن جماعة
وروى عن ابي بكر بن العربي والكبار • وكان مشهورا بالصلاح • والورع
والعفاف • والقناعة بالكفاف • واقام ببلده الى ان غمر جبن الى مراكش فطلبه
واليها واحسن اليه واقبل عليه واقام بها نحو ثلثة اعوام • ومات رحمه الله تعالى
ومن منسوب الى السهيل قرية بالقرب من مالقة بالاندلس **وفيها**
عبد الصمد بن الحسين الكلاهيني • وكلاهين بلدة بنواحي زبجان
انقطع الى العبادة بعد معرفة الفقه والحديث • وكان للناس عليه اقبال
ولقب بالبديع **وفي سنة اثنتين وثمانين** وخمسمائة قال
العماد اجمع المنجمون في جميع البلاد على خراب العالم في شعبان منها
عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان • بطوفان الريح كريح عاد • وشرع
الاعاجم والروم في جمع مغارات • ونقلوا اليها الازواد • وتهيئوا • فلما كانت
الليلة المعينة لم ير ليلة احسن منها ولا اركد ريحا **وفيها** اقام الرافضة

مرسلي الاقوا
اي حيث جعل
بالتصفة قالها
للخبر الد

نكتة اكذب الله فيها المنجمين

الماء ثم يوم عاشوراء ببغداد • وكان قد مات شعارهم وهاج اهل الكرخ
يضجون بسب الصحابة ويقولون ما بقي كتمان • ورشوا الرماد في اسواق
بغداد • ونسب ذلك الى الصاحب مجد الدين • وقتل بينهم وبين اهل السنة
خلق واسع **وفي سنة ثلث وثمانين** وخمسمائة الفقيه الفاضل
الورع المصنف حسن بن ابي بكر الشيباني • سكن الحوهة من بلاد اليمن ساحل
حبش تفقه على بن عبدويه وعبد الله المرجي والطوبيني لزم مجلسه تسع سنين
ورحل الى عدن رحلتين بينهما اربعون سنة • وعرض عليه قضاء زبيد فامتنع
واشار بالقاضي عبد الله بن ابي عمامة التغلبي • وبنو اعمامة بيت علم كبير
بهم انتشر مذهب الشافعي في تهامة • منهم ابو الفتوح له مصنفات جيدة
منها كتاب التحقيق وكتاب الحمانا • اخذ الفقه عن ابي الغنايم وسمع عن
ابي حامد الاسفرايني • ومنهم محمد بن علي بن ابي عمامة الخطيب قيل كان
ينظم الخطبة على المنبر وتنسب اليه الخطب العمامية • ومنهم عبد الله بن
محمد بن عبد الله قاضي زبيد من جهة الاتابك • وله معرفة بالحديث والتفسير
قال بن سمرة ومواخرهم في زماننا • قال اليافعي وفقهاء اليمن ينشدون
ابياتا ينسبونها الى ابن ابي عمامة يمدح فيها نفسه بمعرفة عشرين علما قال
الفقيه حسين قلت هو القاضي الحسين صاحب جواهر الاخبار وابياته
خمسة وعشرون بيتا والله اعلم **وفيها** بن المقدم محمد بن عبد الملك كان
من امراء الدولتين واعيانهم وعلا صيته وحج • فلما نزل عرفات امر بن رفع علم
السلطان صلاح الدين ابن ايوب • وحرب الكوسات فانكر الاتابك العراقي
والتفوا فاصاب بن المقدم سهم في عينه • فمات في غد بمنى **وفيها** مات
محمد الدين الصاحب للناصر العباسي • وهو الذي اجرى شعار الامامية الرافضة
ببغداد فقتل واخذت حواصله **وفي سنة اربع وثمانين** وخمسمائة
توفي اسامة بن مرشد الامير الكبير بن المظفر الكناني الشيزري احد الابطال
الشعراء • وله علة تصانيف في الادب والاخبار • وله ديوان ومن شعره

لا تستعن احدا على هجرانهم • فعواك تضعف عن صدود دايم

الفقيه الفاضل حسن الشيباني

علا ولي قضاء زبيد عن الحبشة وكان معظما
وعنهم الحسن بن محمد ابن ابي عمامة

الامير اسامة بن مرشد

المسعودي
شارح المقامات
٥٨٣

واعلم بانك ان رجعت اليهم ✻ طوعا والا عدت عود الراعم ✻

وفيها التاج المسعودي محمد بن عبد الرحمن الخراساني الصوفي الرحال الاديب كتب وسعى وجمع فاوعى وشرح مقامات الحريري خمس مجلدات ولم يبلغ احد ممن شرحها قبله مثل تصنيفه وكان مقيما بدمشق وكان معلم الملك الافضل عند السلطان صلاح الدين وحصل بطرفه كتبا نفيسة غريبة وكان فاضلا في كل فن توفي عن اثنتين وثمانين سنة **وفيها** الامام الحافظ ابو بكر بن محمد الحازمي نسبة الى جده حازم الهمداني الملقب زين الدين احد الحفاظ المتقنين وعباد الله الصالحين رحل وتنقل في العلوم وغلب عليه الحديث وعرف به سمع من ابي الوقت وابي مهرعة ومعمر بن الفاخر وصنف الناسخ والمنسوخ في الحديث ولم يصنف في فنه مثله وكتاب المشتبه وكتاب سلسلة الذهب فيما روى الامام احمد عن الشافعي وفي شروط الائمة وغيرها من التصانيف النافعة واستوطن بغداد ولازم الاشتغال والتعبد الى ان مات ودفن في الشونيزية مقابل الجنيد وكان قد فرق كتبه على اصحاب الحديث **وفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة** جرى لصلاح الدين مع الفرنج وقعات عديدة وامتدت فتنتهم نحو عشرين شهرا قيل بلغ عدد الفرنج ستمائة الف وكان في صلاح الدين الحروب بعشه وكان شجاعا مغرطا ✻ **وفيها** توفي في فقيه الشام قاضي القضاة بن ابي عصرون الشافعي صاحب التصانيف العديدة المفيدة ومولده عبد الله بن محمد التميمي ثم الموصلي احد الاعلام تفقه بالموصل اولا ثم رحل الى بغداد وواسط ورجع الى الموصل بعلم واسع فدرس وافتى وولي قضاء دمشق لصلاح الدين وله مصنفات كثيرة ✻ ومن شعره ✻

اؤمل ان احيى وفي كل ساعة ✻	تمر بي المنون في تهز نعوشها
وما انا الا من عيون ان لي ✻	بقايا ليال من حياتي اعيشها

وفيها المبارك بن المبارك شيخ الشافعية في وقته ببغداد ومؤدب اولاد الناصر الخليفة وكان صاحب لسك وحديث وورع وجود الكتابة

حتة قبل

حتى قيل انه اكتب من ابن البواب **وفيها** الخطيب القاضي المدرس صاحب الطريقة في الخلاف ابو طالب محمود بن علي اليمني الاصبهاني تفقه على الشهيد محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وصنف في الخلاف التعليقة الشاهدة بفضله جمع فيها بين الفقه والتحقيق وانتفع به خلق وصاروا علماء **وفيها** البحراني الشاعر المشهور نحاس في الادب واشتغل بكتب الاوائل وحمل كتاب اقليدس ✻ وهو منسوب الى البحرين كان في ناحية قراها بحترين على باب الاحساء قدرها ثلثة اميال وكثر هو ان يقول البحزي بنسبة النسبة الى البحر **وفي سنة ست وثمانين وخمسمائة** قاضي القضاة ابو حامد محمد بن قاضي القضاة الشهرزوري الشافعي له فضايل كثيرة ومكارم شهيرة وشعر جيد منه قوله في وصف جرادة ✻

لها فخذا بكر وساقا نعامة ✻	وفاد متى تسر وخوخو ضبعم
جنتها افاعي الرمل بطنا وانعمت ✻	عليها جياد الخيل بالزاد والفم

وفيها الفقيه نجم الدين محمد بن الفقيه الموفق الصوفي الزاهد الفقيه الشافعي تفقه على الشهيد محمد بن يحيى تلميذ الغزالي وكان يستحضر كتابه المحيط في شرح الوسيط وصنف عليه كتابا سماه تحقيق المحيط مرتبة عشر مجلدا وكان صلاح الدين يعتقده وعمر له مدرسة الشافعي فعهد الى قبز بن الكيزاني الظاهري ومولده غلاة اهل السنة فنسبه من عند الشافعي وقال لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد فثارت عليه حنابلة مصر ووقع فتنة بسبب ذلك ودفن نجم الدين تحت رجلي الشافعي بينهما شباك وكان يوصف بسلامة الباطن وقلة المعرفة باحوال اهل الدنيا **وهنا** استدرك اليافعي على الذهبي حيث قال في حقه من غلاة اهل السنة وقال هو يسمى الظاهرية اهل السنة ويوهم ان مذهبه كذلك فالله اعلم **وفيها** الحكيم شهاب الدين يحيى بن حبش السهروردي المقتول بحلب كان فقيها شافعيا بارعا في الحكمة والفلسفة والاصول وكان مفرط الذكاء مخاجا متزهدا وله تصانيف عديدة كالتلويحات

قاضي القضاة محمد
السهروردي

الجوشاني

تمام اقليدس في الحكمة

بلدة بقرب جوشي البحرين

والهياكل والرسالة العربية وغير ذلك • وكان ينتهم بالتعطيل ومذاهب
ردية • افتى العلماء باباحة دمه • قال الآمدي اجتمعت به فرأيته
كثير العلم قليل العقل • ومن ممن قيل علمه اكثر من عقله قتل في دولة
الملك الظاهر ابن صلاح الدين حبسه ثم خنقه باشارة والده وعمره ست
وثلثون سنة • وقيل قتله وصلبه اياما • وقيل خير في انواع القتل
فاختار القتل بالجوع لاعتياده الرياضات فمنع من الطعام حتى تلف
قال ابن شداد اقمت بحلب فرأيت اهلها مختلفين فيه • فمنهم من
يصدقه • ومنهم من يزندقه **وفي سنة سبع وثمانين** وخمسمائة
توفي صاحب مكة داود بن عيسى بن قليتة العلوي الحسيني • وصاحب
الموصل مسعود • بن مودود بن زنكي وكان من الصالحين • بقي عند
موته عشرة ايام لا يتكلم الا بالشهادتين والتلاوة **وفيها** اول ملوك بني
ايوب الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادي صاحب مصر
والشام والعراق واليمن واسطة العقد • قيل انهم من الاكراد وكان
ابوه ايوب امير السلاحفة على تكريت فغضب عليه محمد ومه فاخرجه
منها فوصل الى زنكي صاحب الموصل فاحسن اليه واقام عنده حتى فتح بعلبك
وولاه اياها • ولما مات زنكي بقي صلاح الدين مع ابيه وعمه اسد الدين في
خدمة ابنه العادل نور الدين بن زنكي حتى جاء ساور الاسعدي من بني سعد
بن بكر وزير العاضد العبيدي صاحب مصر مستنجدا النور الدين حين خط
عليهم الفرنج • فبعث معه اسد الدين وابن اخيه صلاح الدين • فانهزم الفرنج
ودخلوا مصر فاقاموا بها حينا وقتلوا ساورا لخيانة منه ظهرت في جانبهما
وبقيا متحكمين للعاضد الا انهما على مذهب اهل السنة • ولما مات
اسد الدين اقام صلاح الدين بعده مدة وخلع العاضد وخطب للخليفة
ببغداد • ولم تمتد خيوط العاضد بعد هذا • قيل مات مبطونا غمطا
وبقي صلاح الدين متحكما لمخدومه العادل ظاهرا حتى مات • واستقل
بملكه وغيرها • وتهيأ له مع اتساع الملك والفتوح في بلاد الكفر

مسعود بن مودود زنكي
اول ملوك بني ايوب

مالم ينتهيا

مالم يتهيأ لملك قبله مع الدين والعبادة واستفراغ الوسع في الجهاد والشجاعة
ولما تقررت امور مصر ارسل الى العادل ليرسل اليه اباه واخوته ليتم لهم
السرور وتكون قصته مشاكلة لقصة يوسف • فارسل اباه ومنعه اخوته
وقال اخشى ان يختلفوا عليك فوصلوا اليه على التدريج • وهم
بخلع طاعة العادل فنبهه اباه ومنعه وقد سبق ذلك **وهنا ذكر**
صاحب الاصل انتهاء دولة العبيديين وعددهم وعدد العباسيين والخلفاء
الراشدين • **وكان ابتداء** دولة العبيديين اهل المذهب الردي
المنتسبين الى اهل البيت وليسوا منهم بافريقية المغرب سنة تسع وتسعين
ومائتين • ومدتهم مائتا سنة وثمان سنين وستة وستون • وقيامهم
بمصر مائتا سنة وثمان سنين • وجملة ملوكهم اربعة عشر اولهم
المهدي ثم القاهر • ثم المنصور • ثم المعز • ثم العزيز • ثم الحاكم • وهو الذي
ملك الشام والحجاز مع المغرب • ثم الظاهر • ثم المستنصر • ثم المستعلي • ثم
الامر • ثم الحافظ • ثم الظافر • ثم الفائز • ثم العاضد **وجملة العباسيين**
سبعة وثلثون • السفاح عبد الله بن محمد • واخو المنصور عبد الله
ثم المهدي • ثم ابنه الرشيد • ثم ابناه الامين والمامون • ثم اخوهم
محمد المعتصم • ثم الواثق بن المعتصم • ثم اخو المتوكل • ثم المنتصر بن المتوكل
ثم المستعين ابن المعتصم • ثم المعتز بن المتوكل • ثم المهتدي • ثم الواثق
ثم احمد بن المتوكل • ثم المعتضد • ثم المكتفي • ثم المقتدر • ثم القاهر
علي بن المعتضد • ثم المقتدر بن المعتضد • ثم الغالب محمد بن احمد بن المعتضد
ثم الراضي احمد بن المقتدر • ثم المتقي بن المقتدر • ثم المستكفي بن المكتفي
ثم المطيع بن المقتدر • ثم الطايع بن المطيع • ثم القادر بن المقتدر • ثم القايم
بن القادر • ثم المقتدي ابن القايم • ثم المستظهر بن المقتدر • ثم المسترشد
بن المستظهر • ثم المستجد بن المقتفي • ثم المستضي بن المستنجد • ثم الناصر
بن المستضي • ثم الظاهر بن الناصر • ثم المستنصر بن الظاهر • ثم المستعصم بن
المستنصر • ومدتهم خمسمائة عام **وبنو امية ثلاثة عشر**

وجملة ملوك العبيديين اربع وعشرون عاما

موسى الهادي ثم اخوه هرون صح

ثم الراشد بن المسترشد ثم المقتفي بن المستر

معاوية بن ابي سفين ثم ابنه بني يزيد ثم معاوية بن بني يزيد ثم مروان بن
الحكم ثم ابنه عبد الملك ثم الوليد بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد
ثم بني يزيد بن الوليد ثم مروان بن محمد الجعدي وهو اخرهم ومدتهم
احدى وتسعون سنة بعضها لبني حرب وبعضها لبني مروان **ذكر**
الخلفاء الراشدين المشار اليهم بقوله صلى الله عليه وسلم خلافة
النبوة ثلاثون سنة وهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب عثمان بن عفان
علي بن ابي طالب الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **رجعنا**
الى اخبار صلاح الدين ابن ايوب وذلك انه لما تقررت له قواعد الملك
وقرت عينه باجتماع ابنه واخوته واولاده وارتفعت عنه رنقة التحكم
بموت العادل اقبل على البلاد ففتحها شيئا شيئا ولما فرغ منها غزا بلاد الفرنج
واعانته ملوك عصره وبذل الاموال ولم يتغفل لها واستنقذ القدس
من الفرنج وكانوا قد استولوا عليه من سنة اثنتين وتسعين واربعمائة
وكان فتحه فتحا عظيما شهده العلماء والصلحاء من الآفاق وكثر
الضجيج والتضرع الى الله سبحانه وكان فاتحة الصلح ان الفرنج
قطعوا على انفسهم على الرجل عشرين دينارا وعلى المرأة بخمسة دنانير
على كل صغير وكبير ومن لم يسلم اخذ اسيرا ثم توغل في بلادهم
مع الجد والعزيمة والتغرير بنفسه في المكاره وكان موته بدمشق سنة
تسع وثمانين ودفن بمقابر الشهداء بالباب الصغير وكان الناس لم تصبهم
مصيبة قبله ورتب على قبره خدام وكثر الدعاء له ولم يخلف ذهبا
ولا فضة سوى سبعة وثلاثين درهما مصرية وكتب القاضي الفاضل
حين موته الى ولده الظاهر الى حلب رسالة بديعة صدرها بقوله تعالى
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وان زلزلة الساعة شيء عظيم
ومحاسن صلاح الدين كثيرة وكان كاسمه رحمه الله وقد تقدم
في ترجمة العادل عن بعض الملوك وليأت انه اخبر ان العادل مر الملوك بعين وصلاح
الدين من الثلثمائة والله اعلم ومدحه الشعراء بما يطول ذكره

وقال فيه

وقال فيه بعض شعراء المشرق

الله اكبر جا الفوس باريها	وراش اسهم دين الله رامیها
وكم لمصر على الامصار من شرف	يبقو سفين وهل ارض تدانيها
فيا بن يعقوب هزت جيدها طربا	ويا بن ايوب هزت عطفها تيها

وفي سنة تسعين وخمسمائة توفي الامام المقرئ ابو القاسم
محمد بن فيرة بكسر الفاء وتشديد الراء وضمها بن خلف الرعيني الشاطبي نسبة الى
شاطبة مدينة بشرق الاندلس كان رحمه الله ضرير البصر علامة فنونيا
واسع الحفظ ولم يسبق الى مثل قصيدته في القراآت وايضا لم يلحق وكان
ينشد في نعش الموتى وهو في ديوان الخطيب يحيى بن سلامة الخصلي باللام

اتعلم شيبا في السماء يطير	اذا سار صاح الناس وهو يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا	وكل اسير يعتريه اسير
يحض على التقوى ويكره قربه	وتشمر منه النفس وهو نذير

ورعين جد الشاطبي احد اقيال اليمن **وفيها** ابو شجاع محمد بن علي
عرف بابن الدهان البغدادي الفرضي الحاسب الاديب صنف
غريب الحديث في ستة عشر مجلدا لطافا ورمز فيه حروفا لامكان الكلمات
المطلوبة منه وكان قلمه ابلغ من لسانه وله تاريخ ومعرفة طولى
بالنجوم **وفيها** الشيخ الكبير الشهير ذو المقامات والاحوال البينات
ابو مدين شعيب بن الحسين وقيل بن الحسن المغربي نشر الله ذكره
وتخرج به جماعة من الفضلاء كابي عبد الله القرشي وعبد الرحيم
العساوي وانتماليه كثير من العلماء المحققين وفضلاء الصالحين وله
في الحقايق كلام واسع **ومن شعره**

يا من علا واراى ما في الغيوب وما	تحت الثرى وظلام الليل منسدل
انت الغياث لمن صاقت مذاهبه	انت الدليل لمن حارت به الحيل
انا قصدناك والآمال واثقة	والكل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فذو فضل وذو كرم	وان سطوت فانت الحاكم العدل

فيض بغدا مكسورة وياء مثناة تحتية ساكنة وراء مفتوحة مضبوط
اسم عجمي معناه بالعربية حديدا بالحاء المهملة مفتوحة ثم
عبد الرزق بن شهيم
الامام الشاطبي
ابن الدهان الفرضي
الشيخ الكبير العارف
بالله تعالى ابو محمد بن العريف

طلبه سلطان المغرب فلما وصل الى تلمسان قال ما لنا وللسلطان نزور الاخوان
ثم نزل واستقبل القبلة وتشهد وقال ها انا قد جئت ها انا قد جئت
وعجلت اليك رب لترضى فمات ودفن في جنانة العباد وقد قارب الثمانين
وقبره بها مشهور مزور رضي الله عنه ونفعنا به

الشيخ جاكير الكردي

وفيها الشيخ جاكير الكردي كان صاحب كرامات واحوال عظام ولما شاع ذكره بعث اليه
تاج العارفين ابو الوفاء طائفة مع الشيخ علي الهيتي ولم يكلفه الحضور
وقال سألت الله ان يكون جاكير من مريدي فوهبه لي وكان يفتخر به
وبموته بدكن وجاكير كرامات واسعة وكان رتما عرف ما في
بطون البهائم المنذورة له ومن بد بحها ومن باء كلها سكن صحراء من
صحاري العراق من قنطرة الرصاص على نهر من سامرا ومات بها وقبره
مشهور مزور وبني الى جانبه قرية نسبت للمتبرك به

غنيمة كبين

وفي سنة احدى وتسعين وخمسمائة كانت وقعة الزلاقة بين يعقوب بن يوسف
بن عبد المؤمن وبين الفرنج فنصر الله جيش الاسلام وخذل العدو وقتل
منهم مائة الف وانز يعون الفا واسر ثلثون الفا وغنم المسلمون غنيمة لم يسمع
بمثلها حتى بيع التسيف بنصف درهم والحصان بخمسة دراهم والجمال بدرهم

وفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة فيها المحدث ابو القسم محمد بن المبارك
الواسطي ثم البغدادي الفقيه النبيه الشافعي فقيه زمانه درس بدمشق

ابن المعلم

في مدرسة جاروخ وغيرها **وفيها** ابو الغنايم بن المعلم وهو محمد بن علي
الشاعر كان رقيقا لطيف الطبع مقبول القول محبوبا نظمه جدا حكى
خلكان عن مشايخ البطايح سماعا منهم ان سبب قبوله لهج اصحاب الرفاعي
بشعره ولهجهم به في سماعاتهم فعاد عليه بركته انفاسهم وعن ابن المعلم
قال دخلت بغداد فسمعت ابن الجوزي في مجلس وعظه يقول ولقد
احسن ابن المعلم حيث يقول

يا من هم سمعي ايضا وهم بصري ... لا زال عيشي بكم ما دمت اذكركم
بدادا في مسمعي تكرار ذكركم ... طيبا ويحلو في عيني تكرركم

ولم يشعر

ولم يشعر بحضوري احد **وفي سنة ثلاث وتسعين** وخمسمائة
توفي سيف الاسلام طغتكين بن ايوب بن شاذي صاحب اليمن بعد
اخيه شمس الدولة ولما فتح باليمن تحمل مجلدات وكانت هو وابوه المنصور
مدينة اختطها هو باليمن وتولى بعده ولده الملك المعز الذي افرط في الظلم
وزاد على انه اموي **وللمعز** صنف ابو الغنايم مسلم بن محمود الشبراوي كتابه
الذي سماه عجايب الاسفار في غرايب الاخبار ولهج الناس بتحصيله كثيرا
وذكر بعضهم انه مات بالحمراء من بلاد اليمن وذكر ابو الغنايم انه
مات ببغداد وان ولده فتح الدين قتل بمكان شامي زبيد وتولى مكانه
اخوه الملك الناصر ايوب بن طغتكين وكان محمود والد ابي الغنايم
المذكور من نبلاء الشعراء الادباء ومتصدرا لاقراء النحو بجامع دمشق
قال ابن عنين انشدني محمود لنفسه

يقولون كاف الشعر كثرت ... وما هي الا واحد غير مفتري
اذا صح كاف الكيس فالكل حاصل ... لديك وكل الصيد في داخل القرى

وفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة اخرج ابن الجوزي
من السجن وتلقاه الناس وكان قد بقي المطمورة خمس سنين قيل
وكان ذلك بسبب انكاره على الشيخ عبد القادر وعداوته لولده **قال** ابو اليافعي
والعجب منه في انكاره عليه وعلى غيره من الشيوخ ومحاسنهم بطرز كلامه
قال الذهبي وفيها كانت فتنة الفخر الرازي وذلك انه قدم هراة
واكرمته الدولة وبالغت فاشتد ذلك على الكرامية فلما ناظر ابن القدوة
استطال الفخر وشتمه فلما كان من الغد جلس ابن عمه مجد الدين ووعظ
الناس وقال ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ايها الناس ما لنا الا ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول
ابن سينا وكفرياته وفلسفة الفارابي فلا نعلمها فلاي شيء بالامس
شتم شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله وبكا فابكى الناس وضجت
الكرامية وثاروا له من كل ناحية وحميت الفتنة فارسل السلطان وسكنهم

خروج ابن الجوزي من السجن

فتنة الرازي

عنين على وزن حنين مشرف الاصل
عند قوله طال الغنا بي

وأمر النحو بالخروج قال اليافعي هكذا ذكر من المؤرخين من له غرض في
التطعن على أئمة الأشعرية * قال الذهبي أيضا وفيها كانت فتنة
الحنابلة بدمشق فتنة الحافظ عبد الغني الحنبلي وكان إماما أثاريا بالمغرب
ناهيا عن المنكر داعية إلى السنة فقامت عليه الأشعرية * وأفتوا بقتله
لقوله بالاستواء والجهة والحرف فخرج من دمشق طريدا قال اليافعي
ومذهب الكرامية والظاهرية معروف والكلام عليها إلى كتب الأصول الدينية
مصروف فهنالك توضح البراهين القواطع ويظهر الصواب عند كشف القناع
للسامع ولا يخفى ما بين الكلامين من التفاوت والله أعلم **وفيها**
مات صاحب مصر عثمن بن يوسف صلاح الدين وكان كثير الخصال وأقيم
بعده علي واختلف عليه الناس واختلف أيضا أولاد السلاطين بني أيوب
بعد الألفة العظيمة بين آبائهم * **وفيها** صلب بدمشق أعجمي زعم
أنه عيسى وصلت به طائفة فأفتى العلماء بقتله * **وفيها** العلامة أبو الوليد
محمد بن أحمد القرطبي عرف بابن رشيد الفقيه صنف الطب والفقه
والمنطق والرياضي والأدب وتوفي بمراكش **وفيها** شيخ الطب جالينوس
عصره محمد بن عبد الملك الأيادي برع في الطب وعين وقيل وحفظ
صحيح البخاري كله وشعر وي الرمة كله وتوفي بمراكش **وفيها**
المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن المغربي طاب حاله
وأظهر بهجة ملك بني عبد المؤمن وتصدى للجهاد وأجرى الأحكام على قانون
الشرع ولقب أمير المؤمنين كأبيه وجده رحل إلى الأندلس ورتب قواعد
وعزم عليهم في الحصر بالتسمية في أول الفاتحة ثم عاد إلى مراكش وهي كرسي
ملكهم فجاءه كتاب ملك الفرنج يتهدده من جملته كتابه باسمك اللهم
فاطر السموات والأرض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته فمزق
يعقوب كتابه وكتب على ظهره ارجع إليهم الآية ثم سار إليهم وعبر
البحر سنة إلى الأندلس ثم رحل منها قد دخل بلادهم وأوقع بهم وقعة لم
يسمع بمثلها ولم ينج منهم الا ملكهم في عدد يسير وبلغت القتلى

عثمن بن يوسف
صاحب مصر

الملك يعقوب من ملوك المغرب

من المغنم

من المغنم سبعين ألف درع ولم يحص عدد آلة وآنيته وكان من عادته
الموحدين أنهم لا يأسرون مشركا بل يقتلونهم ثم عاد إلى إشبيلية
والتمس الفرنج صلحهم فصالحهم وبنى بالغرب من سلا مدينة على هيئة
الإسكندرية في اتساع الشوارع وحسن التقسيم والتحسين وبناها على
جانب البحر المحيط وسماها دار الفتح ثم رجع إلى مراكش وكان يعقوب
محبا للعلم والعلماء يصلي بالناس الصلوات الخمس ويلبس الصوف وكان
على قدم في التواضع وإليه تنسب الدنانير اليعقوبية وله صنف
أبو العباس الجراوي صفوة الأدب في مختار الشعر وكان يعقوب قد
عزم على علماء زمانه أن لا يقلدوا واحدا من الأئمة الماضين بل يكون
الحكم منهم بما يقتضيه الدليل اجتهادهم قال ابن خلكان أدركنا جماعة
منهم على هذا المنهج مثل ابن الخطاب بن دحية وأخيه أبي عمرو محيي الدين
بن عربي بن نزيل دمشق وغيرهم * قال الفقيه حسين أما ابن عربي
فقد أخرجه عدم التقليد ودعواه صحة الاستنباط إلى ما عرف المحققون
من حاله والله أعلم * قيل توفي يعقوب بمراكش وأوصى أن يدفن على
قارعة الطريق لينتهز عليه المارة وقيل أنه تجرد عن الملك وذهب
إلى المشرق فمات غريبا لا يعرف **قال اليافعي** سمعت من لا أشك
في صلاحه من العقراء المغاربة أن شيوخ المغرب راموا أن يجاروا صورة رسالة
القشيري وما جمع فيها من المشايخ المشارقة برسالة في ذكر شيوخ المغرب
فذكروا ابن هيم بن أدهم فقالوا أما يتم لنا المعارضة إلا بذكر ملك مثله
فجاء الشيخ الكبير أبو ابن هيم إلى يعقوب فسر يعقوب بمجيئه وأتحفه
جواهر من خزانته فالتفت أبو ابن هيم إلى شجرة هناك فإذا هي حاملة جواهر
فدهش يعقوب واحتقر ما هو فيه وتنهد وساح وصار من كبار الأولياء
رضي الله عنهم * وتوفي بعد يعقوب لولده محمد الناصر واسترجع المهدية
من الملثم وانقضت دولة بني عبد المؤمن على يدي بني مرين حيث قتلوا
إدريس بن يوسف بن عبد المؤمن وبنو مرين على ملكهم إلى الآن كما قال

اليافعي

بن هبيم بن منصور شارح المهذب وشرحه بعد الجماعة المذكورون هنا

بعد الاربعين وستمائة قال اليافعي الا انه قد تضعضع واضطرب

وفي سنة ست وتسعين وخمسمائة العلامة ابو اسحق العراقي ابن هبيم بن منصور المصري الخطيب شيخ الشافعية بمصر شارح المهذب في عشر اجزاء قال اليافعي وهو اول من شرحه فيما علمته والثاني صاحب الماء ستقصاه عثمان بن عيسى المارديني شرحه في نيف وعشرين مجلدا بلغ فيه الى كتاب الشهادات والثالث والرابع السيدان اسمعيل الحضرمي ومحيي الدين النواوي توفيا في سنة واحدة والخامس تقي الدين السبكي ولم يكمل احد منهم الا العراقي والحضرمي وشرح السبكي اتمام بنا فيه على شرح النواوي ولم يكمله ايضا **وفيها** علاء الدين خوارزم شاه ملك الهند والسند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد وكان جيشه مائة الف فارس وهو الذي ازال دولة السلاجقة مات فجاءة وهو سائر الى العراق حين تغيظ على الخليفة وحمل الى خوارزم ودفن بها وتولى بعده ولده قطب الدين **وفيها** المعروف بالقاضي الفاضل عبد الرحيم بن القاضي الاشرف علي بن القاضي السعيد محمد بن الحسن التميمي العسقلاني المولد ثم المصري تمكن من السلطان صلاح الدين غاية التمكن فاق في صناعة الانشاء وانفرد في الترسايل وله في ذلك ما يبلغ مائة مجلد وفر شعره واذا السعادة اخرسته عيونها ثم فالمحاوف كلهن امان واصطدبها العنقاء فهي حبالة واقتدبها الجوزاء فهي عنان قيل ان كتبه بلغت الف الف مجلد وله آثار جميلة وافعال حميدة ودياته متقنة واوراده كثيرة قيل كان يختم القرآن كل ليلة ومات وله بضع وثمانون سنة **وفيها** الشيخ شهاب الدين الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن نبل مصر شيخ الشافعية درس ووعظ وصنف وكان يركب بالعمامة بين يديه والسيوف المسلولة ومناد ينادي هذا ملك العلماء وكان صاحب صولة على الحنابلة في نصرة الاشعرية **وفيها** ابو الفتوح عبد المنعم بن ابي الفتح الحرابي الاصل البغدادي المولد الحنبلي المذهب كان تاجرا وله السماعات العالية في الحديث وانتهت اليه الرحلة حتى

المعروف بالقاضي الفاضل

الشيخ شهاب الدين الطوسي

عبد المنعم الحرابي

الخوالاصاغر

الخوالاصاغر بالاكابر ونوجد في وقته ببغداد ودفن بمقبرة الامام احمد وكان صحيح الذهن والحواس ونسري بمائة وثمان ولم يعقب جارية

وفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة جاع اهل مصر جوعا شديدا حتى لو قيل مات ثلاثة اثر باع اهلها لم يبعد واحصي من مات في مدة اثنين وعشرين شهرا فكانوا مائتا الف واحد عشر الفا بالقاهرة ومن قليل بالنسبة الى من مات في الاقليم وبلغ الفرنجوج مائة درهم شرعدم الدجاج بالكلية واستفاض اكل لحوم الناس **وفي شعبان منها** كانت الزلزلة التي عمت اكثر الدنيا في ساعة واحدة ومنشاؤها اولا من صعيد مصر ومات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام ونهدمت نابلس وعكا وجوز ودهب بعض المنارة بدمشق وذكر خسفا عظيما قال واحصي من هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف **وفيها** توفي الامام الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي بسبة الى قرصة الجوز موضع البغدادي التيمي البكري كان علامة عصره وامام وقته في الفنون وعظ من صغره وكان له قبول حتى تحزر مجلسه بمائة الف وحضر الخليفة المستضيء مرات من وراء ستر وكتبه اكثر من ان تعد يقال جمعت برايته اقلامه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير وكان له في مجلس الوعظ اجوبة نادرة منها ما حكي انه وقع نزاع بين اهل السنة والشيعة في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضوا بما اجاب فسأله شخص وهو على المنبر عن ذلك فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ونزل في الحال ليلا يراجع فقالت السنية ذلك ابو بكر وقالت الشيعة هو علي وحكي ان الخليفة غضب على شخص من حاشيته فطلب فهرب فامسك اخاه وصادر بمال فشكى المصادر الى ابن الجوزي فلما وعظ وانقضى مجلسه والخليفة من وراء الستر انشد

فحط شديد في مصر

زلزلة عامة عظيمة

الامام ابو الفرج رحمه الله ونفع به

نادر سبطه سمعت جدي يقول رأيت بخط جدي سبط ابن الجوزي كنت اصيح الى مجلد وثمانين على يدي مائة الف والله اعلم

فقال واحسرتا ان كان ذا لي فانني ... اضيعه في طاعة الله اجمع

وان كان ذا لله فهو يصونه ... ويحفظه من حيث لا اتوقع

وفي ذلك يقول

ان كان ما جمعته لي فانني ... اضيعه في طاعة الله اجمع

وان كان ما جمعته لله فهو ... يصونه ويحفظه من حيث لا اتوقع

بعاد حديثكم فينا بدا حسنا ✻ وقد يحسن الشيء المعاد

وكرر المضاء فقال الخليفة من وراء الستر يعيد الملك قال اليافعي وكلام ابن الجوزي وان افتخر فهو بالنسبة الى كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني مختصر ولو سلم من طعنه وانكاره ليبقى مكتسيا بحلل المحاسن قال العفيف جزى الله عنا اليافعي الى انكاره دررا تضد عن بعضهم ذكره في كتابه تلبيس ابليس لا ينبغي ان ينسب منكرها الى الانكار مطلقا فان المشايخ غير معصومين وانكار تلك النوادر للتحفظ عن مثلها لا للتنقص بهم نفعنا الله بهم وكانت ولادته سنة ثمان او عشر وخمسمائة توفي ليلة الجمعة ثاني عشر من رمضان للتاريخ المتقدم ودفن بباب حرب وكان ابوه يعمل التصعر وكان لولده محيي الدين مجلس ببغداد وتولى تدريس المستنصرية لطايفة الحنبلية وكان تردد في رسايل الملوك وكان سبطه شمس الدين ابو المظفر يوسف الواعظ المشهور له صيت في مجالس وعظه وقبول عند الملوك وصنف تاريخا في اربعين مجلدا وقفت على بعضه والله اعلم

على المشايخ

على المشايخ

العماد الوزير الكاتب الفاضل

وفيها العماد الكاتب الوزير الفاضل ابو عبد الله محمد بن محمد الاصبهاني الشافعي نفق في علوم كثيرة وولاه ابو المظفر يحيى بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط وولاه العادل محمود كتابة الانشاء ثم صحب صلاح الدين وكانت له عنده منزلة رفيعة وكان يمشي الرسايل بالعجمية والعربية وصنف كتاب خريدة القصر في عشر مجلدات جعله ذيلا على دمية القصر للباخرزي والباخرزي ذيله على يتيمة الدهر للثعالبي والثعالبي ذيله على البارع لابن المعتز وله تصانيف غير ذلك نافعة

وفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة تغلب قتادة بن ادريس الحسيني على مكة وزال دولة بني قليتة

وفيها توفي ضياء الدين عبد الملك بن زيد بن بسام ابو رفيعي الثعلبي الدولعي خطيب جامع دمشق والدولعية قرية من قرى الموصل ودفن بباب الصغير بجنب قبر كعب الاحبار

ضياء الدين الارقمي

وفيها توفي صاحب اليمن المعز اسمعيل بن سيف الدين طغتكين بن ايوب وكان قبيح السيرة وثب عليه اخواه

مراد اكيم

من امرايه فقتلاه وولي بعده اخوه الناصر بن ايوب وفيها توفي الحاجب العادلي صاحب صلاح الدين وكان مؤيدا بالنصر تقدم لحرب الفرنج الذين قصدوا الحرم النبوي وكانوا نحو ثلثمايه بطل من الكرك والسويك وطايفة من مرتادي العرب فادركهم وبينهم وبين المدينة يوم فقيدهم كلهم وقدم بهم مصر وكان يوم قدومهم يوما مشهودا ثم ركب لتلقيه وتزينت الخدمة وكان يتصدق في كل يوم باثني عشر رغيفا ويضعف ذلك في رمضان

تطاير النجوم في هذه السنة

وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة رمي بالنجوم ومماجت وتطايرت وداوم ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعاء قالوا ولم يعهد هذا الا عند ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

علم الدين الشاتاني الفقيه الشافعي

وفيها علم الدين الشاتاني الفقيه غلب عليه الشعر وكان بن هبيرة يحبه جدا ومدح صلاح الدين بقصيدة اولها

✻ ارى النصر معقودا بما يتبك الصفرا ✻ فسر وامل الدنيا فانت بها اجرى
✻ يمينك فيها اليمن واليسر في اليسرى ✻ فبشرى لمن يرجو الندى بهما يشرى

الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي العامري

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ابو عبد الله محمد بن ابراهيم القرشي العامري قدس الله روحه اجتمع على جلالته وتمكنه اكابر العلماء وله كلام نفيس اعتنى بجمعه تلميذه الشيخ احمد بن علي القسطلاني نفع الله بهما

ابو الفضايل شرف الدين الطاووسي الحنفي

وفي سنة ستمايه توفي الامام العلامة ابو الفضايل محمد بن محمد العراقي القزويني شرف الدين المعروف بالطاووسي الحنفي صنف ثلاث تعاليق في الخلاف خبرها الوسطى واكثر اشتغال الناس بها وكان مناظرا محجاجا ونسبته الى طاوس بن كيسان التابعي اليماني

الامام العجلي

وفيها توفي الامام ابو الفتوح العجلي منتخب الدين اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف الاصبهاني شيخ الشافعية كان من الموصوفين بالزهد والعبادة لا ياكل الا من كسب يده بالوراقة نشر كتاب الوعظ والف كتاب الوعاظ شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي وله تتمة التتمة للمتولي وكان عليه الاعتماد في الفتوى باصبهان وهو منسوب الى عجل بن لجيم بضم اللام والجيم الذي يضرب به المثل في الحمق والعامة لانه كان له فرس جواد فقيل له ما اسمه فقال لم اسمه بعد فعقباء احدى

عقيبه وسماه الاعود حتى قال فيه الشاعر

رمتني بنو عجل بداء ابيهم ... وهل احد في الناس احمق من عجل

قال الفقيه حسين الاهدل وكتابه على الوسيط والوجيز قد ضعفه الامام احمد بن عجيل وقال كان الصواب عدم تصنيفه وذكر نحو عشرة تصانيف وقال كان الصواب عدم تصنيفها والله اعلم **وفيها** الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي سمع الحديث في بلدان ومشايخ شتى وصنف مع الورع والعبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقتفاء الاثر وسيرته مذكورة في نحو جزءين تأليف الحافظ الملقب بالضياء **وفيها** وقيل في سنة ثلث الشيخ الحافظ عبد الرزاق بن الشيخ القطب عبد القادر الجيلاني اسمعه ابوه عن ابي الفضل الارموي وطبقته ثم اسمعه بنفسه قيل لم ير مثله في تيقظه وتحرزه **وفي سنة احدى وستمائة** تغلبت الفرنج على القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد حصار طويل وحروب عظيمة **سنة اثنتين وستمائة** فيها توفي مدرس الامامية الشافعي الاعمى سرق ماله فاتهم قائده فاحترق قلبه فاهلك نفسه وجد منشورا بالمنارة الغربية نسأل الله العافية وحسن الخاتمة **وفيها** توفي الامام العلامة ابو عمرو وعثمان بن عيسى الهدباني المارداني نسبة الى ماردان ضياء الدين ونسبة بن جمع الى بني عبيد وشرح المهذب بالشرح المسمى بالاستقصاء لمذهب الفقهاء بلغ فيه الى الشهادات وشرح لمع الشيخ ابي اسحق بخمسين وسماه صلاح الدين قضاء مصر وانفرد بالتوحيد في مذهب الشافعي مات عن نيف وثمانين ودفن بالقرافة الصغرى **وفيها** السلطان محمد بن شهاب الدين الغوري صاحب غزنة قتله الاسماعيلية بعد قفوله من غزوة الهند وكان واسع المملكة حسن السيرة وهو الذي حضر عند الفخر الرازي فوعظه وقال يا سلطان العالم لا سلطانك يبقى ولا تلبيس الرازي يبقى فانتحب باكيا **وفي سنة ثلث وستمائة** او في التي قبلها توفي الشيخ الكبير الشهير ابو الحسن علي بن عمر بن محمد المعروف بالاهدل وقيل توفي سنة سبع وستمائة واقتصر عليه الجندي في تاريخه

وكان

وكان من اعيان المشايخ اهل الكرامات والاوفاقات قدم جده محمد من العراق فاقام التصوف وموشريف حسيبي ونشا ابنه علي نشوا حسنا وبلغ من الحال والشهرة مبلغا قيل ولم يكن له شيخ وقيل بل صحبه رجل سائح من اصحاب الشيخ عبد القادر الجيلاني وقيل لقيه ابو بكر الصديق واخذ عنه اليد منامًا وقيل اخذها من الخضر وكان يقول انا نبات الرحمن وبه تخرج الشيخ ابو الغيث بن جميل وتهذب وكان يقول خرجت من عند بن افلح لؤلؤة بهمدان فتعبني سيدي على الاهدل واما والد الشيخ فكان سائحا ونعاه ولده الشيخ على الى اصحابه يوم مات وصلوا عليه وتوفي الشيخ علي باجواف السودان من وادي سهام ولذريته كرامات وبركات **وفي سنة ستٍ وستمائة** نزل الكنج بالذال والجيم على خلاط فقاتلوا كادوا ياخذوها فنهارجف ملكهم بجيشه الى باب المدينة **وفيها** ام هانئ عفيفة بنت احمد بن عبد الله الاصبهانية آخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابي نعيم وسمعت معجمي الطبراني من فاطمة الجوزانية **وفيها** الامام العلامة المحرر الاصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف المشهورة النافعة فخر الدين الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن حسين القرشي التيمي البكري المعروف بالامام عند الاصوليين الطبرستاني الاصل الرازي المولد الشافعي المذهب كانت ولادته بالري سنة اربع وستين واشتغل اولا على والده حتى مات ثم على الكمال السمناني ثم على المجد الجيلي ثم بدا وجهه وانتشر صيته واشتهر بنصرة السنة وتجديد الدين وفيه يقول سراج الدين السكسكي رحمه الله

اعلم من علما يقينا ... ان رب العالمين

لو قضى في عالميهم ... خدمة للاء عالمينا

اخدم الرازي فخرا ... خدمة الجد متينا

وتفسيره مبين عن قوة علمه في المعقول والمنقول وفيه عجائب وغرائب لكن لم يكمل فسر الفاتحة وخدها بمجلد وصنف في علم الكلام المطالب العالية ونهاية العقول وكتاب الاربعين والمحصل وكتاب البيان والبرهان وفي اصول الفقه البرهان المحصول وفي الحكمة الملخص وشرح الاشارات

عبد الغني المقدسي

الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محيي الدين نفع الله بهما

عثمان بن عيسى المارداني

الكنج

الامام الرازي

السلطان محمد شهاب

الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل

محمد العمري مصنف الجواهر وكرد كلد الداودي

ابن الاثير رحمه الله

الحافظ ابن سكينة

ابو العباس العاقولي المالكي

الامام العلامة محمد بن يونس

بن سيناء وشرح عيون الحكمة • وله في الوعظ اليد الطولا بالمسانيف مع العربي والعجمي • وكان بلحفه جمال وعظيم وجد وبكاء • وكان تحضر مجلسه الموافق والمخالف والامراء والملوك • وكان صاحب ثروة وبر حسنة ومماليك ومشى بين يديه اذا ركب نحو ثلثمائة طالب • وقد رجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم • وقد سبق ما جرى بينه وبين ابن القدوة بهراة وتوهان الكرامية عليه حتى قيل انهم سموه ومات بذلك • ومن شعره رحمه الله

هابة اقدام العقول عقالك	واكثر سعي العالمين ضلال
وارواحنا في وحشة من جسومنا	وحاصل دنيانا اذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول دهرنا	سوى ان جمعنا فيه قال وقالوا

وانشد يوما معاتبا لاهل هراة

المرء ما دام حيا يسهان به ... ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

وفيها ابو السعادات بن الاثير • وهو محمد بن محمد الشيباني الجزري ثم الموصلي الكاتب • احد العلماء الافاضل النبلاء • اخذ النحو عن سعيد بن المبارك وسمع الحديث منه اخرا ولم يسمع له رواية • وله رسايل بديعة ومصنفات وشيعته فيها جامع الاصول الستة الصحاح امهات الحديث وضعه على كتاب رزين ابن معاوية الا ندلسي الا ان فيه زيادات كثيرة • ومنها النهاية في غريب الحديث • وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في تفسير القرآن العظيم • احد من الثعلبي والزمخشري • وله كتاب المصطفى والمختار في الادعية والاذكار • وكتاب صنعة الكتابة • وشرح المفصل في النحو لابن الدهان • وكتاب الشافي في شرح مسند الشافعي وغير ذلك • وله ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مودود التنجوي وعرض له فالج ابطل نصفه • وبقي مدة يغشاه الاكابر من العلماء • وانشاء رباطا او وقفا املاكه عليه • ودار التي يسكنها • وحكي ان تصنيفه كلها في حال تعطله لانه كان عنده طلبة يعينونه على ذلك • وحكى اخوه ابو الحسين انه جاءه طبيب وعالجه بدهن فاراد ان يبراه فقال انا في راحة

من صحبته هؤلاء القوم وحصولهم • وقد سكنت نفسي الى الانقطاع والله قد غني اعش باقي عمري حرا سليما من الذل وتركه • **وفيها** ابو المكارم سعد بن الحطير محمد بن مينا الكاتب الشاعر ناظر الدواوين بمصر • وله فضايل عديدة • ونظم سيرة السلطان صلاح الدين بن ايوب • وله ديوان شعر

وفي سنة سبع وستماية صاحب الموصل الملك القاهر سلار شاه بن مسعود قال وزير ابو السعادات بن الاثير ما قلت له في خير الا وبادر اليه وقال ابو المظفر بن الجوزي كان سفاكا جبارا • لم يكن في بيته شافعي سواه • وخلف ولديه القاهر والمنصور • وتسلطن بعده ابنه مسعود القاهر • **وفيها** مسند العراق الحافظ عبد الوهاب بن سكينة البغدادي الصوفي تفنن في علوم • وكان شيخ العراق في وقته في الحديث • واقتفى السنة لم تمض له ساعة الا في طاعة • **وفيها** الزاهد محمد بن احمد بن قدامة المقدسي سمع كثيرا وكتب كثيرا وكان موفقا في طاعاته عديم النظير في زمانه

وفي سنة ثمان وستماية قدم بغداد رسول جلال الدين حصين صاحب الموت يدخل قومه في الاسلام وانهم تبرأوا من مذهب الباطنية وبنوا المساجد وصاموا رمضان فسر الخليفة والناس • **وفيها** عد اقتادة الشريف الحسيني امير مكة على التركب العراقي بمنى فنهبه وقتل جماعة • **وفيها** توفي ابو العباس العاقولي احمد بن الحسين بن ابي البقاء المقرئ قرأ القرآن وسمع الحديث وبرع في مذهب مالك ولم يتولى نظيره في وقته

وفيها الامام العلامة عماد الدين محمد بن يونس الشافعي امام وقته تخرج به خلق فكانوا ايمة • وانتفع ضبنته • تفقه اولا بابيه بالموصل ثم رحل الى بغداد وسمع بها عدة ثم رجع الى الموصل ودرس في عدة مدارس وصنف المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط • وشرح وجيز الغزالي وصنف جدلا وتعليقا في الخلاف وصنف عقيدة لمؤيد الدين صاحب الموصل وكان له عند منه لة رفيعة ولاجله انتقل الى مذهب الشافعي ولم يكن في اهل بيت مؤيد الدين شافعي غيره على كثرتهم • وارسله الى الخليفة

من صحبته

بسعداد مرارا وكان شديد الورع ولا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يلبس القلم للكتابة الا وقد غسل يده وكان سهل الاخلاق لطيف المحاورة لم يرزق قبولا في تصانيفه فانها ليست على قدر فضايله رحمه الله

وقعة العقاب

وفيها كانت وقعة العقاب العظيمة بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين الافرنج بناحية الاندلس وكان النصر اخرا للطايفة الاسلام واستشهد بها خلق منهم الجاحظ احمد بن مروان البقوي الشاطبي وكان من العلماء العاملين ولم تطل مدة امير المومنين محمد بن يعقوب بعدها

ابو نزار الحضرمي اليمني

وفيها ابو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني الصنعاني الشافعي المحدث تفقه بظفار وسمع من المطهر الصندلاني وكان مجمع الفضايل كثير التعبد والعزلة

وفيها الملك العادل وحد ابو بكر بن ايوب بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب كان ظلوما سفاكا لدماء الامراء

ابو موسى الجزولي

وفي سنة عشر وستماية ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي منسوب الى جزولة بطن من البربر وكان ابو موسى محققا في النحو غاية التحقيق ومقدما في القانون لم يسبق الى مثلها اعتنى بها جماعة من الفضلاء ومن شرحوها واعترف اكثرهم بالتقصير عن ادراكها فانها مع وجازتها محتوية على علوم في العربية واسعة وكان دخل مصر وحج ورجع الى المغرب

بدل ابي المكارم المطرزي الحنفي المعتزلي

وفيها ابو الفتح ناصر بن ابو المكارم المطرزي الفقيه الحنفي الخوارزمي المعتزلي شرح المقامات شرحا وجيزا وافيا بالمقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على بعض الفاظ الفقه وهو للحنفية ككتاب الازهري للشافعية وكان مشهورا بعيد الصيت ومن شعره

ابن خروف

واني لمشتاق يحن الي الحمى ... ويسكب دمعي في الخدود فيسفح

وقالوا تسل عنهم فقلت وهل سلا ... فؤاد بهم الا الذي ليس يبرح

على بن مفضل

وفيها ابو الحسن علي بن مفضل المقدسي الاسكندراني الفقيه المالكي

سمع من السلفي والمنذري ومن شعره قوله

تجاوزت سبعين من مولدي ... فاسعد اياما منا المشترك

بسابلني ترابي بي حالتي ... وما حال من حل في المعترك

وله ايضا ايا نفس بالماثور مرخي عنانه ... واصحابه والتابعين تمسكي

عساكل اذا ابالغت في شرد بنيه ... لما طاب من نشرله ان تمسكي

وخافي غدا يوم الحساب خصمنا ... اذا الحجج بينا انها ان تمسكي

الهروي صاحب ديوان الخط

وفيها الشيخ ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي طاف البلاد واكثر الرواية وله معرفة بعلم التنجيم وله مصنفات منها كتاب الاشارات في معرفة الزيارات وكتاب الخطب الهروية

سنة ثلثي عشر وستماية

فيها الحافظ عبد الله بن سليمان الاندلسي الحافظ المتقن لاسماء الرجال صنف كتابا في اسماء رجال الصحيحين وابي داود والترمذي والنسايي ولم يكمله وكان اماما في العربية

الرسايل

وولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المنصور صاحب المغرب

الرهاوي

وفيها الحافظ عبد القادر الرهاوي وكان مملوكا لبعض اهل الموصل فاعتقه وحبب اليه فن الحديث حتى سمع الكثير منه وجمع وصنف الاربعين المتباينة الاسناد والبلاد وله مؤلفات سبقه اليه احد وله بن جوع بعده محدث لخراب البلاد التي سمع بها وتعددها وكان صالحا زاهدا ورعا ناسكا

الوجيه الدهان انتقل من مذهب الى مذهب

وفيها الوجيه بن الدهان المبارك بن المبارك النحوي الضرير الواسطي حفظ القرآن والنحو والحديث وكان حنبليا ثم انتقل الى مذهب ابي حنيفة ثم انتقل الى مذهب الشافعي لغرض دنيوي وفي ذلك يقول

ابو الركات التكريتي ... ومن مبلغ عني الوجيه رسالة ... وان كان لا يجدي اليه

تمذهبت للمعمن بعد ابن حنبل ... ومالك لما اعوزتك المآكل

وما اخترت دين الشافعي تدينا ... ولكن لما تهوى الذي فيه حاصل

الامام بن الصباغ

وفيها الشيخ الكبير الشهير بن الصباغ ابو الحسن علي بن حميد الصعيدي صحب الشيخ عبد الرحيم القناوي وتخرج به وكان والده صباغا وكان يعيب عليه عدم معاونته وانقطاعه الى اهل التصوف فصاح عليه يوما في ذلك

وفاة كمال بلدنا الصعيد فاعلم

كرامة عظيمة

فاخذ الثياب التي عند والده جميعا وطرحها في زبن واحد فصاح عليه والده
وقال اتلفت ثياب الناس فاخرجها وكل ثوب على اللون الذي اراد صاحبه
فحينئذ اشتهر امره وصحبه خلايق ☆ وكان لا يصحب الا من راه ملقى
من اصحابه في اللوح المحفوظ وسأله انسان الصحبة والخدمة له فقال له
ما بقي عندنا وصيغة تحتاجك لها الا ان تجيء كل يوم بحزمة من الحلفاء فقال
نعم فكان ياخذ المحش فيأتي كل يوم بحزمة ثم مل وترك فراى الغيمة
قامت واشرف على الوقوع في النار واذا اجر منه الحلفاء تحته ما مر به على
النار فكان فوقها حتى اخرجته فجاء الى الشيخ فلما راه قال له ما قلنا لك
ما عندنا ناخذ منه تصلح لها الا الحلفاء فاستغفر الله وعاد الى الخدمة
وله مناقب كثيرة ويكفي ان الشيخ ابا عبد الله القرشي لما مات شيخه
اصابته وحشة فذهب اليه وقاء تأنس به رضي الله عنهم ونفعنا بهم امين

وفي سنة ثلاث عشرة وستمائة وقع بالبصرة برد اصغره كالنارنجة
الكبيرة واكبره ما يستحي من رفعه **وفيها** ابو اليمن العلامة زيد ابن
الحسن الكندي الجذامي المولد والمنشاء الدمشقي الدار والوفاة النحوي
اللغوي المقرئ قرأ القرآن العشر وله عشر اعوام وما علم هذا لاحد
سواه وكان الملك الاعظم يرسل اليه من القلعة اجلالا له اخذ عن جلة
من المشايخ كالشريف ابي السعادات البسخري وابن محمد بن الخباز وابي
منصور والجواليقي وله كتاب مسحه على حروف المعجم ومن شعره حين طعن

في السن ☆ تنبيت في عشر الشبيبة اني	اعمر والاعمار لا شك ارزاق
☆ فلما اتاني ما تمنيت ساءني	من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
☆ وها انا في احدى وتسعين جحة	لها في ارعاد مخوف وابراق
☆ يقولون تب ياق لشلك نافع	وما لي لا ارحمه الله تب ياق

ولما توفي قيل ان الناس درجة في القرآن والحديث فانه اجر من سمع ممن هو
اعلا منه في عصر **وفيها** عبد الصمد الدمشقي شيخ بن عبد السلام وكان يعظمه
وبلغ من حسن سيرته في القضا انه ورد عليه خصمان بيد احدهما كتاب

العلامة ابو اليمن الكندي

عض

عبد الصمد ونوح
وشيخ بن عبد السلام

من العادل

الملك العادل

من العادل فلم يلتفت اليه فلما اتفق الحكم على حامل الكتاب قراه بعد وزجى به
وجه صاحبه وقال كتاب الله حكم على هذا الكتاب **وفيها** الامام معين الدين
محمد بن ابرهيم السهيلي الشافعي مؤلف الكفاية وكتاب ايضاح الوجيز في مجلدين
احسن فيه وله طريقة في الخلاف مشهورة وله القواعد المشهورة وعظم النفع به
سنة خمس عشرة وستمائة فيها توفي الملك العادل سيف الدين
ابو بكر محمد بن ايوب كان اخو صلاح الدين يستنيبه في جميع اموره
واستولى اخيرا على الممالك وسلطن ابنه الكامل على مصر وابنه المعظم على
الشام وابنه الاشرف على الجزيرة وابنه الاوحد على خلاطة وابن ابنه
المسعود على اليمن وكان ملكا جليلا طويل العمر عميق الذكر بعيد الغور
جماعا للاموال ذا حلم وسؤدد وله نصيب وافر في العبادة وكان
يضرب به المثل في كثرة اكله ☆ ولم يكن محببا الى الرعية لمجيئه
بعد الدولتين النورية والصلاحية وكانا بحيث لا يقاس بهما
وخلف العادل سبعة عشر ابنا تسلطن منهم خمسة الكامل والمعظم
والاشرف والصالح وشهاب الدين غازي **وفيها** ام المؤيد زينب بنت
عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني الاصل البيسابوري الدار المعروف
بالشعري ادركت زينب اكابر العلماء واخذت عنهم كابي المظفر جعيد
القشيري وعبد الغافر الفارسي وابي البركات الفراوي والزمخشري
وفيها كان ابتداء ظهور التتر وهم نوع من الترك مساكنهم
جبال ضمعاج من نحو الصين يسجدون للشمس عند طلوعها ولا يحرمون
شيئا ولا يحصون كثرة اخذوا كاسان وكاشغر وما وراء النهر
وسمرقند وبخارى وخراسان وهمذان والجبل والعراق واذربيجان
وخربوا جميعها في اقل من سنة وهذا لم يسمع بمثله **وفي سنة ست**
عشرة وستمائة خرب المعظم سور بيت المقدس خوفا وعجزا عن
الفرنج وان يملكه قيصر واهله وضجوا وسعى مع اخيه الكامل في كشف الفرنج
عن دمياط وجاربوا شديدا ثم سلموها بالامان عجزا وتداعت الفرنج

ام المؤيد زينب

ابتداء ظهور التتر

ورجوا اخذ مصر وعزم اهلها على الجلاء فبثتهم محمد الكامل وسار اليه
محمدا اخو الاشرف موسى بعسكر الشام وخرج الفرنج من دمياط وذلك
ايام الزيادة في النيل فغرق عليهم المسلمون النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط
وجا الاصطول واخذ وا مراكبهم وكانوا ماية كندة وهو المركب ولما
بان للفرنج الغلبة سلموا دمياط وصالحهم الكامل ثم عمل بها طا عظيما
واحضر ملوك الفرنج وابهم عليهم ووقف في خدمته اخو موسى الاشرف
واخو عيسى المعظم وكان يوما مشهودا وقام حينيذ رائح الحيلي وانشد
قصيدة منها وفادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومنشدا
اعباد عيسى ان عيسى وحزبه وموسى جميعا ينصران محمدا
وما احسن هذا الشعر والبقه بالحال واحسنه مطابقة للمعنى حيث
وقف الملوك في خدمة اخيهم محمد الكامل ووافق ذلك اسماء الانبياء الثلثة
صلوات الله وسلامه عليهم وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم
لو كان موسى وعيسى حيين ما وسعهما الا اتباعي وفي ذلك اعظم تبكيت
للفرنج الحاضرين بين يدي الملك وهو للنهود والنصارى اجمعين وفيها ابو البقا عبد الله
بن الحسين العكبري الضرير النحوي الفرضي المصنف لم يكن في اخر عصره مثله
في فنونه وتصانيفه شرح ديوان المتنبي واعراب القران واعراب الحديث
وشرح لمع بن جني ومفصل الزمخشري ومقامات الحريري وشرح
امر العنقاء عند ذكرها في الحريري وذكر انها طاير عظيم خطفت صبيا
وذهبت فسميت عنقا مغرب والمغرب الذي يجي بالغرايب وقال
بعضهم العنقاء والغول يسمع بهما ولا يرى بان قلت اما الغول
فقد شهدت الاحاديث الصحيحة بوجودها وهي استعلاة من الجن المتشيطنة
واما العنقاء فلا نعرف ذكرها الا من كتب الاخباريين ولا تحقيق لها وعلى كل
حال فليست بموجودة اليوم وقد انقطع خبرها ونسلها بدعوة نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم او دعوة حنظلة بن صفوان او خالد ابن سنان
العبسي والله اعلم وفيها العلامة ابو محمد عبد الله عرف بابن شاش

ابو البقا العكبري

عنقا مغرب

الجذامي المصري
شيخ المالكية

الجذامي

الجذامي المصري شيخ المالكية صاحب كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم
المدينة وضعه على ترتيب وجيز الغزالي كثر اشتغال المالكية به حج بن
شاش في اخر عمره ورجع فامتنع من الفتيا وتوجه لجهاد الفرنج حين اخذ
دمياط فتوفي هناك رحمه الله وفي سنة سبع عشرة وستمايه
كانت وقعة السويس بين الكامل والفرنج وكانت فتحا عظيما قتل من
الملاعين عشرة الاف وفيها اخذت التتار خراسان وقتلوا اهلها وانتهبوا
الى حدود العراق بعد ان هزموا جيش خوارزم شاه ومزقوهم ثم عطفوا
على قزوين فاستباحوها واستباحوا اذربيجان وحاصروا تبريز وبها البهلوان
فبذل لهم اموالا وطرفا فرحلوا عنه ثم احدوا مراغة ثم كروا راجعين
فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل فهابوهم وعدلوا الى همدان فاخذوها
ثم احدوا الكرخ وقتلوا منهم نحو ثلثين الفا ثم سلكوا طرقا وعرة في الجبال
حتى وصلوا بلاد اللان وبها طوايف من الترك والمسلمين فقتلوهم ولم يزالوا
يطوفون في البلاد ويضربون بسيوفهم الى ان كلت وتكللت ايديهم من القتل
وفيها الشيخ المقدام حاد الجمال تام الشجاعة كثير الجهاد عظيم الشان
منقطع القرين دايم الذكر كان الامجد صاحب بعلبك يزورهم فيواجههم
بالانكار وينهاه عن الظلم وكان قوسه ثمانين رطلا وكان لا يبالي بالرجال ولا بهم

قلوا ام كثروا وكان ينشد	شفيعي اليكم طول شوقي اليكم
وعذري اليكم اني في هواكم	اسير وما سوء العرام دليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا	وان لم تجيبوا فالمحب حمول
سا صبر لا عنكم ولكن عليكم	عسى لي الى ذاك الجناب وصول

توفي وهو صايم في يوم الجمعة وقد نيف على الثمانين قال اليافعي ما
اطنب الذهبي في مدح احد من الشيوخ العارفين بالله سواه قال الغنيمي
حسين وذلك بحسب علمه بسلامة حاله مما يعرض عليه وفيها الشيخ
الكبير الشهير كبير الشان طاهر البرهان المبارك على اهل زمنه محمد بن ابي
بكر الحكمي اليمني نفع الله به نشاء في السلوك في بلده وهي يقال لها

وكان يتم المنفع قبول

محمد ابي بكر الحكمي

الشيخ نجم الدين الكبرى

بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والواو بعدها الف

المصير من نواحي رحبان وبها قبر والده ثم انتقل الى دوال ثم الى همام وصحب بها الفقيه العالم الصالح المصلح محمد بن حسين البجلي واخذ خرقة التصوف القادرية عن الشيخ علي الحداد وسكن مع البجلي في عواجة حتى مات سنة سبع عشرة وستمائة ودفن هناك ثم مات البجلي بعده سنة احدى وعشرين ودفنهما متلاصقان والى جنبهما علي بن الحسين البجلي ولهما رباط وبه محترمة وذكر واسع وكرامات جمة وذرية اخيار تعدد فيهم الصلحاء العلماء وبصحبتهما وبحبهما في الله يضرب المثل وفيها شيخ الشيوخ عمر بن علي الجويني البارع في مذهب الشافعي ولي تدريس مشهد الشافعي بمصر عنه الكامل الى الخليفة ببغداد يستدعيه على الفرخ فادركه الموت بالموصل

وفي سنة ثمانٍ عشرة وستمائة توفي الشيخ الكبير قدوة المحدثين ناصر السنة نجم الدين الكبري رحل اليه قطار من اكابر وماشيا واذكر من المشايخ ما لا يحصى كثرة ولبس خرقة التصوف فلاصلبية التهر جوزية من الشيخ اسمعيل القصري والسهروردية للتبرك من الشيخ ابي ناصر عمار بن ياسر سبق اقرانه في صغره الى فهم المشكلات والغوامض فلقبوه الطامة الكبرى ثم كثر استعماله فبقيت الكبرى وحدثوا الطامة استشهد رضي الله عنه نحو اربعين في فتنة التتار وذلك ان سلطانها لما فرغ جمع الشيخ اصحابه وكانوا نحو مئتين فقال لهم ارتحلوا الى بلادكم فانه قد خرجت نار من المشرق تحرق الى قرب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الامة مثلها فقال له بعضهم لو دعوت برفعها فقال هذا قضاء محكم لا ينفع فيه الدعاء فقالوا له تخرج معنا فقال اني اقتل ههنا فخرج اصحابه فلما دخل الكفار البلد نادى الشيخ واصحابه الباقون الصلوة جامعة ثم قال قوموا نقاتل في سبيل الله ثم دخل البيت ولبس خرقة شيخه وحمل على العدو فرماهم بالحجارة ورموه بالنبل وجعل يدور ويرقص حتى اصابه سهم في صدره فنزعه ورمى به نحو السماء وفار الدم وهو يقول اذا اردت فاقتلني بالوصال او بالفراق ثم مات ودفن في رباطه رحمه الله ونفع به امين امين

ومن توفاه

الشيخ موسى بن الشيخ محيي الدين

ياقوت بن عبد الله الموصلي

العلامة خصر الارمنتي

فخر الدين بن عساكر

ومن توفاه الموفق ابن يوسف الصلاحي فقال

ما زال يجهد في مرضاة خالقه ✻ وما اعد له الرحمن ما كسبا
مردد البحر علم في بحار دم ✻ يجري اذا ما طفت انوار سبا
اتح له يا اله الخلق نيل رضى ✻ لا بد ترك الكنه منه حاسبا

وفيها ابو نصر موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلاني رفع الله به روى عن ابيه وعن سعيد بن البنا وابن ناصر وابي الوقت وسكن دمشق ومات بها وفيها ابو الدر ياقوت بن عبد الله الموصلي الكاتب المشهور بالخط احد النحويين بن الدهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وغيرها وكان ينقل صحاح الجوهري وكتب منها نسختين كل نسخة في مجلد يباع بمائة دينار وقصده الناس وسير له النجيب الواسطي قصيدة مدحه بها اولها

ابن غزلان عالج والمصلى ✻ من طباء سكن نهر المعلا

قال الرافعي وهذا وان كان النظم مليحا فهو في المعنى قبيح لا سيما ان كان المصلى والله اعلم وفي سنة تسع عشرة وستمائة ابو العباس الخضر الارمنتي الفقيه الشافعي تفقه في العلوم مع الزهد والورع وهو اول من درس بارمنت وله تصانيف حسان في التفسير والفقه وله كتاب ذكر فيه سبعا وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه وسلم وانتفع به خلق كثير

وفيها الشيخ الشهير بالاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة يوسف بن يوسف الشيباني قال الذهبي وهو شيخ الطايفة اليوسفية اولي الشطح وقلة العقل وكثرة الجهل ابعد الله شرهم وكان رحمه الله صاحب حال وكشف يحكى عنه كرامات

وفي سنة عشرين وستمائة توفي شيخ الشافعية بالشام فخر الدين ابن عساكر بن اخي الامام ابي القاسم كان فخر الدين عالما ملأ عامرا مسدد الفتاوي لا يميل ناظر من رويته لحسن سمته ونوره وجهه وكثرة ذكر الله وانتفع به خلق وصاروا ائمة وله مصنفات في الفقه لم تنتشر وقبر براثا يحاذي الصوفية بظاهر دمشق ومن شعره

خف اذا اصبحت ترجو ✻ وارج ان اصبحت خايف

كم أتى الدهر بعسر * فيه لله لطايف

الشيخ موفق الدين

الشيخ الغربني

الاشبيلي المالكي

ياقوت الرومي عمر الاول

ابن يونس شارح

مطفر العلاء اي الشاعر

الظاهر بامر الله رحمه الله

الامام الرافعي رحمه الله

سلجوقي وكالعادل في بني

وفيها الشيخ موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي صاحب التصانيف انتقل الى بغداد وادرك الشيخ عبد القادر الجيلاني وسمع منه وكان مستغرق الاوقات في العلم والعمل قال بعض الائمة رأيت الامام احمد في النوم فقال ما فعل صاحبكم الموفق في شرح الخرقي وقال ابن الصلاح ما رأيت مثل الموفق **وفي سنة احدى وعشرين وستمائة** رجع التتار الى الري وقد تراجع اهلها فاحاطوا بهم وقتلوهم ثم ساروا الى ساوة ففعلوا باهلها كذلك ثم قاسان ثم همذان ثم ساروا الى تورز ووقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف **وفيها** الشيخ العارف بالله ابو الحسن الغربني كان صاحب حال وكشف وصدق وممن الذي يحكى عنه انه قال انه بعثة ينصرفون في قبورهم كتصرفهم في احيائهم الشيخ عبد القادر ومعروف وعقيل المنبجي وحياة بن قيس الحراني نفعنا الله بهم **وفيها** شيخ المالكية محمد بن محمد بن محمد الانصاري الاشبيلي تعصب للمذهب واودي من جهة بني عبد المؤمن لما ابطلوا القياس والزموا الناس الاخذ بالظواهر وكان قد صنف كتاب المعلا في الرد على المحلى لابن حزم **وفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة** جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فدق دقوقا واخرقها وهم بهجم بغداد فحشد الخليفة الناصر واتفق الاموال فاعلم ابن خوارزم شاه ان الكرج خرجوا على بلاده فرجع اليهم وقتل منهم سبعين الفا ثم اخذ تفليس وقتل بها ثمانين الفا ثم اخذ تبريز بالامان وتزوج ابنة السلطان بن سلجوقي **وفيها ايضا** ابو الدر ياقوت بن عبد الله الرومي مؤدب الدين الشاعر تفنن في العلم واجاد في النظم ولما اشتهر سما نفسه عبد الرحيم وجد ميتا بمنزله ببغداد ومن شعره

* ان عاصرة معك والاحباب قد بانوا * فكل ما تدعي زورا وبهتان *
* وكيف تاسى وتنسى حبهم * وقد خلا منهم ربع واوطان *

وفيها توفي الخليفة الناصر العباسي ببغداد وكان فيه شهامة وشجاعة وتفقد الاحوال مملكته بنفسه وعاش في عز وسعادة وظفر

وعمر في الخلافة نحو سبع واربعين سنة فهو اطول بني العباس خلافة كالناصر لامر الله ابي صاحب الاندلس في بني امية وكالمستنصر العبيدي في العبيديين وكسنجر في بني ايوب **وفيها** الامام كمال الدين بن الامام كمال الدين بن يونس الموصلي كتب المخطوطات عن بن المادة حسن الشمائل جميل المنظر شرح التنبيه واختصر المحيط مرتين كبيرا وصغيرا وكان يلقي دروسا المحيط حفظا وسمع على منوال ابيه في فنون العلم وتخرج جماعة ودرس بالموصل والقاهرة قال بن خلكان وكان من محاسن الوجود ولا اذكر الا ونصغر الدنيا في عيني وكان اشتغاله على ابيه ببلده الموصل وكان الفقهاء ينتخبون منه كيف استفاد في وطنه بين اهله واشغاله ولكنهم بيت علم واطنب في مدح ابيه وجده قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت ولم تتعرف لاجل اشتغاله بالعلم قال الرافعي واما شرحه للتنبيه فهو غير جدير بالمدح **وفيها** الفخر الفارسي محمد بن ابرهيم الغبر وزابادي الشافعي الصوفي صاحب العلوم الربانية الفاضلة * هذا كلام الرافعي ونقم عليه الذهبي توفي وقد نيف على التسعين وقرئ بالقراءة مشهورة مرارا **وفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة** توفي ابو العز مظفر بن ابرهيم العلاء الشاعر المصري الاعمى المعروف له ديوان حسن منه

* قالوا عشقت وانت اعمى * طيبا كجيد الظرف الما *

وفيها الظاهر بامر الله بن الناصر لخليفة بعد ابيه ومدته تسعة اشهر وفيه شبهت سيرته بالعمرين لانه ابطل المكوس وازال المظالم مع الدين المتين **وفيها** الامام الكبير البارع الشهير الجامع بين العلم والعبادات والتصانيف المفيدات الرافعات ابو القسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني المشهور بالرافعي صاحب العزيزين في شرح الوجيز الجامع لدقايق المذهب وغوامضه وتصحيحه وتنقيحه ولم يسبق الى مثله وصاحب المحرر معتمد المفتين ولما اشتغل محيي الدين رحمه الله كتبه واعجب

بتصانيفه اختصر كتابيه واثنى عليه * ومن كراماته انه اضاف له سجن في داره لما انطفى السراج الذي يستضيء به في حال التصنيف **وفي سنة** **اربع وعشرين وستمائة** مات نمرجي طاغية التتار وسلطانهم الاكبر الذي جيّش لجيوش وخرب البلاد * واوسع القتل وداس له المغل واطاعوه * واطاعة الاتراك للملك الجبار * واصل مخرجه من بلاد بين الصين * وللتتار بعد موته حركات **وفيها** الملك الاعظم سلطان الشام عيسى بن الملك العادل * الفقيه الاديب شرح الجامع الكبير بمجلدات باعانة غيره وسمع كثيرا * وكان لا يلتفت الى النواقيس والة الملوك بين كوكبة مرارا ثم يلحقه مماليكه وعسكره بعد * وكان حنفيا شديدا التعصب لمذهبه * ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه * وتبعه اولاده * وكان قد شرط لمن حفظ المفصل للزمخشري مائة دينار وخلعة * فحفظه جماعة لهذا السبب وكان من النجباء الاذكياء **وفي سنة ست وعشرين** وستمائة توفي الملك المسعود بن الكامل بن العادل صاحب اليمن بمكة وتولاه الشيخ الصالح صديق الكردي بوصية منه وجهز جهاز الفقراء * ولما انتهى الخبر الى والده الكامل اراد ان يكاتب الشيخ صديقا فابى وقال انما جهزت فقيرا لله **وفي سنة سبع وعشرين** وستمائة توفي ابن الامناء ابو البركات بن عساكر * وكان صالحا حسن السمت * فقه وبرع وسمع * ثم ولي نظر الخوانك والاوقاف ثم تركه وتزهد **وفيها** ابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف معدن البركات والحكم والمعارف ابي الحكم بن بن جهان المخمي المعربي ثم الاشبيلي حامل لواء اللغة بالاندلس **وفي سنة ثمان وعشرين وستمائة** توفي شيخ الطب المهذب الدمشقي الذي وقف المدرسة الحسنة الصنعة على الاطباء * احد الصناعة عمر بن المظفر الرحبي * وحظي عند الملوك * وخرس في اخر عمره فعالج نفسه بانواع العلاج فلم ينتفع **وفيها** الامام النحوي يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي نسبة الى زواوة قبيلة كبيرة باعمال اوزنقة روى عن القسم

ملك التتار

الملك الاعظم عيسى
بن الملك العادل ابي العز الفاضل الحنفي

الملك المسعود

بن عساكر

سبحان المتفرد بالحكمة والكمال

الامام النحوي يحيى بن معطي صاحب الالفية في النحو

ابن نقطة الحنبلي

ابن هبيل بن شاكر

ابن الاثير

بن عساكر وعين * وانفرد بعلم العربية * وصنف الالفية المشهورة وغيرها ومات بمصر * وقبره قريب من تربة الشافعي **وفيها** توفي بن المعلم ابو القسم عبد الرحمن النهرجوري * ونهرجون محلة بواسط **وفي سنة تسع وعشرين وستمائة** توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه بن السلطان علاء الدين وكانت له محاسن ومساوىء * فمن محاسنه انه اوقع بالتتار مرارا ثم ظلم وعسف وفعل بلادا اسلامية افتتحها الخلاطة وغيرها كفعل التتار قبل ومع ذلك فقد كان صحيح الاسلام يحلوا بالمصحف ويقراء ويبكي دخل عليه كردي بيته وقد تفرق اصحابه فقتله **وفيها** الحافظ الرحال محمد بن عبد الغني عرف بابن نقطة الحنبلي كان من المكثرين في الحديث المعتنين فيه الراحلين في طلبه دل على كتاب الاكمال لابن ماكولا وما افتقر فيه وجاء في مجلدين وله كتاب التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد * وكان ينشد لغيره

لا تظهرن لعاذل او عاذر ... حالك في السراء والضراء
فلرحمة المتوجعين مرارة ... في القلب مثل شماتة الاعداء

وفي سنة ثلثين وستمائة توفي القاضي شهاب الدين ابرهيم بن شاكر السرمي الشافعي * والد تقي الدين اسمعيل * ولي قضاء المعرة خمس سنين * وفي ذلك يقول * وليت الحكم خمسا هن خمس ... لعمري والصبا في العنفوان
فلم تضع الاعادي قدر شابي ... ولا قالوا فلان قد شاني

قوله هن خمس لعمري يعني ان عمره يومئذ خمس وعشرون سنة **وفيها** ادريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المغرب كان شجاعا مهيبا سفاكا **وفيها** الحافظ بن الاثير الامام ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التاريخ ومعرفة الصحابة وغيرها * واختصر كتاب الانساب للسمعاني واستدرك عليه اشياء وهو مفيد جدا في ثلث مجلدات * والاصل في ثمان ومختصره هو الموجود الان في ايدي الناس * وله كتاب الصحابة في ست مجلدات وكان كثير الفضل

ابن الحاجب عمر بن محمد
الدمشقي الشاعر

وبينه مجمع الفضائل لأهل الموصل **وفيها** الحافظ الرحال بن الحاجب عمر
بن محمد الدمشقي خرج لنفسه معجماً في بضع وستين جزءاً **وفيها** أبو الحاسن
محمد بن نصر الشاعر عرف بابن عنين على وزن جنين لم يكن في آخر عمره من
يقاس به متقدمنا في أساليب الشعر مولعاً بالهجو وله قصيدة طويلة جمع فيها
رؤساء دمشق وغيرهم سماها مقراض الأعراض ولأجلها نفاه صلاح الدين
من دمشق إلى الهند وكتب إلى أخيه من الهند

سامحت كتبك في الطبيعة عالماً ... أن الصحيفة لم تجد مرحامل
وعذرت طبعك في الجفاء لأنه ... بسري ويصبح دونها بمراحل

ولما مات صلاح الدين استعطف العادل بقصيدة أولها

ماذا على طيف الأحبة لو سرى ... وعليهم لو ساعدوني بالكرى

فأذن له في الرجوع فلما استقر بدمشق قال

هجرت الأكابر في جلق ... ورعت الوضيع بسبب الرفيع
وأخرجت منها ولكنني ... رجعت على رغم أنف الجميع

وتوفي الوزير ابن المطعم ومات وله نحو من ثمانين سنة وجلق بكسر الجيم
واللام موضع بالشام **وفي سنة إحدى وثلثين** وستمائة
تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الأربعة قيل ولا نظير لها
في الدنيا قال اليافعي لقد تمت بعد تيف وسبعماية وستين مدرسة
محمد بن فلاوون في مصر ما كان في الدنيا مثلها فيما شاع عن الجم الغفير
وفيها الإمام العلامة علي بن علي بن محمد بن سيف الدين الآمدي الثعلبي صاحب
التصانيف العديدة المفيدة كان حنبلياً ثم تشفع وانتفع بأبي القسم
ابن فضلان وبرع في الأصول ثم اشتغل بالمعقولات حتى كان أحفظ
أهل زمانه لها وانتقل إلى مصر ودرس بالمدرسة المجاورة لقبر الشافعي
واشتهر فضله وعظم نفعه ثم حسدته فقهاء مصر ونسبوه إلى التعطيل
ومذهب الفلاسفة وكتبوا محضراً يتضمن ذلك ومقتضاه إباحة دمه
فلما رأى بعضهم ذلك الإفراط وقد حملت إليه ليكتب كما كتبوا كتب

حسدوا

الشيخ الكبير العارف بالله
عمر بن الفارض

الثعلبي

حسدوا والفتى إذا لم ينالوا أسعيه ... فالقوم أعداء له وخصوم

وكتب فلان بن فلان ولما انتهى إلى الآمدي خبرهم خرج مستخفياً إلى الشام
واستوطن حماة وصنف في الأصلين والحكمة والخلاف ثم انتقل إلى دمشق
ومات بها وقد نيف بسبع جبل فاسيون وعمره ثمانون سنة وأمد
مدينة ببلاد بكر مجاورة للروم **وفيها** الشيخ الصالح القدوة عبد الله بن
يونس الأرموي كان صالحاً متقشفاً ضعاطاً زجاً للحشمة يمشي وحده ويشتري
حاجته بنفسه وله أحوال ومجاهدات وزاوية بجبل فاسيون **وفيها**
قاضي القضاة بن فضلان محمد بن يحيى البغدادي الشافعي تفقه على والده
أبي القسم وبرع في المذهب والأصول والخلاف والنظر وولاه الناصر
وعزله الظاهر **وفي سنة اثنتين وثلثين** وستمائة توفي بن
الفارض ومولد الشيخ العارف عمر بن علي الحموي الأصل المصري
المولد والوفاة شرف الدين قبل دخل في بدايته مدرسة بمصر
فوجد شيخاً بقالاً ببيع صناً بغير ترتيب فأنكر عليه فقال البقال يا عمر
أنت ما يفتح عليك بمصر إنما يفتح عليك بمكة وأشار له إليها وكشف له عنها
فوصل إليها في الحال وأقام فيها اثنتي عشرة سنة ففتح عليه ونظم بها ديوانه
المشهور ثم بعد ذلك سمع ذلك الشيخ البقال يقول له يا عمر احضر موتي
فجاء إليه فأعطاه ديناراً فقال جهزني به ثم اعملني فصعني في هذا المكان
ثم انتظر ما يكون من أمري قال فحملته ووضعته فنزل رجل وراءه فصلينا عليه
ثم وقفنا ننتظر فامتلأ الجو بطيور خضر فجاء طير منها كبير
فابتلعه فتعجبت فقال لي ذلك الرجل أرواح الشهداء في حواصل طير
خضر أولئك شهداء الكفار وأما شهداء المحبة فأجسادهم أرواح رضي الله عنهم
ونفعنا بهم قيل إن شرف الدين اجتمع بالشيخ شهاب الدين السهروردي
بمكة وكان قد خطر بقلب الشيخ هل ذكرت في هذا الموسم فاسئله
بن الفارض فصعدته ما بين معترك الأحداق والمهج أنا القتيل
بلا إثم ولا حرج إلى أن قال أهلاً بمن لم أكن أهلاً لحبه

قول المشيشي بعد الياس بالفرج

الذهبي ح

لك البشائر فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

فتواجد الشيخ وأصحابه وخلعوا عليه وهذا ما نقله الفقيه حسين عن ابن خلكان
في اليافعي ورد عليهم في الثناء عليه وذكر ان حاله خفي على الشهرزوري والجعبري
وغيرهم ممن اثنى عليه من اهل الخير والصلاح وقال له خرق عبلات وخلاعة
لا تخفى على مرقطن فلا يغتر بثناء اليافعي عليه وغيره ففي قصيدته التائية
فضائح من مذهب الاتحاد والدعاوي والتلبيس والالحاد انتهى قوله واما
ابن خلكان فقال سمعت انه كان رجلا صالحا عاقدم التجرد حسن الصحبة
حسن السيرة مات بمصر ودفن بسفح جبل المقطم رحمه الله والفارض الذي
يكتب الفروض للنساء على الرجال

الامام الشهرزوري

وفيها شيخ الطريقتين وامام الفريقين
شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد التيمي البكري السهروردي صاحب
التصانيف الفائقة الرائقة منها عوارف المعارف والعقيدة المشهورة المسماة
التي صنفها بمكة قال اليافعي رويتها عن غير واحد بسندهم اليه وكان
اذا اشكل عليه شئ حال تأليفها تضرع الى الله في التوفيق لاصابة الحق والتحقيق
تخرج اولا بعمه ابي النجيب عبد القاهر في فقه الشافعي والتصوف
والوعظ والحديث وصحب الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ ابا محمد
بن عبد البصري وسمع الحديث ايضا من ابي زرعة واخرين وجلس في
مدرسة عمه على دجلة للوعظ فالفى له القبول وقصد من الآفاق
وظهرت بركات انفاسه في توبة العصاة واعطي من الجاه والحرمة
عند الملوك ما لم يكن لسواه ولم يكن في اخر عمره من مثله وقد قال
له سيدي الشيخ عبد القادر يا عمر انت آخر المشهورين بالعراق حكي
انه انشد على الكرسي

لا تسقني وحدي فما عودتني ... اني اشح بها على جلاسي

انت الكريم ولا يليق تكرما ... ان يعدم الجلاس دوق الكاس

فتواجد الناس وقطعت شعور كثير منهم ومات جمع كثير قال اليافعي
بيني وبينه اثنان في كتابه المعارف ولبس الخرقة قال ورايته في النوم
اعطاني سجادة وكنت اليه بعض اصحابه ان عملك ادخلني العجب

السجادة بفتح السين كذا اضبط الشيخ زكريا الانصاري

وان تركت

القاضي ابو العز ابن شداد

نكته في شرب البلاذر

الشيخ نصر الشيخ عبد الـ
ولد قطب الوجود محيي

الحافظ الكلاعي

مقامات الناصح عبد النبي المحدث

وان تركت احلت الى البطالة فايتهما اولى فلتبد اعمل واستغفر الله
من العجب وفيها قاضي القضاة بن شداد ابو العز يوسف بن رافع
الاسدي الحلبي الشافعي صنف ملجاء الحكام عند التباس الاحكام وكتاب
دلايل الاحكام وغيرها وتولى قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف لصلاح
الدين وعرض عليه اظاهر الحكم بحلب فامتنع بعد ذلك وذكر صاحب
الاصل هنا ان خمسة فقهاء ببغداد تواطؤا على شرب البلاذر للحفظ
والفهم ففعلوا فجنوا جميعهم وجاء منهم واحد يوما الى مدرسة وهو عريان
عليه سكينة ووقار فسئل فقال جن اصحابي وما سلم الا انا وحدي
وفيها الملك الزاهد بن صلاح الدين صاحب قلعة البيرة قرية من ثغور
الروم بغرب سمساط وكان يحب العلماء مقصودا وهو الثاني عشر
من اولاد صلاح الدين وفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة
توفي بن دحية الحافظ وهو ابو الخطاب عمر بن حسن الكلبي الداني الاندلسي
كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء جل شغله بالحديث جعله الكامل
شيخ الحديث بالقاهرة وقاضي القضاة وقد تكلم فيه وفيها الشيخ
نصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني فقه ودرس وافتى وناظر
وولي القضاء ثم عزل بعد اشهر وكان متواضعا متين الديانة متحريا في القضاء
رضي النفس في الحق مع عدم التكلف والمحاباة وفي سنة اربع وثلاثين
وستمائة توفي الملك المحسن بن صلاح الدين سمع الحديث واكثر وكان
متنزها واول على المحدثين كثيرا قال الذهبي وفيه تشيع وفيها
بعيته علامة الشام الحافظ ابو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى الاندلسي قال
اهل زمانه في الجرح والتعديل والموالد والانساب والوفيات والنظم
وله تصانيف في فنون مات شهيدا في سبيل الله مقبلا غير مدبر وفيها
وفيها الناصح بن الحنبلي عبد الرحمن بن نجم الدين الشيباني الانصاري
له تاريخ الوعاظ وخطب ومقامات وفيها صاحب الروم علاء الدين
السلجوقي كان ملكا جليلا متسع الممالك تزوج بابنة الملك الكامل

الملك الاشرف

الملك الكامل

ابن المستوفي

وانشد لنفسه

الذي نقل نسخة المؤ

من الغار نسبي الى العرابي وكان الغر

بن ايوب * وفيها ابو الحسن المؤرخ وهو محمد بن احمد البغدادي المحدث
اخذ اللغة عن ابن الجوزي * وهو آخر من حدث بالبخاري سماعا عن ابي الوقت
السجزي وصعقه بن البخاذ **وفيها** توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى
بن العادل بن ايوب ولي بعده اخوه الصالح اسمعيل فسار الكامل الى دمشق
واخذها وذهب اسمعيل الى بعلبك * ونزل الكامل قلعة دمشق * ونفى
القلندرية والحيدرية * ومرض ومات بعد شهرين * وكان للاشرف سنين
جميلة جدا مجتمعا الى الرعايا * ومع اتساع مملكته لم يوجد في خزائنه شيء
من المال بل كان بدان من التجار * وكان مؤيدا بالنصر في حروبه * هزم
ارسلان شاه صاحب الموصل وصاحب الروم وابن عمه الافضل وغيرهم
وفيها توفي الملك الكامل ابو المعالي محمد بن العادل بن ايوب اخو الاشرف
موسى ووالد المسعود صاحب اليمن والحجاز * قال الخطيب فيه صاحب
مكة وعسيدها * واليمن وزبيدها * ومصر وصعيدها * والشام وصناديدها
والجزيرة ووليدها * سلطان القبلتين * ورب العلامتين * خادم الحرمين الشريفين
ابو المعالي الملك الكامل * قال ابن خلكان رايته بدمشق راجعا من بلاد
الشرق وفي جدمته يومئذ بضعة عشر ملكا * منهم اخوه موسى الاشرف
ومحاسن الكامل وابنه المسعود كثيرة مشهورة في الدين والدنيا
فاطعة الوصف بالنسبة الى ملوك زمنهم * وقاصرة بالنسبة الى الدين والدنيا
النورية والصلاحية * وللكامل هفوة جرت منه عفى الله عنه * وذلك انه
سلم مدينة بيت المقدس الى الفرنج اختيارا * نعوذ بالله من سخط الله وموالاة
اعداء الله **وفي سنة ست وثلثين** وستمائة توفي الشيخ العارف
بالله الصالح ابو العباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه المالكي زاهد مصر صحب
الشيخ ابا عبد الله القرشي وتلمذ له * وكان العاري في معايشه * وتزوج بعد
زوجته الصالحة الجليلة ام ولد قطب الدين الامام المحدث * ثم جاور ابو العباس
بمكة وتوفي بها وقبره بوادي في الشعب الايسر * وحكي ان اهل المدينة
اجدبوا فاتفق مرارهم على ان يستسقوا يوما والغرباء المجاورون يوما *

فاستسقى

فاستسقى اهل المدينة يومهم فلم يسقوا * ثم عمل هو يوما طعاما للضعفاء
واستسقى هو والمجاورين فسقوا * وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه القرشي وبعض
شيوخه وبعض كراماته * وكان رحمه الله فقيها محدثا مدرسا * وفي سنة
سبع وثلثين وستمائة الحافظ المؤرخ المغربي ابو عبد الله محمد بن سعيد
الترجيني الشافعي الواسطي * واسع العلم غزير الحفظ في الحديث وغيره * دخل
على تاريخ السمعاني الذي ذيله على تاريخ الخطيب وصنف تاريخا بواسط

* خبرت بني الايام طرا فلم اجد	* صديقا صدوقا مسعدا في النوائب
* واصفيتهم مني الوداد فقابلوا	* ودادي منهم بالعدى والشوائب
* وما اخترت منهم صاحبا وارتضيته	* فاحمده في فعله والعواقب

فاخذ من ابيات الشافعي التي يقول فيها

* وما اكثر الاخوان حين تعدهم * ولكنهم في النائبات قليل

وفيها ابو البركات المبارك بن ابي الفتح التخمي الحربلي عرف بابن المستوفي
كان احد الحفاظ واسع الكرم * لم يصل الى بغداد احد من الفضلاء الا بادر الى
زيارته وحمل اليه ما يليق بشأنه * جمع لابن بلدة تاريخا في اربع مجلدات
وله كتاب النظام في شعر المتنبي وابي تمام في عشر مجلدات * وله المحصل
في ابيات المفصل في مجلدين * وله كتاب سر الصنعة * وله كتاب سماه
اباقماش جمع فيه آدابا ونوادر * وكان مستوفي الديوان * وكذلك كان ابوه
وهي منزلة تلي الوزارة * وشكوت شيئا فيها * ولما مات السلطان مظفر الدين
قعد في بيته * وكان عمه ابو الحسن فاضلا * وهو الذي نقل نسخة الملوكي
للغزالي من الفارسية الى العربية * فان الغزالي لم يضعها الا بالفارسية
ارسل ابو البركات المستوفي في دبيازه الى شاعر على يد رجل يقال له الكمال
وكان الدبيازه مثلوما * فتوهم الشاعر ان الكمال نقصه * فكتب

* يا ايها المولى الوزير ومن به	* في الجود حقا تضرب الامثال
* انهلت بدرة التمر عندكم له	* حسنا فوافا العبد ومن هلال
* ما غاية النقصان الا انه	* بلغ الكمال كذلك الاحوال

فاجابه الشاعر واحسن اليه ورثاه بعضهم يوم مات فقال

ابا البركات لو دريت المنايا	بانك قد عرضت لها نصبا
لقى الاسلام رزءا فقد شخص	عليه باعين الثقلين سكبا

وفيها ابو الفتح بن الاثير الشيباني ومولده نصر بن ابي الكرم الملقب ضياء الدين الجزري العلامة ولد بجزيرة بن عمر ونشاء بها وانتقل مع والده الى الموصل وحصل العلوم والاحاديث النبوية وانتهت اليه رياسة الانشاء نور الله للافضل ثم تنقلت به الاحوال الى ان هم اهل دمشق بقتله فخرج منها مستخفيا في صندوق مقفل عليه الى مصر ثم الى حلب ثم الى سنجار ثم الى الموصل وتوفي بها وله تصانيف دلت على غزارة علمه وفضله منها المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر وكتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم وله رسائل بليغة اغرب فيها وجاوز الحد وحظي وكان هو واخوه ابو السعادات وعز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل منهم تصانيف

وفيها ابو الحسن علي بن احمد اليحيى المرسي كان منقشا عارفا بالنحو سكن حماة وله تفسير عجيب **وفي سنة ثمان وثلثين وستمائة** سلم الملك الصالح بن ابوب قلعة السقيف للفرنج لغرض في نفسه فمقته المسلمون وانكر عليه الشيخ عز الدين بن عبد السلام وابو عمر بن الحاجب فسجنهما وعزل عز الدين بن عبد السلام من الخطابة بدمشق

وفيها توفي الشيخ الامام محيي الدين بن عربي ابو بكر محمد بن علي الطائي الحاتمي المرسي الصوفي نزيل دمشق صاحب التصانيف وقد ذم القائلين بوحدة الوجود ولد سنة ستين وخمسمائة روى عن بن بشكوال وطائفة وسكن في البلاد وسكن الروم مدة واتهم بامر عظيم هذه ترجمة الذهبي فيه **قال اليافعي** يعني انه اجتمع بالشيخ شهاب الدين السهروردي وافتقر من غير كلام فسئل عنه شهاب الدين فقال بحر الحقايق وسئل هو عن الشيخ شهاب الدين فقال مملوء حكما من قرنه الى قدمه وشرح الامام الزملكاني

الجزء

كتابه

كتابه الفصوص ووجه كلامه بوجوه وبرئ عنه الطعن **قال اليافعي** وكل من اختلف في تكفيره فمذهبي فيه التوقف ووكول امره الى الله تعالى **قلت** وهذا مر اليافعي مع كون الغالب عليه حسن الظن بالمنسوبين الى التصوف امر عظيم **وقال** الفقيه حسين من طالع كتبه وتحقق مقاصده علم انه قايل بوحدة الوجود ومذهب الجبرية القايلين المشركين وبنى على ذلك القول بقدم العالم وتصويب عبدة العجل والاصنام والهوان حيث صرح بانهم ما عبدوا غير الله بل صوب جميع الفرق وقطع بان فرعون مات مؤمنا وقال بالاتحاد والتشبيه والتجسيم وذكر ان المرء اما جاهل واما صاحب سوء ادب وان الحق تعالى يظهر بصفات المحدثات وان المخلوق قد يظهر بصفات الحق من اوله الى اخرها وكلها حق له كما ان صفات المحدثات حق للحق وان السنة الشرايع انما جاءت تعميما للعامة حتى تاول ما ورد في القرآن من ذكر البعث والنشور والجنة وغير ذلك وحرف معاني التنزيل كتحريفه قصة قوم نوح وقوم هود وغيرهم مما اذا وقف عليه العالم قطع بانه لا يقوله صوفي بل ولا مسلم فما عسى ان يقول شارحه فقد رايت بعض شروحه مما وجمه الا بتقرير قواعده **قال** وكل مسنداته ترجع الى اصول الفلاسفة اما القول بالاتحاد فانه مذهب النصارى والباطنية واما تحريف القرآن فانه مذهب الباطنية وعدد جماعة ممن سبقه بالانكار والرد عليه وتكفيره كزين الدين المراغي وشيخه تقي الدين السبكي ونور الدين الموزعي والذهبي وتقي الدين الفاسي **ثم قال** واعلم ان حسن الظن وان كان حسنا مامور به فذلك اذا لم يكن جرا الى مخالفة الشرع فاما من خالف وصمم وابتدع واتخذ مذهبا يدعو اليه فلا يجوز تحسين الظن به هذا بعض كلام الفقيه حسين رحمه الله وفيه طول ويظهر والله اعلم انما حمله على ذلك الحمية لله ولجانب الشرع والله اعلم بالنيات **وقد اعتذر** العلماء عمن شطح من صلحاء الصوفية اهل الكرامات والعقايد السنية

زجو

وسامحوهم في حالات السكر والغيبة والذهول وقالوا في كثير منها
لعله لا يصح عنهم ذلك لبعد الزمان وكثرة الوسائط وإن صح فإن كان
في غيبة وحالة بين تنفع فيها التكليف فذاك عذر شرعي وإن لم يكن
تتبعت وجوه الاحتمال والمعاذير ما أمكن وذلك أن الخطاء في الماء عند ذا
أهون من الخطاء في التفسيق والتكفير ولأن الكفر تحتاج مدعيه على عين
إلى التواتر الصحيح في الطرفين والوسط من ذلك قول شهاب الدين
السهروردي ما يحكى عن أبي بن يدمن قوله سبحاني ما أعظم شأني وحاشا أبي بن يدان
يقول ذلك إلا على معنى الحكاية عن الله عز وجل قال وهكذا ينبغي أن
يعتقد في الحلاج وقوله أنا الحق وقد سبقه إلى ذلك الغزالي وعين قال
بعضهم ولا يصدر الشطح من أهل الحال السليم المحفوظين في غيبتهم وحضورهم
وإنما سمي حالهم سليما لسلامة الناس من الوقوع فيهم حيث استقامت ظواهرهم
أقوالا وأفعالا على الكتاب والسنة فحسن الظن فداء بهم في عموم أحوالهم
وقد قيل للشبلي رحمه الله ما علامة صحتك في حالك فقال أن لا يجري
علي في حال الغيبة ما يخالف حال الصحة وقيل للجنيد إن أبا الحسين
النوري بقي سبعة أيام لم يأكل ولم يشرب يقول الله الله فقال
الجنيد انظروه في حال الصلوة فقيل له إنه يصلي الفرائض فقال الحمد لله
الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا وكل هذا خارج عن عقائد
المخالفين المبتدعين الذين اتخذوها مذهبا والفوا فيها كتبا
فهؤلاء لا يسع أهل السنة إلا الرد والإنكار عليهم بحسب الإمكان والله
سبحانه أعلم

وفي سنة تسع وثلاثين وستمائة

الإمام العلامة الفهامة أبو الفتح الملقب بالكمال موسى بن يونس الموصلي
الشافعي أحد الأعلام تفقه أولا على والده ثم السديد السلماني وابن
سعدون القرطبي والكمال الأنباري وغيرهم وتطلع على علوم جمة وبرع
فيها حتى قيل إنه صنف في نحو أربعة وعشرين فنا تصنيفا تاما وكان بعيد أهل
المذاهب في مذاهبهم وأهل الحكمة في فنهم حتى قيل إنه استفاد منه أهل الذمة

الكمال الموصلي

في التوراة ولا يجيل وشرح معانيها قال أليا فعجب رحمه الله وهذا
إن صح مذموم وكان ابن الصلاح يطنب في الثناء عليه حتى قيل له من
شيخه فقال للقابل هذا الرجل خلقه الله عالما لا يقال على من تفقه فانه
أجل من هذا وكان يتوقد ذكاء ويتوجع بالعلوم كالبحر وقد قال
بعضهم أنه أكثر فنونا من الغزالي قال أليا فعجب فيها نحن أن يلقى نحو
الإسلام الذي كان أحكام الخصوم عنده أيسر من شرب الماء

إمام الهدى المبني على الفضل منشاه	سموا فاعلى المهر الأغر المحجل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم أجد	لغزلي نساجا فكسرت مغزلي

وفي سنة أربعين

مات المستنصر بالله الخليفة وتوبع لولده
المستعصم بالله وفيها جمال النساء بنت أحمد العراقي سمعت من عشرة
شيوخ

وفي سنة إحدى وأربعين وستمائة

تحكم ابن خواتزم شاه بأن يحمل لهم في كل عام ألف دينار ومملوكا
وجارية وكلب صيد وفيها توفي السلطان بن محمود البعلبكي صاحب
الأخوال والكنا مات أحد أصحاب الشيخ أبي عبد الله اليونيني وفيها
أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب الفهرية الزبيرية مسندة الشام روت
كثيرا وأجاز لها كثيرا منهم أبو الوقت السجزي وفيها التقي موفق
الدين أبن بعيش بن علي الموصلي سمع الحديث وكان ماهرا مشتهرا بالنحو
والتصريف اجتمع في دمشق بتاج الدين أبي اليمن زيد ابن الحسن الكندي
وسأله عن أشياء وأثنى عليه قال بن خلكان دخلت حلب وهي مشحونة
بالعلماء فلم يكن فيهم مثله وسرعت عليه في قراءة اللمع لابن جني وكان
حسن الإفادة طويل الروح على المبتدي لطيف الشمائل كثير المجون مع تدين
ووقار سأله يوما بعض الفقهاء وأنا حاضر عن قول ذي الرمة

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل ... وبين النقا أنت أم أم سالم

فشرحه له شرحا تاما فلم يتلقه السائل بالقبول بل قال أي شيء في المرأة
الحسناء يشبه الظبي فقال له الشيخ على وجه الانبساط تشبهها في دقة

التقي موفق الدين

وفروتها

شيخ الاسلام ابن الصلاح

فضحك الحاضرون وخجل الرجل ولم يعد الى مجلسه **وفيها** شيخ الاسلام ابو
عمرو بن الصلاح وهو عثمن بن عبد الرحمن الكردي الشهرزوري الامام
المتفنن الغالب عليه علم الحديث قال ابن خلكان هو احد مشايخي
الذين انتفعت بهم وكانت فتاويه مسددة وقال عبن له آراء
سديدة ونيات رشيدة ما عدى فتياه الثانية في استحباب صلوح الرغايب كذا
نقل اليافعي قال ابن خلكان وبلغني انه درس المهذب قبل ان يطلع
شاربه قرأ اولا على والده الصلاح وكان من جلة مشايخ الاكراد المشار اليهم
ثم نقله والده الى الموصل ثم تنقل الى خراسان ثم رجع الى دمشق وقد
استقل وتولى دار الحديث الاشرفية ثلث عشرة سنة وانتفع الناس به
وكان على قدم حسن وصنف في علوم الحديث كتابا لم يصنف في فنه
احسن منه وقد اختصر النواوي وكذلك منسكه في الحج وله طبقات الفقهاء
الشافعية وله اشكالات على الوسيط ومؤاخذات حسنة وله رحلة
واسعة ومن مشاهير شيوخه النجم ابن عساكر وزين الامناء والمؤيد
الطوسي وابن سكينة وزينب الشعرية ومن نفقه عليه ابو شامة
وابن رزين وابن خلكان والكمال اسحق شيخ النواوي
وكان شيخا اماما جليلا متبحرا في العلوم الدينية مع عبادة وتهجد وتورع
وتمسك بطريقة السلف في العقيدة وقد اثنى عليه النواوي وبالغ وولد
سنة سبع وتسعين وخمسمايه وتوفي سنة احدى واربعين واثر تحت
البلد لموته وحمل على الرؤس ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر
من دمشق رحمه الله **وفيها** الامام العلامة علم الدين علي بن محمد السخاوي
الهمداني المقرئ اتقن القرآت على الامام ابي القسم الشاطبي المشهور ثم
ثم انتقل الى دمشق وكان للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح الشاطبية
والمفصل وله خطب واشعار توفي بدمشق وقد نيف على التسعين
واشتد عنده وفاته قالوا غدا ياتي ديار الحبيب وينزل التركب بمغناهم
وكل من كان مطيعا لهم يصبح مسرورا بلقياهم

الفقهاء

العلامة علي بن محمد السخاوي

فعلت

ابي التجار البغدادي

الكاشغري

ابو علي عمر بن محمد الاندلسي المصنف في النحو كلمه اثبته

بن الحاجب وفاه ابوه حاجبا للامير

فقلت لي ذنب فما حيلتي ... باي وجه القاهم
فقالوا اليس العفو من شانهم ... لعل شيما عن تجاهم

وفيها الحافظ الكبير محيي الدين ابي التجار البغدادي صاحب تاريخ بغداد
ولد سنة ثمان وسبعين وخمسمايه ورحل الى بلدان كثيرة وكان واسع
الحفظ **وفي سنة خمس واربعين** وستمايه توفي الكاشغري
ابرهيم بن عثمن الزركشي ببغداد سمع من جماعة ورحل اليه الطلاب
وكان اخر من بقي ممن بينه وبين الامام مالك بن انس خمسة انفس
وفيها الشيخ ابو محمد بن الحسين بن منصور الدمشقي الصوفي ولد
بحوران ونشا بدمشق وتعلم بها سبح العتابي واقبل على سماعات الصوفية
وبالغ فمن محسن الظن به ومن مسيئ قال اليافعي وهو احد المتردد
فيهم لكنه مات فجاءة يوم الجمعة وقد نيف على تسعين سنة قال
ولم يزل القراء يذكرون منه عجايب من الكرامات **وفيها** ابو علي عمر
بن محمد الازدي الاندلسي صاحب التصانيف في النحو الدالة على سعة علمه
شرح المقدمة الجزولية وله كتاب التوطئة وغير ذلك وكان مع ذلك
يوصف بالبله حتى انه سقطت منه كراسة في نهر ماء فرام ان يتناولها
بيده فبعدت منه فتناول لها بكراسة اخرى فعرقها معا وله مثل ذلك
وفي سنة ست واربعين وستمايه توفي الامام ابو عمرو
بن الحاجب وهو عثمن بن عمر الكردي الاسنائي ثم المصري الاصولي النحوي
الفقيه المالكي المقرئ صاحب التصانيف المستجادة المشتملة على التحقيق
والافادة كان والده حاجبا للامير عز الدين الصلاحي واشتغل هو
في صغره بالقرآن العظيم ثم بالفقه ثم بالعربية والقرآت وبرع في كل منها
ثم انتقل الى دمشق وكبر صيته وصنف مختصرا في مذهبه وصنف في الاصولين
والنحو والتصريف وكان ذهنه جيدا ثم عاد الى مصر وانتقل الى الاسكندرية
فتوفي بها ودفن خارج البحر بتربة الشيخ الصالح ابي شامة ودرس وكان مولده
باسنا سنة سبعين وخمسمايه قال اليافعي وبلغني انه كان محبا للشيخ

عز الدين ابن عبد السلام وان ابن عبد السلام حبس حبس سبب انكار
على السلطان دخل معه الحبس موافقة ومراعاة ولعل انتقاله الى مصر كان
بسبب الشيخ بن عبد السلام وقيل انهما اجتمعا في الانكار **وفيها**
بن السلطان البارع في الطب عبد الله بن احمد المالقي صاحب كتاب الادوية
المفردة انتهت اليه المعرفة في النبات وصفاته ومنافعه واماكنه وله
اتصال بخدمة الكامل **وفي سنة سبع واربعين وستمائة**
نازلت الفرنج دمياط بحرا وبرا وكان بها فخر الدين بن الشيخ فهرب
وجميع اهلها فتملكها الفرنج فغضب السلطان المنصور عليهم وشنق
من اعيان اهلها ستين نفسا وقامت قيامته على العسكر حتى همموا به
فقال لهم فخر الدين امهلوه فهو على شفا فمات ليلة نصف شعبان
بالمنصورة وذلك ان الفرنج وصلوا الى دهليز المنصورة فركب مقدم
السلطان الشيخ فخر الدين وقاتل الى ان قتل وانهزم المسلمون ثم كروا
على الفرنج ونزل النصر فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ثم قدم المعظم
من دمشق بعد ايام **ثم في سنة ثمان واربعين** اخذ اسطوان
المسلمين اسطوان الفرنج اجمع وقتل منهم خلق كثير وطلب ملكهم الامان على
نفسه فاوثق واترك في خراقة والمراكب الاسلامية محدقة به وضربت
الكوسات ثم ان مملوكه اقطاي ارسل الى المعظم مولد الصالح فتسلطن
وجرت حروب مع الفرنج عظيمة الى ان التقت وقعة المنصورة وفيها
الوقيعة النصر وفي البر الغربي العربان والعوام وكان يوما مشهودا واسر
ملك الفرنج بالمنصورة مع نيف وعشرين الفا سوى وقتل منهم سبعة الاف
ومن المسلمين نحو مائة وظهر من الملك المعظم بعد هذه خفة وعجب
من امره فخرج عليه مماليك ابيه وقتلوه وقد موا عليهم عز الدين التركماني
الصالحي **وفي سنة تسع واربعين وستمائة** توفي العلامة
ابو الحسن علي بن هبة التخمي المصري الشافعي عرف بابن الخميري تفقه
في مدة يسيرة ورحل اليه الطلبة من كل ناحية وانتهت اليه مشيخة العلم

انتقاله

ة مملوكه اقطايا ارسل الى المعظم ولد الصالح فتسلطن
جرت حروب مع الفرنج عظمه الى ان التقت وقعة
لمنصورة صح صح

والطبول وفي جانبه الشرقي الجيوش محدقة به صح

بن الخميري

بالديار

بن مطروح

الصفاقسي

العلامة محمد اسمعيل الحضرمي

الشيخ ابو الغيث بن جميل

اليافعي رحمه الله

ان كنت مسافرا جعك البنا

بالديار المصرية **وفيها** الامير الصاحب جمال الدين بن مطروح المصري خدم
الصالح نجم الدين بدمشق في صورة وزير فلما مات الصالح رجع مصر واقام بها خاليا
من الوظايف مع الجلالة التامة والعقل والمروة والاخلاق الرضية وله
ديوان شعر اجاد فيه **وفي سنة خمسين** توفي العلامة ابو العضايل
الحسن بن محمد الصغاني العدوي العمري الهندي اللغوي نزيل بغداد
له مصنفات كبار في اللغة وله تصرف في الفقه والحديث مع الدين والامانة
وسعد الدين بن حمويه الجويني الصوفي كان صاحب اجوال ومريدين
سكن سفح المقطم بدمشق ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك **وفيها**
توفي الفقيه العلامة المحدث الصالح الورع محمد بن اسمعيل الحضرمي والد
الفقيه اسمعيل المشهور كان الفقيه محمد مدرسا مفتيا وصنف واختصر
شعب الايمان للبيهقي وله عليه زيادات حسنة وتخرج به جماعة
منهم ولده وممن تزل في قبر الشيخ ابو الغيث بن جميل نفع الله بهما
وفي سنة احدى وخمسين وستمائة توفي شيخ
شيوخ اليمن ابو الغيث بن جميل اليمني كان الشيخ كبير الشان ظاهر البرهان
تخرج به خلق واتفع الناس به وكان وجوده حياة للوجود وفيه يقول

لنا سيدكم ساد بالفضل ربه ... بكل زمان من كل مكان

اذا اهل ارض فاخروا بشيوخهم ... ابو الغيث فينا فخر كل زمان

كان قدس الله روحه عبدا قاطعا للطريق فبينما هو كامن في الطريق
لاخذ قافلة اذ سمع هاتفا يقول يا صاحب العين عليك عينا
فوقع منه موقعا ازعجه واقبل على الله وظهر عليه من اوايل صدق الارادة
وسيماء السعادة وصحب اولا الشيخ الشهير علي بن ادفل الزبيدي
فلما ظهرت على يديه خوارق الكرامات قال له شيخه اذهب عني
فسيفان لا يجتمعان في غمد فجا الى الشيخ المجدل على الاهدل فصحبه قال
الشيخ ابو الغيث فكنت عند صحبتي له كقطرة في بحر وقال ايضا كنت عند
بن ادفل لؤلؤة يهمي فتنفيني الاهدل وعلقها في عنقي ولما انتشرت

الشيخ واستقرت بنواجي سردد • كتب إليه الإمام أحمد بن الحسين صاحب
صعدة ذي يبين يدعوه إلى البيعة • فأجابه الشيخ • وردّ كتاب السيد
وفهمنا مضمونه • ولعمري إن هذا سبيل سلكه الأولون • غير أنا نقتبس
منذ سمعنا قوله تعالى له دعوة الحق • لم يبق فينا لإجابة الخلق متسع •
وليس لأحد منا أن يشهر سيفه على غير نفسه • ولا أن يفرط في يومه بعد
أمسه • فليعلم السيد قلة فراغنا لما رامنا • وبعدنا لمولى السلام •
قال اليافعي وقد رأيته في المنام هو والفقيه إسمعيل بن محمد الحضرمي
في ليلة واحدة • فقال لي أحدهما أطلته الشيخ أبا الغيث أنا ما فتح على
بعد الخمسين • فقلت يا سيدي هذه بداية الفتح أم نهايته • فقال يا ولدي
إذا جاء فضل الله جاء دفعة واحدة • فهمت أنه يعني بذلك الجذبة
من جذبات الحق التي تغني العبد عن نفسه وعن الخلق • وللشيخ أبي الغيث
أحوال باهرة • وكرامات ظاهرة وكلام في الحقايق • وقد جمع ذلك وعني به
قال العقيبة حسين ولم يصح عندنا للشيخ كلام لأنه كان أميا •
والكتاب المنسوب إليه كله أو بعضه موضوع عليه • وفيه كثير من مقالات
ابن عربي وأتباعه • والمتهم بوضعه أبو بكر اليحيوي • والله سبحانه أعلم

وفي هذه السنة توفي الإمام العلامة كمال الدين عبد الواحد
ابن خطيب زملكا الأنصاري السماكي الشافعي عرف بابن الزملكاني
كان تركيا سريا ذا فنون • ولي قضاء مرجعيون ودرس ببعلبك • واشتهر
بعلم المعاني والبيان • وتوفي بدمشق • وفيها توفي الملك الصالح صلاح
الدين ابن الظاهر بن صلاح الدين ابن أيوب • وأخفت زوجته شجر الدر التركية
موته وحلت أياما • ثم تملك المعز عز الدين التركماني الصالحي واستقل
بالملك وخلع طاعة مواليه بني أيوب **وفي سنة اثنتين وخمسين**
وستمائة قتل أقطاي التركي • وذلك أنه لما تسلطن المعز تزوج أقطاي بنت
صاحب حماة وقال للمعز أريد أعمل العرس في جانب القلعة فاخلها لي
واصمم المعز وزوجته شجر الدر قتله • وأغلقوا عليه أبواب القلعة فلما شاع الخبر

وكبت مما لكه وكانوا سبعمائة وأحاطوا بالقلعة • فألقى إليهم المعز رأسه
فهربوا وتفرقوا **وفيها** مات الخسروشاهي الإمام الشافعي بدمشق وهو
عبد الحميد ابن عيسى وكان له معرفة بالأصلين والفروع وتخرج به جماعة
وفيها مات الكمال محمد بن طلحة النصيبيني المفتي الشافعي البارع في الفقه
والخلاف ولي الوزارة مرة • ثم تركها وتزهد • توفي بحلب وقد جاوز
الستين • وله ديوان الخروف • روى الشيخ عبد الغفار صاحب الزاوية
في مدينة فوض قال أخبرني بعضهم قال طلعت جبل لبنان فوجدت
قبرا • فقال لي رأيت البارحة في المنام قائلا يقول

لله درك يا ابن طلحة تاركا • أمر الوزارة عامدا متسلطنا
لا تعجبوا من زهدي في زهدي • في درهم لما أصاب المعدنا

قال فلما أصبحت ذهبت إلى الشيخ بن طلحة فأخبرته بما قال القبر فقال
إن صدقت رؤياه مت إلى أحد عشر يوما • وكان كذلك • والله أعلم أحد
العددين من الفاظ الرؤيا وهو المعدن فإنه أحد عشر حرفا • والمعدن هو الغني
المطلق الذي انتقل إليه مراتب الزهد والثقة بالله • مع ما تم من السعادة الكبرى
بعد الموت قال الراوي ولما جئت أخبر بذلك أبي أنبت والملك الأشرف
على بابه يطلب الإذن عليه **وفي سنة ثلث وخمسين** توفي
الشهاب الفرضي أبو المحامد إسمعيل بن حامد الأنصاري الشافعي خرج
لنفسه معجما في أربع مجلدات كبار • قال الذهبي وفيه غلط كثير • وكان
أديبا أخباريا مفوها بصيرا بالفقه **وفيها** أبو الحجاج يوسف بن محمد
الأنصاري أحد فضلاء الأندلس وحفاظها • كان له معرفة بالتواريخ
نقل الدواوين وصنف كتاب الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الإسلام
ابتدأه فيه بمقتل عمر وختمه بخروج الوليد ابن طريف على هرون الرشيد
ومما نقل فيه قول العباس بن الأحنف

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه • وإن كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فإنك أن لا تغفر الذنب في الهوى • يفارقك من تهوى وأنفك راغم

الكمال بن طلحة
كرامة وشان
الفاضل يوسف بن محمد
بن الزملكاني

ومنه قول الواواء الدمشقي وقد سئل عن خلكان وطئ افعال الى فرائر حمار

بربكما عوجا عاما من احبه ... وعاتباه لعل العتب يعطفه
وعرضا بي قولا في ملاطفة ... ما ضر لو بوصال منك تسعفه
فان بدا لكما من سيدي غضب ... فعاد لطاه وقولا ليس يعرفه

وما تقدم في تزجمة بن عباس انه قال حين كف بصره

ان باه حد ابته من عينيّ نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مشهور

وفي سنة اربع وخمسين وستمائة

ظهرت النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام وقد اتفق قوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بالحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى وبقيت اياما قليلة ثلثة اشهر وكان نساء المدينة يغزلن على ضوءها وظن اهل المدينة انها الغيمة ظهرت من وادي اجيلبين في الحرة الشرقية تدب دبيب النمل الى جهة الشمال تاكل ما اتت عليه من احجار وجبال وتاكل كل الشجر حتى ان صاحب المدينة الشريف منيف بن شيحة ارسل اثنين لياتياه بخبرها فدنيا منها فلم يجدا لها حرا فاخذ احدهما سهما ومد به اليها فاكلت النصل دون العود قيل كان العود من شجر الحرم لكن ما عهد ان السهام تعمل منه والحاصل انها خارقة للعادة مخالفة للنار المعتادة حيث اكلت الحديد والمجرد دون الشجر وكانت تدب وتسبك ما مرت عليه من الجبال فسدت وادي شطاة بالحجر المسبوك بالنار سدا محكما ولا كسد ذي القرنين واحتبس الماء خلفه فصار بحرا مد البصر طولا وعرضا كانه نيل مصر عند زيادته ثم خرقه الماء سنة سبعين وستمائة فجرى الماء من الخرق سنة كاملة يملاء ما بين جنبتي الوادي ثم انسد ثم انخرق ثانية في العشر الاول بعد الستمائة فجرى سنة كاملة وانبد ثم انخرق في سنة اربع وثلثين وستمائة وذلك بعد نزول امطار عظيمة في الحجاز وكثر الماء وفاض من جانبي السد وقام على جبل وعير

فجاء

ظهور النار بالمدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام

ثم قلبه وحدر بالطرف الآخر فاكلت الريش دون العصب صح

احتراق المسجد النبوي

جاء سيل طام لا يوصف ومجراه ملاصق لقبة حمزة رضي الله عنه ولو اراد مقدار ذراع في الارتفاع وصل المدينة الشريفة وحفر السيل واديا آخر قبل الجبل وبقيت القبة في وسط السيل قربها من سنة وفيها احترق المسجد النبوي ليلة الجمعة اول ليلة من رمضان بعد صلوة التراويح على الفراش ابي بكر المراغي بسقوط دبالة من يده واحترق هو وجميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السواري قائمة كانها جذوع النخل وحيطان المسجد والحائط المحيط بالحجرة الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول حائط الحجرة الشريفة المجعول على اركان ليلا يتصور لاحد استقبال الحجرة الشريفة بالصلوة ثم سفقه الخليفة المستعصم في سنة خمس وخمسين ثم قتل المستعصم يعيد ذلك قبل تمامه فوصلت الآلات من صاحب مصر المنصور علي بن المعز لصاحبي ووصل ايضا الآلات من المظفر عمر صاحب اليمن فتمموا شبابا ثم عزل صاحب مصر وتولى مكانه مملوك ابيه قطز وكان سيدا اوصاه واساء منه على ولده فدبر امره اياما فلما راه لا يغني شيا عزله وقام مقامه وعلى يديه انكسرت خوارجة التتار واستعاد منهم الشام فعمل في تمام السقف ثم تولى مصر اخر تلك السنة بسرس الصالحي فانمر بقية السقف واجتهد فيه وتم في اربع سنين وكان المظفر صاحب اليمن قد ارسل منبرا بدلا عن المحترق عمله من الصندل فحمل له بسرس الى حاصل الحرم قال اليافعي وهو باق الى اليوم بسرس عرض المنبر الموجود اليوم اربعة اذرع ومن راسه الى عتبته سبعة اذرع وعدد درجاته سبع بالمقعد وبين المنبر ومحراب النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر ذراعا وشبر وبين القبر وبين المحراب وبين اخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم القديم المسكون ثلث وخمسون ذراعا وفي هذه السنة غرقت بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع بمثلها واشرف الناس على الهلاك وسارت المراكب في محارق بغداد وركب الخليفة في مركب وعج الناس بالدعاء والابتهال وكشف الله عنهم بعد ان غرق كثير من الدور باهلها وفيها ملك الروم التتار بالسيف وفيها شيخ الطريق العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد الرازي الصوفي صحب نجم الدين الكبرى ومن شيوخ الدمياطي

وطوله

غرق بغداد

الشيخ عيسى بن أحمد الجوبني
وكان يقال له سلاب الاحوال

شيخ ابي الفرج الجوزي
ولد في حدود الـ ٥٠

وفيها الشيخ كبير الشان طاهر البرهان عيسى بن أحمد الجوبني كان منقطع القرين في الجد والاجتهاد وقوة الحال مع حسن المطعم والملبس يقال له سلاب الاحوال تخرج بالشيخ عبد الله الدارزي وتخرج الرازي بنجم الدين الكبرى وكلهم اغرب واعجب نفع الله بهم **وفيها** الكمال ابو البركات المبارك بن حمدان الموصلي مؤلف عقود الجمان في شعراء الزمان **وفيها** العلامة الواعظ المؤرخ شمس الدين ابو المظفر ويقال ابو المحاسن يوسف التركي ثم البغدادي المعروف بابن الجوزي وهو سبط الشيخ ابي الفرج بن الجوزي سمع من جده ومن جماعة وقدم دمشق فوعظ بها فالقى له القبول وله تفسير في تسع وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وألف في مناقب ابي حنيفة وكان في شبيبته حنبليا ولم يزل وافر الحرمة عند الملوك قلت وقد وقفت على اجزاء من تاريخه الكبير وهو عظيم الفائدة يتكلم فيه على مسانيد الرجال وشيء من الاحاديث ويسمى مرآة الزمان في تاريخ الاعيان **وفي خمس وخمسين وستمائة** قتل صاحب مصر الملك المعز التركماني الصالحي عز الدين ايبك وكان ذا عقل ودين ودهاء قتلته في الحمام زوجته ام خليل التركية المسماة شجر الدر وكانت بارعة الحسن ذات دهاء ومكر قتلته غيرة عليه لما خطب ابنة صاحب الموصل وكانت قبله تحت الصالح بن ايوب وقتلت تحت القلعة مصلوبة **وفيها** العلامة القدوة نجم الدين عبد الله بن محمد البادرائي الشافعي الفرضي درس بنظامية بغداد وبنى بدمشق مدرسة كبيرة وقضى بالعراق وكان متواضعا **وفيها** الامام العلامة شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل الهندلي الشيخ المحدث المفسر البهري سمع كثيرا وجمع فنونا وصنف كثيرا مع زهد وورع وتقشف **وفي سنة ست وخمسين وستمائة** كانت الكائنة ببغداد العظيمة وقتل فيها الخليفة ابو احمد المستعصم بالله بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله ابي العباس احمد بن المستضيء بامر الله ابي محمد الحسن بن المستنجد بالله ابي المظفر يوسف بن المقتفي لامر الله ابي عبد الله محمد بن المستظهر بالله ابي العباس احمد بن المقتدي بامر الله ابي القاسم عبد الله بن الذخيرة ابي العباس احمد بن القائم بامر الله ابي جعفر عبد الله بن القادر بالله ابي العباس احمد بن الاسحاق بن المقتدر بالله ابي الفضل جعفر بن المعتضد بالله ابي العباس احمد بن الموفق بالله ابي احمد طلحة بن المتوكل على الله ابي الفضل جعفر بن المعتصم بالله ابي اسحاق محمد بن الرشيد ابي جعفر هارون بن المهدي ابي عبد الله محمد بن المنصور ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم اجمعين **وفي هذه السنة** ودبر امر اليمن بعد هذا التاريخ الى وقتنا هذا وهو سنة احدى وستين وستمائة الملكان الفاضلان علي بن طاهر بن معوضة واخوه عامر وسيرتهما محمودة

اشار

اشار بن العلقمي على الخليفة بانه يخرج اليهم في تدبير الصلح بينه وبينهم فخرج الخبيث وتوثق لنفسه منهم فلما رجع قال للخليفة ان الملك قد رغب ان يزوج بنته بابنك وتوثقوا الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك السلجوقية ثم بن حل عنكم فخرج الخليفة في اعيان دولته فانزلهم التتار في خيمة ثم دخل ابن العلقمي فاستدعى العلماء والرؤساء ليحضروا العقد بن عمه فضربت رقاب الجميع وصار كذلك يستدعي طائفة بعد طائفة ويضرب رقابهم واما الخليفة فطلبه ليلا وساله عن اشياء ثم قتله وقتل اولاده عن اخرهم ثم دخل بغداد واستمر القتل بقية وثلثين يوما ثم نودي بالامان فخرج من كان مختفيا * وفي ذلك يقول بن التعاويذي *

* بادت واهلوها معا فبيوتهم * بقاء موتانا الورى بحراب *

وقد كان طمن بن العلقمي بعدها انه يتفرد بالامر ويبقى خليفة علويا فمات على الفراش مريضا مهانا معذبا قيل وبلغ عدد القتلى الف الف وثمانمائة الف وكسرا وكان المستعصم بن المستنصر حليما كريما سليم الباطن قليل الرأي حسن الديانة مبغضا للمبتدعة وسمع واستجاز ثم رزق الشهادة فمات هو وابنه ابو بكر بالرفس بايدي التتار * وهو اخر الخلفاء العباسيين ببغداد وكانت دولتهم خمسمائة سنة واربعا وعشرين سنة * وعن المستعصم انتصب سلطان اليمن المنصور عمر بن علي بن رسول وقد كان قبل ذلك هو وابوه متحكما لبني ايوب فلما تضعضع امر بني ايوب وانقطع تعلقهم باليمن اجمع راي اعيان اليمن على المنصور ان يتسلطن فبعث الى الخليفة المستعصم ببغداد فنصبه وشرط عليه الدعاء له في الخطب واثبات اسمه في السكة المضروبة فوافاه المنصور بذلك هو وبنوه من بعده واستمر له الدعاء في جميع بلادهم وتحدد ملكهم الى حدود سنة خمسين وستمائة

جملة دولة العباسيين سنة ٥٢٤

مزول الدولة الطاهرية

واقعاهما سديدة • والله أعلم بما يكون بعد ذلك • **وفي هذه السنة**
سنة ستٍ وخمسين وستمائة • توفي أبو الفضل زهير بن محمد المهلبي • وكان
من فضلاء عصره وأحسنهم نظماً ونثراً • اتصل بخدمة الصالح بن أيوب
بن الكامل وكان يتوسط بينه وبين الناس بوساطات محمودة • **وفيها**
توفي أبو العباس القرطبي أحمد بن عمر والأنباري المالكي المحدث • نزيل الإسكندرية
سمع بالعراق • واختصر الصحيحين • وصنف كتاب المفهم في شرح مسلم • والحافظ
أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر وس النيسمي •
الكرخي النيسابوري الدمشقي الصوفي • سمع ببلدان شتى وجمع وصنف
وشرع في مسودة ذيل على تاريخ بن عساكر • وولي مشيخة الشيوخ وخطبة
دمشق • وعظم شأنه في دولة المعظم • ثم تضعضع وانبلى بالفالج وتحول
إلى مصر وتوفي بها • **وفيها** الملك الناصر بن أيوب صاحب الكرك وكان حنفي
فاضلاً مناظراً شاعراً ممدحاً • ملك دمشق بعد أبيه فانتزعها منه عمه
الأشرف فتحول إلى الكرك فملكها إحدى وعشرين سنة • ثم سلمها أخراً إلى
الصالح صاحب مصر وزالت مملكته • **وفيها** الحافظ الكبير زكي الدين عبد العظيم
بن عبد القوي المنذري الشافعي الشامي • ثم المصري صاحب التصانيف • وله
معجم كبير واختصر مسلم وسنن أبي داود • وولي مشيخة الكاملية
وانقطع بها نحواً من عشرين سنة • مكباً على العلم والإفادة • وكان مع حفظه
وتقنيه آخذاً بالطريقة المثلى من الزهد والورع والصفات الحميدة • ومن شعره

اعمل لنفسك صالحاً لا تلتفت	لطمعة قيل في الأنام وقالوا
فالناس لا بد من حمى اجتماع جميعهم	لا بد من مثنٍ عليك وقالِ

وفيها الشيخ الكبير الشأن الظاهر البرهان • رفيع المقامات • واسع الكرامات
شيخ الطريقتين • وإمام الفريقين • أستاذ العارفين ودليل السالكين • أبو الحسن
الشاذلي • قال تلميذه تاج العارفين بن عطاء • قيل للشيخ أبي الحسن
من هو شيخك فقال كنت أنتسب إلى الشيخ عبد السلام بن مشيش وأنا
الآن أنتسب إلى أحد • بل العموم في عشرة آخرة خمسة من الأدميين النبي صلى الله عليه وسلم

الحافظ الكبير
عبد العظيم المنذري

شيخ الكبير أبو الحسن الشاذلي

وأبو بكر

وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم • وخمسة من الملائكة وهم جبريل وميكائيل
وعزرائيل وإسرافيل والروح • وقال تلميذه أبو العباس المرسي رأيت الشيخ
آدم مدين متعلقاً بساق العرش فقلت له ما علوك مكك وما مقامك فقال أما
علوي فمحي فاحد وسبعون علماً • وأما مقامي فمقامي قرابع الخلفاء وراس السبعين
الأبدال قلت فما تقول في شيخي أبي الحسن الشاذلي قال زاد علي بأربعين
علماً وهو البحر الذي لا يحاط به • وذكر الشيخ العارف صفي الدين ابن
أبي المنصور وأثنى عليه الثناء العظيم • وذكر الإمام شيخ الحديث قطب الدين
القسطلاني في مشيخته وأثنى عليه • وشهد له كبير الشأن النعمان بالقطبية
وقال تاج الدين ابن عطاء اجتمع الشيخ أبو الحسن هو وجماعة من العلماء منهم
الإمام عز الدين بن عبد السلام ورسالة القشيري قراءة عليهم • فسألوا الشيخ
أبي الحسن أن يتكلم فسكت ساعة ثم تكلم بالأسرار العجيبة الغريبة فقال
بن عبد السلام اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب العهد من الله قال اليافعي
رحمه الله أين هذا يعني كلام بن عبد السلام وكلام الذين قبله من كلام بعض
أهل الشام في تاريخه يعني الذهبي وقوله الشيخ أبو الحسن الشاذلي علي بن عبد
بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ طريقة الطائفة الشاذلية • سكن الإسكندرية
وصحبه بها جماعة • وله عبارات في التصوف مشكلة توهم وتكلف له في الاعتذار
عنها • فاستدرك عليه حيث أثنى عليه بالزهد الذي هو من مبادي السلوك
قال قبل هذه الترجمة مدح بل هي ذم وقدح كما هي عادته في وضع أوصاف
الأكابر ورفع أوصاف أئمة الحشوية الحجازيين على الظواهر • **وفيها** توفي
الشيخ الجليل صاحب الأحوال والكرامات علي المعروف بالحباز • أحد مشايخ
العراق قتيل شميدا • والمغربي العلامة محمد بن أحمد الموصلي الحنبلي الذي اختصر
الشاطبية كان شاباً صالحاً توفي بالموصل وله ثلث وثلثون سنة • **وفيها**
الإمام أبو عبد الله محمد بن حسن المغربي شارح الشاطبية • كان فقيهاً
متقناً ظاهر الديانة جليل القدر تصدر للإقراء بحلب • **وفيها** الشيخ الصالح
القدوة أبو بكر يحيى بن يوسف الصرصري الأصل البغدادي الضرير

الصرصري

كان إليه المنتهى في علم اللغة وحسن الشعر ودِيوانه مشهور ومدائحه سائرة قيل
أنه قتل بعض التتار بعكا ثم استشهد **وفيها** سفير الخلافة محيي الدين يوسف
بن أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي الواعظ كان أستاذ دار المستعصم كثير المحفوظ
قوي المشاركة في العلوم وافر الحشمة ضربت عنقه هو وأولاده **وفي سنة**
سبع وخمسين قبض قطز أحد غلمان المعز على ابن أستاذه على المنصور
وتسلطن بدلا منه حين لم يكن فيه كفاية للقيام بما تولاه وعلى يد المظفر
قطز المعزي جرت وقعة عين جالوت التي أعز الله فيها الإسلام وذلك
أن التتار تولت على حلب فلم يصبح عليهم الصباح إلا وقد حفروا عليهم خندقا
عمق قامة وعرض أربعة أذرع ونصبوا حايطا ارتفاع خمسة أذرع ونصبوا
حايطا عشرين منجنيقا وأحاطوا بالرمي وشرعوا في نقب السور ثم ركبوا الأسوار
ووضعوا السيف فقتل كثير وأسر كثير ثم نودي برفع السيف ثم
أذن المؤذن بالجمعة وأقيمت بالناس ثم زاحفوا بالقلعة فحاصروها ووصل
الخبر إلى دمشق فهرب الناس ثم حاصرت التتار دمشق ورموا برج الطاقة
بعشرين منجنيقا وطلب أهلها الأمان فأمنوهم وسبوهم النايب كتبغا وتسلموا
بعلبك وقلعتها ونابلس ونواحيها ورفع نصارى دمشق صليبهم وألزموا
المسلمين القيام له من حوانيتهم تعظيما ثم وصل جيش الإسلام من
المصريين وغيرهم وعليهم الملك المظفر قطز الصالحي والتقى الجمعان على عين
جالوت غربي بيسان ونصر الله دينه وقتل في المصاف مقدم التتار كتبغا
من أمراء المغل ووقع بدمشق القتل في النصارى وأحرقت كنيسة مريم
وذلك في آخر رمضان سنة ثمان وخمسين وستمائة وعيد المسلمون
أحسن عيد فلما رجع المظفر بعد شهر إلى مصر رماه وهو داخل إلى مصر بهاور
المعزي بسهم فقضا عليه وتسلطن بدلا منه الملك الظاهر بيبرس وكرت التتار
في آخر السنة على حلب فأخذوها ولم يستكمل قطز في الملك سنة وكان كافيا
لما يتولاه واسمه الحقيقي محمود بن ممدود وأمه أخت السلطان جلال
الدين خوارزم شاه بن محمد خوارزم شاه السلجوقي وأبوه ابن عمه وقع عليه

السبي

يوسف الجوزي

وقعة عين جالوت

فشنق

السبي من التتار فبيع بدمشق ثم بمصر وملك بعد أن كبر **وفيها** وفي سنة
ثمان وخمسين توفي الشيخ الإمام الصالح الحافظ محمد بن محمد بن أحمد الجوزي وكان
لبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايحي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان
ممن جمع العلمين عظيم الهيبة مليح الصورة حسن السمت والوقار **وفيها**
الإمام الحافظ العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب الأديب
أحد أيمة الحديث والقرآت قتله صاحب تونس ظلما **وفيها** الملك الناصر
الدين بن عازي بن العادل بن أيوب وكان عالما فاضلا عادلا محببا إلى الرعية
ولم يكن في بيته من يضاهيه حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فني أهل
البلد بالوبا والقحط ثم دخلوا عليه وضربوا عنقه وطيفوا برأسه ثم علق على
باب الفرادیس بعد أخذ حلب ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل البيت
وفيها بن قوام الشيخ الكبير أبو بكر بن قوام النابلسي وكان زاهدا عابدا
قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله رواية **وفي سنة تسع وخمسين**
وستمائة أغار التتار على حلب ثم على حمص فلما بلغهم قتل المظفر قطز
فانتدب لحربهم الأشرف صاحب حمص والمنصور صاحب حماة وحسام الدين
في ألف وأربعمائة والتتار ستة آلاف فنصر الله المسلمين حتى أبادوا الكفار
وهرب مقدمهم بأشواء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد وبعدها
أمر ملك التتار هولاكو بقتل الملك الظاهر غازي شقيق صلاح الدين بن أيوب
وكان أسيرا في أيديهم قبل ذلك **وفيها** ابن سيد الناس الخطيب الحافظ
محمد بن أحمد الشيباني الحافظ كان له عناية بالحديث وهو آخر الحفاظ المتقنين
بالمغرب توفي بتونس **وفيها** قدم الخليفة المستنصر بالله العباسي مصر
وهو أول الخلفاء العباسيين بمصر وعقد له مجلس أثبت فيه نسبه ثم
تابعه الظاهر بيبرس ثم أعيان دولته على مراتبهم ثم خطب وصلى بالناس الجمعة
ثم ألبس السلطان خلعة بيده وطوقه وزينت القاهرة لذلك وهو الثامن
والثلثون من خلفاء بني العباس وكان جسيما شجاعا عالي الهمة ورتب له السلطان
أتابك وأستاذ دار وجباه وكاتب انشاء وجعل له خزانة ومائة وثلثين

بغلا

سلطان العلماء الامام عز الدين
بن عبد السلام نفع الله به

ست بنى جماد وعدة مما يليه فلما قدم دمشق عزل عن القضاء نجم الدين بن صبى الدولة
وولى مكانه الامام شمس الدين بن خلكان ثم سار المستنصر لبغداد ويقيم
بها فوقعت بينه وبين التتار في العراق مصاف فقتل المستنصر وقيل عدم
وقيل قتل ثلثة من التتار ثم تكاتفوا عليه واستشهد رحمه الله **وفيها** الامام
العلامة القاضي الخطيب الملقب بسلطان العلماء شيخ الاسلام بحر العلوم
والمعارف والصلاح والوجاهة الذي ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام
على لسان الشاذلي الامام عز الدين عبد العزيز ابن عبد السلام السلمي الدمشقي
الشافعي قيل بلغ رتبة اهل الاجتهاد المطلق وله التصانيف المفيدة والفتاوى
السديدة وعنه اخذ الشيخ شرف الدين الدمياطي والقاضي تقي الدين ابن
دقيق العيد واشتهر بالزهد والورع وقمع الضلال والبدع لا يخاف في الله
لومة لائم يسافه بالانكار عند عظيم الاخطار قيل له في ذلك فقال
استحضر عظمة الله فيكون السلطان في عيني احقر من قط وكان مع ذلك حسن
المجالسة بالنوادر والاشعار وربما حضر سماع المكاس وربما لحقه وجد ورقص
وقع بينه وبين ابن الصلاح منازعات في صلوة الرغايب وصلوة ليلة النصف
من شعبان فابن الصلاح يقوي بهما ويصوب فاعلهما بعدان كان افتى ببطلانهما
وابن عبد السلام يوهيهما ويخطئ فاعلهما ولكل منهما تصنيف في الرد على الاخر
واستصوب المحققون مذهب عبد السلام وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب
وجرى الخلاف بعدهما في كثير من الامصار حتى تناقض فيهما في عصرنا
فقهاء بيت حسين فصنف الحافظ شرف الدين ابو القسم بن احمد مطير تصنيفة
في تحسينهما وتنقص عليه العقبة الامام الحسين بن عبد الرحمن الاهدل وقد
تاملت كلام الكل ومدار من حسنهما على انهما طاعة بدخلان في عموم الطاعات
والتكثير من العبادات وجعلوا الحديث الوارد فيهما من جزء الصعيف الذي يجوز
العمل به في فضايل الاعمال وبالغ بعضهم في تعديد من صلاهما من صلحا السلف
العلماء وليس فيهم من يدعي صحة حديثهما وعمدة من انكرهما وقبح
فعلهما ان الحديث فيهما موضوع ولا يجوز العمل بالموضوع لا في فضايل

الخلاف في صلوة الرغايب وليلة النصف من شعبان

الاعمال ولا في غيرها عند الكل او ضعيف وقد قال العلماء انما يجوز العمل
بالضعيف في فضايل الاعمال اذا لم يحدث شعارا ظاهرا كالتراويح ولم يقع
في معارضة حديث اصح منه ولم يفرق الاكثرون بين الصلاتين تحسينا وتقبيحا
والصواب التفريق حيث يقال بضعف الحديث فيهما لا وضعه فنقول
بجواز صلوة ليلة النصف من شعبان فرادى لم نصادف ليلة جمعة ولا كذلك
صلوة الرغايب فانها وقعت في معارضة الحديث الثابت في الصحاح لا تخصوا
ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي وقد سبق شرطهم في جواز العمل بالحديث
الضعيف وبينوا ان حيث يقال بوضع الحديث فيهما فيحرم فعلهم وارادى
وجماعة لكن تتاكد المخالفة في صلاتهما جماعة اذا تقرر ذلك فقد قال
ابو الفرج الجوزي في كتابه الموضوعات حديثهما موضوع والمتهم به ابو الحسن
علي بن عبد الله بن جهضم قال وسمعت شيخنا عبد الوهاب الحافظ يقول
رجاله مجهولون وقد فتشت عنهم جميع الكتب فما وجدتهم وقال في موضع
اخر لا نشك انه موضوع وانه محال قطعا وتبعه على ذلك عامة الحفاظ
المتاخرين بالحديث تحقيقا وتسامحا كابن عبد السلام والنواوي وابن دقيق العيد
وابن دحية وابي محمد عبد الرحمن وابي شامة المقدسيان وابن تيمية والذهبي
وابن خليل في تحفته واعتذر عمن اورده من كبار الائمة كالغزالي وابي
طالب المكي وذكر نقلا انهما لم يجدا الا ببيت المقدس بعد الالف بعماية ولذلك
الجوزي في عدته قال لا يصحان وسندهما موضوع فمن تامل القاعدة
التي قررناها اولا ونظر قطع هؤلاء الائمة الذين لا يرتاب في عدالتهم
بوضع هذا الحديث وخلي راسه من دخان العصبية وارتكاب الحمية
واستعمل الانصاف وجانب الاعتساف لم يتمار في بطلانهما والله اعلم

رجعنا الى ذكر الامام
بن عبد السلام رحمه الله دخل بغداد
سنة تسع وتسعين وخمسماية وسمع ابا الفرج بن الجوزي يوم دخوله
فاقام بها شهرا ثم عاد الى دمشق وتولى الخطابة والتدريس بزاوية الغزالي
وممن الذين قيل ان علمهم اكثر من تصانيفهم لا من الذين عابهم اكثر من

ومرتبته في العلوم الظاهرة من الثابتين ومزاولة الاول واما في المعارف وحضور الهيبة والله فقد عدّه رحمه الله نفسه من القسم الثالث وذلك انه عدّ العارفين اقساما قد ذكر ان القسم الاول هم الذين يحضرهم باستحضار من غير ورود واستمرار كامثالنا ورُوي انه تكرر عليه الاحتلام في ليلة شديدة البرد فكره الاغتسال حتى غشي عليه فسمع قايلا يقول له عوضك عز الدنيا والاخرة ولما سلم الصالح اسمعيل بن العادل للفرنج قلعة صفد اختيارا انكر عليه بن عبد السلام ولم يدع له في الخطبة وكان خطيبا بالجامع الاموي بدمشق فغضب الملك وحبسه ثم اطلقه من السجن فخرج الى مصر هو وابن الحاجب النحوي وقد كان احتبس معه ايضا فتلقاه صاحبه الصالح نجم الدين بن ايوب ووتره القضا والخطابة ومكنه من الامر والنهي حتى هدم سقفا لبعض الامراء كان اذى به المسجد فلما سمع ان الوزير شق ذلك عليه حكم نفسه وعزل نفسه عن القضاء وشق ذلك على الناس ولزم بيته يفتي ويدرس ولما مرض ارسل اليه الملك الظاهر يقول ان في اولادك من يصلح لوظايفك فقال لا ولما مات حضر جنازته الخاص والعام ومن مصنفاته الجليلة كتاب التفسير الكبير وكتاب القواعد ومختصر النهاية والعقيدة الاشعرية وكتاب شجرة الاخلاق الرضية والافعال المرضية ومختصر الرعاية وكتاب الالمام في جدلة الاحكام وغيرها وله اليد الطولا في تعبير الرؤيا ومن شعره رحمه الله

اوجه وجهي نحوهم مستشفعا	اليهم بهم منهم اذا الخطب اعياني
فهم كاشفوا ضري وكربي وشدتي	وهم فارجوا هتي وغمي واحزاني
وهم واهبوا الابصار والسمع والنهى	وهم عالموا سري وجهري واعلاني

توفي بمصر وعمره اثنتان وثمانون سنة رحمه الله ونفع به

وفيها العديم كمال الدين عمر بن احمد العقيلي الحلبي سمع ببلدان كثيرة وكان عديم النظير ودرس وافتى ووصنف وجمع تاريخا لحلب نحو ثلثين مجلدا وولي خمسة من ابايه على شرق القضا وقد نابه مرة في سلطنة دمشق وتوفي بمصر

وفي سنة احدى

عدّ بعضهم العارف من الثابتين وذكروا اخبارا وافعالا تدل على ذلك فجميع الاحوال تدل على ان العارف من القسم الثالث

وفي سنة احدى وستين وستماية عقد مجلس عظيم لبيعة الحاكم ابي العباس احمد المستنصر بالله العباسي وبايعه الظاهر بيبرس بالخلافة والاعيان وقلد حينيذ السلطنة الظاهر وخطب من الغد خطبة بليغة اقر لها الحمد لله الذي اقام لال العباس ركنا وظهرا ثم كتب يدعو اليه في الاقطار وبقي في الخلافة ازيد من سنة واشهرا **وفيها** وصل احد امرا التتار في طايفة كبيرة الى الظاهر فاسلموا **وفيها** الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل العسقلاني الشافعي خطيب الحرم سبط عمر بن عبد المجيد الميانشي صاحب المنسك الكبير المعروف عند المكيين بمنسك سليمان **وفيها** شيخ القرا صاحب الشاطبي وزوج ابنته علي بن شجاع الهاشمي

وفي سنة اثنتين وستين وستماية توفي شيخ الشيوخ عبد العزيز بن محمد الانصاري الدمشقي الحموي الشافعي كان ابوه قاضي حماة ويعرف بابن الرفا مشهور الفضل **وفيها** الملك المغيث صاحب الكرك بن ايوب كان كريما مفرطا نزل عليه الظاهر بيبرس وتجمل عليه حتى نزل فخنقه ولذلك خنق عمه واباه العادل **وفيها** بن سرافة الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث بالكاملية وله مولفات **وفيها** او في التي بعدها توفي ناظم الوسيلة الفقيه الشافعي ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن رشيد البغدادي كان عارفا بالفقه والخلاف واعاد بنظامية بغداد وقدم مصر والاسكندرية ووعظ بها وسمع منه جماعة وسمع منه ابن جماعة قصايده الوسيلية ورافقه في الحج ودخل افريقية وطاف بلاد المغرب وكان ظاهر الدين والصلاح

وفي سنة ثلث وستين وستماية كانت ملحمة عظيمة بالاندلس بين الافرنج وابي عبد الله بن الاحمر سلطان المسلمين وانهزم الملاعين واسر ملكهم ثم افلت وحشد وجيش ونازل غرناطة فكسرهم بن الاحمر ثانية واسر منهم نحو عشرة الاف وقتل منهم نحو اربعين الفا وجمعت رؤوسهم فكانت كوما هايلا اذن عليه المسلمون واستعيد منهم عدة مدائن **وفيها** حد بعض اهل بعبعة جكام من المذاهب الاربعة لاجل توقف تاج الدين ابن بنت الاعز

عد الصباحي المصري الشافعي رضي الله عنه

محمد بن ابي بكر بن رشيد ناظم الوسيلة

ملحمة عظيمة

العديم

عن تنفيذ كثير من القضايا فتعطلت الامور فاشار بهذا اجاكه بن الدعدي
الغزنوي فاعجب السلطان فعله ثم فعل ذلك بدمشق * وفيها الحافظ بن
مسدي محمد بن يوسف الازدي العزباطي توفي بمكة بعد ان سمع واسمع
وصنف * وفي سنة اربع وستين وستمائة غزا الظاهر بيبرس
جيوشه بالسواحل عكا وصور وخفور الاكراد ثم زحف على صفد واخذها
في اربعين يوما خديعة وضرب رقاب مائتين من فرسانهم واستشهد
بها خلق كثير * واستباح المسلمون فارس وسبي منها الف نفس وجعلت
كنيستها مسجدا وفيها ابن صصري بهاء الدين بن ثعلب سالم التغلبي الدمشقي
ولي هو واخوه شرف الدين المناصب الكبار ونظرا لدواوين * وفيها
مات هدلون فان المغلي مقدم التتار وقايدهم الى التتار وكان بعثه
بن عمه الفان الكبير على جيش المغل فوطئ البلاد اذربيجان والروم والعراق
والجزيرة والشام وحصون الاسماعيلية وكان فيه عزم وحزم وكرم
مفرط ومعرفة بعلوم الاوايل من غير فهم لها وكان بعد قتله الملك الكامل
محمد بن غازي بن ايوب يصرع في كل يوم مرتين * وملك بعده ابنه انعا
وخلف سبعة عشر ابنا وفي سنة خمس وستين وستمائة
توفي الفاضل العلامة المعروف بابي شامة المقدسي كتبي بشامة كبيرة فوق
حاجبه وهو عبد الرحمن بن اسمعيل الشافعي المقرئ النحوي المؤرخ اتقن القرآن
على السخاوي وصنف كثيرا منها كتاب البسملة في مجلد كبير وكتاب الروضتين
في الدولتين النورية والصلاحية واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر في خمس
مجلدات * وشرحه للشاطبية في غاية الحسن ونظم مفصل الزمخشري
وغير ذلك وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية بدمشق وكان متواضعا
خيرا رحمه الله وفيها ابن بنت الاعز تاج الدين قاضي القضاة عبد الوهاب
ابن خلف المصري الشافعي صدر الديار المصرية كان له ذهن ثاقب وحدس
في الاحكام صايب وفيها ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري
المقرئ الزاهد تصدر بالكاملية وله ورع وعلم وعمل * وفيها

وطرابلسه

ابو شامة رحمه الله

ابن بنت الاعز

سبب موته انه دخل عليه انسان في صورة مستفتين له
حربا وضربا جبرحا وتعلل مدة حتى مات وقد كتب
ذلك في تاريخه ولكنه الباعث على انكار البديع
والحوادث ويقال بلغ رتبة الاجتهاد ومن شعره
* وقال النبي المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله *
* محب عفيف ثم شيخ متصدق * وباك حصل والامام بعدله * صحيح

صاحب المغرب

صاحب المغرب المرتضى المؤمني القيسي دخل عليه بن عمه الواثق مرة اكنس
فقرب المرتضى فظفر به عامل الواثق وقتله بامره واقام بعده الواثق ثلثة
اعوام ثم قامت دولة بني مرين وزالت دولة آل عبد المؤمن القيسي وفي
سنة ست وستين افتتح الظاهر الشام حصن الاكراد واعمال طرابلس
واخذ انطاكية في اربعة ايام وقتل فيها اكثر من اربعين الفا وفيها خطيب الخليل
ابن هبة بن الخطيب عبد الله المقدسي الفقيه النبيه الصالح المصلح السني جمعت
سيرته في مجلد وفيها مات سلطان الروم ركن الدين ابن السلطان غياث الدين
السلجوقي وكان هو وابو مفهور بن مع التتار له الاسم ولهم الشرف فوشي
به اليهم انه يكاتب صاحب مصر الظاهر فحنقوه ثم اجلسوا مكانه غياث الدين وعمره
عشر سنين وفيها الضياء القرافي وفي الامام العلامة شارح الحاوي وهو اول
من شرحه وله اجازة من الرافعي * وفيها تقي الامام العلامة محمد بن علي بن
وهب القشيري المالكي شيخ اهل الصعيد نيل فوض والد الامام تقي الدين
ابن دقيق العيد وكان جامعا لفنون موصوفا بالصلاح والتالة معظما في
النفوس وعظم شان ولده من بعده حتى قيل انه مجدد المائة السابعة وفي
سنة سبع وستين وستمائة تسلم الظاهر حصون الاسماعيلية
والزم زعيمهم بن السنان ان يحمل كل سنة مائة الف وعشرين الفا وبطلت الخمور
بدمشق بعزم الشيخ خضر شيخ السلطان وفيها وقيل في سنة ثمان وستين وستمائة
توفي الفقيه العلامة المجيد الذي اليمن له الفقه كما اليمن لداود الحديث نجم الدين
عبد العفار بن عبد الكريم بن عبد العفار القرشي الشافعي احد الائمة
الاعلام وفقهاء الاسلام قال اليافعي سلك في حاوية مسلكا لم يلحقه احد ولا قاربه
قيل صنفه لولده جلال الدين وكان والده من جلة الفقهاء وقد رد اليافعي
على من حمل قدر الحاوي بقصيدة هايلة * منها *

* وفيه حيتي ومحفوظي ومعتمدي *	* وفيه افني به سمعي وبصري *
* وفيه درسي وتدريسي ومورده *	* اليه وردي وعنه صادر صدري *
* كانه التبر في تحسين صنعته *	* والتبر فيما حوى من فاخر الدرر *

الامام محمد على
والد الامام تقي الدين ابن دقيق العيد

الامام القزويني
مصنف الحاوي
حاويه

نعم لهم في يسير من مسايله	مخالف للصحيح الراجح الشهير
لكنه لا يرى النكير منفردا	كل التصانيف لا تخلو عن الكدر
سبحان من بالكمال اختص منفردا	منزها عن صفات النقص والغير

قال الفقيه حسين وقد صنف جماعة من المتاخرين مختصرات تفضله وذلك جامع المختصرات للنشاءي ولم يقف عليه اليافعي وقد شرحه مصنفه بانه بع مجلدات وصنف الجمال بن زنكي البناء بنع كالحاوي ثلث مرات في كل دكر فيه المذاهب الاربعة باداتها وترجيحها واسهب في وصفه بحيث لو تامله الفقيه البارع يقول لو استقلت من امري ما استدبرت ما اشتغلت لاتبع وكثيرا ما يتبع فيه عبارة الحاوي الا ان يرى غيرها احسن منها او ياتي بزيادة عليه جزاهم الله خيرا ولعبد العافر اللباب والعجاب والبدر الطوي في معرفة الحساب **وفيها** توفي قاضي القضاة منتخب الدين الاموي الدمشقي الشافعي تفقه على الفخر بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين وكان صدرا معظما معززا بالفضايل قال الذهبي وكان له في ابن العربي عقيدة تجاوز الوصف وكان من الطايفة الكوفية الذين يفضلون عليا على عثمن رضي الله عنهما ثم نسبه الى التشيع قال اليافعي كان الذهبي جعل التفضيل كالعلة لتشيعه وهذا من الذهبي العجب العجاب اما علم ان جماعة من اكابر ايمتنا المحققين ذهبوا الى ذلك منهم سفين الثوري ومحمد بن اسحق والحسين بن الفضل وعامة الكوفيين ولهذا قال سفين الثوري حين سئل عن ذلك انا رجل كوفي قال اليافعي وقد وضحت برهان الدليل على هذا في كتابي المرهم في الاصول وبينت ان عليا رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضايل في اخر عمره ما لم يكن في اوله قال وقد قدمت قصيدة ذكرت فيها التفضيل المذكور قال ولكن لو نسبه الى التشيع بسبب ما ذكر عنه في تاريخه انه القايل اذ دين بدين الرضي ولا ارى سواه وان كانت امنه مجتدي ولو شهدت ضفين حبلى لاعدت وساء بني حرب هنالك مشهدي لكان انسب اذ ذكر علي بالوصايه لا تقوله الا الشيعة وهذا معنى قول اليافعي واستدرك عليه الفقيه

حسين

منتخب الدين الاموي

حسين في تعليقه للذهبي وقال الذهبي اعرف باحوال الرجال منه ولعله تخفى اليافعي هو وابن خلكان قد وقع له فيما ينقله ولكن اليافعي يتحامل عليه كثيرا قال الفقيه حسين والذي اراه ان الذهبي قد قصر في وصف بعض الاكابر من الصوفية واسف في مثل ابن عربي والتلمساني وبالجملة فكل ما خوذ من قوله ومتروك وكل بحسب نظره ومبلغ علمه بعبرة وبالله التوفيق وذكر الذهبي ان القاضي منتخب الدين هذا قصد ملك التتار فخلع عليه خلعة سوداء مذهبة ووكله قضاء الشام وهذا ان صح فخلة كبيرة والله اعلم

وفي سنة تسع وستين وستمايه افتتح الظاهر حصن الاكراد واخذ عكا بالامان وذل له صاحب طرابلس وهادنه عشر سنين **وفيها** جاء سيل طام فعلقت ابواب دمشق فقطع واخذ البيوت والجمال وغيرها وان نقع عند باب الفرج ثمانية اذرع ولو ارتفع ذراعا لغرق نصف دمشق

وفيها قاضي حماة شمس الدين ابن هيم بن المسلم بن هبة الله الحموي الشافعي تفقه بالفخر ابن عساكر ودرس وافتى وصنف **وفيها** بن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار وهو ابراهيم بن يوسف الحموي كان من الفضلاء الصلحاء صحب علماء الاندلس وكتابه صاهى به مشارق الانوار للقاضي عياض صلى الجمعة في الجامع ثم حضرته الوفاة فتلا سورة الاخلاص وكررها بسرعة ثم تشهد ثلاث مرات وسقط على وجهه ميتا ساجدا رحمه الله **وفيها** بن سبعين الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابرهيم المرسي المتصوف قال الذهبي كان من رؤساء الفلاسفة ومن القايلين بوحدة الوجود وله تصانيف واتباع بعدهم الى الان ويتبعه على ذلك اليافعي وقال كان له جاه عظيم عند صاحب مكة وسبب اقامته بمكة انه ارتحل عنها الشيخ الامام القسطلاني الى مصر مات بن سبعين بمكة وكان ينسب الى الفلسفة وعلم التسيماء وحكي عنه حكايات في ذلك

وفي سنة سبعين وستمايه توفي الكمال سلار بن الحسن الاربلي الشافعي المفتي امام المذهب في عصره والمرجوع اليه في حل مشكلاته وهو صاحب بن الصلاح احد مشايخ النووي **وفيها** بن يونس الامام العلامة تاج الدين عبد الرحيم

سيل عظيم

بن قرقول الفاضل الصالح صاحب مطالع الانوار رحمه الله تعالى

بن سبعين

الكمال سلار

ابو الفضايل ه

ابن يونس

مصنف كتاب التنجيم مختصر الوجيز

ابن الامام رضي الدين محمد بن العماد الامام محمد بن يونس الموصلي الشافعي
مصنف كتاب التعجيز في مختصر الوجيز وهم اهل بيت علم وتولى قضا الجانب
الغربي ببغداذ **وفي سنة احدى وسبعين وستمائة**
توفي الحافظ ابو المظفر يوسف بن الحسن عرف بالشرف بن النابلسي سمع
وكتب الكثير وولي مشيخة دار الحديث النورية **وفيها** الامام ابو
عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي القرطبي
صاحب كتاب التذكرة بامور الاخرة والتفسير الجامع لاحكام القران الحاوي
مذاهب السلف كلها وما اكثر فوايده وكان من الغواصين على معاني
الحديث حسن التصنيف جيد النقل رحمه الله **وفيها** بن الهامل المحدث
العامل محمد بن عبد المنعم كان من اعيان المحدثين **وفي سنة اثنتين**
وسبعين وستمائة امام العربية ابو عبد الله محمد بن عبد الله
عرف بابن مالك الطايي الجياني الشافعي النحوي اللغوي صاحب التصنيف
النافعة روى عن التخاوي وغيره في القرات انه باعلى من تقدمه في النحو
مع الدين المتين وحسن السمت وكمال العقل والنفع به عموما ومن تصانيفه
الالفية والكافية والشافية وشرحها والتسهيل وقطر الندا وقواعد
الاعراب روى عنه ولده بدر الدين والشيخ علاء الدين بن العطار
والشيخ محيي الدين النواوي ونقل عنه في شرح مسلم في الطهارة وفي الفرض توفي
ببلد مشق في عشر الثمانين **وفي سنة اربع وسبعين وستمائة**
توفي شيخ الشيوخ الخضر بن شيخ الشيوخ تاج الدين بن شيخ الشيوخ ابو الفتح
الجويني ثم الدمشقي كان له جاه واسع وتقدم انه عزم على السلطان في
ابطال الخمور بدمشق **وفيها** عماد الدين الدمنهوري ودمنهور من اعمال
مصر وكان فقيها لكن اكثر العلماء عترضوا على الشيخ في مهذبه وتنبيهه فاحمل الله
ذكره **وفي سنة خمس وسبعين وستمائة**
جات كتب امراء الروم الى الظاهر بيبرس يستدعونه الى بلدهم فسار سريعا
وقطع البلاد ثم وقع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلثة الاف من التتار

فهرهم

الامام ابو عبد الله القرطبي

الامام بن مالك

الشيخ ابو الفتح الجويني

فهر مهم واشرف الجيش من الجبال فاذا بالتتار قد بعثوا احد عشر طلبا والطلب
الف فارس فلما التقى الجيشان انكشف المسلمون فحمل الظاهر بنفسه حملة
صادقة فهزمهم واخذتهم السيوف المحمدية حتى قتل اكثرهم وقتل من امراء
المسلمين جماعة ثم سار الظاهر يخرق مملكة الروم من السلاحقة المقهورين
بايدي التتار حتى وصل فنصرته الروم فتلقاه اعيانها ودخلها وجلس على سرير
ملكها وصلى الجمعة بجامعها ثم بلغه ان التتار يطلبونه فرحل عنهم وخلفه فايد
التتار هولون فوضع في الروم السيف ولم يقبل لهم عذرا فقتل منهم ما
ينيف على مايتي الف فانا لله وانا اليه راجعون **سنة ست وسبعين**
وستمائة توفي الظاهر بيبرس بقصر الابلق بدمشق وخلف الامراء لولده
السعيد وكان ابوه قد استخلفه في حياته وهو ابو الفتوح الظاهر بيبرس
التركي الصالحي النجمي يعرف بالبندقداري وكان اشتراه الامير علاء الدين الصالحي
فنصبه الملك الصالح عليه وظهر من شهامته وشجاعته ما اظهر امره وصار
اميرا في الدولة المعزية ثم ولي السلطنة سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان
مؤيدا بالنصر مجاهدا خليقا للملك لولا عثم فيه احيانا وقتل جماعة من مواليه
الملوك بني ايوب وهو يعد من الملوك العادلين رحمه الله **وفيها امام اليمن**
وبركة الزمن امام الطريقين وقدوة الفريقين الفقيه الكبير ابو علي الشهير
صاحب الكرامات الظاهرات ابو الذبيح اسمعيل بن محمد الحضرمي صاحب الضحى
من اعمال المهجم وبها قبره مشهور مزور اشتغل اولا على والده وتخرج وبرع
ودرس وافتى وفتاويه مجموعة وشرح المهذب واختصر صحيح مسلم وكتاب
العرايس وسمى مختصره نفايس العرايس روى التنبيه عن والده عن الامام
العابد محمد بن كباس عن بن عبدويه قال اليافعي وجدت خطه بذلك
وبه تفقه الامام بن الخطيب صاحب موزع وغيره وله كرامات مجموعة
وسيرته نفعنا الله به وبابيه ولمثله يقال النجيب بن النجيب وممن
انتفع به وتخرج به العلامة الفهامة احمد بن الرسول ونفر عليه بن الرسول
بعد ان انتفع به وهجر لشيء وقع في نفسه وكان في خلقه شدة فجاء الفقيه

الفقيه اسمعيل الحضرمي

اسمعيل

واستشرضاه • فقال بن الربيول احسب اني لا اجد مثلك فقال الفقيه
اسمعيل فقال بل يا احمد تجد مثلي ولا اجد مثلك • ومنهم الامام علي
بن احمد القيسي الحنفي وغيرهم • وسأله سائل عن مسئلة قد اجاب عنها الفقيه
احمد بن موسى عجيل • فاجاب بخلاف جوابه فتعجب الرجل • فقال له الفقيه اسمعيل
خذ بجوابنا فان دباغنا في الفقه اقوى من دباغهم • وكان احد الفقيهين
المذكورين افقه من الاخر وافوى نقلا • وقد جمع عنهما فتاوي في جزء
لطيف • وكانا يصحبان الشيخ ابا الغيث بن جميل • والفقيه اسمعيل اكثر ملازمة
له لقرب البلد • وكان يقول شيخي ابو الغيث وشوهدت الكعبة تطوف
بستة بن بالليل في حال يقظة المشاهد • وزاد ته شدة المنتهى • وطلبت ان
ياخذ كل منها هو واصحابه • وسمع قوما يعدون في المقابر فشفع فيهم
واستوقف الشمس عن الغروب حتى وصل الى زبيد من مكان بعيد • وكان
الملك المظفر يقول لحاجبه لا تتركه يدخل علي الا باذن خشبة ان
يرى منا ما ينكر • فدخل عليه يوما ولم يشعر به حاجب ولا غيره • وكان
جلة العلماء يقولون قدمه لاء شان اشتهرت عنه في ذلك قال اليافعي
اخبرني الفقيه نجم الدين الطبري انه رآه هو وجده القاضي محب الدين الطبري
وقبلا قدمه • قال واخبرني نجم الدين انه نجي بمكة • والامام احمد بن موسى
بها حاج فقال ارجوا ان يفديه الله بمائة فقيه • ثم حاج اخرا انه حج وعاش
بعد زمانا • ووله المظفر قضاء الاقضية وكان المظفر يطيعه • وكتب
اليه مرة في شقف خرف فعاتبه السلطان وقال دع انك موسى ولست
بموسى واني فرعون ولست بفرعون • وفي رواية ارسل من هو خير منك
الى من هو شر مني • وامر الله بالرفق واللين فقال تعالى فقولا له قولا
لينا لعله يتذكر او يخشى • اما تكتب الي في ورقة بفلس فيل • وكان اذا
كشف له ان الحق في جانب المقضي عليه يصرفهما الى قاض اخر • وهذا احوط
مما كان يفعله بعض القضاة المنورين بما يكشف له من حكم الباطن • ومن
ولايته للقضاء انه استدعاه المظفر هو والفقيه احمد بن موسى للقضاء

كرامات كبار

يا يوسف

من الحكم

فقال الفقيه اسمعيل

فقال الفقيه اسمعيل يا فقيه احمد ان الله اشترعانا عليه كما اشترعاه على الرعية
فنحن ياءمن ونهاه • فان قبلتا والا كنا قد خرجنا من العهد • فلما اجتمعا به
استقضى الفقيه اسمعيل ثم عزل نفسه بعد حين • وذلك انه دخل بيت يابه
بن بيد وقد عمد قبل ضعيف الحال فقال من اين لك هذا فقال من سعادتك
يا ابا الذبيح فقال ذبحني الله ان تركتك فعزله ثم عزل نفسه • وكان
مع زهده كثير التزوج • وقال كل شي قدرت على الزهد فيه الا المراءة الحسنة
والدابة الحسنى لنفيسة • وقال لبعض درسه لا تتزوجوا بيد فاني
اخشى تقعون في المحارم كلكم • وقال حصل اجتماع بجماعة من المشايخ المقدمين
في حال اليقظة وكل واحد منهم افاد فايدة • ومجموع ذلك من لم يفارق
تعب من نظر الى نفسه بعين المراءاة عطب • ان وجدت في الدنيا ما
يبقى لك وتبقى عليه فاعطف عليه • ومن وقف مع العوايق لحظة او تعته
ما بقي من السمم قاتل او مريض • انك ميت فتجهز • وانهم ميتون فلا تتعلق بهم
من لم تكفه لفظة لم تنفعه القناطير المقنطرة • والجماعة المذكورون
سبعة • ابو يزيد وذو النون • وبشر الحافي والجنيد والسري وابو تراب
رضي الله عنهم ونفع بهم كل قال كلمة من الكلمات • ومما وقع له من الخطابات
المشهورة • يا اسمعيل انا مشتاقون اليك فهل انت مشتاق الينا او مما هذا التملف
فقال يا رب عوقتني الذنوب فقيل قد غفرنا لك ولاهل تهامة
من اجلك • وكان في يد ابيه معتزلا عن الناس متخليا بنفسه يبقات من البقل
وكان بن عجيل يتادب معه • ويقول نحن مجنون وهو محبوب
وكان ربما مشى معه وهو راكب وحجا معا في سنة بركب اليمن فتلقاهم سلطان
مكة ابو نمي • وكان له في بن عجيل عقيدة ومحبة • وكان يسافر بركب الحاج
الى الحرمين • وكان ابو نمي لا يساجر برا فانكر عليه الفقيه اسمعيل واخذ
بطوقه وقال يا شريف اتما يلبس هذا من لا خلاق له • فبقي الشريف منكسا
ينظر الى بن عجيل فقال له بن عجيل اتدري من هذا هذا الامر عن على
ربه لئن تغير علينا هلكنا كلنا • وقصايله وكراماته لا تحصر ولا تحتمل بعضا

الخطابات بيا

العقوق

كرامة فيها فوايد

الامام النواوي
رحمه الله

وفيها الامام الشيخ محرر المذهب ومهذبه ومنقحه عديم النظير علما وعملا وهديا وذلا وسمتا محيي الدين النواوي ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين الشافعي صاحب الروضة والمنهاج والمناسك وتهذيب الاسماء واللغات وشرح مسلم وشرح المهذب وكتاب آداب القراء والاذكار ورياض الصالحين والارشاد والتقريب والتيسير وطبقات فقهاء الشافعية وقطع كثيرة اختزمنه المنية وهو شارع فيها وكلها معقولة بالنظر والتحصيل ومشهورة بعموم النفع متلقاة بالقبول لحسن قصده قال اليافعي وبلغني انه حصلت له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بعد موته وظهرت بركتها على كتبه ولد سنة احدى وثلثين وستمائة وقدم دمشق سنة تسع واربعين وهو بن ثماني عشرة سنة فقراء التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظ ربع المهذب في بقية السنة وكان له على المشايخ في اليوم اثنا عشر درسا شرحا وتصحيحا مكث قريبا من سنتين لا يضع جنبه على الارض وعنه قال عرمت مرة على الاشتغال بالطب فاشتريت القانون فاظلم قلبي وملكت اياما لا اشتغل بشيء فتفكرت فاذا هو عرم القانون فبعته في الحال وكان لا يدخل الحمام ولا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة بعد العشاء ولا يشرب الا واحدة عند السحر ولا ياكل من فواكه دمشق لكثرة الشبهة ولا يشرب المبرد بالثلج وكان كثير التنهر في العبادة والتصنيف صابرا على خشونة العيش في ورع لم يبلغه احد واما اختار المدرسة الرواحية لنزوله لانها بناء بعض التجار اهل الحل وحج به ابوه سنة احدى وخمسين قال والده فلم تغارقه الحمى الى يوم عرفة ولا تضجر وسمع من الرضي بن الدهان والد ابن خالد وشيخ الشيوخ عبد الحميد الحموي والكمال الارمنبلي واكثر انتفاعه عليه وقرا الامهات الخمس وابن ماجة والدارقطني وشرح السنة ومسند الشافعي وابن حنبل وغيرها وممن اخذ عنه علاء الدين العطار وابو الحجاج المزي ومحيي الدين الدرعي وشمس الدين ابن النقيب وهو آخر من بقي من اصحابه وخلق

كثير

روى باصالحة

الشيخ خضر

ده له

كثير قال اليافعي منهم جبريل الكردي الشيخ الصالح قال وسمعت عليه الاربعين وكان رحمه الله يصدع بالحق ويواجه الامراء والملوك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر انكر مرة على الملك الظاهر بيبرس حتى اغضبه وهم ان يبطش به فوقاه الله شرّه ثم قبل منه وعظمه وكان الملك الظاهر بيبرس يقول انا اقرع منه وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية ولم يتناول من معلومها شيئا بل يقتصر على ما يبعث به اليه ابوه وترك له في وفاته عن التصنيف فوق قراءته واقراءه وتصنيفه الواسع مع حظ وافر في الاوراد والعبادة من صيام دائم وعمل منتظم وفضائله كثيرة مشهورة وقد الف فيها ابن العطار جزءا وقفت عليه فذكر فيه من الفضائل ما لا يحصى ومما ذكر فيه ان الشيخ الصالح ابا عمر المزي راى في منامه نوبة تضرب ورايات عظيمة فسال عن ذلك فقيل له الليلة قطب يحيى النواوي فقصد الشيخ ليخبره بذلك فلما وقع بصره عليّ نهض من حلقته وتلقاني وقال اكتم ما رايت وذكر فيه مرات كثيرة رآه بها اعيان العلماء قال اليافعي وله من الفضائل ما لا يعرف لسواه الا ان يكون ابن عجيل وقل ان يعرف لهما ثالث فيما اتصفا به من المحاسن في صغر سنهما ومن المشهور انه كان يقتدي في التصوف بالشيخ الكبير يس المزين ويقبل اشارته وحكي انه اشار عليه قريب موته برد ما عنده من الكتب المستعارة وبرد اهله بتوا فعل وودع من بقي من مشايخه ثم توفي عندهم في الرابع والعشرين من رجب وفي لحيته شعرات بيض قال اليافعي رايته في المنام ودعا لي فقال وفقك الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وقال بلغني انه كان يبكي بالليل وينشد

لئن كان هذا الدمع يجري صبابة ... على غير ليلى فهو لا شك ضايع

نفعنا الله به آمين

وفيها الشيخ خضر بن ابي بكر المهراني العدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف وفيه سفه تغير عليه السلطان بعد انقيا وعقد له مجلسا نسب اليه فيه امورا فظيعة واشير على السلطان بقتله فقال للسلطان بيني وبينك في الموت بضع سنين فوجم السلطان فحبسه الى ان توفي

في سادس محرم والسلطان في تاسع وعشرين منه **وفيها** توفي الزكي بن الحسين البلقاني الفقيه الشافعي الطويل الباع المناظر أخذ عن تاج الدين الفزاري وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة وعمر دهرا وسكن اليمن ومات بعدن وقيل ان الفقيه اسمعيل قرأ عليه **وفي سنة ثمان وسبعين وستمائة** اختلف خواص الملك السعيد عليه وتابعه من الظاهرية مماليك أبيه بحواره بعجائبه حتى دل لهم وخلع نفسه وخرج الى الكرك وقد كان قدم حزاين ماله اليها وسلطنوا أخاه سلامش وعمره سبع سنين ثم خلعه سيف الدين قلاوون الصالحي وسلمه من الوسط وترتب في السلطنة وسمي المنصور وذلك في رجب من غير قتال ولا اختلف عليه اثنان وجعل نيابة دمشق لسنقر الاشقر عيسى بن مهنا الصالحي ثم في ذي الحجة خلع سنقر طاعة قلاوون وتسلطن بدمشق ولقب بالكامل وجرت حروب بين المصريين والشاميين وغلب سنقر وانهزم عنه أصحابه وخذلوه وتوجه الى الرحبة واستولى على سواحل الشام وترتب الظاهر المنصور في دمشق لاجين المنصوري وكان ممن أبى طاعة سنقر بدمشق وصفح السلطان عن المظاهرين لسنقر

وفيها توفي شيخ الشيوخ بن شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر الجويني **وفي سنة تسع وسبعين وستمائة** وصلت التتار حلب ووضعوا السيف ورموا النار في المدارس وأحرقوا المنبر الجامع وأقاموا يومين ثم ساقوا المواشي والغنائم وخرج الظاهر المنصور غازيا الى الشام وخضع له أهل عكا وهادنوه واستسلم له سنقر الاشقر فعفى عنه وأكرمه

وفي سنة ثمانين وستمائة قبض المنصور على جماعة من أمراء وهرب الستعدي والها ورلي الى سنقر الاشقر ودخل المنصور دمشق وبعث عسكرا حاصروا شيزر وأخذوها وفيها سفر وصالح السلطان واطلق له انطاكية وغيرها

وفيها كانت وقعة حمص أقبل سلطان التتار يطوي البلاد وسار اليه المنصور فالتقوا بحمص بمرج الوليد وكان التتار مائة ألف والمسلمون خمسون ألفا فانكسرت ميسرة المسلمين مع بعض الميمنة فثبت السلطان مع فوارس

من أعيان الامراء وهرب شجاعهم مثل سنقر والهاروني والستعدي والاجين فانكسر أعداء الله واصيب ملكهم بطعنة بقاف انهار الشهيد لاجين المرسلة

وفيها الشيخ العلامة الصالح يوسف بن حسن الشيباني الكراسي وكراسة قلعة بالموصل وكان منقطع القرين زهدا وورعا وصلاحا وله كشف وكرامات

وفيها بن بنت الاعز قاضي القضاة عمر بن قاضي القضاة عبد الوهاب العلائي ولي القضاء بمصر ثم عزل

وفيها شيخ الاسلام قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن الحسين العامري الحموي الشافعي طلب العلم في صغره فبرع في فنون كثيرة وأفتى وله ثمان عشرة سنة أخذ الفقه عن ابن الصلاح والقراءات عن السخاوي وكان بفتي بدمشق في أيام ابن الصلاح ويوم بدار الحديث ثم تولى الوكالة في أيام الناصر مع تدريس الشامية ثم تحول الى مصر ودرس بالظاهرية ثم ولي قضاء القضاة فلم يأخذ عليه رزقا ناقد بنا وتوسعا وتفقه به جماعة

وفيها الحافظ بن الصابوني محمد بن علي شيخ دار الحديث النورية حصل الاصول وجمع وصنف

وفي سنة احدى وثمانين توفي القاضي شمس الدين ابن خلكان ومن أبو العباس أحمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي قاضي القضاة صاحب التاريخ المشهور رجل ولي الكبار وبرع في الفضايل والاداب وناب في قضاء مصر مدة ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل بابن الصايغ واقام بمصر معزولا سبع سنين ثم ردت الى قضاء الشام وعزل به ابن الصايغ وتلقاه يوم دخلها نايب السلطنة واعيان السلطنة دمشق وكان يوما مشهودا ما قل ان راء قاض مثله وكان عارفا بالمذهب وفنونه حسن المذاكرة حلو المحاضرة جميل الاخلاق وتاريخه من أجمع التواريخ وأحسنها لكنه لم يذكر فيه من الصحابة الا جماعة يسيرة تدعو الحاجة اليهم ولم يذكر الخلفاء الاربعة اكتفاء بذكرهم في المصنفات الكبيرة وشهرتهم وبالغ في وصف من عاصر من الملوك والولاة عزل آخرا بابن الصايغ واستمر معزولا وبيده المدرسة المعينية الى ان توفي وشيعه يوم مات خلق كثير رحمه الله

ومن شعره

شيخ الاسلام بن دقيق

ابن خلكان

وقعة حمص

أبي ليلى على البحتري أطاله ✻ سابق الطعن يوم زم رجاله

بنشد الربع عن ظباء المصلى ✻ ما على الربع لو أجاب سؤاله

هذه سنة المحبين يبكون ✻ على كل منزل لا محاله

يا غريب الحي اعذر روي فإني ✻ ما تجنبت وصلكم عن ملاله

فصلونا إن شئتم أو صدوا ✻ لا عدمناكم على كل حاله

وانقطع النقل عن ابن خلكان من ههنا وأرخ كما أرخ وهو سبيل مهيع

سأل الله حسن الخاتمة ✻ قال بن دريد رحمه الله ✻

وإنما المرء حديث بعده ✻ فكن حديثا حسنا لمن وعى ✻

وفيها الكبير عبد الله بن أبي بكر الحريري بقية شيوخ العراق له أحوال كثيرة وكرامات واتباع وتفقه وسمع الحديث قال الذهبي كان شيخنا شمس الدين الداهري يحكي عنه عجائب وكرامات **وفيها** الشيخ زين الدين بن عبد السلام بن علي المالكي شيخ القراء الزاهد العابد قرأ على السخاوي ولي مشيخة الإقراء اثنتين وعشرين سنة وتخرج به خلق كثير وولي القضاء سبعة أعوام وعزل نفسه يوم مات صاحبه شمس الدين بن عطا وتسنم على التدريس والإقراء إلى الآن توفي **وفيها** هلك طاغية التتار المطلي وكان نصرانيا خرج بوم حمص وحصل عليه غم اعتراه صرع فمات أدرك كابنه هولاون

وفي سنة اثنتين وثمانين وستمائة الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي كان منقطع القرين وعديم النظير علما وفضلا وجلالة **وفيها** العماد الموصلي علي بن يعقوب المقرئ الشافعي انتهت إليه رياسة الإقراء وكان فصيحا مفوها فقيها مناظرا تكرر على وجه العراقي **وفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة** توفي بن المنير العلامة ناصر الدين أحمد بن محمد الجوامي الإسكندري المالكي صنف كثيرا وابن الدى قاضي القضاة وابن قاضيها وأبو قاضيها نجم الدين عبد الرحيم بن إبرهيم بن هبة الله الجهني الشافعي كان مع تفقهه له شعر حسن وديانة وصدق وتواضع توفي في تبوك في ذي القعدة فحمل إلى المدينة الشريفة **وفيها** عيسى بن مهنا ملك العرب

بالشام

ابن الصايغ

عبد السلام المالكي

ابن قدامة

ابن المنير

عيسى بن مهنا

التلمساني

الإمام النسفي الحنفي

بالسام ورئيس له فضل كانت له المنزلة الرفيعة عند سلطان مصر قال اليافعي كنت يوما مارا إلى القرافة تحت قلعة السلطان فرأيت جماعة مجتمعين فإذا هم على باب تسمعها عرب عيسى وهم مجتمعون على واحد منهم يسمعهم فتفكرت فيما أشكت به صاحب الترجمة وأنا فقير حقير وهم وفد عزيز على السلطان فعولت عليه بالصباح في قول أشكت أشكت وكررت حتى أو همت أني صاحب شوكة فرفع رأسه إلي وسكت فقلت له أما علمت أن هذا حرام فقال من حرمه قلت الله ورسوله فقال إلا آل عيسى فعجبت من حمله وذهبت وقام بعد عيسى ولده جمال الدين مهنا صاحب بر بر **وفيها** بن الصايغ قاضي القضاة محمد بن عبد القادر الأنصاري الدمشقي الشافعي كان علامة فنونيا عزل به بن خلكان فقام بالحق بكل ممكن مع فضاضة وإهمال لجانب الأكابر من أهل زمانه فنهضوا لخفض شانه وامتحن وانقطع بمنزله حتى توفي **وفيها** صاحب حماة الملك المنصور أحد بني أيوب ملك بعد أبيه وله عشر سنين وكان مذموما في حياته سامحنا الله وإياه **وفيها** الإمام القدوة محمد بن موسى بن النعمان التلمساني قدم الكوفة ثم الإسكندرية شابا فسمع بها وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة دفن بالقرافة وشيعه أمم وله مناقب مشهورة قال الذهبي كان أشعريا متحررا عن الحنابلة قال اليافعي هذه عادته من التنقص بالأئمة الأشعرية **وفي سنة أربع وثمانين وستمائة** توفي النسفي الإمام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفي المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف تخرج به خلق مات وله نحو أربع وثمانين **وفيها** ست العرب أم الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية سمعت من مولاهم التاج الكندي وسمعت من الشيخ الغيلاني على بن طبرزد **وفيها** الصابن مقرئ بلاد الروم المجود الضرير أبو عبد الله محمد بن البصري كان شيخ تجوده في القرآن بصير بمذهب الشافعي صالحا **سنة خمس وثمانين وستمائة** فيها بن الزكي قاضي القضاة محيي الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي الشافعي **وفي سنة ست وثمانين**

ابن عساكر

توفي ابو اليمن بن عساكر عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقي المجاور بمكة روى عن جده وغيره وكان صالحا قوي المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشمايل صاحب توجه وصدق مجاورا اربعين سنة توفي وقد نيف على السبعين ومن نظمه وقد دعاه الوزير ابو المحاسن العديم المعروف بابن حنا الى التدريس لما بلغه من فضله قصيدة من جملتها هذه الابيات

يا من دعاني الى ابوابه كرما	ابى الى باب بيت الله ادعوكا
ومن حدا بي الى تدريس مدرسة	اتى الى السبع في الطواف احدوكا
ابيت لله جار الله ذو كرم	بنى سواه وهذا القدر يكفيكا
واني طائف من حول كعبته	ارى ملوك الدنا عندي مماليكا

قطب الدين القسطلاني

وفيها قطب الدين القسطلاني محمد بن احمد بن علي المكي ثم المصري سمع من الشيخ شهاب الدين السهروردي وابن البنا وفقه وافتى ويقال ان له الف شيخ ببلاد شتى وكان ممن جمع العلمين كاتبه وولي مشيخة دار الحديث الكاملية وابو العباس المعروف بناهد مصر ابو العباس تلميذ ابي عبد الله القرشي وامه زوجة الشيخ ابي عبد الله القرشي تزوجها ابو العباس بعد وفاة الشيخ باشارة منه بعد موته فاقترن السعد بقطب الدين وكان مباركا مكاشفا من صغره

ببلدان

الدرديري مالك

وفيها البدر بن مالك بن العلامة جمال الدين ابن مالك الطائي الجياني قال الذهبي كان بدر الدين ولد مالك يعني هذا المذكور ذكيا عارفا بالمنطق والهيئة والكنه كان لعابا معاشرا توفي بالقولنج في المحرم ولم يتكهل واستدرك عليه اليافعي حيث ذكر انه رأى في ترجمته في شرحه للالفية حيث وصفه المترجم باوصاف جميلة في العلم والدين كوصف والده لكن الذهبي اعرف باحوال الرجال واليافعي معترف له بذلك لا سيما في مثل هذا يتاكد معرفته بتقارب الزمن واتحاد البلد اعني دمشق

ابو معصا وابو اسحق الجعبري الزاهد الواعظ

وفي سبع وثمانين توفي الشيخ بن معصاه وابو اسحق الجعبري الزاهد الواعظ روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدعه بالحق هذه ترجمة الذهبي واثنى عليه اليافعي كثيرا

ودكر

ودكر من كراماته انه جاء الى موضع قبر ثم قال يا قبر قد جاءك دسير ومكث هناك ليس به علة ولا مرض ثم توفي عن قرب وحضر ميعاده يوما الشيخ العارف ابو محمد المرجاني مستخفيا فقال في اثناء كلامه جاءكم المرآتي الجاني وانقطع في حياته بعض الامراء وترك الخدمة فقطعوا خبزه فكتب اليهم الشيخ ايتها الكلاب المروزية اتركوا من الخبز على العظم بقيته فاكلها الكلاب البلدية وارسل بها فلما وقف عليها السلطان الظاهر بن ايوب غضب واستشاط فوصف له حال الشيخ فسكن ورد لذلك الاميز حسن فقال وكان مذهبه المحو الكلي واظهار الاء فلان لما وقف على قول الشيخ عبد القادر

انا بلبل الهم فراح املاء دوحها	طربا وفي العلياء بازا شهب
انا صرصر المرجاض املاء بيته	تتنا وفي البيداء كلب اجرب

وقال له بعض اصحابه سمعت بيتين اعجباني فقال ما هما قال

وقائلة انفقت عمرك مسرفا	على مسرف في بيعه ودلاله
فقلت لها كفي عن اللوم انني	شغلت به عن هجره ووصاله

فقال له ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ساعة ثم قال قد وقع لي غيرهما فقال ما هما قال

وقائلة دام انسابك وآيها	اليه فهل يوما خطرت ببالك
فقلت لها ما كنت اهدا لهجره	فما تعتريني شبهة في وصاله

وقال ومما انشدناه ولده ناصر الدين

احن الى لمع السراب بارض كم	فكيف الى جمع به مجمع الشرب
فوا اسفي دون الشراب وانني	اخاف بان يقضى على ظمائي نحبي

الشيخ يس المغربي

قال ودكر محاسنه يحتاج الى تصنيف مستقل رحمه الله ونفعنا به امين

وفيها الشيخ الجليل ذو الكرامات والاسرار يس المغربي الحجامي كان من ذوي الاحوال والمكاشفات يستتر بالحجامة عن ظهور الولايات والكرامة وكان الشيخ محيي الدين النواوي يتردد اليه ويتبرك به ويتمثل له ويقبل اشارته هكذا ترجمة اليافعي قال واما قول الذهبي

الحاج يس المغربي الحجام الاسود كان التوفي بن يون ويتتلمذ له فغبر كابيه
بعقدهما توفي بين وقد قارب الثمانين **وفيها** ابن النفيس العلامة علاء الدين
علي بن ابي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بمصر صاحب التصانيف والمشاركة
في الفقه والحديث واصول والمنطق **وفي سنة ثمان وثمانين**
وستمائة حاصر المنصور قلاوون طرابلس واخذها بالسيف وغنم المسلمون
منها ما لا يوصف واخربها وكانت من احسن المدائن ثم انشاء مدينة في
شرقيها على ميل فجاءت رديئة الهوى والمزاج **وفيها** توفي نعيم عرفة الشيخ
العماد احمد بن العماد ابرهيم المقدسي الصالحي تفقه ثم تجرد وتفقر وصار
له اتباع ومريدون طعن فيهم الذهبي **وفيها** المعلم بن الصاحب احمد بن يوسف
المغربي اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجرد وعض منه الذهبي ايضا
فقال ونوادر مشهورة ورزايده حلوة وله اوهام رؤساء **وفيها**
زينب بنت مكي الحراني بن علي بن كامل الشيخة المعمرة العابدة ام احمد
سمعت من ابن طبرزد وغيره وارخ حمد على بابها الطلبة وعاشت بعدها
وتسعين سنة **وفيها** الفخر البعلبكي المفتي عبد الرحمن بن يوسف سمع
من القزويني والزبيدي وجماعة وعرض انواع الحديث على مؤلفه بن الصلاح
واخذ الاصول عن الامدي وكان من الصالحين **وفيها** شمس الدين الاصبهاني
الاصولي المتكلم العلامة محمد بن محمود نزيل مصر صاحب التصانيف له كتاب
القواعد في العلوم الاربعة الاصلين والخلاف والمنطق وتخرج به المصريون
توفي وقد نيف على السبعين **وفي سنة تسع وثمانين وستمائة**
توفي السلطان قلاوون المصري التركي الصالحي النجمي كان من كبار الامراء
من الظاهر بيبرس وذلك سنة ثمان وسبعين وكسر التتار يوم حمص
وغزا الفرنج غير مرة توفي بالمخيم بظاهر القاهرة وهو عازم على الغزو
وفيها خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي المفتي
ناب في القضاء مدة وكان دينا حسن السمت والناس فيه عقيدة كبيرة
وفيها الرشيد الفارقي عمر بن اسمعيل بن مسعود الشافعي الاديب

درس

درس بالناصرية وبالظاهرية وتصدر للافادة وكان شاعرا بليغا خيرا
في يمنه بالظاهرية واخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاعز
وفي سنة تسعين وستمائة دخل السلطان الاشرف بن المنصور
قلاوون بلاد الشام فافتتح عكا بالسيف وهرب اهلها في البحر وحرقها
المسلمون ثم احد وامد ينة صور بلا قتال وخربت صيدا ثم بيروت ثم
طرسوس وغيرهما ولم يبق للنصارى بارض الشام معقل **وفيها** توفي
عن اثنتين وثمانين سنة الامام السيد الجليل فقيه اليمن وبركة الزمن ابو
العباس احمد بن موسى بن علي بن عجيل الدوائي المغربي وقيل توفي
سنة احدى وثمانين انتهت اليه رياسة الفقه والفتوى حتى قال شيخه
الكرماني في اجازته له علامة اليمن والمحقق بالزمن وكان عمه محمد
عارفا بالفرايض والحساب وكان عمه وشيخه ابرهيم عارفا بالفقه واصوله
والحديث والعربية وكان ابوه يعجب الشيخ والفقيه صاحبي عواجة
وكانا يقولان له اذا زارهما ارحب يا ابا احمد ويبشرانه بانه يولد له ولد
يكون له شان عظيم وقال له الحكمي يكون احد شمس زمانه لا كشموسنا
وحكي انهما حضرا سابعه واسرا في اذنه كلاما سئل عنه بعد ما كبر
فقال وصاني بذرية نبيهما واستفاض انه نشاء على العبادة والطلب من صغره
واشتغل على عمه اثنتي عشرة سنة ودوبا في فنون من العلم ثم سمع على محمد بن يوسف
بن مسدي وسليمن بن خليل العسقلاني واسحق الطبري ومحمد بن ابرهيم
الفسيلي واخذ عنه خلايق ائمة منهم الفقيه الصالح المبارك المصلح
علي بن ابرهيم البجلي صاحب شجنة من ارض شهام وكان نجح بن بكير اليمن بعد
قال اليافعي ادركته وحججت معه قيل خرج من تحت يد نيف وثمانون
مدرسا وكان فقيه كتاب المهذب على ذهنه وكان ولد ابرهيم ايضا عالما
صالحا صاحب احوال وكرامات **روي** انه زار مع ابيه مساجد الفتح غربي
المدينة فنبحهم كلب فالتفت اليه ابرهيم وبصق في وجهه فمات الكلب
ومن مناقب الفقيه علي بن ابرهيم ان رجلا اودع امراة وديعة وماتت

الامام الجليل احمد

شمس الدين الاصبهاني

السلطان قلاوون

ولم يعلم أين الوديعة. فقال الفقيه: أروني قبرها فأروه إياه فوقف عليه
ساعة ثم قال: هل في بيتها شجر؟ فقيل: نعم. فقال: احفروا تحتها فحفروا فوجدوا
الوديعة. حج وزار في شبابه مرارًا. وقدم مرة المدينة وابن عجيل فيها
فخرج للقائه بإشارة نبوية فوجده عند المصلى سابع سبعة وأجلسه على
طهره. ومن أخذ عن ابن عجيل العلامة أبو الحسن علي بن أحمد الصريدح
وكان صالحًا منتفعًا به. مر عليه اليافعي في زيارته لقبر ابن عجيل وكان
يسكن قريبًا من مدينته. والفى عليه في تدريسه ثلث مسايل فتوقف في جوابها
ثم رجع اليافعي إلى مكة وقدم الفقيه العلامة بن دعسين القرشي وكان فرد زمنه
بن الصريدح. قال اليافعي: فحكى لي تلك المسايل وهو لا يعرفني. قال: وجدنا
واحدة. وأخرى وجدنا فيها وجهين والثالثة لم نجدها. ثم عرف أني السايل
وبنو الصريدح جماعة. منهم الفقيه عبد الله بن أحمد عنه أخذ علي بن عمر
بن عجيل جد الفقيه الإمام أحمد. ومن أخذ عن ابن عجيل الإمام رضي الدين بن
الهديب اللخمي. ومنهم البارع علي بن عبد الله الجبرتي الفرضي. ومنهم ولده
إبرهيم بن أحمد. قال اليافعي: اجتمعت به ووجدته يقرئ بنية له صغيرة.
ومن روى عنه الإمام الحافظ إسحق بن أبي بكر الطبري إمام المقام الشريف
بمكة روى عنه كتاب المصابيح للبغوي. وكان ابن عجيل إذا سأله المكبون الدعا
يقول عند كم إبرهيم بعينه. قال اليافعي: ولعله يعني بن عجيل كان بين يدي
علي النواوي في زهده وتقشفه. فمعيشته كانت من الذرة الحمراء والقطيب
أو المخيض طول الزمن. ولم يمرض كثيرون هذا من اليافعي. قال الفقيه حسين
لو سلمنا المساواة فشهرة النووي ونفع كتبه وقبوله ليس لأحد. وذكر
كلامًا طويلًا في تعديد مناقب محيي الدين ونفع كتبه وسعة علمه. ثم قال
وأما ما ذكر يعني اليافعي من معيشة ابن عجيل يعني بالذرة فكان ذلك
في أول عمره. فلما استن وضع عليه الرزق فكان يأكل الدسم ويشرب السمن
حتى صح أنه كان يشرب كل يوم رطلًا بغيته. وربما شرب منه مقدار ثلثية
وهي قدر ثمانية وأربعين أوقية. قال: وبالجملة لو عاش محيي الدين مقدار

الحمراء

الراجد

السيد أحمد وأتم التصانيف التي كان شرع فيها لكانت نسخ أهل الوقت
انتهى كلام الفقيه حسين. قلت: وربما يزيد الفقيه أحمد على محيي الدين
بالشهرة في الحجوز وتعداد الكرامات الخارقات للعادات. وقد رأيت أيضًا
في الجزء الذي ألفه بن العطار في مناقب شيخه النووي أنه صح له مقام
الغطيتين. وأن بعض مشايخ الوقت رأى ذلك مناما فجاء إليه ليخبره فإذا
وهو في حلقة التدريس فتلقاه الشيخ وقال له: أكتم ما رأيت. وهذا
كله فيما يظهر للمفاضلين بينهم في ظاهر الحال وحقيقة الأمر عند الله تساويا
وتفاوتا. جزاهم الله خيرًا ونفعنا بهم. ومن كرامات ابن عجيل أنه جاءه
رجل ببيد علة. وقال له: دررت على الصالحين فلم أنتفع بهم فإن أنت لم تدع
بذهاب هذه العلة ما بقيت أحسن الظن في أحد منهم. فقال: لا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ثم قرأ عليها. وقال: اربط عليها بخرقة ففعل
وقال: لا تفتحها حتى تصل بلادك. ففعل ورفعته في الطريق أكلة يقال لها
الزافة لا يمكن أكلها إلا بجميع الكف. فنظر فإذا العلة قد زالت من كفه
وأكل مع أصحابه. ومن مناقبه شهرة قبره وحصانة من لاذ به
وبقبرته المنسوبة إليه على طول المدة. ومن عيون مناقبه حجه بالركب
اليماني غير مرة فكان يتعوق له مع العرب في طريق مكة والمدينة عجايب وغرايب
قد دونت وعني بها والله أعلم. وسئل رضي الله عنه عن سماع الصوفية
فقال: إن أبحه فلست من أهله وإن أنكره فقد سمعه من هو خير مني
رضي الله عنه ونفع به آمين. **وفيها** توفي الحكيم السويدي العلامة شيخ
الأطباء إبرهيم بن محمد بن طرخان الدمشقي أخذ الأدب عن بن معطي
والطب عن المهذب وبرع فيه وصنف وسمع من جماعة. **وفيها**
التلمساني سليمان بن علي الأديب الشاعر الملقب بصفي الدين قال الذهبي
أحد نوادر الصوفية. وأما شعره ففي الدرجة العليا من حيث البلاغة والبيان
وشيع عليه اليافعي حيث أضافه إلى الصوفية كما اعترض على القاضي عياض
قبله في عبارته في كتابه الشفا. وهذا لا يقدح في أهل الحق منهم. وأما عاب

عن يزيد

التلمساني المشهور

بسيف

شيخ الإسلام
علامة الفاضل بن الفركاح
رحمه الله ونفع به

القاضي والذهبي واشباههم على المتصوفة المنتسبين باسمهم الخالين عن رسمهم وقد سبقهم الى مثل هذه العبارات اكابر الصوفية كالقشيري والسهروردي والله اعلم **وفيها** شيخ المذهب في زمانه المعروف بابن الفركاح وهو ابو حامد عبد الرحيم بن ابن هبم الغزاري يعرف بابن سباع تاج الدين تفقه على بن عبد السلام وابن الصلاح حتى تبحر في الفقه واصوله وتقدم في المناظرة وسمع من جماعة ومن مصنفاته الى قليد في ترك التقليد علقه على ابواب التنبيه وكان محببا الى الناس لعقيدته ودیانته ونصيحته للمسلمين وكان يحضر السماع وبه فضل فيه وله اختيارات في المذهب مشى على اكثرها ولده برهان الدين وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة عن مائة شيخ وسمعها عليه جماعة منهم ابنه برهان الدين وابن تيمية وابو الحجاج المزي ونجم الدين مصري وابن العطار وغيرهم ويحكى ان ولده برهان الدين كان يرخص في السماع ايضا بشروط كوالده وروي انه ما حضر السماع الا بعد ان شاهد كرامة من بعض مشايخ الصوفية رضي الله عنهم ونفع بهم امين **وفي سنة احدى وتسعين وستمائة** حاصر السلطان الاشرف بن المنصور قلاوون قلعة الروم ونصب المجانيق ففتحها بعد خمسة وعشرين يوما واهلها نصارى من تحت الطاعية التتار فقال في ذلك الشهاب محمود

فسطا خميس الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله للامة في سبتها وخميسها **وفي سنة اثنتين وتسعين وستمائة** توفي الامام قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله بن قاضي القضاة امام الدين عمر بن قاضي القضاة فخر الدين محمد بن الامام صدر الدين علي القدوة الشافعي البيضاوي صاحب المنهاج في اصول الفقه عظم النفع به واطبق عليه الطلبة وكثر شارحوه وله الطوالع في اصول الدين وله الغاية القصوى في الفقه وله شرح المفتاح وتفسير القرآن الكريم والمطالع في المنطق مما شاع وسارت به الركبان وتخرج به ائمة كبار تفقه على والده ووالده على محمود بن المبارك البغدادي

الشيخ الجليل ابو هيم
في
الامام العلامة
قاضي القضاة البيضاوي
شافعي رحمه الله ونفع به امين
صاحب الدين الطبري

وتفقه محمود

وتفقه محمود بن منصور بن عمر البغدادي وهو على الغزالي رضي الله عنهم

وفيها الشيخ الجليل القدوة ابن هيم بن الشيخ الفاضل عبد الله الارموي حضر جنازته القضاة والامراء وحمل على الرؤوس لصلاحه وزهده وولايته

وفي سنة ثلث وتسعين وستمائة قتل الاشرف وكان ولي السلطنة بعد والده قلاوون سنة تسع وثمانين وقتله نائبه بيدارا وتسلطن ولقب بالقاهر فقتله ايضا كتبغا والخاشكية وجلسوا للناصر محمد بن قلاوون وهو بن سبع سنين وسلط العذاب على بن سلعوس وابن السجاعي وزراء الاشرف حتى ماتا **وفيها** قاضي القضاة شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعاد بن جعفر الشافعي كان من اعلم اهل زمانه واكثرهم فنونا واحسنهم تصنيفا ومجالسة ولي قضاء حلب مدة **وفيها** الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه صاحب بعلبك الامجد الملك روى صحيح مسلم وسمع الكثير بخطه وفيها الدمياطي شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ احد القراء على السخاوي **وفي سنة اربع وتسعين وستمائة** تسلطن الملك العادل كتبغا المنصوري وزينت مصر ودمشق وخلع سنة ست وتسعين بحسام الدين لاجين المنصوري وحبس كتبغا بقلعة صرخد **وفيها** الامام العلامة المتضلع من العلوم احمد بن ابرهيم الواسطي الصوفي شيخ العراق ليس من شهاب الدين السهروردي واسمع الكثير في الحرمين والعراق ودمشق قال اليافعي وعليه قراءة شيخنا نجم الدين الطبري الجاوي الصغير ومنه سمعت وبه عن مصنفه قدم الشام سنة احدى وتسعين فولي مشيخة دار الحديث وواعادة الناصرية وتدريس التجيبية وخطابة البلد وكان اذا صلى ثم خرج بالخلعة السوداء وشيع الجنائز وزار بعض اصحابه ومن لا يسعها وكان كثير العبادة وكتبه نحو الفي مجلد توفي بواسط العراق **وفيها** المحب الطبري شيخ الحرم وحافظ الحجاز صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة ابو العباس احمد بن عبد الله الطبري المكي الشافعي ولد سنة ثمان عشرة

محب الدين الطبري

وسمع من ابن الجميزي وابن المعين وغيرهم * من تصانيفه شرح التنبيه كبير منسوط لكنه قد برح الى جوف الضعيفة * وله مختصران للتنبيه وللسير * وله كتاب القرا في تاريخ ام القرى وله كتاب الاحكام في عدة مجلدات احاد فيه واقاد لكنه اورد الاحاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها واخذ عنه خلايق من الفقهاء والمحدثين * وانفرد بسيادة الفقه والحديث وتوفي قبله بايام * ولده النجيب قاضي مكة مؤلف كتاب التشويق الى حج بيت الله العتيق * وكان المحب له حظ عظيم عند المظفر صاحب اليمن فلما قدم المظفر من اليمن سال منه قرابته ان يشفع لهم اليه * وكان من عادة المظفر ان يطلبه اليه كل حين فسلم عليه المحب حين قدم ولم يطلبه المظفر بعدها الى ان فرغ من مراحه * وكان المحب يصحب ابا العباس المرسي المغربي المدفون بالطايف فشكى اليه انقباض السلطان عنه فقال ابو العباس انا اشغله حتى لا يشغلك عن حجك والان اطلقه فعند ذلك ارسل له السلطان وقضى حوايجه وحوايج من يتعلق به * وفيها ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها * ابو العباس احمد بن نعمة * سمع السخاوي وابن الصلاح وابن عبد السلام وصنف كتابا في الاصول * وفيها صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن المنصور كان مستظهرا في الولاية وله مشاركة في العلوم كان يحب العلماء ويعتقد الصالحين * كان احد غلمانه قتل خادما للشيخ ابي الغيث بن جميل فغضب الشيخ وقال مالي ولهذه الخراسة انا انزل عن المشيخة واترك الزرع فقتل السلطان قتله مما لبكه * فجاء ولد المظفر الى الشيخ مسترضيا له * فقال له الشيخ قد وليتك فبقي في الملك نيفا واربعين سنة * وبقي ابوه قبله نيفا وعشرين سنة * وكان المظفر محببا الى الرعايا وصحبه في حجته خمسماية فارس * ومن لطفه انه كتب اليه رجل انما المؤمنون اخوة * واخوك بالباب يطلب نصيبه من بيت المال فارسل اليه بدرهم وقال في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا لو قسمت بيت المال بينهم ما حصل لكل واحد منهم درهم * وكتب اليه انسان

وهو يقول

الملك المظفر

الحنيفية

ومن يقول انا كاتب الخط اللطيف والكشط اللطيف فقال حسن كشطك يدل على كثرة غلطك * واشتكى اليه ناظر على عدن بصاحب موزع عبد الله بن ابي بكر الخطيب نفع الله به انه اراق خمورهم فاجابه * هذا لا يفعله الا صالح او مجنون * وكلاهما ما لنا معه كلام

وفيها الشيخ الكبير الولي الشهير * ابو الرجال شيخ الحقيقة ومدرسهم بالمستنصرية ببغداد * وله مصنفات في الفقه واصوله والادب

وفي سنة خمس وتسعين وستماية حصل بمصر قحط شديد ووباء مفرط يقال خرج في يوم واحد الف وخمسماية جنازة * وكانوا يدفنون الجماعة في حفرة واحدة * وبلغ الخبز خمس اواق بدرهم

وفيها قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين ابن ابراهيم بن الشيخ شمس الدين ابن حمويه الجويني فسمع الحديث واخبر ان ملك التتار عازان اسلم على يد بواسطة فاتبعه تومان

وفيها قاضي القضاة بن رزين صدر الدين وابن بنت الاعز قاضي القضاة تاج الدين وانشد عند الضريح النبوي قصيدة له على قافية الدال * وولي بعده بن دقيق العيد

وفي سنة ثمان وتسعين وستماية قتل المنصور لاجين المنصوري * هجم عليه سبعة انفس بعد العشاء * وهو يلعب بالشطرنج وما عنده غير حسام الدين قاضي القضاة الحنفي رابع اربعة قال القاضي رفعت راسي واذا تسعة اسياف تنزل عليه ثم ذبح ثانية من الغد ونودي بالملك للناصر محمد بن قلاوون * واحضر من الكوك * فاستناب في المملكة سلار * ثم ركب لخلعة الخليفة وتقليده * وكانت سلطنة لاجين سنتين وكان دينا عادلا

وفي سنة تسع وتسعين وستماية قصد التتار الشام فوصل الناصر الى دمشق ثم التقى الجيشان بين حمص وسلمية فاستظهر المسلمون وقتل من التتار نحو عشرة الاف * وثبت ملكهم غازان وحصل تخاذل * وولت الميمنة * وقاتلت الجاسكية اشد القتال الى الغروب وانصرف السلطان بجاشيته الى مخيمه * وجاء الخبر الى دمشق فساروا الى خدمته غازان فامنهم وقررهم وانتشرت خيوله بالشام طولا وعرضا * وذهب

ابن رزين

للناس من الاهل والمال مالا يحصى وحمى الله دمشق من النهب والسبي
ولكن صودروا مصادرة عظيمة * وثبت متولي القلعة ثباتا كليا
حتى هابه التتار ودام للعدات مع المصادرة والغلا * فقبل ان الذي
وصل الى ديوان غازان من المال ثلثة آلاف الف وستمائة سوى ما اخذه
التتار من الرطيل * وكان التاجر اذا صودر بالف درهم لحقه عليها
فوق المائتين تريسما وبسطيلا * ودخلت جيوش المسلمين القاهرة بعد
ما ترحل غازان في غاية الضعف ففتحت بيوت المال وانفقت * وقطعت
خطبة الناصر بمائة يوم خوفا من التتار **وفيها** توفي من شيوخ الحديث
في دمشق اكثر من مائة نفس * وقتل بالجبل برد او جوعا نحو اربعمائة واسر
نحو اربعة آلاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابي عمر **وفيها** احمد
بن فرج الاشبيلي تفقه على بن عبد السلام وحدث عن بن عبد الدايم
وطبقته وكان ورعا عابدا وله حلقة * اشتغل بجامع دمشق **وفيها**
ابن الزكي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة ابو القسم
عمر بن عبد الرحمن العمري الشافعي كان مجموع الفضايل توفي بالقاهرة
وفيها الشيخ ابو محمد المرجاني الولي الشهير توفي بتونس قيل انه
قيل له قال فلان رايت عمود نور ممتد من السماء الى قبر الشيخ المرجاني في حال
كلامه * فلما سكت الشيخ ارتفع العمود فتبسم وقال لم نعرف كيف
نعبر بل لما ارتفع العمود سكت * يعني انه كان يتكلم عن مدد الانوار * فلما
ارتفع النور انقطع الكلام * وقيل انه حضر مجلسه بعض المنكرين عليه
وكان اعور فقال الشيخ قبل ان يضئ النهار * الله اكبر حتى العور جاوزا
للاعتراض ثم اطفا الشيخ القنديل ونزل وانفض المجلس على خلاف العادة
ستر منه على الاعور * قال اليافعي ومناقبه تحتمل مجلدا * قال
واما قول الذهبي ابو محمد عبد الله المرجاني المغربي الواعظ المذكور
احد مشايخ الاء سلام علما وعملا فعض من قدره **ومن مات**
في حدود التسعين وستمائة شيخ الطريقين عبد العزيز بن احمد

بن سعيد

الشيخ الكبير المرجاني

الدميري ناظم التنبيه

بن سعيد الدميري الدين بني * والاجوال المشهورة والمصنفات الكثيرة
وسهولة النظم * نظم التنبيه والوجيز وتسيرة نبوية * واوجوزة في التفسير
تزيد على ثلثة الاف بيت وهي مباركة نافعة * وكان الناس يقصدونه
بريف مصر للتبرك به * وكان منوحشا يحب العزلة * وله كرامات وبركات
وفي سنة سبعمائة توفي الامام ابو العلا محمود بن ابي بكر البخاري
الصوفي الحافظ كان اماما في الفرايض وسمع وكتب كثيرا * ووقف اجزاءه
وذهب مع التتار وقيل من خوف الغلا والجوع ومات بماردين **وفي**
سنة احدى وسبعمائة توفي الخليفة الحاكم بامر الله ابو العباس احمد العباسي
ودفن عند السيدة نفيسة وكانت خلافته اربعين سنة واشهرا وعهد
بالخلافة الى ولده المستكفي بالله وكانت خلافتهم بمصر تحكما لا حكما وتسمى
سلاطين شما * **وفيها** توفي المحدث ابو الحسين علي بن محمد الموصلي ببعلبك شهيدا
من جرح في دماغه من مجنون ونب عليه بسكين **وفيها** عنق شيخ الحنفية
العلامة زكي الدين عبد الله بن محمد التمرقندي مدرس الظاهرية
والتي في بركتها واحد ماله ثم ظهر ان قاتله من قيم الظاهرية فشنق *
وفيها ظهر جراد لم يسمع بمثله تاكل عوطة دمشق حطبا ويبست
اشجارا لا تخضر **وفي سنة اثنتين** وسبعمائة رجع التتار الى الشام
فالتقاهم تنكل المسلمين فنصرهم الله تعالى وقتل من التتار خلق ورجعوا * ثم
تجمعوا من اخرى فلما بلغوا فرج دمشق قدم السلطان وتصافوا بالكديد
فهزم الله التتار وغرقوا كل ممزق * وفي ذي القعدة زلزلت مصر
وتساقطت الدور ومات بالاسكندرية تحت الهدم نحو المائتين وكانت اية
وفيها مات في القاهرة قاضيها شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي
بن وهب بن دقيق العيد القشيري الشافعي صاحب الامام وكتاب
الامام وشرح العمدة عن سبع وسبعين سنة * روى عن بن الجميزي
وغيره وكان راسا في العلم والعمل عديم النظير اجل علماء وقته واكبرهم قدرا
واكثرهم علما ودينا وورعا واجتهادا في نشر العلم وتحصيله ليله ونهاره

ابن دقيق العيد

الامام الجليل المشهور رحمه الله

مع كبر سنه وشغله بالحكم. ولد بمدينة بيع ونشأ بصر واشتغل أولا
بمذهب مالك ودرس فيه ثم اختار مذهب الشافعي وبرع فيه ودرس
في فنون كثيرة لا سيما علم الحديث. حتى قيل انه آخر المجتهدين. وكان
يعتقد المشايخ ويزورهم قيل انه زار بعضهم فلما وصل بابه نزل عن
البغلة ونزع العمامة والطيلسان وبقي في كوفيته. وشكى الى الفقير وسوسة
يجدها في صدره. فقال الفقير اف لقلب يكون فيه غير الله. وكان يقول
هذا الفقير خير عندي من الف فقيه. وركبته ديون لم يجد لها وفاء
فقصد زيارة الشيخ بن عبد الظاهر فقدم اليه الشيخ ما يكفيه وفيه سمنط
وكان تقي الدين لا يأكله لانه يشوى وفيه اثار الدم. فقال له تلميذه هذا
سمنط. فقال ليس هذا موضع ذاك. واسمع القراء وهو حاضر ساكت
فلما انقضى سماعهم قال الشيخ منشدا ابيات المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب

ثم قال انفضت. فلما رجع وجد ديونه قد قضيت. وذلك ان الوزير
بن جنا سأل عنه فقيل انه قصد زيارة الشيخ بن عبد الظاهر لديون
تكاثرت عليه. فاستدعى ارباب الديون وقضاهم. قيل كتب اليه
النووي. لكل زمان واحد يقتدى به. وهذا زمان انت لا شك واحد.
وكتب هو الى النووي ما هو لائق به. وقال هو في حق النووي لحاجة
للناس الى تصانيف المتقدمين مع تصنيف هذا الشاب. وكان تقي الدين
يتنعم في المأكل ويتكلف الحسان. وقيل له ان النووي لا يأكل في اليوم والليلة
الا اكلة واحدة. فقال انا انا فانفق في بدنه طيبي كل يوم مشقالا.
وكان يتجوز في اللباس. وقيل انه مجدد الدين على رأس المائة السابعة
وكان السلطان قبله يخلع على العلماء الجبة. فنهاه تقي الدين وقال هذا
لا يحل فخلع عليهم الصوف. وعد ذلك منه تجديدا للدين. وفيها المسند
بدر الدين الحسن بن علي الجلال الدمشقي حدث عن مكرم وابن الشيرازي
وابن المقير وكريمة وغيرهم. وفيها مسند العرب علم الاديب ابو محمد

بن عبد الله بن محمد بن هرون الطائي القرطبي عن مائة عام. وفي سنة
ثلث وسبعمائة توفي العلامة الزاهد بركة الوقت الشيخ ابرهيم
الرقي الحنبلي كان من الاولياء وله مكاشفات في العلوم. وفيها المعمر ام
احمد ست الاهل بنت علوان البعلبكية بدمشق. والمعمر شيخ دار الحديث
وخطيب لبلدة زين الدين عبد الله بن مروان الفارقي. وفي سنة اربع
وسبعمائة تكلم ابن النقيب وغيره في فتاوي ابن العطار. وسعوا الى القضاة
فحار ابن العطار وارعب. فغضب بسبب التضييق عليه فتاب. واعتقل ابن
النقيب اربع ليال. وفيها المعمر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي الغنايم
الطاووسي كبير الصوفية بدمشق. وفيها شيخ البطائح جمال الدين ابن
الرفاعي بقرية ام عبيدة عن سنين كثيرة وشهرة كثيرة. وفاتح عالم الملكندية
ومحدثها علي بن احمد الحسني العراقي. وفي سنة خمس وسبعمائة
جرت فتنة شيخ الحنابلة تقي الدين ابن تيمية. وذلك انه طلب على المنبر الى
مصر واقيمت عليه الدعوى عند قاضي المالكية فاستخصمه بن تيمية ثم سجن
هو واخوه بضعة عشر شهرا. ثم اخرج وحبس ثانيا بحبس الحاكم. ثم انفذ الى
الاسكندرية. فلما تمكن السلطان سنة تسع طلبه واحترمه. وصالح بينه
وبين الحاكم ودعواهم عليه انه يقول الرحمن على العرش حقيقة وانه يتكلم
بحرف وصوت. ثم توفي بدمشق وغيرها. من كان على مذهب ابن تيمية
جل دمه وماله. وفيها مات حافظ الوقت شرف الدين عبد المؤمن بن خلف
الدمياطي الشافعي بعد ان صنف التصانيف المفيدة. قيل لم يخلف في
معناه مثله. وفي سنة ست وسبعمائة قدم من المشرق الشيخ براق
العجمي في نحو المائة. وبوزهم قرون. مخلوقة لهم دون شوابهم. وشيخهم
من ابناء الاربعين وفيه اقدام وجراءة نفس وصولة. وكان يدق له نوبة
وافد اليه الكبار عمما ودراهم. وزاروا القدس كذلك ولم يلتفتوا الى القدوم
الى مصر. وفيها العلامة ضياء الدين عبد العزيز ابن محمد الطوسي شارح الجامع
والمختصر في الاصول درس واعاد في عدة مدارس بدمشق ومات بها.

الرقي

مسند الاهل والفارق

الطاووسي

الشيخ براق العجمي

فتنة شيخ الحنابلة

الطوسي شارح الجامع

وفي سنة سبع وسبعمائة عقد مجلس فاستتيب البحر بن خلكان
من العبارات القبيحة وقبيحة الدم وادعاء نبوة مما فاختلفت الآراء فيه
وقال الشيخ برهان الدين الى انه يوقف به فتاب * ومات بمكة شيخنا
الامام القدوة العارف بالله ابو محمد بن حجاج بن ابن جهم الحضرمي الاشبيلي
المعروف بابن مطرف الاندلسي في رمضان عن نيف وتسعين سنة
ومن كراماته انه ودعه الشيخ ابو الحسن محمد البسكري المغربي ومضى عازما
الى المدينة النبوية فقال بلغني ان القفر ما فيه ماء وستلقون شدة ثم
تعانون فسافر رابع اربعة احدهم الراوي فلما بلغوا القفر وجدوه كذلك
فلقوا شدة ثم ارتفعت سحابة وصبت المطر فاخذوا منه جاجتهم ثم مشوا
نحو اربعين فلم يجدوا للمطر اثرا * ولما مات بن مطرف قال الشيخ نجم الدين
الاصبهاني مات القفر من الحجاز ومات ببغداد سيدها الامام رشيد
الدين محمد بن ابي القسم المقرئ شيخ المستنصرية وخلف كتبا كثيرة تساوي
ستين الفا ومات بدمشق سيدها شهاب الدين محمد بن ابي العز بن
مسرف بن بنان الانصاري شيخ القرآنة بالديار المصرية حدث عن الناصح
وابن صباح وغيرهم وفي سنة ثمان وسبعمائة توهد الملك الناصر
واختار الانقطاع والعزلة وسار الى الكرك ثم عزل نفسه بسوس الخاسكي وتسلطن
ولقب بالمظفر * وفيها مات ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة
البغدادي بعد ان جاوز اربعين سنة توفي بالمعجم من ارض اليمن ومات
بعزاطة عالمها الحافظ المقرئ النحوي ذو العلوم ابو جعفر احمد بن ابراهيم
بن الزبير الثقفي وفي تسع وسبعمائة بعث بابن تيمية الى الاسكندرية
واشر هناك وابطلت الخمور والفاحشة من المتواجل وفيها
تامر امراء التتر
وهموا بقتل المظفر القائم بدلا عن السلطان بن قلاوون حين خلع نفسه فقرر
المظفر وراجع الناصر ابن قلاوون الامر ودخل مصر ومعه جماعة من امراء التتر
واستقر في ملكه ثم رجع المظفر الى خدمته فوتحه ثم خنقه فسبحان من
لا يزول ملكه وفيها توفي الشيخ العارف بالله شيخ الطريقين وامام الفريقين

ابن مطرف

الامام رشيد

ابن بنان

امر منعه

شيخ الحرم

الى نظر الثقفي

الشاذلي تاج الدين

لعطاء الله الاسكندري

تاج الدين

تاج الدين بن عطا الشاذلي الاسكندري صاحب ابي العباس المرسي كان
فقيها عالما ينكر على الصوفية ثم وجد بنه العناية فصحب شيخ الشيوخ المرسي
وفتح عليه على يديه والذي جرى له معه مذكور في كتابه لطائف المنن
وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف وحكم ولطائف نثرا ونظما
وما احسن قوله في شيخه في بعض قصايده

كم من قلوب قد امتحنت بالهوى * احييتها من بعد ما اجتباها
وكان شيخه يستبعد منه هذا البيت ومن طالع كتبه عرف فضله
قال اليافعي واما قول الذهبي فيه * ومات بمصر الشيخ العارف الرهن
تاج الدين احمد بن محمد بن عطاء الله الشاذلي الاسكندري صاحب ابي العباس
المرسي هذا من ترجمته وفيها غض من رفيع مرتبته على عادة الطايفة
الحشوية لسوء اعتقادهم في مشايخ الصوفية هذا كلام اليافعي رحمه الله
والحق ان الذهبي ليس بحشوي بل سني سني ومن اعرف باحوال
الرجال مع القصد في الوصف والاعتدال وربما قصر في وصف بعض الاكابر
لا لقصد الغض منه والله اعلم بالنيات وفيها مات المعمر الصالح ابو العباس
احمد بن ابي طالب الحجايي البغدادي الزاهد المجاوري ومات بحلب
شهدة بنت الصاحب عمر بن العديم العقيلي الحافظة الزاهدة سمع عليها
الذهبي وعين وفي سنة عشر وسبعمائة عزل ابن جماعة بنايب
جمال الدين الردعي وكان الردعي امتنع يوم عقد المجلس للمظفر فعزفها له
السلطان محمد بن قلاوون ثم اعيد ابن جماعة بعد عام وجعل الردعي
قاضي العسكر وفيها توفي قاضي القضاة احمد بن ابرهيم السروجي الحنفي
صاحب التصانيف * وفيها الامام شيخ الشافعية في وقته نجم الدين محمد
بن محمد المعروف بابن الرفعة الذي رفعه شرف العلم على اخوانه وافرانه
وصنف التصانيف المفيدة قيل لم يعلق على التنبيه اجود من شرحه
ومنه احذ الشارحون له بعده * وشرح الوسيط شرحا بسيطا جدا اودعه
علوما جمة ومناقشات حسنة ولم يكمل وسمع الحديث من جماعة

احمد ابن ابرهيم التروجي الحنفي

ابن الرفعة

ووَلِيَ حِسْبَةَ الدِّيَارِ المِصْرِيَّةِ ودَرَّسَ بالمِعِزِّيَّةِ وكان قد وقع الاصطلاح على تلقيبه بالفقيه **وفيها** الشيخ العالم المتقن علي بن اسمح البعقوبي حفظ المصابيح للبغوي والمفصل والمقامات وركب البغلة ثم تنحدد وهاجر الى دمشق واستوطن بدويرة ومدرسة صغيرة اسوج وتردد الى المدارس واقراء العربية **وفيها** العلامة القاضي بدر الدين ابن رزين بن عبد اللطيف بن محمد الحموي ثم المصري الشافعي بن شيخ الشافعية قاضي القضاة تقي الدين كان اماما متفننا عارفا بالمذهب درس وافتى واعاد لابيه وولي قضاء العسكر وخطب بجامع الازهر وحدث عن جماعة **ومات** في الشهر الامام الناظم العابد الزاهد ابو حفص عمر بن عبد البصير التيمي المقدسي حدث بدمشق عن ابن المقير وابن الحميري **وفيها** مات بدمشق السيد الفاضل فخر الدين بن اسمعيل بن نصر الله بن تاج الدين الامناء احمد بن عساكر وكان حافظا شيوخه نحو السبعين **وفيها** الامام العارف بالله القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التواليف في التصوف **وفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة** حج السلطان محمد بن قلاوون قال اليافعي رأيته يطوف بالكعبة وهو يعرج في مشيته وحوله جماعة من الامراء بايديهم الطبر ثم ركع خلف المقام وصلى في الحجر ثم جاءه نجم الدين الطبري قاضي مكة ثم جاءه امام الصلوة والحديث ابن هبة بن محمد الطبري ولا ادري ايا بادر على امر لا وكان دخوله بعد الركب سافر في ايام يسيرة ثم رجع وانصرف قبل الركب قال وتلك اقل حجة لي عقب بلوغي ثم رجعت الى اليمن وعدت الى مكة سنة ثماني عشرة واقمت بها وازددت من الشغل في انواع العلوم وتأهلت واولدت من بنات ائمة الحرمين **وفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة** صدر السلطان من حجه الى دمشق لابسا عباءة وعمامة مدورة وصلى جمعتين بالمقصورة **وفيها مات** بمكة الحافظ الكبير فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري المجاور بمكة سمع من ابن الجميزي وعدة وقراء ما لا يوصف كثرة وقراء المقروءة عليه قلت وفي سلسلة سيدنا في الاذكار للنووي

العلامة الحموي
امر رزين

بن تاج الامناء

فخر الدين التوزري

اليافعي

وفيها سنة الاجناس بنت عبد الوهاب بن يمين المصرية روت عن عمر بن حماد

عن العفيف

وقرأ السبع وقال اليافعي حضرت بعض مجالس وسمعت شيئا من الحديث

سليمان التركماني الصالح
كان من اهل التعبد والتقشف

امر زينب البغدادية الصا

المصنف العامي
ومعدام العجايب

مسندة الوقت
ست الوزراء

عن العفيف محمد بن عيسى بن مطير عنه عن النووي * ولم ار اليافعي ذكر له اتصالا من النووي فالله اعلم **وفي سنة اربع عشرة وسبعمائة** قال الذهبي مات بدمشق الشيخ سليمان التركماني وكان يجلس بشقابة باب البريد وعليه عباءة ومعه متون شيخ ساكن قليل الحديث له كشف وحال من نوع اخبار الكهنة وللناس فيه اعتقاد مات قال وكان شيخنا ابن هبة مع جلالته يجيء له ويجلس عنده وكان يأكل في رمضان ولا يصلي قال اليافعي يكفي ما ذكر عن شيخه المذكور ومن العجايب ان المخبرين يصلون في اوقات لا يشاهدون فيها وانهم لا يدخلون همهم ما يراه الناس من اكلهم يفعلون ذلك تخبيبا وسترا فللقوم احوال يحتجبون بها * وروي مثل ذلك عن قضيب البان ورنجان وغيرهم **وفيها** ماتت السيدة الجامعة بين العلم والعمل سيدة نساء زمانها ام زينب فاطمة بنت عباس البغدادية وشيعها خلايق وحزن الناس عليها لعظم موقعها علما وعظا وتذكيرا وامرا بالمعروف وحرصا على منافع الخلق مع القناعة باليسير والقبول التام عند الخاص والعام قال الذهبي رأيتها مرتين **ومات** بالثغر العدل جمال الدين بن عطية اللخمي المنفرد بكرامات الاولياء عن مطفر العوني بضم الفاء وتشديد الواو قال اليافعي يعني انه تفرد بذلك عن الشيخ المذكور **وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة** قتل احمد الدويس لا مناعي لاستحلاله المحارم وتعرضه للنبوة وقوله اتاني النبي وحدثني **ومات** سلطان الهند وسلطن بعده ولده غياث الدين **وفيها** مات بالموصل السيد ركن الدين الحسن بن محمد العلوي الحسني وكان صاحب تصانيف لا يحفظ القرآن ولا بعضه وكانت جامكيته في الشهر الف وثمانمائة درهم **وفي ست عشرة وسبعمائة** مات العلامة النجم سليمان بن عبد القوي الحنبلي الشيعي الشاعر صاحب شرح الروضة وكان على بدعته كثير العلم عاقلا مميزا **وفيها** مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر التنوخية روت عن ابيها وابن الزبيدي وحدثت بالصحيح ومسند الشافعي

بدمشق ومصر وكانت على خير **وفيها** مات سلطان التتار غياث الدين بن ارغون بمراغة وكانت ولايته ثلث عشرة سنة وملك بعده ابنه ابو سعيد **والمعمر** المصري المسند صدر الدين ابو الفداء اسمعيل بن يوسف بن مكتوم الدمشقي القيسي سمع من ابن مكرم وابن الشيرازي وقرأ على التنوخي ثلثيات روايات **وفيها** العلامة ذو الفنون صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب دمشق افتى عن اثنين وعشرين سنة وحفظ المقامات في خمسين يوما وله مزاح عفا الله عنه **وفيها** العلامة الامام المفتي الشافعي احمد بن احمد المذيحي المعروف بعز الدين النشائي كان من افاضل اهل زمانه وانتفع به الطلبة توفي بمكة ودفن بالمعلاة **وفي سنة سبع عشرة** وسبعمائة جدت الزيادة العظمى بعلبك فغرق في البلد مائة وبضع واربعون سمة وخرق السيل سور بها ومن مساجة الجان امر بعين ذراعا وتهدم من البيوت والحوانيت نحو ستمائة موضعا **وفيها** ظهر بحله حيلى ادعى انه المهدي وثار معه خلق كثير من التيمية والجهلة بلعنوا ثلثة الاف وقال من انا محمدا المصطفى ومن انا علي ومن انا محمد بن الحسن المنتظر وزعم ان دين التيمية هو الحق وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاثوا في المساجد ورفعوا اصواتهم يقولون لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان فسار اليهم عسكر طرابلس فقتلوا طائفة منهم وفات شرهم **وفي سنة ثمان عشرة** كان القحط المفرط بالجزيرة وديار بكر حتى بيع الاولاد وبغداد دون ذلك وجاءت بارض طرابلس زوبعة فاهلكت جماعة وحملت الجمال في الجو **وفيها** مات بتاويته الامام القدوة بركة الوقت محمد بن عمر بن ابي بكر بن فوام التنابلسي روى عن ابن طبرزد وكان محمود الطريقة متين الديانة **وفيها** مسند الوقت ابو بكر بن المسند احمد بن عبد الدايم المقدسي **وفيها** قاضي المالكية بدمشق احمد بن سلامة القضاعي وكان حميد السيرة **وفي سنة تسع عشرة** وسبعمائة حج الناصر بن قلاوون وكانت الملحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة فقتل من الفرنج اكثر من ستين الفا وقتل من المسلمين نحو ثلثة عشر نفسا والله الحمد

العلامة النشائي

ظهور عجيبة

الامام القدوة محمد بن عمر التنابلسي

نصر عظيم للمسلمين على الفرنج فلله الحمد والمنة على ذلك

وفي سنة عشرين وسبعمائة حج مع السلطان الامير عماد الدين فسلطنه ولقبه بالمؤيد وفيها قتل بمصر الغرباني اسمعيل على الزندقة وسب الانبيا **وفيها** حبس ابن تيمية لافتائه في الطلاق بما يخالف جماهير السنة وحصل بالسلطانية برد كباء كان وزن الواحدة ثمانية عشر درهما واستغاث الخلق وعجوا الى الله وابطلت الحمور والفاحشة وفيها قتل صاحب مكة بن ابي نمي الحسني وكان قد خرج عن طاعة السلطان قتله جندي التصق به في البرية بعيلة ومن تايم وقيل جاءته الجندي في صورة هارب من السلطان وهي مكيدة منه ومن السلطان وتولى بعده اخوه عطيفة قال اليافعي رايت في المنام قبيل قتله كان القمر في السما احترق بالنار واظنه سقط الى الارض وكان قبل ذلك قد خرج من مكة وجاء بحبش فدخل بهم مكة وقتل جماعة من الفقهاء والمجاورين وجاني القاضي نجم الدين ومن حايت يقول ابن اذهب وعندي بنات لا استطيع الذهاب عنهن فرايت في المنام ضحى اليوم الثاني من مقالته كاني شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وقبلت قدمه الشريفة وقلت له يا رسول الله نجم الدين فتبسم وقال ما يصيبه شر فقلت له اهل مكة فانقبض ولم يجبني فاعدت عليه ثلثا فقال ما عليهم الا خير بقول ذلك بغير بشاشة ثم اقبل بالجيش عقيب هذا المنام الى ان بلغ من بطن مر خرج اليه اخوته عطيفة وعطاف وابو الغيث مع عسكر ضعيف فانهزم هو ونصرهم الله وكان لهم هيبة قبل ذلك بحيث لا ينكسر وكان يقول لابي نمي خمس فضايل الشجاعة والكرم والحلم والشعر والسعادة فورث هذه الخمس خمسة من اولاده فالشجاعة لعطيفة والكرم لابي الغيث والحلم لرميثة والشعر لشميلة والسعادة لي حتى لو اني قصدت جبلا لهتكته ثم قتل بعد كسرته باياما بسيرة **وفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة** اطلق ابن تيمية من الحبس **وفيها** هبت الحرامية سوق بغداد فانتدب لهم اهل بغداد فقتلوا منهم نحو المائة واسروا جماعة **وفيها** وقع حريق بالقاهرة ودام اياما فدهبت الاموال ثم عرف فاعلوه وهم جماعة من النصارى

الشريف حميضة صاحب مكة

حملوا فواريه بنقدح منها النار بغير قدح فقتل جماعة منهم وكان امرا مرعجا قيل
انما حملهم عليه اخراب كنيسة اخربها المسلمون **ومات** بالغبوم خطيبها الرئيس
المحتشم الاكمل مجد الدين احمد بن المعتز المويزي المالكي صهر الوزير بن حنا
وكان يضرب به المثل في السودد والمكارم * وفيها توفي بمكة الشيخ العارف
بالله كبير الاخوان نجم الدين الاصبهاني عبد الله بن محمد بن محمد الشافعي تلميذ
المزيني جاور بمكة سنين وكرامانه بها تخرج عن حد الحصر * وكان راى
في صغره انه خلع عليه احد عشر علما فقال له بعض اهل الفضايل ينبغك
احد عشر وليا * وقال له الفقيه العارف بالله علي بن ابرهيم البجلي اليمني
اني تركت ببلدي ولدي مريضا لعل تراه في بعض اخواتك وتخبرني كيف هو
فنكس راسه ثم رفعه فقال قد تعافا * وهو الان يستاك وصفته كذا
وكذا * وما كان راه قبل ذلك * وطلع يوما في جنازة بعض الاولياء فلما قام الملقن
وفرغ قال نجم الدين سمعت صاحب الغيب يقول الا تعجبون من ميت يلقن
حيا وكان الملقن من كبار الفقهاء قال اليافعي كرهت ان اسميه قال
ورايته في المنام يكلم وشيخا من المجاورين الصالحين مقبلا عليه * وكنت جنبيه
مصروفا في حاجة * فلما فرغت بعد انتباهي ان ابشر الشيخ بما قال نجم الدين عليه
واذا به قد جاءني وقضى لي تلك الحاجة التي تعسرت علي * ففهمت انه ما كان
يكلمه الا من شابني قال وادركته في حجتي الاولى وهو صحيح الجسم يغتسل
في الجمعة مرتين * ويطوف سبعة اسابيع بعد الصبح واسبوعا بعد المغرب
واخر بعد العشاء * وسمعته يقرا فيه سورة بني اسرايل * واسبوعا بعد الفجر
واخرمت معه بالعمرة في وقت * وادركته في حجتي الثانية وهو لازم بيته
لوجع اشتد به * وكان ذا صورة جميلة * ولحية طويلة * وهيئة عظيمة
واشتغل بعلوم كثيرة * وكان كتابه في الفقه الوجيز * وما تزوج ولا اكل
طبيخ امراة قط * وقال له شيخه في بلاد العجم ستلقى القطب في مصر
فخرج في طلبه * فلقيه الحراس فطنوه جاسوسا فبات مكتوفا وابتوا امرهم
في قتله * فنظم ابياتا ناظمها قول امرء القيس *

وقد اوطيت

الشيخ الكبير العارف بالله
نجم الدين الاصبهاني صاحب الغيب

وقد اوطيت بعلي كل ارض * وقد اتعبت نفسي باغتراب *
وقد طوفت في الافاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب *

فقال فما استتمها حتى انقض علي الشيخ كالباز وجعل كتافي وقال يا عبد الله
قم فانا مطلوبك قال فذهبت فلما وصلت مصر عرفت مطلوبي اين هو فذكرت
للمزيني فقال للفقراء اذهبوا بنا نسلم عليه * فلما راته تحققت انه الذي جعل كتافي
وقال لي في اثناء كلامه الحقي يا عبد الله فما جئت الا بسببك فتبعته وصحبته
الى ان توفي رحمه الله ونفع بهم قال ووقع لي معه عجايب وغرايب * ثم رجع
فمر على قبر الشيخ ابي الحسن الشاذلي فكلمه من قبره * وقال له اذهب الى مكة
وانحبس بها * قال الشيخ جمال الدين المرشدي ولم يطعم الشيخ نجم الدين شيئا
حتى بلغ قبر شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي وهو بصحراء عيذاب * فلما بلغ
طرف الحرم الشريف سمع هاتفا يقول له قدمت الى خير بلد وشر اهل ونحو
ذلك من الكلام * ولم يزل خارجا من مكة الى غير عرفة * وقفل الى جانب قبر
الفضيل بن عياض رحمهما الله ونفع بهما * وحكى الشيخ محمد البغدادي قال
كنت ساكنا في رباط مراغة فراته يعني الشيخ نجم الدين ماتا في الهوى الى جهة
المدينة وناداه وكلمه * وكان قد عرض عليه في تركه الزيارة فقال قل
للشيخ هل يجوز للعبد ان يسافر بغير اذن مولاه * وقل للمحقق من هو معك
في كل مكان حاضر هل تطلبه مسافرا * واسناد ذلك الشيخ العالي ابو محمد المرجاني
في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالك طريق اليه في هذا الوقت
فخالفه وسافر مع جماعة * فاصبحوا حيث امسوا * ثم كذلك مرارا * فقال
المرجاني لاصحابه سافروا * فما عوقكم الا انا * ثم سافر بعد مدة * فسهلت
له الطريق ووجد بعض المجاورين بالمدينة قد وصى له بثياب يلبسها *
قال اليافعي واقتصر الذهبي في ترجمته على كلمات غاصة من قذى
وعرض بالانتقاد عليه في تركه الزيارة * **وفيها** توفي شيخ القراء ومعدن
الزكاء ابو محمد عبد الله الدلاصي يقال انه سمع ردة السلام من النبي صلى الله عليه
قال اليافعي رايته يطوف ضحى بعد فراغ الطلبة من القراءة وقد انحنى كبرا

ابو عبد الله الدلاصي

كثيرا

كرامتان

الملك المؤيد

فاذا جاء الى الحجر الاسود زال ذلك الانحناء وقبله * وكان عنده طفل غابت
امه عنه وهو يرضع فبكا فمد ثديي الشيخ عليه وارتضع منه حتى سكت
وله كرامات اخرى **وفيها** توفي صاحب اليمن الملك المؤيد هزبر الدين
داود بن المظفر وكانت دولته بضعا وعشرين سنة * وكان عالما فاضلا
سايسا شجاعا * بلغت كتبه نحو مائة الف مجلد وكان يحفظ التنبيه وغيره
وابوه المظفر وابنه المجاهد كلاهما اكثر مشاركة منه في العلم فرعا واصلا
وازكى قريحة واسهر مضلا * واحسن ملكا * وللمظفر ارجوزة حديثا مشتملة
على اقوال * قال اليافعي رويناها عن شيخنا رضي الدين الطبري برواية
لها عن محب الدين الطبري عن المظفر * واما المجاهد فله اشياء كثيرة بديعة
نظما ونثرا * وله ديوان شعر ومعرفة بعلم الفلك والرمل والفقه وغيرهم
سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة قال اليافعي فيها توفي
شيخنا امام المقام شيخ المحدثين ابن هبيم بن محمد الطبري المكي * لا يحصى من سمع
عليه وسمع منه * وتفرد في اخر عمره واعترف له بالسبق والعلو حتى قال
اليافعي قال محمد بن القدس المنفرد في زمانه صلاح الدين العلائي لي من الشيوخ
قريب من الف شيخ ما فيهم مثل شيخنا ابن هبيم وله نظم جيد وتواليف منها كتاب
الجنة في شرح السنة للبغوي وغيرهما قال وقرأت عليه اول سنة احدى وعشرين
الى ان اشتد مرضه سنة اثنتين وعشرين وقال لي يا ولدي حصلت في هذه
السنة ما لم احصله في سنين كثيرة * وقد اثنى اليافعي رحمه الله في بيت
جميع مسموعاته ومستجازاته وعدد مشايخه كلهم في بيت قال وجل اعتمادي
على ثلثة منهم يعني الشيخ ابن هبيم والبصال بعدن والشيخ علي بن عبد الله الطواشي
بجلي * وذكر لكل منهم مناقب عديدة علما وعملا * ومات البصال والطواشي في سنة
واحدة **وفي سنة ثلث وعشرين** وسبعمائة توفي الامام المفيد المجيد
الشافعي قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة صنف وانتفع به وله التعجيز
على التنبيه **وفيها** مات قاضي دمشق وعالمها الكامل نجم الدين ابو العباس احمد
بن محمد بن صصري التغلبي الشافعي سمع واسمع * وله النظم والترسل والخط

ابن جماعة

ابن صصرى

والفصاحة

ملك التكرور

الامام نور الدين علي البكري

علا الدين العطار

والفصاحة مع دين وصلاح سرين وحسن سيرة * وولي القضاء احدى
وعشرين سنة **وفي سنة اربع وعشرين** وسبعمائة كان غلاء شديد
بالشام بلغ الغرارة ازيد من مائتي درهم * واسقط المكس عن الاقوات قال اليافعي
وبلغ ثمن الغرارة في مكة فوق الف وثلثمائة درهم **وفيها** قدم حاجا ملك التكرور
موسى بن ابي بكر الاسود في الوف من عسكره فنزل شعب الذهب درهمين
ودخل الى السلطان فسلم عليه ولم يجلس ثم ركب حصانا * واهدى هو الى السلطان
اربعين الفا والى نايبه عشرة الاف * وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم
مالكي المذهب * ووقع فتنة بين اصحابه وبين التركي وهو في شباك مشرف
على الكعبة بسكينهم واكثر عصبته على اصحابه **وفيها** مات بمصر المفتي الجليل القدر
امين الانام الزاهد نور الدين علي بن يعقوب البكري الشافعي وهو الذي شنع
بالانكار على ابن تيمية حتى اخرجه الناصر من بلاده وسلم من بطشه وقيل انه
امر بقطع لسانه فتلجلج وظهر عليه الخوف فقال السلطان لو ثبت لكنت عندي
عظيم الشان **وفيها** مات بدمشق علاء الدين العطار وهو علي بن ابرهيم الشافعي
المفتي الزاهد ويلقب مختصر النووي سمع من غير واحد واصابه فالج عشرين سنة
وفيها الشيخ صفي الدين محمد بن عبد الرحيم العلامة الاصولي الشافعي نزيل دمشق
تفقه بحلب على امه واخذ العقليات عن سراج الدين الارموي وصنف وافتى
وتخرج به ائمة فضلاء **وفي سنة خمس وعشرين** وسبعمائة
كان الغرق ببغداد ودام خمس ليال بقيت المدينة كالسفينة وساوى الماء
الاسوار وغرق اكثر من الفلاحين * وتقدم من الجانب الغربي نحو خمسة الاف بيت
ومن الايات فيه ان مقبرة الامام احمد غرقت سوى قبته ضريحه فان الماء
دخل الدهليز على ذراع ووقف باذن الله من غير سبب وبقيت السواري حول
القبر عليها العبار وصح هذا **وفيها** سار من مصر نحو الف فارس لمجاهد
علي بن عمه الظاهر وهو محصور في حصن تعز فرجع عسكر مصر وقد مات شيوخهم
ولم يبق منهم الا القليل ودخل الحصن في نحو ستين
وسار الى عدن واخذها بمساعدة نايب لانهم متحزبون في جبالها وحصونها ولم يتمكن

الغرق ببغداد

ملكه في علق حتى امسكه في مكة امير مصر المستمي طان بمساعدة الشريف عجلان
صاحب مكة واتخذ له عسكرا ولم يزل مخدوما بعدها * فقبل وده لك لانه
كان عاهد الله حين لزم انه يعدل * فلما رجع الى اليمن لم يعب بذلك * فلم يزل
ظلمه في ازدياد وملكه يضعف الى ان مات * وكان امساكه سنة احدى
وخمسين * وهرب من السجن بمساعدة السجان في قصة طويلة **وفيها** ضرب بمصر
الشهاب بن مري اليمني وسجن لنهيه عن الاستعانة والتوسل بغير الله ومقت لذلك
وفر الى الحجاز * **وفيها** مات بمصر شيخ القراء محمد بن احمد بن عبد الخالق
الشافعي المصري * تلا بالسبع على الكمال بن الضرير وابن فارس وله دين ومشاركات
في العلوم **وفيها** شيخ الحديث بالمنصورية نور الدين علي بن جابر الهاشمي
اليمني الشافعي احد عن الركي السلفاني وعرض عليه وجيز الغزالي **وفيها**
مات بالكرك قاضيها العلامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابرهيم الاسنوطي
الشافعي حكم بها نحو ثلثين سنة * وحدث عن القطب القسطلاني * ونحوه والد
شرف الدين قاضي المدينة النبوية وخطيبها وامامها * وفيها مات بدمشق
شيخ الاسلام بقية العلماء الاعلام * سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الجوهاني
الشافعي تفقه بالشيخين محيي الدين وتاج الدين وناب عن ابن صصري وبينه
وبين جعفر الطيار ثلثة عشر ابا * وكان فيه تواضع وتنسك مع علو قدر
قرأ تماما منتى الى الحكام لاداء الشهادات مع من يحتقره * ومما نقل عن جمال الدين
ابوبكر اليمني حزمه خطب لمسكينة تلقاها * ولم يدخل حماما قط * رحمه الله ونفع به *
وفيها قاضي القضاة احمد بن الاديب الشافعي اليمني قال الخطيب اليافعي
هو ابن بعدن قاضيا * ثم ولي القضاء الاكبر وسكن تعز وكان عارفا بالفقه
والاصلين تفقه بابن عجيل وابن الرتنول وغيرهما وصار تلميذ الامام العلامة
ناب به وقاضي القضاة بعده * سلالة البركة والنور حسن بن السروري اليمني
قرأ عليه اليافعي وانتفع به **وفي سنة ست وعشرين وسبعمائة**
توفي سراج الدين عمر بن احمد بن الخضر الانصاري الخزرجي الشافعي المفتي خطيب
المدينة النبوية وقاضيها * نشأ بالقاهرة * وتفقه بها على جماعة * وحضر درس الامام

سراج الدين عمر الخزرجي

قاضي القضاة ابوبكر

محمد بن احمد بن عبد الخالق

عز الدين الاسنوطي

ابن عبد السلام وابن رزين وله اجازة من المرسي والمنذري والقسطلاني واقام
بالمدينة اثنين عاما قاضيا وخطيبا * ثم تعلل وسار الى مصر للتداوي فمات
بالسويس **وفيها** مات بعلبك شيخها الصدر الكبير قطب الدين موسى بن الشيخ
التوشي صاحب التاريخ * ومات بالحلة شيخ الشيعة المطهر حسن صاحب
التصانيف * وفيها الشيخ الكبير حماد القطان وكان يقرأ القرآن ويحكي عجايب
عن القراء وتحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب **سنة سبع وعشرين**
وسبعمائة فيها هجم وادي بن حمار المدينة النبوية واحرق بابها وقتل القاضي هاشم
بن علي وعبيد الله بن القايد * وفيها هجر اهل الاسكندرية امرهم واحرقوا
الباب واخرجوا المتجوين فبعث السلطان اليهم اربعة امراء فاهانوا اهلها وصادروا
بمال عظيم **وفيها** مات بنابلس قاضي حلب تقية المجتهد بن الملقب بجمال الدين
محمد بن علي بن عبد الواحد الانصاري الشافعي كان سيال الذهن افتى وصنف وخرج
به جماعة من الاصحاب **وفي سنة ثمان وعشرين** وسبعمائة قدم صاحب
الروم بن جرمان بعسكر ضليع الى السلطان الناصر ووصل الملك الى القدس بعد عمل الصطبل
ستة اشهر **وفيها مات** بقلعة دمشق محبوسا الحافظ الكبير تقي الدين عبد
ابن تيمية * وهو احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله * ومنع قبل وفاته
بخمسة اشهر من الدواة والورق وكان بحران سنة احدى وستين وستمائة
والاصلين وكان تقي قدد كاء * وصنف الكثير من مائتي مجلد وله غرائب
حبس بسببها محاماة لمذهب اهل السنة * منها نهيه عن زيارة قبر رسول الله صلى الله
وانكاره على مشايخ الصوفية العارفين بالله كمحيي الاء سلام القرافي وابي القاسم
القشيري وابن العريف والشاذلي وغيرهم ممن حقق في العلمين وكذلك فتياه
في الطلاق وعقيدته في الجهة وغير ذلك * قال اليافعي وقد رأيت مناما في حقه
يدل على خطايه في عقيدته قال الفقيه حسين انما انكر على المعينين بمسايل معينة
مع اعترافه بفضلهم قال واعتقاده في الجهة انما يعني به ما فوق العالم * وهو الله
سبحانه كذا رأيته في كلامه قال وفي ترجمة اليافعي له ضعف قال وترجم
الذهبي له ما هو لا يرتضيه وتخلا لنه وامامته وعلومه التي انفرد بها **وفيها**

الشيخ حماد القطان

ابن تيمية

قبل باب الشرقي حوران بصراة وقيل تابوته قدفن بالبقيع وبالمدينة الشريفة

ابن نبهان المخرجي

وفيها ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد غرس بن نبهان المخرجي الشافعي مفتي الشام قاضي القضاة شيخ الشافعية كمال الدين ابي المعالي سمع من ابي الغنايم وجماعة من الكبار افتى وهو بن بيف وعشرين سنة وكان عارفا بالمذهب واصوله والعربية والمتون يضرب المثل بذكائه **وفي سنة تسع وعشرين**

شيخ الاسلام بن سناع

وستمائة توفي النجيب بن النجيب شيخ الاسلام بن هان الدين ابن هبة بن سناع الغزاري المصري الاصل وشيعه الخلق الى عند قبر ابيه بباب الصغير سمع من ابن عبد الدايم وابن ابي اليسر وغيره وله مشيخة وحدث بالصحيحين واعاد لوالده وخلفه في التدريس وفي حلقته بالجامع وتخرج به ائمة وشرح التنبيه شرحا كبيرا وكان ورعا وله وقع في القلوب وقبول وامتنع من القضاء وخطب اياما ثم ترك قال اليافعي اجتمعت به في مسجد الخيف ورايت له في المنام رؤيا صالحة وكان في خلقه حدة سأله عامي وانا حاضر عن رجل قال احرمت لله بحجة وعمرة مفردة فقال ما قال بهذا اللفظ احد من العلماء فقلت له فما حكمه اذا وقع فانزعج ولم يجب بشيء قال اليافعي يحتمل ان يكون قارنا بالنية وقوله مفردة لفظ اخر قال ويحتمل انه قصد الاحرام بحجة مفردة وسبق لسانه الى ذكر العمرة ويحكم بالمتبقين وهو الحج ويتبغي ان يحرم بالعمرة بعد الفراغ منه والله اعلم

علاء الدين الفاضل

وفيها مات بدمشق شيخ الشيوخ علاء الدين القونوي وهو علي بن اسمعيل بن يوسف النبريني الشافعي الاصل قاضي القضاة سمع على اشياخ وتفقه للفائدة ثم قدم القاهرة وقد تضلع من العلوم وولي بها المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بخانقاة سعيد السعداء ومشيخة المعاهد بجامع بن طولون وتصدى للفتوى وارتفع صيته وديانته وتخرج به ائمة ولطف به الناصر حتى قبل قضاء القضاة بالشام ومشيخة الشيوخ ايضا فتوجه الى دمشق لذلك فحسن نظره وحمدت سيرته مع النزاهة والعفة الى ان ادركه اجله عن بضع وسبعين سنة وشرح الحاوي الصغير اربع مجلدات

واختصر منهاج الحلبي وله شرح كتاب التعرف في التصوف وله في الاصول

مسند الدنيا النجار

قال اليافعي ولم ار في شروح الحاوي احسن من شرحه **وفي سنة ثلاثين وسبعمائة** مات مسند الدنيا المعمر شهاب الدين احمد بن ابي طالب الصالحي النجار ويعرف بابن شحنة حدث يوم موته وله مائة وبضع سنين سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي وغيرهم وترك الناس بموته درجة

شيخ الحرم الطبري

وفيها مات بمكة شيخ الحرم وقاضيه ومفتيه نجم الدين محمد بن الامام العالم جمال الدين ابن الشيخ الامام محب الدين احمد بن عبد الله الطبري تفقه نجم الدين على جده محب الدين وغيره وكان مجمعا للفضايل قال اليافعي قرأ علي الحاوي فكان يقول لي استفدت معك اكثر مما استفدت مني ولقد قرأته مرارا ما استفدت مثل هذه المرة ولما ختمته قال يحضر جماعة اشهدوا علي انه شيخي فيه وجاءني في مكاني في ابتداء القراءة عليه تواضعا ومحبة في الله وكان قد قرأه وشرحه على الامام عز الدين الفاروقي بقراءته له عن مؤلفه وكان نجم الدين يحفظ محرر اليافعي واعجب بعده بالحاوي كثيرا وكان له صحبة من اولياء الله قال لبعض الاكابر اريد ان اصحبك مع التخليط فقال اصحبني على اي حال كنت وكان له والد من الصالحين وقد بشر فيه بانه لا يموت حتى يكون سنه تسعين سنة فكان كذلك

الولي الكبير ياقوت الحبشي

وفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة مات بلد المغرب سلطانها ابو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق المريني تملك اثنتين وعشرين سنة وتملك بعده ابنه عون **وفيها** قضى القضاء جمال الدين محمد بن احمد بن محمد العلائي اليمني الشافعي قاضي العسكر وكان لين الكلمة **وفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة** جاء بحمص سيل عظيم وغرق بها خلق **وفيها** مات صاحب حماه المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الافضل العلوي صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب تقويم البلدان وقصايد وفلسفة ثم تسلطن بعده ولده الافضل **وفيها** الولي الكبير الشهير ياقوت الحبشي الشاذلي تلميذ شيخ الشيوخ المرسي **وفيها** قطب الدين الشناطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر الانصاري المصري العقيه الشافعي من اعيانهم كثير التواضع قليل الكلف

الجعبري المصنف

وانتفع به خلق وصنف في الفقه وأيد التجنيس وناب في الحكم عن الزرعي وعز بن جماعة

وفيها صدر الدين الكاتب والمفاخر محمد بن فضل كاتب الممالك ناظر الجيش قال اليافعي رأيته بالمسجد الحرام يطوف على أهل الخير يفرق عليهم الدنانير **وفيها** توفي الشيخ الجليل رئيس القدس والخليل برهان الدين ابرهيم بن عمر الجعبري الشافعي المقرئ صاحب التصانيف المشيعة على مائة تصنيف ومن نظمه

وإن فتح الله الكريم لمدرجي	وأدركت عمر النشر والأصل ضعف
سأنشر للطلاب علما كعادتي	عزيز المعاني فيه من حسنه لطف
وإن صادفتني يا صحابي منيتي	فصبر جميل فالصبور له الوصف

وله وقد سئل عن عدد مؤلفاته ومولده

أيا سائلي عن عد ما قد جمعته	من الكتب في أثناء عمري في العلم
أصخ لي فقد عرفت ذلك نبئت	على مائة ما بين نثر إلى نظم
ومن عجب زادت على تسعة به	وعشرين وما أدري منتهى بقي مجي
فخذ منه ما تختار واسمح بنشره	عا طالبيه داعيا لي على رغمي
وخذ مولدي في أربعين مقررا	وست مئات أو ثمانين من بعد
وكان وجودي في الوجود جميعه	لطيف خيال زار في يوم ذي جلم
ألا فاختم لي بخير وكفران	دنوني عسى الفاكه تأتي بلا اثم

توفي وله اثنتان وتسعون سنة. أجاز له ابن خليل. وكان عرض التعجيز على مؤلفه وتلا على الوجوه وغيرها. ورحل إليه القراء رحمه الله **وفيها** ابن القماح القاضي شمس الدين الحسن بن محمد بن عبد الرحمن التخاوي الفقيه الشافعي المتفنن بن الإمام حمال الدين ابن الإمام تقي الدين كان يحفظ المقامات وديوان المتنبي وغيرها. وعنه قال أنشدني شيخي بن الدعاء لما توفي كمال الدين النشائي وولي بعده القضا كمال الدين عيسى الطلوني كتب إليه

نقل الناس وهو نقل غريب	أن بعد الكمال يحدث نقص
فأتانا بعد الكمال كمال	وأتانا بعد الأعم الأخص

وفي سنة ثلاث وثلثين وسبعمائة توفي شيخ الإسلام

بدر الدين

ابن القماح

بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعة الكناني الحموي الشافعي قاضي القضاة صاحب الفنون عن أربع وتسعين سنة. سمع كثيرا وانفرد في وقته. وكان حسن الهدي ذا تعبد وأوراد. وحج واعتمر. وحسن عقيدة في الصالحين وله تصانيف سائرة. وأنه يعرف نساعية. ولي مناصب كثيرة أولا. ثم ولي القضا بعد بن دقيق العيد. وامتدت أيامه. ونفعت أحكامه وكثرت أمواله. ثم ترك الأخذ على القضاء عفة. وكان يخطب من النابتة. ولما تغير سمعه ترك القضا وأقبل على شانه وكان له وقع في القلوب وكان والده من أكابر الأولياء. روي أنه كان يمر في صغره على فقير في بلاد الشام فيقول له مرحبا بقاضي الديار المصرية **وفيها** مفتي المسلمين الإمام شهاب الدين أحمد بن يحيى بن جهبل الشافعي البارع سمع وأسمع. قال اليافعي اجتمعت به في المدينة وسألته عن الذكر الوارد في كفارة المجلس وقلت له لا تخلو العبد أن يكون صادقا في قوله وأتوب إليك أو كاذبا. فإن كان صادقا فالمغفرة تحصل له بمجرد التوبة لا يفتقر إلى الذكر المذكور. وإن كان كاذبا فكيف تحصل له مغفرة مع إخباره بتوبته وهو كاذب فيها مصر على المعاصي. فأجابني بجواب ليس بشاف **وفيها** مات بدر الولي الشهير علي بن الواسطي الشافعي محسن ما متوجها إلى الحج. وكان ذا همة عالية. حج مرارا واعتمر على ما قيل أكثر من ألف عمرة. وتلا أكثر من مرارا بعدة آلاف ختمة. وطاف مرارات في كل ليلة سبعين أسبوعا. قال اليافعي ورأيته يسرع في طوافه. وأنكر عليه بعضهم فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال قل له إن قدر أن يزيد على ذلك الاسراع فليفعل. قال اليافعي ولعله كان في عدو واحدا قال ورأيت غير من الصالحين يطوف في حال وجد عدوا فانكر عليه بعض الفقهاء فلم يلتفت فأمر بامساكه فسلط على ذلك الفقيه من أمسكه من الظلمة وضربه على القرب من فعله. وكان الواسطي يغتسل لكل فريضة في اشتداد البرد والحر. وبلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فأمره به. وقيل له مالك لا تصلي معهم. فذكر كلاما معناه أنه ما يجد قلبه في مخالطة الناس. وكان

بدر الدين محمد بن ابرهيم بن جماعة

الإمام شهاب الدين أحمد بن جهبل

بفتح الجيم وبالباء الموحدة طبقات شهبة

علي الواسطي

روى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة

في ذلك الوقت ثلثة واسطيون كلهم رجال ملاح مع تعاون طريفهم في وصاف
الصلاح هذا احدهم فانه كان بعيدا عن الناس خاليا بنفسه كالاسد وكان
مهنا سلطان عرب الشام بحبه شديدا ويقسم براسه والثاني الشيخ عز الدين
الواسطي وكان سهل الخلق ليّن الجانب لو جاءه صعيدي ذهب به مع سلامة
صدره ودعوه عن احوال الناس اذا عرف انسانا في بعده انكر في غده وجاور
كثيرا بالمدينة وكان امام المسجد النبوي ودخل الشريف ودي بعسكر
المدينة باهيا وكان قد حاصرها اياما فقال ما لهؤلاء وما شعر بما سبق منهم
وكان قد لبس الخرقة بواسطة بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي
قال اليافعي ومن واحد من البسنيها والثالث الشيخ احمد الواسطي وكان
متوسط الطريقة بتقرب من القراء وينتابه من اهل الدنيا مع جد عظيم
واجتهاد قال اليافعي وكان كثير المودة لي يقول مالي في الحرم صديق الا فلان
قال ولي من الثلثة نصيب وافر ومن غيرهم من الصالحين فقد قال الشيخ
العلي خالد بن نسيب رأيت له ولياء كلهم يحبونك داعين مستبشرين
وكان رضي الله عنه يخبر برجال الغيب في البراري كثيرا وله معهم حكايات
عجيبة وكان يبلغ في الكلام منهم **وفي سنة اربع وثلثين** وسبعمائة
قال القرطبي جاء سيل بالمدينة النبوية احد الجبال وعشرين فرسا وخربت
كثيرة قال اليافعي وقد رأيت بها سيلا عظيما في وادي قناة واستمر ستة
اشهر واكثر وطلع في قبر حمزة رضي الله عنه ذراعا ودار بجبل الرماة واقمت اياما انوضاء منه
مع الشيخ الولي المجرد عبد الرحمن الحسيني رحمه الله **وفيها** توفي الفقيه الفاضل
الحافظ المتقن ابو الفتح بن سيد الناس وهو محمد بن محمد بن سيد الناس
رحل وجمع وصنف وحدث **وفي سنة خمس وثلثين وسبعمائة**
توفي ملك عرب الشام مهنا بن عيسى بن مهنا الطائي واقاموا عليه الماتم ولبسوا
السواد وكان فيه خير وتعبد **وفيها** ماتت المعمرة زينب بنت الخطيب
يحيى بن الشيخ عز الدين ابن عبد السلام السلمية عن سبع وثمانين سنة روت
عن جماعة وتفردت في وقتها **وفيها** الامام الحافظ قطب الدين عبد الكريم

ابن سيد الناس

القطب الحلبي

بن عبد النور

عبد الكافي السبكي

ابن محمد ود الصوفي

عائشة الحرانية

المرشدي

بن عبد النور الحلبي تلا بالسبع وسمع كثيرا ولزم الاشتغال مع التودد والتاليف
والتخرج والديانة والامانة والتواضع وعمل تاريخا بمجامع مصر كبيرا وشرح سيرة
عبد الغني في مجلدين وعمل اربعين تساعيات واربعين مثنيات واربعين
ثلثيات وعمل معظم شرح البخاري في عشر مجلدات رحمه الله **وفيها** عبد الكافي
بن علي السبكي والد تقي الدين وجد تاج الدين وهو من اهل سبك العبيد من الديار
المصرية سمع واسمع وناب في القضاء عن تقي الدين وتولاه ولده عليه **وفي**
سنة ست وثلثين وسبعمائة الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
بن ممدود البغدادي الصوفي سمع واجاز جماعة وتفرد **وفيها** عائشة
بنت محمد بن مسلم الحرانية روت عن جماعة حضورا وسماعا وتفردت **وفي**
سنة سبع وثلثين وسبعمائة توفي الشيخ الكبير ذو الكرامات ابو عبد الله
محمد المرشدي بقرية مرشد بين كهلان قال اليافعي له عجايب غير المعقول
لو اجتمع عند اكثر عسكر في العرا لعجل لهم في الحال ما احتوا من الغرا يخرج ذلك
من خزانة صغيرين وما يشاهد فيها شيء قال سمعت ذلك من خلايق بل
رأيته عيانا وذلك اني وردت عليه مرايا فلقيني وقال ما اراها الا عن الية
ثم احضر سماطا فيه شوق لي مخصوصة ما كنت دقتها في عمري واستاذنني في
حضور جماعة التمسوا منه الطعام معي منهم الفقيه الامام شرف الدين ابن الصاحب
واولاده واولاده من نسل الوزير بن ابن حنا وبلغ من حسن اعتقادهم ان شربوا
غسالة يدي ولما اصبحت استاذنته في السفر فقال تحضر معنا الليلة الى
الى لحوم مرح مكان يجتمع فيه عندك خلايق ويطعمهم جميعا فاعتذرت فقال
ان كان ولا بد فاقم عندنا الى العشا فنازعتني نفسي فقلت الآن اصالحها
ثم قال لي هلك الى مجلس علم اذهب الى الموضع الفلاني فذهبت اليه ومكثت
يسيرا فجاء فتوى فقال شرف الدين بن الصاحب وجماعة معه اجب عليها فقلت
انا تركت ذلك في موضعي كيف افعله هنا فقالوا لا بد فقلت ان كان لا بد فليحضر
صاحبها فاذكر له ما عندي فحضر فذكرت له ثم لازمني في عاقراءة كتاب الجاوي
فاعتذرت فشاهدت احضار الطعام الذي وقع في نفسي ومصالحة النفس

وقوله هل لك الى مجلس علم واما قوله ما اراها الا غرة اية فاسأل الله الكريم
ان يمن علي بشهر الغرة الى * واخبرني انه صحب سبعين من الشيوخ منهم
المرسي وابن عجيل وكان رحمه الله قد حفظ القرآن وعلمه وقرأ التنبيه ثم انقطع
في زاويته واكثر الناس تعتقده لكرامته ومكاشفاته ومد السماطات العظيمة
من غير وجود انشيائها الظاهرة ولا خادم يخدمه ولا معاون حتى قيل انه
اطعم في ثلاث ليال ما يقتنه الف مثقال * وناس لا يعتقدونه كما نقل عن ابن
تيمية انه قال هو محدوم والجان لا علم لهم بما يقع في بواطن العباد نعوذ
بالله من سوء الاعتقاد * وناس تشككوا فيه كالشيخ الولي الكبير عبد الهادي
المغربي قال لا شك انه حصل له نصيب من احوال العقراء الا ان العقل
لا يرضون بشهر هذه الكرامات والشيخ الولي حسن الحاكمي قال لو ظهر
على يدي مثل هذا الذي ظهر على يديه لدخلت تحت الارض وكذلك الشيخ
الفقيه خليفة الشاذلي لما شكندري قال متى يفرغ هذا الرجل لذكر الله
يشغل او قاته لمن يأتيه من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا * ولما سمع
المرشدي عنه بدلك قال للراوي قل للخليفة للفقيه والله لو شغلوني عن الله
طرفة عين ما سلمت عليهم قال البافعي والذي اراه ان لا يتكلم على من اقامه
الحق في مقام وصرفه فيه وبهذا يصح صدور ذلك بغير اذن ولو كان لتغير عنه حاله
والله اعلم **وفي سنة ثمان وثلثين وسبعمائة** توفي الصالح
المسند المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى الصالحي القطان سمع واسمع وانفرد آخرا
وفيها مات بحماة قاضيها شيخ الاسلام البارزي * وهو شرف الدين هبة الله
بن القاضي نجم الدين عبد الرحيم بن القاضي شمس الدين البارزي الجهني الشافعي
عن ثلث وتسعين سنة * روى عن جد وغيره وتخرج به الاصحاب
قال الذهبي وبلغ رتبة الاجتهاد وله الفضائل العديدة والتصانيف المفيدة
منها المهمات والتيسير وكتاب المغني فيه مسائل التنبيه وزيادات قال البافعي
وله مسئلة تفرد بها في جواز نقل الحائض قبل طواف الافاضة مذهب الحنفية
وهي خارجة عن الكتاب والسنة والقياس ولنس هذا اطعنا في البارزي بل تحذير

من فضل ولك

من فعل له ذلك فالجواد قد يعثر * وكان رحمه الله حسن الاعتقاد في الصوفية
قال وبلغني ان محيي الدين النووي مدحه فقال ما في البلاد افقه من هذا
الشاب * وانه كان يعرض عليه ما يكتبه في الروضة حال اختصار العزيز وقال
الفقيه نور الدين الارزقي وحكى عنه النووي في حياته بعض تصانيفه ومات
النووي قبله * وحكايته عنه مرسل لا تصاف له قال لكن البارزي لم ينصف
النووي حيث حكى عنه كلاما في شرحه المهمات ولم يصرح باسمه بل قال
بعض علمائنا رحمهم الله وجزاهم خيرا * **وفيها** قاضي القضاة جمال الدين
الارزقي بن جماعة يوسف بن ابرهيم الانصاري اخذ الفقه عن الفارقي وابن
الرفعة وابن الوكيل وابن الملكاوي ولي قضاء دمشق وكان شديدا
على ابن تيمية والمبتدعين * متين الديانة **وفيها** توفي شمس الدين ابن
المنجا محمد بن عبد الله بن خطيب دمشق عمر بن مكي القرشي العثماني العبدري
الاموي * قرأ على عمه بن الوكيل وعلي بن الشريشي وابن الملكاوي وناب
في الحكم بدمشق عن الاخباري * وكان ورعا بارعا * لم ير في الشام مثله ولا مثل
عبادته مع طلاقة الوجه * ومن تصانيفه كتاب الفوائد وكتاب النظائر ومختصر
الروضة * وفي اصول الفقه التلخيص والملخص والخلاصة فاق على اصوليي
الحاجب **وفيها** او في التي بعدها مات بمصر شيخ الشافعية زين الدين ابو
حفص عمر بن الحسن الدمشقي الكناني العلامة كان كثير الفقه عظيم الفوائد
اماما في الاصول والفروع متصوفا متدينا * وعين للقضاء لكن كان في خلقه
ضيق وشك وورع لا يخضع لقاض ولا امير مع قوة نفس وقلة انصاف
قال البافعي حكى بعض فقهاء مصر قال جئت مع والدي اليه فقال لي والدي
قف قليلا ثم ادخل بعدي فدخل وسلم فسمعته يقول له يا حمار فوقفت
قليلا ثم دخلت فقال لي ايش انت فقلت يا سيدي حبشي ولدك الحمار
فضحك هو ومن عنده قال البافعي وجاءني من يعني بكة بطلب مني
عارية نسخة الحاوي وكانت عندي للقاضي نجم الدين الطبري وذكر انه امر من
يقضيها فامتنعت فجرح مغناطا والتي بعض الفقهاء المكيين فحكى عليه مني

ابن المرحل

البارزي

مسئلة خلاف

ابن الحسن

ابن الحسن

وقال حيثه فلم يقم لي ومعي الكتاب وكنت قد قلت له لو جاء له صاحبه
ما اعطيتُه اياه • فهوّن عليه ذلك وقال انه يدل على القاضي • فجاءني بعد ذلك وانا
في المسجد الحرام وعندي جماعة يشرحون على الكتاب المذكور • فقال لي احب
ان تعبّر في الكتاب انت فانا اعتقد انك لا تحتاج اليه فانعمت عليه وقلت له ما انت
الا صبرت على جفاء بي بخلافة خلقي فتبسم ثم مدحني ونفى ما ذكر من الخلق قال
وبلغني انه كان يتحضر • وفي سنة تسع وثلثين وسبعمائة
هلك ستون نفسا بالهرلة في طرابلس الشام • وفيها قدم الامام تقي الدين
السبكي علي بن عبد الكافي متوليا قضاء القضاة في الشام وفرح الناس به لدينه
وجميل اوصافه علما وعملا • وفيها مات بدمشق عن ثلث وتسعين سنة قاضي
القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي المنوفي • ولي خطابة دمشق
وقضاها ثم ولي قضاء الممالك وعظم شانه عند الناصر وكان فصيحا يتكلم بالعربي
والعجمي والتركي • لين الجانب جم الفضائل • وله تصانيف منها الكفاية المشهورة
في علم المعاني والبيان • وفيها الامام الصالح الخاشع ابو اليسر محمد بن محمد بن
الدمشقي المعروف بابن الصابغ • سمع من ابيه وغيره • وحدث بصحيح البخاري
وحفظ التنبيه وانتشر صيته • ولازم الشيخ برهان الدين واحبه الناس حتى جعل
اليه قضاء الاقضية فابى واعتذر الناس وكان حسن الظن • قال اليافعي
سمعت انه وقف على بعض كتبه ووضعه على عينيه تبركا • قال اليافعي وكان
سمع بقراءتي سنن ابي داود على شيخنا رضي الدين الطبري فلما فرغنا قال لي اكتب
لي اجازة فكتبت وذكرت بعض اوصافه فضرب عليه سوى قولي المقرئ
الواعظ • وفيها شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المنتسب
الى شيخ الشيوخ عبد القادر الجيلاني وهو جده الرابع • وكان مجمعا للفضايل
وحج مرتين • وفيها صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجوزري الدمشقي
عن احدى وثمانين سنة • وفيها محدث الشام وحافظها علم الدين البرزالي
الشافعي صاحب التاريخ وغيره • مات بخليص مخرجا في آخر ذي القعدة وصلي عليه
ماما باشارة بعض ركب الشاميين الامام اليافعي • روى عن الكثير وعنه الجم الغفير

مع الهمت

مع السمت والهدي ووقف جميع كتبه واوصى بثلثه وحج خمس مرات • سنة
اربعين وسبعمائة
في صفر هبت ريح فيها عواصف وسموم على جبل عكا
وجبل طرابلس وشاهق نجم اتصل نوره بالارض برعد عظيم • وعلقت منه نار
في اراضي الجور احرقت كثيرا • ونزلت من السماء نار بقرية العصحة على قبة خشب احرقتها
وثلثة بيوت • وفيها توفي بمصر الامام العلامة المشهور ابو بكر بن اسمعيل بن عبد
العزيز السنكلوني نسبة الى سنكلوم بلدة من اعمال الشرقية • الشافعي المفيد
صنف عدة كتب منها انتخابه لكفاية التنبيه في شرح التنبيه لابن الرفعة ست
مجلدات ومنها تحفة التنبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات وهو متداول منتفع به
ومنها الحكمة العارضة فيما بين الرافعي والنووي من المعارضة في مجلد • ومنها
شرح المنهاج للنووي وشرح مختصر التبريزي في الفقه • وابتداء في شرح التعجيز
مختصر الوجيز لابن يونس بلغ فيه نحو النصف وكان حسن الشمايل يحمل خبر
عياله الى القرن بنفسه • وله كرامات توفي عمر على السبعين • وفيها ست
الشام ام محمد بنت الكمال احمد بن عبد الكريم المقدسية الصالحة العدة رأت عن
عن اربع وتسعين • سمعت كثيرا واسمعت وانفردت آخرا بالرواية • والله اعلم

قال اليافعي هنا انتهى تاريخ الذهبي

وانتهى تاريخ ابن خلكان في نيف وستين وسبعمائة قال وهانا
اذكر من توفي من الاعيان
في سنة احدى واربعين وسبعمائة
توفي الامام العلامة شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد المقدسي الكفري الشهرورذي
الكاتب سمع الحديث وفاق في علوم كثيرة • منها علم الموسيقا • وصار شيخ الكتاب
وكان حسن الاخلاق • وفي سنة اثنتين واربعين وسبعمائة
توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمياطي عرف بابن الحباس الصوفي
الاديب ومن شعره • زاد وجدي فلست املك صبرا • اعظم الله في
التصبر اجرا • في ابيات • وفيها ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي القضاعي
الحلبي المزي نسبة الى المزة قرية بظاهر دمشق كان ابقط اهل زمانه
لا سيما الرجال المتقدمين • رحل الى اقطار • وانفرد بالعلو مع الاتقان

سقوط نجم عظيم برعد عظيم
ونزول نار من السماء

الامام السنكلوني

السنكلوم بالسين المهملة في اولها واللام آخرها الثانية
لا تظفوفة به الا الزين المعجمة والكاف
مصنف هذا الكتاب يكتب بخطه غالبا

قدوم السبكي

قاضي القضاة القزويني

الامام الصالح ابو اليسر الدمشقي
المعروف بابن الصابغ

البرزالي محدث الشام

احمد بن يحيى المقدسي

ابو الحجاج المزي

والدراية والمعرفة التامة في اللغة والتصريف مع الفقر والاحتساب والانقباض
عن الناس طارحا للتكليف صنف تهذيبا في اسماء الرجال رجال الكتب الستة
واختصر الذهبي في الكاشف وصنف كتاب الاطراف ودرس بدار الحديث وكان
مولده بحلب سنة اربع وخمسين وستمائة واستوطن دمشق الى ان توفي بها
في دار الحديث الاشرفية وقد جمعهم اعني الثلثة الحفاظ ابن تيمية والمزي
والذهبي الشيخ محمد الدين الشيرازي في بيت من منظومة فقال

مرتبا التيمي ثم الذهبي ... عام لح مع مراتب

سنة ثلث واربعين وسبعمائة توفي الامام البارع قاضي القضاة
عبد الله بن محمد العدني الفرغاني الحنفي الفقيه العلامة المناظر درس في مذهب
ابي حنيفة والشافعي وصنف فيهما وتفرد في المعقول والاصول وشرح الغاية
في مذهب الشافعي وشرح الطوالع والمصباح والمنهاج للبيضاوي وغيرها
ولي قضاء تبن ثم الى ان توفي بها **وفي سنة اربع واربعين**
وسبعمائة توفي الامام العلامة المدرس تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف
الانصاري الشافعي السبكي نزيل دمشق برع في الفقه والاصلين وصار علامة
زمانه مع حسن السمت والديانة **وفي سنة خمس واربعين** وسبعمائة
توفي الامام العلامة القدوة المفتي المدرس الشافعي القاضي شمس الدين محمد
بن ابي بكر المعروف بابن النقيب ولي القضاء بحلب وحمدت سيرته وانتفع به
المسلمون **وفي سنة ست واربعين** وسبعمائة توفي الامام العلامة
القدوة شيخ الاسلام الجامع نبيل تبن صاحب المصنفات البديعة منها حواشي
الكشاف في عشر مجلدات وشرح منهاج البيضاوي وشرح البزدوي وشرح
الهداية للحنفية وشرح تصريف ابن الحاجب **وفي سنة سبع واربعين**
وسبعمائة توفي الفقيه النبيه شرف الدين مفتي المسلمين ابو عبد الله محمد
بن الصاحب من ذرية الوزير الشهاب بن حنا كان مع تعدده في العلم
صاحب محاسن وتواضع واعتقاد في الصالحين **وفي سنة ثمان واربعين**
وسبعمائة توفي السيدان الجليلان الامامان تركتنا اليمن قال اليافعي

احدهما

فرغاني امام المذهبين
حنفي والشافعي رحمه الله

التقي الفتح السبكي

العلامة ابن النقيب

ابن الصاحب

الشيخ احمد الله هبيبي

احدهما سيدنا وشيخنا وذو الكرامات الواسعة ابو عبد الله محمد بن احمد
الذهبي المشهور بالتمال وهو الله هبيبي بضم الذال المعجمة وبالموحدة
بين الياءين المثناتين من تحت صحب الشيخ الكبير الولي الشهير مسعود الحاوي
وانتفع به بمدينة عدن وانتفع الشيخ مسعود الحاوي وغيره بالشيخ الفاضل
الجامع كبير الاخوان المعروف بابن الخطيب صاحب موزع قال والشيخ مسعود
اول من البسني الخرقة جاءني وانا معتزل في مكان فذكر انه حصل له اشارة
قال وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين الله هبيبي وجماعة من اصحابهما في ساحل
عدن وساحل صرداس الذي خلف ساحل حقات ونفقه الذهبي بالفقيه الصالح
ذي الذوق والوجدان المعروف بابن سفين من ذرية السيد الجليل ذي الكرامات
بن سفين اليمني الحضرمي ثم جمع الذهبي كتابا جليلا ينتفع به الفقيه في شرح
التنبيه رأيته بطالعه ولا يظهر لاحد وفاق في المعرفة شبحه وغيره
وانتفع به الطلبة وامتنع من قضاء عدن وكان له صوت في قراءة القرآن
يطرب ويعجب وعبارة حسنة وسيرة جميلة ومحاسن عن نزه الوجود
قال قرأت عليه القرآن وصليت به اماما في رمضان خمس سنين واول لما
عند قراءتي عليه التنبيه بكيش وهو اول من انتفعت به ورأيت من بركته
والشيخ الثاني الشيخ كبير الشان ظاهر البركات وشهير البرهان نور الدين
علي بن عبد الله الطواشي الازدي سبأ الشافعي مذهبا الحلوي المولد والمنشأ
عليه كثيرا اسمعيل رضي الله عنه في فنون كثيرة حتى علم الطب وغلب عليه
السك والتحلي وكان يسافر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا الاسواق
للتجارة دخل المسجد للعبادة وعلمه بعض الاولياء الاسم الاعظم وحصل
له جذبة من جذبات الحق قال وكنت اعهده في سنين عديدة في الحج
والزيارة متحليا بحلية جميلة وبايتني تفضلا ثم لزم مكانه بعد ذلك فكان
لا يتحرك الى جمعة الا باشارة ولما سافرت اول مرة الى اليمن تلقاني الى
الساحل في جمع من فقرائه وخيرانه وقرابته قد تغير حاله ووصفه الذي
اعهد ظاهر قد كسي بلابس الانوار وباطنه خزانة الاسرار وقلت في ذلك

الشيخ علي الطواشي

مشنعة الاسبت الثاني

لقد حنّ لي يا هند أشدو في الهوى ❊ ولا في بحالي حين جاء سيدي عيدي ❊

خليليّ هل لكما وسيمتما ❊ بأكرم من مولى غشى الى عبد ❊

قال ثم سافرت المرة الثانية فرأيت ما أدهش عقلي وذكر كلاما كثيرا معناه أنه رأى المواهب الإلهية وقد ترادفت عليه وتكاثرت ❊ وأشار الى أنه يجري على لسانه في حال غيبته ما يرين الله ليسمعه جليسه ليس باخبار منه ❊ وأما في حال الصحو فهو في غاية المحو ينكر ذلك ولا يظهر شيئا أصلا ❊ علما ولا حالا ❊ اللهم إلا مجالس نتكلم فيها معي في حال الصحو وكشف الخمار عن كثير من الأسرار ❊ وأطال البسط معي في ثلاثة مجالس الأول للإيناس والثاني تأديب وتخييف ❊ والثالث نسبة وتعريف على ما سبق به القضاء من تقديم ونصريف ❊ وهذا المجلس الثالث هو الذي أشرف اليه يقولي فيه ❊ ولا سيما يوما أغر مباركا ❊ به اليمن والبشرى بتبليغ منيتي ❊

ولعل كثيرا من الناس لهم معه مجالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه شيء وحكى رحمه الله قصيدته التي امتدحه بها وما فيها من الاستعارات والمجاز وحسن التغزل ومفتتحها ❊ تخلفت يوم البين عنهم بحشتي ❊ وراحوا بقلبي يوم باتت أحبتي ❊

وبادت والركب اليماني راحل ❊ وعندي مقيم في الحشا حر لوعتي ❊

خليليّ سيرا بلغاني أحبتي ❊ الى عند سكان الربوع البهية ❊

إذا جئتما حلي بن يعقوب يمنا ❊ قليلا الى حيث السعادات حلت ❊

وهي طويلة ❊ ثم قال والعجب من المنكرين لها من أهل السنة ممن لا يفهم في الاستعارات والمجازات وقد أنشدت على إمام الزيدية الفاضل العلامة يحيى بن حمزة فيما أخبرني بعض الحجر تيين المباركين قال رأيته في حال الى بلاد اليمن وقد أتى غازيا الاسماعيلية في جيش كثير ❊ فلما علم بقصدي الحج قال لعلك حفظت شيئا من كلام فلان فقد وقعت له عام قصيدتين أعجبتاني إحداهما في شيخه ❊ فهذا استحسان منه للكرامات ❊ وقد وعدني بشجنا بالجائزة للقصيدة وقال هي تأتيك ولو بعد حين فلا تيأس ولو طال الزمان قال ومن تواضعه أني رجعت يوما من صلوة الجمعة في حلي فوافقته خارج القرية يريد الرجوع الى منزله وقد أتى بمركوب لضعف حدث فيه فأناخ علي بالركوب

حتى ركبت ومشى بعدي قال وحصل مني تأديب في وقت هو غائب فيه بحال ورد عليه ❊ فلما أفاق قال لي قد بؤدب الفاضل على يد المفضول ❊ يعني لقصة موسى مع الخضر ❊ ومن كراماته أنه قال لأهل زمانه والعصاة في مكانه إن لم تنتهوا جاءكم النار فقيل له متى تجيء فقال ليلة الجمعة ❊ فطلع المؤذن بحر تلك الليلة ليؤذن فرأى نارا مقبلة في الجو مثل المنارة فصاح فقصد الناس وكان خارجا عن البلد في بيت وحده وبكوا واظهروا التوبة فانقسمت النار نصفين ورجع كل نصف في جهة ❊ ومنها أن انسانا يقال له ثابت ممن أعرفه أقام عندنا مملكة أياما يحسبه الناس صالحا ❊ ثم سافر الى جبلي فنزل الشيخ يوما في طريقه الى الجمعة وسبته ❊ فهم به بعض أصحابه ❊ فقال الشيخ دعوه معه ما يكفيه فاشتعل في الحال نارا وأراد بعضهم أن يطفئ عنه فأحرقت من المطفئ جانبا ❊ ومنها أن بعض ذرية بن عجيل جاء بركب اليمن وأرسل الى الشيخ يستشير في البحر أو البر فلم يكلم الرسول بشيء لأنه وجد منقبضا ❊ فقال الرسول لبيت الشيخ استشار فلانا رجلا معهم في القافلة ❊ فقال الشيخ قل له بسافر بحرا أوبر أما عليهم إلا السلامة ❊ وذكر اليافعي كلاما معناه أنه سافر من مكة الى اليمن لزيارة جماعة من الصالحين ومن زيارة الشيخ على الطواشي في رجوعه من اليمن قال فلما بلغنا ساحل جلي خرج أصحابي ولم أخرج ❊ فلما كان اليوم الثاني من نزول أصحابي حصل معي خراج الى الخروج فخرجت وإذا بالشيخ قد أقبل ومعه جمع كثير من أصحابه وخبزا به فسلم علي والبسني الخرقة ❊ فعلمت أن الداعي الذي أنهم عجني اليه للخروج خاطر الشيخ قال وخرجت يوما من البلد فخلوت في مكان لا يهتدى اليه فما شعرت الا وهو معي فسررت به وأردت أن أسأله عن كل ما أريد فورد عليه حال ورأيت فيه مبادي السكر وقام فاخترق باطني وتألمت فقلت له ما كان لي بمجيئك حاجة لأني تألمت بقيامك ❊ فوضع أصبعه على قلبي وقال هذا موضع الألم ❊ فبردت تلك الحرقة كما تبرد النار بالماء قال ومررت عليه مرة وهو جالس على بعض الكثبان فناداني فجلست معه قليلا وهو منشرح الى ❊ ثم ظهر عليه السكر فتغير وتمتم ونظر الي نظرة منكرة

وقال من جالس الملوك لم يبض لمجالسة غيرهم فهمت من عنده هازيا ورجعت
في طريقي التي كنت فيها وذلك ضحى ثم رجعت اليه بعد العصر وقد تخلق بالانبساط
واني بين كوب فاقسم علي في الركوب فركبت ومشى خلفي مع جلالته وضعفه وفي
انشدوا * اذا كتابه تهنادا لا * على كل الموالي والعبيد *
* ولكنا اذا عدنا اليانا * تعطل دون ابهود *
قال وجمعت بينه مرة وبين الولي الحبيب خالد بن شبيب في المسجد الحرام
ليلا فسر خالد * قال وخطر لي في وقتي من افضل هو او فلان فقال لي
عند ذلك ما الفرق بين الرسول والنبي فاردت ان اذكر فقال ان الرسول
هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويؤيد بالمعجزات والنبي غير منتصب بذلك
وكذلك الاولياء منهم من يؤمر باسناد المريدين ويؤيد بالكرامات ومنهم
من ليس كذلك * ففهمت انه في اعلا درجات الولاية والشخص المذكور دونه
قلت فهل يصير النبي رسولا فاشار انه يتصوره * قال وله رضي الله عنه
اشارات يضمنها لي بشارات * منها قوله ارجو لك في آخر العمر لما قلت ان فلانا
يبشرني وانت لا تبشرني وقال الحاين يعني على القصيدة تاء بيتك * وقال لي
واشار الى صدري ما يخرج الله من هذا الصدر من الحكم * وقال لي وقد خلوت
معه مرة ماطتك بعبدين اشرف المولى عليهما ابردهما خاء بيتين * وقال لي
رايتك منصرفا من عندي وعليك ثوب ابيض * وقال لي اشتهي لك سيفا
نضرب به * وقال لي مرة مقامك عال وكل هذا في اجوال ترد عليه
وقال لي مرة في مسجد الخيف اذا جاء سيل الفضل غسل الاوساخ كلها
وفي ذلك قلت * اؤمل من ذي الفضل ما هو اهله * وان لم اكن اهلا واني مذنب
عسى سيل فضل منه يغسل كلما * بافي ساحة خ قلبه انه ذا المحبب

كما قال نور الدين شيخي وسيدي * وقد مال من حال به الراح يشرب
الهي بجاه المصطفى سيد الورى * ومنجيهم من كل ما منه يهرب
وتاج العلا بدر الدجى معدن الندى * طراز كمال الكون بهج مذهب
املي منائي منك يا غاية المنى * برضى وفي شغل يحبك مذهب

وحقق

وحقق رجائي يا جوادا ومنعما * كريما تعالى للترجي لا يخيب
وقال لي رضي الله عنه حصل لي اشارة في قصيدتك الغلانية وقد امرت
ولدي ابا بكر ان يحفظها * وذلك اني رايت اني اقراها في صلوة الصبح يوم الجمعة
وذلك لما اشتملت عليه من تحقيق التوحيد وصحة العقايد وغير ذلك من المقاصد
مع مدح النبي صلى الله عليه وسلم * وله مصنف في الحقيقة عجيبة قبل ان
يوقف عليه * وله رضي الله عنه نظم رايق * منه قوله

اسقي من هجر سكان الحمى * تركوني من هواهم في عمى
كلما قدمت يوما نحوهم * قدما اخرت عنهم قدما
فعسى الدهر يوصل منهم * يسعف الصب ويشفي المستفما
قد جعلت الدمع مني شافعا * ورجائي وانكساري سلما

قال لي فعني رحمه الله وقد البسني الخرقة جماعة باشارة في اليقظة
او في النوم * ولم اشاهد منهم في حسن السلوك والجمع بين الشريعة والحقيقة
والجد والاجتهاد وعلو الهمة وملازمة الاوراد والحرص على متابعة السنة
والتورع والمبالغة في الحق والادب والتواضع وكثرة المعارف والمكاشفات والكرامات
ما شاهدته في الشيخ علي * وقلت في ذلك

وكم عاذل في حب سلما ومدحها * يقولون قد اكثرت في الشعر وصفها
يلومونني في ام عمرو وما درو * بما ابصرت عيني من الحسن وابها
واهوى سواها ارب خود حزينة * ولكنما شاهدت في الحسن مثلها

والذين انتسبوا بعضهم ادرك الشيخ ابا الغيث وبعضهم ينتسب الى محمد بن ابي
بكر الحكمي وليسما من ذريته نفع الله بهم * وبعضهم الى الفقيه اسمعيل بن محمد
الحضرمي * وبعضهم الى الشيخ ابي عباد الحضرمي * وبعضهم هو الشيخ محمد
بن عمر التهامي * وبعضهم قال هذه يدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اصحب بها عنه فاصحب بها انت عني * وكلهم يمانيون ومنهم من ينسب
الى الشيخ ابي مدين المغربي * وبعضهم الى الشيخ شهاب الدين السهروردي
قال وقد ذكرت انهما خرقتان خرقة تركة واجتزام وخرقة تحكم والتزام

وذكرت ان غالب شيوخ اليمن تنسب الى الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله
روحه * انتهى مختصر ما ذكره الامام عفيف الدين
عبد الله بن اسعد اليافعي قدس الله روحه ورؤى ضريحه * ولم يذكر
في هذه السنة غير شيخيه المذكورين وكانه شغفه بهما شغله عن ذكر
كل احد سواهما * وفيها شمس الدين الذهبي وهو محمد بن احمد التركماني
حافظ وقته * ولد بدمشق سنة ثلث وسبعين وستمائة * وسمع بالشام
ومصر والحجاز والاسكندرية * وقرأ القرآت السبع * وصنف التصانيف
الكثيرة النافعة * وعمي قبل موته ومات بدمشق بمسكنه * ودفن بتربة
ام الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي الحجة سنة ثمان واربعين وسبعمائة * وقد شعر
تولى شبابي كان لم يكن * واقبل مشيب علينا تولى * فمن جاوز المئتين والتقى فما بعد هذين الا لصق
ومنه * ما تبعدن عز الكتاب فضيلة * ولو انها سببت الى الاعدام
جهل الفتى عار عليه لذاته * وجهول له عار على الاتمام
وكان الاسنائي في طبقات الشافعية * قلت وكان يليق بالناقلين
ترجمة الذهبي ان يبالغ في تعريفه باكثر من هذا * فانه صاحب الكاشف
في رجال الكتب الستة اختصره من كتاب المزي * وله كتاب ميزان الاعتدال
في نقد الرجال * وكتاب مناقب الصديق * وكتاب مناقب علي رضي الله عنه
وغير ذلك * واتجب ولده ابو هريرة واعجب * وفي سنة تسع واربعين
وسبعمائة توفي الفقيه العلامة المفيد شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان
المقدسي المصري الشافعي المدرس المفتي * تفقه في فنون كثيرة مع التحقيق وناب
في الحكم عن تقي الدين دقيق العيد بالقاهرة * وتولى الميعاد العلاوي بجامع الازهر
ودرس في عدة مدارس * ونفذ رسولا من سلطان مصر الى اليمن بعد سبعمائة
وكان حلو العبارة كثير التودد الى الطلبة * ولي قضاء العسكر * وفيها الامام
البارع شمس الدين بن الاصبهاني * حفظ كتبا عديدة * وصنف تصانيف مفيدة
ودرس في بلدان شتى وكان يلقي درسه من الصبح الى العشاء ما بين
السبعين والثمانين درسا * وله شرح الحاجبية * وصنف ناظر العين

في المنطق

شمس الدين الذهبي
محمد احمد عثمان

الفقيه محمد بن عدلان القدسي

شمس الدين الاصبهاني

في العلوم

في المنطق في يوم واحد وصنف كتابا في رد مذهب ابي حنيفة والشافعي وغيرهما وحج
مرتين قال اليافعي في معناه انه لما دخل تلك البلاد يعني اصبهان سائحا
مختفيا بطلب الاجتماع بالصوفية * بلغه ان شمس الدين الاصبهاني يحب الاجتماع
به فلم ينشرح اليافعي لذلك وقال للمبلغ العلماء كثير * ولما قدم الاصبهاني
الشام كان يحضر حلقة الشيخ برهان الدين وينمع بحثه ومن ساكت كانه
لا يعرف شيئا واقام على ذلك مدة حتى تهجم عليه بعض الناس فالتمسوا منه
تجنيد الكلام واجتمعوا عليه فتكلم وظهر فضله واشتغلوا عليه * وفيها
الامام العلامة الفهامة شيخ الطريقين وامام الفريقين شمس الدين بن اللبان * وهو
ابو عبد الله محمد بن احمد المصري المنزل والافادة * الدمشقي المنشاء والولادة
عاش سبعين سنة * اخذ عن الشريشي وابن الرفعة وابن الرملكاني * ووالده
وناصر الدين ابن القواس وغيرهم وصحب الشيخ الكبير العارف بالله ياقوت الشاذلي
وفتح عليه على يديه * ومن تصانيفه كتاب ازالة الشبهات عن الايات والاحاديث
المتشابهات * ومنها تنبيه الامر للشافعي على مسايل الروضة واختصارها في اربع
مجلدات * ومنها مختصر الروضة والرافعي واستدرك عليهما * ومنها الغية في النحو
قيل لم يصنف في العربية مثلها وشرحها * وله ديوان خطب * وصنف كتابا
جمع فيه بين كتابي ابن الصلاح والنووي في علوم الحديث * ومات * وقد شرع
في تفسير جات سورة البقرة في مجلدين قيل ولو كمل لم يكن في التفاسير
مثله * وله نظم رايق رحمه الله * وفيها الامام العلامة شهاب الدين ابن الميلق التجيبي
الشاذلي * وهو احمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن خليل رضي الله عنه
كان قد بشر اصحابه بسبطه ناصر الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الدايم المعروف
بابن بنت الميلق * وله مصنفات نافعة * وغالب الشاذلية اشاعرة وعقايدهم
صحيحة سنية * قال اليافعي ووقفت على علة من تصانيف ناصر الدين
ولقد بالغ في الرد على القايلين بالحلول والاتحاد وكفرهم * توفي سنة سبعمائة
وسبعة وتسعين * وفي سنة خمسين وسبعمائة توفي الامام
العلامة المفتي نجم الدين الاصفوني الاسنوي في اوايل التشريق ودفن بالمقلاة

الامام بن اللبان

ابن الميلق الشاذلي
وهو جد بن بنت الميلق المشهور

الاصفوني

وهو عبد الرحمن بن يوسف افاد وتصدى للافادة واختصر الروضة في مجلدين
اشتهر في كثير من البلدان وكان حسن الاخلاق جميل الشمائل معتقدا
صالحا قال لي من اذا رآيتك في المنام في بلدي وانا مريض تعافيت وقال
لما وقف على بعض كتبي هذا الكتاب ما يجيء الا من علوم كثيرة قال اليافعي
رحمه الله ما معناه اعلم ايها الواقف على كتابي هذا
اني لم اذكر تاريخ موت احد من اعيان مناخري شيوخ اليمن العلماء العاملين
والصالحين مع كثرتهم وذلك اني لما اظفر بتاريخ يكون لهم جامعا ومما
سمعت به وتاريخ بن سمرة الموسوم بطبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار
رؤساء الزمن خاليا عن ذكر شيوخ الصوفية العارفين وان كان قد ذكر اعيان
اهل اليمن العارفين منذ زمن الصحابة رضي الله عنهم الى زمانه فذكر من هاجر
من اعيانهم ومن روى منهم الحديث ومن بعثه النبي صلى الله عليه وسلم قاضيا
او عاملا ثم ذكر فقهاء التابعين الى عصرهم وذكر انه اجتمع عند زيد اليافعي
شيخ صاحب البيان في صنعاء اكثر من مائتي طالب ورحل الى بن عبديه
حلايق وكذلك صاحب البيان ولما ذكر من الذين ذكرهم الا افرادا من اعيانهم
مثل طاوس ووهب بن منبه وعمرو بن دينار وعبد الرزاق وامثالهم
واما المتاخرين فلم ينتدب لتاريخهم احد لطلة عصرهم ولا من تاخر زمانه
عنهم حتى اتبعه سالكا اثره ومقلدا اخره وذلك الذي منعني ايضا من اتمام
شرح قصيدتي بالهبة المجابة في مدح شيوخ اليمن الاصفياء التي مفتتحها

نسيم الصبا هبي بحمل الرسائل ونشر الاحبة في الضحى والاصائل

ولم اذكر منهم سوى اربعين شيخا ولا مطمع في حصرهم فانهم عصائب يحصيهم
حساب ولا حاسب وقيل للامام بن عجيل لا بد كر في الكتب الا فلان
اليمني او البغدادي او الشامي او المصري فما بال اهل اليمن فقال انما لم
يذكروا لكثرتهم قال الفقيه حسين بل الصواب في عدم ذكرهم
عدم العناية بتواريخهم فلو كان اولياء اليمن لا يحصرون ما ابتلي اهل اليمن
بانواع البلاء ومن اعيانهم ابو موسى الاشعري الضحاك

عيان فضلاء اليمن

واويس

٢ وعبد الرحمن بن اسحاق الضمعاني والشعبي واصله من اليمن
وذو الكلاع الحميري والاشعث بن قيس هم

واويس بن عامر القرني وابو مسلم الخولاني وطاوس وعمرو بن دينار ووهب
بن منبه اليكندي وعمرو بن معدي كرب وغيرهم ممن لا يحصى كما قلت في قصيدتهم
عصائب لا يحصى مدى الله عدهم ومن ذا كمن يحصي النجوم والجنادل
فكم في التهائم والجبال وفي القرى من اليمن المشهورين كم في التواحل
ثم قال ذكر اول من اظهر مذهب الشافعي
وسكن في اليمن منهم الامام موسى بن عمران المعافري وعبد الله بن علي المرادي
سمع من ابي زيد المروزي في دماد ورحل الى مكة وسمع بها سنة ثلث وخمسين
وثلثمائة وزيد اليافعي ويحيى بن ابي الخير وابن عبديه ونور عقامة بن بيدر
ثم قال ذكر فتن عظيمة جرت باليمن منها فتنة الغرامطة
واستيلاؤهم على حصون اليمن ومدنه وداعيتهم علي بن فضل ومنها ظهور بني
الصليحي وكانوا يضد اسمهم من الامر فساد وسوء الاعتقاد وكانت دعوتهم
للعبيديين الباطنية ولاة مصر ومنها ظهور بني مهدي وما كانوا عليه
من ضد الهداية ودولتهم نحو خمس عشرة سنة وزالت على يد شمس الدولة بن ايوب
قال الفقيه حسين ومنها كلب بن عربي واكساب بعض صوفية
اليمن بريد عليها ونصب الشيخ احمد الرداد الصوفي على الفقهاء وذلك
في الدولة الاشرفية ثم الناصرية فانه كان ذا وجاهة في هاتين الدولتين
ثم اطغاه الله شرهم في دولة المنصور بن الناصر كما بيناه في مختصر تاريخ الجندي
في ترجمة القضاة بني الناشري والله اعلم ثم ذكر اليافعي رحمه الله قصيدته
المسماة بلبل الاطراف وهي مشتملة على مائة شيخ ثلثة وستون منهم يمانيون

منهم الشيخ الكبير جوهر المشهور بعدن وكان عفيفا اميا متسببا في السوق
وكان يحضر محضر القراءة محبة فيهم فلما مات الشيخ الجليل ابو عمران وكان قد
قيل له في مرضه من يقوم بعدك قال الذي يقع على راسه الطاير ليحضر
اليوم الثالث من موتي فحضر الناس يوم الثالث وفيهم المصدق والمكذب والمشكك
في الطاير فوقع في طاقة من مسجد الشيخ فتشوف له اكابر الصوفية اصحاب الشيخ
فوقع على راس جوهر فاراد الفقراء ان يرفعوه الى منصب المشيخة فقال امهلوني

الشيخ جوهر

ثلثة ايام ارد الامانات وفرغ من المحالطات وانقرع وكان جوهر
كاسمه وظهر على يديه خوارق ابانت وفيه يقول اليافعي في قصيدته
على راسه قد طار اخضر شاهد ... بتقديم نصب عز اشان كامل
قيل قدم بعض المشايخ الى بعض البلدان التي بقرب عدن فزار مشايخ
تلك الجهة ولزيارته جوهر فكتب اليه ذلك الشيخ يعاتبه ويحتقره فاطلع
الشيخ جوهر على الكتاب قبل ان يصل اليه فقال صدق انا كما يقول
وهو بنكي فقال لكاتبه اكتب جوابه
اذا سعد واجبنا وشقينا ... صبرنا على حكم القضا ورضينا
فلما وصل الجواب الى ذلك الشيخ ترجل الى الشيخ جوهر وكشف راسه بين يديه
وتاب واستغفر **ومنهم** شيخه ابو عمران المذكور قال العفيف اليافعي
رحمه الله ومنهم شيخنا وبركتنا مسعود الخاوي وهو ممن البسني الخرقة
باشان ووقعت له وكان هو من مشايخ اسمعيل بن محمد الحضرمي نفع الله بهما
وحضرنا معه عند قبر بعض الصالحين فعلمت انه كله من قبره **ومنهم**
الشيخ الكبير الولي الشهير سعيد بن محمد الحصوي واليه اشرت بقولي رضي الله عنه
وسعيدهم سيف العدى ضيغم الوغا ... مشيرا بذلك الى وقايع له فيها اشارات
وكرامات له اشتهرت منها قصة اليهودي الذي وسمه السلطان ومشى
المسلمون تحت ركابه وعجز الامير وعسكره عن الوصول اليه في المسجد الذي هو فيه
وحكايته مشهورة وكان اقارا مشتغلا بالعلم فقيل له في حال ورد عليه ان
اردتنا قاتل كل العقلين والوجهين ولا يظن ظان انه امر بترك العلم
وانما امر بجمع الهم على الله وعلى طاعته من غير تفرق الخواطر **ومنهم**
الفقيه سالم صاحب مسجد الرباط بالساحل وكان قد صحب الشيخ والفقيه صاحبي
عواجة وجرت لي لابن محمد بن سالم مع الشيخ احمد بن ابي الجعد واقعة تضمنت
كرامة له **ومنهم الشيخ** الكبير احمد بن ابي الجعد صاحب الطوية قريبة
هناك معروفة وهو القائل في قصيدة له كافل للانام بالسد مني
من راى او سمع من راني ... وقال في قصيدة اخرى

وقال لاصحابه لا يخرج منكم احد فرضل الرسول بالكتاب وقراءه عليه وكلما ذكر طعنا او قدحا به صح صح

قد كان

قد كان ذلك في الزجاجة يا فتى ... وانا الوحيد شربت ذاك الباقي
ومنهم في حضرموت الشيوخ الكبار ذو والاسرار ابو عباد وابو معبد
وابو عيسى واسمه سعيد وجرى للشيخ سعيد مع بن ابي الجعد واقعة تغاضبا
وتكافاحا فصار الشيخ احمد مقعدا والشيخ سعيد ابتلي في جسمه حتى مات على
ذلك قال اليافعي واما تقطع الحالات معا اذا تكافيا واما قطع القوي منهما
الضعيف وقد يقطع السابق دون المسبوق والله اعلم وتوجيهه والله اعلم
يحتمل ان يكون المولى جل وعلا اذن لكل واحد منهما ان يؤدب
صاحبه كما جرى لبني اسرائيل في قتل بعضهم بعضا او يكون كل واحد منهما ماضي الحكم
منتصرا في المملكة باذن مولاه يولي ويعزل ويقطع كما قد جرى ذلك ولعلهم
اجتهدوا فادى كل اجتهاده ان صاحبه مخطئ يستحق التاديب وانه مصيب بفعله
هذا معنى ما ذكر الشيخ اليافعي رضي الله عنه ومن كرامات الشيخ ابي معبد
انه كان ينزل بقعر ابه البرازي المنقطعة عن الماء فتفجر الانهار حولهم فاذا سمع
الناس جاؤا وساكنوهم فاذا كثروا ارتفع الى مكان اخر وكذلك موضعا
بعد موضع تطلبه الدنيا واهلها وهو يفر منهم ثم استقر بعد ذلك حيث شاء الله
ومنهم في الحصي الشيخ الشهير موسى بن عمر بن الزعب وعمر بن الزعب هو
الذي جرى له الحكاية المشهورة مع الرافضي في المدينة النبوية وذلك انه مدح
ابا بكر وعمر فاستدعاه الرافضي بعلة الصدقة فلما دخل بيته قطع لسانه فاعمي
عليه فراى النبي صلى الله عليه وسلم وقد برد لسانه فانتبه وهو على حاله وجرى
لولده موسى انه بنى مسجدا او قصر بعض حشيه عن بلوغ الجدار الاخر فقال للصناع
تعدوا واقبل فلما فرغوا من الغداء جربون فوجدوه تاما **ومنهم** في خنفر الشيخ
الكبير الشهير محمد بن مبارك البركاني من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه
مع قافلة فنهبوا فرجعوا اليه واخبروه فقال ما عرفوكم قالوا الا ولكن قالوا
يا فقراء تبارك بكم فقال انا ابن مبارك كم من بطن انه احدنا وخز احدنا
ثم اطرق ساعة واذا بالحرامية قد جاؤا وردوا امتاع القفل **ومنهم** في مقويع
الشيخ الشهير الكبير عبد الله بن ابي بكر الحطب وهو شيخ الشيخ ومنهم مسعود

الخاوي

فايدة في احوال الاولياء

الشيخ عمر الزعب صاحب القصة

وغيرهم ومن كراماته انه كان في شبابه مجاورا بمكة بالمدينة الشريفة
وكان يقترض من انسان في السوق ما يسد به فاقته فاذا اجتمع عليه شيء
يقول له المهرس قد جاء رسولك بالدراهم التي عليك فيقول وهو الخضر عليه السلام
ومنهم صاحب يفرس من نواحي تعز الشيخ كبير الاجوال احمد بن علوان
وهو القايل حزت التصوف الى الحروف الى الهجا * حتى بلغت مراتب الاء بداع
* يا اسم ليلى استعين على الثرى * كلا ولا لبنى تقل شراعي
ومنهم الشيخ الكبير الولي الشهير احمد بن ابي الخير الصياد كان اميا
تحصل له من فضل الله وفيض مواهبه ما اعترف له به العلماء وتاديب لديه
اكابر الاولياء ادرك ولاية الحبشة الذين زال ملكهم على يد علي بن مهدي الحميري
وقد الف في مناقب الصياد كتاب مستقل ومنهم في التوبة من نواحي
زبيد الشيخ الكامل عيسى الهناب ومن كبار كراماته تونة البقعي على يديه وتضمن
ذلك كرامات عظام ومنهم في درجة الكمال بركة اليمن علما وعملا احمد بن موسى
مجيل وقد تقدم طرف من مناقبه ومنهم الشيخان الكبيران الفاضلان الشهيران
الحكمي والبجلي وقد سبق ذكرهما ومنهم صاحب الضحى العالم العامل الكامل
اسمعيل بن محمد الحضرمي ومنهم شهرتن شيوخ اليمن ابو الشموس ابا العبيث
جميل وغيرهم ممن لا يحصى عددا نفع الله بجميعهم واعاد الله علينا من بركاتهم اعظم
عايدة ورزقنا في جمعهم اعظم فايدة وهنا انتهى تاريخ الشيخ الكبير العارف
بالله الخبير عبد الله بن اسعد اليافعي نفع الله به وذلك سنة خمس وسبعمايه
قال ملخصه الفقيه العارف بالله بقية السلف ابو عبد الله جبير بن عبد الرحمن
الاهدل نفع الله به وبسلفه كنت عزمت ان اذيل هذا المختصر بذكر جماعات
اهمل اليافعي ذكرهم وجماعات ممن لم يدرك عصرهم ثم صرف الله الهمة الى اختصار
تاريخ الجندي اذ فيه اكثر المقصود قال وكان فراغ اختصاره سنة
ثلث وعشرين وثمانمايه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين
واصحابه اجمعين فرغ من تعليقه واختصاره في شهر ذي الحجة سنة احدى
وستين وثمانمايه للهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واتم السلام

تم الكتاب

الشيخ احمد بن علوان

الصياد

عيسى الهناب

تم نسخ العلامة الفهامة الافندي رجب بن محمد

رزقه الله فهم معانيه والعمل بما فيه
واعاد عليه من بركة العلم واهله
اوقاف المخطوطات اين
والمهرس
العالم

تم نسخ العلامة الفهامة الافندي رجب بن محمد

* ثم الشيخ ولست احصي شكر من * اولاني الانعام والافضالا
* وامدني بلطايف من فضله * واعانني سبحانه وتعالا
* في خامس الايام من رمضان مع * ستين والف عدها بتوالا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة الفاضل المحقق شيخ مشايخ الاسلام
ملك العلماء اله علام ابو السعود الشهير بخواجا جلبي المفتي بقسطنطينية

ابعد سليما مطلب ومرام ... وغير هواها لوعة وغرام
ودون حماها ملجاء ومنابة ... وغير ذراها موقف ومقام
وهيهات ان يثنى الى عمرياها ... عنان المطايا او يشد حزام
سلا النفس عنها واطمانت بنيلها ... سلوّ فطيم ثم منه فطام
هي الغاية القصوى فان فات نيلها ... فكل منى الدنيا علي حرام
وصب سفاه الدهر سلوان رشده ... فامسى وما في القلب منه هيام
صحى عن رلاء في الغي بعد انضماكه ... عليه فبان الكاس منه وجام
محوت نقوش الجاه عن لوح خاطري ... فاضحى كان لم تجر فيه قلام
كذا دأب دهر قد عفاها يد البلا ... فلم يبق فيها ارسم وعلام
نسيت اساطير التحار كانها ... حديث لبالٍ قد محاه غيام
انست بلاء الزمان وذله ... فيا عزة الدنيا عليك سلام
الى كم اعاني بينها ودها لها ... الم يأن عنها سلوّ وسآم
واخلقت ايام حلباب حسنها ... فاضحت ودبياج البهاء رمام
حنين بشيب قد الم بمفرقي ... وعاد رهام الشعر وهو ثغام
طلائع ضعف قد اغارت على القوى ... وثار بميدان المراح قتام
تقطعت الاسباب بيني وبينها ... فلم تبق فينا نسبة وليام
وعادت فلوص العزم عنها كليلة ... وقد جبّ منها غاربٌ وسنام
كاني بها والقلب زمت ركابه ... وفوض ابيات له وخيام
وسيقت الى دار الحمول بحوله ... بحن اليها والدموع رهام
حنين عجول عزها البوّ فاثنت ... اليه وفيها انة وبغام
وما مستهام تاه في تيه حيرة ... ولم يستبن خلف له وامام
غريب من الاوطان نآى عز الورى ... مباءته عرض الفلا واكام

وما معه

وما معه الا همو وعبرة ... وليس سواها مشرب وطعام
باقطع حالا منه ان بلاءه ... وقيت عظيم لا يطاق عقام
يسيح بتيماء التجرد مفردا ... له عشرة مع صحبة وندام
فعاشرهم والقلب ليس بحاضر ... وهل موالاة محنة وعدام
فكم عشرة ما اورثت غير عسرة ... ورب كلام في القلوب كلام
لقد تم ازمان المسرات وانقضت ... لكل زمان غاية وتمام
فسرعان ما مرت وولت وليتها ... تدوم ولكن ما لهن دوام
عصور واحقاب تمر وتنقضي ... وليس لها في الانقضاء نظام
دهور تقضت بالمسرة ساعة ... وان تولى بالمساءة عام
فلله در الغم حيث امدني ... بطول حياة والغموم سمام
ارى عمر نوح كل ان يمر بي ... وما حام حام حول ذاك وسام
فما عشت الا اسى جفق صبيه ... وهيهات ان يبسى لدي ضمام
كم اعتاد ابناء الزمان واجمعت ... عليه فياء م اش ذاك فياء م
تبدلت الاطوان وانحل عقدها ... وزال عن الاد وازل الزمان نظام
وزاح عن الايام نوء وروعف ... وطبق اكناف البلاد ظلام
خبت نار اعلام المعارف والهدى ... وشب لنيران الظلام ضرام
وكان سراج العلم صرحا ممردا ... بنا في القباب السبع وهي عظام
منيفا رفيعا لا يطار غرابه ... عزيزا منيعا لا يكاد يرام
مهيبا وفخما الحريم واهله ... اعز اهل العالمين فخام
يحط رحال للاجلاء قبلة ... لكل امام يقتدي به امام
مطاف لهم رباب الفضائل والعلا ... فمنهم جثوم حوله وقيام
يلوح سنى برق الهدى من بروجه ... كبرق بدى بين السحاب يشام
له شرف قد جل عن ان تنالة ... عوادي ابد الحادثات فدام
فجرت عليه الراسيات ذيولها ... فخرت عروش منه ثم دعام
محى الداريات الموج اثبات حسنه ... فلم يبق منها اية ووسام

الضلال

وسيق إلى دار المهانة أهله ... مساق أسير لا يزال بطام

كذا تحكم الأيام بين الورى على ... طرائق منها جائر وقوام

فما كل قيل قيل علم وحكمة ... وما كل سيف مشرفيا مهند

وما كل سيف مشرفيا مهند ... ضرائب شتى قاضب وكهام

فلله أقوام غر على الورى ... نعيم ونوس صحة وسقام

ومن يك في الدنيا فلا بد تعتريه ... فليس عليها معتب وملام

اجدك ما الدنيا وما غاية امتناعها ... ومزداد الذي يلغيه وهو حطام

وما هي الا نزهة ومشقة ... ولم ير فيها راحة وجمام

تشكل فيها كل شيء بشكل ما ... بعاند والناس عنه نيام

فعز بهون والهوان بعزة ... شبيه فهاتيك الجبوة منام

وجانب عن اللذات واهجر لاليها ... وايقن بان الرقي منه اوام

بدى النقص في ذي الكمال كانما ... على راس رمانا الجمال عمام

ولو زال اسنار الجفاني واجلت ... وسحت كنور ابن زنه كمام

واضحى احباري فاز بحسن نادم ... على ما مضى والعاقلون ندام

فما كان فيها غب ما مر وانقضى ... حلوم ازاها للنيام منام

وما هو عند السالكين الى الهدى ... حقيق بان يلوي اليه زمام

قد عها وما فيها هنيئا لاهلها ... وكل تك فيها رعنة وسوام

بعاف العرانين الطعام على الطوى ... اذا ما تصدى للطعام طغام

على انه لا يستطاع منالها ... بما ليس فيها قرة وعصام

ولو انت تسعى اثرها الف حجة ... وقد جاوز الطبيين منك حزام

رحلت وقد ضلت مساعيك كلها ... بحثي حنين لا تنال تلام

هب ان مقاليد الامور ملكتها ... ودانت لك الدنيا وانت همام

جبيت خراج الخافقين بسطوة ... وفزت بما لم يستطعه امام

ومتعت باللذات دهرا بغبطة ... اليس بحتم بعد ذاك حمام

فبين الرزايا والحلود تباين ... وبين المنايا والنفوس لزام

قضيبة انقاد الانام لحكمها ... وما جاد منها سيد وعلام

ضرورية تقضي العقول بصدقها ... سل ان كان فيها مرية وخصام

سل الارض عن جال الملوك التي خلت ... لهم فوق قرن في القرون مقام

اساطين مشهورون في كل مشهد ... صناديد يدعوهم حاكمون كرام

مشاهير في الآفاق شرقا وغربا ... يشير اليهم حاجب وينام

بابوابهم للوافدين تراكم ... باعنابهم للعاكفين زحام

لدى بهم من يونس الورى عرمرم ... له شوكة تنسي الورى وعرام

تسد عيون الناظرين كليلة ... وان كان فيها حدق وزعام

فهل هم على ما هم عليه وخولهم ... من العز جند محضرون لهام

وما بال ذوالاوتاد ما خطب قومه ... وما صنعت عاد وابن ارام

وما شان شداد وهل هو خالد ... بجنته والعيش فيه مدام

وطف بلاد خف عنها فطينها ... واوطنها بوم يصيح وهام

وبادعر وشاقد عفت عرفاتها ... كان بقايا رسمهن رجام

تحنك باسرار النقوش التي جرت ... عليهم جوابا ليس فيه كلام

بان المنايا اقصدتهم بنبالها ... وما طاش عن مرمى لهن سهام

وسيقوا مساق العابرين الى الردى ... فاقفر عنهم منزل ومقام

وحلوا محلا غير ما يعمدونه ... وليس لهم حتى القيام قيام

الم يهم ريب المنون فما لهم ... فهم تحت اطباق الثرى رغام

فسبحان رب العرش ليس لملكه ... بناء وحد مبداء وختام

تمت قصيدة الشيخ رحمه الله

وهذه القصيدة الآتية للشيخ العلامة الفاضل

والفهامة الكامل الشيخ عبد العزيز الرمي تعرض على القصيدة المتقدمة

ادر عقودة انفس نظام ... وانم رياض حادهن غمام

والا من الدنيا وشي مطرز ... والا دراري في السمو فخام

تَشِفُ بِهَا الْاَلْفَاظُ فِي كُؤُسِهَا ۞ وَتِلْكَ الْمَعَانِي فِي الْكُؤُسِ مُدَامُ

بِنَا طَوَّحَتْ لَمَّا احْتَسَيْنَا سُلَافَهَا ۞ وَعَنْ عِلَلٍ عُدْنَا وَنَحْنُ هِيَامُ

تَرَوَّتْ بِهَا اَفْكَارُنَا وَعُقُوْلُنَا ۞ وَلَذَّ لَنَا وِرْدٌ وَطَابَ مُقَامُ

تَرُوْقُكَ اِذْ تَجْلُوْ عَلَيْكَ عَرَائِسًا ۞ سَنَاهَا صَبَاحٌ وَالشُّعُوْرُ ظَلَامُ

عَلَيْهَا مِنَ الدُّرِّ النَّفِيْسِ قَلَائِدٌ ۞ فَرَائِدُ بَدَتْ مَنْظُوْمَةً وَنِظَامُ

فَلَمَّا اجْتَلَيْنَا حُسْنَهَا بَرَحَتْ بِنَا ۞ وَدَاخَلَنَا وَجْدٌ بِهَا وَغَرَامُ

تُخَيِّلُ لِلْاَبْصَارِ حِيْنَ تَخَالُهَا ۞ جِنَانٌ بِهَا سَرْحُ الْجِنَانِ بَسَّامُ

تُعَلِّمُنَا كَيْفَ الْفَرِيْضُ وَنَظْمُهُ ۞ فَيَعْلَمُ وَزْنَ الشِّعْرِ كَيْفَ يُقَامُ

كَذَا نَظْمُ الشِّعْرِ الرَّقِيْقِ مُحَرَّرٌ ۞ وَاَهْلًا عَلَى نَظْمِ الْفَرِيْضِ سَلَامُ

بُيُوْتُ قَصِيْدٍ هُنَّ اَغْصَانُ دَوْحَةٍ ۞ كَاَنَّ الْقَوَافِي فِي فَمٍ فَمُهُ حَمَامُ

لَقَدْ ضَمِنَتْ عِلْمًا وَحِلْمًا وَحِكْمَةً ۞ وَنُصْحًا بِرُوْحِ الزُّهْدِ مِنْهُ تُشَامُ

اَشَادَ بِنَاهَا عَبْقَرِيٌّ مُفَوَّهٌ ۞ لِكُلِّ اِمَامٍ فِي الْعُلُوْمِ اِمَامُ

اِمَامٌ جَلِيْلٌ يُقْتَدَى كُلُّ قُدْوَةٍ ۞ بِهِ وَيُصَلَّى خَلْفَهُ وَيُصَامُ

حُجَاجِلِيٌّ قَاضِي الْعَسَاكِرِ غَيْرُ مَنْ ۞ يُحَلُّ لَهُ عَقْدُ الْحُبَى وَيُقَامُ

بِهِ يُهْتَدَى اِنْ ثَارَ فِي يَوْمِ مَبْحَثٍ ۞ مِنَ الْوَهْمِ فَوْقَ الْمُشْكِلَاتِ قَتَامُ

وَكُلُّ ظَلَامٍ لَاجَ فِي حَيْثُ ضَاءَ ۞ وَكُلُّ ظَلَامٍ لَمْ يَبِنْ ظَلَامُ

وَكُلُّ فَنَاءٍ فِي فَنَا بَابِهِ بَقَا ۞ وَكُلُّ حَيَاةٍ فِي سِوَاهُ حِمَامُ

اَحَاطَ بِكُنْهِ الْعِلْمِ عِلْمًا وَحَالَ فِي ۞ فُنُوْنِ الْمَعَانِي وَالْعُيُوْنِ نِيَامُ

فَاَصْبَحَ فِي كُلِّ الْعُلُوْمِ لَهُ يَدٌ ۞ يَسُوْمُ الْعُلَا فِي الشِّعْرِ حِيْنَ يُسَامُ

لَقَدْ بَلَغَ الْغَايَاتِ مِنْهَا وَعِنْدَهُ ۞ عَلَى غَيْبَةٍ شَوْقٌ لَهَا وَاُوَامُ

لَعَمْرِيْ لَقَدْ عَرَّى الْمَعَرِّيَ مُرْجِلًا ۞ كَسَتْهُ فَخَارًا لَا يَكَادُ يُرَامُ

بِعِمَّةِ اَزْرَتْ بِعِمَّةِ سَمَا ۞ بِهَا قَدْرُ ذَاكَ الشَّيْخِ وَهْوَ رِمَامُ

فَلَوْ خَالَهَا تُجْلَى لَاَبْصَرَ حُسْنَهَا ۞ وَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَيْنَيْنِ مِنْهُ سَقَامُ

فَصَاحَةُ لَفْظٍ لَوْ نَجَى الْعَرَبَ نَحْوُهَا ۞ لَمَا شِيْمَ بَرْقٌ لِلْفَصِيْحِ حِمَامُ

وَكَمْ عَرَبٍ مِنْ نَظْمِهِ وَقَصَائِدٍ ۞ سَمَرْنَ لِتَأْمَادٍ وَهُنَّ لِثَامُ

وَكَمْ جَوْهَرٍ فِي سِلْكِهِ وَدَّ اَنَّهُ ۞ يُكَسِّبُ شَرِيْفًا بِفِيْهِ كَلَامُ

لَهُ لَسَنٌ اِنْ سَلَّ لِلنُّطْقِ حَدَّهُ ۞ بَدَا مِنْهُ فِي جِسْمِ الْخِصَامِ حُسَامُ

حَمَاهُ التُّقَى عَنْ اَنْ يَضِلَّ عَنِ الْهُدَى ۞ فَلَا تَهْتَدِي يَوْمًا اِلَيْهِ اٰثَامُ

لِاَخْمَصِهِ مِنْ هَضْبَةِ الْعِزِّ شَأْوُهَا ۞ وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ ذِرْوَةٌ وَسَنَامُ

اَحَبَّ جَمِيْعَ الْعَرْبِ حُبًّا لِمَنْ بِهِ ۞ سَمَوْا وَلِغَايَاتِ الْفَضَائِلِ سَامُوْا

فَبُشْرَاهُ اِنَّ الْمَرْءَ مَعَ مَنْ اَحَبَّهُ ۞ وَلِلْعُرْبِ فِي حِفْظِ الْعُهُوْدِ ذِمَامُ

رَحَلْنَا الْمَطَايَا نَحْوَ تَسْجِيْشِهِ ۞ عَلَى رَسْمٍ فِيْهِ الْخُطُوْبُ حِسَامُ

فَاَنْشَدْنَا لَمَّا اَنَخْنَا بِبَابِهِ ۞ اَبَعْدَ سُلَيْمَا مَطْلَبٌ وَمَرَامُ

قَدَلَّ عَلَى رُشْدٍ وَاَبْرَزَ حِكْمَةً ۞ بِاءٍ حَكَاهَا يَثْنِي الْجَمُوْحَ لِجَامُ

وَاَنْبَاءَنَا عَنْ زُهْدِهِ فِي مَتَاعِهَا ۞ وَاِنْ كَانَ مِنْهَا فِي يَدَيْهِ حُطَامُ

وَمَا الزُّهْدُ اِلَّا فِي الْقُلُوْبِ وَمَنْ رَاَى ۞ خِلَافِيَ فَعْضَبُ الرَّاْيِ مِنْهُ كَهَامُ

فَكَمْ مِنْ فَتًى حَالَ بِدَا عَنْ حُطَامِهَا ۞ وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ لِلْحُطَامِ ضِرَامُ

وَكَمْ مَالِئٍ مِنْهَا الْيَدَيْنِ وَقَلْبُهُ ۞ اِلَى حَتْفِهَا مَا طَاشَ مِنْهُ سِنَهَامُ

وَحَرَّبَتْ اَنْبَاءُ الزَّمَانِ وَجَدْتُهُمْ ۞ صِغَارًا وَلٰكِنَّ الْجُسُوْمَ عِظَامُ

مُفَتَّحَةً فِي كُلِّ اَمْرٍ عُيُوْنُهُمْ ۞ وَلٰكِنَّ عَنِ الْفِعْلِ الْجَمِيْلِ نِيَامُ

وَلَمْ اَرَ فِيْهِمْ مَاجِدًا غَيْرَ وَاحِدٍ ۞ يَحُوْطُ عَلَى حُسْنِ الصَّنِيْعِ وَلَامُوْا

اَطَاعَ نُهَاهُ حِيْنَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ ۞ فَدَامَ عَلَى ذَاكَ الْخِلَافِ وَدَامُوْا

بِاَوْجِ الْمَعَالِي وَجْهُهُ جَلَّ اِذْ لَوَوْا ۞ بِشَرِّ حَضِيْضٍ سَافِلٍ وَاَقَامُوْا

وَلَا عَجَبٌ اَنْ يَجْبُنُوْا وَهْوَ طَيِّبٌ ۞ كَذَا الْاَرْضُ مِنْهَا مَعْدِنٌ وَرَغَامُ

لَقَدْ عَمَّ اَهْلَ الْفَضْلِ وَاخْتَصَّهُمْ بِهِ ۞ فَطَابَ لَهُمْ خَاصٌّ لَدَيْهِ وَعَامُ

فَصَارُوْا عَلَيْهِ فِي اِزْدِحَامٍ وَلَمْ يَزَلْ ۞ عَلَى الْمَنْهَلِ الْعَذْبِ الْفُرَاتِ زِحَامُ

لِمَمْلَكَةِ الرُّوْمِ الْغَمَائِمُ بِهِ فَلَا ۞ عِرَاقٌ بِبَاوِيْ فَخْرِهَا وَشَآمُ

وَقَدْ غَبَطَتْهَا كُلُّ مَمْلَكَةٍ وَمَنْ ۞ عَلَى مِثْلِهِ يُغْبَطُ فَلَيْسَ يُلَامُ

فَلَا فَقَدَتْ اٰفَاقُهَا مِنْهُ نَيِّرًا ۞ بِهِ لِلدُّرُوْرِ الْخَافِقَيْنِ تَمَامُ

وهذه القصيدة للعلامة محمد سليمي بن عبد الكريم رادة

إلى الله الملاذ الغافلون يلاموا ... ولا ينقضي للجاهلين كلام
أفي الناس دامت للبرايا وجاهة ... وأنف عرانين الزمان رغام
أيمسي الكرام العز في قيد ذلة ... وبالشرف الأعلى يفوز لئام
أما أنا كالطود الفسيح أمامه ... لديه لجمع الطالبين علام
تحط رجال عند ذاك رحالهم ... نجل فيام إذ تقوم فيثام
تنادهم لبستقرون من فيض عنده ... إذ الماء عذب والوفود زحام
وكنت من الجيل الجميل خصالهم ... أولئك أعلام العلوم عصام
وشيد أهل العلم بيتا معظما ... وجل له سقف وعز دعام
رفيع المنافي في السموات منزلا ... منيع الحمى عن أن يكون يرام
مهيبا رهيبا في قلوب ذوي التمى ... لذلك كالبيت العتيق مقام
بوالي وجوه شطر ذلك وجهة ... أمام وجوه سوقه ومقام
وليس يحيط الواصفون بعدده ... وليس بنال الحد فيه قلام
وقد ساد من بين الخليقة أهله ... فهم سادة في العالمين فخام
تقدم من قدم مجاميع كلهم ... بعظم كهل قدرهم وغلام
فعد عن الدنيا على نيل نيلهم ... وقلت على مبل النفوس سلام
بحث بحب النصب عن كل مطمع ... يسوغ لي هذا ما علي ملام
فمن أي شيء عد فوتي قضايلي ... مناقيش شتى للرجال دوام
أما أنا بالراء الأصيل مجددا ... أما أنا بالتاء الأثيل همام
ومن ذاك غنم الغير حل بمهجتي ... وغيني من تلك الدموع سجام
وما القلب بيدي بالعموم فضيلة ... ولا الشمس تبدو إذ يحول غمام
فكيف إذا ما جل دجن مطبق ... ولم يبد ليل للفتى وغيام
وما حال سيار بتيماء جيبة ... له الروع خلف والبلاء أمام
يروم شرابا من سراب بقيعة ... ويحسبه ماء وفيه أوام
فلما دنى من ذاك أنفن أنه ... مرام مجال والرجاء عقام

ماسواه

يا سواء من به الفؤاد قد انت ... بينه بينه طال فيه ظلام
ظلام غموم والغموم كثيرة ... وأيسرها لا يستطاع حسام
وذلك من هوى أقام بساحتي ... كفى حزنا لو كان فيه لمام
ولا ضيق في صدري من العدم إنه ... لحامل أعباء الكرام كرام
إذا لم تكن مال لهم وبلية ... لدان وقاص رغبة وتمام
تحسبهم الإحسان كالشمس ضوءها ... فيشرق فيغان لها واد كام
كعاني كفاف النفس ما أنا قاصد ... إلى دولة فيها الإناء خصام
ونفس تقضى لا انقضاء دلالها ... ولا لي فيها صبوة وغرام
وهل هي إلا محض طبع لناعس ... وهل هي إلا ما أزاه منام
فليس لها بقاض مقاساة حسنها ... تكابد أحزان الحلوم نيام
فيا عجبا للمرء يعقد قلبه ... على شهوات صرمهن لزام
يرى دولة الدنيا يروم دوامها ... وهمتها أن لا يكون دوام
كأن رضيعا بستديم دوامه ... ولكن هم الأمم فيه فطام
ولله صعلوك فنوع بحظه ... ومامعه عند المنام كوام
فناعته أغنته عن كل حاجة ... فذاك أمير والزمان غلام
ولا يشتري الدنيا بها ومتاعها ... وليس له فيها وفيه سوام
فجانبهما إن الذين اشتروهما ... إذا بان أم الخاسرين ندام
إليك فكن سمحا وأنت شآم ... فإن مناك لا يبد مناله
فلا تنس ما ينسى بذاك ذمام ... وإن جاء جاه طالبا للمجانب
يروقك يوما والعروق حرام ... حذار غرور إذ يروقك إنه
حوادث دهر ما لهن نظام ... وشان الفتى لا يستقر بحاله
سرور وحزن صحة وسقام ... فسكر وصحو دولة ومذلة
وأيام عز غاية وتمام ... لأعوام جاه غاية ونهاية
ولدات عمران علمت بسام ... وعمران أرض عرضة لخرابها
وعندك كانت منه وخصام ... فإن كنت مما قلت في شك ريبة

فسر واعتبر بالحاوماتك الترى ... فيها قعود هل ترى وقيام

وقف سائلا عن ارضها وقصورها ... وهل عاش عاد حق لها واء رام

نجب بجواب ما هناك تلفظ ... ولا لافظ قد حار فيه انام

تقول بقول لا مرد لحكمه ... وتسمع واع حكمة وسقام

مساكن قوم نحو سا مار دورهم ... شد من انفح العقيق حزام

وقد سارت الايام دهرا بخلقهم ... وكان لبهم للزمان زمام

عجاريف شتى بعد ذاك تسلطت ... تطيف بارض القوم وهي خيام

فاقفر عن كل مقاعد عزهم ... وعمرها بوم الخراب وهام

فصورة الندامى دام عشر بضمها ... وطال لدبهم صحبة ومدام

فصورهم ان غاب رب وفرق شملهم ... وفك لهم كاس وصب مدام

فاصحت رسوما ما بها اليوم ساكن ... وعشعش فيها فشعم ونمام

كذا ضربت دون البلاد وعمرت ... مقابرها فيها العظام رمام

اذا اقبل الاحياء تلقاء بلدة ... بلاقيتهم اجداثها ورجام

على المحن بن الحرص دام باعين ... ولا شبع الا بالتراب حمام

امثل دنياكم بمنزل راحل ... رای السفر فی ذاک المقام مقام

بدار بليات ودار مشقة ... وتطلب منها التزيل حسام

اذا انت تبغی عن سبيلك ای حدا ... فتفخ عينا ما لديك خيام

فلا تك فی يوم الورود بحاله ... ليبعث صورا او يقيم لزام

فقوم ينال المحسنون ثوابهم ... وقوم ينال المذنبون اثام

ترى كل نفس ما لديها رهينة ... وما معها حد له وهمام

فقم وحد الشرع الشريف فانه ... بطالب من شد شارع وقوام

اعد عناد السالكين الى الهدى ... وذاك صراط للرجال فدام

وربك سل صفو الشؤون وخيرها ... فانك تعطى ما لدنك مرام

تبارك ذو العرش العديم بجوده ... حرا ابن كما جد لها وختام

تمت